

كشفت الأسياف

في

شرح الاستبصار

تأليف

العلامة الكبير السيد نجم الدين الجزائري ر

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ

المفتي السيد طيب بن أبو سفيان الجزائري

كشَفُ الأَسْرَارِ

في

شَرَحِ الأَسْتَبْصَارِ

تأليف

العَلَامَةُ الْكَبِيرُ السَّيِّدُ نَعْمَانُ بْنُ الْجَزَائِرِيِّ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ

أَمِينُ السَّيِّدِ طَيْبُ بْنُ سَوَّاحٍ الْجَزَائِرِيِّ

الجزء الأول

الناشر: مؤسسة دار الكتاب - خيابان رام - قم

تليفون: ٢٤٥٦٨

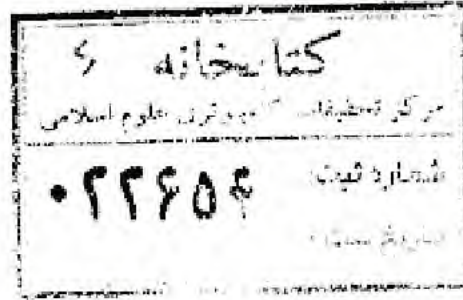


مركز توثيق التراث الحضاري والحضاري

هوية الكتاب

الكتاب : كشف الأسرار في شرح الاستبصار
تأليف : السيد نعمة الله الجزائري (قدس سره)
تحقيق : مؤسسة علوم آل محمد عليه السلام . قم
إشراف : السيد طيب الجزائري .
الطبعة : الأولى ، عام ١٤٠٨ هـ
المطبعة : العلمية . قم
العدد : ١٥٠٠
الناشر : مؤسسة دارالكتاب . قم . خيابان ارم

حقوق الطبع محفوظة



الاهداء

يا صاحب الراية المحمدية ، والصولة الحيدرية ، والطريقة
الجعفرية ، يا بقية الله ! نهدى اليك !
هذه الموسوعة التي هي من أحسن تأليفات جبهة الفقه والحديث
السيد الجزائري (رحمة الله عليه) وقد مضى عليها ثلاثة قرون
(منذ ألفت) ولم تطبع ، مع شدة حاجة رواد العلم الى شرح
للاستبصار ، والآن - بحمد الله - قد ساعدنا التوفيق لطبعها ،
وتقديم الجزء الاول منها الى الملاء العلمي ، ونرجو من المولى
القدير أن يوفقنا لا تمامه انه قريب مجيب .

الرموز :

- ١ - م : متن كتاب « الاستبصار » للشيخ الطوسي (قدس سره).
- ٢ - ك : كتاب « كشف الأسرار في شرح الاستبصار » للسيد الجزائري (قدس سره) .
- ٣ - ت : التعليقات عليه .
- ٤ - الأصلية : النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف (قدس سره) سنة ١٠٨٨ هـ .
- ٥ - المحمدية : النسخة التي كتبها محمد بن علي الجزائري تلميذ المؤلف (قدس سره) . سنة ١٠٩٤ هـ ، وقرأها عليه .
- ٦ - الأمينية : النسخة التي كتبها « محمد أمين » أحد علماء شوشتر سنة ١١١٢ هـ .
- ٧ - الجزائرية : النسخة التي كتبتها أنا في النجف الاشرف سنة ١٣٧٥ هـ .
- ٨ - خ ١ : الخبر الاول في المتن .

المقدمة :

من المفتي السيد طيب الجزائري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا ينبغي الحمد الحقيقي لسواه ، واذا قرن بالاخلاص فهو
(نعمة الله) (١) ، بل من أعظمها ان فهمناه ، وأحسنها ان عقلناه ، لأن سائر النعم

(١) النعمة (بكسر النون) كالحكمة : الخفض والدعة ، مرادف النعيم والنعيم
(بالضم) وجمعه : نعم (بكسر النون وفتح العين) وأنعم (بفتح الهمزة وضم العين) والاسم
منه : النعمة (بفتح النون) وضده : النقمة (بكسر النون ايضاً) (القاموس) .
وعن منتخب اللغات : النعمة : العطاء . و«نعمة الله» ما أعطاه الله العبد مما لا يتمنى من
غيره أن يعطيه اياه (أقرب الموارد) .

أما رسم كتابة هذه الكلمة (أي نعمة الله) ونحوها مثل «القدرة» «والحكمة» بالفارسي
فبالتاء فوقاني هكذا : نعمت وقدرت وحكمت ، وبالمرية بشكل الهاء المنقوطة هكذا
(ة) تقرأ عند الوصل ، وتبدل بالهاء عند الوقف .

هذا اذا لم يكن علماً ، اما اذا كان علماً كما في ما نحن فيه ، وهو كلمة (نعمة الله)
فعلى الوجهين: بالتاء نحو (نعمت الله) لعدم قبول العلمية التخيير، وبالهاء المنقوطة ، ابقاءً
على الاصل .

والمرادها هنا من هذه الكلمة (نعمة الله) الاشارة الى اسم المؤلف (رحمه الله)
براعة للاستهلال ، كما ستأتى الاشارات الاخرى الى سائر مؤلفاته ، ملاحظة للاجمال .

مقبلة إلينا ان حمدناه ، ومدبرة عنا ان كفرناه ، فمن علينا يارب بهذا التوفيق الذي ذكرناه .

والصلوة والسلام على النبي الامي الذي بفيضه فتح المغالق و(كشف الأسرار) (١)
وبوجوده انفجار عمود الصبح لأنه (النور المبين) (٢) بل (نور الأنوار) (٣)
بعثه لنجاة الهالك ، واثارة (طريق السالك) (٤) و (استدرأ كلاً لأمل الآمل) (٥)
واستكمالا لعمل العامل ، كلامه (زهر الربيع) (٦) والزنايق النامية ، وحديثه
عباير (الأنوار النعمانية) (٧) دينه (منتهى المطلب) (٨) و (مقصود الأنام) (٩)

(١) « كشف الاسرار في شرح الاستبصار » للسيد الجزائري رح هذا الكتاب الذي
بين يدي القاري الكريم ، وهو من أهم مؤلفات المصنف (طيب الله ثراه) شرح فيه كتاب
استبصار الشيخ الطوسي (سقى الله مثواه) من أفضل كتب الاخبار الامامية ، لكن مع الاسف
لم يطبع لحد الان ، ووقفنا لطبعه وتوضيحه ونشره بفضل الله المنان .

(٢) « النور المبين في قصص الانبياء والمرسلين » للسيد الجزائري (رح) وموضوعه
ظاهر من اسمه ، مطبوع ، وسيأتي تفصيله وتقصيل سائر مؤلفاته المشار إليها في الحواشي ،
في ضمن ترجمته انشاء الله تعالى .

(٣) « نور الانوار في شرح كلام خير الاخيار » للسيد الجزائري (رح) في شرح الصحيفة
السجادية .

(٤) « طريق السالك في توضيح المسالك » للسيد ايضا .

(٥) حاشية على أمل اللامل كأنه مستدرأ له .

(٦) « زهر الربيع في الطرائف والمقال البديع » وهو أشهر مؤلفات السيد الجزائري
(رحمه الله عليه) مجلدان مطبوعان ، وسيأتي ما قيل فيه والذب عنه .

(٧) « الانوار النعمانية في معرفة النشأة الانسانية » في أربعة مجلدات ، وهو أيضا من
أشهر وأحسن كتب السيد الجزائري (رحمه الله) .

(٨) « منتهى المطلب » ايضا من مؤلفاته في النحو .

(٩) « مقصود الأنام في شرح تهذيب الاحكام » وهو من أجل كتب السيد الجزائري

(رحمه الله) في اثني عشر مجلد ، شرح فيه كتاب تهذيب الشيخ الطوسي (رضوان الله عليه) .

وشرعه (مسكن الشجون) (١) و(غاية المرام) (٢) سيدنا ونبينا ابي القاسم محمد وآله الكرام ، (البحور الزاهرة) (٣) للعلوم الفاخرة، الذين أرووا غليل العطاشي من (منبع الحياة) (٤) وردوهم من الردى الى (مقامات النجاة) (٥).

حبهم هدية الأبرار وودهم (تحفة الأسرار) (٦) ، فضلهم معلوم من تواتر الآثار ، لا (نوادير الأخبار) (٧) وليهم فاهج (نهج اليقين) (٨) ومحبتهم مستضيء بـ (نور البراهين) (٩) .

لا سيما ابن عمه وكاشف غمه وباب (مدينة الحديث) (١٠) وغياث كل ملهوف اذا يستغيث، (قاطع اللجاج) (١١) بسفيه البتار، ومشعل الفجاج بعلمه الزخار،

١ « مسكن الشجون في حكم الفرار من الرباء والطاعون » كتاب شريف للسيد الجزائري (رحمه الله) تصدى فيه بحوثاً كريمة نافعة جداً .

٢ « غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام » هذا شرح ثان للسيد الجزائري (رحمه الله) على تهذيب الشيخ (رحمه الله) في ثمان مجلدات كتبه بعد «مقصود الأنام» .

٣ « البحور الزاهرة في شرح أحاديث العترة الطاهرة » وهو اسم ثان لكتابه غاية المرام .

٤ «منبع الحياة في حجية قول المجتهدين من الأموات» للسيد ايضاً ، وموضوعه ظاهراً ايضاً ، مطبوع .

٥ «مقامات النجاة» (في شرح الاسماء الحسنى) بترتيب حروف الهجاء ، هذا الكتاب ايضاً للسيد (رحمه الله) .

٦ «تحفة الأسرار في الجمع بين الأخبار» ، جمع فيه أخبار الصلوة .

٧ «نوادير الأخبار» في مجلدين .

٨ «نهج اليقين» على الظاهر أنه في علم الصرف ، كلها للسيد الجزائري (رحمه الله)

٩ «نور البراهين في أخبار الطاهرين» شرح للسيد (رح) على توحيد الصدوق (رحمه الله) .

١٠ «مدينة الحديث» اسم ثان لكتابه (الجواهر الغوالي) في شرح غوالي اللثالي

لابن ابي جمهور الاحسائي في مجلدين .

١١ «قاطع اللجاج في شرح الاحتجاج» شرح فيه الكتاب المستطاب الاحتجاج

للطبرسي (عليه الرحمة) .

سيد عقول أولي الالباب، و(أنيس الفريد) (١) السالك على (منهاج الصواب) (٢)،
 كعبة قلوب أهل اليقين، أمير المؤمنين علي بن ابي طالب، الذي كلامه جواهر
 و(عقود المرجان) (٣) وبيان أصول سعادات الانسان، لواؤه لمعة من (لوامع
 الانوار) (٤) وولائه روضة من (رياض الابرار) (٥)، حبه (مفتاح اللبيب) (٦)
 وعلامة طهارة كل نسيب، و(هدية المؤمنين) (٧) و(تحفة الراغبين) (٨) و(نزهة
 الاخوان) (٩) و(تحفة الخلان) (١٠).

طوبى لمن والاه فقد بلغ (الغاية القصوى) (١١) ولو كانت فوق النجوم،
 وحبذا لمن ناداه في كل مشكلة لاسيما في (مشكلات العلوم) (١٢)، فتنحل ولو
 كانت من مزلات الفهوم.

واللعن الابدي لمن حاد عن (شرح الفوائد الضيائية) (١٣) والويل السرمدي

(١) «أنيس الفريد في شرح التوحيد» يعني توحيد الصدوق (عليه الرحمة)

(٢) «منهاج الصواب» كتاب له في النجوم

(٣) «عقود المرجان في تفسير القرآن» في ثلاث مجلدات، للسيد الجزائري
 (رحمه الله).

(٤) «لوامع الانوار في شرح عيون الاخبار» في سيرة الامام الثامن علي بن موسى
 الرضا عليهما السلام، للسيد الجزائري (رحمه الله) مطبوع.

(٥) «رياض الابرار في مناقب الائمة الاطهار» له ايضا في ثلاث مجلدات كبار.

(٦) «مفتاح اللبيب في شرح التهذيب» في النحو، في شرح «تهذيب البيان» للشيخ
 البهائي (عليه الرحمة).

(٧-٨) «هدية المؤمنين وتحفة الراغبين» رسالة عملية له.

(٩-١٠) «نزهة الاخوان وتحفة الخلان» شرح للسيد الجزائري (عليه الرحمة) على
 روضة الكافي.

(١١) «الغاية القصوى» كتاب له في النحو.

(١٢) «حل مشكلات العلوم» حل فيه مشكلات فلسفية وكلامية وفقهية، مجلدان.

(١٣) «الفوائد الضيائية» تعليقات له على شرح ملا جامي، مطبوع مكرراً.

لمن أراد عوج من نهج (منهاج المبتدي) (١) على الجادة الولاية .
 (أما بعد) فيا أيها الاخوان ، أحكي لكم نبذة من عجائب الدهر الخوان ،
 الذي في فتكه غريب ، ومكره عجيب ، يصيد الأسد المحارب ، بمخالب الثعالب ،
 ويطفئ ثورة النيران بفورة الفيران ، يظهر الغالب في الأنظار مغلوباً ، ثم يجعله
 لصولة اللئيم منصوباً ، ولربما ينير طريق الأشرار الى الأبرار فيقتلون ، ولطالما
 يبعد الأنوار عن الأخيار فيتيهون .

فمن حيله على أمير المؤمنين ع (عليه السلام) الذي فضله جلي ، على كل
 ذكي وغبي ، بأنه قد فاز في مضمار جميع الكمالات ، وحاز ما أمكن من المحسنات
 لاسيما علمه الجرم ، المتجاوز عن الكيف والكم ، المتلاطم ذخاره ، والمتراكم
 تياره ، حتى قال : «ينحدر عني السيل ، ولا يرقى الى الطير» (٢) ، ونحدي بقوله
 «سلوني» من دون البرية ، لكي لا يقول قائل انه وغيره بالسوية .

لكن الزمان ! فانظر ما فعل بهذا الانسان ، أظهره في الشجاعة كقهرمان ،
 وجعله في صف رستم واضرا به في كل زمان ، حتى اشتهر بلقب «حيدر الكرار»
 وقامع الأسرار ، وفاتح خيبر ، وقاتل مرحب وعنتر ، وغير ذلك من الألقاب من
 هذا الباب .

(ولعمري) ان فتح مغالق العلوم لأكبر من فتح النجوم واحداث الكلام ،
 وانشاء نهج البلاغة على المنابر ، لأعظم من اعلاء علم الشجاعة في المعارك والمعابر
 لو كانوا يعلمون . هذا وان كان حقاً لكنه تنزيل لشأنه ، وتخفيف لمكانه (الأتري)
 اذا قلنا في مجتهده انه يعلم النحو ، وان كان صدقاً بهذا النحو ، لكن ابن النحو من الاجتهاد ،
 وأين الرماد من الزناد ، مشى الزمان بعده في ابنه (السيد الجزائري رحمه الله) أيضاً
 هذه المشية ، فانه وان ألف كثيراً من الكتب القيّمة عند المشية ، وصنف في الأدب

(١) «منهاج المبتدي» كتاب له في النحو .

(٢) نهج البلاغة ، الخطبة الشقشقية .

والحديث والفقه بل في كل قضية ، لكن الزمان قد حبسها في مخبئه وخبئها في مخبئه ، ولم يظهر منها في العيان ، الا ما كان خفيفاً في ميزان بعض الأذهان ، كالحاشية على شرح الجامي ، و « زهر الربيع » الذي نسق على المذاق العامي ، حتى أنه ما عرف على ألسن أبناء الزمان في كل صقع وريع ، الا بعنوان أنه صاحب « زهر الربيع » « فطفقت أرثائي بين أن أصبر وفي العين قذى وفي الحلق شجاء ، أو أنادي نداء ذي دنف بغيض ، وأندد في هذا الكون الطويل العريض : « قفوههم انهم مسئولون ! » ما لهم كيف يجرؤن فيما يقولون ، ما هذه الطخية العمياء ؟ وإلى متى هذه الداهية الدهماء ؟ ! أني لهم أن يحكموا في رجل قبل الخوض في المطالب ، ومتى يجوز لهم أن يتكلموا فيه بدون أن يميزوا بين المحاسن والمثالب ، وبين الخامد والثاقب .

انكم نظرتم الى زهر الربيع الذي كتبه على منوال الكشاكيل الموجودة في ذاك الحين ، وما نظرتم الى « غاية المرام » الذي هو أعظم خدمة للدين ، ورأيتم الى حاشيته على شرح الجامي على الكافية ، وما رأيتم ما أفاد يراعه على الاستبصار بشروح شافية ، وما رأيتم نور البراهين ، و النور المبين ، ولوامع الأنوار ، ورياض الأبرار ، وغير ذلك من تآليفه القيمة الكثيرة !!!

(وكيف كان) ان هذا حدائي الى أن أشمر الباع ، لرفع القناع عن كتاب جدي (رحمه الله) قبل الضياع ، واني أشكر الله الوهاب على أنه وفقني لهذا الكتاب (كشف الأسرار في شرح الاستبصار) لكي أقدم الى شرحه وتقديمه للنشر ، بعد ما كان مغفولاً عنه منذ القرن الثاني عشر (١) فأدعو الله المجيب أن يوفقني لاتمامه ، كما وفقني لأقدامه ، ويراقبني الى انتهائه ، كما انتخبني في ابتدائه انه قريب مجيب وخير رقيب .

(١) لان اتمام هذا الكتاب : كشف الأسرار ، كان في سنة التاسعة والتسعين بعد الالف ، كما هو مكتوب على النسخة الخطية الاصلية .

وهأنا أبدء خلاصة من أحواله للقاري الكريم ، مستمداً من الله الرؤف
الرحيم .

اسمه ونسبه الرفيع :

هو السيد نعمة الله الحسيني الموسوي الجزائري بن السيد عبدالله بن السيد
محمد بن السيد حسين بن السيد أحمد بن السيد محمود بن السيد غياث الدين
بن السيد مجد الدين بن السيد نور الدين بن السيد سعد الدين بن السيد عيسى بن
السيد موسى بن السيد عبدالله بن الامام الهمام موسى بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام .

هكذا ذكر نسبه المؤلف نفسه (١) في أنواره متمثلاً بعده بهذا الشعر:

أولئك آبائي فجنني بمثلهم إذا جمعنا يا جرير المجامع
فقد وصل الى الامام الكاظم عليه السلام بأئمتي عشرة واسطة فقط ، ويسمى هذا
النسب في الاصطلاح بـ «عالي النسب»
الحسيني : لا يخفى أن نسبه الى الحسين عليه السلام أما للتبرك فقط ، وغرضه منه
اظهار شدة العلاقة ، وهذا لا ينافي كونه «موسوياً» لأن كل موسوي حسيني ولا
عكس ، وهذا كما ينسب السادة «التقويون» أنفسهم الى الرضا عليه السلام فيختارون
لهم لفظ «الرضوي» ، أو كما أفاد الخبر المعتمد السيد محمد الجزائري (٢)
من أنه احترز به عن أولاد موسى الجون بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الامام
الحسن عليه السلام .

(١) الانوار النعمانية (ج ١ / ٣٨٠) وأيضاً ذكر هذا النسب الشريف ، علامة زمانه
حفيده ، السيد عبدالله الجزائري ، في (تذكرة شوستر) (ص ٥٨) والمحدث النوري في
المستدرك (ج ٣ / ٤٠٤) والمحدث القمي في الكنى (ج ٢ / ٣٠٢) والمحقق الخوانساري
في الروضات (ج ٨ / ١٥٦) وعزيز الكهنوي في التجليات (ص ٢) والقاضي الطباطبائي
في مقدمة الانوار النعمانية - وكفى بهم تحقيقاً وتصديقاً .

(٢) نايغة فقه وحديث (ص ٢٩٥) .

الجزائري : بالهمزة لا بالياء لأن الياء في «الجزيرة» زائدة ، والمراد منه جزائر البصرة المتشكلة من عدة جزر كجزيرة «بني منصور» و «بني حميد» و «نهر عنتر» و «نهر صالح» و «ديار بني اسد» و «الصباغية» ومولد جدي الأعلى (رحمه الله) القرية الأخيرة ، وهذه الجزر كلها واقعة على محل اقتران (ديلتا) دجلة والفرات ، ولذا سمي مركزها بـ «القرنة» بضم القاف ، الواقعة في شمال الغربي من البصرة ، على بعد ثمانين كيلومتر تقريباً (١) .

قال المحدث القمي (رحمه الله) ناقلاً عن الروضات : «والجزائر هنا عبارة عن الناحية الكبيرة والقرى المتصلة الواقعة على شفير نهر «تستر» بينها وبين «البصرة» حسنة الرباع والأقطاع ، خرج منها جمع كثير من علماء الشيعة ومنهم السيد نعمة الله الموسوي .» (٢) .

ثناء العلماء عليه :

قال العلامة المجلسي في اجازته للسيد الجزائري : «السيد الأيد ، الحبيب اللبيب ، الأديب الأريب ، الفاضل الكامل ، المحقق المدقق ، جامع فنون العلم وأصناف السعادات ، حائز قصبات السبق في مضامير الكمالات ، الأخ الوفي ، والصاحب الرضي ، السيد نعمة الله الحسيني الجزائري رزقه الله الوصول إلى أعلى مدارج المتقين ، واقتفاء آبائه الطاهرين ، فاستجازني تأسيساً بسلفنا الصالحين ، ولينظم بذلك في سلك رواة أخبار أئمة الدين (سلام الله عليهم اجمعين) وكان ذلك بعد أن بلغ الغاية القصوى في الدراية ، ورفى العلوم ومناكبها ، ورمى بأرواقه عن مراكبها ، وعقدت لفادته المجالس ، وغصت بمواعظه المحافل والمدارس ، وصنف في أكثر العلوم الدينية والمعارف اليقينية مصنفات رائقة ، يسطع منها أنوار الفضل والعرفان الخ» (٣) .

(١) نفس المصدر .

(٢) الكنى واللقاب (ج ٢/٣٠٥) .

(٣) نابغه فقه وحديث (ص ٦) .

وقال المتتبع الخبير الميرزا عبدالله الآفندي الاصبهاني «فقيه ، محدث ، أديب، متكلم ، معاصر، ظريف ، مدرس، وآلآن هو شيخ الاسلام من قبل السلطان بستر . (١)

وقال شيخه العلامة محمد بن الحسن الحر العاملي : «فاضل ، عالم ، محقق علامة ، جليل القدر ، مدرس ، من المعاصرين ، له كتب ، منها : شرح التهذيب وحواشي الاستبصار بل شرح الاستبصار أيضاً في مجلدات النخ» (٢)

وقال الفقيه المحدث العلامة الشيخ يوسف البحراني (رحمه الله) صاحب الحقائق : «كان هذا السيد فاضلاً ، محدثاً ، مدققاً ، واسع الدائرة في الاطلاع على الأخبار الامامية ، وتتبع الآثار المعصومية» (٣).

وقال العلامة المحقق السيد محمد باقر الخوانساري : «السيد السند المعتمد الجليل الأواه ، نعمة الله . . . كان من أعظم علمائنا المتأخرين ، وأفخم فضلائنا المتبحرين ، واحد عصره في العربية والأدب والفقه والحديث ، وأخذ حظه من المعارف الربانية ، بحثه الأكيد، وكده الحثيث ، لم يعهد مثله في كثرة القراءة على أساتيد الفنون ، ولا في كسبه الفضائل من أطراف الحزون بأصناف الشجون، كان مع مشرب الأخبارية كثير الاعتناء والاعتداد بأرباب الاجتهاد ، وقاصر مذهبهم في مقام المقابلة منهم بأصحاب العناد ، وأعوان الفساد ، صاحب قلب سليم ، ووجه وسيم ، وطبع مستقيم ، ومؤلفات مليحة ، ومستطرفات في السير والآداب والنصيحة، ونوادر غريبة في الغاية ، وجواهر من أساطير أهل الرواية ، وأبسط نصائفه شرحه الكبير على تهذيب الحديث، وكتاب «الأنوار النعمانية» المشتملة على ثمرة عمره جيداً» (٤).

١ (رياض العلماء ج ٥/٢٥٣) .

٢ (أمل الامل ج ٢/٣٢٦) .

٣ (لؤلؤة البحرين ص ١١١) .

٤ (روضات الجنات ج ٨/١٥٠) .

أقول : لم يكن مشربه الأخبارية ولا مذهبه ذاك ، بل كان مسلكه متوسطاً بين الأخبارية والأصولية كما سنبينه انشاء الله المستعان .

وقال المحدث القمي (عليه الرحمة) : «سيد سند ، علامة ، محدث ، جليل ، فهامة ، عالم ، فاضل ، جامع ، ماهر ، محقق ، متبحر ، سلالة الأطهار ، والد الأماجد الأعظم الأكارم الأخيار ، المنتشرين نسلاً بعد نسل في الأقطار ، التقى ، السري ، الرضي ، العالم الرباني ، تلميذ العلامة المجلسي ، صاحب تصانيف كثيرة فائقة» (١) وقال العلامة الخبير السيد محسن الأمين العاملي : «كان من مبدأ نشؤه الى آخر عمره مولعاً بطلب العلم ونشره وترويضه كدوداً لا يفتر عنه ولا يمل ، وكان في أسفاره ، يستصحب ما يقدر عليه من الكتب فاذا نزلت القافلة وضعها واشتغل بها الى وقت الرحيل ، وربما كان يطالع في الكتاب وهو راكب . . . ثم اختص بالمولى الثقة الأوحداً العديم النظير ، البارع في التحرير والتقدير ، أفضل المتأخرين وأكمل المتبحرين ، محي آثار الأئمة الطاهرين ، محمد باقر بن محمد تقي المجلسي ، وأحلّه منه محل الولد البار من الوالد المشفق الرؤف ، والتزمه بضع سنين لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً ، وكان ممن يستعين بهم في تأليفه جامعته المسمى بـ «بحار الأنوار» وشرحه على الكافي الموسوم بـ «مرآة العقول» ويخصه من سائر الأصحاب بمزيد اللطف والاکرام ويشني عليه في المحافل ، ويوقره ويرفع منزلته ويحسن الظن به ، ويصوب تحقيقاته ، ويميل الى ترجيحاته ، كل آباء هذا الفضل علماء امامية أجلاء أتقياء ، وبنو أعمامه الى الآن في الجزائر محترمون معظمون عند العشائر العامة والخاصة - الى أن قال - وكتب بيده القاموس والكتب الأربعة وتفسير البيضاوي وغير ذلك ، وجمع خلال ذلك (أي خلال اقامته في أصبهان) عدة كتب تبلغ أربعة آلاف ، وقل كتاب من كتبه ليس عليه تعليقه أو تصحيحه» (٢) .

(١) الفوائد الرضوية (ص ٦٩٣) . (٢) أعيان الشيعة (ج ١٠/ ٢٢٦) .

وقال العلامة الميرزا محمد علي المدرس التبريزي : «انه جزائري الأصل تستري المنشأ ، من أكابر متأخري علماء الامامية ، محدث جليل القدر ، ومحقق عظيم الشأن ، متبحر في الفقه ، والحديث والتفسير ، والفنون الأدبية ، والعلوم العربية ، كثير الاطلاع ، وحيد عصره » (١)

مولده و منشأه :

ولد السيد نعمة الله عام ١٠٥٠ في قرية «الصباغية» من أرض الجزائر قرب «البصرة» ولا زالت القرية تعرف بهذا الاسم الى اليوم ، نسبة الى نهر صغير فيها وهي من قرى الجبايش ، وظل اسم «الجزائر» يطلق على هذه المنطقة وماجاورها من ناحية المدينة ومن ثم أطراف المدن : العمارة ، والقرنة ، وسوق الشيوخ ، اذ هي عبارة عن جزائر صغيرة تغمرها المياه طيلة أيام السنة ، نتيجة لفيضان الرافدين (٢) المستمر.

وكان السيد نعمة الله منذ نعومة أظفاره على حظ وافر من النباهة والذكاء واشتياق العلم والعلى ، فاستطاع أن يقرأ القرآن ويحفظ الشعر ولم يتجاوز عمره خمس سنين وستة أشهر ، وألف بعض الكتب وعمره دون خمسة عشر (كما سيأتي). اشتغل بدراسة المقدمات في الجزائر سنتين ، وفي الحويزة سنتين ، ثم هاجر مع أخيه السيد نجم الدين وابن عمه السيد عزيز الله الى «شيراز» وورد في «المدرسة المنصورية» ولا زالت هذه المدرسة موجودة هناك ، وفيها حجرة السيد الجزائري الى الآن معروفة ، زرتها قبل سنين . بقي فيها تسع سنين . وفي خلال هذه المدة كان أبواه يكلفانه بالرجوع ويكاتبانه يوماً بعد يوم ويظهران شوقهما الى رؤيته

(١) ربحانة الادب (ج ٢ / ٢٥٣) ولا يخفى ما في هذه العبارة من المسامحة في قوله «تستري المنشأ» لان السيد الجزائري (عليه الرحمة) لم يرد «التستر» الا بعد فراغه من تحصيلاته حينما صار مرجعاً هاماً عند الناس ، وانما كان منشؤه في «شيراز» ثم «اصفهان» .
(٢) دجلة والفرات .

وأخيه ، فلم يربداً غير الرجوع الى وطنه . فلما وصل ، فرح جميع سكان الجزائر من تحصيلاته ، ثم زوجته رجاء بقائه عندهم .

لكنه بعد مضي عشرين يوماً من هذا الزواج ، ذهب الى زيارة بعض أصدقائه من الفضلاء في أطراف الجزائر ودقعت بينه وبين السيد مباحثات علمية ، عرف بها نبوغه فتأسف على زواجه ، ادحسبه سبباً لانقطاعه عن الاشتغال ، فجري على لسانه المثل السائر في مثل هذه المواضع ، وهو «ذبح العلوم في فروج النساء» فتأثر السيد من هذا التعريض ، بحيث قام من مكانه وسافر الى «شيراز» بدون اخبار أهله بذلك .

ولما كان السير في حالاته والتجول في مجالاته ، مملوءاً بالعبر ، ومشحوناً بالخبر ، يجدد بنا أن تأتي نبذة من غرائب أحواله ، التي حررها في آخر مقاله ، في «الأنوار النعمانية» لكي يعلم أنه لم يبلغ الى هذه الذروة الشامخة من العلم والعمل ، الا بعد ما تحمل المصائب والمتاعب كالجبل ، ولم يصل الى كل مكان راق ، الا بعد ما كابد من المشاق ، مابه «يلتف الساق بالساق» خصوصاً حينما سافر من العراق ، وابتلّى بالهجرة والفراق .

سيرة مؤلف هذا الكتاب المنيف ، مقتبساً من قلمه الشريف :

قال السيد الجزائري (رحمه الله) (١) :

اعلم (أطال الله بقاءك) أن مولد الفقير هو سنة خمسين بعد الألف (١٠٥٠) وسنة تأليف هذا الكتاب (الأنوار النعمانية) هي السنة التاسعة والثمانون بعد الألف (١٠٨٩) فهذا العمر القليل قد مضى منه تسعة وثلاثون سنة، فانظر الى ما أصاب صاحبه من المصائب والاهوال .

ومجمل الأحوال هو أنه لما مضى من أيام الولادة خمس سنين وكنت مشغولاً باللغو واللعب الذي يتداوله الأطفال ، فكنت جالساً يوماً مع صاحب لي

ونحن في بعض لعب الصبيان اذ أقبل الي المرحوم والدي : فقال: يا بني! امض معي الي التعلم وتعلم الخط والكتابة حتى تبلغ درجة الاعلام ، فبكيت من هذا الكلام ، وقلت : هذا شيء لا يكون ، فقال لي : ان صاحبك هذا يأخذه معنا ، ويكون معك يقرأ عند المعلم .

فأتيت بنا الي المكتب وأجلسنا فيه ، فقرأت أنا وصاحبي حروف الهجاء ، فأتيت اليوم الآخر الي والدي وقلت لها : ما أريد المكتب ، بل أريد اللعب مع الصبيان فحدثت والدي ، فما قبل منها ، فأيست من قبوله ، فقلت ينبغي أن أجعل جدي وجهدي في الفراغ من قراءة المكتب ، فماضت أيام قلائل حتى ختمت القرآن وقراءت كثيراً من القصائد والأشعار في ذلك الوقت ، وقد بلغ العمر مني خمس سنين وستة أشهر .

فلما فرغت من قراءة القرآن ، جئت الي والدي وطلبت منها اللعب مع الصبيان ، فأقبل الي والدي (تغمده الله رحمته) وقال لي : يا ولدي خذ كتاب الأمثلة وامض معي الي رجل يدرسك فيها ، فبكيت ، فأراد اهانتني وأخذني الي رجل أعمى لكنه كان قد أحكم معرفة الأمثلة والبصورية وبعض الزنجاني ، فكان يدرسنني ، وكنت أفوده بالعصا وأخدمه وبالغت في خدمته لأجل التدريس .

بدء ابتلاءاته في تحصيل العلم

فلما قرأت الأمثلة والبصورية وأردت قراءة الزنجاني ، انتقلت الي رجل سيد من أقاربنا كان يحسن الزنجاني والكافية ، فقرأت عليه ، وفي مدة قراءتي عنده كان يأخذني معه كل يوم الي بستانه ، ويعطيني منجلا (١) ويقول لي : يا ولدي : حش (٢) هذا الحشيش لبهايمنا ، فكنت أحش له ، وهو جالس يتلو علي صيغ الصرف والاعلال والادغام ، فاذا فرغت ، شددت الحشيش حزمة كبيرة وحملته

(١) آلة من حديد عكفا يقضب به الزرع ونحوه .

(٢) هش ورق الشجرة : خبطه بعصا لينحات .

على رأسي الى بيته ، وكان يقول لي : لاتخبر أهلك بهذا .
فلما مضى فصل الحشيش وأقبل فصل دود الأبريسم ، فكنت كل يوم أحمل
له حزمة من خشب التوت ، حتى صار رأسي أقرع ، فقال لي والدي (ره) : مالرأسك؟
فقلت : لأعلم ، فداواني حتى رجع شعر رأسي الى حالته .

ظريفة

فلما فرغت من قراءة الزنجاني وأردت قراءة الكافية ، قصدت الى قرية تسمى
«كاريون» ونحن في قرية يقال لها «الصباغية» في شط «المدك» ، فقرأت في تلك القرية
عند رجل فاضل وأقمت عندهم ، فكنت يوماً في المسجد فدخل علينا رجل أبيض
الثياب ، عليه عمامة كبيرة ، كأنها قبة صغيرة وهو يري الناس أنه رجل عالم ،
فتقدمت اليه ، وسألته بصيغة من صيغ الصرف ، فلم يرد الجواب وتلجلج ، فقلت
له : اذا كنت لاتعرف هذه الصيغة، فكيف وضعت على رأسك هذه العمامة الكبيرة؟!
فضحك الحاضرون ، وقام الرجل من ساعته .

وهذا هو الذي شجعني على حفظ صيغ الصرف وقواعده ، وأنا أستغفر الله
من سؤال ذلك الرجل المؤمن ، لكنني أحمد الله على وقوع ذلك قبل البلوغ
والتكليف ، فبقيت هناك كم من شهر ومضيت الى شط يقال له نهر «عنتر» لأنني
سمعت أن به رجلاً عالماً ، وقد كان أخي المرحوم المغفور الفاضل الصالح الورع
السيد نجم الدين ، يقرأ عنده .

فلما وصلت اليه ، لقيت أخي راجعاً من عنده ، فرجعت معه الى قريتنا ،
ثم قصدت قرية يقال لها شط «بني أسد» للقراءة على رجل عالم كان فيها فبقيت
هناك مدة مديدة .

سفره الى الحويزة

ثم رجعت الى قريتنا فمضى أخي المرحوم وكان أكبر مني الى «الحويزة»

فقلت لوالدي : اني اريد السفر الى أخي الى «الحويزة» لأجل طلب العلم ، فأتى بي الى شط «سحاب» وركبنا في سفينة ، وأتينا من طريق ضيق قد أحاط به القصب من الجانبين ، وليس فيه متسع الا للسفينة ، وكان الوقت حاراً ، وهاج علينا من ذلك القصب بق ، كل واحدة منها مثل الزنبور ، وأينما لدغ ورم موضعه ، ذلك الطريق اسمه «طريق الشريف» .

وفي ذلك الطريق الضيق رأينا جماعة من أهل الجاموس ، فقصدناهم وكنا جوعاً ، فخرجنا عليهم وقت العصر وفرش لنا صاحب البيت فراشاً ، فصار وقت المغرب ، فلما صلينا صرنا في انتظار العشاء ، وما جاءنا بشيء حتى أتى وقت النوم ، واشتد جوعنا ، وأخذنا النوم ، فمنا جوعاً .

فلما بقي من الليل بقية قليلة ، جاء صاحب البيت الى قربنا ، وشرع ينادي جاموسه ، ويقول : «يا صبغاء ويا قرحاء ! هيا» فلما رفع صوته وسمعت الجاموس ذلك الصوت ، أقبلن اليه من بين القصب ، فلما خرجن اليه سألت واحداً منهم ، ما يريد هذا الرجل من هذا الجاموس ؟ فقال : يريد أن يحلبهن ويبرد الحليب ، ويطبخ لكم طعاماً من الحليب والأرز ، فقلت : انا لله وانا اليه راجعون ، وأخذني النوم .

فلما قرب الصباح ، أتى بقصة كبيرة وأيقظنا ، فلم نر على وجه تلك القصة شيئاً من الأرز ، فمددنا أيدينا فيها الى المرافق ، فوقعنا على حباب منه في قعر تلك الجفنة ، وشربنا من ذلك الحليب ، وبالحا من ليلة ما أطولها ! وما كان أجوعنا فيها ! خصوصاً لما شربنا من هذا الحليب .

فركبنا بعد طلوع الشمس وأتينا الى «الحويزة» وقد كان أخي قبلي ضيفاً عند رجل من أكابرها ، ويقرأ في شرح الجامي عند رجل من أفاضلها ، فتشار كنا في الدرس ، وبقينا نقرأ عنده في «شرح الجاربردي على الشافية» .

وهذا الأستاذ أيضاً (رحمه الله تعالى) قد استخدم علينا كثيراً ، واسمه الشيخ

حسن بن سبتي ، و كان قد عين على كل واحد منا: أنا اذا أردنا قضاء الحاجة أو البول، ومضيئنا الى جرف الشط ، أن يأتي كل واحد منا معه بصخرتين أو آجرتين من قرب قلعة الترك ، فربما ترددنا في اليوم الى الشط مراراً وهذا حالنا . فلما اجتمع عنده صخر كثير ، أراد أن يبني منزله ، فطلب وكننا نحن العملة ، فبنينا له ما أراد بناء من البيوت ، واذا مضينا معه الى الحويضة العتيقة ، وأردنا الرجوع ، قال : «يا أولادي ! تمضون وتمشون من غير حمل؟ » فكان يطلب سمكاً عتيقاً من أهلها وأشياء أخرى ويقول لنا : احملوه ، فكنا نحمله وماءه يجري على وجوهنا .

أكل قشور البطيخ

وأما بالنسبة الى الماء كل ، فقد قلنا اننا كنا في بيت رجل من أكابرها ، وفي أكثر الأوقات كنا نبقى في المدرسة لأجل المباحثة الى وقت الظهر ، فاذا مضينا الى منزل الرجل ، وجدناهم فرغوا من الغذاء ، فنبقى الى الليل بدون الغذاء وقد كان صاحبي يلفظ قشور البطيخ والرقي من الأرض ويأكلها بترابها ، وكان يستتر عني بهذا حياء وخجلاً ، وكنت أنا أفعل مثل فعله ، فأبيت يوماً وطلبتة ، فرأيتة قد جمع القشور وجلس تحت الباب يأكلها بترابها ، فلما رأيتة ضحكت ، فقال : وما يضحكك ؟ فقلت : لأن هذه حالتي أنا ، وكل منا يكتم حاله عن الآخر فقال : فاذا كان هذه حالنا ، فنجمع هذه القشور كل يوم ونغسلها بالماء ونأكلها . فبقينا على هذا مدة ، وكنا في تلك المدة نطالع على نور القمر ، وكنت تعمدت حفظ متون الكتب مثل الكافية والشافية وألفية ابن مالك ونحوها ، فاذا كانت الليالي مقمرة كنت أطلع ، واذا جاءت الليالي السود كنت أكر قراءة تلك المتون على ظاهري حتى لا أنساها ، وكان أهل المجلس يجلسون وأنا معهم وكنت أظهر لهم صداع رأسي ، فأضع رأسي بين ركبتي وأقرأ تلك المتون وهكذا كان حالي .

فبقيت على هذا مدة ، فأتى والدي من الجزائر وقال : ان أمكما تريد كما ،
فأخذنا معه الى «الجزائر» وبقينا فيها أياماً قلائل ، فرجعنا أيضاً الى الحويزة ،
فرأينا رجلاً من أهل الجزائر يريد السفر الى «شيراز» فأخذ المرحوم أخي كتبه
وأساببه ومضى الى «البصرة» وأتيت أنا معه الى الجزائر ، وكان شهر رمضان ،
فبقيت عند أهلي أربعة أيام ، وركبت أنا وذلك الرجل في سفينة ، وقصدنا «البصرة» .
فلما ركبت السفينة من غير خبر من أهلي ، ظننت أن والدي يطلبني ،
فقلت لأهل السفينة : أنا أخلع ثيابي وأنزل الماء وأقبض سكان السفينة والسفينة
تجري ، فكنت في الماء والسفينة تسير ، حتى لا يراني أحد ، فلما آيست من
الطلب ، ركبت في السفينة ، فمضينا الى «البصرة» وكان سلطانها في ذلك الوقت
«حسين باشا» ، فبقينا فيها نقرأ عند رجل فاضل من أجلاء السادة ، فبقينا مدة قليلة .
ثم أن والدي (ره) تبعنا ، فأتى ليأخذنا الى «الجزائر» ، فأظهرنا له الرغبة
الى ما أراد .

مركز تحقيقات كويتية

سفره الى شيراز

فأتينا الى سفينة واستأجرنا مكاناً فيها من غير خبر والدي ، فركبنا فيها
وسافرنا الى «شيراز» فخرجنا من السفينة الى «بندر حماد» واستأجرت أنا وأخي
دابة واحدة لقلة ما عندنا من الدراهم ، وذلك الطريق صعب جداً من جهة الجبال ،
فقطعت تلك الجبال كلها وأناحاً في الأقدام ، وكان عمري في ذلك اليوم يقارب
الاحدى عشرين سنة ، فوصلنا الى «شيراز» صلوة الصبح ، فمضينا الى بيت ذلك الشيخ
الذي كان معنا ، وكان منزله بعيداً من «المدرسة المنصورية» ونحن كنا نريد
السكنى فيها ، لأن بعض أقاربنا كان فيها ، فقال لنا ذلك الشيخ : خذوا الطريق ،
وأسألوا وقولوا : «مدرسة المنصورية ميخواهيم» (ومعناه بالعربية نريدها) ،
فمضينا نمشي ، فحفظت أنا كلمة ، وأخي كلمة أخرى ، فكنا اذا سألنا قال أحدنا
(مدرسة المنصورية) وقال الآخر (ميخواهيم) . فوصلنا الى تلك المدرسة ، فجلست

أنا في الباب ، ودخل أخي إليها فكان كل من يخرج من طلبة العلم ويراني ، يرق لحالي وما أصابني من آثار التعب .

فلما وجدنا صديقنا ، قعدنا معه في حجرته ، وأخذنا في اليوم الآخر لزيارة رجل فاضل ، وهو الشيخ البحراني ، فكان يدرس في «شرح ألفية ابن مالك» فسلمنا عليه ، وأمرنا بالجلوس ، فلما فرغ ، سألنا من أين القدوم ؟ فحكينا له الأحوال ، فقام معنا فأخذني الى وراء أسطوانة المسجد ، فلزم أذني وعركها عركاً شديداً وقال : «أيها الولد ! ان لم تجعل نفسك شيخاً للعرب ، ولا تحب الرئاسة ، فيضيع به وقتك ، تصير رجلاً فاضلاً» فلزمت كلامه ، وأنزوت عن الأحباب والأخلاء في وقت قراءتي ، فمضى معنا الى متولي المدرسة فعين لنا شيئاً قليلاً لا يفي بوجه من الوجوه ، ثم شرعنا قراءة الدرس عند ذلك الشيخ وعند غيره .

فلما مضت لنا أيام قلائل ، قال لي أخي وصديقي : ينبغي أن نرجع الى «الجزائر» لأن المعاش قد صانق علينا ، فقلت . أنا أكتب بالأجرة وأعبر أوقاتي ، فكتبت بالأجرة لمعاشي وكاغذي وما أحتاج اليه ، وكنت أيضاً أكتب أربعة دروس للقراءة وأحشيها وأصححها وحدي .

انكبابه على الدرس والمطالعة

وكان حالي في وقت الصيف الحار ، أن طلبة العلم يصعدون الى سطح المدرسة وأنا أغلق باب الحجرة وأشرع في المطالعة والحواشي وتصحيح الدرس الى أن ينادي المؤذن قريب وقت الصبح ، ثم أضع وجهي على الكتاب وأنام لحظة (١) فإذا طلع الصبح شرعت في التدريس الى وقت الظهر ، فإذا أذن المؤذن ، قمت أسعى الى درسي التي أقرأها ، فربما أخذت قطعة خبز من دكان الخباز في طريقي ، فأكلها وأنا أمشي . وفي أغلب الأوقات ما كان يحصل فأبقى الى الليل ، وكنت في أكثر

(١) وطبعاً هذا كان بعد فراغه من صلاة الفجر .

أحوالي اذا جاء الليل لم أعلم أنني أكلت شيئاً في النهار أم لا ؟ فاذا تفكرت تحققت أنني لم آكل شيئاً .

فأني لي زمان ما كان عندي دهن سراج للمطالعة ، فأخذت غرفة عالية وجلست بها، وكان لها أبواب متعددة ، فكنت اذا أضاء القمر فتحت كتابي للمطالعة وكلما دار القمر فتحت باباً من الأبواب ، وبقيت على هذه الحالة مدة سنتين، فضعف بصري فهو ضعيف الى هذا الآن .

وكان لي درس أكتب حواشيه بعد صلاة الصبح في وقت الشتاء ، وكان الدم يجري من يدي من شدة البرد ، وكنت لا أشعر به ، هكذا كانت الأحوال الى ثلاث سنوات ، فشرعت في تأليف «مفتاح اللبيب على شرح التهذيب» في علم النحو ، ومتمنه من مصنفات شيخنا بهاء الدين محمد (تغمده الله برحمته) وكتبت في ذلك الوقت شرحاً على الكافية .

و كنا جماعة نقرأ عند الشيخ الجليل الشيخ جعفر البحراني ، وكنت أنا أسمع ذلك الدرس بقراءة غيري ، فاذا أتينا الى ذلك الشيخ فكل من يجلس قبله يقول له اقرأ ، حتى يجلس الفاري ، وكان يشجعنا على الدرس وعلى فهم معناه من المطالعة ، ويقول لنا ان الأستاذ انما هو للتيمن والتبرك ، والا ففهم الدرس وتحقيق معناه انما هو من مطالعة التلميذ .

خشونة أستاذه عليه

وقد اتفق ، أنه جاءنا خبر فوت جماعة من أعمامنا وأقاربنا ، فجلسنا ذلك اليوم في عزائهم وما رحنا الى الدرس ، فسأل عنا وقيل له : « انهم أهل مصيبة » فمضينا الى الدرس اليوم الثاني ، فلم يرض أن يدرسنا ، وقال : لعن الله أبي وأمي ان درستكم ، كيف ماجئتم أمس الى الدرس ؟ فحكينا له ، فقال كان ينبغي أن نجئوا الى الدرس ، فاذا قرأتموه انصرفتم الى عزائكم ، هذا أبوكم ، يأتاكم أيضاً خبر فوته ، فتقطعون الدرس ؟ فحلفنا له أنا لانقطع الدرس يوماً واحداً ولو أصابنا

ما أصابنا ، فقبل أن يدر سنا بعد مدة .

مجازاة لطيفة

واتفق أننا كنا نقرأ عنده في أصول الفقه في «شرح العميدى» فاتفقت فيه مسألة لا تخلو من اشكال ، فقال لنا ونحن جماعة : طالعوها هذه الليلة ، فإذا أتيتم غداً ، فكل من عرفها يركب صاحبه ويحملة من هذا المكان الى ذلك المكان ، فلما أتيينا اليه غداً وقرر أصحابي تلك المسألة ، قال لي : تكلم أنت ، فتكلمت ، فقال : هذا هو الصواب ، وكل ما قال الجماعة غلط !

فقال لي : أمل علي ما خطر بخطر حتى أكتبه حاشية على كتابي ، فكننت أنا أمني عليه وهو يكتب ، فلما فرغ قال لي : «اركب علي ظهر واحد واحد من أصحابك الى هناك» فحملوني الى ذلك المكان .

وهذا كان حاله ، فأخذني ذلك اليوم معه الى بيته ، وقال لي : هذه ابنتي أريد أن أزوجه بك بها . فقلت : ان شاء الله تعالى ، اذا توسعت في طلب العلم ، فاتفق أنه سافر الى الهند ، وصار مدار «حيدر آباد» عليه .

تقدير المؤلف بعد وفاته

وقد سأله يوماً عن تفسير شيخنا «الشيخ عبد علي الحويزي» الذي ألفه من الأخبار ، فقال لي : «مادام الشيخ عبد علي حياً ، فتفسيره لا يساوي قيمة فلس ، فاذا مات فأول من يكتبه بماء الذهب أنا» ثم قرأ :

ترى الفتى ينكر فضل الفتى لوماً وبخلاً فاذا ما ذهب

لج به الحرص على نكتة يكتبها عنه بماء الذهب

ونظير هذا ، أن رجلاً من فضلاء اصفهان صنف كتاباً ، فلم يشتهر ولم يكتبه أحد ، فسأله رجل من العلماء ، لم لا يشتهر كتابك ؟ فقال : أن له عدواً فاذا مات أشتهر كتابي ، فقال له من هو ؟ قال : «أنا» ، وقد صدق في هذا الكلام .

كرامة شاه چراغ

وبقيت في شیراز تسع سنوات تقريباً ، وقد أصابني فيها من الجوع والتعب ما لا يعلم به إلا الله ، وفي خاطري أنني قد بقيت يوم الأربعاء أو الخميس ما وقع في يدي إلا الماء ، فلما أتت ليلة الجمعة ، رأيت الدنيا تدور بي ، وقد اسودت كلها في عيني فمضيت إلى قبة «السيد أحمد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام» فأتيت إلى قبره ولزمته ، وقلت له : «أناضيفك» .

فكنت واقفاً ، فإذا رجل سيد ، قد أعطاني قوت تلك الليلة من غير طلب ، فحمدت الله وشكرته .

ومع ما كنت فيه من الجهد والاجتهاد ، كنت كثيراً ما أتنزه في البساتين ، والأماكن الحسنة مع الأصحاب والأعلام ، وفي وقت الأوراد نمضي إلى البساتين ، ونبقي فيها أسبوعاً وأقل وأكثر ، ولكن الاشتغال ما كنت أفوته من يدي ، وقد من الله علي في شیراز بأصحاب صلحاء نجباء علماء وكانوا موافقين لي في السن.

رياضاته في زمان التحصيل

ومن جملة رياضاتي للدرس ، أن صاحباً لي كان منزله في طرف «شیراز» وكنت أبات عنده ، لأجل دهن السراج حتى أطالع ، وكان لي درس أقرأه على ضوء السراج ، آخر الليل في مسجد الجامع ، وهو في طرف آخر من البلد وأقوم من هناك ومعني عصا ، وبين ذلك المنزل وبين المسجد أسواق كثيرة ، وفي آخر الليل ليس في شبيه منها سراج ، بل كلها مظلمة ، والداهية العظيمة أن عند كل دكان بقال ، كلباً يقرب من العجل ، لحراسة ذلك الدكان .

وكنت أجيء وحدي من ذلك المكان البعيد ، فإذا وصلت إلى السوق، لزمت جداره حتى أهدى إلى الطريق ، وإذا وصلت إلى دكان البقال ، شرعت في قراءة الأشعار جهراً ، حتى لا يظن الكلب أنني سارق ، بل كان يظن أننا جماعة من عابري الطريق ، وكنت عند كل دكان أحتال على الكلب بحيلة حتى أخلص منه ، وبقيت

على هذا برهة من الزمان، وكنت أحب الانفراد والوحدة وبقيت على هذه الأحوال تلك المدة.

احتراق المدرسة المنصورية

ثم ان «المدرسة المنصورية» احترقت، واحترق فيها واحد من طلبة العلم، واحترق لي فيها بعض الكتب، وصارت بعض المقدمات فساfrنا الى «اصفهان» وكنا جماعات كثيرة، وأصابنا في الطريق برد ثيقنا معه الهلاك، فمن الله علينا بالوصول، فجلسنا في مدرسة ليس فيها الا أربع حجرات في (سريم آورد) وجلسنا في حجرة واحدة وكنا جماعة كثيرة، فكنا اذا نمنا في تلك الحجرة وأراد واحد منا الانتباه في الليل لحاجة، انتبهنا جميعاً.

ثم انه قد تضايقت علينا أمور المعاش وبغنا ما كان عندنا من ثياب وغيرها، وكنا نتعمد أكل الأطعمة المالحة، لأجل أن نشرب ماءً كثيراً، ونأكل الأشياء الثقيلة لذلك أيضاً.

مركز تحقيق مكتبة نور محمد

ثم بعد هذا من الله علي بالمعرفة مع أستاذنا المجلسي (أدام الله أيام سلامته) فأخذني الى منزله، وبقيت عنده في ذلك المنزل أربع سنين تقريباً، وقد عرفت أصحابي عنده، فأيتهم بأسباب المعاش وقرأنا عليه الحديث.

سفره لزيارة العتبات المقدسة في العراق

ثم أصابني ضعف في البصر بكثرة المطالعة، وكان في اصفهان جماعة كحالون، فداؤوا عيني بكل ما عرفوا، فما رأيت من دوائهم الا زيادة الألم، فقلت في نفسي: أنا أعرف منهم بالدواء، فقلت لأخي (ره) اني أريد السفر الى المشاهد العالية، فقال: أنا أكون معك، فساfrنا من طريق «اصفهان»، وفي أثناء الطريق وصلنا الى «كرمانشاه» وتجاوزناها وقمنا من منزل ونريد منزل آخر وهو «الهارونية» بناها هارون الرشيد.

شدائده في أثناء السفر

فلما صعدنا الجبل ، أصابنا فوقه مطر وهواء بارد ، وصار الصخر تزلق فيه الأقدام ، ولا يقدر الراكب يستمسك على الدابة من الهواء البارد وشدة المطر فشرعت أنا في قراءة آية الكرسي ، فليس أحد من أهل القافلة إلا وقد سقط من الدابة ، وأنا بحمد الله وصلت الى المنزل سالماً .

فلما وصلنا المنزل ، كان فيه خان صغير وله حوش (١) وليس فيه حجر وانما فيه طوايل للدواب ومرابطها ، فأدخلنا أغراضنا والكتب الى طويلة ووضعنا فوق صفتها ، فاتفق أن تلك الطوايل كان فيها سماد كثير ، وقد عمد اليه بعض المترددين ووضع فيه النار لأجل أن يحترق ذلك السماد ، فما كان في تلك الطوايل إلا الدخان الخائق ، ومطرت السماء ، فتحيرنا بين المطر والدخان ، فكنا نقبض على خيا شيمنا ، فاذا ضاقت أنفاسنا خرجنا من الطويلة الى الحوش وتنفسنا ورجعنا ، فكنا تلك الليلة وقوفاً ليس لنا حاجة إلا الخروج للتنفّس ، ويا اخوان ! ما كان أطول تلك الليلة .

امراة ذات لحية طويلة

فلما أصبح الصباح وطلعت الشمس وخرجنا الى الحوش ، وجاءنا أهل تلك القرية يبيعون علينا الخبز وغيره ، فأنت الينا امرأة منهم وكان لها لحية طويلة نصفها بيضاء ونصفها سوداء فتعجبنا منها .

بركة آية الكرسي

ثم اننا وصلنا الى بعقوبا فأودعنا كتبنا وأعراضنا لأهل القافلة ، ومضينا نحن مع جماعة قليلة الى «سر من رأي» فلما عزلنا عن القافلة ، وسرنا فرسخاً تقريباً ، لقينا رجل ، فقال لنا : انكم تمضون واللصوص أمامكم في نهر الباشا ،

(١) ما حول الدار شبه الحظيرة .

فترددنا في الرجوع والمضي ، فصار العزم على المضي ، فلمّا وصلنا الى ذلك النهر ، طلعت علينا خيولهم فعدوا علينا ، فقرأت آية الكرسي وأمرت أصحابي بقراءتها ، فلمّا وصلوا اليّنا ، انفردوا عنّا ناحية وكانوا يتفكرون ، فرأيناهم جاؤا اليّنا وقالوا لنا : قد ضللتهم عن الطريق ، وكان الحال كما قالوا ، فأرسلوا معنا رجلا منهم ، وسار معنا الى قرب المنزل وهو القازاني .

خدام سامراء

استقبلنا جماعة من سادات «سر من من رأي» لأجل أن يأخذونا ، وكان آخر اختيارنا من أرواحنا وأموالنا أول وقوعنا بأيديهم ، وكانت عندنا دواب ، فقالوا : ينبغي أن تركبوا دوابنا لأجل الأجرة ، فركبنا دوابهم ، فوصلنا الى المشهد المبارك في الليل . فنزلنا في بيت ذلك السيد ، فأتمت اليّنا امرأة بقبضة حطب قيمتها أقل من الفلس .

فلمّا صلينا الصبح قلنا له : نروح الى الزيادة ، قال : لا ، حتّى تأكلوا الضيافة من عندي فقلنا له : نحن معنا من الخبز واللحم ما يكفيننا ، فقال : لا يكون هذا فبعد ساعة قدم اليّنا جفنة من الخشب كبيرة وفيها ماء أسود لاندري ما يكون تحته ، وفيها خواشيق ، فقلنا : هذا أي شيء ؟ فقال : مدوا أيديكم ، فمددنا أيدينا ، وكان ذلك الماء حاراً ، فمددنا الخواشيق ، فقصرت عن الوصول الى قعر الجفنة ، فمددنا بعض أيدينا وتناولنا بالخواشيق ما في قعر الجفنة ، فكان حبات أرزة ، وكان قد غلاها مع ذلك الماء ، فشربنا كل واحد خاشوقة .

وقمنا للزيارة فقال لنا ذلك السيد المبارك : اعلموا يا ضيفائي ! أن سادة «سامراء» (١) ليس لهم خوف من الله ولاحياء ، فاذا دخلتم قبّة الامام عليه السلام أخذوا ثيابكم ، ولكنكم أكلتم ملحّي ، فأنا أنصحكم أن تجعلوا ما عندكم من الثياب

(١) أي خدمة سامراء الذين يدعون السيادة ، لعلهم بقايا ذرية بني العباس .

الجديدة عندي في منزلي ، وخذوا خلعان ثيابكم حتى لو أخذت منكم ترجعون الى هذه الثياب .

فاستعقل كلامه أصحابنا ووضعوا ثيابهم عنده ، وأما أنا فقلت: قد أصابني البرد هذه البارحة ، فلبست ثيابي واحداً فوق الآخر .

فلما مضينا الى الزيارة أخذوا منا في الباب الأول من كل واحد أربع محمديات ، فلما وصلنا الباب الثاني أخذوا منا ايضاً ، فزرتنا موالينا وأتيننا الى السرداب ، فلما نزلنا اليه أحاطوا بنا تحت الأرض فأخذوا ما أرادوا ، وكأنني أرى طرف ميزر واحد من أصحابي في يده ، والطرف الآخر في يد رجل سيد من السادة ، فأخذه السيد ، وبقي صاحبي مكشوف الرأس .

فأتينا الى منزل صاحبنا ، فقلنا له : هات الثياب ، فقال : أولاً حاسبوني على حقوقي وأدفعوها الي ، فقلنا : هكذا يكون ، فاحسبها أنت ، فقال : الأول حق الاستقبال ، فقلنا له : هذا حق واضح ، فقال : لخواطركم كل واحد محمديتين فأخذ منا ، ثم قال : حق المنزل البارحة ، فأخذ حقه ثم قال : حق الحطب ، فأخذ من كل واحد نصف محمدية ، ثم قال : حق المرأة التي أنت به فأخذ ما أراد ، ثم قال : والحق الأعظم هو حق الضيافة ، وهو من كل واحد محمدية ، فأخذ ذلك الحق ، ثم قال : حق الحماية ، وهو «انكم في منزلي» ولولا كان السادة أخذوا مامعكم ، فأخذ ذلك الحق ، فقال : «حق المشايعة» فأخذه .

فلما قبض الحقوق كلها قلنا له : أعطنا الثياب ! فقال: قولوا مع أنفسكم: اننا أخذناها معنا لما دخلنا القبة الشريفة ، أما كان السادة يأخذونها منكم ؟ ! فيها أنا من السادة ، وأخذتها منكم من غير اهانة بكم ، فقلنا له : جزاك الله خيراً .

الاستشفاء بتربة سيد الشهداء عليه السلام

فرجعنا الى بغداد ، وأتيننا من بغداد الى مشهد الكاظمين عليه السلام ، ثم أتيننا الى زيارة مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام وكنت قد أخذت تراباً من عند رأس كل

امام ، فأخذت من تراب رجلي الحسين عليه السلام ووضعت فوق ذلك التراب ، واكتحلت به ففي ذلك اليوم قري بصري على المطالعة وصار أقوى من الأول ، وكنت قد أنفت شرحاً على الصحيفة الشريفة ، فشرعت في اتمامه ذلك اليوم ، وإلى الآن كلما عرض لي رمد أو غيره ، اكتحلت بشيء من ذلك التراب ويكون هو الدواء.

الدرة النجفية والسيد الجزائري (رحمة الله عليه)

ولما قدمت الى مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وزرته مددت يدي الى تحت الفراش من عند رأسه المبارك لأخذ شيء من التراب ، فجاءت في يدي درة بيضاء من در النجف فأخذتها ، ولما خرجت قلت لآخواننا المؤمنين فتعجبوا وقالوا : ماسمعنا بأن أحداً وجد درة النجف في هذا المكان ، بل هذا ملك أتى بها ووضعها في هذا المكان ، وذلك أنه قبل ذلك التاريخ بأعوام كثيرة قد وجد واحد من الخدام درة في صحن الحوش ، فأخذها منه المتواري وأرسلها الى حضرة الشاة صفي ، لأنها وجدت في ذلك المكان ، والحاصل أن تلك الدرة صنعناها خاتماً ، وهي الآن عندنا تمبرك بميامنها ، وقد شاهدنا لتلك الدرة أحوالات عجيبة :

«منها» انني كنت لابساً ذلك الخاتم فمضيت الى مسجد الجامع في شوشتر ، فصليت المغرب والعشاء وأتيت الى المنزل ، فلما جلست عند السراج ونظرت الى فص الخاتم لم أره ، وكان قد وقع في ذلك الليل ، فضاقت صدري وحزنت حزناً عظيماً .

فقال لي بعض تلامذتي : نأخذ سراجاً ونروح في طلبه ، فقلت لهم : لعله أن يكون قد وقع مني النهار وأنا اليوم مضيت الى أما كن متعددة ، فقلت لهم : توكلوا على الله واطلبوه ، فأخذوا سراجاً ومضوا ، فأول ما وضعوا السراج قرب الأرض لطلبه وجدوه مع أنه بمقدار الحمصة ، فعجب الناس من هذا ، فلما بشروني تخيلت أن أموال الدنيا وهبت لي والحمد لله ، وهو الآن موجود .

حوادث الجزائر وفتنتها

ثم أن السلطان محمداً ، بعث عساكره الى سلطان البصرة للحرب معه ليأخذ منه الجزائر والبصرة ، فذهب فكر سلطان البصرة الى أنه يخرّب «الجزائر» و«البصرة» و ينقل أهلها الى مكان اسمه «سحاب» قريب «الحويزة» فانتقلنا كلنا اليها ووضع عسكره في قلعة «القرنة» وجلس هو مع أهل «الجزائر» في «سحاب» وكان يجيء عندنا ، فإذا جاء وضعوا له في الصحراء عباءة ، وإذا أتيت اليه قام وأجلسني معه على تلك العبادة ، وكان يظهر المحبة والوداد لي كثيراً ، فلما قرب الينا عساكر السلطان محمد وحصروا القلعة ، كانوا يرمونها كل يوم ألف مدفع أو أقل وكانت الأرض ترجف من تحتنا ، هذا وأنا مشغول في تأليف شرح التهذيب ، فبعثت العيال وأكثر الكتب مع أخي الى «الحويزة» و بقيت أنا وأكتب التأليف .

ثم اني طلبت الاذن من السلطان في السفر الى «الحويزة» فلم يأذن لي وقال اذا خرجت أنت من بيننا ما يبقى معي أحد ، فبقينا في الحصار أربعة أشهر تقريباً ، فأنتى شهر الله شهر رمضان ، فسافرت الى «الحويزة» ، و كنت أنتظر الأخبار ، فلما كان ليلة الحادية عشر من ذلك الشهر ، وهي ليلة الجمعة ، خاف سلطان البصرة من خيانة عسكره وفر هارباً الى «الدورق» .

فبلغ الخبر الى أهل «الجزائر» طلوع فجر يوم الجمعة ، ففرّت النساء والرجال والأطفال والشيوخ والعميان وكل من كان في ذلك الاقليم طالبين «الحويزة» و بينهم وبينها مسير ثلاثة أيام ، لكنها مفازة لا فيها ماء ولا كلاء ، بل أرض يابسة ، فمات من أهل الجزائر في تلك المفازة عطشاً و جوعاً و خوفاً ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى ، وكذلك العسكر الذي في «القرنة» قتل منه أيضاً خلق كثير ، والحاصل أن من شاهد تلك الواقعة عرف أحوال يوم القيامة . أمّا سلطان «الحويزة» (قدس الله روحه) وهو السيد علي خان ، فأرسل

عسا كر لاستقبال أهل الجزائر ، وأرسل لهم ماء و طعاماً (جزاه الله عنهم كل خير) .

وروده في شوشتر

ثم اننا أقمنا عنده في « الحويزة » شهرين تقريباً وسافرنا الى « اصفهان » لكن من طريق « شوشتر » فلما وصلنا « شوشتر » رأينا أهلها من أهل الصلاح والفقر ويودون العلماء ، وكان فيهم رجل سيّد من أكابر السادة اسمه « ميرزا عبد الله » فأخذنا الى منزله ، وعيّن لنا كلّمنا نحتاج اليه ، والآن هو قد مضى الى رحمة الله ، لكنّه أعقب ولدين « السيد شاه مير » و « السيد محمد مؤمن » وفيهما من صفات الكمال ما لا يحصى مع صغر سنّهما ، ولا وجد في العرب والعجم أكرم منهما ، ولا يقارب أخلافهما (وفقهما الله تعالى لجميع مرضيه) .

ثم أن والدهما أرسل الى أهلنا من « الحويزة » ولما جاؤا عين لهم منزلاً وكلما يحتاجون اليه ، فبقينا في « شوشتر » تقريباً من ثلاثة أشهر ، وسافرنا الى « اصفهان » على طريق « ديه دشت » وبقي الأهل في « شوشتر » ، فلما قدمنا « ديه دشت » أخذنا حجرة في الخان وجلسنا بها ، ثم بعد ساعة قلت لواحد من الرفقاء : اذهب وانظر لعل لنا فيها صديقاً يأخذ لنا منزلاً الى كم يوم ، فلما خرج ، أتى برجل سيد كان يقرأ عندي في اصفهان ، فلما رأى فرح فرحاً شديداً ، وقال : ان جماعة من تلاميذك من سكان هذه البلاد ، فأخبرهم ، وكانوا هم سادات « ديه دشت » فأخذوا لنا منزلاً .

وكان الحاكم في تلك البلاد « محمد زمان خان » وكان عالماً ، كريماً ، سخياً ، لا يقارب في الكرم ، فلما سمع بنا أرسل وزيره ، وعيّن لنا ما نحتاج اليه ، وما لا نحتاج اليه ، فطلبنا الحاكم في يوم آخر ، فلما وردنا عليه ، قال لي : سمعت أنك شرحت الصحيفة ؟ قلت : نعم ، فقال : ان في دعاء عرفة فقررة كيف شرحتها ؟ فقلت : ما هذه الفقررة ؟ قال : هي قوله ﷺ « تغمّدني فيما اطلعت عليه منّي بما يتغمّد »

به القادر على البطش لولا حلمه « (١) فذكرت له وجوهاً ثلاثة في حلّها ، فقال لي : أحد هذه الوجوه خطر بخاطري ، والآخر خطر بخاطر الآقاحسين الخوانساري فاستحسنها ، وشرعنا في المباحثة ، وكنت أحترمه في الكلام ، فجلس على ركبتيه ورمى حلّته من فوق ظهره ، وقال : تكلم كما كنت تتكلم في المدرسة مع طلبة العلم ، ولا تحترمني ، فتباحثنا وكنت أنقله من علم الى علم ، وكان يسبقني في الكلام الى ذلك العلم ، حتّى جاء وقت صلوة الظهر فقطعنا الكلام ، ثم عدنا الى المباحثة يوماً آخر ، وكنت في بلاده ثلاثة أشهر تقريباً على هذا الحال ، فما رأيت أحداً أفهم منه ولا أفصح منه لساناً .

سفره الثاني الى اصفهان

قلماً سافرنا الى « اصفهان » فانظر الى ما جرى على في الطريق ، وهو اننا لما وصلنا الى منزل قبل منزل « كنار سقاوة » نزلنا في منزل ، وكان في غاية النزاهة من جهة الماء الجاري والأشجار والأنهار ، فحصل لنا نهاية الانتماش ، فقلت في خاطري : أعوذ بالله من فرح هذا اليوم ، لأنّي عودت روي أن أفرح اليوم ألقى بعده حزناً طويلاً .

فلما جاء وقت الركوب ركبنا ، فأتهينا الى بقعة في « كنار سقاوة » وكان معنا رفقاء يمشون وواحد منهم أطرش (٢) ، فلما تقدّمنا جلس في وسط الطريق تحت صخرة ، فجلّست أنا وأخي ونحن ركوب ، فلما وصلت الخيل اليه فاجئها بالقيام ، فنفرت ونحن لا نعلم ، فألفتنى الدابة على صخرة عظيمة ، فلما أقفّت ، رأيت ان يدي اليسرى قد عرض لها الصدع العظيم ، فأتاني الرفقاء وشدوها وسرت الى « اصفهان » كل يوم يمرّ عاي في تلك الحال بصلع (٣) أن يكون

(١) الدعاء ٤٧ من الصحيفة السجادية .

(٢) الاصم .

(٣) الصلح كالصلح : جمع الصلحاء : الداهية .

كفارة لذنوب مائة سنة .

فوصلنا الى «اصفهان» وجلست في حجرتي في مدرسة «ميرزا تقى دولت آبادي» وبقيت أعالج يدي ، فبقيت مدة خمسة أشهر ، فلما صارت طيبة في الجملة ، عرض لي ألم في بدني ، فصرت لأشعر وقد عاينت الموت ، وفي وقت معاينته كنت مسروراً به من توفيقات الله سبحانه ، فبقيت على هذا مدة .

وفات أخيه

ولما شافني الله من ذلك الألم عرض لأخي المرحوم ألم الحمى ، فبقي حتى انجر الى الاسهال ، فمضى الى رحمة الله تعالى ليلة الجمعة أول شهر شعبان غريباً ، فبقي ألمه في قلبي الى هذا اليوم والى الموت ، والله ما أسلوه حتى أنطوي تحت التراب ويحتوييني الجندل ، وقد توفيت (تغمده الله برحمته) سنة التاسعة والسبعين بعد الألف . وهذه السنة عام التاسع والثمانين بعد الألف ، وما مضت ليلة إلا ورأيت في المنام على أحسن هيئة ، وأما في النهار ، فكتبه قد أمني ، أطالع بها وأنظرها وكلما رأيت كتاباً منها ، تجددت مصائبى عليه ، فانا لله وأنا اليه راجعون .

فبقيت بعده في اصفهان ، حيران تائهاً في بحار الهموم ، فتفكرت وقلت : ليس لمثل هذه المصائب دواء إلا الوصول لزيارة مولاي الرضا عليه السلام فسافرت .

الاقامة في تستر

ولما أقمنا أياماً ورجعنا ، كان رجوعنا على طريق اسفراين ، فرأينا في ذلك الطريق منازل عجيبة ، وأحوالات غريبة ، فلما أنيت «سبزوار» حصل لي بعض الألم ، فأخذت محملاً على جمل ، فلما وصلت الى «اصفهان» بقيت فيها مدة قليلة ، ثم سافرت الى «شوشتر» فجعلتها دار وطن ، وأتخذت فيها مساكن ، وكان بيني وبين سلطان «الحويزة» ودادة ومحبة ، وكان يرسل لنا في كل سنة ، كتابات

متعددة بالقدوم اليه ، فاذا قد منا عليه ، عمل معنا من الاحسان ما لانطبق شكره
ونحن الآن في شوشتر . (١)

خلاصة المصائب التي تراكمت عليه

وفي هذا العمر القليل ، قد رأينا من مصائب الزمان ما لا تقدر على بيان
شرحه ، والذي سهله علينا ، الأخبار الواردة بابتلاء المؤمن ، وأنه لو كان غريقاً
في البحر وهو على لوح ، لسلط الله عليه من يؤذيه حتى يتم ثوابه ، وكان
شيخنا المجلسي (أدام الله أيام عزه ومجده) لا يقارب في العلم والعمل ، ومع
هذا كان هدفاً لسهام المصائب .

وأشد ما مر علينا من الأهوال أمور :
(أولها) فراق الأحباب والأصحاب
(الثاني) فراق أخي وموته ، فأنه جرح القلوب جرحاً لا يندمل الى الموت
والعدم .

(الثالث) موت الأولاد ، وأصعب الأمور أوسطها .

(الرابع) حسد العلماء وأبناء الجنس فانهم حسدوني في كل بلاد أنيت
اليها ، حتى انتهى حالهم معي في «شيراز» الى أن سرقوا مني كتباً مليحة ، بخط
يدي وقراءتي وحواشي ، ورموها في البئر ، حتى تلفت ، ثم ظهر لي الذي
رماها ، فما كلمته كلمة واحدة ، ولا واجهته بشيء ، حتى أخلف الله تعالى علي ،
تلك الكتب وغيرها ، ولم يملك ذلك الرجل ورقة واحدة ، وأحوجه الى سؤال
الكفار ، وأنا أحمد الله سبحانه على أنني لم أزل محسوداً ولا حسدت أحداً ،
وذلك أن الله - وله الفضل - لم يحوجني الى الأقران والأمثال ، ولم يحط مرتبتي

(١) ورود السيد الجزائري (رحمه الله) شوشتر بقصد التوطن كان في عصر
حكومة فتح علي خان بن راختوخان الذي جلس على سرير الحكم في شوشتر سنة
١٠٧٨ هـ (تذكرة شوشتر ص ٥٦) .

عن مراتبهم ، وهذا من باب اظهار فضل الله تعالى وكرمه ، والآ فالعبد المذنب الجاني ليس له مرتبة ولا درجة .

(الخامس) معاشرۃ الناس والسلوك معهم ، وذلك أن الطبائع مختلفة ، والآراء متفرقة ، وكل واحد يريد من الانسان الذي يكون على طريقتنا ، موافقته في الطبيعة ، وهذا في غاية الصعوبة ، مع أنه يودّي الى المداهنة والتقدير على المنكر ، وهما من جملة ما اناجماعاً .

ومثل هذا ما نيسر لأحد ، كما روي أن موسى عليه السلام طلب من الله سبحانه أن يرضى عنه عامة بني اسرائيل حتى لا ينالوا من عرضه ، ولا يتكلموا في غيبته ، فقال سبحانه : يا موسى ! هذه خصلة لم توجد لي ، فكيف توجد لك ؟ وهذا ظاهر ، فإن من تأمل وراجع النظر وتصفح أحوال الناس يرى شكايتهم من الله تعالى أكثر من شكواهم من الساطان الجائر ، سفاك الدماء ، ولا ترى أحداً الا وهو يتهم الله تعالى في قضائه وقدره ، وهذا يكون كثيراً في أحوال الفقر والمرض وزوال النعم وانتقالات الأحوال .

(السادس) وهو الداء العضال الذي نغص علينا العيش وكدر الصافي منه مع أنه لا يوجد ، وهو أنه أبتلينا بالتوطين في بلاد ليس فيها مجتهد ولا مفت ، حتى نحيل الناس عليه ، واذا سألوا منا ما يحتاجون اليه في أمور عباداتهم ومعاملاتهم ، فرّ بما أشكل الحال واحتاج المقام الى معاذرة الآراء .

وان قلت ان هذه المسئلة لا تخلو من اشكال ، لا يقبل عنّي ، يقولون : « كيف يشكل عليك شيء وأنت فلان الذي عندك من الكتب كذا وكذا ، وقرأت عند فلان وفلان » وهو (١) المطلع على الأسرار والضمائر أني أنزوي عن الناس في أكثر الأوقات وأغلق الباب بيني وبينهم ، لهذا وأمثاله والهم الذي ينالنا من هذا أصعب مما تقدم ، ونرجو من الله سبحانه العصمة من الخلل والخطاء في القول والعمل .

(السابع) عدم الأسباب التي نحتاج اليها في التأليف والتصنيف ، والعلم لا ينفعه إلا الكتب ، والحمد لله عندنا أكثر الكتب ، لكن الذي يقصد التأليف في العلوم الكثيرة ، يحتاج الى أسباب كثيرة ، ونحن في بلد لا يوجد فيها ما نحتاج اليه ، والمأمول من الله تعالى جل شأنه أن يوفقنا لتحصيلها ان شاء الله على ما يشاء قدير . (انتهى كلامه رفع مقامه) .

بعض المنامات التي تدل على علو مكانه :

(الرؤيا الاولى)

روي أنه كان له ثلاث حاجات الى الله تعالى (الاولى) زيارة جده أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في المنام (الثانية) تصديق سيادته الثابتة ظاهراً (الثالثة) اباحة الدخانيات بطريق المكاشفة ، فرأى ذات ليلة في الرؤيا ، أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لغلامه «قنبر»: «آت قلباً لنا للسيد نعمة الله» فلما استيقظ من نومه ، وجد أن حاجاته الثلاث مقضيات . (١)

(الرؤيا الثانية)

وهي الرؤيا التي رأى السيد ، رسول الله ﷺ فيها ، ذكرها في «الانوار النعمانية» (٢) بما لفظه :

«ويؤيد هذا (أي استحباب ذكر الشهادة الثالثة في الأذان) ما رأيته في الطيف ليلة عيد شهر رمضان المبارك ، والظاهر أنها كانت ليلة الجمعة ، وقد حصل لي في النهار انكسار وخشوع وتضرع ، فرأيت كأنني في برية واسعة ، وإذا فيها بيت واحد ، والناس يقصده من كل طرف ، فقصدته معهم ، فرأيت رجلاً جالساً على باب ذلك البيت ، وهو يفتي الناس بالمسائل ، فسألت عنه ، فقالوا هذا هو رسول الله ﷺ فاستفرجت الناس وتقدمت اليه ، فقلت له : يا جدام ! انه قد

(١) نابغه فقه وحديث (ص ٢٨٩)

(٢) ج ١ / ١٦٩

انتهى اليّ دعاء من جنابكم أنه يقرأ أول الصلوة ، وهو «اللهم اني أقدم اليك محمداً بين يدي حاجتي وأتوجه به اليك» الدعاء ولم يذكر مع اسمك المبارك اسم علي بن أبي طالب عليه السلام ، والفقيه يقرن بين اسميكما ، ويخاف أن يكون قد أبدع في الدعاء ، حيث انه لم ينقل اليه عنكم الا كما قلت .

فقرن بين اصبعيه (علي ما أظن) وقال : ان ذكر اسم علي عليه السلام مع اسمي ليس ببدعة . و الظاهر أنه أمرني بما ورد في هذا الحديث من «أنه اذا ذكرت اسمي فاذكر معه اسم علي» .

فلما تيقظت رأيت ذلك الدعاء في بعض الكتب وفيه اسم علي عليه السلام .

(الرؤيا الثالثة)

هي التي رأيتها أنا (راقم الحروف) في النجف الاشرف في عام ١٣٨٨ هـ تقريباً وهو :

اني دخلت الصحن الشريف فرأيت أن الروضة الحيدرية (علي ساكنها آلاف التحية والثناء) قد خربوها فلا قبة ذهبية ، ولا منارتان ، ولا سقف ولا أيوان ، وما بقي الا الصفة الامامية ، والناس يشتغلون في الحفر فينزلون تحتها ويخرجون التراب وغيره من اللبن و الأحجار .

فقلت في نفسي «ان» هذه الفرصة ، غنيمة لانجاز ما أتمنى من زمان ، وهو زيارة القبر الحقيقي لأمر المؤمنين عليه السلام الذي هو تحت البناء ، فقلت لبعض الناس : أنأذنون لي أن أنزل تحت البناء و أزور القبر الشريف ؟ قالوا : لا بأس انزل ، فنزلت ، فدخلت السرداب الذي تحت الرواق ، ورأيت هنالك الدكات الكثيرة عليها رجال نائمين ، فقلت من هؤلاء الناس النائمون ؟

أجاب شخص : هؤلاء موتى .

فقلت : لعلّ جدّي أيضاً موجود هنا ؟

قال : من جدك ؟

قلت : هو : السيد نعمة الله الجزائري .

قال : نعم هو موجود هنا ، أتريد أن تراه ؟

قلت : نعم .

قال : تعال ورائي ، فمشى بي حتى أوقفني قرب مكان المقدس الأردبيلي ، وأشار الى دكة وقال : هذا جدك ! فإذا بشخص رشيد القامة ، عظيم الهامة ، واسع المنكبين ، كبير القدمين نائم على دكة ، فكنت واقفاً وذاهلاً برؤيته اذ انتبهت من النوم .

ولاشك في أن هذه الرؤيا كانت من الرؤى الصادقة ، اذ رأيت الروضة مهدومة ، ولا يخفى ما فيه من الإشارة الى الحوادث الواقعة بعدها .

مسلكه في الاخبار

لا يخفى أن بعض من ليس له خبرة بأحوال السيد (رحمه الله) ربما يرميه بكونه أخبارياً ، ولعله قاسه على كثير من علماء عصره ، الذين كان مسلكهم «الأخبارية» حينذاك ، كالشيخ يوسف البحراني (صاحب الحدائق) والحر العاملي (صاحب الوسائل) والسيد هاشم البحراني (صاحب تفسير البرهان) والفيض الكاشاني (صاحب الصافي والوافي) ومحمد أمين الاسترآبادي (صاحب الفوائد المدنية) وغيرهم من الأساطين ، والحال أنه برىء عن هذه التهمة بل كان مسلكه بين الأخبارية والأصولية ، كما كان مسلك أستاذه الفذ العلامة المجلسي (رحمه الله) .

مضافاً الى أن «الأخبارية» آنذاك لم يكن مذهباً شنيعاً ولا مسلكاً قبيحاً بحيث يوجب الخروج عن التشيع او الدخول في النار ، بل أنه كان مذهباً لكثير من أساطين التشيع ، كما أشرنا اليه ، بل عن العلامة في النهاية : أن أكثر الأمامية كانوا أخباريين ، ولهذا نرى أن شيخ الفقهاء وخاتمة المجتهدين شيخنا الانصاري

(رحمة الله عليه) يعبر عنهم في الوسائل بلفظ «أصحابنا الأخباريين» (١) .

ثم انه لاختلاف أساسياً بينهما، ان لبابه هو العمل بالأصول العملية الثلاثة (الاستصحاب والبراءة والتخيير) فالأصولي يجوزها بالجملة ، والأخباري يحرمها في الجملة ، لأنه يقول بالعمل بالأخبار عند الشك في بعض الموارد ، فكل أخباري أصولي وكل أصولي أخباري ، ان مدار الأصولي أيضاً على الأخبار ، لأن دليل جواز العمل بالأصول هي الأخبار ، وكذا الأخباري لا يتحاشى عن العمل بالأصول ، لأنه أيضاً يعمل بالاحتياط وبعض أقسام الاستصحاب والبراءة والتخيير فما الفائدة في الطعن والتشنيع الذي هو أمر شنيع .

والدليل على ما قلناه (من أن السيد الجزائري (ره) ، لم يكن أخبارياً محضاً بل كان على الطريق الوسطي) أمور :

(الأول) أن الأخباريين يقولون بعدم حجية ظواهر القرآن ، والسيد لم يقل بحجيتها فحسب ، بل انه رد الأخباريين في ذلك حيث قال : «أما قول بعض الأخباريين بعدم جواز الاحتجاج بظواهر القرآن كما قاله الفاضل الأسترابادي ، وجماعة من المعاصرين فهو مما لا نوافقهم عليه ، وذلك ان القرآن محكم ومتشابه ، وقد أنزله الله سبحانه للاعجاز والتحدي ، فلو لم يكن مفهوم المعنى لطال لسان التشنيع علينا من كفار قريش ، ولجاز لهم أن يقولوا كيف يصح التحدي والاعجاز بما لا يفهم منه معنى أصلاً» (٢) .

(الثاني) : أنه ذهب الأخباريون كالمحدث الاسترابادي وغيره الى اشتراط القطع في الأحكام والایجب التوقف ، ويحرمون العمل بالظن مطلقاً ، والسيد (رحمه الله) ردهم بهذه العبارة :

«وحاصل هذا أن الطريقة الواضحة هي أخذ الأحكام من الأخبار ، أو من

(١) أنظر أول فرائد الأصول ، التنبيه الثاني .

(٢) مقالة غاية المرام المخطوطة المحكية في نابغه فقه وحديث (ص ٢٢٠)

ظواهر القرآن ، سواء أفاد العلم ، أو الطرف الراجح ، وسواء كانت الدلالة مطابقة أو تضامناً أو التزاماً ، فهذه «طريقة وسطى» ليست كطريقة من يعمل بقواعد الاستنباط والأدلة العقلية ولا كطريقة صاحب الفوائد المدنية (يعنى المحدث الاسترآبادي) القائل باشتراط القطع في الأحكام والايجب التوقف» (١)

(الثالث) أن الاخباريين التزموا بالاحتياط في الشبهات التحريمية، ولذا ذهبوا الى تحريم شرب التتن وبالغوا فيه حتى صارت «حرمة شرب التتن» لهم شعاراً وألفوا فيها كراداً ومراداً ، لكن السيد الجزائري (رحمه الله) كان يبيحه ، ومما يدل على ذلك عبارته في «زهر الربيع» :

«يقول مؤلف الكتاب أيده الله تعالى : ان تركهما (أي التتن والقهوة) وان كان فيه شدة الورع سيما الأول ، الا أن الدليل على التحريم ، أو الكراهة غير ظاهر ، والعمومات تدل على الاباحة» (٢)

وقد ذكرنا رؤياه التي صارت سبباً لانجاز حوائجه الثلاث ومنها كشف حلية شرب التتن فراجع فصل «المناعات» .

(الرابع) أنه كان مدافعاً ومحامياً عن حریم المجتهدين ، وبراہم مأجورين ومثابين ، لأمأثومين ومصابين ، كما يظهر من عبارته في المطلب السادس من غاية المرام ، وهي هذه :

«هذا ما ظهر لنا من كلام أهل البيت عليهم السلام ، ولانقول في المجتهدين ما قاله صاحب الفوائد من «أن الدين قد خرب مرتين ، مرة بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومرة أخرى عند ظهور الاجتهاد وقواعده» بل نقول: ان المجتهدين (قدس الله أرواحهم) قد بذلوا الجهد وأوضحوا الطريق ، وقربوا البعيد فهم مثابون على ما فعلوا ، ولعل الحق هو ما ذهبوا اليه بدلائل دلتهم ، وبراہين قادتهم ،

(١) نفس المصدر .

(٢) زهر الربيع ج ١/٣٠٢

والله الهادي الى سواء السبيل» (١) .

و لعمرى أن هذه العبارة لصريحة ففى أنه لم يكن ممن نفوا الأصول والاجتهاد، فما قاله بعض الناس كالقاضي فى مقدمة الأنوار، والخوانساري فى الروضات والميرزا محمد فى منية المرقاد ، بعيد عن الرشاد والسداد ، فغفرهم الله يوم المعاد
أساتذته ومشايخه

ان السيد الجزائري (رحمه الله) قرأ على كثير من علماء الزمان ، فى الجزائر وشيراز واصفهان ، وأخذ العلم من كل بحر ونهر ، ليقلب كل فن بطنا بظهر ، وعب من كل عين زلالا ، ليرتقى كاهل المجد كمالا ، فلنذكر من هؤلاء الأفاضل اجمالا ، بغير أن يوجب لكم سامة أو ملالا :

(١) «ابراهيم» الميرزا ابراهيم بن الملا صدرا (صدر الدين الشيرازى)
(٠٠٠ - ١٠٧٠ هـ)

ذكره السيد فى زهر الربيع بما لفظه : لما وردت شيراز ، لم أصل الا الى ولد صدر الدين ، وكان جامعاً للعلوم العقلية والنقلية ، فأخذت عنه شطراً وافياً من الحكمة والكلام ، وقرأت عليه حاشيته على شمس الدين الخفري على شرح التجريد ، وكان اعتقاده فى الأصول خيراً من اعتقاد أبيه . وكان يتمدح ويقول : اعتقادي فى أصول الدين مثل اعتقاد العوام ، وقد أصاب فى هذا التشبيه (٢) .
وله تصانيف : ١ - تفسير آية الكرسي ٢ - العروة الوثقى (فى التفسير)
٣ - الحاشية على حاشية الخفري على شرح التجريد ٤ - الحاشية على كتاب اثبات الواجب للمحقق الدواني ٥ - الحاشية على الهيات الشفاء ٦ - الحاشية على شرح اللمعة الى كتاب الزكوة (٣) .

(١) غاية الغرام فى شرح تهذيب الاحكام المحكية فى «نابغة فقه وحديث» (ص ٢٢٠) .

(٢) زهر الربيع (ج ١/ ١٧٢)

(٣) نابغة فقه (ص ٩٢)

(٢) (اسماعيل) الامير اسماعيل بن الامير محمد باقر الخاتون آبادي

١٠٣١-١١١٦ هـ .

ذكره في الاجازة الكبيرة، تولد في خاتون آباد (اصفهان) ودفن في «نخت فولاد» (اصفهان) كان مدرساً في الجامع السلطاني في اصفهان، كسأن البجد الأعلى كان يحضر درسه في المكان المذكور أيام اقامته في «اصفهان» له تأليفات منها تفسير في أربعة عشر مجلداً (١) .

(٣) «جعفر» الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني (. . . - ١٠٩١ هـ)

كان أستاذاً للسيد في شیراز وشيخه أيضاً ، شديد المعاملة مع تلامذته كما ذكره السيد في الأنوار النعمانية (وقدمضى شطرنجه) وكان (رحمه الله) أصولياً قد وقعت المناظرة بينه وبين السيد الميرزا الجزائري الاخباري ، وكان له مع الشيخ الفاضل المحدث الفقيه صالح بن عبد الكريم الكركاني البحراني مصادقة تامة بحيث قد نقل أنهما سافرا في بادي الأمر إلى بلاد «شیراز» لضيق معيشتهما ، فبقيا فيها زمناً ، وكانت مترعة بالفضلاء الأعيان . ثم انهما تواطئا على أن يمضي أحدهما إلى بلاد الهند ، ويقيم الآخر في ديار العجم ، فأيهما أثرى أولاً ، أعان الآخر ، فسافر الشيخ جعفر إلى بلاد الهند واستوطن «حيدرآباد» وبقي الشيخ صالح في شیراز ، وكان من التوفيقات الربانية أن كلامهما صار علماً للبلاد ، ومرجعاً للعباد ، وانقادت لهما أزمة الأمور ، وحازا سعادة الدنيا والدين في الورد والصدور ، وكانت وفاة الشيخ جعفر هذا في أرض الهند (٢) . ذكر الميرزا الخوانساري وفاته سنة ١٠٨٨ ، لكن المستند ما ذكره المعاصر السند السيد محمد الجزائري من أنها كانت في سنة ١٠٩١ ، ذكر دليله في كتابه (٣) .

(١) نفس المصدر

(٢) روضات الجنات ج ٢ / ص ١٩١ .

(٣) نايبة فقه وحديث ص ١١٣ .

(٤) «حسين» الشيخ حسين بن سبتي :

ذكره السيد في «الأفوار النعمانية» كما مضى ، فكان زمانه حوالي ١٠٦٠
درس عليه السيد المقدمات في «الحويزة» . ذكر في الاجازة الكبيرة هكذا :
«العالم الفاضل الثقة الأديب الشاعر الماهر المبارك الشيخ حسين بن سبتي الحويزي»
رحمه الله .

(٥) «حسين» الشيخ حسين بن جمال الدين محمد (المحقق الخوانساري)
(١٠١٦ - ١٠٩٨/٩ هـ) .

كان أستاذاً للسيد في «اصفهان» وكان من مشائخه أيضاً - ذكره في
اجازته للشيخ حسين بن محي الدين الآتي ذكره ، وكذا ذكر في الاجازة
الكبيرة في بيان طرقه في الرواية هكذا : «منها عن امام المعقول والمنقول آقا
حسين بن جمال الدين الخوانساري عن شيخه محمد تقي المجلسي» (١) . قال
في الرياض : «الفاضل العلامة والعالم الفهامة ، استاذ الأساتيد في عصره ، فضائله
لاتعد ولا تحصى ، وفواضله لاترد ولا نحامي ، قد قرأ عليه فضلاء الزمان والعلماء
الأعيان ، وكان وحيد دهره ، وفريد عصره ، لم ير عين الزمان بمن يدانيه ، فكيف بمن
يساويه ، ولعمرك انه كان عين الكمال فأصابه عين الكمال وكان ظهراً وظهيراً لكافة
أهل العلم وحصناً حصيناً لأرباب الفضل والحلم» (٢) . من تأليفه ما يلي : ١ - شرح
الدروس ، قال الآفندي رحمه الله : «وهو شرح كبير جداً ، قد خرج منه بعض من كتاب
الطهارة الى بحث الفقهاء من النجاسات ، وهو يقرب من خمس وعشرين ألف
بيت ، وهذا كتاب لم يعمل مثله» (٣) ٢ - ترجمة القرآن الكريم ، طبع بالهند .
٣ - ترجمة الصحيفة السجادية . ٤ - تفسير سورة الفاتحة . ٥ - تواريخ وفيات

(١) نابغة فقه وحديث ص ١١٦ .

(٢) رياض العلماء ج ٢ ص ٥٧ .

(٣) رياض العلماء ج ٢ ص ٥٨ .

العلماء . ٦ - الجبر والاختيار . ٧ - الجزء الذي لا يتجزى . ٨ - الحاشية على الهيات الشفاء . ٩ - الحاشية على شرح الاشارات . ١٠ - الحاشية على شرح تجريد القوشجي . ١١ - الحاشية على شرح اللمعة ١٢ - الحاشية على محاكمات قطب الدين الرازي . ١٣ - الحاشية على المعالم ١٤ - الرسالة في شبهة الاستلزام ١٥ - شرح الاشارات والتنبيهات ١٦ - شرح كافية ابن حاجب ١٧ - شرح هيئة القوشجي ١٨ - مشارق الشموس في شرح دروس الشهيد الأول ، طبع (١) وغير ذلك من الحواشي التي ذكرها الآفندي في الرياض ، فراجع (٢) توفي رحمه الله سنة ١٠٩٨ في اصبهان (وقيل توفي سنة ١٠٩٩) ودفن بها في صحراء «بابا ركن الدين» بموجب وصيته ، وقد بنى على قبره السلطان سليمان الصفوي قبة عالية ، دفن فيها ولداه العالمان الفاضلان جمال الدين ورضي الدين أيضاً ، فلذا سمي هذا المحل بـ «تكية خوانساريها»

(٦) «شاه» شاه أبو الولي بن شاه تقي الدين الشيرازي

كان أستاذه في الفلسفة ومن مشائخه أيضاً في «شيراز» ذكره السيد عبد الله الجزائري (٣) وكذا في الاجازة الكبيرة .

(٧) «صالح» الشيخ صالح بن عبد الكريم الكر كزاني البحراني - (٨٠٩٨ هـ - ١٠٩٨ هـ)

كان من أستاذة السيد ومشائخه في «شيراز» ذكره في اجازته للشيخ حسين بن محي الدين (٤) .

(١) نابغه فقه وحديث (ص ١١٨)

(٢) رياض العلماء (ج ٢ / ٥٨ - ٥٩) .

(٣) تذكرة شوشتر (ص ٥٧) .

(٤) نابغه (١٧٣) .

قال المحدث البحراني: «كان هذا الشيخ فاضلاً ورعاً فقيهاً شديداً في ذات الله، انتهت إليه رئاسة البلد المذكور وقام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيها أحسن قيام وانقادت إليهحكامها فضلاً عن رعيتهما لورعه وتقواه... تولى القضاء بأمر (شاه سليمان) ولما أتمه خلعة القضاء من السلطان المزبور ورقم القضاء امتنع من لبس الخلعة المذكورة وبعد الالتماس والتخويف من سطوة السلطان وغضبه لبسها كما يلبس العباءة على ظهره، وله من المصنفات رسالة في تفسير أسماء الله الحسنى، والرسالة الخمرية، ورسالة في الجبائر، ويروي عن السيد نور الدين علي بن علي بن أبي الحسن العاملي» (١).

وكان من أهل الشعر والأدب، أجاب ابن الراوندي الزنديق الذي قال:
كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقاً
هذا الذي ترك الأوهام حائرة
وصير العالم التحرير زنديقاً
فقال الشيخ صالح:

ان الكريم الذي يعطى على قدر
براه ذواللب احساناً وتوفيقاً
فذو الجهالة مرزوق ليكملة
وذو النبالة من ذاصار ممحوقاً (٢)
توفي سنة ١٠٩٨ هـ كما ذكره العلامة الطهراني في الروضة النضرة (٣).

(٨) «عبد» الشيخ عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، (١٠٧٥ هـ).

انه كان من أساتذته ومشائخه في «شيراز» ذكره في اجازته للشيخ حسين بن محي الدين الآتي ذكرها، وكذا ذكره في هذا الكتاب (كشف الاسرار) في الجوهرة العاشرة، أشهر تصانيفه «تفسير نور الثقلين» المطبوع كراداً، وله أيضاً

(١) لؤلؤة البحرين (ص ٦٨).

(٢) أنوار البدرين (ص ١٢٧).

(٣) نابغة فقه (ص ١٢٢).

«شرح لامية العجم» و«شرح شواهد المغني» (١) وله أيضاً كتاب في اختصاص لقب أمير المؤمنين بعلي عليه السلام وأن من اختاره لنفسه ابتلي بمرض خبيث (٢).
توفي «في البصرة» سنة ١٠٧٥ كما في «هدية العارفين» (٣)
(٩) «علي» السيد شرف الدين علي بن حجة الله الطباطبائي الشولستاني الغروي (١٠٦٣ - ١٠٦٤ هـ).

عده المحدث النوري والشيخ القمي والعلامة الأميني من مشائخ السيد (رحمه الله) لكنه اشتباه ظاهراً لأن السيد (رحمه الله) تولد سنة ١٠٥٠ ، كانت وفاة المشار اليه سنة ١٠٦٣ أو ١٠٦٠ كما ذكره المحدث النوري (٤).
كذا حققه الفاضل السند السيد محمد الجزائري (٥).

(١٠) «علي» الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني (ره) (١٠١٣ - ١١٠٤ هـ)

كان من أساتذته كما ذكره في «قصص العلماء» (٦) ولكن لم يذكروا مستنده
قال الفاضل السند السيد محمد في نابغة مآثر جمته بالعربية :
«ما كتبه صاحب القصص صحيح ، لاني رأيت حاشية الشيخ المزبور علي شرح اللمعة ، كتب عليه جدي (السيد الجزائري عليه الرحمة) بخطه الشريف :
«من مؤلفات أستاذنا العلامة الشيخ علي . . . من كتب المذهب الجاني نعمة الله الموسوي الحسيني الجزائري عفى الله عنه» .

قال المحدث العاملي المعاصر له : أمره في العلم والفضل والفقہ والتبحر

(١) أمل الأمل (ج ٢/٥٤)

(٢) نابغة فقه (ص ٢٢٣)

(٣) نابغة فقه (ص ١٢٥)

(٤) خاتمة المستدرك (ص ٤٠٥)

(٥) نابغة فقه (ص ١٢٧)

(٦) ص ٤٣٧

والتحقيق وجمالة القدر أشهر من أن يذكر (١).

أما تأليفاته فكما يلي : ١- الأحاديث النافعة ٢- جواب اعتراضات سلطان العلماء على شرح اللمعة ٣- حاشية ألفية الشهيد الأول ٤- حاشية على شرح اللمعة ، المطبوعة على هامشها ٥- حاشية الفوائد المدنية ٦- حاشية الصحيفة السجادية ٧- حاشية المختصر النافع ٨- حاشية المعالم ٩- حاشية من لا يحضره الفقيه ١٠- الدر المنثور من المأثور وغير المأثور ١١- الدر المنظوم من كلام المعصوم في شرح الكافي (باب العقل والعلم فقط) ١٢- الرد على من يبيح الغناء ١٣- السهام المازقة من أغراض الزنادقة في الرد على الصوفية .

تولد في جبل العامل سنة ١٣ - ١٠١٤ كما استفاده الشيخ الحر العامل من كتابه الدر المنثور (٢) هاجر الى اصفهان في عنفوان شبابه وتوفي بها سنة ١١٠٣ هـ وقد طعن في السن بل قد بلغ تسعين سنة (٣) .

(١١) «عماد» الشيخ عماد الدين اليزدي

كان من أساتذة السيد في المنطق والحكمة والرياضيات لم يذكره الا هو حيث قال في زهرا لربيع :

«كان شيخنا عماد الدين اليزدي (قدس الله روحه) من الحكماء المتألهين وغير كثيراً من مسائل والمنطق والحكمة عن وضعها السائرين أهل الفن ، وقرده عليه جماعة من علماء العصر ، وكنت ملازماً له في درس الحكمة . وقرأت عليه كثيراً من مؤلفاته ورسائله في الحكمة والمنطق والرياضة وغير ذلك من الفنون في الاصفهان عند وروده من النجف الأشرف ، وكان حاله في الأكل أنه يأكل الخبز اليابس نهائراً الا يوم الجمعة فانه كان يأكل فيه الطعام المطبوخ ، وكان هذا حاله حتى فارقه ، وسافر الى زيارة المشهد الرضوي على مشرفه أفضل السلام ،

(١) أمل الامل ج ١ / ١٢٩

(٢) أمل الامل ج ١ / ١٢٩

(٣) رياض العلماء (ج ٤ / ١٩٨) ونايته فقه (ص ١٢٨)

وبقي هناك حتى انتقل الى رضوان الله (١).

(١٢) «محمد» الشيخ محمد باقر بن محمد تقى العلامة المجلسي ، (١٠٣٧

- ١١١٠ هـ).

هو من أفضل أساتذة السيد الجزائري وأعمهم، كما ذكره في عدة من تصانيفه راجع الجوهرة التاسعة من مقدمة الكتاب . ذكر فيها :

«وقد كنا في وقت تأليفه (أي بحار الأنوار) في خدمته ليلاً ونهاراً ، وكنا نتراد معاً (سأله الله تعالى) في حل بعض الأحاديث المشككة التي يريد شرحها بل ربما أكون نائماً في بعض الأحيان فينبهني ويراجعني في حل بعض الأخبار» وقد مضى ما قاله في «الأنوار النعمانية» من أنه أخذه في بيته في «اصفهان» وأسكنه معه ، وقال في موضع آخر منها :

«قد كان حالي مع شيعي صاحب كتاب «بحار الأنوار» لما كنت أقرأ عليه في اصفهان ، أنه خصني من بين تلامذته ، مع أنهم كانوا يزيدون على الألف ، بالتأهل عليه، والمعاشرة معه ليلاً ونهاراً، وذلك أنه لما كان يصنف ذلك الكتاب، كنت أبات معه لأجل بعض مصالح التصنيف ، وكان كثير المزاح معي والضحك والظرائف حتى لأمل من المطالعة ، ومع هذا كله كنت إذا أردت الدخول عليه أقف بالباب ساعة حتى أتأهب للدخول عليه ، ويرجع قلبي الى استقراره ، من شدة ما كان يتداخلني من الهيبة والتوقير والاحترام حتى أدخل عليه النخ» (٢).

خلاصة ثناء العلماء عليه :

قال المحدث النوري في المستدرک :

«لم يوفق أحد في الاسلام مثل ما وفق هذا الشيخ المعظم ، والبحر الخضم والطود الأشم ، من ترويج المذهب ، وإعلاء كلمة الحق ، وكسر صولة المبتدعين

(١) زهرا لربيع ج ١ / ٢٥٤ ط النجف الاشرف .

(٢) الأنوار النعمانية (ج ٣ / ٣٦٢)

وقمع زخارف الملاحدين ، واحياء دارس سنن الدين المبين ، ونشر آثار أئمة المسلمين ، بطرق عديدة ، وأنحاء مختلفة ، أجلها وأبقاها التصانيف الرائقة الأنيقة الكثيرة ، التي شاعت في الأنام ، ويستفيع بها في آناء الليل والأيام ، العالم والجاهل ، والخواص والعوام ، (انتهى) .

(وقال) صهره ، العالم الجليل ، الأمير محمد صالح ، الخاتون آبادي في «حداائق المقر بين» ماملخصه :

«وبالجملة حقوقه كثيرة على أهل الدين ، وبقيت آثاره ومؤلفاته الى يوم القيامة ، و كل مؤلفاته الشريفة على ما وقع عليه التخمين تبلغ ألف ألف بيت وأربعة آلاف بيت وكسراً ، ولما حاسبناه بتمام عمره المكرم ، جعل قسط كل يوم ثلاث وخمسون وكسراً» (انتهى) .

المجلسي (ره) في صدر مجلس العلماء

ومما يدل على علو مكانه ، وشامخ شأنه رؤيا نقلها المحدث القمّي (عليه الرحمة) ، قال : «حدث شيخنا العلامة النوري عن بعض تلامذة صاحب الجواهر (ره) قال : حدثنا أستاذنا شيخ الفقهاء في عصره صاحب جواهر الكلام يوماً في مجلس البحث والتدريس ، فقال :

«رأيت البارحة كأني بمجلس عظيم ، فيه جماعة من العلماء ، وعلى بابهِ بواب ، فاستأذنته ، فأدخلني ، فرأيت فيه جميع من تقدم وتأخر من العلماء مجتمعين فيه ، وفي صدر المجلس مولانا العلامة المجلسي ، فتعجبت من ذلك ، فسألت البواب عن سر تقدمه ، فقال : هو معروف عند الأئمة» (١) .

تأثير دعاء الوالد في حق ولده :

قال المحدث النوري (عليه الرحمة) : «في مرآة الأحوال للعالم المتبحر

آغا أحمد بن الأستاذ الأكبر البهبهاني ، قال : حدثني بعض الثقات عن والده الجليل المولى محمد تقي أنه قال :

«انه في بعض الليالي بعد الفراغ من التهجد عرضت لي حالة عرفت منها أنني لأستل الله تعالى شيئاً حينئذ إلا استجاب لي ، وكنت أفكر فيما أسأله عنه تعالى من الأمور الأخروية والدنيوية ، وإذا بصوت بكاء محمد باقر في المهد ، فقلت : «الهي بحق محمد وآل محمد ﷺ اجعل هذا الطفل مروج دينك وناشر أحكام سيد رسلك (ﷺ) ووفقه بتوفيقائك التي لانهاية لها»

قال : «وخوارق العادات التي ظهرت منه لاشك أنها من آثار هذا الدعاء فانه كان شيخ الاسلام من قبل السلاطين في بلد مثل اصفهان ، وكان يباشر بنفسه جميع المرافعات والدعاوي ، ولا تفوته الصلوة على الأموات ، والجماعات ، والضيافات ، والعيادات ، وبلغ كثرة ضيافته أن رجلاً كان يكتب اسامي من أضافه فاذا فرغ من صلوة العشاء يعرض عليه اسمه وأنه ضيف عنده فيذهب اليه ، وكان له شوق شديد في التدريس ، وخرج من مجلسه جماعة كثيرة ، وفي الرياض أنهم بلغوا ألف نفس ، وزار بيت الله الحرام ، وأئمة العراق (عليهم السلام) مكرراً ، وكان يتوجه الى أمور معاشه وحوائج دنياه في غاية الانضباط ، ومع ذلك بلغ تحريره ما بلغ ، وبلغ من ترويعه أن عبدالعزیز الناصبي الدهلوي ذكر في التحفة أنه : «لوسمي دين الشيعة بدين المجلسي» (ره) لكان في محله ، لأن رونقه منه ، ولم يكن له عظم قبله» (انتهى) (١)

المعاهدة العجيبة بين السيد الجزائري والعلامة المجلسي (رحمة الله عليهما)

نذكر هنا المعاهدة العجيبة التي فيها خبر المناظرين ، وعبر للمعتبرين ، ولو لم ينقلها المحقق المعتمد ، والورع المستند ، الميرزا محمد باقر الاصفهاني لما نقلتها ، فانه قال في روضاته : (٢).

(١) المستدرک (ج ٣ / ٤٠٨)

(٢) روضات الجنات (ج ٢ / ٩٠)

«قد حكي أي بعض فضلاء الزمان يكون عليه غاية الوثوق والوفود - بلغه الله
المقام المحمود - نقلا عن بعض فقهاء النجف الأشرف - لأقيمت عليه نائحة المنية
والموت والتلف - أنه قال نقلا بالمعنى :

وجدت في بعض اجازات السيد الفاضل ، المحدث الجليل النبيل السيد
نعمة الله الحسيني الموسوي الجزائري ، صاحب المصنفات الكبار ، والمعين على
تأليف مجلدات «البحار» - عليه رحمة الله الملك الغفار - قال :

«اني لما جئت في أطراف البلاد ، لتحصيل مراتب الكمال ، وفزت بما
فازت به أسماع أفئدة السالكين الى الله تعالى من أفواه الرجال ، ثم سمعت بطلوع
كوكب اجتهاد مولانا المجلسي الباقر لعلوم الأديان ، من أفق بلدة اصفهان ،
عطف عنان الهممة نحو صوبه الأقدس بقصد الغوص في بحار أنواره ، والاقتباس
من ضياء آثاره .

فلما وردت ماء مدين حضوره المسعود ، واستفدت من بركات أنفاسه
الشريفة زائداً على ما هو المقصود ، واطلعت على خفايا زوايا أموره ، وصرت من
شدة التقرب الى جنابه المعظم كأحد من أهل دوره ، وطال مقامي لديه ، وقوي
تجسري عليه ، وكنت قد رأيت منه في هذه المدة آثار العظمة والجلال والتزين
بأنواع ما يكون في الدنيا من أثواب التجميل بالحلال فوق وقع منه في صدري شيء يسير ،
وضاق خلقي من كثرة عكوف مثله على هذه الدنيا واعتنائيه الكثير بشأن ما قد
زهد فيه أئمة الهدى عليهم السلام ، فاغتنمت خلوة منه - رحمه الله - وتكلمت معه
كثيراً في ذلك .

فلما رأيت قصور نفسي عن المصادرة لمثله في العمليات ، وعجزني عن المقاومة
معه في ميدان المجادلات ، قلت :

ويا مولانا ! جنابك تقول ما شئت ، وأنت غواص بحار الأنوار ، وأنا في جنبك
بمنزلة الذرة فما دونها ، فان رأي مولانا ، تركنا الحجاج في مثل هذا المجال

وعاهدنا الله (تعالى) على أن يأتي من كان منّا وقع موته قبل موت صاحبه في منام الآخر ، ليخبره ، بعد ما أذن له في الكلام عن حقيقة ما انكشف له في تلك النشأة الناضرة ، أوضاعها أي البواطن من الأمور ، فتقبله مني ، وقام كل منا عن الآخر .

ثم انه كان من القضاء الاتفاقي بعد أيام قلائل ، أنه مرض - رحمة الله تعالى عليه - مرضاً كان فيه حتفه ، فانكسرت خواطر جميع أهل الاسلام في رزيقته ، وعظمت مصيبتة في قلوب عموم أحبته ، وخصوص أهل بلدته ، فأغلقت المساجد والأسواق ، وأقيمت مراسم التعزية الى سبعة أيام طباق ، وكنت أنا أيضاً من جملة المشتغلين بمراسم ذلك العزاء ذاهلاً عما وقع بيني وبينه من المعاهدة والبناء ، حتى أن انقضى الأسبوع من يوم رحلته ، فسأيت تربته الزاكية فيمن أتاها بقصد زيارته ، فلما قضيت الوطر من البكاء والتحسر عليه ، وقرأت ماتيسر من القرآن والدعاء لديه ، غلبني المنيعة عند مرقد الشريف ، فرأيت في الواقعة كأنه خارج من مضجعه المنيف ، واقف على حفرة في أجمل هيئته وأتم رزيقته فتذكرت أنه كان ميتاً فعدوت اليه ، وسلمت عليه ، والتزمت بساهامي يديه ، وقلت : «ياسيدي بلغ المجهود وحان حين الموعود فأخبرني بما قد ساقطت المنية اليك ، ورأيتك عند الموت وبعد الموت بعينيك ، وسمعتك بأذنيك ، ثم عما ظهر من حقيقة الأمر المعهود عليك؟» .

فقال : نعم يا ولدي ! اعلم أنني لما مرضت مرض الموت ، أخذت العلة مني تتزايد و تشتدّ آناً فأنا الى أن بلغ مبلغاً لم يكن في وسع البشر تحمله ، فشكوته الى الله تعالى في تلك الحالة العجيبة ، وتضرعت اليه ، وقلت : «يارب انك قلت في كتابك : «لا يكلف الله نفساً الا وسعها» وقد علمت أنه قد نزل بي يارب في هذه الساعة ما قد تكادني ثقله ، وألثم بي من الكرب والوجع الشديد ما قد بهظني حمله ، ففرّج عني برحمتك فرجاً عاجلاً قريباً ، ومن عليّ بالنجاة من هذه

العلقة ، والخلاص من هذه الشدة» - أعاذنا الله وجميع المؤمنين من كرب السياق وجهد الأنين ، وترادف الحشارج ، وأعاننا عليه بفضلته .

قال : فبينما أنا في هذه الحالة اذاأتاني آت في زي رجل جليل وجلس عند رجلي ، وسألني عن حالي ؟ فقلت له مثل ماشكوت منه الى ربي ، فلما سمع مني الكلام وضع كفه على أصابع رجلي وقال :

ما ترى هل سكن الوجع منك ؟

قلت : أرى خفاً وراحة فيما وضعت راحتك عليه ، فأخذ يرتقي شيئاً فشيئاً الى الفوق ويسأل مني الحال ، وأجيبه بمثل ذلك المقال ، الى أن بلغ موضع القلب من صدري ، فرأيت الألم قد انتقل بالمرة من جسدي واذا بجسدي جثة ملقاة في ناحية بيتي ، وأنا واقف بحذاءه أنظر اليه مثل المتعجب الحيران ، والأهل والأحبة والجيران من حول النعش في الصراخ والعيول يبكون ويندبون ويلتزمون الجسد بأنواع الشجون ، وأنا كلما أقول لهم : «ويحكم ! انكم كنتم مشغولين عني وأنا في مثل تلك الفجيعة الكابرة ، والبلية العظمى ، والآن تندبون وتنوحون علي وقد ارتفع ما كان بي من الألم ، وليس بي - والحمد لله - من بأس ولاسقم» وهم لا يسمعون قولي ، ولا يصفون الى نصيحتي ، ولا يدعون شيئاً من الجزع .

الى أن تهيأ الجمع ، فجاءوا بالعمارية ووضعوا النعش فيها ، وحملوها الى المغتسل ، فبلغني عن ذلك أيضاً من الوحشة والفرع ما بلغني ، الى أن أقاموا عليه الصلوة ، ثم حملوها الى هذه التربة التي ترى ، وأنا في خلال جميع هذه الأحوال سالك قدام الجنازة ، حتى أرى ما يصنعون بها ، فلما نزلوا الجسد ووضعوه في ناحية من هذا الموضع ، وجعلوا يعالجون موضع الحفيرة ، كنت أقول في نفسي : لو أدخلوه في هذه الحفيرة لفارقتهم ولم أصبر المقام معه تحت التراب .

ثم لما حملوه اليها وأدخلوه القبر ، لم أصبر المفارقة عنه لشدة أنسي به

ودخلت على أثره الحفيرة من غير اختيار .

فاذا - بمناد ينادي : يا عبدي ! يا محمد باقر !! ماذا أعددت للقاء مثل هذا اليوم ؟ فجلمت أعددله ما كان قد صدر مني من الأعمال الحسنة والباقيات الصالحات ، وهو لا يقبل مني ، ويعيد علي هذا النداء ، وأنا مضطرب ولهان لأجد مفراً مما كان مني ، ولا مفرعاً أتوجه إليه في أمري .

فبينما أنا في هذه الدهشة العظمى ، إذ تذكرت أنني كنت يوماً راكباً الى بعض المواضع ماراً من السوق الكبير باصبهان ، فرأيت الناس قد اجتمعوا حول رجل من المؤمنين ، كان متهماً عند أهل البلد بفساد المذهب ، مع أنني كنت أعلم بصلاحه وسداده ، ولأفشيهِ عند أحد ، اتقاء من موضع الريبة ، فلما رأيت الناس يضربونه ويسبونه ويطالبون منه حقوقهم ، وهو لا يقدر على إعطائهم شيئاً ، ويستملهم وهم لا يمهلونهُ ، ويقعون في عرضه وبدنه ، وواحداً منهم يدق على رأس ذلك المؤمن بباطن نعله ويقول : «أدري أنك عاجز عن قضاء ديونك ، ولكن أدق على رأسك حتى أطفئ نائرة قلبي منك» .

فلم أصبر عن ذلك وقلت : الى متى أتقي عن هذا الخلق المنكوس ، ولم أتق الخالق الجليل في اعانة أضعف عبيده الملهوف ، فوقفت عند رأسه ، وصحت على وجوه المتعرضين له وقلت لهم :

«ويحكم ! هلموا معي حتى أقضي ما كان لكم عليه من الدين» .

وحملته معي الى المنزل ، وأخذت في اعزازه ، واجلاله ، وتدارك ما فات منه وقضيت ديونه ، وكفيت شئونه وحققت له الرجاء بما لا مزيد عليه .

ثم اني عرضت تفصيل ذلك على ربي ، فتقبله مني وغفر لي به ، وسكن النداء وأمر لي بفتح باب من الرحمة تلقاء وجهي الى جنات الخلود ، بجيئني منه الروح والريحان ، وطريف هواء الجنان في كل حين ، ووسع في مضجعي الذي تراه الى حيث شاء الله وأنا متنعم منذ ذلك الوقت بأنواع النعم ، متمتع من عند

الهي الأرحم الأجل الأكرم ، وأستأنس ممن يجيء الى زيارتي من المومنين ،
وأنتفع بدعوات الصالحين وقراءات المتقين ، وأراهم من حيث لا يرونني ، وأنا في
هذا المقام الأمين .

فيا أيها السيد الشريف ! لو لم يكن لي العزة والعظمة في الدنيا وما رأيت من
النعم الأوفى ، كيف كان يمكنني تأييد مثل ذلك المؤمن الفقير ، وتخليصه
من أيدي ذلك الخلق الكثير .

قال السيد - رحمه الله - فانتبهت من المنام ، وعلمت أن ما كان يفعله في
حياته كان عين مصلحة الدين ، ومنفعة الاسلام والمسلمين ، والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين (انتهى كلامه رفع مقامه) .

أما تأليفاته ، فأشهرها وعمدتها الموسوعة «بحار الأنوار» في ستة وعشرين
مجلداً بالطبع القديم ومائة وعشرة مجلدات ، بالطبع الجديد ، ولم يكمل بعد
طبعه بهذا الطبع الجديد ، وأما غير البحار ومنها ما يلي :

- ٢ - مرآة العقول ، في شرح الكافي ٣ - ملاذ الأخيار (في شرح تهذيب
الأحكام) ٤ - شرح الأربعين حديثاً ٥ - الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة ٦ -
الرسالة الوجيزة في الرجال ٧ - رسالة في الاعتقادات ، ألفها في ليلة واحدة
٨ - رسالة في الأوزان والمقادير الشرعية (وهو أول ما صنّفه) ٩ - رسالة المسائل
الهندية ، وهي مسائل كتب بها اليه من الهند ، أخوه الفاضل مولانا عبدالله
بن المولى محمد تقي ١٠ - عين الحيوة ١١ - مشكوة الأنوار ١٢ - حلية المتقين
١٣ - حيوة القلوب ١٤ - تحفة الزائر ١٥ - جلاء العيون ١٦ - مقباس المصاييح
(في تعقيبات الصلوة) ١٧ - ربيع الأسابيع ١٨ - زاد المعاد ١٩ - رسالة في الديات
والقصاص ٢٠ - رسالة الرجعة ٢١ - رسالة مالك الأشتر ٢٢ - مفاتيح الغيب (في
الاستخارات) ٢٣ - رسالة في صلوة الليل ٢٤ - رسالة في تحقيق «السابقون
السابقون» ٢٥ - رسالة في الفرق بين صفات الذات وصفات الفعل ٢٦ - حق اليقين

في أصول الدين وهو آخر مصنفاته كما في الفهرست ، فرغ منه في آخر شعبان سنة تسع ومائة بعد الألف قبل وفاته بسنة وأيام.

وله اجازات ثلاث أعطاها السيد الجزائري أبسطها التي أشير اليها مقدماً ، ولد عام ١٠٣٧ هـ وهو يوافق عدد (جامع كتاب بحار الأنوار) وتوفي في ليلة السابع والعشرين (١) عام ١١١٠ هـ وأحسن ما أنشد فيه بالفارسي :

ماه رمضان چه بیست و هفتش کم شد تاریخ وفاة باقر أعلم شد
فانظر الي أعجوبة بلاغة هذا البيت ، فقد تضمن يوم الوفاة ، شهرها ،
وسنتها مع التصريح باسم المتوفي من غير ارتكاب خلل في المقام ، وفضلة في الكلام.
ومر قدم الشريف الآن ملجأ الخلائق باصفهان في باب القبلة من جامعها
الأعظم العتيق ، ومن المجرّبات استجابة الدعوات عند مضجعه المنيف ، وفي
تلك البقعة الشريفة مقابر جملة من العلماء الفخام ، منهم والده المعظم محمد
نقي المجلسي ، وصهره المولى محمد صالح المازندراني ، وسبطه الآقا هادي بن
محمد صالح وغيرهم من العلماء (٢).

(١٣) «محمد» الملا محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني (المحقق

السبزوارى) (١٠١٧ - ١٠٩٠ هـ)

كان من أساتذته في اصفهان ومشائخه ، كان من أهل سبزوار ، سكن في
اصفهان ودفن في خراسان (مشهد الرضا عليه السلام) من أكابر العلماء المحدثين ، ومفاخر
الحكماء المتكلمين ، ومن أصحاب المجلسي الأول ، وخالا لآقا جمال الخوانساري
وأخا زوجة آقا حسين الخوانساري ، وإمام الجمعة وشيخ الاسلام في اصفهان ،
تلميذاً للميرفندرسكي في المعقولات ، وفي المنقولات من تلامذة الملا حسن
علي الشوشتری .

(١) كتب في السفينة ليلة السابع عشر وهو اشتباه ، والمشهور ما ذكرناه وهو

الظاهر من البيت الانى أيضا . وقيل سنة ١١١١ هـ

(٢) الكنى واللقاب (ج ٣ / ١٢٨) . وروضات الجنات (ج ٢ / ٧٨)

من مؤلفاته ١ - ذخيرة المعاد ٢ - حاشية الهيات الشفاء ٣ - حاشية شرح الاشارات ٤ - روضة الأنوار في معرفة الله ٥ - شرح زبدة الأصول ٦ - كفاية الأحكام وبهذا اشتهر - ب « صاحب الكفاية » . تولد عام ١٠١٧ هـ في اصفهان وتوفي عام ١٠٩٠ هـ ونقلت جنازته الى المشهد الرضوي ودفن في مدرسة ميرزا جعفر في سرداب محاذ بقبر الشيخ الحر العاملي (١) .

(١٤) « محمد » الشيخ محمد بن سلمان الجزائري

كان استاذاً للسيد (رحمه الله) في الجزائر ، قرأ المقدمات عليه ، ذكره في حاشية أمل الأمل هكذا: « محمد بن سلمان الجزائري ، عالم فاضل فقيه محدث نحوي عابد زاهد ورع ثقة ثقة صاحب محراب ، قرأت عليه أول الشباب في كتب العربية ، وكان ساكناً في قرية من قرى الجزائر اسمها «كارون» وكان له تلامذة أخذوا عنه علم الفقه وغيره ، توفي الجزائر عشر السبعين بعد الألف » (٢)

(١٥) « محمد » ميرزا رفيع الدين محمد بن حيدر الطباطبائي

(١٠٧٩ - ٠٠٠)

المعروف بـ « ميرزا رفيع » كان استاذاً للسيد (رحمه الله) في اصفهان ، ومن مشائخه أيضاً ذكره في الاجازة الكبيرة (٣) قال المحدث النوري فيه : كان أفضل أهل عصره (٤) .

وقال العلامة الأردبيلي في جامع الرواة (٥) في حقه : « فريد عصره ، وحيد دهره ، قدوة المحققين سيد الحكماء المتألهين ، برهان أعظم المتكلمين ، وأمره في جلالة قدره ، وعظم شأنه وسمو رتبته ، وتبحره في العلوم العقلية ، ودقة نظره

(١) نابغة فقه وحديث ص ١٠٦ والذريعة ج ١٠ و ١٨٩١٠

(٢) نابغة فقه وحديث ص ١٣٨ .

(٣) نفس المصدر .

(٤) خاتمة المستدرک .

(٥) ج ١ / ٣٢١ .

واصابة رأيه وحده وثقته وأمانته وعدالته ، أشهر من أن يذكر النح .
 أما تأليفاته ، فمنها : ١ - الحاشية على مختلف العلامة (ره) ٢ - الحاشية
 على اصول الكافي ٣ - الحاشية على شرح الاشارات ٤ - الحاشية على شرح
 مختصر الأصول ٥ - الحاشية على الصحيفة الكاملة ٦ - رسالة شبهة الاستلزام
 ٧ - رسالة التشكيك ٨ - الشجرة الالهية ٩ - الثمرة الالهية وغيرها . توفي رحمه الله
 في شهر شوال سنة ألف وتسع وسبعين ، رضي الله عنه وأرضاه (١) هذا كله في
 «جامع الرواة» لكن الظاهر من مصراع تاريخ وفاته المنقوش على قبره انه توفي
 سنة ١٠٨٢ ، وهو هذا :

بتاريخ فوتش خردمند گفت «مقام رفيع» مقام رفيع
 ولعل القول الأول أظهر ، لأن صاحب «جامع الرواة» كان معاصراً له ، فهو
 أعرف به ، وقائل هذا البيت مجهول . دفن في تحت فولاد ، وبنيت على قبره
 الرفيع قبة رفيعة بأمر من شاه سليمان الصفوي (٢) .

(١٦) «محمد» بن مرتضى الكاشاني المعروف بـ ملا محسن الفيض
 . (١٠٩١ هـ - ١١٠٠ هـ) .

قال المحدث البحراني - رحمه الله - (٣) : حكى السيد السعيد نعمة الله
 الجزائري الشوشري قال : كان لأستاذنا المحقق المولى محمد محسن الكاشاني
 صاحب الوافي وغيره مما يقارب ما في كتاب ورسالة ، وكان نشؤه في بلدة قم ، فسمع
 بقدم السيد الأجل المحقق المدقق الإمام الهمام السيد ماجد البحراني الصادقي
 الى شيراز ، فأراد الارتحال اليه لأخذ العلوم منه ، فتردد والده في الرخصة
 اليه ، ثم بنوا على الاستخارة ، فلما فتح القرآن جاءت الآية : «فلولا نفر من كل

(١) جامع الرواة (ج ١ / ٣٢١) .

(٢) نابغه فقه وحديث (ص ١٤٠) .

(٣) لؤلؤة البحرين (ص ١٣٠) .

فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» ولا آية أصرح وأنص وأدل على هذا المطلب مثلها ، ثم تفأل بالديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام فجاءت الأبيات هكذا :

تغرب عن الأوطان في طلب العلى وسافر، ففي الأسفار خمس فوائد
تفرج هم ، واكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد
الى آخر الأبيات ، وهذه أيضاً أنسب بالمطلوب ، ولا سيما قوله : «وصحبة ماجد» فسافر الى شيراز وأخذ العلوم الشرعية عند، وقرأ العلوم العقلية على الحكيم الفيلسوف المولى صدر الدين الشيرازي ، وتزوج ابنته (١) .

وقال معاصره الجليل الشيخ الحر العاملي في مقام اطرائه : المولى الجليل محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشاني ، كان فاضلاً ، عالماً ، ماهراً ، حكيماً متكلماً ، محدثاً ، فقيهاً ، محققاً ، شاعراً ، أديباً ، حسن التصنيف من المعاصرين (٢) وبهذه الألفاظ بعينها وصفه معاصره الثاني الخبير اللاتاني الميرزا عبدالله الآفندي في رياضته (٣) .

وقال معاصره الثالث الرجالي الشهير محمد بن علي الأردبيلي الحائري : محسن بن المرتضى الكاشي رحمه الله تعالى ، العلامة ، المحقق ، المدقق ، جليل القدر ، عظيم الشأن ، رفيع المنزلة ، فاضل ، كامل ، أديب ، متبحر في جميع العلوم (٤) .

وقال معاصره الرابع السيد ميرزا علي بن أحمد في مقام اطرائه : المولى العلامة محمد بن مرتضى الشهير بمثلاً محسن الفيض القاشاني : له كتب ومصنفات

(١) لؤلؤة البحرين (ص ١٣٠) .

(٢) أمل الامل (ج ٢ / ٣٠٥) .

(٣) رياض العلماء (ج ٥ / ١٨٠) .

(٤) جامع الرواة (ج ٢ / ٤٢) .

جليلة في الفقه والحديث والكلام والحكمة ، وهو من أهل العصر الموجودين الآن (١). وكذلك مدحه السيد محمد شفيع الحسيني في الروضة البهية، والمحقق الخوانساري في روضات الجنات ، والمحدث النوري في خاتمة المستدرک ، والعلامة الطهراني في الذريعة ، والمحدث القمي في الفوائد والكنى ، الى أن ذكره العلامة الأميني في ترجمة علم الهدى ابنه هكذا : هو ابن المحقق الفيض علم الفقه ، وراية الحديث ومنار الفلسفة ، ومعدن العرفان ، وطود الاخلاق ، وعباب العلوم والمعارف ، هو ابن ذلك الفذ الذي قل ما أنتج شكل الدهر بمثيله وعقمت الأيام عن أن تأتي بمشبهه (٢) .

أو ليس من العجب العجيب أنه مع هذا كله ذكره المحدث البحراني (ره) وغيره بما لا ينبغي لنبيه ، ونسبه الى أمور طاعة فيه (٣) ليس هذا محل ذكرها والحكم فيها ، وقد أجاد المحدث القمي (عليه الرحمة) حيث قال : «تفرق الناس فرقاً في مدحه ، والقدح فيه ، والتعصب له أو عليه ، وذلك دليل على وفور فضله وتقدمه على أقرانه ، والكمال من عدت سقطاته ، والسعيد من حسبت هفواته» (٤) .

وقال المحقق الخوانساري (رحمه الله) في الذب عنه ما لفظه : «ثم ليعلم أن ظنّي في نسبة التصوف الباطل اليه (رحمه الله) انها فرية بالامرية (٥) .

واني أتعجب من الذين يرمونه بالتصوف ، ولا يحسّون بشيء من التعسف والتأسف ، مع أنه ذمّهم في بعض تصانيفه صريحاً ، بل هجّاهم هجواً مليحاً ،

(١) سلافة العصر (ص ٤٩١) .

(٢) القدير (ج ١١ / ٣٦٢)

(٣) راجع لؤلؤة البحرين ١٢١

(٤) الكنى والالقاب (ج ٣ / ٣٦)

(٥) روضات الجنات (ج ٦ / ٩٤)

حيث يقول في كتابه « كلمات طريفة » :

«ومن الناس من يزعم أنه بلغ في التصوف والتأله جداً بقدر معه أن يفعل ما يريد بالتوجه ، وأنه يسمع دعاؤه في الملكوت ، ويستجاب نداؤه في الجبروت تسمى بـ « الشيخ والدرويش » وأوقع الناس بذلك في التشويش ، ومنهم من يتجاوز به حد البشر ، وآخر يقع فيه بالسوء والشر ، يحكي من وقائعه ومناماته ما يوقع الناس في الريب ، ويأتي في أخباره بما ينزل منزلة الغيب ، ربما تسمعه يقول : قتلت البارحة ملك الروم ، ونصرت فئة العراق ، وهزمت سلطان الهند . ومنهم قوم تسموا بأهل الذكر والتصوف ، يدعون البراءة من التصنع والتكلف يلبسون خرقة ، ويجلسون حلقاً ، يخترعون الأذكار ، ويتقنون بالأشعار يعلنون بالتهليل ، وليس لهم إلى العلم والمعرفة سبيل ، ابتدعوا شهيقةً ونهيقةً ، واخترعوا رقصاً وتصنيفاً - إلى أن يقول - أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فمار بحت تجارتهم وما كانوا مهتدين» (١).

(نعم) انه (قدس سره) قد اعترف في رسالته «الانصاف» بأنه قد صدر منه فلتة في بعض مؤلفاته ، لكنه لا تأثير له بعد ما اعتذر في هذه الرسالة التي صنفها في أواخر عمره الشريف، عما جرى عليه قلمه في صنوف التصنيف ، فانه قال بعد الخطبة (عين عبارته الشريفة بالفارسية) هكذا :

«چنين گوید مهتدي بشاه راه مصطفی ، محسن بن مرتضی ، که در عنفوان شباب چون از تفقه در دین و تحصیل بصیرت در اعتقادات و بکیفیه عبادات بتعلیم ائمه معصومین علیهم السلام آسودم ، چنانچه در هیچ مسأله محتاج بتقلید غیر معصوم نبودم ، بخاطر رسید که در تحصیل معرفت اسرار دین و علوم راسخین نیز سعی نمایم ، شاید نفس را کمال آید ، لیکن چون عقل را راهی بآن نبود ، نفس را در آن پایه ایمان که بود ، دری نمی گشود ، و صبر بر جهالت هم نداشت ، و علی الدوام مرا رنجه می داشت .

بنا بر این چندین در مطالعه مجادلات متکلمین خوض نمودم ، و بآلت جهل درازالت جهل ساعی بودم ، طریق مکالمات متفلسفین نیز پی نمودم ، و یک چند بلند پروازیهای متصوفه را در اقوال ایشان دیدم ، و یک چند در دعوتهای من عندین گردیدم ، تا آنکه گاهی در تلخیص سخنان طوائف اربع کتب و رسائل می نوشتم من غیر تصدیق بکلمها ، و لاعزيمة علی جلهها ، بلا احتط بمالديهم خبراً و کتبت فی ذلك علی التمرین زبراً ، فلم أجد فی شیء من اشاراتهم شفاء غلتي ، و لافي أدواء عباراتهم دواء علتی ، حتی خفت علی نفسي اذ رأيتها فیها كأنها من ذریهم ، فتمثلت بقول من قال : « خدعونی بهتونی ، أخذونی غلبونی ، وعدونی کذبونی ، فالی من أنظلم » ففررت الی الله من ذلك ، و عدت بالله أن یوفقنی هنالك واستفدت بقول أمير المؤمنين عليه السلام فی بعض أدعیتہ : أعذنی اللهم من أن أستعمل الرأي فیما لا یدرک قمره البصر ، ولا یتغلغل فیہ الفکر .

ثم أنبت الی الله وفوضت أمری الی الله ، فهدانی ببرکة متابعة الشرع المتین الی التعمق فی أسرار القرآن و أحادیث سید المرسلین صلوات الله علیهم أجمعین ، وفهمنی الله منهما بمقدار حوصلتی و درجتی من الايمان فحصل لی بعض الاطمینان ، و سلب الله منی الشیطان ، وله الحمد علی ما هدانی ، وله الشکر علی ما أولانی (۱) ثم انه لو كان فی الرجل مغمز ، أو فی اعتقاداته مهز لما تتلمذ علیه السید الجزائری (رحمه الله) أيضاً ، مع انه مدحه مدحاً بالغاً ، و دافع عنه دفاعاً سائفاً و نقل فی کتابه « مقامات النجاة » سؤال بعض الناس عن هذا المطلب و جوابه ، حیث یقول :

« کتب أهل المشهد الرضوي علی مشرفه السلام الی شیخنا العلامة المولی محمد محسن القاشانی فی حال استکشاف حال الصوفیة حیث أن بعض الناس زعم أنه یمیل الی طریقتهم و الكتابة بالفارسیة هكذا :

«عرضه داشت بنده کمترین محمد مقیم مشهدی، عرض میسر ساند که صلاحیت آثار مولانا محمد علی صوفی مشهور بمقري، تا از دار السلطنة اصفهان بمشهد مقدس مراجعت نموده، مکرر در محافل و مجالس اظهار می کند که در باب «ذکر جلی» کردن، و در اتنای تکلم بکلمه طیبه اشعار عاشقانه خواندن و وجد نمودن، و رقصیدن، و حیوانی نخوردن و چله داشتن و غیر ذلک اموریکه متصوفه بر رسم عبادت می آورند، از عالی جناب معالی القاب آخوندیم دام ظلّه مرخص و مأذون شده بلکه مسمی مذکور در مجلس رفیع الشأن نیز گاهی امثال اینها واقع نمود، استدعا چنان است از حقیقت ماجرا شیعیان این جا را اطلاع بخشند، که آیا آنچه صلاحیت آثار مزبور بخدام گرام ایشان اسناد می کند وقوع دارد یا نه؟ اگر چنانچه واقعی بوده باشد، بمکان پیروی آنرا لازم شمرند، و اگر خلاف واقع مذکور ساخته است، دست از این قسم حرکات بکشند».

(الجواب) «بسم الله الرحمن الرحيم - سبحانك هذا بهتان عظیم، حاشا که بنده تجویز کنم رسم تبعیدی را که در قرآن و حدیث اذنی در آن وارد نشده باشد، و تبعید رسمی که از ائمه معصومین صلوات الله علیهم خبری در مشروعیت آن نرسیده باشد، بلکه نص قرآن بخلاف آن نازل باشد، قال الله تعالی: «ادعوا ربکم تضرعاً و خفیة» لایحب المعتمدین یعنی: بخوانید پروردگار خود را از روی زاری و پنهانی بدرستی که خدای سبحانه و تعالی دوست نمی دارد آنانرا که از حد اعتدال بیرون می روند، و جای دیگر می فرماید: «ادعوا ربکم تضرعاً و خفیة و دون الجهر من القول» یعنی: بخوانید پروردگار خود را از روی زاری و ترس و پست تر از بلند گفتن.

و در حدیث نیز وارد است که حضرت پیغمبر ﷺ اصحاب را منع فرمودند از فریاد بر آوردن بتکبیر و تهلیل منع بلیغ، و فرمودند که ندا نمی کنید شما کسیرا که نشنود یا دور باشد، و سایر امور مذکوره نیز، یا منع از آن بخصوص

وارد است ، یا اذن در آن وارد نیست ، يعظکم الله أن تعودوا لمثله ان کنتم مؤمنين . کتبه : محمد بن مرتضى المدعو بمحسن (۱) .

و كيف كان فان هذا البحر الخضم ، وطود العظم ، المعمور بنور البراهين ، والمأمور لنصرة الدين المبين ، لا ينبغي أن ينقص في شأنه ، أو ينزل في مكانه ، فانه قد أشاد الاسلام بافاداته الواسعة ، وأفاد أهل العلم بتأليفه النافعة ، فقد جمع الله فيه من العلم والعقل ، وأعطاه من كنوز الفهم والفضل ، ما قل جمعه في الزمان ، مع قريحة صافية ، وطبيعة ناصعة ، فانه أتى من الشعر العربي والفارسي ما عجز عنه غيره ، واليك شيء من كلامه الفارسي النافع ، الذي يلعب منه فكره الساطع :

ایستادن نفسی نزد مسیحا نفسی	به ز صد سال نماز است بیایان بردن
یک طواف سر کوی ولی حق کردن	به ز صد حج قبول است بدیوان بردن
تا توانی ز کسی باز گرانی برهان	به ز صد نفاقه خمر است بقریان بردن
یک گرسنه بطعامی بنوازی روزی	به ز صوم رمضان است بشعبان بردن
یک جواز دوش مدین ، دین اگر برداری	به ز صد خرمن طاعات ، بدیان بردن
به ز آزادی صد بنده فرمان بردار	حاجت مؤمن محتاج باحسان بردن
دست افتاده بگیري ز زمین برخیزد	به ز شب خیزی وشاباش ز یاران بردن
نفس خود را شکنی تا که اسیر توشود	به ز اشکستن کفار و اسیران بردن
خواهی ارجان سلامت بیری تن درده	طاعتش را ندهی تن ، نتوان جان بردن
سر تسلیم بنه ، هر چه بگوید بشنو	از خداوند اشادت ، ز تو فرمان بردن (۲)

وهو صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة كالوافي ، والصافي ، والشافي ، والمفاتيح ، والنخبة ، والحقائق ، وعلم اليقين ، وعين اليقين ، و خلاصة الأذكار ،

(۱) روضات الجنات (ج ۶ / ۹۸)

(۲) الکنی والالقباب (ج ۳ / ۳۴)

وبشارة الشيعة ، والمحجة البيضاء في احياء الاحياء (١) والكلمات الطريفة ، والانصاف (٢) الى غير ذلك .

وكان الفيلسوف الشهير ملاصدرا الشيرازي أستاذه، لقبه بالفيز كمال لقب ملا عبد الرزاق اللاهيجي شارح التجريد بالفياض ، وكان اصهر به علي بنتيه ، توفي في بلدة كاشان سنة ١٠٩١ هـ ودفن بها (٣) ومزاره معروف .

(١٧) (محمد) السيد محمد الميرزا الجزائري بن شرف الدين علي الموسوي .

استاذ في اصفهان وشيخه في الرواية (٤)

قال في هذا الكتاب : «ورويانا عن شيخنا السيد المحقق راوية الحديث السيد الميرزا الجزائري» (٥) قال المحدث العاملي فيه : «السيد ميرزا ابن شرف الدين الجزائري ، كان من فضلاء المعاصرين ، عالماً فقيهاً محدثاً حافظاً عابداً من تلامذة الشيخ محمد بن علي بن خاتون العاملي ساكن حيدر آباد ، له كتاب كبير في الحديث جمع فيه أحاديث الكتب الأربعة وغيرها نرويه عنه» (٦) ومراده من هذا الكتاب الكبير كتابه المعروف «جوامع الكلم» والحافظ في اصطلاح المحدثين من كان حافظاً مائة ألف حديث متنأً وسنداً ، ولذا كان السيد الجزائري (رحمه الله) يعبر عنه بلفظ «راوية الحديث» (٧) .

(١) نفس المصدر .

(٢) نابغه فقه وحديث (ص ١٤٢) .

(٣) نفس المصدر .

(٤) تذكرة شوشتر (ص ٥٦) والكنى والالقب (ج ٣ / ١٩٢) .

(٥) راجع الجوهرة السادسة من مقدمة هذا الكتاب الآتية .

(٦) أمل الامل (ج ٢ / ٢٧٥) .

(٧) الكنى والالقب (ج ٣ / ١٩٢) .

(١٨) السيد هاشم بن الحسين الاحسائي .

استاذ السيد في شيراز واصفهان ، ومن مشائخه ، والأحساء من مناطق الحجاز المعمورة بالمؤمنين ، وليس هو من البحرين الفعلي كما هو ظاهر من عبارة «نابغه فقه وحديث» قال في المنجد في قسم الأعلام : «الأحساء أو الحسا : إقليم يشمل الساحل الشرقي في المملكة العربية السعودية من حدود الكويت الى حدود قطر . قاعدته الدمام ، عرف سابقاً باسم «هجر» و«البحرين» يعرف اليوم بالمنطقة الشرقية ، الغنية زراعياً (تمور وفواكه) ومنطقة نفط هامة» .

عبر عنه السيد (رحمه الله) بالسيد الزاهد العالم، قال مؤلف ربحانة الأدب

في ترجمة السيد الجزائري :

«كان من تلامذة العلامة المجلسي، والسيد هاشم البحراني، والفيض الكاشاني وأكابر آخرين» وهذا اشتباه لأن المتبادر من «السيد هاشم البحراني» هو صاحب تفسير البرهان ، مع أنه لم يكن تلميذاً له بل إنما استأذنه «الاحسائي» لا البحراني (١)

(١٩) (يوسف) الشيخ يوسف بن الشيخ محمد البنا الجزائري (*** -

١٠٧٠ هـ)

استاذ السيد (رحمه الله) في الجزائر والقاضي هناك ، وصفه السيد في حاشيته على أمل الآمل هكذا : «يوسف بن محمد الشهير بالبنا الجزائري عالم فاضل فقيه اصولي منطقي له تصانيف في علم أصول الفقه ، قرأ العلم في شيراز ورجع الى موطنه الجزائر وولي القضاء بها ، وقرأت عليه في علوم العربية ودرج الى رحمة الله عشر السبعين بعد الألف» (٢)

تلامذته والمجازون عنه

كان السيد (رحمه الله) مدرساً في اصفهان قبل أن يتوطن شوشتر ، وقد

(١) نابغه فقه (ص ١٤٧) .

(٢) نابغه فقه وحديث (ص ١٥٣) .

أشار إليه العلامة المجلسي (عليه الرحمة) في إجازته المذكورة سابقاً، وكان يدرس في مدرسة «الميرزا تقي الدولة آبادي» (١) وكذا كان حاله حينما أقام في شوشتر فبنى فيه المدرسة التي هي معروفة إلى الآن، وتخرج منها عدد كثير من العلماء وكذا استجازه عدة من الفضلاء ولكنه من الأسف أنه لم يصل إلينا إلا عدد يسير منهم، نذكرهم مجملًا، مرتباً بحروف الهجاء.

(١) المولى أبو الحسن الاصفياني الغروي المعروف بالشریف (١١٣٨-١٢٠٠هـ)

كان من المجازين عن السيد (رحمه الله). قال المحدث القمي (عليه الرحمة): «أبو الحسن الشریف، ابن الشيخ محمد طاهر بن عبد الحميد بن موسى بن علي بن معتوق بن عبد الحميد الفتوني النباطي العاملي الاصبهاني الغروي المتوفى سنة ١١٣٨ (كما في الكنى، أو في ١١٣٩ كما في الأعيان، أو في ١١٤٠ كما في تنمة أمل الآمل) أفضل أهل عصره وأطولهم باعاً، صاحب تفسير «مرآة الأنوار» إلى أواسط سورة البقرة، يقرب مقدماته من عشرين ألف بيت لم يعمل مثله، وكتاب «ضياء العالمين» في الإمامة في ستين ألف بيت، ورسالة «تنزيه القميين» واثبات براءتهم عن عقائد المجبرة والمشبهة وغير ذلك، وكانت أمه بنت السيد الجليل الأمير محمد صالح الخاتون آبادي الذي هو صهر العلامة المجلسي (عليه الرحمة) على بنته، وهو (أي أبو الحسن الشریف) جد شيخ الفقهاء صاحب «جواهر الكلام» من طرف أم والده المرحوم الشيخ باقر، يروي هو عن العلامة المجلسي وعن الشيخ الحر العاملي، وعن خاله الخاتون آبادي وعن السيد الجزائري وغير هؤلاء (رضوان الله عليهم أجمعين).

ويروي عنه السيد الأجل الشهيد السيد نصر الله الموسوي الجزائري المدرس في الروضة الحسينية، صاحب «الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة» و«سلاسل الذهب» وغير ذلك، وله ديوان شعر رائع، وله تخميس على قصيدة الفرزدق

في مدح الامام علي بن الحسين (عليه السلام) قوله :

هذا الذي ضمّن الفرقان مدحته هذا الذي ترهب الآساد صولاته
هذا الذي تحسد الأمطار منجته هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن من زينوا الدنيا بفخرهم وأوضحوا ديننا في صبح علمهم
وأخصبوا عيشنا في قطر جودهم هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقى النقي الطاهر العلم (١)

تأليفاته على ما يلي :

١ - كتاب في علم الأنساب ، استخرجه العلامة الطهراني في صورة الشجرة
وسماها «شجرة السبطين» (٢).

٢ - الفوائد الغروية والدرر النجفية ، مرتب على مقصدين ، أحدهما في
أصول الدين في مجلد ، والآخر في أصول الفقه في مجلد ، وهو كتاب حسن ،
فيه ما يستفاد من الأحاديث من القواعد الفقهية والمسائل الأصولية (أي أصول
الفقه) وفيه تحقيقات رائقة ، وفوائد فائقة ، تدل على مهارته في العلوم العقلية
والنقلية .

٣ - رسالته الرضاعية «مسهبة غراء» (٣) سلك فيه مسلك المحقق الداماد
في عموم المنزلة في نشر الحرمة (٤) فرغ منها في النجف الاشرف في ٢٥ محرم
سنة ١١١١ وقال : «انه ألّفها بعد استشارات عديدة فوق رأس الأمير (عليه السلام)» (٥) .
٤ - شرح على كفاية المحقق السبزواري من أول المكاسب .

(١) الكنى والالقب (ج ١ / ٤٩)

(٢) نابغة فقه وحديث (ص ١٥٩)

(٣) أعيان الشيعة (ج ٧ / ٣٤٣)

(٤) نابغة فقه (ص ١٥٩)

(٥) أعيان الشيعة (ج ٧ / ٣٤٣)

٥ - شرح مفاتيح المولى محسن الكاشي ، سماه « شريعة الشيعة ودلائل الشريعة » .

٦ - ضياء العالمين في بيان امامة الأئمة المصطفين (١) نقل عنه صاحب الغدير (٢) قال العلامة الأمين :

« رأيت منه نسخة مخطوطة في النجف الاشرف في مكتبة «الحسينية الشوشترية» في ثلاث مجلدات كبار سنة ١٣٥٢ ، وكتب المؤلف في بعض فصوله ما يقرب من ثلاثين صفحة في ايمان ابي طالب » .

٧ - شرح الصحيفة (٣) .

٨ - الفوائد ، كتبه في مكة المكرمة ، قسمة منه موجودة في مكتبة السيد البروجردى (رحمه الله) في النجف الاشرف .
٩ - حقيقة مذهب الامامية (٤) .

١٠ - تنزيه القميين في الرد على السيد المرتضى علم الهدى في قوله (في بعض جوابات المسائل) أن القميين عدى الصدوق كانوا مجبرة مشبهة (٥)
١١ - ومن أهم تأليفات الشريف الفتوئي كتابه «مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار» في تفسير القرآن ، قال العلامة الأمين فيه :

«تفسير القرآن سماه «مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار» مقتصراً على ماورد في متون الأخبار لم يخرج منه الاشياء يسير من أوائل البقرة ، بعد مجلده الأول الكبير الذي هو في مقدمات التفسير والعلوم المتعلقة بالقرآن ، لم يعمل مثله ، طبع المجلد الأول منه بايران ، ونسبته الى الشيخ الكازروني على ما كتب عليه غلط

(١) أعيان الشيعة (٧ / ٣٤٣)

(٢) نابغة فقه (ص ١٥٩)

(٣) أعيان الشيعة (ج٧ / ٣٤٣)

(٤) نابغة فقه (ص ١٥٩)

(٥) أعيان الشيعة (ج٧ / ٣٤٣)

واقتراء» (١).

والمراد من « الشيخ الكازروني » الشيخ عبداللطيف الكازروني النجفي الذي لا وجود له في الخارج .

هذا ، ومن العجب أن العلامة الأمين (رحمه الله) نفسه نسب هذا الكتاب اليه في مقام آخر من تأليفه ، حيث قال في ترجمة «عبداللطيف» :

«الشيخ عبداللطيف الكازروني النجفي ، له كتاب «مرآة الأنوار ومشكاة الأبصار» في تفسير القرآن ، وقد جعل له مقدمة طويلة في مجلد فرغ منها سنة ١٢٩٥» (٢) ولا يخفى ما فيه من الاشتباه مع اشتباه يسير في اسم الكتاب ، لعله صار سبباً لهذه النسبة ، أو أنه نسي في حرف العين ، ما كتبه في حرف الألف (في ترجمة أبي الحسن هذا) .

(٢) الحاج أبو الحسن بن الحاج زمان الشوشتری (٠٠٠ - ١١٤٣ هـ) .

قال حفيد السيد (رحمه الله) السيد عبدالله ما ترجمته بالعربية هذا : «ان حضرة السيد نعمة الله رحمة الله ورضوانه عليه لما اختار دار المؤمنين «شوشتر» للإقامة وتوطن به ، رغب الناس الى اكتساب العلوم والمعارف ، فلبثوا الناس الى ذلك فأتوا الى مدرسه مستعدين له ونشأوا تحت ظل تربيته ، وأسماء جمع منهم على ترتيب حروف الهجاء معروفة في كتب الرجال نذكرها ههنا : الحاج أبو الحسن بن الحاج زمان بن الحاج عناية الله السابق الذكر ، عالم نبيه كان آية في صفاء الذهن ، وحسن الفهم وسرعة الانتباه ، وكان من آيات الله ، وكان في المروءة والفتوة وحسن السيرة وعلو الفطرة وسائر مكارم الأخلاق ومحاسن النخصال في حد الكمال ، توفي في صفر سنة ثلاث وأربعين ، وقلت هذه الأبيات في رثائه :

(١) أعيان الشيعة (ج ٧ / ٣٤٣)

(٢) أعيان الشيعة (ج ٨ / ٤٤)

أطار عن الجفن الكرى طارق سري
وأخبر أن المجد ، غاضت عيونه
وهذه من العلياء أسمى بروجه
وعون المزايبا قد أصيبت ببعدها
إلى آخر الآيات (١) .

وذكره أيضاً في الإجازة الكبيرة : « كان ذكياً ، حسن الإدراك ، رضي الأخلاق ، مستجمعاً لصفات الخير كلها ، من أقران والدي وشر كائنه في الدرس عند جدي ، وله منه إجازات متعددة ، توفي سنة ثلاث وأربعين ، ورثته بمرثية رسموها على لوح قبره رحمة الله عليه (٢) .

قال السيد السند السيد محمد الجزائري : « أريت نسخة من الكافية بخطه قد كتب عليها :

كتبت الكتاب بخط جميل وجهده بليغ ودهر طويل
وأخشى من الموت أن جاءني يباع كتابي بشيء قليل
كاتبه ابن محمد زمان أبو الحسن ١١١٤ (٣)

(٣) المير أبو القاسم بن المير محمد الحسيني المرعشي الشوشتری .
كان أبوه المير محمد ، « شيخ الاسلام » في شوشتر ، نال هذا المنصب بعد وفاة الشيخ محي الدين بن عبد اللطيف الجامعي شيخ الاسلام السابق ، (٤) وقد بالغ السيد (رحمه الله) في اطرائه في إجازاته التي اكتبها له على ظهر بعض الكتب بخطه الشريف . توفي في عنفوان شبابه (٥)

(١) تذكرة شوشتر (ص ١٢٤)

(٢) نابغة فقه وحديث (ص ١٦٥)

(٣) نابغة فقه وحديث (ص ١٦٥)

(٤) نابغة فقه (ص ١٦٦)

(٥) تذكرة شوشتر (ص ١٢٥)

(٤) الملا أحمد بن الملا كاظم الكباي الشوشري (١١٤٦ - ١٢٠٠)

عده السيد عبدالله الجزائري من تلامذة السيد (رح) كان رجلاً خليقاً ،
حلو البيان ، قام بمنصب القضاء أياماً ، ومن حيث ان الناس لم يرضوا بسلوكه
تغير عن هذا المنصب ، توفي سنة ست وأربعين (١)

(٥) الشيخ بهاء الدين محمد الجزائري .

ان في نسخة من كتاب الاستبصار الموجودة في مكتبة السيد الحكيم
(رحمه الله) في النجف الاشرف اجازة له من السيد الجزائري (رح) المؤرخة
١٠٩٣ هـ بخطه الشريف ، وصف فيها هذا المجاز هكذا :

«الشيخ ، الجليل ، النبيل ، الصالح ، الفصالح ، الالمعي ، اللوذعي ، الشيخ
بهاء الدين محمد الجزائري» (٢) .

(٦) الشيخ حسين البحراني .

كان من تلاميذ السيد (رحمه الله) قبل ثورته شوشر ، ولم نظفر بالاطلاع
عنه سوى أنه كان رجلاً طاعناً في السن ومع ذلك لم يرفع اليد عن تحصيل
العلم كما هو مفاد حديث : «اطلبوا العلم من المهد الى اللحد» ذكره في
«مقامات النجاة» في ذيل الاسم «الباعث» هكذا :

«حدثني تلميذي حسين البحراني ، و كان من المعمرين ، و كنت قد خرجت
معه يوماً من المسجد الجامع في شيراز الخ (٣) .

(٧) الشيخ حسين بن محي الدين بن عبداللطيف الجامعي العاملي .

كان من بيت علم ينتهي نسبه الى «أبي جامع» ذكر أفراد هذا البيت في
أمل الأمل ، وأعيان الشيعة ، وطبقات أعلام الشيعة وغيرها . كان عالماً ، جليل

(١) نفس المصدر

(٢) نابغة فقه (ص ٢٠٧)

(٣) نابغة فقه وحديث (ص ١٦٩)

القدر ، أجازته السيد الجزائري (عليه الرحمة) واستجاز منه أيضاً ويسمى هذا القسم من الاجازة بـ «المدبج» .

ذكره في الاجازة هكذا :

«بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي آخى بين الأحاب في عالم الأرواح، وأحكم بالوداد بينهم في قوالب الأشباح ، ونصلي على من أجازته في تبليغ الرسالة وآله أهل الهداية والدلالة (وبعد) فإن الزمان وإن أكثر معنا من اساءته، وشدد علينا من صعوبته ومرارته ، لكنها عندنا من الذنوب المغفورة والأمور المأثورة، حيث جمع بيننا وبين العالم الرباني، والمحقق الثاني ، عمدة المجتهدين، وأدق المدققين ، وخليفة خليفة رب العالمين ، أخينا في الله ، وصديقنا من الله، شيخنا الشيخ حسين ، ابن المرحوم المبرور ، العالم ، التقى ، الشيخ محي الدين ، ابن شيخنا الشيخ عبد اللطيف الجامعي ، سقى الله ثراه شآبيب الغفران ، وشفعه في أهل هذا الزمان، فتذاكرنا معه جملة من العلوم العقلية والنقلية ، فوجدناه بحراً لا ينزفه النازفون ، ومحققاً لا يصل الى بعض تحقيقه الا العاملون ، فاستجزناه فيما رواه عن آبائه وأجداده ، من متن الحديث ولفظه واسناده، فأجازنا ماصح له روايته ، واطلعنا على بعض مقالاته ، وحيث كانت المشائخ (رضوان الله عليهم) متكررة ، اختلف الطرق وتكثرت الأسانيد ، ولما كان (أيده الله تعالى) شديد الاهتمام بضبط أخبار أهل البيت عليهم السلام أشار الى داعيه الحقيقي ، باجازة ماصح له اجازته وروايته ، من مشائخه الكرام ، وأساتيده العظام .

(فنقول) انافد أجزنا له رواية ما تحملنا روايته عن جماعة من المحدثين

والفقهاء :

(منهم) شيخنا التقى رئيس المحدثين ، وإمام الناسكين ، المولى محمد باقر المجلسي ، صاحب كتاب «بحار الأنوار» المشتمل على خمسة وعشرين مجلداً، ومرآة العقول. بشرح أخبار آل الرسول المتضمن لاثني عشر مجلداً ، ونحو ذلك

من الكتب الجليلة .

عن والده الجليل ، ناشر علوم آل الرسول محمد تقي المجلسي .
عن شيخه المتبحر في فنون العلوم ، شيخنا الشيخ بهاء الدين محمد العاملي
(سلام من الرحمن نحو جنابه فان سلامي لا يليق ببابه)
(وأجزته) أيضاً باجازتي عن شيخنا المحقق ، صاحب التفسير الموسوم
بنور الثقلين الشيخ عبد علي الحويزادي ، عن شيخه المولى علي تقي ، عن شيخنا
بهاء الملة والدين .

(وأجزته) أيضاً باجازتي عن شيخني ، الشيخين ، الورعين ، الشيخ جعفر
البحراني ، والشيخ الأجل الشيخ صالح البحراني عن اجازتهما عن سيدنا ، السيد
نور الدين (١) عن أخويه الشيخ حسن وسيدنا السيد محمد صاحب المدارك .
(وأجزته) أيضاً باجازتي عن سيدنا راوية الحديث ، السيد ميرزا صاحب
كتاب «جوامع الكلم» عن شيخه المحقق محمد بن خاتون ، عن شيخنا بهاء الدين
(رحمة الله عليهم) .

(وأجزته) أيضاً عن روايتنا عن السيد الزاهد العالم السيد هاشم الأحسائي ،
عن شيخه بهاء الدين محمد العاملي .

(وأجزته) أيضاً ، باجازاتنا ورواياتنا عن المولى الجليل المولى محمد باقر
الخراساني ، وعن أستاذ أهل التحقيق الآقا حسين الخونساري .

(١) السيد نور الدين بن علي بن أبي الحسن الموسوي الحسيني العاملي كان أخاً
لصاحب المدارك من الاب ، وأيضاً أخاً لصاحب المعالم من الام ، لان أباه كان تلميذاً
للسيد الثاني وصهرأله علي بنته ، ومن بنت الشهيد التي كانت أمها غير أم صاحب المعالم
تولد السيد محمد صاحب المدارك ، وبعد أن استشهد الشهيد الثاني تزوج أبوه «علي
بن أبي الحسن» من زوجته التي كانت أم صاحب المعالم ، فتولد منهما السيد نور الدين
المذكور الذي هو جد أسرة شرف الدين من أعظم علمائنا المقيمين في مكة المكرمة .
(نائفة فقه وحديث ص ١٧٣)

وكلاهما يرويان عن التقي المجلسي ، عن شيخه بهاء الدين محمد العاملي ،
إلى غير ذلك من الطرق الكثيرة .

(وأجزته) أيضاً جميع مؤلفاتي ورواياتي ودرائاتي (وفقه الله تعالى لبلوغ
أقصى مراتب الكمال وبلغه أعظم الآمال) والمرجو من نفعاته القدسية، وألطافه
الربانية أن يجرينا على صفحات خاطره الشريف في مظان الاجابات ، وأعقاب
الصلوات !

وكتب هذه الأحرف العبد المذنب الجاني نعمت الله الحسيني الجزائري
عفي عنه ، ثاني ربيع المولود ، سنة التسعين بعد الألف حامداً مصلياً مسلماً على
محمد وآله الطاهرين ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم» (١)

(٨) الشيخ شمس الدين بن صقر البصري الجزائري (. . . - ١١٣٠ هـ
تقريباً)

كان مجازاً عن السيد الجزائري (رح) ترجمه السيد عبد الله الجزائري في
الاجازة الكبيرة بهذه العبارة :

« كان فاضلاً أديباً ، سافر الى الهند مع والده وصار ذا خلق حسن مرضي ،
فرجع وسكن في «دورق» زرتة هناك ، قرأت عليه أكثر كتاب «شرح المطالع»
كان ماهراً في المنطق ، عذب البيان ، حسن المعاشرة ، يروي عن جدي (رحمه الله)
توفي في ١١٤٠ هـ تقريباً حينما كان عمره متجاوزاً عن تسعين» (٢)

(٩) الحاج عبد الحسين بن الحاج كلب علي الكركري (. . . - ١١٣١ هـ)

ذكر كركري «علي وزن جعفر ، من محلات شوشتر (٣) كان عالماً عاملاً ورعاً ،
أقام مدة باصبهان وخراسان ، واستفاد من دروس علمائهما ، وكان دائماً خاملاً

(١) نايبة فقه وحديث (ص ١٧٢ - ١٧٥)

(٢) نايبة فقه (ص ١٧٧)

(٣) نايبة فقه (ص ١٦٥)

ومنزويًا عن معاشره أهل الدنيا ، وكانت له يد طويلة في العلوم العقلية ، عده السيد عبدالله الجزائري من تلامذة جدّه السيد نعمة الله (عليه الرحمة) توفي سنة ١١٤١ هـ (١) .

(١٠) الملا عبد الغفار الصراف الشوشترى (. . . - ١١٣٧ هـ)

ابن الخواجه تقي بن الخواجه طالب بن الخواجه اسماعيل بن الخواجه أفضل بن عبدالله الصراف ، عده السيد عبدالله الجزائري من تلامذة السيد (ره) كان طيب الكلام ، ذا حظ وافر مع الأمراء والحكام ، ولهذا كان درسه في أكثر الأوقات معطّلاً ، وأمر اشتغاله مختلاً (٢) .

كانت أجداده من أهل العلم والفضل ، وكان بيت «أفضل» المعروفين في شوشتر ، نسبهم يصل إلى «الخواجه أفضل» هذا ، وكان من علماء شوشتر المشهورين (٣) قال السيد عبدالله الجزائري :

«وفي ربيع الأول سنة ١١٤٢ «واخشتوسلطان» غلام الخاصة الشريفة صار حاكماً (في شوشتر) وكان هذا المنصب إلى آخر الدولة الصفوية في سلسلته . قبل إذا بلغ إلى نواحي شوشتر نزل خارج المدينة ، فبادرت ساداتها وأعيانها إلى خدمته ، وكان فيهم الآخوند الملا أفضل بن عبدالله الصراف ، ذو كمال في جملة العلوم ، لاسيما في الرياضي والنجوم ، فسأله الحاكم المذكور عن الساعة السعيدة التي تكون صالحة للدخول في المدينة ، فاختر الآخوند طالع العقرب مع مراعاة سائر الخصوصيات الممكنة في ذلك الوقت ، وحيث لم يكن ذلك الوقت في الطالع المذكور ، فاضطر إلى الانتظار بضعة أيام حتى دخل الطالع فدخل السلطان ، وقال الآخوند :

«ان مقتضى هذه الساعة أن السلطان (وسله) يحكمون في هذه البلاد أكثر

(١) تذكرة شوشتر (ص ١٢٥)

(٢) تذكرة شوشتر (ص ١٢٥)

(٣) نابغة فقه (س ١٧٩)

من «مئة سنة» فكان الأمر كما قال» (١)

توفي الملاّ عبدالغفار المذكور في سنة ١١٤٧ هـ (٢)

(١١) الخواجه علي بن الخواجه اسماعيل الصراف الشوشنري (. . . -

١١٢٨ هـ)

كان عم والد عبدالغفار المذكور آنفاً ، وكان ممتازاً بين الأقران في كثرة الذكاء وحسن الإدراك ، وبالرغم من احتياجه وفقره ، لم يترك الاستغناء والتعفف ، عدم السيد عبدالله الجزائري من تلامذة السيد (رح) توفي سنة ١١٢٨ هـ (٣)

(١٢) الشيخ علي بن الشيخ حسين بن الشيخ محي الدين الجامعي العاملي

وقد مضى ذكر والده (في الرقم ٧) كان تلميذاً للسيد الجزائري (رحمه الله) والمجاز عنه ، ذكره في الذريعة (٤) والروضات (٥) كان عالماً فاضلاً ، وأديباً شاعراً ، ومفسراً جليلاً ، صاحب مصنفات وأشعار نبيلة ، ساكناً في «خلف آباد» (٦) .

تأليفاته على ما يلي :

- ١- الأربعون حديثاً ٢- ارشاد المتعلم الى الطريق (في المنطق) ٣- الافادة السنية في مهمات الصلوات اليومية ٤- تحفة المبتدي (منظومة في المنطق) ٥- توقيف السائل على المسائل (في الطهارة والصلوة) ٦ - رسالة في النسب ، ٧ - شرح

(١) تذكرة شوشنري (ص ٤٧)

(٢) تذكرة شوشنري (ص ١٢٥)

(٣) تذكرة شوشنري (ص ١٢٥)

(٤) ج ٤ / ٥٠١ .

(٥) ج ٨ / ١٥٢ .

(٦) الاجازة الكبيرة للسيد عبدالله الجزائري في ذيل ترجمة أخيه حسن بن

محي الدين .

ارشاد المتعلم الى الطريق (ومتنه منه كما سبق) ٨ - شرح تحفة المبتدي (هذا أيضاً كالسابق) ٩ - منظومة في الأصول ١٠ - منظومة في المنطق ١١ - منظومة في النحو ١٢ - منظومة في الهيئة ١٣ - الوجيز ، تفسير مختصر ، طبع نصفه الى آخر سورة النحل . وفاته لم يعلم (١) .

(١٣) الحاج عنايت الله أخ الحاج أبي الحسن المذكور (١١٤٧ - ١٢٠٠ هـ)

كان عديم النظير في شتى الفنون والكمالات ، خصوصاً في علم الطب ، بحيث كان قلماً يخطأ في المعالجات ، وكان من اصابة رأيه وكمال فطنته أنه كان بمجرد أن يرى القارورة أو يمس النبض ، أو يعلم بمجمل أحوال المريض كان يخبر بأنه أي شيء أكل ، وكيف مرض الى سائر كیفياته ، وما روي عن حذافة أطباء يونان الأسبقين كان يظهر منه مكرراً ، ومن خصوصياته أنه لم يرفع اليد عن تحصيل الكمالات الى آخر عمره .

قال في الاجازة الكبيرة : « كان عالماً ورعاً ، كثير الاشتغال من تلامذة جدي ، ثم اشتغل بالطب ، وبرع فيه ، وبلغ المرتبة العالية من الحذافة ، وكان كثيراً ما يفادضني في المسائل » (٢) .

توفي سنة ١١٤٧ (كما في التذكرة) أو ١١٤٦ (كما في الاجازة) .

(١٤) القاضي عنايت الله بن القاضي محمد معصوم بن القاضي عبدالرضا

عده السيد عبدالله الجزائري من تلامذة السيد (رحمه الله) كان رجلاً خليفاً ، حسن السيرة ، طيب الكلام ، منسجماً مع الحكومة وأهل الدنيا فائزاً على منصب القضاء في شوشتر طيلة عمره ، كوالده - محمد معصوم - الذي كان قاضياً في شوشتر في عهد فتح علي خان بن واخشتوخان ، وهذا الرابع منه :

(١) نابغة فقه (ص ١٨١) .

(٢) نفس المصدر .

با این همه ظلم نفس ، مظلومی نو
 دین رفت و نکشت حاصلت دنیائی
 با ینک دوزخ گناه ، معصومی نو
 قاضی ! چه عجب یاس و محرومی نو
 وله أيضاً :

از عیب کسان هر که نبرهیز کند
 سازد معیوب نیز کز صورت خویش
 خود را بهزار عیب ناچیز کند
 چون بر کجی نیر ، نظر نیز کند
 توفي عنایت الله في عصر حكومة عبدالله خان (۱) .

(۱۵) الشيخ عوض البصري الحویزی (۰۰۰ - ۱۱۶۰ هـ تقریباً) .

ترجمه السيد عبدالله الجزائري في الاجازة الكبيرة ، والعلامة الطهراني
 في الكواكب المنتشرة هكذا :

«كان عالماً ورعاً ، ساعياً في التحصيل ، قلماً يتعطل عنه» .
 (قال السيد عبدالله) درس على جدي في شوشتر ، بعد ما قرأ في الحویزة
 على علمائها ، قد رأيته حينما كان طاعناً في السن ، واستفدت منه ، توفي في
 حدود سنة ۱۱۶۰ هـ (۲)

(۱۶) الملا عیدی محمد القاری بن الملا صالح بن درویش شمس (۰۰۰ - ۱۱۳۸ هـ) .

عده السيد عبدالله الجزائري من تلامذة السيد (رح) كان طيب الكلام ،
 وكان له حظ وافر في علم اللغة ، والتجويد ، والأدب ، والشرعيات ، خصوصاً
 في فقه المواريث ، كان يكتب طيلة حياته ، وكان أباً عن جد من قديم الأيام
 متولياً للمسجد الجامع (۳) .

قال المعاصر السند ، السيد محمد الجزائري :

(۱) تذكرة شوشتر (ص ۶۵ و ۱۲۶) .

(۲) نابغة فقه (ص ۱۸۶) .

(۳) تذكرة شوشتر (ص ۱۲۶) .

رأيت قرآناً بخطه، والاجازة التي كتبها له السيد الجزائري (عليه الرحمة) على شرح الاستبصار، في مكتبة آية الله البروجردى (عليه الرحمة) في النجف الأشرف (١) توفي سنة ١١٣٨ هـ، وخلفه بعده ابنه، الملا محمد تقي وكان له طبع موزون، ترجم كتاب «نهج الحق» للعلامة الحلبي (عليه الرحمة) ترجمة لطيفة، يظهر منه كمال علمه، توفي سنة ١١٥٧ (٢).

وذكره في تحفة العالم بآخِر له فقال ما معرّبه هكذا:

«وابنه الملا محمد القاري الخليفة، كان من أخيار الزمان، وفي العلوم المتداولة أفضل من الأماثل والأقران، مقدساً وزاهداً للغاية، ومحرراً قوياً للنهاية، كانت تولية المسجد الجامع أباً عن جد مرجوعة اليه، وكان من باب التواضع يفضل عليه كل من كان بين يديه، وكذا كان في جميع المعاملات لطيفاً، وفي المحاورات ظريفاً» (٣).

(١٧) الشيخ فتح الله بن علوان الكعبي الدورقي القباني (١٠٥٣-

١١٣٠ هـ)

كان عالماً أديباً، صاحب المصنفات، منها «زاد المسافر» في سوانح البصرة ذكر في أوله ترجمته، من أنه تولد في «قبان» ولما بلغ سن الرشد تتلمذ على والده، ثم ترحل إلى «شيراز» ودرس على السيد نعمة الله الجزائري، والسيد عزيز الله الجزائري، وشاه أبي الولي (رحمهم الله) وغيرهم، حتى رجع إلى مسقط رأسه بعد ما تمت دراسته، وحينما كانت «البصرة» في يد العجم، كان قاضياً فيها، وجاء في هذا الكتاب بنكات أدبية كثيرة للغاية (٤).

(١) نابغة فقه (ص ١٨٧).

(٢) تذكرة شوشتر (ص ١٢٦).

(٣) نابغة فقه (ص ١٨٧) نقلاً عن تحفة العالم (ص ١٨٨).

(٤) نابغة فقه (ص ١٨٧) نقلاً عن الاجازة الكبيرة.

وقال العلامة الطهراني :

«وهذا الكتاب (زاد المسافر) للشيخ فتح الله بن علوان الكعبي الدورقي القباني ، تلميذ السيد المحدث الجزائري السيد نعمة الله ... ومن تصانيفه «الاجادة في شرح القلادة» وتوفي سنة ١١٣٠» (١) .

وقال السيد عبدالله الجزائري فيه :

« ذوباع في الأدب مديد ، ونظر في ادراك اللطائف حديد ، وفهم في مواقع النكات سديد ، وكد في اقتناص المكاسم شديد ، ويد تلعب بالمعاني لعب الراح بالعقول ، وذهن انطبع فيه المنقول والمعقول ، رأيت في أواخر عمره وقد غير الزمان ، وان الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعه الى الترجمان » (٢) .
تأليفاته على مايلي :

١ - الاجادة في شرح القلادة ، شرح فيه قصيدة للسيد علي بن باليل الجزائري الدورقي ، الذي كان عالماً وشاعراً ، وأديباً بارعاً ، وكان له معاصراً وله قصيدة غراً في البحر الطويل في مدح الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام نقلها المحدث البحراني في كشكوله (ج ٢ / ٢٣٩ ط بمبئي) (٣) وكذا أنشأ سبع قصائد لامية ، سماها بـ « قلائد الغيد » .

مطلع أولها :

ردّي على رفاذي أيها الرود على أراك به والبين مفقود

قال السيد عبدالله الجزائري في اجازته الكبيرة : انه (أي الشيخ فتح الله)

سلك فيها (أي في الاجادة) مسلك «الصفدي» في شرح لامية العجم (٤) .

(١) الذريعة (ج ١٢ / ٨)

(٢) نايبة فقه (ص ١٨٨) نقلا عن الاجازة الكبيرة .

(٣) نايبة فقه (ص ١٨٨) .

(٤) الذريعة (ج ١ / ١٢١)

٢ - تحفة الاخوان (في الصلوة) شرح فيها حديث رجاء بن ضحّاك عن الامام الرضا (عليه السلام).

٣ - زاد المسافر، ذكر فيه حادثة البصرة الواقعة سنة ١٠٧٨، وفرار حاكمها حسين باشا بن افراسياب ديزي مع عياله الى الهند، وفتح بني عثمان البصرة.

٤ - شرح زاد المسافر المذكور. ٥ - الفتوحات المنطقية المشتملة على أربعين فتحاً. ٦ - شرح الفتوحات المنطقية المذكورة. ٧ - نظام الفصول، في شرح «نهج الأصول» للعلامة الحلّي (عليه الرحمة).

و«الكعبي» منسوب الى «كعب» جد الأسرة الكعبية المعروفة في خوزستان كان جمع منهم مشايخ وحكام خوزستان تولد سنة ١٠٥٣ هـ وتوفي في ١١٣٠ هـ (١)
(١٨) فتح علي آقا بن آقا محمد بن أسد الله قزلباش (٠٠٠ - ١١٣٥ هـ)
انه كان بالاصالة من قبيلة «قزلباش حغت» ذافطرة عالية، وطبيعة فائقة، رفع اليد عن خدمة «الديوان» بأمر من أستاذه السيد الجزائري (رحمة الله عليه) واشتغل بتحصيل العلوم، وكان دائماً أمير القوافل الراحلة الى العتبات المقدسة، عدّه السيد عبد الله الجزائري من سلسلة تلامذة السيد الجزائري (عليه الرحمة) توفي سنة ١١٣٥ هـ (٢).

(١٩) الملا فرج الله بن الملا محمد حسين السيد محمد شاهي (٠٠٠ - ١١٣٨ هـ).

منسوب الى السيد محمد شاه الذي بقعته معروفة في شوشتر، فينسب متوليه اليه، عدّه السيد عبد الله الجزائري من تلامذة السيد (رحمة الله).
فقال في التذكرة، ما معرّ به :

(١) الذريعة (ج ١٣ / ٢٩٧) وج ١٣ / ٣٧٨ وج ١٦ / ١١٨.

(٢) تذكرة شوشتر (ص ١٢٧).

« كان ذا طبع دقيق ، وفكر عميق ، ممتازاً بين الأقران ، في حدة الشعور وجودة الأذهان ، مشغولاً في تحصيل الكمال دائماً ، لم يصرف وقته في البطالة فيرجع خائباً ، قرأت عليه أكثر المقدمات ، واستفدت من فيضه عدة مرات ، (رحمة الله ورضوانه عليه) توفي سنة ١١٢٨ هـ » (١) .

(٢٠) القاضي مجد الدين بن القاضي شفيع الدين الدزفولي (*** - قبل ١١٦٥ هـ) .

القاضي مجد الدين بن القاضي شفيع الدين بن القاضي فصيح الدين بن القاضي مجد الدين الدزفولي ، من بيت قاضي دزفول كما في الاجازة الكبيرة ، والمشهور أن نسبهم يصل الى « قثم بن عباس » عم الرسول ﷺ . ودقثم ، على ما ورد في ترجمته ، كان طويل القامة ، حسن السيمة ، ولعله السبب في أن أفراد أسرة القاضي أيضاً متصفون بهاتين الصفتين . أما القاضي السيد مجد الدين المعاصر المقيم في دزفول - وهو من علماء هذا البيت - فينكر هذه النسبة ، بل ينسب نفسه الى الامام علي بن الحسين عليه السلام ويكتب بعد اسمه « الحسيني » .

ويؤيده ما قاله «الجزري» من أن قثم المذكور توفي بلا عقب ، ولكن يتوقف اثبات نسب «الحسيني» على شواهد نسبية وتاريخية (٢) .

وكيف كان ، فان القاضي مجد الدين هذا ، كان من أفاضل هذا البيت في القرن الثاني عشر ، ذكره السيد عبد الله الجزائري (رح) في الاجازة الكبيرة بكونه قثمياً ، وترجمه هكذا :

« كان عالماً ، ورعاً ، نزيهاً ، أديباً ، جيد الانشاء عديم النظير ، سريع الجواب ، مستقيم الفكر ، كريم الطبع ، قرأ على جدّي السيد نعمة الله (عليه الرحمة) وجدّه القاضي فصيح الدين (عليه الرحمة) وكان مجازاً عنه (وهو

مجاز عن الشيخ البهائي) واستفدت عنه كثيراً، وكان خالاً لي، وجداً لأولادي من الأم، سافر إلى العتبات المقدسة وأقام هناك، وتوفي سنة ۱۱۶۰ ونيقياً. وحفيده السيد اسدالله العباسي الشاعر المعروف المتخلص بـ«القاضي» مؤلف منظومة «من» وسلوى» نظير «ناتان وحلوى» للشيخ البهائي (عليه الرحمة) أشعارها درر، وأبياتها غرر، ومنها:

يا خلي* البسال عن داء الوداد	يا بعيد السير عن سر القواد
خوش نما این شیوه از احباب نیست	این خوش از احباب در هر باب نیست
لیس هذا شغل أرباب الوفاء	لیس هذا دأب اخوان الصفا
هیچت از یاران نمی آید بیاد	بیمروت کو چه شد آن اتحاد

* * *

ای که عمرت صرف لایعنی تمام	در نسلم لانسلم شد مدام
هیئت و طب و نجوم و هندسه	بی حساب افکندهات در وسوسه
تا نسازی پیشه خاموشی نخست	منطقت کی گردد از حکمت درست
کن «مطول مختصر» در باب عشق	کز معانی شد بیان در باب عشق
مطلب از فقه و تفاسیر و حدیث	نیستت جز اکل اموال خبیث
نیست منظور تو از علم کلام	غیر تشکیکات چیزی، والسلام

* * *

هز کز از «کشاف» کشف رو نداد	ظلمتت را کرد «بیضادی» زیاد
حاش کز «تنقیح» و «تهذیب اصول»	سوی جانان ممکنت گردد وصول
در «شرائع» نفس شد استاد تو	بی «قواعد» میدهد «ارشاد» تو
گاه خوش داری ز اهل اجتهاد	گاه ز اخباری طلب داری مراد (۱)

ابتداء هذا المثنوي هكذا :

« الحمد لله منزل المن والسلوى ، وكاشف الضر والبلوى ، والصلوة والسلام ،
على سيد الأنام ، وآله الكرام ، أهل البر والتقوى ، وبعد فيقول العبد الخاطيء
الناسي ، اسد الله الهاشمي العباسي . . . »

ونسخة من هذا المثنوي موجودة بخط نعمة الله بن محمد رضا المؤرخة
١٢٩٨ ، كتبها لأملا محمد مؤمن أيمن (١) .

(أقول) ومن التواردات العجيبة ، والتصادفات الغريبة ، أن جديّ العلامة
(المفتي مير عباس الجزائري) الذي كان تابعة عصره ، وفريد دهره ، في العلوم المختلفة ،
من الأدب والتفسير والفقه والفلسفة ، وقل نظيره في الأعظم ، وترجمته مدونة في
كتب التراجم ، فإن له أيضاً مثنوياً اسمه «من وسلوى» أنشأه في صغرسنه من
السنين ، وطبع سنة ألف ومائتين وثلاث وستين ، فانظر الى هذا التوارد الحسن ،
حيث كان كل واحد منهما بعيداً عن الآخر في الوطن ، لأن الأول كان في «دزفول»
ساكناً ، وكان الثاني في لكهنشو (الهند) قاطناً ، ولم يسبق في ذهني القاصر ، أن من
هو الأول ومن هو الآخر .

ابتداء «من وسلوى» تأليف «المفتي مير عباس» هكذا :

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله سامع النجوى ، وموضع البلوى ، ومرجع
الشكوى ، والصلوة على النبي المصطفى ، وصيه المرتضى ، وآله الذين من
هواهم نجى ، ومن بغضهم غوى وهوى ، حبهم عظيم البعدوى ، وذكرهم ألد من
«المن والسلوى» وأصحابه الذين ألزمهم كلمة التقوى ، وأتاح لهم الدرجة
القصوى (وبعد)

فقال العبد المعيوب الذي لا يقبله المشتري ، عباس بن علي بن جعفر الموسوي
الستري (كفر الله عنهم سيئاتهم وضاعف حسناتهم) با وصفيكه اوقاتش درتحصيل

ملکات واقتنای نکات مصروف می‌شد ، اما چون طبیعت موزون بود باانشاء اشعار حظی می‌یافت ، و خود هم أحياناً دوسه مصرعی می‌یافت ، و « باوجود حدائت سن ، بیشتر طبع بخلوت مائل ، و نافر از اشغال لاطائل بود ، اتفاقاً مثنوی عالی بهائی ، نان و حلوائ شیخ عالم عامل بهائی عاملی (علیه الرحمة) که شیرینی کلوسوز دارد ، بنظرش رسیده ، لذتی عظیم برداشته ، علی الارتجال اشعاری چند ، بتتبع آن گفته ، نان جو نامش گذاشته (۱) و بمراعات موازنه اصل ، بمن وسلوی ملقب ساخته باشد ، که بمذاق قانعان گوشه نشین ، و عابدان صبر گزین ، که از لذات نفسانی و ارسته ، و چشم برخوان نعمت الهی بسته‌اند ، آلام را بلذت می‌چشند ، و مرارت را بمنّت می‌کشند ، خوش آید ، و شیرین نماید . لکاتبه :

تلخي صبر ز شیرینی حلوا خوشتر مزره یمنز کی از من وسلوی خوشتر
(اما) این نان بی نمک را نسبت بنان و حلوائ شیخ بهائی چه لذت ، و کشکول گدائی را پیش مائده پادشاهی چه عزت ،

وعین الرضاعن کل عیب کليلة ولکن عین السخط تبدی المساویا

وما أحسن ما قال ، ولی الله المتعال :

« لا تنظروا الی من قال ، أنظروا الی ما قال »

(افتتاح مثنوی در تنبیه بمدارج آخری)

أیها المفتون	بالعمر القصیر	أیها النائي عن المولى الكبير
أیها المرهون	فی أیدی الهموم	أیها المأسور فی قید الغموم
وابکن از خواب	نوشین چشمکی	خفته‌ای بسیار بنشین اندکی
أیها المغرور ،	ان العمرات	أیها المسرور ، ان الموت آت
یا خلی " البال !	ما هذا الرقاد	یا حریص المال ! ما هذا السهاد
أیها المحظوظ	بالعیش الرغید	هیچ میدانی چها بر سر رسید

(۱) مثنوی مذکور غیر از نان و حلوی ، نان جو هم نام دارد .

أی کدسرب بالش آسایشی
خواهش دنیای فانی تابکی
قم ندیمی قد دنی یوم الفیام
ان لی یا صاح، نفساً غافلة
نمت، والرحمن حی لا ینام
لیس غیر الذنب شیء فی یدک
می کنی ای همسفر سیر نخیل
عمر رفت و پشت سر اصلاً ندید
خیمه بر دریا حباب آسا مزین
بگذر از عالم، تا مثل خوب نیست
(در ذکر مردان خدا)



حبذا آنها که مردان توانند
حضرت شان غیرت شان فلك
نام پاکت شمع محفلهای شان
گاه چون بلبل نواخان توانند
که عیان گویند پیغام ترا
ای خوشا آنانکه در یاد توانند
خامش و ذکر الهی می کنند
خاک کویت مسند زیبای شان
فارغ از دنیا شدند در یاد تو
طرح عشقی هر شبی انداخته
(در تعریف علم حقیقی)

کلبه دل را بعلم آباد کن

در خیال زینت و آرایشی
کار و بار زندگانی تابکی
واستندار الصبح مالی کم اُنام
مانده در خواب و روان شد قافله
وهو علام بأعمال الأنام
کیف ثانی بین ایدی سیدک
عجلان عجل! فقد حان الرحیل
هیچ کس امروز را فردا ندید
آب از سر رفت، دست و پا بزن
خواب راحت بر سر پل خوب نیست

پیشکش تاز ره نوردان توانند
ذره های شان چراغان فلك
ذکر تو ورد لب و دلهای شان
گاه مثل گل، پریشان توانند
که نهان خوانند خود نام ترا
بندگان خاص و آزاد توانند
در گدائی پادشاهی می کنند
کرد راحت اُفسر سرهای شان
دمبدم ساغر زنان بر یاد تو
شور یارب یاربی انداخته

خانه باغی، بهر خود بنیاد کن

كل بچين از جنت مأواي علم كوهري پيدا كن از دريای علم
چون علي بكشا عطا كوفي مباحث معرفت حاصل كن و صوفي مباحث
وحدت موجود حرف مهمل است هست كرتوحيد اين، شرك افضل است
حبذا تحصيل علم المعرفة من لسان الشرع ، لا بالفلسفه

(٢١) الملامحمد باقر بن الملامحمد رضا شانه تراش الشوشتري .

كان موصوفاً بغاية الورع والسادات ، من مصنفاته ترجمة الباب الحادي عشر، عدم السيد عبدالله الجزائري من تلامذة جدّه ولم يذ كر سنة وفاته (١) .

(٢٢) الملامحمد باقر بن محمد حسين السيد محمد شاهي الشوشتري

(٠٠٠ - ١١٣٥ هـ) .

منسوب الى بقعة السيد محمد شاه في شوستر مثل أخيه الملافرج الله الماضي ذكره آنفاً ، كان بالغاً الى غاية الفضل والسادات ، وأستاداً في العلوم العربية والشرعية في تلك البلاد ، تتلمذ عليه أكثر المبتدئين ، واستفاد من سيبه جماعة المتعلمين ، ومما يدل على غزارة علمه أنه كتب الحواشي على أكثر الكتب العربية المتداولة والتفسير والحديث ، عدم السيد عبدالله الجزائري من تلامذة السيد (رحمه الله) وقال : «اني قرأت كتاب «شرح اللمعة» عليه» (٢) .

والسيد الجزائري (رحمه الله) كتب له اجازتين ، احديهما على توحيد الشيخ الصدوق (عليه الرحمة) المؤرخة سنة ١١٠١ أشار اليها في الذريعة (٣) وثانيتهما على نهج البلاغة بخط المجاز هكذا :

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله في البداية والنهاية ، والصلوة على محمد وأهل بيته أهل الدراية ، وبعد فقد قرأ علي هذا الكتاب الحميد السعيد ، العالم

(١) تذكرة شوستر (ص ١٢٧) .

(٢) نفس المصدر

(٣) ج ١ / ٢٥٩ .

العامل ، الفاضل المحقق صاحب القريحة الوقادة ، والفتنة النقادة ، المولى محمد باقر الشوشتري ، كثر الله في العلماء من أمثاله ، وبلغه معارج آماله ، فاستجازني فأجزته رواية هذا الكتاب وما صح لي روايته من كتب الحديث وغيرها بأسانيد المتصلة بالمحمد بن الثلاثة وغيرهم ، وكذلك أجزته سائر مؤلفاني مثل شرح نهذيب الحديث ، فقد قرأ علي شطراً وافياً منه ، وهو يشمل على ثمان مجلدات وشرح الاستبصار ، وشرح التوحيد ، وشرح الصحيفة ، وغيرها ، والتمست منه الدعاء في مظان الاجابات ، كتب الأحرف المذهب الجاني نعمت الله الحسيني الجزائري في شهر صفر عام ١١٠٣ والحمد لله» (١) .

وقال السيد عبدالله الجزائري (رح) في الاجازة الكبيرة :

« كان عالماً صالحاً عارفاً بالعربية والفقه ، رضي الأخلاق ، كثير الكد والاشتغال ، أكثر القراءة على جدي ، ويروي عن المولى عبدالرحيم الجامي بالقراءة أيضاً ، وعن الشريف أبي الحسن الغروي بالاجازة ، قرأت عليه بضعة من شرح اللمعة ، توفي سنة خمس وثلاثين (١١٣٥ هـ) رحمه الله عليه ، (٢) .

(٢٣) القاضي محمد تقى بن القاضي عنايت الله الشوشتري

كان عالماً فاضلاً أديباً صاحب تفسير مختصر وديوان شعر ، وكان مجازاً من السيد الجزائري (رحمه الله) والميرزا محمد هادي المرعشي ، وكان أبوه أيضاً من تلامذة السيد (رحمه الله) كما مضى ذكره (٣) .

(٢٤) الشيخ محمد الجزائري (٠٠٠ - ١١٣١ هـ) .

ابن الحاج علي بن أمير محمود بن ابراهيم الجزائري ، مقيم شوشتر ، كان بيته قرب المسجد الجامع كما ذكره في نسخة من مکتوباته ، لم يذكره السيد

(١) نابغة فقه (ص ١٦٧)

(٢) نابغة فقه (ص ١٦٧) .

(٣) نابغة فقه (ص ١٦٩) نقلاً عن الكواكب المنشورة وگلستان پیغمبر (ص ٢٨)

عبدالله الجزائري (رحمه الله) في التذكرة، لكنه ذكره في الاجازة الكبيرة هكذا :
 « كان عالماً ، مجدّاً ، ورعاً ، ومجازاً عن جدي السيد نعمة الله ، قرأ عليه
 جميع مصنفاته في علم الحديث ، وكان مجدّاً في التحصيل ، استنسخ جميع
 مؤلفات السيد الجزائري (رحمه الله) وغيره بخطه واستفدت منه كثيراً ، سافر
 أخيراً الى اصفهان واختص بالفاضل الهندي » (١).
 وأجازه الفاضل الهندي أيضاً ، كتب فيها :
 « الشيخ الجليل ، النبيل المثل ، العزيز المنيل ، الشيخ محمد بن علي
 الجزائري ثم التستري » (٢) .

وكيف كان ، فقد كان الشيخ المذکور مجدّاً كثيراً في استنساخ الكتب
 العلمية ، لاسيما مؤلفات استاذه السيد الجزائري (عليه الرحمة) من شرح التهذيب
 وشرح الاستبصار وشرح الصحيفة وهو مستنسخ شرح الاستبصار الذي هو أحد أصول
 كتابنا هذا استنسخه سنة ١٠٩٤ وقرأه على السيد (رحمه الله) كما حررناه في

(١) هو الشيخ الاجل بهاء الدين محمد بن تاج الدين الحسن بن محمد الاصبهاني
 اشتهر بهذا اللقب من أجل اقامته بالهند مدة ، قال المحدث القمي فيه :
 « وحيد عصره ، واعجوبة دهره ، صاحب الكتاب المشهور « كشف اللثام عن قواعد
 الاحكام » الذي حكى عن صاحب الجواهر (عليه الرحمة) أنه كان له اعتماد عجيب فيه
 وانه كان لا يكتب شيئاً من الجواهر لولم يحضره ذلك الكتاب .
 وناهيك به أنه فرغ من تحصيل العلوم معقولها ومنقولها ولم يكمل ثلاث عشرة سنة
 وشرع في التصنيف ولم يكمل اثني عشرة سنة ، عد مصنفاته الى ثمانين ، يروي عن
 والده ، تاج أرباب العمامة تاج الدين المعروف بـ « ملاتاجا » عن المولى حسن علي ،
 أحد مشايخ العلامة المجلسي (رحمه الله) .

توفي في فتنة الافاغنة باصفهان سنة ١١٣٧ ودفن بمقبرة « تخت فولاد » (الكنى
 واللقاب ج ٣ / ٨) .

(٢) نابغه فقه (ص ٢٠٤)

(ص ٤ من) هذا الكتاب .

وقال مير عبد اللطيف الجزائري ماتعريبه هكذا :

« ان الشيخ محمد الجزائري كانت له نسبة سببية الى السيد الجزائري ، جاء في شوشتر فتوطني ، وكان ممتازاً بين الفضلاء والأقران ، متصفاً بالصلاح والتقوى والاطلاع على أكثر علوم الزمان (١) توفي سنة ١١٣١ هـ في النجف الأشرف ، في طريقه الى الحج » (٢) .

(٢٥) الملا محمد زمان بن الملا محمد رضا بن الحاج فتح الدين

الصحافي الشوشتری .

كان من تلامذة السيد (رحمه الله) قرأ عليه «الشرائع» و«الصحيفة» وله إجازتان من السيد الجزائري : أحدهما على كتاب الشرائع ، هكذا :
«أنهاء الأخ الموفق ، المسدد ، العالم الكامل ، ذو الأخلاق الرضية ، والصفات المرضية ، المولى محمد زمان ، سماع تحقيق ، فأجزته في تدريسه كيف أراد ، وكتب العبد المذنب نعمت الله الحسيني الجزائري أوائل شهر صفر ختم بالخير والظفر سنة الخامسة والثمانين بعد الألف الهجرية ، حامداً مصلياً مسلماً» (٣) .
وثانيتهما على الصحيفة الكاملة ، وهي هذه :

«بسم الله الرحمن الرحيم . سمع هذه الصحيفة الشريفة مع ملحقاتها بقراءة الغير سماعاً أفصح عن بيان معانيها على ما وصل اليه فكري ، الأخ الصالح ، الزكي التقى ، العالم العامل ، المولى ، محمد زمان الشوشتری (أرقاه الله تعالى معارج الكمال ، وبلغه أقصى المطالب والآمال) فأجزته روايتها وقراءتها ، آخذاً بطريقة الاحتياط المشروط علينا في إجازتنا ، وكتب المذنب الجاني نعمت الله الحسيني

(١) تحفة العالم (ص ١٠٣) كما في نابغة فقه (ص ٢٠٤) .

(٢) نابغة فقه (ص ٢٠٤) .

(٣) نابغة فقه (ص ١٧٥) .

الجزائري عفي عن جرائمه ، يوم الثلاثاء من شهر ذي الحجة سنة الثامنة والتسعين بعد الألف ، والحمد لله وصلى الله عليه وآله الطاهرين» (١) .

(٢٦) السيد محمد شاه بن مير محمد حسين المرعشي الشوشتری (***)

- ١١٢٥ هـ .

السيد محمد شاه بن مير محمد حسين المرعشي ، كان من أحفاد مير نور الله المرعشي الذي كان جدياً للقاضي نور الله المرعشي الشهيد الثالث لأن نسبه هكذا: القاضي نور الله بن مير شريف بن مير نور الله ، فما في «نابهة» فقه من : «أنه كان من أولاد القاضي نور الله الشهيد» (٢) اشتباه ، لأن الشهيد الثالث (عليه الرحمة) استشهد بالهند وبقي أولاده هناك فالسيد محمد شاه المذكور حفيد «نور الله» الأول لا الثاني .

قال السيد عبدالله الجزائري في التذكرة مامعرب به :

«كان لمير نور الله ابنان : مير شريف ومير حبيب الله ، وكان مير نور الله الثاني صاحب مجالس المؤمنين واحقاق الحق ، ومصائب النواصب ، وعشرة كاملة ، وكشف العوار ، والمصنفات الأخر ، الذي سافر الى الهند وصار قاضياً في «لاهور» واستشهد هناك (٣) كان ابن مير شريف ، وأولاده في الهند ، وقبل مدة جاء بعضهم الى النجف الأشرف وسكنه» (٤) .

وكيف كان عدّه السيد عبدالله الجزائري (رحمه الله) من تلامذة السيد (رح)

وقال :

(١) نابهة فقه (ص ١٧٥)

(٢) ص ١٧٦ .

(٣) أقول هذا أيضاً اشتباه ، لانه كان قاضياً في «أكبر آباد» المشهور الآن

بـ «أكبره» واستشهد فيه وفيه مدفنه يزار الى الآن ، وهو بعيد جداً عن «لاهور» والاول في الهند ، والثاني في باكستان .

(٤) تذكره شوشتر (ص ٣٦) .

«كان رجلاً ظريفاً لطيفاً حلو المقال ، محبوباً عند الرجال ، توفي سنة ١١٢٥ هـ» (١) .

(٢٧) الشيخ محمد الضبيري النعيمي البلادي البحراني (. . .) . ١١٣٠ هـ .

وهو الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كنبار الضبيري النعيمي ، عده العلامة الخوانساري من تلامذة السيد الجزائري (عليه الرحمة) فقال :
«وقد أخذ عن هذا السيد السند والشيخ المعتمد أيضاً جماعة كثيرون منهم ... الشيخ الصالح الورع الفقيه محمد بن يوسف بن علي بن كنبار» (٢) .

وقال المحدث البحراني فيه :

«الشيخ محمد بن يوسف (٣) بن كنبار الضبيري النعيمي أصلاً ، البلادي مسكناً ومنشأً ، وكان هذا الشيخ فقيهاً عابداً صالحاً ملازماً لمصباح الشيخ (رحمه الله) (٤) والعمل بما فيه ، وله ديوان شعر حسن في مراثي أهل البيت عليهم السلام ، وشعره بليغ نفيس ، توفي في بلدة القطيف ، فانه بعد أن كان فيها مضي الى البحرين - وهي في أيدي الخوارج - لضيق المعيشة في بلدة القطيف ، فاتفق وقوع الفتنة بين الخوارج وعسكر المعجم ، وقتل جميع عسكر المعجم ، وجرح هذا الشيخ جروحاً فاحشة ، ونقل الى القطيف ، فبقي أياماً قليلة ، وتوفي الى رحمة الله تعالى ودفن في مقبرة الحباكة ، وذلك في شهر ذي القعدة سنة الثلاثين بعد المائة والألف» (٥)

(١) تذكره شوشتر (ص ١٢٧)

(٢) روضات الجنات (ج ٨ / ١٥٢) .

(٣) لا يخفى ما فيه من الاشتباه ، وهو ترك اسم والده «علي» وجعل اسم جده «يوسف» مكانه .

(٤) اي مصباح المنتهجد للشيخ الطوسي (رح)

(٥) لؤلؤة البحرين (ص ١٠٩) .

(أقول) وله مقتل الحسين عليه السلام أيضاً ذكره الشيخ السماهيجي (١).

(٢٨) الملا محمد طاهر بن الملا كمال الدين الشوشري (١١٢٧-١٠٠٠هـ)

عدّه السيد عبدالله الجزائري (رحمه الله) من تلامذة السيد الجزائري (عليه

الرحمة) فقال ما معرّ به :

«كان رجلاً طيب الخميرة ، محبوب القلوب عند الناس والعشيرة ، ذا خلق

حسن ، يستكفي به عمّا في أيدي أبناء الزمن ، يجتنب عن صلات أهل الدنيا ، توفي

سنة (١١٢٧هـ) (٢).

قال السيد السند السيد محمد الجزائري : «ومن الكتب التي رأيتها بخطه

الجميل: مقامات الحريري المؤرخ (١١١٧هـ) ونور الأنوار (للسيد الجزائري رح)

ونور البراهين (للسيد الجزائري) المؤرخ ١١٠٣هـ ، (٣).

(٢٩) الشيخ محمد علم الهدى الكاشاني :

الشيخ محمد علم الهدى بن الملا محسن الفيض الكاشاني (رح) عدّه آية الله

العظمى النجفي المرعشي من المجازين عن السيد (رح) في كتابه «هدية أهل النهي

في ترجمة علم الهدى» (٤) :

ونقل العلامة الأميني قصيدته في الغدير مطلعها :

لك الحمد ذا المجد والكبرياء لك الحمد في البدء والانتهاء

الى آخر القصيدة تبلغ ١٥١ بيتاً ومنها :

الهي بحق الرسول الأمين جسيم الأيادي على العالمين

بحق الوصي أخيه السري بمجد سني* وعز علي

(١) هامش لؤلؤة البحرين (ص ١١٠)

(٢) تذكرة شوشري (ص ١٢٧).

(٣) نايقه فقه (ص ١٧٨)

(٤) الذريعة (ج ٢٥ / ٢٠٦)

وصي الرسول بأمر حكيم
 سليل الخليل وليد الحرم
 ضياء الرشاد ، بهاء الهدى
 ولي الأنام بنص الغدير
 أتى من لدناك بلطف عظيم
 عدیل النبي في معالي الشيم
 امام العباد ، رواء الندى
 أمير الكرام ونعم الأمير
 ثم ترجمه هكذا :

دعالم الهدى محمد بن المولى محمد محسن بن مرتضى الكاشاني ، نيقدر
 تبرز علماً وأديباً ، وتقدم فضلاً وحسباً ، وجمع الفضائل موروثاً ومكتسباً ، هو ابن
 المحقق الفيض ، علم الفقه ورأية الحديث ، ومنار الفلسفة ، ومعدن العرفان ،
 وطود الأخلاق ، وعباب العلوم والمعارف ، هو ابن ذلك الفذ الذي قل ما أنتج
 شكل الدهر بمثيله ، وعقمت الأيام عن أن تأتي بمشبهه ، والمترجم له مقتف أثر
 والده المقدس ، وتكشف عن تضلعه من العلوم آثاره الباقية ، منها :

- ١ - كتاب المواعظ البالغ عشرين ألف بيت ٢ - وفهرس الوافي لوالده
- ٣ - وحواش على الوافي ٤ - وتعاليق على مفاتيح الشرايع لوالده ٥ - وكتاب
 تحفة الأبرار الفارسي في الأصول الخمسة والأعمال الحسنة والسيئة ، ألفه سنة
 ١١٠٠ هـ ، ٦ - وكتاب العلماء في فضائلهم وأنهم خلفاء الأئمة عليهم السلام ٧ - ومرآة الجنان
 في الأدعية ٨ - ورموز الهى (فارسي) في الأدعية والأعمال اليومية والأحراز
 والعوذات ٩ - وكتاب سرور صدور الأولياء ، في كيفية الصلوة على المصطفى وآله ،
 وفيه قصيدته التي أخذنا منها ما ذكرناه ، ١٠ - وقال صاحب الروضات (ص ٥٤٣)
 له كتاب لطيف بالفارسية جمع فيه بين الأصول والفروع والأخلاق ١١ - وينسب
 إليه أيضاً خطب ورسائل منيفة وترجمه سيدنا صدرالدين الكاظمي في تكملة
 الأمل وقال : « عالم ، فاضل ، محدث فقيه ، رجالي » ، جيد الطريقة ، حسن الخط ،
 فاضل في الأدب ، خبير بالحكمة ، جامع لفضائل ، رأيت من مصنفاته : ١٢ -
 نضد الايضاح ١٣ - وكتاب معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة عليهم السلام (انتهى ملخصاً)

وترجمه صاحب نجوم السماء (في ص ٢٢٥) وقال : تلمذ علي والده ، له كتاب نضد الايضاح ، رتب كتاب ايضاح الاشتباه للعلامة الحلبي علي أحسن نمط ، وطبع مع فهرست الشيخ .

ثم قال العلامة الأميني عليه الرحمة : « لم نقف علي تاريخي ولادة المترجم له ، ووفاته ، غير أنه استنسخ نخبة والده سنة (١٠٥٥ هـ) وبطبع الحال ، انه كان في ذلك التاريخ بالغاً مبالغ الرجال ، ولأقل من أن يكون مراهقاً ، وذكر ولده الشيخ جمال الدين اسحاق ، علي ظهر بعض كتبه ودعاه بدوام الظل في سنة (١١١٢ هـ) فكان حياً بين التاريخين ، لكنه يظهر مما كتبه ولده الآخر ، المولى نصير الدين سليمان سنة (١١٢٣) علي مفاتيح الشرايع لجدّه وترجم علي والده ، أنه توفي قبل السنة المذكورة ، فتكون وفاته بين التاريخين الأخيرين ، ويقدر عمره بما يتراوح بين السبعين والثمانين ، (انتهى) (١) .

(أقول) هذا ، مانمقه العلامة الأميني (رحمه الله) في الغدير . لكن السيد السند السيد محمد الجزائري كتب تاريخ ولادته سنة ١٠٣٩ هـ ووفاته سنة ١١١٥ هـ ولم يذكر له مدر كاً (٢) .

(٣٠) مير محمد هادي بن مير السيد محمد المرعشي الشوشتری
(٥١١٣٧ - ٠٠٠)

ذكره السيد عبدالله الجزائري (عليه الرحمة) في عدة تلامذة السيد الجزائري (رحمه الله) وقال ماتعريبه :

« مير محمد هادي أخ مير أبي القاسم السابق الذكر (انظر الرقم ٣) كان مستجمعاً للصفات المرضية ، والأخلاق البهية ، وكان له خط جميل للغاية ، حيث ان الناس كانوا يطلبونه من ديار بعيدة توفي سنة (١١٣٧ هـ) .

(١) الغدير (ج ١١ / ٣٦٢)

(٢) نايقه فقه (ص ٢٠٧)

وخلف أربعة أولاد : ١- مير محمد علي ٢- مير محمد مجيد (توفي في عنفوان شبابه) ٣- مير محمد شريف، وهو في الحال قاض في بلدنا هذا ٤- مير محمد كريم، وهو الآن في اصفهان ، (١)

وقال في الاجازة الكبيرة فيه :

« كان من أعيان علماء بلادنا ، مرجوعاً اليه في القضايا ، أكثر القراءة على جدي ، وأجازته اجازة عامة ، (٢)

وقال السيد المتتبع السيد محمد الجزائري :

« ومن أعقاب مير محمد هادي، الحاج السيد محمد هادي المرعشي المتولد ١٣١٦ والمتوفى ١٣٩٣ ، الذي كان من أخيار أهواز ، ومن آثاره مسجد المرعشي الواقع في شارع الحافظ من هذه المدينة » (٣)

(٣١) الشيخ محمد بن علي بن الحسين النجار الشوشري (١١٣٠-١١٤٠ هـ)

كان من أعظم تلامذة جدي الأعلى تصبه لامامة الجماعة، وكان المجاز عنه أيضاً ، أجازته على كتاب الاحتجاج هكذا :

« بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله في البداية والنهاية، والصلوة على محمد وأهل بيته المانعين للضلالة والفواية ، (وبعد) فقد قرأ علي هذا الكتاب الولد السعيد الحميد ، العالم العامل الفاضل الكامل ، المحقق ، المدقق ، الصالح ، الورع، التقى، المولى محمد الشوشري، وكان غيره يسمع بقراءته، وقد قرأ علي كثيراً من مؤلفاتي مثل (رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار) و(مدينة الحديث في شرح عوالي اللآلي) و(شرح الصحيفة السجادية) وغيرها، وأجزته دام توفيقه أن

(١) تذكره شوشتر (ص ١٢٨)

(٢) الاجازة الكبيرة المنقولة في نابه فقه (ص ٢١٢)

(٣) نابه فقه (ص ٢١٣)

يروى عنى ماصح لي روايته، مضافاً الى مؤلفاتى شارطاً عليه ماأخذه على الأسانيد العظام من سلوك جادة الاحتياط في كل باب، وكذلك أجزته شرحي لهذا الكتاب الموسوم بقاطع اللججاج في شرح الاحتجاج، وكتب هذه الكلمات فقير الله نعمت الله الحسيني الموسوي الجزائري عصر يوم الجمعة أواخر جميدى الثانية من العام الحادي عشر بعد المائة والألف في محروسة شوشتر حامداً مصلياً مسلماً، (١) وقال في التذكرة ماتعريبه هذا :

« مولانا محمد علي النجّار، كان عالماً رفيع الأقدار، ومرشداً كامل العيار وفاضلاً عظيم الآثار، كان في أمور الدين راسخاً متعصباً، وفي الشعائر الالهية متصلياً، لم يداهن في الأمر بالمعروف، ولا يجامل في النهي عن المنكر، كان في العلوم الشرعية عديم النظير، خصوصاً في تجويد القرآن والتفسير، ومن آثاره: كتاب كبير، المسمى بـ «مجمع التفاسير»، وكتاب فارسي في سيرة الملوك وتدوين حواشي القرآن، وجمع بين شرحي التهذيب والاستبصار ومتنهما، توفي سنة (١١٤١هـ) رحمة الله عليه، (٢).

(٣٢) الحاج محمود بن مير علي الميمندي .

عدم العلامة الخوانساري من تلاميذ السيد (رح) فقال :
« وقد أخذ عن هذا السيد السند الورع الصالح العابد الحاج محمود الميمندي الذي هو من جملة مشايخ الفاضل العلامة المولى أبي الحسن العاملي، (٣).
مؤلفاته كما في أمل الآمل والذريعة :

- ١ - أشرف العقائد في معرفة الله ٢ - ترجمة الصلوة ٣ - حدائق الأحياء
- ٤ - حياة القلوب ٥ - ديوان شعر فارسي وعربي ٦ - سلاح المؤمن في عدة

(١) نابغه فقه (ص ٢٠٢)

(٢) تذكرة شوشتر (ص ١٢٢)

(٣) روضات الجنات (ج ١٨ / ١٥٢)

مجلدات والمجلد الرابع منه كان في خزانة كتب العلامة الأمين صاحب أعيان الشيعة
٧ - القول الثابت ٨ - الكلام الطيب ٩ - المقام الأمين ١٠ - ويحتمل أن
يكون الكتاب «منهاج العارفين» الفارسي في العقائد تأليف محمود بن علي أيضاً
منه (١) .

(٣٣) السيد نجم الدين بن السيد محمد بن السيد عبدالرضا الجزائري
الشوشتری .

قرأ كتاب «من لا يحضره الفقيه» على السيد (رح) وله اجازة عنه على
المجلد الأخير منه (٢) وذكر في أمل الامل (٢ / ٣٣٤) هكذا :

«السيد نجم الدين بن محمد الحسيني الجزائري ، فاضل ، عالم ، صالح ،
معاصر ، له رسالة في السهو وأحكامه ، سماها «تحفة الملوك في أحكام الشكوك»
وشرح أرجوزة في النحو للشيخ حسين العاملي ، ورسالة في الكلام وغير ذلك» (٣)

(٣٤) مولانا نظر علي الزجاجي الشوشتری (١١٣٦-١٢٠٠ هـ)

عده في التذكرة من تلاميذ السيد (رح) وقال مامعنه به هذا :

« مولانا نظر علي بن الخواجه محمد أمين الزجاجي كان حاوياً لصنوف
الكمالات ، جامعاً لصفاء الباطن والظاهر في المعاملات ، ذا طبيعة لطيفة ، ونفس
عفيفة قرأت عليه كتاب المفاتيح ، توفي سنة (١١٤٦ هـ) » (٤) .

وكتب في الاجازة الكبيرة هكذا :

« كان عالماً ، زكياً ، أدبياً ، مهذباً ، ورعاً ، متعففاً » . (٥) .

(١) نابغه فقه (ص ٢٠٩)

(٢) نابغه فقه (ص ٢١٠) .

(٣) نفس المصدر

(٤) تذكرة شوشتر (ص ١٢٨) .

(٥) نابغه فقه (ص ٢١٠) .

(٣٥) القاضي نعمت الله بن محمد معصوم الشوشتری (٠٠٠ - ١١١٢ هـ)

عدّه في التذكرة من تلاميذ السيد (رحمه الله) وقال :

« القاضي نعمت الله ، أخ القاضي عنايت الله السابق الذكر (أنظر الرقم ١٣)

كان عالماً ، عاملاً ، وفاضلاً كاملاً ، توفي سنة (١١١٢) ، (١) .

وقال العلامة الأمين :

« القاضي نعمة الله بن القاضي معصوم الشستري ، من علماء عصر الشاه سليمان

الصفوي . في تنمية أمل الآمل : قرأ على السيد نعمة الله الجزائري ، وأجازه وصدق

على فضله ، وتولّى القضاء والأحكام الشرعية في بلاد خوزستان ، وكان في أعلى

درجة الفضيلة في العلم والعمل ، وقد ذكره السيد في تحفة العلماء في طي ترجمة

السيد نعمة الله الجزائري عند عدّه لتلاميذه » (٢) .

وقال السيد السند السيد محمد الجزائري :

« انه قرأ معالم الأصول على جدي الأعلى ، وكتب عليه تعليقات ، وأجاز

عليه أستاذه بخطه الشريف المؤرخ ١١٠٣ هـ ، ووصفه بـ « الولد الأعز ، الموفق ،

العالم ، العامل ، المحقق المدقق ، الصالح ، الناسك ، ذي الطيبة الوقادة ،

والقريحة النقادة » (٣) .

(٣٦) السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري .

هو أيضاً من تلامذة السيد (رح) ويأتي ذكره في عدّة أولاده انشاء الله تعالى

(٣٧) الشيخ يعقوب البختياري الحويزي (٠٠٠ - ١١٤٧ هـ)

هو الشيخ يعقوب بن ابراهيم بن جمال بن ابراهيم ، من أفاضل حوزة

وكانت له مهارة واستحفاظ قوي في العلوم العربية والآداب ، والحديث والفقه

(١) تذكرة شوشتر (ص ١٢٨) .

(٢) أعيان الشيعة (ج ١٠/ ٢٢٧) .

(٣) نابغة فقه (ص ٢١٢) .

والمغازي والسير والأنساب (١) .

وعدّه في التذكرة من تلاميذ السيد (رح) فقال ما حاصله معرباً :

« الشيخ يعقوب بن ابراهيم ، كان عديم النظير في العلوم العربية من النحو والصرف واللغة والمعاني والقراءة ، وكان أيضاً مسلماً ومرجوعاً اليه في الفقه والحديث والأصول ، صنّف تصانيف كثيرة مبسطة ومختصرة ، وله حواش على أكثر الكتب المطالع فيها ، الا أنه تعجل قليلاً في أمر الفتوى ، واعتمد كثيراً على الروايات الشاذة ، والأقاييل المجهولة ، لذا صارت مصنفاته الفقهية مهجورة وفوائده وتحقيقاته العلمية غير مشهورة ، وكان من جملة المعمرين ، توفي سنة (١١٤٧) ، (٢) .

ذكر السيد المتبّع السيد محمد الجزائري تأليفاته هكذا :

- ١ - الأدعية والأدوية المعجربة .
- ٢ - الاعتبار ، منتخب الاستبصار ، في ٣ مجلدات .
- ٣ - رسالة في التجويد ، استحسناها في الإجازة الكبيرة .
- ٤ - الحاشية على الألفية (للشهيد رح) ذكرها في الكواكب المنتشرة .
- ٥ - الحاشية على تصريف الزنجاني ٦ - الحاشية على حاشية الملا عبدالله ذكرها في الذريعة .
- ٧ - الحاشية على كنز العرفان للفاضل مقداد .
- ٨ - الخرائد ، في الأخلاق . هو موجود في خزائن كتب كاشف الغطاء في النجف الأشرف .

- ٩ - الخمائل ، كتاب في ٧٢ صفحة ناقص الأول والآخر ، عناوينه : خميلة ، خميلة ، وفيه خميلة سادسة في حرمة شرب التتن وأقام فيها ستة وثلاثين

(١) نايغة فقه (ص ٢١٣) نقلا عن تاريخ حزين (ص ٧٠) .

(٢) تذكرة شوشتر (ص ١٢٨) .

دليلاً على حرمة ، وقال :

« ومن علمائنا الشيخ حسين بن مطر ذهب الى حرمة من أجل المنامات التي رآها لأن النبي والامام عليه السلام لا يجيء الشيطان في صورتها ، ثم عدّ أسامي العلماء الذين قالوا بحرمة ، ومنهم الشيخ محمد الحر ، والشيخ صالح البحراني الشيرازي ، - وقال - ان أهل عمان أيضاً يحرّمونه حتى يجرون الحد على شاربه وكان الشيخ أحمد بن شليس ساكن حكة (المراق) ينهى عنه ، ويمنع الحج عن الشخص الذي اكتسب المال من بيعه ، وكان علي بن سليمان البحراني (١) يرد شهادة شارب التتن ، وكذا الطلاق في محضره .

١٠ - شرح مقدمة الحاشية للملاّ عبد الله .

١١ - شرح زبدة الأصول المذكور في الاجازة الكبيرة .

١٢ - شرح الشرائع المذكور في المصدر المذكور .

١٣ - شرح الصحيفة السجادية المذكور في الذريعة .

١٤ - شرح فروع الكافي الموجود في مكتبة السيد البروجردي (قدس

سره) في النجف الأشرف .

١٥ - كتاب الصرف ١٦ - الرسالة الصلّاتية ١٧ - صوافي الصافي في

التفسير، ذكره في الذريعة .

١٨ - الفوائد ، في مواضيع مختلفة ، فقهية وأدبية وفلسفية ، المشتملة على

فوائد كثيرة ، نسخة منها في مكتبة كاشف الغطاء (النجف الأشرف) موجودة .

١٩ - كتاب النحو ٢٠ - نفل الصلوة ٢١ - النور الساطع ، ذكره في

الكواكب المنتشرة (٢) .

(١) وهو من علماء البحرين المعروفين .

(٢) نابغة فقه (ص ٢١٤)

آثاره الباقية ومؤلفاته الراقية

(اعلم) أن السيد الجزائري (عليه الرحمة) بالرغم من أنه كانت له موانع وآفات كثيرة عن التصنيف والتأليف، كضيق المعيشة في أوائل عمره الشريف وحوادث الحرب في جزائر البصرة، واحتراق الكتب في المدرسة التي سكن فيها في شيراز، والأمراض الشديدة التي عاناها، وصدمة موت أخيه التي فاساها ولم ينسها طيلة عمره.

وأضف على ذلك تلك الأتقال الهامة، والأشغال العامة التي احتملها على عاتقه حينما صار مرجعاً عاماً للعباد، وحاز منصب «شيخ الاسلام» في البلاد، فابتلي بإمامة الجمعة والجماعات، وإرشاد الناس، والتدريس، وتربية الطلاب ساعات، ونشر الأحكام، وترويج الإسلام، وحج بيت الله الحرام، والرحلات المتكررة إلى مرافد الأئمة عليهم السلام...

مع هذا كله فقد أتاح له التوفيق أن يصدر من مساعيه الكريمة تلك الآثار العظيمة، التي تدهش العقول من براعتها، ويثير الفحول من مطالعتها تبلغ عددها إلى خمسين كتاباً ونيفاً، كلها آيات إخلاصه وعلو همته، وتذكارات مشفقته وتواصل زحماته، وهكذا يساعد التوفيق من كان سالكاً أحسن الطريق، كما قال العزيز: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

ومن هذه الجهة كان مشابهاً لأستاذنا الفذ العلامة المجلسي (رحمه الله) مع أنه كانت بينهما فوارق عديدة، منها:

(الألف) يسر العلامة المجلسي من حيث المال من بداية عمره الشريف إلى نهايته، وعسر السيد الجزائري المستولي على أكثر عمره.

(ب) وجود ذلك الوالد الكريم (المجلسي الأول) مع علمه الجسيم لتربيته وفقدان مثله للسيد.

(ج) احتفافه بالتلامذة الفخام، والعلماء العظام، الذين قاموا لنصرته في

التصنيف والتأليف ، كالسيد الجزائري نفسه ، والآفندي صاحب رياض العلماء ،
والسيد الأمير محمد صالح الخاتون آبادي ، وميرزا عبد الله الاصبهاني وغيرهم من
فحول العلماء وجهابذة الفضلاء ، حتى قيل انه كان يحضر في مجلس درسه ألف
نفر أو أكثر ، وأنتى كان هذا المجال للسيد الجزائري ؟ بل كان غالباً في بلاد
خالية عن العلم وأهله وكان يتأذى من هذه الناحية ، ومتكدر الخاطر من هذه
الجهة ، كما قال في «الأنوار النعمانية» في عدد مصائبه :

« (السادس) وهو الداء العضال والذي غص علينا العيش ، وكدر الصافي
منه مع أنه لا يوجد ، وهو أنه ابتلينا بالتوطن في بلاد ليس فيها مجتهد ولا مفت
حتى نحيل الناس عليه ، وإذا سألوا منّا ما يحتاجون اليه في أمور عباداتهم
ومعاملاتهم فربما أشكل الحال واحتاج المقام الى معاذرة الآراء ... والهم الذي
ينالنا من هذا أصعب مما تقدم من كل الأمور » (١) .

(د) اقتناؤه الكتب اللازمة ، والأصول القديمة التي هي السلاح الأول ،
والحجر الأساسي في فن التأليف والتصنيف ، ولكن السيد (رح) كان محروماً عنه
أيضاً كما قال في الأنوار (٢) .

(هـ) تحصيلات العلامة المجلسي كانت في وطنه (اصفهان) مع وجود جميع
ما يسكن الخاطر ، ويجعله العاطر ، حينما كان السيد بعيداً عن الوطن ، مبتلى
بالغربة والفتن ، كما مر مراراً ، وحرره كراراً ، مع هذا كله فقد ألف وأكثر ،
وصنف وزبر ، من الكتب التي فيها علم وخبر ، وحكمة وعبر ، سنشرحها لكم منها
مقدار ما عثرنا عليه .

اننا قد أشرنا سابقاً الى مؤلفاته في طي خطبتنا الابتدائية ، ولندكرها
ههنا بالتفصيل مرتبة بحروف الهجاء .

أما أساميها مجتمعة فهذه :

- ١ - الاجازات ٢ - الأنوار النعمانية ٣ - أنيس الفريد ٤ - الأيام النحلة
- والسعيدة ٥ - البحور الزاهرة ٦ - تحفة الاسرار ٧ - الجواهر الفوالي ٨ -
- حاشية الاستبصار ٩ - حاشية أمل الآمل ١٠ - حاشية توحيد الصدوق ١١ - حاشية
- زبدة البيان ١٢ - حاشية شرح ابن أبي الحديد ١٣ - حاشية شرح الجامي ١٤ -
- حاشية شرح اللباب ١٥ - حاشية الصحيفة الكاملة ١٦ - حاشية مغني اللبيب ١٧ -
- حاشية نقد الرجال ١٨ - حواشي الكتب الأربعة وغيرها ١٩ - حواشي نهج البلاغة
- ٢٠ - حل مشكلات العلوم ٢١ - رياض الأبرار ٢٢ - زهر الربيع ٢٣ - شرح
- الصحيفة الكاملة ١٤ - شرح عقائد الصدوق ٢٥ - شرح عينية ابن سينا ٢٦ -
- شرح الفوائد الضيائية ٢٧ - شرح ملحقات الصحيفة ٢٨ - شرح منهاج الصواب
- ٢٩ - شرح نهج الصواب ٣٠ - طريق السالك ٣١ - عقود المرجان ٣٢ - الغاية القصوى
- ٣٣ - غاية المرام ٣٤ - الفوائد ٣٥ - الفوائد النعمانية ٣٦ - الفوائد النعمية
- ٣٧ - فاطم اللجج ٣٨ - كشف الأسرار ٣٩ - لوامع الأنوار ٤٠ -
- مسكن الشجون ٤١ - مشكلات المسائل ٤٢ - مفتاح اللبيب ٤٣ - مقامات النجاة
- ٤٤ - مقصود الأنام ٤٥ - منهاج المطالب ٤٦ - منبع الحياة ٤٧ - منتهى المطالب
- ٤٨ - منهاج الصواب ٤٩ - منهاج المبتدي ٥٠ - نزهة الاخوان ٥١ - نوادر الأخبار
- ٥٢ - نهج الصواب ٥٣ - نهج اليقين ٥٤ - نور الأنوار ٥٥ - نور البراهين
- ٥٦ - النور المبين ٥٧ - هدية المؤمنين .

(١) الاجازات

كتب السيد (رح) اجازات كثيرة لتلاميذه ومعاصريه ، مضت قسمة منها في كلامنا السابق ، لو جمعت صار كتاباً ، (راجع بحث تلامذة السيد والمجازين عنه).

(٢) الانوار النعمانية في بيان معرفة النشأة الانسانية .

تحليل الاسم : الأنوار : اما جمع «نور» بفتح النون ، مصدر نادر ، ينور ،

والمعنى : ظهور الأزهار .

وأما جمع «نور» بضم النون ، بمعنى الضوء . والمعمانية : نسبة الى «النعمان» وهو : شقائق النعمان ، وهي نبات أحمر الزهر كثير الانتشار في الحقول ، والمعنى : أزهار النعمان :

أو نسبة الى اسمه «نعمة الله» والمعنى : أضواء نعمة الله ، وعلى الأول يكون ترتيب أبحاثه بـ «نور ونور» بفتح النون ، بمعنى : ظهور شقائق النعمان، وان كان «نورة و نورة» أحسن، لأنها مفرد «الأنوار» بمعنى الأزهار .

وعلى الثاني ، يكون «نور ونور» بضم النون ، ومعناه ضياء . وأما ما كتبه في أعيان الشيعة في اسمه (الانوار العثمانية) فهو خطأ مطبعي رتبته على ثلاثة أبواب :

الباب الأول : في أحوال الإنسان قبل ولادته ، الباب الثاني : في أحواله من بعد الولادة الى الوفاة ، الباب الثالث : فيما بعد الموت الى دخول الجنة والنار، وجعل له خاتمة ، شرح فيها أحواله ، وما فعل به الزمان وأهواله ، من أول عمره الى زمان تأليف هذا الكتاب ، وأضاف اليها حديث حذيفة اليماني ، المشتمل على بيان خلافة علي عليه السلام سيد الوصيين و كيفية تلقيبه بـ «امير المؤمنين» وما فعل به بعض المنافقين ، بعد وفاة سيد المرسلين ، ابتداء الكتاب هكذا : «بسم الله الرحمن الرحيم نحمده بنعمته على نعمائه ، ونصلي على عبده المقرب لديه الخ» وختامه هكذا :

« هذا مجمل أحوال الفقير من سنة الخمسين بعد الألف الى السنة التاسعة والثمانين بعد الألف الخ » .

فعلم منه أنه فرغ منه سنة (١٠٨٩هـ) و كتبه بعد الفراغ من شرح التهذيب والاستبصار كما يظهر من مقدمته عليه :

أما شأن الكتاب، فهو من أحسن تأليفاته كما وصفه نفسه، فقال في مقدمته :
 « لما فرغ (أي المصنف) من كتابيه غاية العرام في شرح تهذيب الأحكام
 وكشف الأسرار في شرح الاستبصار، تأقت نفسه إلى تأليف كتاب غريب على نمط
 عجيب لم يكتب في زبر الأولين ، ولم تسمح به في قريحة أحد من المتأخرين ،
 يكون للأمتي واعظاً ومونساً ، وللعالم مطر حاً ومجلساً » .

وترجم تلميذه الشيخ محمد بن علي النجاشي نوراً واحداً منه بالفارسي وسماه
 بـ «تحفة الملوك» وكذا ترجم قسمة منه السيد أبو القاسم بن السيد أحمد الإمام
 الموسوي (وهو من أحفاد المؤلف توفي سنة ١٣٥٤هـ) .

وكذا ترجمه ميرزین العابدین الرضوي الخوانساري عام (١٢٩٦هـ) وهو
 من علماء اصفهان (المتوفى سنة ١٣٠٧هـ) وهذه الترجمة الفارسية تشتمل على
 ٤٢ نور (تقريباً نصف الكتاب) وطبع أيضاً .

ولكن من العجائب أن الترجمة المذكورة تارة نسبت إلى الشيخ محمد
 تقي الاصفهاني المعروف بـ «آقا نجفی» (المتوفى سنة ١٣٣٢هـ) ففي ابتدائها
 هذه العبارة :

« چنین گوید بنده مجرم عاصی محمد تقي بن محمد باقر بن محمد تقي الخ »
 وأخرى إلى جدّه «محمد تقي بن عبدالرحيم» حتى أن العلامة الطهراني
 أيضاً نسبها إليه (١) والحال أنها لالهذا ، ولالذاك بلانها لـ «ميرزین العابدین»
 المذكور قطعاً ، والشاهد على ذلك أمران : (الأول) أن الترجمة المذكورة
 كتبت سنة (١٢٩٦هـ) كما أسلفناه ، و «محمد تقي بن عبدالرحيم» توفي سنة
 (١٢٤٨هـ) .

(الثاني) أن «ميرزین العابدین» ذكر نسبه في هذا الكتاب في نور (٣١)

هكذا :

« نسب مترجم عقالله عنه بدين طريق است : مير زين العابدين بن سيد

حسن الخ »

لكن بدأ عمديّة محت كلمة « مترجم » و كتبت مكانها بالحبر الأسود، والخط المشابه بالطباعة كلمة « كاتب » ولم يلتفت الى أن اسم كاتبها موجود في آخر النسخة، وهو « ميرزا محمد » لا « زين العابدين » مع أن ذكر نسب الكاتب في أثناء الترجمة في غير محله كما لا يخفى (١)

ان النسخة الأصلية من الأصل (أي الأنوار النعمانية) رأيناها في النجف الاشرف عند السيد احمد المستنبط (رحمه الله) بخط المؤلف .

أما المطبوعة فهي على طبعين : الحجرية ، بقطع رحلي في مجلد واحد ، والحروفية بقطع وزيري، في أربع مجلدات ، مع حاشية القاضي السيد محمد علي الطباطبائي التبريزي (رحمه الله) ولكن عجبنا من هذا السيد الجليل ، بأنه كيف شدّد في النقد على السيد الجزائري (رحمه الله) في بعض المقامات حتى خرج عن الاعتدال ، فيما تفوّقه به وقال ، واليك نماذج من هاتيك النقود :

(الأول) « والعجب من المصنف (رح) من نقله أمثال هذه الحكايات القبيحة في كتابه، ولذا حدثني من أثق به أن المجتهد الأكبر الفقيه الحاج ميرزا أبو الحسن (انكجي) كان يقول: لا يجوز مطالعة بعض الأبواب من كتب السيد الجزائري كهذا الباب (أي نور في المزاح والمطايبات) من هذا الكتاب وسائر كتبه كزهر الربيع » (٢)

(والجواب) أن السيد (رح) نقل هذه الحكاية عن الكتب الأدبية والتاريخية وهو ليس بأقبح من نقل كلمة الكفر ، وقد ضرب مثل بأن نقل الكفر ليس بكفر ، وقد ورد في التنزيل أيضاً : « ويقول الذين كفروا لست مرسل » (٣)

(١) الى هنا ما ترجمناه من عبارة نابغة فقه (ص ٢٥ - ٢٦)

(٢) تعلية القاضي على الانوار النعمانية (٤/ ١٠٨)

(٣) الرعد الآية ٤٣

(ان قلت) ان أمثال هذه الحكايات ركيكة (قلنا) ان هذا يختلف باختلاف الزمان والمكان ، وسيجيء الكلام فيه عند ذكر كتابه « زهر الربيع » .
والعجب من السيد القاضي (رح) من أنه كيف يعترض على هذه المطايبات وقد أتى بمثلها في هذه التعليقة حيث يقول :

« نقل صلاح الدين الصفدي في شرح لامية العجم مطايبه لابأس بنقلها ، قال : يقال ان بعض المتكلمين سئل عن الروح والنفس؟ فقال الروح هي الريح والنفس هي النفس (بالتحريك) فقال له السائل: فعلى هذا اذا تنفس الانسان خرجت نفسه ، واذا ضط خرجت روحه ، فانقلب المجلس ضحكاً» (١)

فانظر الى هذا الناقد الماجد ، يعترض على السيد (رح) باثبات المطايبات الركيكة، حتى ينقل فتوى الفقيه ميرزا أبي الحسن (أنكجي رح) في تحريم مطالعتها، ثم يأتي هو بمثلها في نفس الكتاب !

وأعجب من هذا نقل هذه الفتوى المحرمة بواسطة رجل مجهول الذي عبره بقوله : «من أتق به» اذ يمكن أن يكون شخص موثقاً به عند شخص ، ولا يكون كذلك عند آخر .

ثم انه كيف أمكن لذلك العالم الفقيه أن يحرم بعض الأبواب من مؤلفات السيد الجزائري فقط ، ولم يحرم سائر المؤلفات ممن نهج هذا المنهج ، وسلك هذا المسلك سلفاً وخلفاً ، مثل السبعات المعلقة ، وديوان امرء القيس ، وديوان المتنبي ، والمثنوي نان وحلوى للشيخ البهائي ، وكشكول البحراني وود ...

(الثاني) من الاعتراضات التي أوردها القاضي على المصنف (رح) ما قال فيه :
« ليت المصنف (قدس سره) لم يتعرض لهذه المباحث العقلية المهمة في كتابه لكونها خارجة عن فنه الذي نشأ عليه ، وتدخل في العلم الذي لم يكن متخصصاً فيه وبسبب ذلك تحامل على عدة من معاصريه ، وحكم في تضاعيف

كلماته - على ما يأتي - على خروج جمع من أهل عصره عن الدين من حيث لا يشعرون ، (١) .

(الجواب) لأي شيء لا يتعرض المصنف لهذه المباحث العقلية ؟ أليس هو من العقلاء ؟ وهل العقل غير ما عبده الرحمن وعصى به الشيطان ؟ أليس ما حكم به الشرع حكم به العقل وبالعكس ؟ !

ثم من هو المعاصر الذي تحامل عليه المصنف (رح) وأخرجه عن الدين أننا كلما فتشنا عنه لم يظهر لنا منه أثر ولا عين ، وإنما تكلم على علماء الاسلام عموماً الذين يرجعون الكليات الفلسفية على أخبار أهل بيت العصمة عليهم السلام ، فقال : « (اعلم) وفقك الله أن الفلاسفة وجمعاً كثيراً من علماء الاسلام قد مهتدوا أصلاً فاسداً ولفقوا له دلائل أوهن من بيت العنكبوت ، وبنوا عليه فرعاً كثيرة لا تكاد تحصى ، وذلك أنهم نظروا الى أن الله تعالى واحد حقيقي من جميع الجهات ، ليس للتركيب فيه مدخل بوجه من الوجوه ، لا خارجاً ولا عقلاً ولا وهماً ولا غير ذلك ، لأن كل مركب محتاج الى أجزائه التي تركب منها ، وأطالوا في البراهين على هذا ، فلمّا ثبتت له وحدته الحقيقية قالوا : ان هذا الواحد الحقيقي لا يجوز أن يكون مبدأ الفعل واحد ، واللازم تعدد الجهات فيه ، فذهبوا الى أن الصادر منه جوهر واحد وهو العقل الأول ، فهو مخلوقه لا غير ، وذلك أنه واحد فلا يصدر منه الا واحد (الى أن قال) وبالجمل ، فهذه العقول العشرة عندهم انها جواهر مجردة عن المكان والمدة والمادة ، فهذه السموات التي تمدح الله (عز وجل) بخلقها ، نسبوها الى أمر وهمي لم يتم عليه دليل عقل كما اعترف به المحققون ، والأدلة النقلية من الكتاب والسنة والاجماع ، والدليل العقلي أيضاً ينادي بتكذيبه ، وأنه لا مؤثر في إيجاد الموجودات الا الله سبحانه وتعالى الخ » (٢) .

فعلى هذه العبارة اعترض القاضي المحشي، فيأثرى ! أي نقص فيها ، أليس حكم الفلاسفة بـ « كون العقول عشرة ، والأفلاك تسعة وأن كل عقل سابق يخلق عقلاً لاحقاً وفلكاً لاحقاً ، ومن الأفلاك ما هو غير مكوكب ويسمونه بـ «فلك الأفلاك» و«الفلك الأطلس» وبناء هذا كله على أن الله واحد حقيقي فلا يصدر منه الا واحد وو بناء الفاسد على الأفسد ، وبناء الكفر على الشرك ؟ لأنه مستلزم لعجز الله ، ومشار كته في التخليق بالعقول ؟ فما ذنب السيد الجزائري اذا رد هذه المزخرفات ، ولم يقبل هاتيك الهفوات بقوله :

« والعجب أن جماعة من أهل عصرنا ممن يتدينون بالدين الاسلام قد وافقوهم على هذه الهفوات ، وخرجوا عن الدين من حيث لا يشعرون ، وهذا كله انما جاء من جهة التعويل على العقول الناقصة . وأعجب من هذا كله أن من وافق الفلاسفة من علماء الاسلام كيف غفل عن هذا المعنى ، وهو : أن كتاب ربهم ، وسنة نبيهم لم تهمل شيئاً مما يحتاج اليه الخلق ، ومما لا يحتاجون اليه حتى أن الائمة عليهم السلام روي في أدنى الأمور ، كالكنف وأضرابه ضرورياً من الأخبار عن جدتهم عليها السلام ، وذكروا آداب الأكل والشرب والجلوس الى غير ذلك ، وأهملوا هذا الأمر العظيم الذي يدور عليه مدارا لخلق والايجاد ، وبه يتحقق الكفر والالحاد ! » (١)

(الثالث) من الايرادات التي أوردتها المعلق (القاضي) على العاتق (السيد الجزائري) ما قال فيه :

« في هذا الاستدلال من النظر ما لا يخفى ، بأنه ليس في هذا الخبر أن الأموات صاروا أحياء ، ثم أجابوا ، بل المستفاد منه أن بعد نداء الرجل أجابه من تحت الأرض خلق كثير ، والجواب لا يستلزم احياء الموتى الخ » (٢).

(١) التعليقة على الانوار النعمانية (١/١٤٨)

(٢) التعليقة على الانوار النعمانية (١/٣٠)

(أُعلم) على أي استدلال للسيد الجزائري (رحمه الله) اعترض هذا القاضي

المحترم ؟

انما كان هذا الاعتراض على الدليل العاشر من الأدلة الاثنتي عشرة التي أقامها المؤلف على أفضلية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام على جميع الأنبياء ما سوى خاتم النبيين وخير المرسلين عليه السلام وانما كان مبناه على رواية الصدوق بإسناده من أن أمير المؤمنين عليه السلام أعطى رجلاً من أصحابه قوة أن يكلم الميت القديم اسمه « جلندي » ويسأله عن المخاض (١) وهو راجع من صفيين ، فمضى الرجل حتى جاء على شط النحر فنادى : « يا جلندي بن كركر أين المخاض ؟ » فكلّمه واحد وقال :

« يا ويلكم من عرف اسمي واسم أبي عرف أين المخاض ، وأنا في هذا المكان وقد بقيت تراباً ، وقد مدت من ثلاثة آلاف سنة ، وقد عرفكم باسمي واسم أبي وهو لا يعلم أين المخاض ؟ فوالله هو أعلم بالمخاض مني ، يا ويلكم ما أعمى قلوبكم ، وأضعف يقينكم ، امضوا اليه واتبعوه فأين خاض خوضوا معه فانه أشرف الخلق بعد رسول الله ﷺ . »

ثم قال السيد الجزائري (رح) بعد إبراده هذا الخبر : « وجه الاستدلال من هذا الخبر أن أخص أوصاف عيسى عليه السلام ومعجزاته هو أحياء الموتى ، وهنا قد أحيى الله الأموات لرسول علي بن أبي طالب عليه السلام فأين هذا من ذاك ، (٢) . فاعترض عليه القاضي بالاعتراض الماضي من أن الجواب لا يستلزم أحياء الموتى . . . الخ .

(والجواب) أقول ولم لا يستلزم ؟ لأن النطق علامة الحياة .

(ان قلت) قد نطقت الحصة على يد النبي ﷺ وهي غير حية .

(١) المخاض : جمع المخاضة ، وهو محل الخوض في الماء أي المعبر .

(٢) الانوار النعمانية (١/٣٠) .

(قلنا) هذا في غير ذي روح ، أما اذا نطق ميت آدمي ، فظاهره أنه قد حلت به الحياة ولو جزئياً ، ثم ان هذا الاعتراض لا يناسب من شخص شيعي مؤمن بكون علي بن أبي طالب «مظهر العجائب والغرائب» لاسيما اذا كان سيداً وعالماً ، اذ قد اعترف به أهل السنة ونقل نفس الخبر بعض من علمائهم أيضاً (١)

ونقل الخبر المذكور من علمائنا ابن شهر آشوب (٢) والسيد هاشم البحراني (٣) في باب احياء الموتى فقال : الخامس والستون « احياء الجالندي » وهو يرد ما قاله القاضي (من أن هذه المعجزة لا تدل على الاحياء)

(الرابع) من الايرادات التي اعترض بها هذا المحقق المعلق (القاضي) على العاتن (السيد الجزائري) أنه قال :

« ليت المصنف (ره) ذكر مدرك هذا النقل ومستنده ، ومن روى هذا الخبر ؟ ولت شعري ما الباعث له على نقل هذه الأمور الغريبة ، ونسبتها الى أمير المؤمنين (عليه السلام) والله العاصم » (٤)

اعترض المحشي على نقل الخبر القائل بأن أمير المؤمنين (عليه السلام) حضر في ضيافة أربعين نفر من الاصحاب في وقت واحد ، يقول المحشي : « ما الباعث له على نقل هذه الامور الغريبة ونسبتها الى أمير المؤمنين (عليه السلام) ؟

(أقول) الباعث له حب علي بن أبي طالب الذي هو منحة كبرى من الله سبحانه وفضله العظيم على من يشاء من عباده ، كما يقول عز من قائل : « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » .

أما استغراب المحشي من نسبة أمور غريبة الى علي (عليه السلام) فغريب جداً

(١) انظر الكوكب الدرر ص ٣٣٧ ترجمة فضائل مرتضى تأليف السيد محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي .

(٢) مناقب آل أبي طالب (٢/ ١٦١) .

(٣) مدينة المعاجز (ص ٣٩)

(٤) تعليقه على الانوار النعمانية (ج ٤/ ٥١)

لأنه يعترف بكونه (عليه السلام) «مظهر العجائب ومظهر الغرائب» ومع هذا يستغرب فيه (أقول) هذا ليس بأغرب من رجعة الشمس له

ونزول الزهرة في بيته المتسالم عند المؤلف والمخالف
بل ليس بأغرب من معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم كالمعراج ،
وشق القمر .

لعل المحشي (رحمه الله) قاس معجزة «الحضور عند الأربعين» بمقياس عقله
ووزنها بميزان فهمه ، فما يقول في المعاجز الأخر التي ذكرناها آنفاً ، لأنها موجهة
لفساد النظام الشمسي ، لاسيما المعراج الذي لا يتأتى في ذهن إنسان ، لأنه لا يحدث
بزمان ولا ينحصر في مكان بحيث بقي الفرش دافئاً ، وماء الجرة جارياً .

ولعمري إن هذا كله أصعب ظاهراً من الحضور عند الأربعين لأنه يمكن
بالأجسام المثالية أو الارادة من بعيد وتخييل الإنسان حضور الشخص عنده ، كما يرى
آلاف من الناس شخصاً واحداً في شرق العالم وغربه في آن واحد بواسطة آلة
التليفزيون ، هذا مجرد مثال والافالممثل له أعلى من ذلك .

والعجب من المحشي أنه اعترف بحضور أمير المؤمنين (عليه السلام) عند كل محتضر
في العالم فقال :

« إن هذا الاعتقاد (أي حضور أمير المؤمنين عند موت كل شخص) من ضروريات
مذهب الامامية وأخبارهم به متواترة (١) .

فانظر الى هذه النظرية بأنه يمكن حضور شخص عند موت آلاف آلاف
من الناس على رأس كل واحد منهم ، فانه من الممكنات ، ثم لا يمكن حضوره
عند الأربعين منهم ! أليس هذا الحكم من العجائب ؟

أما نفس الرواية ، فالسيد (رحمه الله) ليس بمنفرد في نقلها ، بل نقلها غير
واحد من العلماء المتبحرين ، وعلى رأسهم المجلسي الأول في روضة المتقين ،

في شرح قول الصدوق (عليه الرحمة) في من لا يحضره الفقيه :

« وما من أحد يحضره الموت الا مثل له النبي صلى الله عليه وآله »
 « والحجج صلوات الله عليهم حتى يراهم ، فان كان مؤمناً يراهم »
 « بحيث يحب ، وان كان غير مؤمن يراهم بحيث يكره »

فقال المولى محمد تقي المجلسي في كلام طويل له :

« والأخبار بذلك كثيرة ، ذكر الكليني (رح) طرفاً منها ، و »
 « في أكثر الأخبار أنه يمثل له رسول الله ﷺ والأئمة صلوات الله عليهم ، »
 « ولا يمكن ردها ، لتكررها وتكررها في الاصول (والاشكال) بأن »
 « حضورهم في ساعة واحدة في أطراف العالم لا يمكن (مدفوع) بأن »
 « تجردهم لا يمنع من حضورهم كل موطن لأن نسبة المجرد الى »
 « الأمكنة متساوية ، (ألا ترى) في حال النوم مع قطع التعلق في »
 « الجملة تشاهد النفس في آن واحد جميع ما في السموات والارض ، »
 « فكيف يستبعد مع قطع التعلق بالكلية ، على أن وقت الموت ينقطع »
 « تعلقه أيضاً ويرتبط بعالم الأمر ، وهم سلاطين ذلك العالم ، فيشاهدهم »
 « فوق المشاهدة العلمية . »

« (أدب قال) ان النفوس الكاملة يمكنهم التعلق بالمثل الكثيرة سيما »
 « في عالم البرزخ كما نقل عن امام الواصلين ، وقدوة العارفين ، »
 « وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ، أنه كان عند مغرب ليلة »
 « في ضيافة أربعين من الصحابة بعد أن وعد الجميع ، ومنهم سلمان ، »
 « فلما سأل سلمان عن كل واحد منهم وقال : كان لي ليلة أول الليل »
 « عندي ، ذهب متعجباً الى رسول الله ﷺ ، فقال له ﷺ : كان »
 « على عندي ، فجاء جبرئيل وقال : انه كان أول الليل في العرش ، »
 « وأمثال هذه منقولة عنه عليه السلام كثيراً وعن الأئمة صلوات الله عليهم ، »

« بل عن الأولياء الذين تابعوهم حق المتابعة، بل هم أرواح العوالم العلوية،
 « والسفلية - الى أن يقول - ولكن بعض من لا معرفة له بهم ينكر،
 « أمثال هذه الأخبار لأنه ليس له المناسبة المعنوية والمعرفة الكاملة
 « بهم، لكن لا ينكر أن يكون العقول والنفوس مدبرات للعوالم،
 « العلوية والسفلية بمجرد قول كافر، هو وأضرابه متفقون على كفره
 « من المجوسي والهندي والقبطي واليوناني ويتبعونهم ولا ينظرون
 « الى العلوم الالهية والحقائق الربانية الصادرة من منابع القدسية،
 « هدايا الله تعالى وسائر المؤمنين لما يحبه ويرضاه بجاء محمد وآله
 « الطاهرين، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن
 « هدايا الله (١) » .

٣ - أنيس الفريد في شرح التوحيد

الثالث من تأليفات السيد الجزائري (عليه الرحمة) هذا الكتاب، الأصل
 من الشيخ الصدوق (عليه الرحمة) وهذا الشرح من السيد الجزائري .
 وهو غير « نور البراهين » الآتي ذكره وهو أيضاً شرح للتوحيد، ذكر المصنف
 (رح) هذا الكتاب في « زهر الربيع » (٢) و« لوامع الأنوار » بهذا الاسم (أي أنيس
 الفريد) فما في الذريعة (٣) وغيرها من أن اسمه « أنس الوحيد » غير صحيح .
 ابتدأه هكذا :

« الحمد لله الذي جعل توحيده مفتاحاً لأبواب الجنان ... لما وفق الله ...
 لاتمام كتابنا غاية المرام الخ » .
 وختمه هكذا :

(١) روضة المتقين تأليف المجلسي الاول رحمه الله (ج ١ ٣٥٣ ط طهران ط الاول)

(٢) ج ٢ / ٢٠٨

(٣) ج ٢ / ٣٦٩

« انتهى الكتاب على يد مؤلفه الجاني نعمت الله الحسيني الجزائري .. يوم
الثروية سنة التاسعة والتسعين بعد الألف (١) وكان ختامه في بلدة الحويزة ،
حرسها الله تعالى من آفات الزمان وبوائق الحدثان . (٢)

٤ - الايام النحسة والسعيدة

الواردة في الأحاديث ، رأيتها في مكتبة المولى محمد علي الخوانساري
في النجف الأشرف ، كذا قال العلامة الطهراني في الذريعة (٣)

٥ - تحفة الاسرار في الجمع بين الاخبار

في الصلوة ، ذكر في مصدرين : الذريعة (٤) وكشف الحجب والاستار (٥)
ويحتمل أن يكون نفس هدية المؤمنين وتحفة الراغبين ، كما ظنه السيد السند
السيد محمد الجزائري في كتابه (نايبة فقه وحديث ص ٢٨)

٦ - الجواهر الغوالي في شرح عوالي اللئالي

الأصل من ابن أبي جمهور الأحسائي ، وهو محمد بن علي بن ابراهيم بن
أبي جمهور الأحسائي الهجري ، العالم الفاضل ، الحكيم المتكلم ، المحقق المحدث
الماهر ، صاحب كتاب « عوالي اللئالي » (بالعين المهملة لا الغين المعجمة) والمجلى ،
وقد فرغ منه سنة (١٨٩٥) كان معاصراً للمحقق الكركي المتوفى سنة (٩٤٠)
وكلاهما يرويان عن الشيخ زين الدين علي بن هلال الجزائري ، عن ابن فهد الحلبي
عن الشيخ علي بن الخازن ، عن الشيخ الشهيد ، وفخر المحققين رضوان الله عليهم .

(١) لا يخفى أن اختتام الكتابين : نور البراهين ولوامع الانوار أيضاً كان في هذا
التاريخ ، كأنه (رحمه الله) ختم ثلاثة من تاليفاته في يوم واحد .

(٢) نايبة فقه (ص ٢٢)

(٣) ٥١٨ / ٢

(٤) ٤٢٠ / ٣

(٥) ص ١٠٤

و علي بن هلال هو الذي يحكى عنه أنه اذا اشتغل بتسبيح الزهراء عليها السلام يطول اشتغاله أزيد من ساعة ، لأن كل لفظة من أذكارها اذا كانت تجري على لسانه ، تتقاطر دموعه معها .

وأجاز ابن أبي جمهور السيد محسن الرضوي رضي الله عنه ، والشيخ ربيعة بن جمعة ، و السيد شرف الدين محمود الطالقاني ، و الشيخ محمد بن صالح الغروي الحلبي .

وقال في بعض اجازاته بعد التوصية برعاية العلم ، والقيام بخدمته ، والجد في طلبه ، وكثرة الدرس ، والمذاكرة ، والحفظ ، وعدم الاتكال على جمعه في الكتب

فان للكتب آفات تفرقها النار تحرقها ، والماء يفرقها
و اللبث يمزقها و اللص يسرقها :

« أوصيك بما يتعلق باستاذك ومعلمك ، وهو أن تعلم أولاً : أنه دليلك ،
« وهادبك ومرشدك وقائده ، فهو الأب الحقيقي ، والمولى المعنوي ،
« فقم بحقه كل القيام ، ونوّه بذكره بين الأنام ، وكن مطيعاً لأمره ،
« ونهيه ، لما قال سيد العالمين عليه السلام : من علم شخصاً مسألة ، ملك
« رقه ، فقبل له : أبيععه ؟ قال : لا ، ولكن يأمره وينهاه ، وقد ورد
« رعاية حقوق الشيخ ، وهي :

« اذا دخلت مجلسه فعمّ بالسلام ، وخصّه بالتحية والاكرام ، وتجلس ،
« أين انتهى بذلك المجلس ، وتحتشم مجلسه ، فلا تشاور فيه أحداً ،
« ولا ترفع صوتك على صوته ، ولا تغتب أحداً بحضرته ، ومتى سئل عن
« الشيء فلا تجب أنت حتى يكون هو الذي يجيب ، وتقبل عليه وتصفي
« الى قوله ، وتعتقد صحته ، ولا تردّ قوله ، ولا تكرر السؤال عند
« ضجره ، ولا تصاحب له عدواً ، ولا تعادله ولياً ، واذا سأله عن شيء »

« فلم يجيبك فلا تعد السؤال، وتعوده اذا مرض وتسال عن خبره اذا غاب »
 « وتشهد جنازته اذا مات، فاذا فعلت ذلك علم الله أنك انما قصدته »
 « لتستفيد منه تقرباً الى الله، وطلباً لمرضائه، واذا لم تفعل ذلك كنت »
 « حقيقاً أن يسلبك الله العلم وبهائه، وهذه وصيتي اليك والله وكيلي »
 « عليك وهو حسبي ونعم الوكيل » (١)

هذا مختصر أحوال الشيخ الأحسائي .

أما الكتاب (عوالي اللئالي) فاسمه الكامل: «عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية» ألفه باسم السيد النقيب الطاهر عزيز الحسيني الرضوي، وله مقدمة ذات عشرة فصول، وهو من الكتب التي اعتمد عليها العلامة النوري وبسط القول في اعتباره في خانمة «المستدرک» (٢)

أما هذا الكتاب (أي الجواهر العوالي) الذي هو من تأليفات السيد الجزائري (عليه الرحمة) واسمه الثاني «مدينة الحديث» كما هو مكتوب في آخره فهو مشتمل على الأخبار الواردة في الفقه من أول الطهارة الى آخر الديات، ابتدأه هكذا: «الحمد لله الذي رجع مداد العلماء الخ»
 وآخر الكتاب هكذا :

« قد تم الشرح الموسوم بمدينة الحديث في عصر يوم السبت من أواخر ربيع الثاني من شهور العام السادس بعد المائة والألف الهجرية في محررة شوشتر... مؤلف الكتاب الفقير الى رحمة الله الغني نعمت الله الموسوي الحسيني » .

النسخة الأصلية لهذا الكتاب من المجلد الأول بخط المؤلف كانت موجودة في خزانة كتب المرحوم السيد آقا الامام الجزائري، و غير الأصلية في الخزانة الرضوية (٣)

(١) الكنى واللقاب (ج ١/ ١٨٨)

(٢) الذريعة (ج ١٥/ ٣٥٨)

(٣) نابغة فقه (ص ٣٠)

٧ - حاشية الاستبصار

قال العلامة الأفندي في رياض العلماء بعد ذكرها ناقلاً عن أمل الآمل ما لفظه : «بل شرح الاستبصار أيضاً» وهذه الجملة صريحة في أن هذه الحاشية غير شرح الاستبصار (كشف الأسرار) الآتي ذكره.

وقال الخبير البصير السيد محمد الجزائري : «ان نسخة من كتاب الاستبصار وعليه هذه الحاشية ناقصة الأول والآخر موجودة عندي» ، (١)

٨ - حاشية أمل الآمل .

حاشية أمل الآمل في علماء جبل عامل كتب السيد الجزائري (عليه الرحمة) هذه الحاشية في ترجمة جماعة من العلماء المعاصرين لدقات ذكرهم عن أمل الآمل ، فكأنه استدراك له .

وهؤلاء العلماء عبارة عن :

الشيخ عبد حيدر بن محمد الجزائري ، والملا عبد الرشيد الشوشري ، والشيخ عيسى بن محمد الجزائري ، والشيخ محمد بن سلمان الجزائري ، والشيخ محمد بن نصار الجزائري ، والشيخ يوسف بن محمد البناء الجزائري ، والسيد نجم الدين أخ السيد الجزائري ، والسيد الجزائري نفسه (٢) .

وجملة من مؤلفي كتب التراجم كالأفندي صاحب الرياض ، والخوانساري صاحب الروضات ، والطهراني صاحب الطبقات ، والأمين صاحب الأعيان كلهم قد أخذوا من هذه الحاشية في ترجمة العلماء المذكورين (٣) .

قال العلامة الطهراني :

(١) نايقة فقه (ص ٣٢)

(٢) والاخيران وان ذكرا في أمل الآمل ، لكن السيد أضاف عليه ما فات منه من مزيد أحوالهما ، الا أن ذكر السيد نجم الدين سقط عن أمل الآمل المطبوع .

(٣) نايقة فقه (ص ٣٣)

« ينقل عن هذه الحاشية « الرياض » بعنوان التعليقة في ترجمة السيد عبدالرضا بن عبدالصمد الحسيني الأوالي البحراني المعاصر للمحدث الجزائري ومصاحبه في شيراز وتستر » (١) .

قال الناقد الخبير السيد محمد الجزائري في نابغة مامع^٢ به :
« ان النسخة الخطية لأمل الآمل وهو محشى بهذه الحواشي ومر^٣ نظري عليه ، لم يكن فيه من هذا الأمر شيء مذكور (٢) .
أما الأصل ، أي كتاب « أمل الآمل » فاسمه الكامل : « أمل الآمل في علماء جبل العامل » ومن هنا يأتي السؤال في الذهن من انه ما مناسبة ذكر تراجم غيرهم في هذه الحاشية كما فعله السيد الجزائري (رح) ؟

(قلت) ان مصنفه قسمه بجزئين ، واختص الأول بعلماء جبل العامل ، والثاني بغيرهم ، فليس الكتاب برمته مخصوصاً بعلماء جبل العامل ، كما هو ظاهر من اسمه الكامل ، ولذا سماه باسم آخر له وهو : « تذكرة المتبحرين في العلماء المتأخرين » وان كان الأول أشهر .

أما صاحب الأصل فهو العلامة الفريد ، والعبقري^٤ الوحيد ، الشيخ محمد بن الحسن الحر^٥ المشغري العاملي المولود بقريّة « مشغرة » (٣) ليلة الجمعة ٨ رجب سنة ١٠٣٣ هـ ، والمتوفى في المشهد الرضوي في ٢١ شهر رمضان المبارك (يوم شهادة أمير المؤمنين عليه السلام) سنة ١١٠٤ ، ودفن في الصحن العتيق في الحجرة المجاورة لمدرسة ميرزا جعفر ، وقبره معروف زرفاء ، بل رقيتنا المتبر هناك في يوم الوفاة الذي ذكرناه .

نبذة من غرائب حالاته وعجائب صفاته :

(١) الذريعة (ج ٢٥/٦)

(٢) نابغة فقه (ص ٣٣)

(٣) بلدة في لبنان (محافظة البقاع) قضاء جب جنين في هادباغات لصناعة الجلود .

(الاولى) مدحه جل أجلة الدهر، لكن أحسن المدح فيه ما قرظ به صاحب سلافة العصر، وهو هذا :

« علم علم لا تباريه الأعلام، وهضبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام، أرجت أنفاس فرائده أرجاء الأقطار، وأحيت كل أرض نزلت بها، فكانت لبقاع الأرض أمطار، نصائفه في جبهات الأيام غرر، و كلماته في عقود السطور درر» (١).

(الثانية) أن كلمة « الحر » لقب لهذه السلسلة الجليلة تنتهي الى أدل شهيد في معركة الطف، ناصر الحسين عليه السلام حر بن يزيد الرياحي، كما أظهره بعض أفاضل هذه الأسرة (٢).

(الثالثة) أنه كان مؤلفاً لكتب قيمة نحو: هذا الكتاب: أمل الآمل، والجواهر السنية في الأحاديث القدسية وهو أول ما ألفه، ولم يجمعها أحد قبله، مطبوع.

و «الصحيفة الثانية» من أدعية الامام زين العابدين عليه السلام الخارجة عن الصحيفة الكاملة، طبعت في الهند ومصر.

و جمع معاصره ملا عبدالله عيسى الاصفهاني المعروف بالآفندي «الصحيفة الثالثة» استدرك فيها ما فات عن الصحيفة الثانية.

و جمع المحدث النوري (عليه الرحمة) «الصحيفة الرابعة» استدرك فيها ما فات عن الثانية والثالثة.

و جمع السيد الأمين (رحمه الله) «الصحيفة الخامسة» وفيها ما فات عن الثانية والثالثة والرابعة.

ومن جملة مؤلفاته القيمة : اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات في ثلاث مجلدات، على أكثر من عشرين ألف حديث، وأسانيد تقارب سبعين ألف سند منقولة من جميع كتب الخاصة والعامة.

(١) أعيان الشيعة (ج ٩/١٦٧)

(٢) أعيان الشيعة (ج ٢/٤٩٤)

وبداية الهداية في الواجبات والمحرمات المنصوصة من أدل الفقه الى آخره
في نهاية الاختصار ، مطبوع .

قال في آخرها : فصارت الواجبات ألفاً وخمسمائة وخمسة وثلاثين ،
والمحرمات ألفاً وأربعمائة وثمانية وأربعين . (١)

وأحسن مؤلفاته وأفضلها كتاب جامع : « تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل
مسائل الشريعة » (في عشرين مجلداً) المطبوع كراراً ، الذي قال فيه المحدث
القمي (رحمه الله) :

« الوسائل الذي من على المسلمين بتأليف هذا الجامع الذي هو كالبحر
لا ساحل » (٢).

(الرابعة) من خصائصه العجيبة وعاداته الغريبة استخفاف الناس في نظره
الأهل الدين ، فلم يكثرث لأهل الدنيا أبداً حتى السلاطين .

فمن طرائف ما يحكى عنه في هذا الباب ، ملاقاته مع الشاه سليمان
الصفوي التي هي عبرة لأولي الألباب ، كتب السيد الأمين في الأعيان :

« ومما يحكى عنه أنه ذهب مدة اقامته باصفهان الى مجلس الشاه سليمان
الصفوي ، فدخل بدون استئذان ، وجلس على ناحية من المسند الذي كان الشاه
جالساً عليه ، فسأل عنه الشاه ؟ فأخبر أنه عالم جليل من علماء العرب يدعى محمد
بن الحسن الحر العاملي ، فالتفت اليه وقال :

« فرق میان حر وخر چقدر است ؟ »

أي كم هو الفرق بين حر وخر ؟ ، و« خر » بالفارسية معناه الحمار ، فقال له
الشيخ على الفور :

« يك متكى » :

(١) أعيان الشيعة (ج ٩ / ١٦٧)

(٢) الكنى والالقب (ج ٢ / ١٦١)

أي مخدة واحدة ، فعجب الشاه من جرأته ، وما أجاب به وسرعته ، ولما وصل الى المشهد المقدس ومضى على ذلك زمان ، أعطي منصب «قاضي القضاة» و«شيخ الاسلام» في تلك الديار ، وصار بالتدريج من أعظم علمائها (١) .

(الخامسة) انه كان من العلماء الحقيقيين الذين كان فيض العلم يسيل منهم لكل قوم ، وكانت بنانه تحل عقد المشا كل دأماً حتى في النوم ، فمن ذلك ما رواه المحدث القمي في السفينة ، تنقله ههنا لكي لا يبقى بلا استفادة كالثرثرة الدفينة ، وهو هذا :

قال شيخنا الحر العاملي (قدس سره) في فوائده و كانت بخطه عندي (فائدة) رأيت في المنام في طريق مكة المشرفة لما حجبجت الحجة الثالثة وقد كنت ماشياً من وقت الاحرام الى أن فرغت ، و حج معي جماعة مشاة نحو سبعين رجلاً ، فرأيت ليلة في المنام أن رجلاً سألني عن مشي الامام الحسن عليه السلام ، والمعامل نساق بين يديه ، ما وجهه ؟ مع أن فيه اثلاً قال للمال لغير نفع وهو اسراف ! (فأجبته) في النوم بأن في ذلك حكماً كثيرة :

- « ١ - منها : أن لا يكون المشي لتقليل النفقة . ٢ - أن لا يظن به ،
- « ذلك . ٣ - بيان استحبابه . ٤ - انفاق المال في سبيل الله .
- « ٥ - سد خلل عرفات بها كما روي . ٦ - احتمال الاحتياج للعجز ،
- « عن المشي . ٧ - أن يطيب خاطر ، ونطمئن النفس بذلك ،
- « فلا تحصل المشقة الشديدة في المشي ، وهذا مجرب ، ويشير اليه ،
- « قول علي عليه السلام : من وثق بماء لم يظماً . ٨ - الر كوب في الرجوع ،
- « ٩ - معونة العاجزين عن المشي . ١٠ - احتمال وجود قطاع ،
- « الطريق ، والاحتياج الى الر كوب ، والحرب . ١١ - حضور ،
- « تلك الراجل بمكة والمشاعر للتبرك . ١٢ - اظهار حسبه وشرفه »

« وجلاله ، وفيه حكم كثيرة . ١٣ - اظهر وفور نعم الله عليه ، »
 « اطاعة لقوله تعالى : وأما بنعمة ربك فحدث الي غير ذلك ، فهذه ، »
 « أربعة عشر وجهاً في توجيه ذلك » (١) .

السادسة من صفاته انه بالرغم من أنه كان من أكبر فقهاء الزمان، والعالم
 بالحلال والحرام من القرآن انه كان أديباً ماهراً ، وشاعراً بارعاً، قد كتب منظومات
 كثيرة وأشعاراً عطيرة وله ديوان شعر يقارب عشرين ألف بيت، أكثرها في أهل
 البيت ﷺ نذكر شيئاً منها للتلطف والتيسر ، وان كان خارجاً عن موضوعنا
 المعين .

فمن قصيدة له تبلغ ثمانين بيتاً خالية من «الألف» في مدحهم (عليه السلام)
 ولي علي حيث كنت وليه ومخلصه ، بل عبد عبد لعبد
 لعمر ك قلبي مغرم بمحبتني له ، طول عمري، ثم بعد لولده
 وهم مهجتي هم منيتي هم ذخيري وقلبي بحبهم مصيب لرشده
 وكل كبير منهم ، شمس منيرة وكل صغير منهم شمس مهده
 وكل كمي منهم ، ليث حربيه وكل كريم منهم ، غيث وهده
 بذلت له جهدي بمدح مذهب بليغ ، ومثلي حسبته بذل جهده
 وكلفة فكري حذف حرف مقدم على كل حرف ، عند مدحي لمجده
 وقال ايضاً :

علمي وشعري اقتتلا واصطالحا فخضع الشعر لعلمي دائماً
 والعلم يأبى أن أعد شاعراً والشعر يرضى أن أعد عالماً

(١) سفينة البحار (ج ١/ ٢١٣) الفات نظر: أنت ترى أن الوجوه المذكورة ثلاثة
 عشر، فلعل واحداً منها سقط عن الكتابة : فاضيف أنا الحقير حسب فكري تكملة للعدة ،
 الرابع عشر: اتيان خدمة الرواحل الى بيت الله الحرام لكي ينالوا بذلك سعادة الدنيا
 والآخرة بهذه الحيلة ، والله العالم .

وله أيضاً :

حذار من فتنة الحسناء وناظرها ولا ترح بفؤاد منه مكلوم
فقلبها صخرة مع ضعف قوتها و طرفها ظالم في زي مظلوم
ولنعم ما قال هذا اللبيب، اذ جمع بين العلم والتشبيب :
طال ليلي، ولم أجد لي على الشهد معيناً، سوى اقتراح الأمانى
فكأنى «فى عرض تسعين» لماً حلت الشمس «أول الميزان»
ليت انى فيما يساوى «تمام أـ» -مـيل عرضاً والشمس في السرطان-
ومنه :

غادة قد غدت لها حكمة أـ -معين- وأضحت من غيرها فى انتفا
بين ألحاظها كتاب «الاشا رات»، وفى ريقها «كتاب الشفاء» (١)
وله أيضاً :

فروى لحظها كتاب الاشا -مـرتبة تكبر رات- وكم قدروى عن الغزالي
وكتاب الشفاء عن ريقها برويه حيث يروى بذاك الزلال
وقوله من أخرى :

مطول الفرع على متنها وخصرها، مختصر نافع
وقوله من أخرى :

لاحت معاسن برق مبسمها حتى نسيت معاسن البرقي
وقوله :

أأرغب عن وصل من وصله دواء لقلبي و عقلي و ديني (٢)
وبعد سرد هذه التغزلات الغليظة ، وتشبيبات الشبيبة ، يحول الناظر ، الى
ما يسكن الخاطر ، من أن العشق الحقيقي الحقيق بالقبول ، هو عشق اهل بيت

(١) روضات الجنات (ج ٧ / ١٠١) أعيان الشيعة (ج ٩ / ١٦٩)

(٢) أمل الامل (ج ١ / ١٥٣)

الرسول ، كما يقول :

لئن طاب لي ذكر الحبايب ، انني
فهن سلبن العلم والحلم في الصبا
لئن كان ذاك الحسن يعجب ناظراً
ومثله :

سعدى بسعدى ، فاذا ما نأت
وفضل «أهل البيت» مع حسنهما
وتلك دنيانا ، وهم ديننا
وحبهما من أعظم الغي والـ
بل حبهما عار ، وحبى لهم
ومن قصيدة له محبوبكة الأطراف ، في مدح سادة الأشراف عليهم السلام :
فان تخف في الوصف من اسراف
فخر لهاشمي أو منافي
فعلمهم للجهل شاف وكافي
فاقوا الوري ، متمعلا وحافي
فهاكها محبوبكة الأطراف

ولنعم ما قال ، في مديح الآل عليهم السلام :

قلمنا فاخروا سواهم وحاشا
وأرى قولنا : «الأئمة خير
انما سبقهم لبكر وعمرو
ذهبا أن يفاخر الفخارا
من فلان وفلان» عارا
مثل ما يسبق الجواد الحمارا

(١) الصبا الاول : الشوق ، والثاني . الصغر

(٢) أمل الامل (ج ١ / ١٤٨)

(٣) اعيان الشيعة (ج ٩ / ١٦٩)

أنني ذو براعة واقتدار جاوز الحد في الأنام اشتهارا
 وإذا رمت وصف أدنى علاهم لا أرى لي براعة واقتدارا
 ويقول براعة لاستهلال اسمه الشريف، بما سمح برأعه من الشعر اللطيف :
 أنا حرٌ لكن كرقٌ لخود سلبتني سكينه ووقارا
 كل حسن من الحرائر ، لابل من اماء تستعبد الأحرارا
 وهوى المجد والملاح وأهل البيت في القلب لم يدع لي قرارا
 وقوله من قصيدة :
 سادني انني لعبد لكم ، فن
 وقوله من أخرى :
 وانني له عبد ، وعبد لعبد
 ولم يسب قلب الحر كالحدود والعلی
 وقوله من أخرى :
 أنا حرٌ عبد لهم فاذا ما شرفوني بالعتق عدت رقيقا
 أنا عبد لهم ، فلو أعتقوني ألف عتق ماصرت يوماً عتيقا
 وقوله من أخرى :
 أنا حرٌ لدى سواهم ، وعبد لهم ما حيت بل عبد عبد
 الى أن يقول ، أيضاً في آل الرسول ﷺ :
 وفي كل بيت قلته ألف نكتة تحسنه من فضلهم وتجيده
 وغيرى اذا ما قال شعراً فحافظ على وزنه من غير معنى يفيده (١)

٩ - حاشية توحيد الصدوق (عليه الرحمة)

وهذا الكتاب غير أنيس الفريد، الماضي ذكره ودنورالبراهين، الآتي ذكره
 وهما أيضا شرحان للتوحيد المذكور للسيد الجزائري (رح) ، قال السيد السند
 السيد محمد الجزائري :

« هذه الحاشية موجودة بخطه الشريف على نسخة من كتاب التوحيد ، ودرس السيد أصل الكتاب في سنة ١٠٨٧ و ١١٠٠ (١) .

١٠- حاشية زبدة البيان .

قال السيد المذكور: ان هذه الحاشية رأيتها على نسخة خطية لزبدة البيان (٢) والأصل «زبدة البيان» في براهين أحكام القرآن و تفسير آيات أحكام القرآن، للمولى المقدس أحمد بن محمد الاردبيلي (رحمة الله عليه) .

﴿ زبدة ما يتعلق بالمقدس الاردبيلي - رحمه الله ﴾

١- تولد في أردبيل (على وزن ذنجبيل) مدينة بآذربايجان من أشهر مدنها طيبة التربة ، عذبة الماء ، لطيفة الهواء فيها أنهار كثيرة، بناها أردبيل بن أرميني بن لنطي بن يونان ، وفيها جبل «سبلان» من أعلى جبال الدنيا على رأسه عين عظيمة ، ماءها جامد لمدة البرد ، وحوله عيون حارة يقصدها المرضى ، ولا ينقطع الثلج من قمته ، وبها نهر الرس (٣) الفاصل بين ايران وروسيا .

وعن النبي ﷺ أنه قال :

« جبل بين أرمنية وآذربايجان يقال له : سبلان ، عليه عين من عيون الجنة ، وفيه قبر من قبور الانبياء » (٤) .

٢- أكثر الثناء عليه جل العلماء المترجمين ، لكن أحسن الثناء ما صدر من يراع العلامة المتتبع ميزرا محمد باقر الخوانساري (رح) حيث يقول :

«أمره في الثقة والجلالة ، والفضل والنبالة ، والزهد والديانة ، والورع والأمانة ،

(١) نائبة فقه (ص ٣٤)

(٢) نفس المصدر

(٣) اعيان الشيعة (ج ٣/ ٨٠)

(٤) روضات الجنات (ج ١/ ٨٥)

أشهر من أن نؤدّي مكانه ، أو نتصدى بيانه ، وكيف ؟ و قدسية ذاته ، و ملكية صفاته ، مما يضرب به الأمثال في العالم ، كالخلق الجميل من النبي ﷺ ، و شجاعة الوصي الوالي ، و سماحة الحائم (١) .

٣ - ذكر جَدُّنا الأعلى (اعلى الله مقامه) في الأنوار (٢) : أن المقدس الأردبيلي (عليه الرحمة) من العلماء العاملين الذين تشرّفوا بزيارة الحجة بن الحسن عليهما السلام فقال :

« وقد حدثني أوثق مشائخي علماً و عملاً أن لهذا الرجل ، وهو المولى الأردبيلي تلميذاً من أهل تفرش اسمه مير عظام (أرفيض الله) وقد كان بإمكان من الفضل والورع ، قال ذلك التلميذ :

انه قد كانت لي حجرة في المدرسة المحيطة بالقبة الشريفة ، فاتفق أني فرغت من مطالعتي و قد مضى جانب كثير من الليل ، فخرجت من الحجرة أنظر في حوش الحضرة ، و كانت الليلة شديدة الظلام ، فرأيت رجلاً مقبلاً على الحضرة الشريفة ، فقلت : لعل هذا سارق جاء ليسرق شيئاً من القناديل ، فنزلت وأتيت الى قربه . فرأيت أنه هو لايراني ، فمضى الى الباب ووقف ، فرأيت القفل قد سقط ، وفتح له الباب الثاني والثالث على هذا الحال ، فأشرف على القبر ، فسلمت وأتيت من جانب القبر رد السلام .

فعرفت صوته (أنه أستاذي المقدس الأردبيلي) فاذا هو يتكلم مع الامام ﷺ في مسألة علمية .

ثم خرج من البلد متوجهاً الى مسجد الكوفة فخرجت خلفه وهو لايراني فلما وصل الى محراب المسجد سمعته يتكلم مع رجل آخر بتلك المسألة ، فرجع ورجعت خلفه ، فلما بلغ الى باب البلد أضاء الصبح فأعلنت نفسي له ، فقلت

(١) نفس المصدر (ج ١/ ٢٩)

(٢) الأنوار النعمانية (ج ٢/ ٣٠٣)

له يا مولانا كنت معك من الاول الى الآخر ، فأعلمني من كان الرجل الأول الذي كلمته في القبة ؟ ومن الرجل الآخر الذي كلمت في مسجد الكوفة ؟ فأخذ علي الموائيق أني لأخبر أحداً بسرّه حتى يموت .

فقال لي : يا ولدي ! ان بعض المسائل تشبه علي ، فربما خرجت في بعض الليالي الى قبر مولانا امير المؤمنين عليه السلام وكلمته في المسألة وسمعت الجواب ، وفي هذه الليلة أحالني علي مولانا صاحب الزمان عليه السلام وقال لي : ان ولدنا المهدي عليه السلام هذه الليلة في مسجد الكوفة فامض اليه وسله عن هذه المسألة ، وكان ذلك الرجل هو المهدي عليه السلام .

٤ - ومن جملة كراماته التي نقلها جدنا السلام في أنواره (١) : أنه في عام الغلاء كان يقاسم الفقراء ما عنده من الأطعمة ويبقي لنفسه سهماً واحداً منهم ، وقد اتفق أنه فعل في بعض السنين الغالية ذلك ، فغضبت زوجته ، وقالت : تركت أولادنا في مثل هذه السنة يتكففون الناس ؟ فتركها ومضى الى مسجد الكوفة للاعتكاف ، فلما كان اليوم الثاني ، جاء رجل بدواب حملها الطعام الطيب من الحنطة الصافية والطحين الجيد الناعم ، فقال : هذا بعثه اليكم صاحب المنزل . فلما جاء المولى الأردبيلي من الاعتكاف ، أخبرته زوجته بأن الطعام الذي أرسلته مع الأعرابي كان طعاماً حسناً ، فحمد الله تعالى .

٥ - ومما نقله جدنا السيد الجزائري (رحمه الله) من ورعه واحتياطه : أنه كان يستأجر دابة من النجف ويأخذها من صاحبها ويمضي الى زيارة الكاظمين والعسكريين عليهم السلام فإذا أراد الرجوع ، ربّما أعطاه بعض أهل بغداد من الشيعة كتابه ليوصلها الى بعض أهل النجف ، فيضع الكتاب في جيبه ، ويسوق الدابة وهو يمشي من بغداد الى النجف ، ويقول : ان صاحب الدابة لم يأذن لي

في حمل هذه الكتابة على دابته ، (١) .

وأورد على هذه القصة السيد الأمين (رحمه الله) بعدما أوردها في كتابه ، فقال :
« لا يكاد يصح (هذا النقل) في حق الأردبيلي مع فقاوته ، وعندى أن هذه
الحكاية من المبالغات الفاسدة ، وحاشا الأردبيلي أن يصدر منه مثلها ، والا كانت
الى القدح أقرب منهما الى المدح ، لأن ذلك نوع من البلاهة » (٢) .
(أقول) ان هذا السيد رحمه الله توهّم أن عدم ركوب المولى الأردبيلي عليها
كان لاحتمال عدم رضا المالك بحمل الرسالة على الدابة لازدياد وزن المحمول
المقرر حين الاكتراء ولو بقدر الرسالة ، ولا شك في أن هذا الاحتمال الى السفاهة
أقرب منه الى الفقاهة .

لكن الواقع أن احتياطه لم يكن مبنياً عليه ، بل لعله كان من أجل احتمال
أن يكون صاحب الرسالة عدواً لصاحب الدابة ، أو فاسداً العقيدة ، أو فاسقاً عنده
وغير ذلك من الاحتمالات ، وحينئذ كان عدم رضاه قطعياً ومعقولاً ، وان كان
غير مفسد للاكتراء الواقع سابقاً ، لكنه لا يخلو من حزازة لعدم رضاه عن قلبه لو علمه .
ومما ينقل من احتياطه :

أنه كان له حمار يركبه الى كربلاء وسامراء ولم يكن يضربه بسوط
في الطريق ولا يمنعه عن الكلاء اذا توقف لأكله ، وكان يركبه نصف الطريق
والباقي يمشي فيه على قدميه (٣) .

٦- وقال المحقق الخوانساري نقلاً عن السيد الجزائري في كتابه مقامات النجاة
« ومع هذه الحال ، التي نقلها أصحاب الرجال ، وأعماله الخالصة من أغراض
الدنيا الفانية ، رآه بعض المجتهدين بعد موته في هيئة حسنة رزي عجيب ، وهو

(١) الانوار النعمانية (ج ٢/ ٣٠٢)

(٢) أعيان الشيعة (ج ٣/ ٨١)

(٣) أعيان الشيعة (ج ٣/ ٨١)

يخرج من الروضة العلوية - على مشرقها السلام - فسأله : « أي الأعمال يبلغ بك الى هذه الحال لمتعاطاه ؟ » .

فأجابه : « أن سوق الأعمال رأيناه كاسداً ، ولانفعنا الا ولاية صاحب هذا القبر ومحبته » (١) .

أقول: المراد من كساد سوق الأعمال ، كثرة ما يرد فيها من الآفات من الرياء والعجب والاختلال في الشرائط ، والا فان الاتيان بالعمل الصالح لا بد منه .

٧- ان العبد اذا تنزه عن الأرجاس ، وأصاح فيما بينه وبين الله وبين الناس ، لا غرو في أن تظهر منه الكرامات ، ويرى الناس منه خوارق العادات، كذلك كان حال المقدس الأردبيلي (رحمه الله) لأنه كان بمنزلة من الورع والاحتياط (كما نقل عنه) أنه لم يصدر منه فعل مباح السي أربعين سنة فضلاً عن المكروه (٢) ونتيجة هذا أنه كانت تظهر منه أشياء غريبة تدل على علو مكانه ورفعة شأنه عند الله وعند الناس .

أما عند الله ، فما يحكى من أنه ألقى دلوأ في بئر صحن الروضة الحيدرية لطلب الماء ، وسحبها فوق البئر فاذا هي رجعت مملوءة بالدينار والدرهم ، فلما رآها قلبها في الماء وقال : « رب ! أحمد يريد منك الماء لا الذهب » (٣) .

أما عند الناس ، فكان مبهجلاً ومعظماً عند العام والخاص في كل مكان ، حتى الأمراء وملوك الزمان كانوا يحترمونه غاية الاحترام ، كما نقل عن جدنا الأعظم السيد الجزائري (عليه الرحمة) في بعض كتبه : أن العلامة الأردبيلي كتب رسالة الى شاه طهماسب طلب منه اعانة سيد ، وخاطبه فيها بلفظ «أخي» فلما وصلت الرسالة اليه قام تعظيماً لها ، ولما رأى أنه كتب له فيها لفظ «أخي» .

(١) روضات الجنات (ج ١/ ٨٤)

(٢) قصص العلماء (ص ٣٤٣)

(٣) المصدر

دعا بكفنه ووضع الكتاب فيه ، وأوصى أن يدفن معه تحت رأسه ، وقال :
 « أحتج به على منكر وكبير بأن المولى أحمد الأردبيلي سماني أخاله » (١)
 وكان الشاه عباس قد غضب على بعض أتباعه لتقصيره في الخدمة ، فالتجأ
 إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وطلب من الأردبيلي كتاب شفاعته إلى الشاه ، فكتب
 له هذه الكلمات بالفارسية .

« يا بني ملك عارضة عباس بداند ، اگر چه این مرد اول ظالم بود ،
 « اکنون مظلوم می نماید ، چنانچه از تقصیر او ، بگذری ، شاید ،
 « که حق سبحانه و تعالی از باره او از تقصیرات توهم بگذرد .
 « کتبه بنده شاه ولایت ، أحمد اردبیلی . »

وتعريبه : يا بني الملك العارضة عباس ! وان يكن هذا الرجل ظالماً أولاً ،
 فالיום هو مظلوم ، فان تجاوزت عن ذنبه لعل الله تعالى يتجاوز عن ذنوبك بسببه ،
 كتبه عبد سلطان الولاية أحمد الأردبيلي ، (فأجابه) الشاه بما صورته :
 « بعرض ميرساند عباس : که خدماتی که فرموده بودید بجان
 « منت داشته بتقدیم رسانید ، امید که این محب را از دعا
 « فراموش نکنند . کتبه کلب آستانه علی ، عباس . »

وتعريبه : يعرض عباس ان الخدمات التي أمرت بها صارت قرينة الاذعان
 والمنة ، يأمل هذا المحب أن لا تنسأه من الدعاء . كلب باب علي ، عباس (٢) .
 ٨ - ومن جملة الحكايات المنسوبة اليه ، أنه رأى رسول الله ﷺ في المنام
 والنبي موسى كلیم الله ﷺ أيضاً كان حاضراً عنده ، فسأل خاتم الانبياء من هذا ؟
 (يعني المقدس الأردبيلي) .

فقال رسول الله ﷺ : سل نفسه ، فسأله موسى من أنت ؟ .

قال : أنا أحمد بن محمد ، من أهالي أردبيل ، وسكنائي في الشارع كذا
والبيت كذا .

فقال له موسى (عليه السلام) : انما سألتك عن اسمك فقط ، فما هذه التفاصيل ؟ .
فأجاب: وأنت أيضاً اذا سألك ربك: «وما تلك بيمينك يا موسى؟» ، فما كان السبب
في التفصيل الذي أجبت به ؟ .

فالتفت النبي موسى (عليه السلام) الى خاتم النبيين ﷺ وقال : صدقت يا رسول الله
في قولك : « ان علماء أمتي كأَنْبياء بني اسرائيل » (١).

٩ - عن حدائق المقر بين : أنه قرأ في المنقول والمعقول على بعض تلاميذ
الشهيد الثاني (رح) وفضلاء العراقيين (المشاهد المشرفة) .

ويروي عن السيد علي الصائغ (المدفون بقرية صديق شرقي تبين من جبل
عامل) الذي هو من كبار تلامذة الشهيد الثاني .

وعن المولى جمال الدين محمود تلميذ جلال الدين الدواني (٢) .

(تلاميذه) قرأ عليه جملة من الأجلاء كصاحب المعالم والمدارك، ويقال
انهما لما وردا العراق طلبا منه درساً خاصاً بهما ، و ان يبين لهما نظره فقط ان
كان له نظر مخالف في المسألة ، فأجابهما الى ذلك فكانا يقرآن كثيراً من
المسائل بدون أن يتكلما فيها بشيء ، فكان طلبه العجم من تلامذته يهزؤون بهما فيقول
لهم الأردبيلي: « قريبا يذهب هذان الى جبل عامل ويصنفان المصنفات تقرأن فيها »
فكان كما قال ، فصنف الشيخ حسن «المعالم» والسيد محمد «المدارك» وجاء
الكتابان الى العراق وقرأ فيهما الناس .

(ومن تلاميذه) المولى عبدالله التستري ، قال التقى المجلسي في شرح
مشيخة الفقيه : كان ملا عبدالله التستري قد قرأ على شيخ الطائفة ، أزهده الناس في

(١) قصص الانبياء (ص ٣٤٥)

(٢) أعيان الشيعة (ج ٣/ ٨١)

عنده ، مولانا أحمد الأردبيلي .

حكى في الرياض عن تاريخ عالم آرا : أنه سكن في مشهد علي والحسين عليهما السلام قريباً من ثلاثين سنة في خدمة المولى المجتهد مولانا أحمد الأردبيلي باستفيد منه العلوم والفضائل. (١)
(مؤلفاته)

١ - زبدة البيان الماضي ذكره ٢ - مجمع الفائدة والبرهان في شرح ارشاد الأذهان (للعامة الحلبي رح) ٣ - حديقة الشيعة ٤ - اثبات الامامة ٥ - شرح الهيات التجريد ٦ - اثبات الواجب ٧ - تعليقات على شرح المختصر العضدي ٨ - تعليقات على خراجية المحقق الثاني ٩ - استيناس المعنوية (٢) .
٩ - قال العلامة الأمين (رحمه الله) في وفاته :

« توفي في صفر سنة ٩٩٣ في المشهد المقدس الغروي ، ودفن في الجرة التي عن يمين الداخل الى الروضة المقدسة ، وكل من يدخل الى الروضة أو يخرج لابد أن يقرأ له الفاتحة ، كالعلامة الحلبي المدفون في الحجرة التي عن يسار الداخل » (٣) .

(أقول) انه قد اشتبه الأمر على العلامة الأمين في جهة مدفنه ، اذ حسبته عن يمين الداخل ، بل الواقع أنه عن يسار الداخل و كذا قبر العلامة الحلبي بالعكس

١١ - حاشية شرح ابن أبي الحديد .

للسيد الجزائري (عليه الرحمة) ذكرها عدة مصادر ، كتحفة العالم (٤) والكواكب المنتشرة .

(١) نفس المصدر

(٢) اعيان الشيعة (ج ٣/ ٨٢)

(٣) اعيان الشيعة (ج ٣/ ٨٠)

(٤) ص ١٠٤

وابن أبي الحديد عالم سنّي معروف ، يعدّ شرحه على نهج البلاغة من أحسن الشروح وأشهرها ، وهو : عز الدين عبد الحميد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني ، كان مذهبه الاعتزال كما شهد لنفسه في أحد قصائده :
 ورأيت دين الاعتزال وانني أهوى لأجلك كل من يتشيع
 كان مولده غرة ذى الحجة سنة ٥٨٦ ، وتوفي ببغداد سنة ٦٥٥ ، يروي آية الله العلامة الحلي عن أبيه عنه ، والمدائني نسبة الى المدائن (١) .
 ومن أحسن العبارات في هذا الشرح التي نمت عن كوائفه الوجدية ، وتمت بها ميوله المجدية ، الى أمير المؤمنين عليه السلام هذه :

« وما أقول في رجل أقر له أعداؤه وخصومه بالفضل ولم ،
 « يمكنهم جحد مناقبه ، ولا كتمان فضائله ، فقد علمت أنه ،
 « استولى بنو أمية على سلطان الاسلام في شرق الأرض و ،
 « غربها ، واجتهدوا بكل حيلة في إطفاء نوره والتحريض ،
 « عليه ، ووضع المعاييب والمثالب له ، ولعنوه على جميع ،
 « المنابر وتوعدوا مادحيه ، بل حبسوه وقتلوه ، ومنعوا ،
 « من رواية حديث يتضمن له فضيلة ، أو يرفع له ذكراً ،
 « وحتى حظروا أن يسمى أحد باسمه ، فما زاده ذلك الا ،
 « رفعة وسموا ، وكان كالمسك كلما ستر انشر عرفة ، و ،
 « كلما كنتم تضوع نشره ، وكالشمس لا تستر بالراح ، وكضوء ،
 « النهار ان حجب عنه عين واحدة أدركته عيون كثيرة (٢) ،

و كان يعيش في العصر العباسي القاسي الذي شدته حاطمة ، لبني علي وفاطمة عليهما السلام ومع ذلك لم يكن يبالي ، من اظهار ودّه لهم بين المحب والقالي ،

(١) الكنى والالقب (ج ١/ ١٨٩)

(٢) شرح ابن أبي الحديد (ج ١/ ١٢٧)

وأظهر مصداق لهذا قصائده السبع العلويات التي يقول في أحداها :

علم الغيوب إليه مدافع والصبح أبيض مسفر لا يدفع
واليه في يوم المعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غداً والمفرع
هذا اعتقادي قد كشفت غطاءه سيضر* معتقداً له أو ينفع
يا من له في أرض قلبي منزل نعم المراد الرحب والمستربح
ورأيت دين الاعتزال وانسى أهوى لاجلك كل من يتشبع
ولقد علمت بأنه لا بد* من مهديكم وليومه أنوقع
تحميه من جند الاله كتائب كاليم* أقبل زائراً يتدفع
فيها لآل أبي الحديد صوارم مشهورة ، ورماح خط* شرع
ورجال موت مقدمون كأنهم أسد العرين الربد لا تتكعكع
تالله لأنسى الحسين وشلوه تحت السنايك بالعراء موزع
تطأ السنايك صدره وجبينه والأرض ترعج خيفة وتضعع
والشمس ناشرة الزواجب ثاكل والدهر مشقوق الرداء مقنع
لهفي على تلك الدماء تراق في أيدي أمية عنوة وتضيع (١)

١٢ - حاشية شرح الجامي .

في النحو إلى آخر مبحث الاسم (٢) ذكره في زهر الربيع (٣) وتذكره
شوشتر (٤) ونحفة العالم (٥) والاجازة الكبيرة .
والأصل أي شرح الجامي من العارف المشهور الملا عبد الرحمن بن أحمد

(١) مقدمة شرح ابن أبي الحديد (ص ١٤)

(٢) نابغة فقه (ص ٣١)

(٣) ٤٠٩/٢

(٤) ص ٥٨

(٥) ص ١٠٤

بن محمد الدشتي الفارسي الصوفي النحوي الصوفي الشاعر، المنتهي نسبه إلى محمد بن الحسن الشيباني، تلميذ أبي حنيفة،

ويقال له «الجامي» لأنه ولد ببليدة «جام» من بلاد ماوراء النهر سنة ٨١٧ أشار إلى ذلك في شعره :

مولد جام ، ورشحة قلم جرة جام شيخ الاسلامي است
لاجرم در جريدة أشعار بدو معنى تخلصم جامي است (١)
وفاته في عام ٨٩٨ ، وأحسن ما قيل في تاريخها هذا الشعر :

خردمندی چنان شد لازم او که تاریخ وفاتش شد «خردمند» (٢)
كتب الجاهلي هذا الشرح على الكافية لابن حاجب سماه «الفوائد الضيائية»
باسم ولده (ضياء الدين) .

نقل عن المولى العلامة الميرزا محمد الشيرازي أنه كان يقول : اني درست
هذا الشرح خمساً وعشرين مرة وصار اعتقادي في كل مرة أنني لم استوف حق
فهمه ومعرفته في المرة السابقة (٣) كتب على هذا الشرح حواش متعددة ، ولكن
حاشية جدنا الأعلى امتازت من بينها ، بل تفوقت عليها ، اذ رغب إليها طلاب
العلم وطبعت مكرراً .

(وهل) هو من علماء السنة كما هو الظاهر منه ، بل من المتعصبين كما
هو الغالب على أهل بلاد تركستان وماوراء النهر ، ولذا بالغ التشنيع عليه القاضي
نور الله مع مذاقه الواسع .

أدانه كان ظاهراً من المخالفين ، وفي الباطن من الشيعة الخالصين ، ولم يبرز
ما في قلبه تقية ، كما يشهد بذلك بعض أشعاره كقوله المنقول عن «سبحة الأبرار» :

(١) الكنى واللقاب (ج ٢/ ١٢٥)

(٢) نابغة فقه (ص ٣١)

(٣) الكنى واللقاب (ج ٢/ ١٢٦)

پنجه ورکن اسداللهی را بیخ بر کن دو سه رو باهی را
واعتقده السید الأجل الأمير محمد حسین الخاتون آبادی سبط العلامة
المجلسی .

(وینقل) حکایة فی ذلك، سنداً، وحاصلها أن الشيخ المحقق علی بن عبدالعالی
الکرکی کان رفیقاً مع الجامی فی سفر زیارة أئمة العراق عليه السلام ، و کان یقیه ،
فلما وصلا الی بغداد ذهبا الی ساحل دجلة للتنزه .

فجاء درویش قلندر ، وقرأ قصيدة غراء فی مدح مولانا امیر المؤمنین عليه السلام
ولما سمعها الجامی بکی وسجد وبکی فی سجوده ، ثم أعطاه جائزة ، ثم بیّن لی
سبب ذلك وقال :

« اعلم أني شيعي من خلتص الامامية ، ولكن التقية واجبة ، وهذه القصيدة
منني ، وأشكر الله أنها صارت بحیث یقرأها القاری فی هذا المكان » .
ثم قال الخاتون آبادی : « وأخبرني بعض الثقات من الأفاضل نقلاً عن یثق
به : ان کل من کان فی دار الجامی من الخدم والعیال والعشيرة كانوا علی
مذهب الامامية » (١) .

لکنه کان یعرض صفحاً بلطف ملیح عن یسأله بهذا السؤال (أي عن
مذهبه) ولعله أيضاً کان من أجل التقية ، وأحسن ما قال فیہ هذا الرباعی :

ای مغبجه دهر بده جام ميم کامد ز نزاع سنی وشيعه قيم (٢)
گویند که جامیا چه مذهب داری صدشکر که سگ سنی وخر شيعه نیم (٣)

وله تألیفات كثيرة سوى هذا الكتاب (شرح الجامی) منها كتاب (نعمات
القدس فی ذکر الطبقات الخمس) یعنی من طوائف الصوفية و(شرحه علی الفصوص)

(١) الکنی واللقاب (ج ٢/١٢٦)

(٢) مغبجة (بضم الميم) كمشربة وزناً ومعنى .

(٣) الکنی واللقاب (ج ٢/١٢٧)

وله (سبعة الأبرار) و (شواهد النبوة) في فضائل النبي ﷺ والائمة عليهم السلام وله
(ديوان شعر فائق و نظم رائق) ومن أنيق شعره مايلي :

آنكه ناكس بود بأصل سرشت بتقاليب دهر كس نشود
سك مكس را اكر كنى مقلوب قلب او غير سك مكس نشود
وله أيضاً :

دوستدار رسول و آل و يم دشمن خصم بدخصال و يم
جوهر من زكان ايشان است رخت من از دكان ايشان است
همچو سلمان شدم ز اهل البيت گشت روشن چراغ من زان زيت
چون بود عشق صادقان درسم كى زكيد منافقان ترسم
اين نه رفض است ، محض ايمان است رسم معروف اهل عرفان است
رفض اكر هست حب آل نبى رفض فرض است بر زكى و غبى (١)
وله أيضاً :

أحب علياً لا ابالي ان فشا ذاك فضل الله يؤتى من يشا
اما أصل الأصل يعنى (الكافية) فهى لابن الحاجب ، وهو : أبو عمرو ،
عثمان بن أبى بكر الكردى لأسنوى المالكي النحوى الاصولي ، صاحب الكتب
الممتعة منها : (الامالي) و (الكافية) في النحو ، و (الشافية) في الصرف ، (مختصر
الاصول) و (شرح المفصل) سمّاه (الايضاح) الى غير ذلك .

وفضته مع المحقق الطوسى مشهورة ، وفي قصص العلماء مذكورة ، وفيه
أنه لا أصل لها . ومن طرائف أشعاره في مذمة أهل مصر :

يا أهل مصر رأيت أيديكم من بسطها بالنوال منقبضة
مذجت نازلا بأرضكم أكلت كتبى كأنني أرضة

توفي في الأسكندرية سنة ٦٤٦ (١) .

١٣ - حاشية شرح اللباب .

في النحو ، قال في الذريعة (٢) : « الأصل هو تأليف تاج الدين محمد بن أحمد بن السيف الفاضل الاسفرائني ، وقد سماه في الديباجة «لب الألباب» وعليه شروح كثيرة ، منها هذا الشرح وهو تأليف : نقره كار السيد جمال الدين بن عبدالله بن محمد الحسيني ، سماه بـ «العباب في شرح اللباب» وعلى الشرح هذا حواش نذكرها منها : الحاشية عليه للسيد نعمت الله المحدث الجزائري ، أحال إليه في شرح تهذيب النحوله بقوله : « ذكرناه في باب المفعول به في تعليقاتنا على شرح اللباب » .



١٤ - حاشية الصحيفة الكاملة .

قال السيد السند السيد محمد الجزائري : « ان صاحب «رياض العلماء» قد ذكرها بعدما عدّ شرح الصحيفة من مؤلفات جدنا العلامة ، فقال : « وله مؤلفات أخرى ، منها : حواش على الصحيفة الكاملة » . وظاهر هذا الكلام أن هذه الحواشي التي هي غير شرحي الصحيفة الكبير والصغير ، قدر آها ، وينبغي أن يكون هكذا لأن السيد كان أسلوبه أن يكتب حواش على كتاب ، ثم انه كان يفصلها ويدونها بصورة الكتاب حتى يكون شر حاله مستقلا (٣) .

١٥ - حاشية المغنى اللبيب عن كتب الاعاريب .

في النحو ، الأصل لابن هشام النحوي المشهور ، وهو جمال الدين بن عبدالله بن يوسف المصري الحنبلي المتوفى سنة (٧٦١) .

(١) الكنى والالقب (ج ١/ ٢٥٠)

(٢) ج ١٢٨/ ٦٤

(٣) نابغة فقه ص ٣٤

وله مصنفات مشهورة غيره ، منها : كتاب (التحصيل والتوضيح على ألفية سمّاه (أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك) و(شذرات الذهب في معرفة كلام العرب) و(قطر الندى) و(شرح التسهيل) .

وكان كثير المخالفة لأبي حنبلان ، شديد الانحراف عنه .
وعن ابن خلدون أنه قال : مازلنا نحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له «ابن هشام» أنحى من سيبويه (انتهى) .
ومن شعره :

ومن يصطبر للعلم يظفر بنبيله ومن يخطب الحناء يصبر على البذل
ومن لم يذل النفس في طلب العلى يسيراً ، يعيش دهرأ طويلاً أخا ذل
وله كلام في قوله تعالى : « فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق » يقول :
يظهر منه أن الابتداء في غسل اليد من المرفق ، ويبطل ما ذهب اليه العامة
من غسل اليد الى المرفق (فراجع كتاب الطهارة من البحار) (١) .

والحاشية عليه للسيد الجزائري (عليه الرحمة) ذكرها الشيخ الحر العاملي
في أمل الآمل بعنوان الحاشية (٢) وكذا العلامة الطهراني في الذريعة وقال فيها
ان اسمها « الغناء » (٣) .

لكن غيره ذكره بعنوان الشرح منهم المصنف (رحمه الله) نفسه في الأنوار (٤)
والسيد عبدالله الجزائري في التذكرة (٥) والمير عبداللطيف في التحفة (٦)

(١) الكنى واللقاب (ج ١/٤٤٣)

(٢) ج ٢/٣٣٦

(٣) الذريعة الى تصانيف الشيعة (ج ٦/٢١٢)

(٤) الانوار النعمانية (ج ٤/٣٢٥)

(٥) تذكرة شوشتر (ص ٥٨)

(٦) تحفة العالم (ص ١٠٤)

وكذا العلامة الطهراني أيضاً في مقام آخر من الذريعة (١).

والذي يهون الخطب أن السيد السند السيد محمد الجزائري قال :

« ان قسمة من هذه الحاشية المخطوطة على نسخة خطية من المعنى موجودة

عندي » (٢) ولعلّه لعدم الفرق بين الحاشية والشرح في عبارات السابقين من العلماء

١٦ - حاشية نقد الرجال .

الأصل للسيد مصطفى بن الحسين التفريشي ، يروي عن مولانا عبدالله

التستري ، والشيخ عبدالعالي الكركي ، وصفه المحقق علي الكني صاحب توضيح

المقال في مبحث أحوال المشائخ هكذا :

و منهم سند السادات ، و منبع السعادات السيد مصطفى التفريشي صاحب

نقد الرجال ، و لعمرى انه الناقد البصير ، والمعيّار بلا نظير ، فميّز التّام من

الناقص ، ويّسن المغشوش من الخالص ، شكر الله مساعيه ، وبدّل بالحسنات

مساويه (٣).

توفي سنة (١٠٢١هـ) (٤) وقد طبع الأصل .

ورويت هذه الحاشية على نسخة خطية من الأصل بخط تلميذ المحشي

الشيخ محمد بن علي الجزائري ، تاريخها (١٠٩٣ هـ) ، وكتبها أيضاً المرحوم

السيد آغا الامام الجزائري المتوفى سنة (١٣٨٤هـ) في النجف الأشرف وسمّاها

بـ « التعليقات اليسيرة ذات الفوائد الكثيرة » (٥).

١٧ - حواشي الكتب الاربعة وغيرها .

ذكرها السيد (رحمه الله) في الأنوار بقوله :

(١) الذريعة الى تصانيف الشيعة (ج ١٦/ ٦٢)

(٢) نايبة فقه وحديث (ص ٣٢)

(٣) الفوائد الرضوية (ص ٦٦٥)

(٤) نايبة فقه (ص ٣٥)

(٥) نفس المصدر

وأما الحواشي التي ألفتها على متون الأخبار الأصول الأربعة وغيرها فهي كثيرة جداً ، (١) .

١٨- حواشي نهج البلاغة.

سمّاها بـ « الحواشي الضافية والموازين الوافية » (٢) ذكرها جماعة كالمرزا عبدالله افندي الاصبهاني في الرياض (٣) والسيد عبدالله الجزائري في التذكرة (٤) والمير عبداللطيف في التحفة (٥) .

وهذا الكتاب حاشية كما هو ظاهر من اسمه ، لشرح كما كتبه السيد السند السيد محمد الجزائري (٦) .

١٩- حل مشكلات العلوم .

ذكره المرزا عبدالله افندي الاصبهاني في الرياض (٧) وعدّه غير (نوادير الأخبار) الآتي ذكره .

٢٠- رياض الابرار في مناقب الائمة الاطهار .

في ثلاث مجلدات ، ذكرها السيد (رحمه الله) في زهر الربيع (٨) وسائر العلماء في كتبهم كافندي في الرياض (٩) وحفيده السيد عبدالله في التذكرة (١٠)

(١) الانوار النعمانية (ج ٤/ ٣٢٥)

(٢) نابغة فقه (ص ٣٥)

(٣) رياض العلماء (ج ٥/ ٢٥٤)

(٤) تذكرة شوشتر (ص ٥٨)

(٥) تحفة العالم (ص ١٠٤)

(٦) نابغة فقه (ص ٣٥)

(٧) رياض العلماء (ج ٥/ ٢٥٤)

(٨) ج ٢/ ٢٠٨

(٩) ج ٥/ ٢٥٤

(١٠) ص ٥٨

والمير عبدالمطيف في التحفة (١) والعلامة الطهراني في الذريعة ، انه قال فيها :
 « رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار في ثلاث مجلدات كبار ، أولها : في
 النبي والوصي (عليه السلام) والثاني : في الصديقة ، والأئمة العشرة من ولدها (عليهم السلام)
 والثالث : في الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وغيبته ، للسيد المحدث
 الجزائري نعمة الله بن عبد الله التستري الموسوي المتوفى (١١١٢هـ) فرغ منه بعد
 سنة (١١٠٨هـ) التي كان مشغولاً فيها بالمجلد الثالث ، مذكور في اجازة حفيده
 السيد عبد الله ، وفي « تحفة العالم » و« كشف الحجب » وغيرها ، رأيت في خزانة السيد
 آقا التستري من أحفاد المصنف بالنجف ، أوله : « الحمد لله الذي خلق الانسان من
 الماء والطين . . . » فرغ منه في شعبان (١١١٠هـ) لكن عنده المجلدان الأولان
 والثالث موجود في تستر عند السيد محمد علي بن أحمد الشهير بالمعلم ، وبعده
 كتب تكميلاً له « النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين » (٢) .
 ان قسمة من هذا الكتاب الجليل كتبه السيد في أثناء طريقه الى مشهد الرضا
 (عليه آلاف التحية والثناء) وكان مشغولاً في ذلك الحين بتحرير أحوال الرضا
 (عليه السلام) ومن أحسن ما كتبه فيه هذه المعجزة للرضا (عليه السلام) :

﴿ معجزة الإمام الرضا (عليه السلام) ﴾

« يقول مؤلف الكتاب نعمت الله الموسوي الحسيني أعانه الله سبحانه على
 طاعته ، انه وقت تأليف هذا الكتاب ، وهو سنة ثمان بعد المائة والألف الهجرية ،
 كنت قاصداً الى زيارة المشهد الرضوي (عليه السلام) من الصلوات أكملها ، ومن
 التحيات أسناها وأجزلها) ولما من الله سبحانه بحصول المطلوب ، رجعت على
 طريق استرأباد ، فأقمت فيه أياماً ، وكان ذلك بعد أن أغار الأتراك على تلك البلاد ،

ونهبوا الأموال وأسروا الأولاد والنساء ، وكان ذلك في عشر الثمانين بعد الألف
أغار عليهم الملعون «أنوشه» حاكم «أركنج» وكان أهل تلك البلاد يمضون الى
بلاد الترك يشترون أولادهم ونساءهم .

وحدثني رجل من أفاضل السادة وصلحاتهم في تلك البلدة ، أن امرأة كانت
لها صبية أسرت في جملة الأسارى ، وبقيت تبكي عليها أياماً وشهوراً ، ثم قالت
يوماً إن الرضا عليه السلام ضمن الجنة لمن زاره ، فأنا أمضي الى زيارته وأدعوا الله تحت
قبته أن يرد علي ابنتي .

فقصدت المشهد الشريف ، وصارت تدعوا الله وسبحانه .

وأما ابنتها ، فإنها لما أسرتها الترك ، اشتراها تاجر من أهل بخارى ، ف وقعت
هناك ، وكان في بخارى رجل مؤمن من التجار ، فرأى ليلة في المنام كأنه وقع
في لجة بحر محيط وهو يسبح ، فبعد أن أعياها وقع على الجرف فما استطاع
الخروج ، فرأى صبية واقفة على الجرف ، فمدت يدها اليه وأخرجته من البحر ،
فتأملتها في المنام وعرف صورتها ، فانتبه مذعوراً .

فلما صار الصباح غدا الى الخان ليشتري متاعاً ، فقال له رجل تاجر : إن
عندي جارية أسيرة أريد بيعها ، فمضى معه ينظر اليها ، فلما كشف عن وجهها تحقق
أنها التي رآها في المنام ، وقد أخرجته من البحر ، فاشترها وأتى بها منزله
فرحاً مسروراً ، فقال : من أي الأسارى أنت ؟

قالت : من أسارى استراباد .

فرق لها وبكى ، وقال لها : عندي أولاد فمن أردنيه أزوجك به وتكونين
عندي بمنزلة البنت .

قالت : كل من بشرط لي أن يحملني الى زيارة مشهد الامام علي بن موسى
الرضا عليه السلام أرضى به .

فقبل ذلك الشرط واحد من أولاده وزوجه بها .

ثم حملها معه الى المشهد الرضوي فتمرّضت في الطريق ، ولما دخل
البلد الشريف استأجر داراً وكان فيها يمرّض البجارية وبقي على ذلك أياماً حتى
أعياء ذلك الحال ، فدعى الله سبحانه وتعالى تحت القبة أن يقع على امرأة تقوم
بتمرّضها وما يحتاج اليه .

فلما خرج من القبة المباركة رأى عجوزاً تمشي في المسجد ، فأظهر لها
الالتماس بأن تأتي معه الى داره ، وتقوم على امرأته أيام مرضها .
ف قالت : أنا امرأة غريبة ، وأنت أيضاً رجل غريب فأقوم بتمرّض امرأتك
لأجل هذا الامام المفترض الطاعة .

فأخذها معه الى منزله ، وكانت امرأته نائمة تنّ من الألم وعلى وجهها
ثوب ، فلما دخلت العجوز عليها كشفت الثوب عنها عن وجهها ، فلما نظرت اليها
غشي عليها .

وأما البجارية ، فانها لما فتحت عينها نظرت الى العجوز ، فعرفت انّها
أمّها ، فتعارفا وتباكيا فتحيّر الرجل ، فلما أفاقا أطلعا على حالهما ، وفرح
الرجل وسرّ بذلك ، وبقيت المرأة مع ابنتها وزوجها .

وأما الملعون دأنوشه ، فانه لما فعل ذلك الفعل الشنيع سلط الله عليه
ولده فقراً عينيه وأخرجه من الملك وتملك .

ثم أغار الترك على الولد وقتلوه وملك بعده ولده الآخر فقتلوه أيضاً ، وانتقل
الملك الى غيرهم .

(وأما أنوشه) فأحوجه الله سبحانه حتى جاء الى تبريز وكان بها يتجشع
غصّة الزمان الى هذا الوقت ، وهو أوائل عام التاسع بعد المائة والالف ، ثم مضى
الى جوار الزبانية في أشد العذاب والحمد لله رب العالمين (انتهى) .

رأيت نسخة من هذا الكتاب المستطاب عند السيد المعتمد السيد محمد
الجزائري سنة (١٤٠٨ هـ) في طهران .

٢١ - زهر الربيع .

ذكره السيد الجزائري (عليه الرحمة) في عداد تأليفاته في الجزء الثاني من هذا الكتاب (١) وفي حاشية أمل الآمل (٢) و ذكره حفيده أيضا ، السيد عبدالله الجزائري في اجازته (٣) وكذا ذكره غيره من علماء التراجم في كتبهم (٤) .
(تحليل الاسم) .

« الزهر » بفتح الزاء وسكون الهاء على وزن النصر ، جمع « الزهرة » بفتح الزاء وسكون الهاء وفتحها معناه : نور النبات ، فمعنى « زهر الربيع » بالفارسية (شكوفه های بهار) فما اشتهر على ألسنة الناس « الزهر » بضم الزاء وفتح الهاء على وزن « غرر » فغير صحيح ، لأن معناه : ثلاث ليال من أول الشهر (٥) .

ان هذا الكتاب من أشهر وأرغب كتب جدنا السيد الجزائري (عليه الرحمة) مشتمل على حكم نافعة ، ونكت ساطعة ، وعبارات شريفة ، وحكايات ظريفة ، ومطالبيات مضحكة ، وروايات مشككة ، وأبحاث علمية ، ومسائل أدبية وصرفية ونحوية ، له جزءان ، الأول منهما طبع في الهند وايران ، والنصف الأشرف لكن الأخير حذف منه مطالب ، والثاني طبع في النجف الأشرف ، ثم في قم مع اشرافنا عليه وزدنا فيه فهرست المطالب .

وترجم المجلد الأول منه بالفارسية المرحوم السيد نورالدين الجزائري وطبع كراراً .

(سبب تأليف هذا الكتاب) .

(١) ص ٢٠٩

(٢) نافذة فقه (ص ٣٩)

(٣) نفس المصدر

(٤) نحو تذكرة شوستر (٥٨) ونخبة العالم (ص ١٠٤) وكشف الحجب (ص ١٠٤)

والذريعة (ج ١٢/ ٦٩) واعيان الشيعة (ج ١٠/ ٢٢٦) وغير ذلك

(٥) منتهى الارب والمنجد

نقل عن بعض أحفاده أنه ألفه تسكيناً وتسلياً له حيثما توفي ابن له (السيد حبيب الله) (١) و ليكون تنشيطاً وتفريحاً لخواطر أهل العلم الذين ما يتيسر لهم التفرجات غالباً ، لاشتغالهم بتحصيل العلم ، أو لمنافاة أسباب الفرح مع زبثهم ، حتى حرّم عليهم بعض المباحات ، فضلاً عن المحرمات ، كما لأكل في الشوارع والفقهية والر كض فيها ، فقد حسبوها خلافاً للمروّة المسقطه للعدالة فمقتضى اشتغالهم الطويل ، بدون اخلاله بالتفريح وتغيير الذائفة أن تكلل الأرواح كما تكل الأبدان ، والى هذا أشار في مقدمة المجلد الأول :

« لما فرغت من آخر مؤلفاتي كتاب (مقامات النجاة) و كتاب ،
« (مسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون) نظرت قول ،
« الصادق المصدق (أن الأرواح تكل كما تكل الأبدان ،
« فابتغوا لها طرائف الحكمة) و ما روي عن مولانا سيد ،

« الموحدين و أمير المؤمنين ،

(سلام من الرحمن نحو جنابهم فان سلامي لا يليق ببابهم)
« أن للقلوب اقبالاً وادباراً ، فاذا أقبلت فاقبلوا الى النوافل ،
« واذا أدبرت فدعوها ، و ما روي عن رئيس المفسرين عبد الله ،
« ابن عباس : أنه اذا كان فرغ من التدريس ورواية الحديث ،
« يقول لتلاميذه : «حمضونا حمضونا» (٢) فيخوضون عند ،
« ذلك في الأخبار والأشعار والطرائف والحكم ، فأردت أن ،
« أصنع كتاباً مختصراً يروح خاطر عند الملل ، ويشحذ ،
« الأذهان عند عروض الكلال ، متضمناً للطرائف الرقيقة ، ،
« والطرائف الأنيقة ، والأشعار الفائقة والحكم الرائقة ، ،

(١) نابتة فقه (ص ٤١)

(٢) التحميص : التغيير ، والمراد هنا تغيير الذائفة .

« والأخبار الغريبة الآثار العجيبة ، كربيع الأبرار للزمخشري »

« والكشكول لبهاء الملة والدين العاملي » (١) .

مضافاً إلى أن المؤمن ينبغي أن يكون هشاً بشاً ، ظريفاً طريفاً ، ولا يكون عبوساً قمطريراً ، ولو كان عالماً نحريراً ، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : « المؤمن بشره في وجهه ، وحزنه في قلبه » (٢) ولذا كانت الأنبياء والأئمة عليهم السلام ومن يليهم من علماء الدين وإن كانوا على وقار النبوة ، ورزافة الإمامة والزعامة مع ذلك كانوا يخالطون الناس بالمطائبات ، ويأتون في محاوراتهم بالمداعبات مضافاً إلى أنه قد ورد فيه من العامة والخاصة كثير من الروايات ، التي تدل على أنها من أحسن المثوبات ، وأفضل المستحبات ، ويجدر بنا أن نذكر شيئاً منها حول هذا الموضوع في هذه الصفحات ، ليكون دفاعاً عن هذا الكتاب الذي هو من الباقيات الصالحات :

﴿ الأخبار المستفيضة الدالة على جواز المزاح بل رجحانه ﴾

١ - روى السيد جمال الدين في كتابه (روضة الأحياء) عن عائشة قال رسول الله ﷺ : إن الله لا يؤاخذ المزاح الصادق (٣) .

٢ - (نصف العقول) قال رسول الله ﷺ : المؤمن دعب لعب ، والمنافق قطب غضب (٤) .

٣ - عن أبي الحسن الأول عليه السلام (٥) قال : كان يحيى بن زكريا عليه السلام يبكي ولا يضحك ، وكان عيسى بن مريم عليهما السلام يضحك ويبكي ، وكان الذي يصنع

(١) زهر الربيع (ج ١ / ٢ ط النجف)

(٢) نهج البلاغة (باب الحكم والمواعظ)

(٣) البلاغ المبين تأليف سلطان حسن (ج ٢ / ٢٠٤)

(٤) بحار الأنوار (ج ٧٧ / ١٥٣)

(٥) يعني موسى بن جعفر عليهما السلام

- عيسى عليه السلام أفضل من الذي يصنع يحيى عليه السلام (١) .
- ٤ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام : قال : لهو المؤمن في ثلاثة أشياء : التمتع بالنساء ، ومفاكهة الإخوان ، والصلوة بالليل (٢) .
- ٥ - عن معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت : جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون ؟ فقال : لا بأس ، ما لم يكن . . . (فظننت أنه عني الفحش) (٣) .
- ٦ - عن الفضل بن أبي قرّة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من مؤمن إلا وفيه دعاية ، قلت : وما دعاية ؟ قال : المزاح (٤) .
- ٧ - عن يونس الشيباني ، قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : كيف مداعبة بعضكم بعضاً ؟ قلت : قليل ، قال : لا تفعلوا ، المداعبة من حسن الخلق ، وإنك لتدخل بها السرور على أخيك ، ولقد كان رسول الله ﷺ يداعب الرجل ، يريد أن يسره (٥) .
- (ان قلت) انه قد وردت أخبار كثيرة في النهي عنه أيضاً ؟ لا يمكن الاغماض عنها ، لأن لسانها أشد في المنع عنه من الترغيب فيه ، نحو :
- عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : كثرة الضحك تميت الدين كما يميت الماء الملح (٦)
- عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : ايّاكم والمزاح ، فإنه يذهب بماء الوجه (٧) و
- عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : إذا أحببت رجلاً فلا تمازحه ولا تماره (٨)
- ونحو ذلك من الأخبار الكثيرة التي مفادها المنع الشديد عن المداعبة والمزاح ؟

(١) أصول الكافي (ج ٢/٦٦٥)

(٢) الخصال للصدوق (ج ١/٧٧) والبحار (ج ٧٦/٥٩)

(٣) أصول الكافي (ج ٢/٦٦٤)

(٤) نفس المصدر

(٥) نفس المصدر

(٦) نفس المصدر

(٧) نفس المصدر

(٨) نفس المصدر

(والجواب) أنه يمكن الجمع بين هاتين الطائفتين من الأخبار المتضارب بعضها بعضاً ، كغيرها من الأخبار الكثيرة في أبواب الفقه ، فإنه يمكن أن يكون المراد من النهي عنه المزاح الذي أدى إلى إيذاء المؤمن وسخريته الموجبة لمقته وضغنه ، كما يدل عليه الخبر الآتي :

قال أمير المؤمنين عليه السلام : إياكم والمزاح فإنه يجر السخيمة ، ويورث الضغينة ، وهو السب الأصغر (١) .

أو ما كان متجاوزاً عن حد الاعتدال ، كما يدل عليه الخبر الآتي :

عن أبي عبد الله عليه السلام : كثرة المزاح تذهب بماء الوجه (٢) :

أو ما كان فيه كذب وباطل ، كما يدل عليه بعض الأخبار الآتية .

أو ما كان فيه فحش وتمزيق لجلباب الحياء والعفة ، كما يدل عليه هذا الخبر عن

عبد الله بن محمد الجعفي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث (٣) ولا يخفى عليك أن الرفث (أي الفحش) من العنادين الإضافية التي لاحقيقة لها ثابتة ، فلهذا تختلف مصاديقها باختلاف الأشخاص والزمان والمكان ، كما سنبيِّنُه انشاء الله المستعان .

ثم لا يكون غير جدير أن ذكرنا ههنا بمناسبة المقام ، بعضاً من مزاح المعصومين ، أحدهما رسول الثقلين ، وثانيهما أبو الحسن والحسين صلوات الله عليهم

﴿مزاح النبي صلى الله عليه وآله﴾

قال الله تعالى في صفة نبيه الكريم : انك لعلى خلق عظيم (٤) وقال عز

وتعالى : فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك (٥) .

(١) نفس المصدر

(٢) أصول الكافي (ج ٢/ ٦٦٥)

(٣) أصول الكافي (ج ٢/ ٦٦٣) .

(٤) القلم : ٤

(٥) آل عمران : ١٥٩

لا يخفى على من دقق النظر في سيرة نبينا الأكرم ﷺ أنه مع مكانته الأسمى ، وشأنه الأعظم ، حيث بلغ به السدرة المنتهى ، وتأخر عنه الملك الأعلى ودنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ، كان ليشن العريكة ، هيئن الخليفة ، هشاً بشاً مبتسماً ، لطيفاً ظريفاً منسجماً ، يحكي بالطائف ويعجبها ، يتبسم من الظرائف ويستحسنها ، حتى أن الأصحاب ، محتضوا له الباب ، ليكون حجة لأولى الألباب ، فممن محتض له الباب ، وخص هذا العنوان في الكتاب ، من العامة :

أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري في صحيحه (١)
وأبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي في صحيحه ، وفي كتابه « شمائل النبي » (٢)

وأبو عبدالله ولي الدين محمد بن عبدالله الخطيب في مشكوته (٣)
ومن الخاصة :

محمد بن يعقوب الكليني في الكافي (٤) .
وأبو عبدالله محمد بن علي بن شهر آشوب في مناقبه (٥) .
وشيوخ المحدثين محمد الباقر بن محمد تقي المجلسي في بحاره (٦) .
وغير ذلك من العلماء الكبار الذين صنفوا في الأخبار ، ولا بأس أن نذكر شيئاً من تلك الآثار ، ليكون به عبرة لأولى الاعتبار ، وكحلة لذوي الأبصار :

١- عن عبدالله بن الحارث قال : ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ (٧)

(١) صحيح مسلم (ج ٢/٢٥٥) ط دهلي

(٢) صحيح الترمذي (ج ٢/١٩) ط كراچی وشمائل النبي (ص ١٥) المطبوع مع الترمذي في آخره في كراچی

(٣) مشكوة المصابيح (ص ٤١٦) ط كراچی

(٤) أصول الكافي (ج ٢/٦٦٣)

(٥) مناقب آل أبي طالب (ج ١/١٢٨) ط النجف

(٦) بحار الانوار (ج ١٦/٢٩٤)

(٧) صحيح الترمذي (ج ٢/٢٠٥) ط كراچی دمشق مشكوة المصابيح (٥٢٠ ط كراچی)

٢- عن أبي هريرة : قالوا يا رسول الله ! انك تداعبنا ؟ قال ﷺ : اني لأقول إلا حقاً . (١)

٣- قال أبو بكر كريباً الثبريزي في كتابه (تهذيب غريب الحديث) : انه كانت فيه ﷺ دعابة ، يعنى المزاح . (٢)

٤- روى السيد جمال الدين في كتابه (روضة الأحباب) عن عائشة : كان رسول الله ﷺ كثير المزاح . (٣)

٥- قال القاضي أبو الفضل عياض بن موسى في كتابه (الشفاء في تعريف حقوق المصطفى) :

قال جرير بن عبدالله : ما حجبني رسول الله ﷺ قط منذ أسلمت ، ولا رأي الا متبسّم ، وكان يمازح أصحابه ، ويخالطهم ، ويحدثهم ، ويلاعب صبيانهم ويجلسهم في حجره ، ويجيب دعوة العبد والحر والأمة والمسكين ، ويعود المرضى في أقصى المدينة (٤)

٦- قال ابن عباس : اسمه في التوراة ، أحمد ، الضحوك ، القتال ، يركب البعير ، ويلبس الشملة (٥) ويجتري بالكسرة ، سيفه على عاتقه (٦)

قال العلامة المحقق أبو الحسن علي بن عيسى الاربلي (٦٩٣ هـ) في كتابه (كشف الغمة في معرفة الأئمة) ما لفظه :

« ومن أسمائه « الضحوك » كما تقدم أنه ورد في التوراة ، وانما سمي

(١) صحيح الترمذی (ج ٢/ ٢٠ ط كراجی)

(٢) البلاغ المبین تألیف سلطان حسن (ج ٢/ ٢٠٤)

(٣) نفس المصدر

(٤) المصدر السابق ، والمشكوة (ص ٤٠٦ ط كراجی) وزاد فيها : أن هذا الحديث متفق عليه .

(٥) الشملة كائملة : كساء واسع يشتمل به ، والكسرة ، بكسر الكاف وفتحها : القطعة المكسورة من الشيء ، والمراد هنا كسرة الطعام .

(٦) كشف الغمة في معرفة الأئمة (ج ١/ ٧)

بذلك لأنه كان طيب النفس ، وقد ورد أنه كان فيه دعاية، وقال ﷺ : اني لأمزح ،
ولأقول الأحقأ ، وقال لعجوز، الجنة لا تدخلها العجز فبكت ، فقال : انهن يمدن
أبكاراً ، وروي عنه هذا كثيراً ، وكان يضحك حتى يبدو ناجذه .

وقد ذكر الله سبحانه لينه ورفقه فقال: (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو
كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك) (١) وكذلك كانت صفته على كثرة
من ينتابه (٢) من جفاة العرب ، وأجلاف البادية ، لا يراه أحد ذا ضجر ولا ذا جفاء
ولكن لطيفاً في المنطق ، رفيقاً في المعاملات ، ليناً عند الجوار ، كان وجهه
إذا عبست الوجوه دارة القمر عند امتلاء نوره ، (٣)

٧ - عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ ليخالطنا حتى أن كان
يقول لأخ لي صغير: يا أبا عمير ما فعل الصغير؟ (٤)
وأبو عمير هذا كان طفلاً يلعب بالثغير (وهو مصغر نمر كغرر ومعناه بلبل)
يستأنس به ، فمات ، فقال له رسول الله ﷺ عليه وآله وسلم هذا الكلام
ملاعياً له ، ومعناه :

يا أبا عمير! أين ذهب الطير؟

٨ - عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ في بعض أسفاره مع نسائه،
وكان لرسول الله ﷺ حاد حسن الصوت ، يقال له « أنجشة » وهو يسوق بهن فقال له
رسول الله ﷺ : رويداً يا أنجشة ! ارفق بالقوارير (وفي رواية: لا تكسر القوارير) (٥)

(١) آل عمران : ١٥٩

(٢) أي يقصده

(٣) كشف الغمة (ج ١/٩)

(٤) صحيح الترمذي (ج ٢/١٩) ط كراجي ، ومناقب ابن شهر آشوب (ج ١/١٢٨)

ط النجف

(٥) صحيح مسلم (ج ٢/٢٥٥) ط كراجي ، ومناقب ابن شهر آشوب (ج ١/١٢٨)

ط النجف

انه ﷺ شبه النساء بالقوارير للطفافة أبدانهن وضعف قلوبهن . فأوصى ﷺ أنجشة بالرّفق في السير ، لأنّ الأبل إذا سمعت الحداء أسرعت في المشي ، فيخاف ضررهن وسقوطهن .

ولهذا الكلام معنى آخر اللطف من الأول أشار إليه «النواوي» شارح صحيح مسلم وهو :

«انّ معناه أنّ أنجشة كان حسن الصوت وكان يحدو بهنّ وينشد شيئاً من القريض والرجز وما فيه من التشبيب ، فلم يأمن أن يفتتن ويقع في قلوبهنّ حداءه فأمره بالكفّ عن ذلك ، ومن أمثالهم المشهورة «الغناء رقية الزناء» (١) ٩ - قال أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقاً فأرسلني يوماً لحاجة ، فقلت والله لا أذهب (وكان أنس حينذاك ابن ثمان سنين ظاهراً) وفي نفسي أن أذهب ، لما أمرني نبي الله ﷺ فخرجت حتى أمرت على الصبيان ، وهم يلعبون في السوق ، فإذا رسول الله ﷺ قد قبض بقفاي من ورائي قال : فنظرت إليه وهو يضحك فقال : يا أنيس ! أذهبت حيث أمرتك ؟ قلت : نعم ، أنا أذهب يا رسول الله ! قال أنس : خدمته تسع سنين ، ما علمته قال لشيء صنعته «لم فعلت كذا وكذا» أو لشيء تركته (٢) .

١٠ - عن أنس بن مالك ، قال : انّ رجلاً من أهل البادية كان اسمه «زاهر بن حرام» وكان دميماً وكان يهدي للنبي ﷺ من البادية فيجهزه (٣) رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج ، وكان النبي ﷺ يحبه ، فأتى النبي ﷺ يوماً وهو يبيع متاعه (في السوق ، ورآه رسول الله ﷺ من ورائه بدون أن يراه) فاحتضنه من خلفه فقال : «أرسلني من هذا ؟» فقال النبي ﷺ «من يشتري هذا العبد ؟» (يعني عبداً لله) فمرفه فقال : والله ! يا رسول الله ! تجدني كاسداً ، فقال النبي ﷺ : لكنك

(١) شرح النواوي على صحيح مسلم (ج ٢/ ١٥٥ ط كراچی)

(٢) صحيح مسلم (ج ٢/ ٢٥٣ ط كراچی)

(٣) أي يكافئه بالمال والمتاع.

عند الله لت بكاسد (١)

١١ - عن أنس بن مالك ، قال : ان رجلاً استحمل رسول الله ﷺ ، فقال :
انني حاملك على ولد الناقة ، فقال : ما أصنع بولد الناقة ؟ فقال رسول الله ﷺ :
هل تلد الابل الا النوق (٢)

١٢ - عن أنس بن مالك ، قال : ان النبي ﷺ قال له : يا ذالاذنين ! (٣)
١٣ - روي أنه ﷺ أنه امرأة في حاجة لزوجها ، فقال ﷺ لها : ومن
زوجك ؟ قالت : فلان ، فقال : الذي في عينيه بياض ؟ فقالت : لا ، فقال : بلي !
فانصرفت عجلاً الى زوجها ، وجعلت تتأمل في عينيه ، فقال لها : ما شأنك ؟ فقالت
أخبرني رسول الله ﷺ : أن في عينيك بياضاً ، فقال لها : (صدق رسول الله ﷺ)
أما ترين أن بياض عيني أكثر من سوادها ؟ (٤)

١٤ - ورأى ﷺ جملاً عليه حنطة ، فقال : تمشي الهريسة (٥)

١٥ - ورأى ﷺ بلالاً ، وقد خرج بطنه ، فقال : أم حبين أم حبين (٦)

١٦ - وقال ﷺ للحسين عليهما السلام : حزقة حزقة ترق عين بقعة (٧)

(١) مشكوة المصابيح (ص ٤١٦ ط كراجي) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ١/١٢٨)

ط النجف

(٢) صحيح الترمذي (ج ٢/٢٠ ط كراجي) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ١/١٢٨ ط النجف)

(٣) نفس المصدرين

(٤) زهر الربيع (ج ٣/١) ومناقب ابن شهر آشوب (ج ١/١٢٨ ط النجف)

(٥) مناقب ابن شهر آشوب (ج ١/١٢٨ ط النجف) والهريسة طعام معروف يتخذ

من الحنطة واللحم يقال له بالفارسية «الحليم»

(٦) نفس المصدر ، وأم حبين : دويبه عظيمة البطن ، شبه الوزغة أكبر منها ، تستقبل

الشمس تدور معها حيث ما دارت ، تتلون ألواناً حسب محيطها ، يقال لها بالفارسية «آفتاب پرست»

(٧) نفس المصدر ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الكلام للحسين عليه السلام

حينما كان يلاعبه ، والحزقة : الضعيف المقارب الخطولضعفه ، وترق : أمر من الترقى ،

بمعنى اصعد ، يعنى : اصعد على ركبتى أو صدرى ، عين بقعة : كناية عن صغر عيني الصبي .

١٧- انه ﷺ كسى بعض نسائه ثوباً واسماً ، فقال لها : د البسيه وأحمدي الله وجري ذيلاً كذيل العروس . (١)

١٨- كان له ﷺ عبد أسود في سفر ، فكان كل من أعبأ ألقى عليه بعض متاعه ، حتى حمل شيئاً كثيراً ، فمتر به النبي ﷺ فقال: أنت سفينة ؟ فأعتقه (٢)
١٩- قالت عجوز من بني أشجع : يا رسول الله ! ادع لي بالجنة ! فقال ﷺ : يا أشجعية ! لا تدخل العجوز الجنة ! فبكت المرأة .
فرآها بلال باكية ، فوصفها للنبي ﷺ ، فقال : و الأسود كذلك ! فجلسا يبكيان .

فرآهما العباس ، فذكرهما له ، فقال : والشيخ كذلك ! ثم دعاهم وطيب قلوبهم وقال :

أما سمعت قول الله تعالى : **إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً** (٣) ،
يُنْشِئُهُمُ اللَّهُ كَأَحْسَنَ مَا كَانُوا ، **إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ شَبَاباً مُنَوَّرِينَ** ، و أن أهل الجنة جرد مرد مكحلون . (٤)

(ولك أن تقول) ما كان لرسول الله ﷺ أن يبكيهم ويؤذيهم بقوله : **لا تدخل العجوز والأسود والشيخ الجنة** ، والأيذاء حرام ، فكذلك المزاح المؤذي اليه كما أسلفتم ؟

(قلنا) أولاً : أن بكاءهم كان ظاهراً خارجاً من مجلسه ، و هو ﷺ

(١) بحار الانوار (ج ١٦/ ٢٩٥)

(٢) المصدر ص ٢٩٤

(٣) الواقعة : ٣٦

(٤) مناقب آل أبي طالب : (ج ١/ ١٢٨ ط النجف) وكذا ملخصاً في المشكوة ص ١٦٤ وكتاب شمائل النبي صلى الله عليه وآله للترمذي (ص ١٦ ط كراچی) طبع تلوا لصحيحه ، والجرد كالقفل ، جمع أجرد : الذي لا شعر عليه ، والمرد جمع أمرد : الشاب الذي طر شاربه ولم تنبت لحيته .

لم يكن عالماً (بالعلم الظاهري) أنهم يبكون ، والعلم الباطني ليس بمؤثر .
 وثانياً : أن البكاء والابكاء شوقاً الى الجنة ، عبادة .
 لا يخفى أن رسول الله ﷺ لما كان هشاً بشاً مبتسماً ، ذامداً ومزاحاً ،
 فطبيعي أن غالب أصحابه يصيرون كذلك .
 وقد نقلنا الأخبار السالفة لبيان قول النبي ﷺ وعمله ، كذلك ننقل الآن
 بعض الأخبار الحاكية عن عمل أصحابه ليكون به تقريراً منه ﷺ .

مزاح جملة من الأصحاب أمام رسول الله ﷺ

- ١ - سئل ابن عمر هل كان أصحاب رسول الله ﷺ يضحكون ؟ قال : نعم ،
 والایمان في قلوبهم أعظم من الجبل . (١)
- ٢ - قال بلال بن سعد : أدركتهم يشتدون بين الأغراض (٢) و يضحك
 بعضهم الى بعض ، فاذا كان الليل كانوا رهباناً . (٣)
- ٣ - عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال أنبت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك
 وهو في قبّة من آدم (٤) فسلمت ، فردّ عليّ ، وقال : أدخل ! فقلت : أكلتي يا
 رسول الله ؟ قال : كلّك (٥) .
- ٤ - قتل جدّ خالد القسري امرأة ، فشكت الى النبي ﷺ ، فادسل اليه ،
 فاعترف ، وقال : ان شاءت أن تقتصّ فلتقتصّ ، فتبسّم رسول الله ﷺ وأصحابه ،
 وقال ﷺ : ألا تعود ؟ فقال : لا والله يا رسول الله ! فتجاوز عنه (٦)

(١) المشكوة (ص ٤٠٦ ط كراجي)

(٢) جمع الغرض : الهدف

(٣) نفس المصدر

(٤) أي الخيمة الصغيرة من الجلد

(٥) المشكوة (ص ٤١٧ ط كراجي)

(٦) بحار الانوار (ج ١٦ / ٢٩٦)

٥- رأى رسول الله ﷺ صهيبياً يأكل تمرأ (وكانت عينه رمدة): فقال: أنا كل التمر وعينك رمدة؟ فقال: يا رسول الله! انني أمضغه من هذا الجانب، وتشتكي عيني من هذا الجانب (١).

٦- ورأى نعيمان البصري مع أعرابي عكة عسل، فاشترها منه، وجاء بها الى بيت عائشة في يومها، وقال: خذوها، فتوهم أنه أهداها، ومر نعيمان والأعرابي على الباب، فلما طال قعوده قال: يا هؤلاء! ردوها علي أن لم تحضر قيمتها، فعلم رسول الله ﷺ القصة، فوزن له الثمن، وقال لنعيمان: ما حملك على ما فعلت؟ فقال: رأيت رسول الله ﷺ يحب العسل، ورأيت الأعرابي معه العكة، فضحك النبي ﷺ، ولم يظهر له نكراً (٢).

٧- عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال: ان رسول الله ﷺ كان يأتيه الأعرابي، فيهدي له الهدية، ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا، فيضحك رسول الله ﷺ، وكان اذا اغتم يقول: ما فعل الأعرابي! ليته أتانا (٣).

* * *

هذه أخبار مزاح النبي ﷺ وأصحابه، ولما كان أمير المؤمنين عليه السلام خليفته بالحق، ونائبه في الخلق، لا بد أن تكون عاداته بالنبي ﷺ مطابقة، وأخلاقه لابن عمه مناسبة، لقاعدة المناسبة بين الأصل والفرع، وبين الوصي والنبي، فالجدير بنا أن نذكر شيئاً من مطائباته أيضاً ليكون ختام هذا البحث بالمسك، وان طال كلامنا في هذا السلك.

(١) نفس المصدر

(٢) مناقب ابن شهر آشوب (ج ١/ ١٢٩ ط النجف)

(٣) أصول الكافي (ج ٢/ ٦٦٣)

﴿نخب من لطائف أمير المؤمنين علي عليه السلام﴾

١ - قصد علي عليه السلام دار أم هاني (أخته) متقنماً بالحديد يوم الفتح ، وقد بلغه أنها آوت الحارث بن هشام و قيس بن السائب وناساً من بني مخزوم ، فنادى : أخرجوا من آويتم !

فجعلوا يذرقون كما تذرق الجباري خوفاً منه ، فخرجت إليه أم هاني وهي لا تعرفه ، فقالت : يا عبدالله ! انا أم هاني بنت عم رسول الله ﷺ وأخت علي بن أبي طالب ! انصرف عن داري ! !

فقال عليه السلام : أخرجوهم .

فقالت : والله لأشكوئك الى رسول الله ﷺ فنزع المغفر عن رأسه ، فعرفته فجاءت تشدد حتى ألزمته ، فقالت : فديتك ، حلفت أن لأشكوئك الى رسول الله ﷺ فقال لها : اذهبي فبري قسمك ، فانه بأعلى الوادي .

فأتت رسول الله ﷺ فقال لها : انما جئت يا أم هاني تشكين علياً ، فانه أخاف اعداء الله وأعداء رسوله ، شكر الله لعملي سعيه ، وأجرت من أجارت أم هاني لمكانها من علي بن أبي طالب (١) .

٢ - سئل عليه السلام عن رجل ؟ فقال : توفي البارحة ، فلما رأى جزع السائل قرأ : (والله يتوفى الأنفس حين موتها ، والتي لم تمت في منامها. الزمر ٤٢) (٢) .

٣ - و قال عليه السلام : حين استقبله رجل مع تيس (٣) وقلده عمامته : وان أحد الثلاثة لأحمق ، أما أنا والتيس فلا ، (٤)

(١) مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢ / ٣٧٦)

(٢) مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢ / ٣٧٧)

(٣) التيس كالطيش : الذكر من المعز

(٤) مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢ / ٣٧٧)

٤ - جاء رجل برجل فقال: ان هذا ذكر أنه احتلم بأمي ، فدهش فقال عليه السلام: اذهب به فأقمه في الشمس وحد ظله ، فان الحلم مثل الظل ، ولكننا سنضربه حتى لا يعود يؤذي المسلمين (١)

٥ - في (نزهة الأبصار) أنه عليه السلام قال : أفلح من كانت (٢) له مزخنة (٣) يزخها كل يوم مرة (٤)

٦ - وقال عليه السلام : أفلح من كان له قوصرة (٥) يأكل منها كل يوم مرة (٦)
٧ - وقال عليه السلام لرجل تزوج بامرأة ظهر له أنها خنثى مشكل (٧) وكان يجامعها : لأنت أجرة من صائد الأسد (٨)

٨ - قال عليه السلام لعثمان بن حنيف ، عامله على البصرة : « فارقتك شيخاً وجئتك أمرد » قاله حينما رجع عثمان اليه وقد أخرجه أصحاب الجمل من البصرة ، بعد ما ضربوه ضرب الموت ، وتنفوا حاجبيه ، وأشفا عينييه ، بل كل شعرة في رأسه ووجهه فلما رآه أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الحالة الرثة بكى ، وتكلم بهذا الكلام (٩) ويظهر من هذا الخبر أنه عليه السلام كان في حالة من المداعبة بحيث لا يكاد يتركها حتى في هذه الحالة المحزنة التي أبكته .

٩ - في كتاب (زهر الربيع) « ان رسول الله ﷺ كان يأكل رطباً مع

(١) مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢/ ١٧٩)

(٢) وفي الكتاب « كان »

(٣) المزخنة كالمظنة : الزوجة و يزخها : يسير بالابل سيراً عتيقاً ، والكناية عن الموافقة المشبعة ، وطبعاً هذا بالنسبة الى الشباب دون الشباب ، والاقوياء دون الضعفاء .

(٤) مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢/ ٣٧٧)

(٥) القوصرة كالحوصلة : وعاء من قصب يجعل فيه التمر

(٦) مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢/ ٣٧٧)

(٧) وهو من له ما للذكر والانثى

(٨) مناقب ابن شهر آشوب (ج ٢/ ١٩٧)

(٩) شرح ابن أبي الحديد (ج ٩/ ٣٢١)

أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان يضع النوى قدام أمير المؤمنين عليه السلام وهو لا يلتفت ، فلمّا فرغا ، كان النوى كله في الطرف الذي يأكل فيه أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال له رسول الله ﷺ : « يا علي ! انك لا تأكل » ، فقال علي عليه السلام : « يا رسول الله ! الأكل الذي يأكل التمر ونواه » فتبسّم رسول الله ﷺ (١)

هكذا نقله جدنا الأعلى ، ولم يذكر له مدركا ، لكننا لما كنّا في مقام البحث والتنقيب عند تسطير هذه السطور ، وجدناه مع تفصيل أكثر ، وهو على ما يلي ، لكن النقل بالمعنى ، لأن الكتاب الذي نقلنا منه (كوكب دري في فضائل علي عليه السلام) بالأردوية ، وهو هذا :

نقل في كتاب (لطائف الطوائف) أنه ورد في روايات عديدة : أن رسول الله ﷺ كان يأكل التمر يوماً مع أصحابه ، وكان يضع النوى قدام علي عليه السلام مزاحاً وكانت الأصحاب أيضاً كذلك يفعلون بإشارته ﷺ . فلمّا فرغوا من الأكل ، سأل رسول الله ﷺ مخاطباً إلى أصحابه : « من الأكل فيما بينكم ؟ » .

فقالوا : « يا رسول الله ! من كثرت نواه فهو أكل » . فأجاب علي عليه السلام فوراً : « من أكل التمر مع النوى فهو أكل » . فقال رسول الله ﷺ : « ان أخي علي بن أبي طالب غالب غير مغلوب ، لأنني مدينة العلم وعلي بابها » (٢)

١٠ - وفي كتاب لطائف الطوائف (ما نقله بالمعنى) أن علياً عليه السلام كان يسير يوماً من أيام في أحد أسواق دارالسلام (المدينة على ساكنها آلاف التحية والسلام) وكان أبو بكر وعمر أيضاً يمشيان معه في جانبيه ، وحيث أنهما كانا أطول قامته منه عليه السلام لهذا قال له : « يا علي أنت بيننا كنون لنا » .

(١) زهر الربيع (ج ٢/٣)

(٢) كوكب دري (ص ٤٤٤ ط لاهور)

فأجاب علي عليه السلام بدهاءة : « لولا أنا بينكما لكنتما لا » (١)

* * *

هذه أخبار مطائبات النبي ﷺ وأصحابه ، وعلي عليه السلام مع أحبائه ، يحصل منها للمؤمن جلاء في البصر ، وذكرى لمن أدكر .

وينقذ من هذا كله أن عادة المداعبة والمزاح ، في حالة البؤس والارتياح خير عادة بل من العبادة ، لأنها من محاسن الأخلاق ، لا يوفق بها الأمن كان قوي الأعراق ، صحيح المذاق ، ولما كانت هذه العادة منجلية في ذات الرسول الأكرم ﷺ بدرجة أتم ، يجب أن تكون في خليفته أيضاً بدون نقص في الكيف والكم . لا أن يكون النبي ﷺ بعيداً عن الفظاظ وموانع الجذب ، وخليفته يكون فظاً غليظ القلب ، قسى الأعراق ، خشن الأخلاق ، حتى تجهض من خوفه كل ذات حمل حملها ، وتمسك كل ضعيفة القلب قلبها .

ولاريب في أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام لم يكن كذلك ، بل انه كان كما أسلفناه ، حلوا الأخلاق ، كريم الأعراق ، يداعب أصحابه ويؤانسهم ، يعجب منهم اللطائف ويمازحهم ، وكان بذلك مشابهاً للرسول ﷺ عادة ومزاجاً ، كما يشابه السراج سراجاً .

ومن العجب العجيب ، وغريب ما حدث في هذا الباب ، أن هذه الصفة الحسنة والخصلة المزينة ، التي هي خير للمرء رجل شبيبة وشيخاً ، قد صيررها له عيباً ، حيث نقل عن عمر ، أنه بعد وفاة سيد البشر ﷺ منع علياً عن الخلافة من أجل أنه مداعب ، أليس هذا من العجائب !

قال العالم المعتزلي ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة ، بعد ما ذكر قصة الشورى ، وخطاب عمر الى كل واحد من أركانه ، وبيان عيوبهم المانعة عن الخلافة في عيانه :

« ثم أقبل (عمر) على علي و قال : لله أنت لولا دعاة فيك ، »
 « أما والله ! لئن وليتهم لتحملنهم على الحق الواضح والمحجة ، »
 « البيضاء ... (١) »

هذا اقرار منه بكون علي عليه السلام أحق بالخلافة مشحوناً بالانكار ، وانكار منه مقروناً بالاقرار ، فانظر الى سياسة الرجل وكياسته ، انه كيف خلط بين الأمرين ، أمر الاستحقاق وأمر مكنونه الباطني ! فلماذا كان الأول لا يمكن الاغماض عنه ، لما فيه خوف انحراف الرأي العام ، والثاني ايضاً لا يمكن رفع اليد عنه لأنه عين المقصود والمرام ، مزج بين الأمرين ، ليندفع المحذور من البين .

وما أحسن اذ أتينا بالجواب ، من نفس هذا الكتاب ، أي كتاب شارح المعتزلي ، لكي تظهر حقيقة الأمر وتنجلي ، فانه قال ، بفضل الله تعالى ، في مقدمة الكتاب المذكور في ضمن بيان سيرة أمير المؤمنين عليه السلام :

« أما سباجة الأخلاق (أي اخلاق أمير المؤمنين عليه السلام) وبشر الوجه ، »
 « وطلاقة المحييا ، والتبسّم : فهو المضروب به المثل فيه ، »
 « حتى عابه بذلك أعداؤه . قال عمرو بن العاص لأهل الشام : »
 « انه ذو دعاة شديدة ... وعمرو بن العاص أخذها عن عمر ، »
 « ابن الخطاب لقوله له لما عزم على استخلافه : لله أبوك ، »
 « لولا دعاة فيك ! »

« قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته وأصحابه : كان ، »
 « فينا كأحدنا ، لين جانب وشدة تواضع وسهولة قياد وكنا ، »
 « نهابه مهابة الأسير المربوط للسياف الواقف على رأسه . »
 « وقال معاوية لقيس بن سعد : رحم الله أبا حسن ! فلقد كان ، »

« هتاً بشاً ذا فكاهة ، قال قيس : نعم ، كان رسول الله ،
 « ﷺ يمزح ويتسم إلى أصحابه ، وأراك تعيبه بذلك ؟ أما ،
 « والله ! لقد كان مع تلك الفكاهة والطلاقة أهيب من ،
 « ذي لبدتين قد مسّه الطوى (١) تلك هيبة التقوى وليس ،
 « كما يهابك طعام أهل الشام (٢) »
 وبعد ذلك يزيد الشارح المعتزلي . . . :
 « ولقد بقي هذا الخلق متوارثاً ، متناقلاً في محبيه وأوليائه ،
 « إلى الآن ، كما بقي الجفاء والخشونة والوعورة في الجانب ،
 « الآخر (٣) »



فلنرجع الآن الكلام - عوداً إلى البدء - إلى كتاب السيد الجزائري
 (زهر الربيع) فانه وإن طال الكلام ، ولكن لاخيره لكونه مع الذب عن ولاية
 الامام عليه السلام مربوط بالمقام ، لأن السيد العلامة قد مشى في هذا الكتاب مشية
 جدّه عليه السلام ، والمعترض فيه ، قد سلك مسلك معترضيه بدون شعور واهتمام ،
 فلا تريب عليه اذ ربما توطأ الأقدار غفلة عن حقيقة الحال ، بدون أن تكون
 هناك أي خصومة من قال ، كما قال ، ونعم ما قال ، عز وتعالى :

« لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون » (٤)

(نعم ! بقي شيء) وهو أنه ربما يتوهم أن فيه من الفحش ما لا يسوغ درجه

(١) اللبدة كالزبدية : الشعر المجتمع على كتف الاسد ، والطوى كالهوى : الجوع

(٢) الطعام كالمقام : جمع طعام : أو غاد الناس

(٣) شرح ابن أبي الحديد (ج ١/ ٢٥ ط بيروت)

(٤) النمل : ١٨

في الكتب العلمية ؟ والجواب عن هذا بأمور :

(الأول) أنه ليس الفحش من العناوين الحقيقية التي يستقر معناها ، بل أنه من المعاني الإضافية التي يختلف معناها باختلاف الأشخاص والأزمنة والأمكنة مثلاً كلمة «الفرج» تعد من الفحش في أيامنا هذه إذا تداولناها فيما بيننا ، ولكن القرآن الكريم ذكرها في قصة مريم العذراء عليها السلام فقال :

«ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا» (١)
(الثاني) أنه سلك فيه مسلك باقي العلماء الموجودين في ذلك العصر قبله وبعده وكتبهم محشوة من هذه النظائر ، ومن شك فليتنظر إلى بعض مؤلفات شيخنا البهائي (لا سيما مثنويه نان وحلوى) و كشكول الشيخ يوسف البحراني (صاحب الحقائق) وغيرهما من العلماء الكبار .

(الثالث) أن كثيراً مما أتى فيه ليس من انشائه ولا من تلقائه ، بل إنما نقله عن العلماء الآخرين ، أمثال الشيخ البهائي وغيره ، وقد أسلفنا أن نقل المستهجن ليس بمستهجن دائماً ، ولذا اشتهر أيضاً أن «نقل الكفر ليس بكفر» ومنه قوله تعالى : «ويقول الذين كفروا لست مرسلًا» (٢) .

وإنما قلنا أنه نقلها عن العلماء الآخرين ، في مثل حكاية نقلها من كشكول

البهائي ، وهي :

«وحكى بهاء الدين في الكشكول أنه كان رجل اسمه (آزاد مرد) عند الحجاج ، فبدرت منه بادرة ، فنجعل ، فأراد أن يرفع النجمل عنه ، فقال له : قد وضعت عنك الخراج ، فهل لك من حاجة غيرها ؟ وكان قد أحضر الحجاج أعرابياً يريد قتله ، فقال : هب لي هذا لأعرابي ، فوهبه له ، فخرج الأعرابي يقبل

(١) التحريم ١٢

(٢) الرعد ٤٣

استه ويقول : « بأبي استأ يحط الخراج ، ويفك من القتل ، لا يحق المدح والثناء
الاله ، (١)

(الرابع) انه كم من مستهجن زال استهجانه بالاعتبارات الآخر، نحو بسط
الكلام واطالته بدون حكمة ، ركيك ومستهجن بلاشكال، لكنه يصير مستحسنًا
اذا كانت هناك حكمة ، كمطلوبية الاصغاء أو الاستلذاذ ، ومنه قول نبينا موسى
عليه السلام : هي عصاي أنو كأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى (٢)
كذلك نقل الحكايات التي يتضمن الفحش - لو سلمنا أنه ركيك في كل مكان -
لكنه حسن اذا كانت فيه حكمة ، وهي أن المعاني العلمية البحتة ، والمطالب
الدينية الصرفة، لا تميل الى مطالعتها الأذهان العامة ، مادام لا يكون فيها ما يحرك
الذائقة ويحد الشامة .

والشاهد على ذلك أنه نقل لي بعض من العلماء العرب ، في أثناء تحرير هذه
السطور ، أنه رأى رجلاً غير امامي يذكر هذا الكتاب وما أتى فيه من الأبحاث
حول ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والطعن على أعدائه ، فقال : انه لم يكن في حيلة
علمي هذه المضامين، وهذه الأدلة التي ذكرها عالمكم هذا (يعني السيد الجزائري
عليه الرحمة) في أمير المؤمنين، فقلت له : أي شيء حداك الى قراءة هذا الكتاب؟
قال لي : «ان هذه القصص واللطائف الحلوة التي أودعها فيه ، تجلب الانسان الى
مطالعه والنظر فيما يحتويه » .

فانظر الى عمق نظر السيد (رح) فانه قد أتى فيه بمطالب الولاية الحققة
ملفة باللطائف ، لكي يطالعها كل عاكف وطائف ، وليس هذا إلا كالدواء المر
الذي لا يكاد يقبله طبع البشر ، إلا بعد ما يجعل طيب الطعم بواسطة تغليفه

بقطعة من السكر ، فافهم وتدبر ، واشكر المنعم فتشكر.

٢٢ - شرح الصحيفة الكاملة .

ان السيد (رحمه الله) ألف في شرح الصحيفة السجادية ثلاثة شروح: (أولها) هذا الكتاب ، وهو الشرح الكبير له ، ذكره في مقدمة (نور الأنوار) لأنني ذكره انشاء الله تعالى ، (ثانيها) الشرح الصغير المسمى بـ (نور الأنوار) المذكور آنفاً ، (ثالثها) شرح ملحقات الصحيفة (وسنذكرها أيضاً انشاء الله تعالى) .

ذكر هذا الكتاب (الشرح الكبير) غير واحد من علماء التراجم (١) وكذا حفيده السيد عبدالله الجزائري في اجازته الكبيرة حيث يقول (والنقل بالمعنى): ان السيد (رحمه الله) أولا كتب على الصحيفة حواش ، ثم دونها بصورة الكتاب وهذا هو الشرح الكبير ، ثم جعل في هذا الشرح من التنقيص والزيادة تغييرات ، فحصل منه شرح آخر ، لذا صاد الشرح القديم مهجوراً ، والشرح الجديد مشهوراً . (٢)

قال السيد السند السيد محمد الجزائري (حفظه الله تعالى) « ان نسخة ناقصة من هذا الكتاب موجودة عند الشيخ ابي القاسم الانصاري ، وكذا ذكر الفاضل المعاصر الشيخ محمد هادي الأميني نسخة أخرى مشتملة على ٥٦٠ صحيفة بخط (عوض بن حسين) كتبت من نسخة الأصل ، وكتب المؤلف في آخره بخط الشريف ما لفظه : بلغ عليه نظر مؤلفه الفقير الى الله الغني نعمة الله الموسوي الحسيني وصح بحمد الله تعالى ، وكتب هذه بيمناء الفانية المؤلف المذكور

(١) تذكرة شوستر (ص ٥٨) وتحفة العالم (ص ١٠٤) و كشف الحجب (ص ٣٤٢)

والذريعة (ج ١٥ / ٣٥٨)

(٢) نابغة فقه (ص ٤٢)

شهر رجب ١١١١ هـ في محروسة تستر في مدرستي القريبة من جامعها الأعظم ، (١)

٢٣ - شرح عقائد الصدوق (رح).

ان هذا الكتاب وان لم يذكره السيد (رحمه الله) في عداد مصنفاته ، ولا حفيداه (السيد عبدالله والمير عبداللطيف) في مصنفيهما (التذكرة والتحفة) لكثرة ذكره صاحب الرياض نقلا عن الشيخ فرج الله (صاحب ايجاز المقال) بما لفظه : « وقال الشيخ فرج الله في رجاله : نعمة الله الحسيني الجزائري ، لنا عليه يد تربية ، وهو عالم جليل القدر ، مدرس ، له كتب منها : شرح التهذيب ، وحواشي الاستبصار ، وحواشي الجامي ، ووقت التأليف مشغول في شرح عقائد الصدوق بن بابويه في ذي القعدة من سنة تسع وتسعين وألف (١٠٩٩ هـ) وغير ذلك » (٢)

(أقول) ينقدح من هذه العبارة أن السيد (رحمه الله) قد فرغ في السنة المذكورة من تأليف كثير من كتبه الجليلة كشرح التهذيب ، وشرح الاستبصار وغيرهما ، وهو كان حينذاك ابن تسع وأربعين سنة فقط ، لأن ميلاده كما علمت في سنة خمسين بعد الألف (١٠٥٠ هـ)

٢٤ - شرح عينية ابن سينا.

الأصل للشيخ الرئيس أبي علي بن سينا في حقيقة الروح ، المصراع الأول منها : « هبطت اليك من المحل الأرفع » شرحها السيد الجزائري (عليه الرحمة) وأنى بها في كتابه « مقامات النجاة » بمناسبة ما ، ثم شرحها فيه ، لكن تدوينه في كتاب مستقل لم يذكره أحد الا السيد السند السيد محمد الجزائري (حفظه الله) في نابفته (٣) وهو أعلم بمصدره .

(١) نابغة فقه (ص ٤٣)

(٢) رياض العلماء (ج ١٥ / ٢٥٥)

(٣) نابغة فقه (ص ٤٣)

شرح الفوائد الضيائية .

هذا الكتاب عين الحاشية على شرح الملا جامي على الكافية ، وقد مضى ذكره مفصلاً (انظر الرقم ١٢) فليس بكتاب مستقل وان درجناه كذلك في الفهرست الاجمالي اشتبهاً (انظر ص ١٠٦ من هذا الكتاب) .

٢٥ - شرح ملحقات الصحيفة .

ان المصنف (رحمه الله) لما فرغ من شرح التهذيب والاستبصار وتفسير القرآن (وشرحي الصحيفة الكبير والصغير) اشتغل بشرح ملحقاتها ، ولما أنها سماء بـ (النكت الطريفة في شرح ملحقات الصحيفة) وطبع مع نور الأنوار (الشرح الصغير) في سنة ١٣١٧ (١) .



٢٦ - شرح منهاج الصواب .

في النحو ، ألفه في أوائل شبابه قبل أن يبلغ الحلم ، ذكره في كتابه «مفتاح اللبيب» فقال في مبحث الجار والمجرور اللذين لا يحتاجان الى المتعلق : «وجه عدم الاحتياج مبسوط في كتابنا الموسوم بـ «شرح منهاج الصواب» (٢)

٢٧ - شرح نهج الصواب الى علم الاعراب في النحو .

كتبه أيضاً في عنفوان شبابه ، أشار اليه في «مفتاح اللبيب» مكرراً في عدة مقامات ، منها : في (باب الاستثناء) وأن ما هو ناصب المستثنى ؟ ثم نقل الأقوال المختلفة فيه ، ثم اختار مذهب سيبويه من أن الناصب هو حرفه وهو (الآ) ثم أحال التفصيل في هذه المسئلة الى كتابه (شرح نهج الصواب) .

وكذلك ذكره في (باب أفعال المدح والذم) وعدم جواز الجمع بين

فاعلها والتميز ، ثم مثل بهذا البيت :

(١) المصدر

(٢) نابغة فقه (ص ٤٤)

تزوّد مثل زاد أبيك فينا فنعم الزاد زاد أبيك زاداً
وقال : ويمكن تأويله بوجوه ، كتبناها في كتابنا (شرح نهج الصواب في
علم الاعراب) فمن شاء فليراجع هناك . (١)

٢٨ - طريق السالك في توضيح المسالك .

في النحو، ذكره أيضاً في مفتاح اللبيب ، في (باب الفاعل) وقال : انه ربما
يكون منصوباً على خلاف القاعدة ، والمفعول مرفوعاً كذلك ، وهذا اذا كان
المعنى معلوماً نحو : خرق الثوب المسمار ، وكسر الزجاج الحجر ، ينصب
المسمار والحجر (٢)
وذكره العلامة الطهراني في الذريعة (٣) وان اشبهه في عدة من الكتب
الأدبية .

٢٩ - عقود المرجان في تفسير القرآن .

ذكره المصنف في « شرح ملحقات الصحيفة » بما ملخصه : « انه عاقني
عن شرح الملحقات بعد شرح الصحيفة ، الاشتغال بشرح التهذيب والاستبصار و
(عقود المرجان) في حواشي القرآن ، (٤)
وكذا ذكره في « زهر الربيع » (٥) وحواشي أمل الآمل ، حينما عدّ فيها
تصنيفاته فقال : « وعقود المرجان في حواشي القرآن على نسق عجيب » (٦)
وكذا ذكره حفيده السيد عبد الله الجزائري وقال : « وله حواشي القرآن

(١) نفس المصدر

(٢) نفس المصدر

(٣) ج ١٥ / ١٦٧

(٤) الذريعة (ج ١٥ / ٣٠٥)

(٥) ج ٢ / ٢٠٩

(٦) رياض العلماء (ج ٥ / ٢٥٥)

كتبها آخوند الملا محمد النجار في ثلاث مجلدات، (١) وقال مثله حفيده الآخر المير عبد اللطيف (٢).

وقال المحقق الخوانساري: «وله أيضا تفسير القرآن كتبته على هوامش القرآن يقرب من سبعين ألف بيت سماه الخ» (٣).

وقال العلامة الطهراني: يوجد نسخة منه وفي آخره: أنه فرغ منه بعد صلاة الجمعة سادس عشر ربيع الثاني (١١٠٢ هـ) وله خطبة مختصرة والنسخة ممزقة مأكولة، كتبها مستقلا السيد آقا التستري بتعب كثير (٤).

وقال السيد السند السيد محمد الجزائري مامعريه: وفي عصرنا أيضا دون هذا التفسير المرحوم السيد آقا الامام مع المراجعة الى مصادره، في مجلد كبير كتب عليه ديباجة مختصرة، وسماه بـ «تحرير العقود في تفسير كلام المعبود»، ولكن انصرف عن هذا الاسم والديباجة بعد ذلك فخطت حولهما (٥).

مركز تحقيق التراث
مكتبة آية الله العظمى
المرجع

٣٠ - الغاية القصوى .

في النعوى، كتبته السيد (رح) في صفر سنة قبل أن يبلغ الحلم، أحال اليه في كتابه (مفتاح اللبيب) ولكن مع الأسف لا يوجد منه نسخة، ولا ذكره المؤرخون (٦).

٣١ - غاية المرام في شرح تهذيب الاحكام .

الاصل لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن حسن الطوسي رحمه الله (وياني

(١) تذكرة شوشتر (ص ٥٨)

(٢) تحفة العالم (ص ١٠٤)

(٣) رياض العلماء (ج ٥/ ٢٥٥)

(٤) الذريعة (ج ١٥/ ٣٠٥)

(٥) نابغة فقه (ص ٤٤)

(٦) المصدر

شرح حاله في المجلد الآخر انشاء الله تعالى) وهو أحد الكتب الأربعة الامامية المشهورة .

والشرح للسيد الجزائري (عليه الرحمة) ذكره السيد (رحمه الله) في الانوار (ج ٤/ ٣٢٥) وزهر الربيع (ج ٢٠٨ / ج ٢٠٨) والسيد عبدالله في التذكرة (ص ٥٨) والمير عبداللطيف في التحفة (ص ١٠٤) والحر العاملي في كتابه «الأمل» (ج ٢/ ٣٣٦) وافندي الاصبهاني في الرياض (ج ٥ / ٢٥٣) والخوانساري في الروضات (ج ٨/ ١٥٢) والطهراني في الذريعة (ج ١٢/ ١٨) وغيرهم من المترجمين. ثم ان هذا الكتاب اللاتاني الذي اسمه الثاني (البحور الزاهرة في شرح أحاديث العترة الطاهرة) بحر لا ينزف ، وكنز لم يعرف ، ملآن باللؤلؤ والمرجان مشتمل على أخبار سيد الانس والجان ، في الشريعة البيضاء ، والطريقة السمحاء نقل فيه أقوال العلماء المتقدمين والمتأخرين ، حتى الموجودين في عصره ، نحو المحقق الخوانساري (شارح الدرر) والشيخ الحر العاملي ، والفيض الكاشاني والعلامة المجلسي (رضوان الله عليهم اجمعين) ، ومن العامة أيضا كأئمتهم الأربعة وكثيراً ، ما أتى فيه من كلمات العلامة ملا عبدالله التستري (١) بلفظ :

(١) وهو عز الدين المولى عبدالله بن الحسين (وما في الاعيان « عبدالله بن المحسن » اشتباه ، راجع ج ٨/ ٤٨) التستري نزيل اصبهان ، المتوفى بها (١٠٢١ هـ) صاحب الفضائل والكرامات الكثيرة ، والمدرسة الكبيرة في اصبهان ، المعروفة بجانب مهدان نقش جهان .

كان تلميذاً للمقدس الاردبيلي (رحمه الله) وأستاذاً للمجلسي الاول (رحمه الله) وهو قال فيه :

« شيخنا وامامنا ، بل والدنا الاعظم ، وشيخ الطائفة في عصره الشريف . . قرأت عليه أكثر الكتب العقلية والنقلية واجاز لي كل الكتب . . . مات في العشر الاول من المحرم سنة احدى وعشرين و الف ، وصليت عليه مع مائة الف من الناس تقريباً ، وكان يوم وفاته كيوم عاشوراء رحمه الله » .

له مؤلفات معروفة أشهرها (جامع الفوائد) في شرح القواعد للعلامة الحلبي ←

« قال الفاضل المحشّي، أود الفاضل التسري » (١) .

قال العلامة الطهراني : « هو كبير واسع البحث في ثمان مجلدات ، قال في « كشف الحجب » عندنا منه جزءان : الثالث ، فرغ منه في أواخر ربيع الثاني (١٠٩٣) في بلدة تستر ، والسابع ، وقد مر في الشروح تصريح سبطه السيد عبد الله في اجازته الكبيرة ، وكذا سبطه الأخير السيد عبد اللطيف في « تحفة العالم » بأن هذا المتداول هو شرحه الأخير .

وأما شرحه الأول الكبير الذي اختصر منه هذا الأخير فهو في اثني عشر مجلداً أقول : وهو كذلك ، لأنه صرح نفسه في أول مجلدات هذا الشرح المذكور بأنه كتبه بعد شرحه الكبير على « التهذيب » . . . موجود عند السيد آقا التسري في النجف وعليه تملك الشيخ خلف بن الشيخ عبد علي بن أخي صاحب « الحدائق » .

→ (رحمه الله) وهو تميم (جامع المقاصد) للمحقق الكركي (رحمه الله) الذي قال فيه صاحب رياض العلماء : « ان هذا الشرح من احسن شروح القواعد وافيدها » .

وكان (قدس سره) من اهل تستر ، ثم ارتحل الى اصبهان ، ثم توجه الى المشهد الرضوي واقام به في عمارة الروضة المقدسة برهة من الزمان ، خوفاً من السلطان شاه عباس لعل طويلاً الذيل ، فلاحظ ، ثم لاقاه هناك وصار عنده مبعجلاً معظماً جداً ، وله معه أقاصيص ، وكان رحمه الله هو الباعث على وقف السلطان المذكور الموقوفات المعروفة بـ « چهارده معصوم » ولبناء المدرسة المنسوبة اليه وجعله مدرساً فيها ، ولبناء مدرسة أخرى معروفة بمدرسة الشيخ لطف الله أيضاً .

ثم ان يوم وفاته كانت نوحه الناس عليه كثيرة شديدة ، وكان الاشراف والاعيان يسعون في وصول أيديهم الى جنازته تيمناً وتبركاً به ، وجازا بها الى المسجد الجامع العتيق باصبهان وصلى عليه السيد الداماد ، ثم أودعوها في مقبرة امامزاده اسماعيل ، ثم نقلوها الى مشهد الحسين عليه السلام ودفن في تلك البقعة الشريفة .

وقالت الشعراء تواريخ عديدة لوفاته ، ومن جملة ما قيل فيها بالعربية (مات مجتهد الزمن) وبالفارسية (آه آه از مقتداي جهان) رياض العلماء (ج ٣/ ١٩٥) وروضات الجنات (ج ٤/ ٢٣٤) .

و كذا مجلده الرابع في الحج مع التملك المذكور، أول الحج، وعنده قطعة من الطهارة من أول تلقين المحتضر، صرح فيه بأنه مختصر من شرحه الكبير، وهذه القطعة بخط المحدث الجزائري (عليه الرحمة) فرغ منه سنة (١٠٩٢) وهو على شط القيصريّة مع المولى فرج الله والي عربستان .

أقول : المولى « فرج الله » الوالى ، هو : السيد فرج الله بن السيد على خان الحويزي الذي صار والياً بعد أخيه السيد حيدر في (١٠٩٢) .
ثم انه يظهر من أول « الأنوار النعمانية » كون هذا الشرح بعد شرحه الكبير كما نشير اليه .

و كذا مجلده الأول في الطهارة أيضاً موجود عند السيد آقا التستري ، ورأيت عنده أيضاً بعض مجلدات شرحه الكبير الموسوم بـ « مقصود الأنام » بخط السيد الجزائري المصنف (رح) كما يأتى في الميم بيان الفرق بين الشرحين بالزيادة والنقصان على نحو العموم من وجه ، وفي الترتيب ، حيث أنه في « غاية المرام » يذكر الأحاديث جمعاً ، ثم يتكلم في أسانيدھا الاول والثاني والثالث وهكذا . ولكن في « مقصود الأنام » يذكر الحديث ، ويتكلم في سنده وما يتعلق به ثم يذكر حديثاً آخر وهكذا .

ثم انه ترك في هذا الشرح كشرحه على « الاستبصار » ذكر تمام الحديث ، بل اقتصر على بعضه ، ولكن تلميذه المولى محمد بن على النجار جمع بين تمام المتن (الحديث) وشرحه ، في نسخته ، في كلا الشرحين ، كما صرح به السيد عبدالله في « اجازته الكبيرة » في خصوص « شرح التهذيب » وفي « تذكرته » في كلا الشرحين (شرح التهذيب والاستبصار) .

و صرح المحدث الجزائري (عليه الرحمة) في أول « الأنوار النعمانية » الذي ألّفه في (١٠٨٩ هـ) أنه كتبه بعد شرحي « التهذيب » و « الاستبصار » فيظهر أن مراده بالشرح الكبير . وأما غاية المرام (أي الشرح الصغير) فقد كتبه بعد

«الأنوار» كما يظهر من تواريخ جملة من مجلداته ، (١)
وقال السيد السند السيد محمد الجزائري (سلمه الله تعالى) في «تأليفه»
ماتعريبه :

« قد جاء المصنف (عليه الرحمة) في هذا الشرح (أي غاية المرام) بمطالب
وزاد فيه فوائد يفقدها الشرح الأول (أي مقصود الأنعام) ومن أجل هذا زاد حجم
بعض مجلداته على مجلدات الشرح الأول ، وإن كان من حيث المجموع كلاهما
سيان ، كما قال أستاذنا إن النسبة بينهما عموم وخصوص من وجه ، لا عموم و
خصوص مطلقاً كما يتوهم في بد والأمر .

ومن هذا عبّر عنهما في الإجازة الكبيرة بـ «القديم والجديد» وهذا أنسب
من «الكبير والصغير» .

ومن حيث إن المصنف (رحمه الله) عني بهذا الكتاب في التحقيق والتدقيق
بأكثر مما عني بالأول ، لحدائثة سننه ووقوع فتنة حسين باشا الآتي ذكرها ، وقت
تأليف الأول ، خرج هذا الكتاب أنفج وأحسن من الأول ، ولذا صار عند الأعظم
مقبولاً ، والشرح الأول مهجوراً ، . . . والدورة الكاملة من هذا الكتاب موجودة
في مكتبة المرحوم السيد آقا (الامام) أكثرها بخطه شاركته في تصحيحها
والنسخة النفيسة من (المجلد الأول) (وهو أكبر مجلدات الكتاب) في (٦٧١)
صفحة مع النسخ الأخرى موجودة في مكتبات عالم زاده ، والروضاني ، والمجلس ،
وجامعة طهران ، والمرحوم الصدر بالكاظمية .

أما (المجلد الثاني) من هذا الكتاب ، فنسخة منه موجودة عند الفاضل
المعاصر السيد محمد علي الروضاني في أصبهان .

و (المجلد الثالث) فالأصل منه في (١٩١) صفحة ، والنسخ الأخرى منها
المؤرخة في (١٠٩٦) بخط الشيخ محمد بن علي الجزائري موجودة في المكتبات

و(المجلد الرابع) فالأصل منه في (٤٤٣) صفحة ، والنسخ الأخرى موجودة
منهما نسخة الروضاني ، و النسخة المملوكة للشيخ عبد علي ابن أخي صاحب
الحدائق ونسخة أخرى بدون التاريخ موجودة عندي .

و (المجلد الخامس) موجود في مكتبة الشيخ والروضاني .

و(المجلد السادس) موجود في مكتبة الشيخ والمجلس (طهران) والنسختان
منه عند السيد الروضاني في اصبهان .

و (المجلد السابع) ، فالأصل منه كان في تستر الى سنة (١٣٤٩) و ان
فاضلا من أحفاد السيد (رحمه الله) استنسخ منه في (٥٣٠) صفحة ، ثم انتقلت هذه
النسخة الى مكتبة مسجد (كوهر شاد) ونسخة منه عند السيد الروضاني، وقطعة
منه من كتاب العتق الى آخر الكتاب بخط الشيخ محمد بن علي الجزائري
المؤرخة (١١٠١ هـ) موجودة عندي .

و (المجلد الثامن) الذي هو آخر المجلدات من كتاب الفرائض الى آخر
كتاب الديات ، فأصله في (٢٦٧) صفحة ونسخة أخرى بخط الشيخ محمد بن
علي الجزائري، ونسخة صححها المؤلف (رحمه الله) في أواخر عمره سنة (١١١٢ هـ)
ونسخ أخرى موجودة في المكتبات ، (١)

وختم هذا المجلد الأخير بالعبارة الآتية يذكر فيها الاضطرابات والفتن
الحادثة في بلاده (الجزائر) حين تأليف الشرح الكبير ووجه العدول من الكبير
الى الصغير وهي على مايلي :

« (اعلم) يا أخي أسعدنا الله وأسعدك ، والى كل خير أرشدنا وأرشدك ، انني
قبل هذا بأعوام بعد فراغي من تحصيل ما حصلت من العلوم العقلية والشرعية ،
كتبت شرحاً مبسوطاً على عبارات هذا الكتاب (تهذيب الأحكام) في مجلدات
عديدة ، وحيث ان فيها نوعاً من الاطناب ، وضرباً من الاسهاب .

مع ما لحقنا في وقت تأليفه من تشويش البال ، وتفرق الأحوال بحضور
الواقعة العظيمة في الحروب التي وقعت بين عساكر الروم وأهل بلادنا الجزائر
على حصار القلعة المسماة بـ «قلعة القرنة» .
واستمر القتال بين عساكر السلطان محمد و بين أهل ولايتنا الجزائر
شهوراً عديدة .

و كُنّا إذ ذاك ممن شهد تلك الحروب بأسرها مع اشتغالنا في تلك الشهور
بتأليف ذلك الكتاب (أي الشرح الكبير) فلحقه نوع من الاضطراب .
فمن ثم عد لنا الى اختصاره ، فجاء كتاباً مشحوناً من فوائد الأوائل
والأواخر، ملتقطاً من درر المعاصرين وشرح الأخبار، مضافاً اليه ما خطر بالبال
فصار ثمان مجلدات ، والمأمول من الإخوان في الدين والخلان في طلب
اليقين ، اصلاح ما فيه من الخلل، والاعراض عن المؤاخذه بما فيه من الزلل، فقد
اتفق تأليفه في زمن شديد العوائق ، كثير العلاقات .
والمأمول من الله عزّ شأنه أن يجعله نوراً يسعى بين أيدينا في عرصات
القيامة ، ويعفو عن جرائمنا وسيئاتنا ، ويجعل ما بقي من أيام العمر مقصوراً
على رضا مصر وفاقاً عما سواه .

فرغ من تسويده مؤلفه المذنب الجاني، قليل البضاعة و كثير الاضاعة نعمت الله
بن عبد الله بن محمد بن حسين بن أحمد الحسيني الجزائري عفا الله تعالى عن
ذنوبه ، وستر فاضحات عيوبه ، صبح يوم الاثنين ، ثاني ربيع الثاني ، أحد شهور
سنة التاسعة و التسعين بعد الألف الهجرية ، على مشرفها وآله ألف صلاة ،
و ألف تحية ، و كان آخر تحريره في بلاد المؤمنين ، و موطن الناسكين
« تستر » لآلته و أهلها محروسة من بوائق الزمان ، وطوارق الحداث ، في
مدرستنا الواقعة بجوار المسجد الجامع والحمد لله وصلى الله على محمد وعترته
الطاهرين وصحبه المتقين ، وعباده الصالحين ، وأوليائه المقرّين ، والحمد لله

رب العالمين، (١) .

﴿اشكال شيخنا الأنصاري على السيد الجزائري و الجواب عنه﴾

ثم انه لا يخفى أن شيخنا الأنصاري (رحمه الله) قد استشكل على السيد (رحمه الله) اذ نقل عبارة عن محكي «غاية المرام» في مبحث القطع من كتابه المشهور الرسائل (فرائد الأصول) بعد نقل كلام المحدث الاسترابادي في عدم حجية العقل في غير المحسوسات ، بقوله :

« وقد استحسن ما ذكره غير واحد ممن تأخر عنه ، منهم السيد المحدث الجزائري (قدس سره) في أوائل (شرح التهذيب) على ما حكى عنه قال بعد ذكر كلام المحدث المتقدم بطوله :

« وتحقيق المقام يقتضي ما ذهب اليه ، فان قلت : قد عزلت العقل عن الحكم في الأصول و الفروع ، فهل يبقى له حكم في مسألة من المسائل ؟ قلت : أما البديهيّات فهي له وحده ، وهو الحاكم فيها ، وأما النظريات ، فان وافقه النقل وحكم بحكمه ، قدّم حكمه على النقل وحده ، وأما لو تعارض هو والنقلي ، فلا شك عندنا في ترجيح النقل وعدم الالتفات الى ما حكم به العقل ، (قال) وهذا أصل يبتني عليه مسائل كثيرة ، ثم ذكر جملة من المسائل المتفرعة .

(أقول) لا يحضرني «شرح التهذيب» حتى ألاحظ ما فرّع على ذلك ، فليت شعري اذا فرض حكم العقل على وجه القطع بشيء كيف يجوز حصول القطع ، أو الظن من الدليل النقلي على خلافه ؟ وكذا لو فرض حصول القطع من الدليل النقلي كيف يجوز حكم العقل بخلافه على وجه القطع ؟ (انتهى كلامه رفيع مقامه) (٢)

وفي هذا الكلام الشريف مجال للنظر ، لأن فيه (أو لا) أنه قال : «لا يحضرني

(١) غاية المرام في شرح تهذيب الاحكام (النسخة الخطية)

(٢) رسائل الشيخ الأنصاري رحمه الله (ص ١٠) ط محمد حسن .

«شرح التهذيب» حتى ألاحظ ما فرغ على ذلك « (أقول) يحضرني «شرح التهذيب» الحمد لله وليس فيه جملة : «وتحقيق المقام يقتضى ما ذهب اليه (أي المحدث الاسترابادي رح)» وان كان موافقاً له في هذا القول .

(وثانياً) أنه قال: « فليت شعري اذا فرض حكم العقل على وجه القطع بشيء كيف يجوز حصول القطع ، أو الظن من الدليل النقلي على خلافه الخ » .
 (أقول) فليت شعري أن الشيخ الأنصاري (رحمه الله) من أين استفاد أن كلام السيد (رحمه الله) في موضوع القطع حتى يرد عليه هذا الاشكال ؟ بل الواقع أنه تكلم في موضوع الظن وعدم حجتيته ، فانه قال في ابتداء البحث : « (المسألة السابعة) في الدلائل المذكورة عندهم (أي علماء الامامية رحمهم الله تعالى) على ابطال التمسك بالاستنباطات الظنية (الأول) عدم ظهور دلالة قطعية على جواز الاعتماد على الظن المتعلق بنفس أحكامه تعالى ، والآيات صريحة في النهي عن العمل بالظن المتعلق بها الخ » (ثم يبين الدليل الثاني والثالث والرابع حتى يصل الى الخامس فيقول) :

« (الخامس) ما تنبّه له بعض المحققين (أي المحدث الاسترابادي) وبني على مقدمة لطيفة وهي : أن العلوم النظرية قسمان : قسم ينتهي الى مادة هي قريبة الاحساس كعلم الهندسة والحساب ، (الى آخر ما نقله شيخنا الانصاري رحمه الله) .

فانقدح من ذلك أن اشكال الشيخ على السيد (رحمهما الله) عجيب، وعدم التفات المحشين الى ما أجابنا به أعجب ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

٣٣ - الفوائد .

هذا الكتاب في النحو، رتب فيه المصطلحات النحوية والأدبية بترتيب حروف الهجاء مثلاً: (فائدة) في الاتباع (فائدة) في الانساع (فائدة) في اجتماع الأمثال الى

آخره ، لذا سماء بهذا الاسم ، لم يذكره مترجم في كتاب ، وهذا غير (الفوائد النعمية) لأنني ذكره بدليل أن السيد (رحمه الله) كتبه قبل كتابه (مفتاح اللبيب) وكتب (الفوائد) بعده .

نسخة من هذا الكتاب ناقص الأخير موجودة عندي ، واستنسخت منها في (٧٠) صفحة ، ورأيت نسخة أخرى منه ناقصة الطرفين بخط المرحوم السيد آقا الامام التستري الجزائري وزعمه (الفوائد النعمية) (١)

٣٣ - الفوائد النعمانية .

في الحديث، عدّه العلامة الحر العاملي (٢) والعلامة الطهراني (٣) من مصنفائه .

٣٤ - الفوائد النعمية .

قال العلامة الطهراني (رحمه الله) :

«قال (السيد الجزائري رحمه الله) في «مفتاح اللبيب» في شرح تهذيب النحو للبهائي، وقفت على كتاب شرح الاندلسي وحواشي قسم النحو من مفتاح السككاكي فجمعت منهما فوائد سميتها بـ «الفوائد النعمية» (٤)

٣٥ - قاطع اللجاج .

شرح على «احتجاج الطبرسي» ذكره السيد (رحمه الله) في «زهر الربيع» (٥) والسيد عبد الله الجزائري والمير عبد اللطيف في كتابيهما (٦) والعلامة الطهراني

(١) نابغة فقه (ص ٦١)

(٢) امل الامل (٣٣٦/٢)

(٣) الذريعة (ج ١٦/٣٦٢)

(٤) المصدر

(٥) ج ٢/٢٠٨

(٦) تذكرة شوشتر (ص ٥٨) وتحفة العالم (ص ١٠٤)

في الذريعة (١)

٣٦ - كشف الأسرار في شرح الاستبصار .

هذا الكتاب الذي هو بين يدي القاري الكريم ، من أحسن مؤلفات السيد الجزائري (رحمة الله عليه) ذكره في الكتابين (٢) والسيد عبدالله الجزائري في التذكرة (٣) والمير عبد اللطيف في التحفة (٤) والسيد الأمين في الأيمان (٥) والعلامة الطهراني في الذريعة (٦)

﴿الداعي الى تأليف هذا الكتاب﴾

قال المصنف (رحمه الله) في مقام بيان الداعي الى تأليف هذا الكتاب المنيف بعد تأليفه «شرح التهذيب» في ابتداء «كشف الأسرار» ما لفظه :
 « ثم قد ترددت الى جماعة من اخواني وخلص خلافتي في قراءة كتاب «الاستبصار» فعلقته عليه حواش كاللؤلؤ والمرجان ، بل كالصور الحسان ، فنخفت عليه التفريق والضياع ، لكثرة منتحلي هذا العلم في الأصقاع ، ولذلك فشى التحريف وقلّ التعريف ، فجمعت ما علقته ، وأضفت اليه ما حققت ، وسلكت فيه منوال الأصحاب ، من الاصطلاح على أقسام الحديث في كل باب ، وربما نبهت على ما ظهر لي خلافه في أحوال الرجال ، معرضاً عن تطويل القيل والقال ، ووسمته «كشف الأسرار» في شرح «الاستبصار» .

(١) ج ١٣/٦٦ وج ١٧/٨

(٢) الانوار النعمانية (ج ٤/٣٢٥) وزهر الربيع (ج ٢/٢٠٨)

(٣) ص ٨

(٤) ص ١٠٤

(٥) ج ١٠/٢٢٦

(٦) ج ١٨/١٧

(٧) الذريعة (ج ١٨/١٧)

﴿خصائص هذا الكتاب﴾

لا يخفى على من سرح النظر إلى مؤلفات السيد الجزائري (عليه الرحمة) أن جل كتبه علمية وتحقيقية، حاملة للفوائد الحقيقية، مزينة بعجائب الحكم مزينة بأطاب الكلم، حتى أن "زهر الربيع" الذي وضعه في المطائبات، مشحونة بالافاضات والافادات.

أما هذا الكتاب، أي "كشف الأسرار"، فإنه كزميله "غاية الحرام"، من أحسن وأنقى مؤلفاته، لأعطائه اليهما مزيد التفاته، لاسيما "كشف الأسرار"، فهو منبع الأنوار، ومجمع الأزهار، ممتازين الكتب المجاسة امتياز الفص عن الجواهر، أو النص عن الظواهر، لاشتماله على خصوصيات شتى، منها:

﴿الخصوصية الأولى﴾

ألف هذا الكتاب بعد كثير من الكتب المهمة له و لغيره، أماله: فك "الأنوار النعمانية" و "شرح التهذيب" وأما لغيره: فكموسوعة أستاذ العلامة المجلسي (عليه الرحمة) و "بحار الأنوار"، فخرج الكتاب عصارة لتلك العلوم الزخارة وزبدة لما سبقه من الفيوض التيارة، مع اضافات رابعة، وافاضات ناصعة.

﴿الخصوصية الثانية﴾

أن هذا الكتاب مشتمل على جواهر عشر لابد لمطالعي الأخبار من الاطلاع عليها، ودونك سرد عناوينها مجملا:

- (الجوهرة الأولى) في تقسيم الحديث باعتبار حال رواته إلى الأقسام الأربعة
- (الجوهرة الثانية) في تاريخ تنويع الحديث.
- (الجوهرة الثالثة) في بيان سلوك المحمدين الثلاثة في كتبهم الأربعة.
- (الجوهرة الرابعة) في علاج التعارض.

(الجوهرة الخامسة) في أنه ما حكم الأخبار التي رواها مشائخنا عن رجال

مجاهيل ؟

(الجوهرة السادسة) في بيان طرق المصنف (رحمه الله) إلى المشائخ .

(الجوهرة السابعة) في الراوي المشترك الوارد في سند الخبر ، المردّد

بين المقبول وغيره ، كـ «حماد» المردّد بين «ابن عيسى» و«ابن عثمان» .

(الجوهرة الثامنة) بيان «العدة» أو «الجماعة» الواردين في سند الكليني

أو الشيخ (رحمهما الله) .

(الجوهرة التاسعة) في سبب قبول أصحابنا (رضوان الله عليهم) رواية من

كان من غير الإمامية .

(الجوهرة العاشرة) في أنه هل يجوز تقليد المجتهد الميت ؟

﴿الخصوصية الثالثة﴾

أنه أزيد تفصيلاً في كثير من المقامات من الشروح لأخرى نحو «ملاذالآخيار»

شرح تهذيب الأحكام للمجلسي الذي هو بين أيدينا حالا ، فمن باب المثال نقول

إن المجلسي (عليه الرحمة) لم يشرح معنى «الحمد» الوارد في خطبة الكتاب ،

لكن السيد (رحمه الله) قد أتى بتفصيل جميل له بقوله :

« أمّا معنى الحمد لغة وعرفاً ، فقد فصل في محال كثيرة ، »

« و أمّا الذي يفهم من أخبارهم عليهم السلام لمعنى الحمد : »

« فهو توطين النفس على مشاق الطاعات ، وزجرها عن ارتكاب »

« لذائد المنهيات (كشف الأسرار) »

﴿الخصوصية الرابعة﴾

أنه ناظر إلى سائر شروح «التهذيب» و «الاستبصار» السابقة عليه ، منها

«ملاذالآخيار» فاستدرك فيه ما فات فيها ، فدوّنك مثالا للتوضيح :

قال المجلسي (عليه الرحمة) في شرح الخبر الأول من «التهذيب» في مسألة ناقضية النوم للوضوء ما لفظه :

« والمشهور بين الأصحاب إيجاب النوم للوضوء مطلقاً (١) ،
يظهر من هذه العبارة أن هذا الحكم مشهور ، لا جماعي ، اذ لو كان لأبان
لكن السيد (رحمه الله) قد صرح به في ذيل هذا الخبر في هذا الكتاب حيث يقول
« والاجماع المدعى على ذلك ، وخلاف الصدوق (طاب ثراه) ،
« لا يقدح فيه ، أما لأنه معلوم النسب ، وأما لأن الاجماع ،
« سبقه (كشف الأسرار ، أبواب ما ينقض الوضوء باب النوم) ،
والمعجب من العلامة المجلسي (عليه الرحمة) حيث ترك ذكر الاجماع في
المسألة بتاناً ، بل قال : « انه مشهور » والحال أنه مما انعقد الاجماع عليه ، قال
في الجواهر :

« وكيف كان فلا كلام في ناقضية النوم ، بل الأخبار به ،
« متواترة ، كالاجماع المنقولة بالاقة كثرة الى حد يمكن ،
« دعوى تحصيل الاجماع من نقلتها ، (الجواهر) ، ج ١ / ٤٠٤ »

﴿الخصوصية الخامسة﴾

أنه ناظر الى الكتابين . «التهذيب» و«الاستبصار» نظر تحقيق وتدقيق أكثر
مما نظر به المجلسي (عليه الرحمة) فصحيح أخطاءهما ، والشاهد على ذلك ما يلي :
ان المجلسي (عليه الرحمة) لما وصل الى «وثيقة سماعة في باب «تلقيب المحتضر»
الخبر الرقم (٥٧) في كتابه «ملاذ الأخيار» والخبر هكذا :
« عن سماعة ، قال سألت عن المرأة إذا ماتت؟ فقال ^{عليه السلام} : يدخل »

(١) ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار (ج ١ / ٤٠)

« زوجها يده تحت قميصها الى المرافق (١) فيغسلها (٢) »
 علق عليه بما لفظه « موثق » ومضى ، ولم يشر الى شيء أزيد من ذلك ، لكن
 السيد (رحمه الله) نظر الكتابين ، وميّز بين الخبرين ، مع حل لفظ « المرافق » الذي
 هو غير المرقيقين ، فقال :

« قوله : أحمد ، موثق ، وفي التهذيب : يدخل زوجها يده »
 « تحت قميصها الى المرافق ، وكان ما هنا (أي الاستبصار) »
 « تصحيف ما في التهذيب ، والمرافق ، العورتان (كشف الأسرار »
 « باب جواز غسل الرجل امرأته »

ولا يخفى أن السيد قال « تصحيف ما في التهذيب » لأنه في الاستبصار هكذا :
 « عن سماعة ، قال سألت عن المرأة إذا ماتت؟ فقال عليه السلام يدخل »
 « زوجها يده تحت قميصها ، ويغسلها الى المرافق (٣) »
 فان كلمة « الى المرافق » مكانها بعد قوله عليه السلام « تحت قميصها » كما في
 « التهذيب » لا كما في « الاستبصار » .

﴿الخصوصية السادسة﴾

أنه ترك المجلسي رح ذكر مذاهب العامة في شرحه هذا (أي ملاذ الأخيار)
 والحال أن السيد (رحمه الله) قد استوعب الكلام ، بذكر المسلك الخاص والعام ، ولك
 نظيره أيضا في خبر الحسين بن سعيد ما لفظه :

« عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت »
 « في السفر في أرض ليس معه إلا النساء؟ قال : يدفن ولا يغسل »
 « والمرأة تكون مع الرجل بتلك المنزلة تدفن ولا تغسل »

(١) أي العورتين

(٢) ملاذ الأخيار (ج ٣/ ٢٤٣)

(٣) الاستبصار (ج ١/ ١٩٧)

«الآن يكون زوجها معها، فإن كان زوجها معها غسلها من فوق ،
 «الدرع ، ويسكب الماء عليها سكباً ولا ينظر الى عورتها ،
 «وتغسله امرأته ان مات ، والمرأة ليست بمنزلة الرجال ،
 «المرأة أسوء منظرأ اذا ماتت (١) .»

فان العلامة المجلسي عليه الرحمة لم يشر الى مذهب علماء العامة في
 ذيل هذه الرواية في كتابه «علاذ الأخيار» في شرح تهذيب الأخبار (٢) .
 لكن السيد (رحمه الله) قد بينه حيث يقول في شرحه :

« قال في (منتقى الجمان) حمل الشيخ ره على ارادة تفسير
 «الزوج اهما مجردة ، لا يخفى بعده ، والأقرب حملة على التقية ،
 «فقد عزي جماعة من الأصحاب الى أبي حنيفة القول بعدم ،
 «جواز تغسيل الرجل زوجته ، وحكام العلامة عن الثوري ،
 «والأوزاعي أيضاً ، ولا يقدح في هذا الحمل مصير الشافعي ،
 «وجماعة من العامة الى الجواز ، لأن الحاجة الى التقية ،
 «منوطة بالمذهب المعروف منهم وقت صدور الفتوى وظاهر ،
 «أن المعروف في تلك الأوقات ، هو مذهب النافى ، (٣)

(النسخ اهذا الكتاب)

(المجلد الأول) في الطهارة و الصلوة مع مقدمة نفيسة تشتمل على عشر
 جواهر ، أزاله : «الحمد لله الذي نطق بشرح أحاديث ملكوته عامة العقول النخ،
 و آخره : «قد كمل بعون الله سبحانه الجزء الأول من كتاب «كشف الاسرار ،
 في شرح الاستبصار ، و يتلوه انشاء الله تعالى الجزء ان الأخير ان على يد مؤلفه

(١) تهذيب الاحكام (ج ١) (٤٣٨) الحديث (١٤١٤)

(٢) انظر (ج ٣/ ٢٤٤)

(٣) كشف الاسرار (باب جواز غسل الرجل امرأته)

العبد الفقير، المقر بالخطأ والتقصير، كثير الإضاعة، وقليل البضاعة، نعمت الله ابن عبد الله الحسيني الجزائري أصيل يوم الاثنين، سابع ربيع المولود، سنة الثامنة و الثمانين بعد الألف الهجرية في دار المؤمنين شوشتر، صانها الله عن طوارق الآفات، بمحمد وآله الطاهرين حامداً لله ومصلياً على النبي وأهل بيته الطاهرين .

النسخة الأصلية منه فسي ٤٧٠ صفحة بخط المؤلف (رحمه الله) موجودة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي (حفظه الله تعالى)، وهو أحد المدارك لهذه الطباعة، وسترون صورتها الفوتوغرافية في آخر هذا المجلد.

والنسخ الأخرى منه موجودة في مكتبات المجلس (طهران) والروضاتي (اصفهان) (١)

ونسخة من كتابة محمد بن علي التجار جمع فيها بين الشرح والأصل كان عند السيد احمد المدعو بالسيد آقا التستري في النجف الأشرف (٢) وقال العلامة الطهراني: «رأيت منه الى آخر كتاب الصوم عند الشيخ محمد السماوي، وفي آخره اجازة بخط المحدث الجزائري كتبها لتلميذه القاري عليه الشرح المذكور في أوائل رجب (١٠٩٣)» (٣)

(المجلد الثاني) في الزكاة والخمس والصوم والحج، أوله: «الحمد لله وصلى الله على محمد وأهل بيته المعصومين»، وآخره: «قد تم المجلد الثاني من كتاب كشف الأسرار» في شرح الاستبصار عصر يوم السبت عشرين ذي القعدة سنة الثامنة و الثمانين بعد الألف على يد مؤلفه العبد الفقير، المعترف بالخطأ والتقصير، نعمت الله الحسيني الجزائري، وكان ختامه في بلدة شوشتر صانها الله

(١) نابغة فقه (ص ٦٤)

(٢) الذريعة (ج ١٨/ ١٧)

(٣) المصدر.

من طوارق الآفات .

نسخة الأصل في (٣٦٠) صفحة ونسخة بدير « كتاب الحج » موجودة (١)
ونسخة الي آخر « كتاب الصوم » بخط الشيخ بهاء الدين محمد الجزائري المؤرخ
(١٠٩٣) موجودة في مكتبة آية الله العظمى السيد الحكيم في النجف الاشرف ،
انتقلت اليها من مكتبة الشيخ السماوي .

(المجلد الثالث) في باقي أبواب الفقه ، وهو بلا حظ الحجم ضعف المجلد
الأول ، والنسخ منه موجودة في مكتبات الشيخ (شوشتر) ، وآية الله العظمى
المرعشي النجفي (قم) ، والمجلس (طهران) (فهرست مكتبة المجلس ١٦/٤١٣)
وآية الله المروّج (قم) .

وختامه : « هذا ما أردنا تحريره من كتاب « كشف الأسرار » فسي شرح
الاستبصار وقد وفق الله سبحانه لاتمامه في ثلاث مجلدات ، بعد الفراغ من كتابنا
« غاية المرام » في ثمان مجلدات ، وكان الفراغ من هذا الشرح عصر يوم الأربعاء
ثامن عشر شهر رجب المرجب ، سنة التاسعة والتسعين بعد الألف الهجرية ، قال
هذه الأحرف بلسانه ، وحررها بينانه مؤلف الكتابين نعمت الله الحسيني الجزائري
عفا الله عن جرائمه في دار المؤمنين «تستر» في مدرستنا الواقعة بجوار المسجد
الكبير حامداً لله مصلياً على رسوله وأهل بيته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين » (٢)
(النسخ التي استفدنا منها) .

وفقنا الله سبحانه وتعالى أثناء تحقيق وتعليق هذا الكتاب بنسخ نفيسة منه
جعلناها مدرراً كالتحقيقنا وتصحيحنا وتهذيبنا له ، وإن بعضاً منها غير ما ذكر سابقاً
كنسختنا ونسخة «محمد أمين» ونسخة المرحوم السيد «محمد علي» الامام الآني
ذكرها ، وهي على ما يلي :

(١) نابتة فقه (ص ٦٤) لم يبين ابن هي ؟

(٢) نابتة فقه (ص ٦٦)

١- النسخة الأصلية بخط المؤلف (السيد الجزائري عليه الرحمة) من المجلد الأول ، وقد جئنا بصورتها الفوتوغرافية آخر الكتاب ، وهي موجودة في مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي (دام ظله) وقد مضى ذكرها ، ورمزها في كتابنا هذا : « الأصلية » كما أسلفناه .

٢- النسخة التي حررتها في النجف الأشرف سنة (١٣٧٥ هـ) من المجلد الأول من نسخة المرحوم السيد آقا الامام الجزائري . ورمزها « الجزائرية » .

٣- المجلد الأول والثاني من النسخة التي حررتها الشيخ محمد بن علي الجزائري تلميذ المؤلف سنة (١٠٩٤ هـ) وقرأها عليه ، وأجازها بخطه لتدريسها ورواية أحاديثها ، على الصفحة الأخيرة من كتاب الصلاة وهي موجودة في مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي (دام حفظه) ورمزها في كتابنا هذا : « المحمدية »

٤- المجلد الأول والثاني من النسخة التي كتبها محمد أمين بن الحاجي محسن ، أحد علماء « شوشتر » في سنة (١١١٢ هـ) وهي سنة وفاة المؤلف (رحمه الله) وهي موجودة في مكتبة المشهد الرضوي ، ورمزها « الأمينية » .

٥- المجلد الثاني من نسخة الأصل بخط السيد المؤلف (طاب ثراه) لكنها ناقصة أكملها المرحوم السيد محمد عالي الامام التستري الجزائري ، وهي موجودة عند ابنه السيد السند السيد محمد الامام الجزائري ، لكن صورتها عندنا .

٦- المجلد الثالث من نسخة نفيسة جميلة الخط ، لم يذكر اسم كاتبها ، عليها تحرير المصنف (طاب ثراه) بهذه العبارة : « بسم الله الرحمن الرحيم ، لقد صحح ببلوغ نظر المصنف أيده الله ، وكتب الأحرف بيده الجانية مؤلف الكتاب ، نعمت الله الموسوي الحسيني ، صبح يوم الجمعة ، من شهر ربيع الثاني ، من عام اثني عشر بعد المائة والألف الهجرية ، في دار المؤمنين شوشتر ، حرس من طوارق الآفات حامداً مصلياً » .

تفضل بهذه النسخة ذات الأهمية ، سيدنا المروّج دام ظله .

٦ - المجلد الثالث من نسخة خطية كاملة وكتبها غير مذكور ، لكن

يظهر من أسلوب تحريرها ، أنها من خط الشيخ محمد بن علي الجزائري تلميذ المصنف (رحمه الله) وهي موجودة في مكتبة سيدنا المرعشي النجفي (دام ظله) وصورتها عندنا .

(اشتبهات المترجمين في هذا الكتاب) .

ثم انه قد وقع بعض الاشتبهات لبعض المترجمين في هذا الكتاب وبالرغم من أن في نقله نوعاً من الجسارة في شأنهم لكنه لا يخلو من الفائدة لمن رام الاستفادة منه ، فلذا نذكره مع الاعتذار :

(الأول) قال المعاصر المحترم الشيخ محمد هادي الأميني :

« كشف الأسرار في شرح الاستبصار للمحدث الجزائري السيد نعمت الله الحسيني التستري المتوفى ١١١٢ ، قال في بعض مؤلفاته : انه وضع شرحاً لكتاب « الاستبصار » في اثني عشر مجلداً ، ثم اختصره وجعله في ثمانية مجلدات وسماه « غاية المرام » والنسخة هذه في مجلدين كبيرين ، أوله : الحمد لله الذي نطق بالخ ، وآخر المجلد الثاني : « وقد اتفق الفراغ من جمع هذا المتن والشرح بيد أقل تلامذة الشارح محمد علي الشوشتری في ١١٣٣ ، (١) .

لا يخفى ان كتاب « غاية المرام » شرح لـ « التهذيب » لا « الاستبصار » وكذلك هذا الوصف أيضاً له ، لا لـ « الاستبصار » .

(الثاني) قال البغدادي :

« كشف الأبصار في شرح الاستبصار مجلدين » (٢) .

قال السيد السند السيد محمد الجزائري في تايخته : « ان في هذه العبارة ثلاثة أخطاء : ١- اسم الكتاب « كشف الأسرار » لا « كشف الأبصار » ٢- هو في مجلدات ثلاث ، لا مجلدين ٣- « مجلدين » خطأ والصحيح : « مجلدان » لأنه خبر (٣) .

(١) نايغة فقه (ص ٦٥) ناقلا عن مجلة « العدل » (الرقم ١٤ - ١٥) ط النجف

(٢) هدية العارفين (ج ٢/٤٩٧)

(٣) نايغة فقه (ص ٦٣)

(الثالث) إن السيد الجزائري رحمه الله كثيراً ما أتى جملة « قال الفاضل المحشي رحمه الله » في الكتابين (شرح التهذيب وشرح الاستبصار) وفهم منهما الفاضل المعاصر السيد محمد الجزائري (سلمه الله تعالى) أن المراد منه « المولى عبدالله بن الحسين التستري » فإنه قال في نابغته (١) ما لفظه بالعربية :

« انه نقل أكثر كلمات العلامة الملا « عبدالله التستري » في حاشيته على التهذيب بعنوان : « قال الفاضل التستري » أو « قال الفاضل المحشي » .

أقول : هذا وإن كان صحيحاً بالنسبة الى كلمة « الفاضل التستري » لكنه غير صحيح بالنسبة الى كلمة « الفاضل المحشي » لأن مراده منها السيد محمد ابن علي صاحب « المدارك » والشاهد على ما قلناه أن السيد الجزائري (رحمه الله) قد صرح نفسه على ما رأينا في « كشف الأسرار » أن المراد منها هو السيد المذكور (صاحب المدارك) :

(الأول) أنه قال : « وأما التأويلان المذكوران فقال الفاضل المحشي ، وهو السيد الأجل السيد محمد صاحب المدارك الخ ، (كشف الأسرار باب وجوب الاستبراء في شرح الحديث الرقم ٤٠٤) .

(الثاني) أنه قال أيضاً : « المحشي هو السيد الأجل السيد محمد صاحب المدارك طاب ثراه » (حاشيته على كلمة « الفاضل المحشي » في « كشف الأسرار » في أول باب البشر) .

(وتوهم) أن المراد منها شخصان مختلفان في الكتابين ، مع كون الاصطلاح والمصطلح واحداً ، واضح البطلان .

٣٧ - لوا مع الانوار في شرح عيون الاخبار

الأصل للشيخ الصدوق (عليه الرحمة) والشرح للسيد الجزائري (طاب ثراه)

ذكره في «زهر الربيع» (١)، وذكره حفيداه في كتابيهما (٢) وغيرهما
كلافندي في «الرياض» (٣) والسيد الأمين في «الأعيان» (٤) والطهراني في
الذريعة، قال فيها:

«لوا مع الأنوار في شرح عيون الأخبار» للسيد المحدث الجزائري،
السيد نعمة الله بن عبد الله التستري، المتوفى (١١١٢) موجود في الخزانة الرضوية.
وعند السيد علي أصغر بن السيد حسين الحكيم من أحفاد الشارح.
وقطعة من أوله في خزانة شيخنا الميرزا محمد تقي الشيرازي وهو شرح
مزج، ذكر في أوله اسمه واسم الشرح، وأنه كتبه بعد «شرح توحيد الصدوق»
(أنس الوحيد).

وفي «الرضوية» نسخة مدونة مستقلة بخط محمد صالح بن محمد رشيد،
في شعبان (١١٠٦) وهو بعينه تاريخ فراغ المصنف، كما كتبه في الهامش بخطه
وكتب الوقفية للخزانة الرضوية أيضاً بخطه في التاريخ، وأرسلها إلى الخزانة.
ونسخة أخرى في حاشية كتاب «العيون» كتابتها في (١١٢٥) بخط السيد
علي بن أدهم الحسيني الشيرنكي السبزاري.

ونسخة منقولة عن نسخة خط المصنف في مكتبة الميرزا أبي الفضل شيخ
الاسلام الزنجاني (٥).

قال السيد السند السيد محمد الجزائري (سلمه الله تعالى) ما معرّبه:
«الأصل للشيخ الصدوق «طاب ثراه» في أحوال الامام الرضا عليه السلام، كان أصل
الكتاب في مائة وتسعة وثلاثين باباً، طبع منه ثلاثة وسبعون باباً في سنة (١٣١٧)

(١) ج ٢/٢٠٨

(٢) تذكرة شوشتر (ص ٥٨) ونخبة العالم (ص ١٠٤)

(٣) ج ٥/٢٥٥

(٤) ج ١٠/٢٢٦

(٥) الذريعة (ج ١٨/٣٦٣)

كتبه الشيخ الصدوق (قدس سره) وعنوانه باسم صاحب بن عباد، الوزير العالم الشيعي وسمّاه بـ «عيون الأخبار». والسيد الجزائري (رحمه الله) حلّ في شرحه هذا، مشكلات أخبار هذا الكتاب.

ابتدأه: «الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً... وبعد فإن المذهب الجاني نعمت الله الموسوي الجزائري... يقول لما فرغت من شرح التوحيد للصدوق... أردت أن أكتب شرحاً على مشكلات كتاب عيون أخبار الرضا». وختامه: «واجعل هذا الشرح من جملة وسائلنا عند الامام علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه من الصلوات أكملها ومن التسليمات أجزاها، قال هذه الأحرف بلسانه، وحررها بينانه، مؤلف الكتاب المذهب الجاني نعمت الله الموسوي الحسيني الجزائري، أدائل يوم الجمعة لثلاث بقين من جمادي الآخرة، عام الرابع بعد المائة والألف الهجرية في دار المؤمنين شوشتر». كان تأليف هذا الكتاب في (١١٠٤) هـ.

قال الأستاذ الكبير (الطهراني) زمان تأليفه (١١٠٦) ونسخة منه بخط محمد صالح موجودة في المكتبة الرضوية، كتبه في شعبان السنة المذكورة، وقفه المؤلف للمكتبة الرضوية - ثم قال السيد المذكور - انه كما مضى ان تأليف الكتاب قبل (١١٠٦) وهذا تاريخ كتابة هذه النسخة (١).

أقول: لا يخفى على من أمعن النظر في عبارة الذريعة السابقة الذكر بقوله: «وهو بعينه تاريخ فراغ المصنف، كما كتبه في الهامش بخطه» أن مدرك ما قاله هو ما كتب المصنف (رحمه الله) في الهامش، لا ما كتبه الكاتب ويمكن الجمع بأن يكون سنة (١١٠٤) تاريخ انتهاء التأليف، وسنة (١١٠٦) تاريخ تكميله وتصحيحه. ثم قال السيد المذكور: نسخة من هذا الكتاب موجودة في مكتبة المجلس (طهران) بخط محمد شيخ الاسلامي في سنة (١١٣٣).

ونسخة في مشهد الرضا عليه السلام بخط أسد الله الحائري في سنة (١٢٨٧) (درباره نسخه های خطی ١٦٨/٢).

ونسخة صححتها المؤلف في (١١٠٧) موجودة عندي .

ونسخة بخط المرحوم السيد محمد علي الامام بتاريخ ٢٣ شوال (١٣٤٩) موجودة (١) .

٣٨ - مسكن الشجون في وجوب الفرار من الطاعون .

ذكره السيد (رحمه الله) في « زهر الربيع » (٢) وحفيدة في كتابيهما (٣) لكن الاسم في التحفة : « مسكن الشجون في جواز الفرار من الطاعون » والمصنف (رحمه الله) سماه كما حرره (٤) .

وكذا ذكره غيرهما من المترجمين مع تغيير يسير في الاسم كالأفندي في « الرياض » (٥) والميرزا الخوانساري في « الروضات » (٦) والسيد الأمين في « الأعيان » (٧) والطهراني في الذريعة ، قال فيها :

« مسكن الشجون في حكم الفرار من الوباء والطاعون ، للسيد المحدث نعمة الله . . . الجزائري . . . رتبته على خمسة أبواب وخاتمة . فرغ منه في تشر يوم الجمعة ، سابع عشر رجب ، سنة ثلاث ومائة وألف ، موجود في خزانة الخوانساري بالنجف ، وعليه خطوط المؤلف ورأيت في خزانة سيدنا أبي محمد الحسن صدر الدين ولما يذكر في الباب الخامس وظيفة الولاة والعلماء عند عرض هذه العوارض

(١) نايبة فقه (ص ٦٧)

(٢) ج ٢٠٩/٢

(٣) تذكرة شوشتر (ص ٥٨) تحفة العالم (ص ١٠٤)

(٤) راجع زهر الربيع (ج ٢٠٩/٢)

(٥) ج ٢٥٥/٥

(٦) ج ١٥٣/٨

(٧) ج ٢٢٧/١٠

بذيله بفصل في ساير وظائف الملوك والأمراء مع الرعايا ، يعقد خاتمة مبسوطة في نوادر متفرقة من المواعظ والحكم وغيرها .

وأما بقية أبوابه ، فالأول : في الموت وحقيقته ، والثاني : في مبادئ الطاعون ، والثالث : في حكم الفرار عنه ، والرابع : في بيان الأجل ، (١) . وسبب تأليفه كما هو مستفاد من مقدمته : أنه قد وقع في الروم عام (١١٠٢) وباء وطاعون والموت الفجائي ، وانتشر منه الى بلاد اسلامبول ، والشامات ، و بغداد ، والمشاهد المشرفة ، والجزائر ، والبصرة ، والحويزة ، ودورق ، خصوصاً في الحويزة ودورق ، ساق كثيراً من العلماء والصلحاء والزهاد الى ديار العدم ، بحيث صار اسم هذا العام « عام الحزن » وقرية الناس من هذه الديار المدمرة لينجوا من هذا البلاء المبين .

ولما كان عقيدة بعض من الناس أنه لا يجوز الفرار من مثل هذه البلاد ، لأنه مخالف للمشية الالهية ، وعناف الرضا بالتقادير السبحانية ، فالبقاء فيها واجب ، لوجوب الرضا بالآفة التي قدرت لهم ، أو الموت الذي شاء الله لهم ، وكان رأي السيد الجزائري عليه الرحمة مخالفاً لهذه النظرية ، كتب هذا الكتاب ويثبت فيه أن الفرار من المهالك لازم بحكم العقل ، والذهاب من المخاطر واجب بدليل النقل .

أوله : « الحمد لله الذي جعل الموت سعادة للمؤمن ، يتوصل به الى أعالي الجنان . . . » وآخره : « وقد انتهت الى هنا الرسالة على يد مؤلفها المذنب الجاني نعمت الله الحسيني . . . » وكان ختامها يوم الجمعة ، ١٧ رجب (١١٠٣) الهجرية في محروسة تستر ، في دارنا القريبة من المسجد الأعظم ، حامداً لله مصلياً على رسول الله وأهل بيته الطاهرين . »

ولقد شوهدت النسخ العديدة من هذا الكتاب نحو :

نسخة في ١٨٣ صفحة عند السيد السند السيد محمد الجزائري (طهران).
 ونسخة بخط السيد أحمد المعالم الجزائري في مكتبة المرحوم آية الله
 الحكيم (النجف الاشرف).
 ونسخة بخط السيد أبي الحسن بن السيد محسن شيخ الاسلام عند السيد
 محمد الجزائري المذكور آنفاً.
 ونسخة في مكتبة المشهد الرضوي.
 ونسخة في مكتبة المسجد الأعظم (قم).
 وقد لخصه الشيخ محمد تقي الكلپايكاني المتوفى بالنجف الأشرف
 (١٢٩٢ هـ) وكان موجوداً في خزانة المولى الخوانساري بالنجف الأشرف (١).

٣٩ - مشكلات المسائل

ذكره العلامة الطهراني في الذريعة ، قال فيها : « مشكلات المسائل ،
 للسيد المحدث الجزائري ، قال في كتابه « مفتاح اللبيب » ، في شرح التهذيب
 في النحو : اني جمعت في كتابي الموسوم بمشكلات المسائل ، المناظرات التي
 وقعت بين البصريين والكوفيين في بعض الألفاظ النحوية » (٢).

٤٠ - مفتاح اللبيب في شرح التهذيب

ذكره السيد (رحمه الله) في كتابيه (٣) وحفيداه في كتابيهما (٤) قال العلامة
 الطهراني : « مفتاح اللبيب في شرح التهذيب ، في النحو ، للسيد المحدث ..
 الجزائري ذكر في آخر « الأنوار النعمانية » أنه كتبه أدائل اشتغاله ، و مر
 أن المتن للبهائي والشرح للسيد الخ » (٥).

(١) الذريعة (ج ٢٠/٢٠٩)

(٢) الذريعة (ج ٢١/٦٦)

(٣) الأنوار النعمانية (ج ٤/٣٢٥) وزهر الربيع (ج ٢/٢٠٩)

(٤) تذكرة شوستر (ص ٥٨) وتحفة العالم (ص ١٠٤)

(٥) الذريعة (ج ٢١/٣٦٤)

هذا الكتاب من أحسن الكتب النحوية ، ينبغي أن يدرج في سلك الكتب الدراسية ، ويدرس مكان السيوطي والجامي وغيرهما من الكتب المدرسية ، لأنه جعله لمن رام الدقة في النحودليلا ، ولذا ذكر فيه أقوال علمائه تفصيلا ، ألفه في صغر سنه ، وغضاضة غصنه ، كما هو ظاهر من عبارته الآتية .

أوله : « الحمد لله الذي نحى قلوبنا نحو الجادة القويمة ... فيقول غبار نعال أهل الفقر نعمت الله بن عبدالله الحسيني الجزائري ... وعلم النحو من بينها أيها نبينا ... ولم أزل من زمن الطلب أعتنى بكتبه قديماً وحديثاً ، وأسعى في تحصيل ما دثر منها سعياً حثيثاً ، ... فرأينا كتاب التهذيب لشيخنا ومقتدانا ... فأحببت أن أجمع له شرحاً يحل ألفاظه ومبانيه ، وسميته بـ « مفتاح اللبيب في شرح التهذيب » .

وختامه : « فرغ من نقله من السواد الى البياض ، مؤلفه فقير الله الغني نعمت الله بن عبدالله الحسيني الجزائري ، في السابع من شهر عاشوراء سنة أربع وستين بعد الألف ، بدار العلم شيراز ، في المدرسة العلمية المنصورية . . مع حدائة الشباب ألفته وأنا ابن عشرة وخمس » .

والنسخ منه مع نسخة الأصل موجودة عند السيد السند السيد محمد

الجزائري (حفظه الله تعالى) (١)

٢١ - مقامات النجاة

في شرح الأسماء الحسنی بترتيب حروف الهجاء الى حرف الضاد ، ذكره السيد (رحمه الله) في « زهر الربيع » (٢) وحفيداه في كتابيهما (٣) وهو متضمن مواعظ ، ونصائح ، وفوائد ، وأشعار عرفانية كثيرة ، ولما كانت الأذهان العامة

(١) نابغة فقه (ص ٧٥)

(٢) ج ٢ / ٢٠٩

(٣) تذكرة شوشتر (ص ٥٨) وتحفة العالم (ص ١٠٤)

لأنكاد نتحملها عادة ، وخيف عليها الضلال ، كما هو مفاد الآية الشريفة : « يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً » (١) ترك انمامه بأمر من أستاذه العلامة المجلسي (عليه الرحمة) لكنّه - مع ذلك - من الكتب العالية ، تشتمل على مطالب غالية قلّ ما توجد في غيرها من الكتب ، وقد استفاد منها كثيراً المحقق الخوانساري في كتابه « الروضات » حيث قال فيها :

« .. ثم تركه كما أفيد بأمر مولانا المجلسي بذلك ، لكثرة ما أودعه فيه من الأشعار العرفانية ، والمقامات الوجدانية ، وإن كان فيه كثير من المطالب الطريفة ، والفوائد الشريفة ، التي قلّ ما توجد في غيره . ويوجد عنه النقل في درج كتابنا هذا (روضات الجنات) كثيراً » (٢)

رتبه على تسعة وتسعين (٩٩) مقاماً على عدد الأسماء الحسنى لله تعالى ، لكن لم يكتب منها الا واحداً وثلاثين مقاماً ، أوله : « الحمد لله الذي نزه قلوب أوليائه عن الالتفات الى ما سواه ... »

وختامه : « قدتم بعون الله وحسن توفيقه ما أردناه من هذا المجلد الأول من « مقامات النجاة » وسيتم انشاء الله تعالى المجلد الثاني الآخران ، وقد وقع تمامه عصر يوم المولود ، على من ولد فيه وعلى آله أفضل الصلوات والتحيات ، سنة الثالثة بعد المائة والألف الهجرية في محررة « شوشتر » . . . قال هذه الأحرف مؤلفه المذهب الجاني نعمت الله الموسوي الجزائري عفا الله سبحانه عن سيئاته وحشره مع أئمة وساداته حامداً مصلياً .

قيل ان نسخة الأصل موجوده في خزانة السلطنة (طهران) ، والنسخ الأخرى موجودة في مكتبات جامعة طهران ، والمجلس ، والسيد آقا الامام (النجف الأشرف) والحاج السيد مصطفى الامام زاده ، وحكمت آل آقا وغير ذلك

(١) البقرة ٢٦

(٢) روضات الجنات (ج ٨/١٥٣)

وفي عصرنا هذا انتخب منه وترجم بالفارسية ، ونسخة من هذه الترجمة ناقصة الطرفين موجودة عندنا لكن لم يعلم اسم مترجمه لنقصانها (١) .

٤٢- مقصود الأنام في شرح تهذيب الأحكام .

قد أسلفنا الكلام عند ذكر الكتاب « غاية المرام » أن السيد (رحمه الله) شرحين على « تهذيب الأحكام » (كبير وصغير) فالكبير اسمه « مقصود الأنام » والصغير اسمه « غاية المرام » .

قال العلامة الطهراني مآلفه :

« (مقصود الأنام ، في شرح تهذيب الأحكام) وهو الشرح القديم له للمحدث السيد نعمة الله . . الجزائري . . وهو في اثني عشر مجلداً .

كما ذكر حفيده السيد عبدالله في إجازته الكبيرة ، وحفيده الآخر السيد عبد اللطيف في « تحفة العالم » .

كما أن شرحه الصغير الأخير الموسوم بـ « غاية المرام » في ثمان مجلدات بتصریحهما أيضاً كما مر .

وقد رأيت عند السيد آقا التستري (الجزائري) (المجلد الثالث) من « مقصود الأنام » من أول « باب مواقيت الصلاة » إلى آخر « باب متى يؤمر الصبي بالصلاة » وهو بخط المحدث الجزائري نفسه .

وكذا (المجلد الرابع) منه أيضاً بخطه ، وشرع في هذا (المجلد الرابع) سنة (١٠٧٩) أول هذا المجلد : « عمل ليلة الجمعة » - إلى - « كتاب الزكاة » وفرغ منه سنة (١٠٨٠) ثم « كتاب الصوم » وفرغ منه في (١٠٨١) .

وفي الشرح الأخير الموسوم بـ « غاية المرام » جعل « عمل ليلة الجمعة » و « الزكاة » و « الصوم » كلها المجلد الثالث .

وفرغ من كل واحد منها في (١٠٩٣) ، كما أنه فرغ من قبله سنة

(١٠٩٣) من قطعة من طهارة الشرح الأخير الموسوم بـ « غاية المرام » من أول « تلقين المحتضر » مصرحاً فيه بأنه مختصر من شرحه الكبير ، والنسخة أيضاً بخط نفسه ، فانه فرغ منها سنة (١٠٩٢) وهو على « شط القيصريّة » مع المولى السيد فرج الله والي عربستان .

فظهر أن تأليف الشرح الأول الموسوم بـ « مقصود الأنام » كما سماء نفسه وموجود بخطه ، مقدم على الشرح الثاني الموسوم بـ « غاية المرام » بما يقرب من عشر سنين .

وبينهما اختلاف بالزيادة والنقص والترتيب أيضاً . فانه في « مقصود الأنام » يبحث في سند كل حديث بعده ، ثم يذكر حديثاً آخر ، أو يبحث في سنده وما يتعلق به ، ثم حديثاً آخر وهكذا الى آخر كل باب .

ولكنه في « غاية المرام » يذكر الأحاديث أولاً ، ثم يبحث في أسانيدها بعنوان الأول والثاني والثالث وهكذا .

ثم ان المحدث الجزائري نفسه صرح في أول « الأنوار النعمانية » الذي ألفه سنة (١٠٨٩) انه كتبه بعد شرح « التهذيب » و شرح « الاستبصار » مع أن نوارينج جملة من مجلدات « غاية المرام » بعد سنة (١٠٩٠) فيظهر أن ما كتبه قبل « الأنوار » هو هذا الشرح الكبير الموجود منه بخطه في ثلاث مجلدات في الصلاة والزكاة والصوم كما مر تفصيله (انتهى كلامه رفع مقامه) (١) .

ومن أجل أن قسمة من هذا الكتاب حررت أيام الحرب وقتنة حسين باشا في الجزائر والبصرة ، وحصلت منها اضطرابات فيها ، دعت الى كتابة شرح آخر للتهذيب .

ولمّا كان العثور على جميع المجلدات غير ميسور ، اكتفينا ببيان مشخصات الميسور منها ، وهو هذا :

(المجلد الثالث) في الصلاة ، نسخة الأصل في ٤٤٥ صفحة ، أوله : « الحمد لله على توفيقه شرح ماضى من هذا الكتاب » هذه النسخة موجودة عند السيد السند السيد محمد الامام الجزائري (طهران) وعندنا أيضاً صورتها موجودة .
وأيضاً ان المرحوم السيد آقا التستري الجزائري عم السيد المذكور استنسخ منها في النجف الاشرف (١) .

(المجلد الرابع) في باقى أحكام الصلاة ، أوله : « الحمد لله الذي جعل علم الحديث مرآة النظر الى مشاهدة أسرار الملكوت » .

وآخره : « وقد اتفق الفراغ من هذا الجزء الرابع من كتاب شرح « تهذيب الأحكام » أصيل يوم الاثنين غرة شهر ذي الحجة المبارك سنة ثمانين بعد الألف على يد مؤلفه الفقير الى الله الغني ثواب أقدام المحدثين نعمت الله بن عبد الله الحسيني الجزائري في البلدة الطيبة شوشتر ، حرسها الله من الآفات بالنبي وآله الأطهار ، ويتلوه انشاء الله كتاب الزكاة وما يتعلق به من الشرح » .

نسخة الأصل في ٢٣٧ صفحة مع الجزء الخامس والسادس في مجلد واحد موجودة عند السيد السند السيد محمد الامام الجزائري (طهران) وقد حصلنا منها صورة .

(المجلد الخامس) في الزكاة والخمس ، أوله : « الحمد لله الذي جعل أحاديث أهل البيت نوراً الخ » .

وآخره : « قد تم هذا الجزء الخامس من شرح تهذيب الأحكام ، على يد مؤلفه الأقل نعمت الله بن عبد الله الحسيني الجزائري ، أصيل يوم الثلاثاء ، رابع ربيع الأول سنة الثمانين بعد الألف ، وقد كان ختمه في دار المؤمنين شوشتر ، ونرجو من الله سبحانه التوفيق للاتمام بمنه وعونه ، وكتب هذه الأحرف مؤلفه المذكور عفي عنه » .

نسخة الأصل في ٨٥ صفحة في ضمن المجلد المذكور موجودة عند السيد المذكور ، وعندنا أيضا منها صورة .

ونسخة في ٣٩ صفحة ، في قطع كبير موجودة عند السيد السند السيد محمد الجزائري (طهران) (١) .

(المجلد السادس) في الصوم ، أوله : « الحمد لله الذي جعل الصوم جنّة من النار » .

وآخره : « قد كمل ما أردنا شرحه من كتاب الصوم بعد الفراغ من شرح ما تقدمه من الكتب ، وسيتم الباقي (ان شاء الله تعالى) على يد مؤلفه الفقير الى رحمة الله نعمت الله بن عبد الله الحسيني الجزائري ، يوم الأربعاء من أيام شهر شعبان ، سنة احدى وثمانين بعد الألف في بلدة شوشتر والحمد لله » .

نسخة الأصل في ٨١ صفحة ، في ضمن المجلد السابق المذكور موجودة عند السيد الامام المذكور ، وعندنا منها صورة .

ونسخة منه في ٣٣ صفحة عند السيد الجزائري (طهران) موجودة (٢) .

ولم يعلم حال بقية المجلدات ، أين ذهبت ، فمن كان عنده علم بذلك فليخبرنا تفضلاً .

٤٣ - مناهج المطالب .

في النحو ، أشار اليه المصنف في كتابه « مفتاح اللبيب » فقال في بحث الحال : « وفي هذا كلام ، وشخصابه كتابنا الموسوم بـ « مناهج المطالب » من أراد حقيقة الحال فلينظر ثمة » . وفي هذه العبارة من اللطف ما لا يخفى على أهل الفن أمّا هذا الكتاب فمع الأسف لا أثر له ولأعين ، فلملّه فقد مسن البين ، ولا ذكره

(١) نابتة فقه (ص ٧٩)

(٢) المصدر

أحد من المترجمين (١) .

٤٣ - منبع الحياة في اعتبار قول المجتهدين من الأموات

ذكره السيد (رحمه الله) في « زهر الربيع » (٢) وحفيداه (السيد عبدالله والمير عبداللطيف) في كتابيهما (٣) وكذا غيره من المترجمين .

قال الأفندي « وله أيضاً رسالة « منبع الحياة » في حجية قول المجتهد من الأموات طويل الذيل ، وأورد فيها أصليين : (الأول) في تحقيق مسألة قول الميت كالميت و(الثاني) في تحقيق قولهم أن الرعية صنفان : مجتهد ومقلد ، ونقل فيهما الدلائل الكثيرة للشهيد الثاني في رسالته في هذه المسألة ، وتعرض لكلام الشيخ ولده (رض) في هذه المسألة وغيرهما في المنع عن العمل بقول المجتهد الميت ثم رد عليهما ، وقد ذكر فيها أيضاً عشر مسائل متعلقة بهذا الباب » (٤)

وقال الطهراني : « منبع الحياة في حجية قول المجتهدين من الأموات للسيد المحدث الجزائري . . ومرة الحاشية عليه ، للحاج الشيخ محمد باقر الهمداني المعاصر .

رأيت في خزانة سيدنا أبي محمد الحسن صدر الدين بخط السيد محمود بن منصور الطالقاني ، فرغ من الكتابة سنة (١١٣٥) .

وكتب جديداً نسخة في خزانة الحاج علي محمد النجف آبادي .

ونسخة في كتب السيد محمد اليزدي باصبهان .

وأخرى بمدرسة السيد البروجردي ، وقد طبع في سنة (١٣٤٨) (٥) .

(١) المصدر

(٢) ج ٢ / ٢٠٨

(٣) تذكرة شوشتر (ص ٥٨) وتحفة العالم (ص ١٠٤)

(٤) رياض العلماء (ج ٥ / ٢٥٤)

(٥) الذريعة (ج ٣٢ / ٣٥٨)

أقول : وقد طبع جديداً مع رسالة « الشهاب الثاقب » ، في وجوب صلاة الجمعة التمتعيني « للفيض الكاشاني » في بيروت ، ثم في قم .

قال السيد السند السيد محمد الجزيري مائتريه : « نسخ خطية متعددة منه موجودة ، منها ما في مكتبة المجلس (طهران) كتب فيه تاريخ تأليفه يوم الاثنين السادس من جمادى الثانية سنة (١١٠٠) ، والمعاصر المحترم الحائري (مديرها) زعمه تأليف الفيض الكاشاني فكتب اشتباهاً « منبع الحياة » للفيض الكاشاني (فهرست كتابخانه مجلس بخش دوم جلد نهم ص ٥٨٨) (١) .

أوله : « الحمد لله الذي رفع قواعد الشريعة المصطفوية بعد أهل البيت ﷺ بالعلماء ، وفضل مدادهم على دماء الشهداء ، لبقاء منافع الخلف به على مرور الليالي ولايتام الخ » .

وآخره : « هذا ما أردنا تحريره من هذه الرسالة ، والمرجو من اخواننا في الدين ، وأصحابنا في طلب اليقين ، أن يرسلوا نبيل العفو ، على هذا الهفو ، فقد اتفق تأليفها في زمن غريب ، ودهر عجيب ، ترى كلاً يبكي على حاله ، كأنما أدنى كتابه بشماله ، خصوصاً طلاب العلوم على العموم والمسئول من الله عز شأنه أن يتفضل علينا بتعجيل ظهور صاحب الدار ، عليه وعلى آبائه صلوات الله الملك العجبار ، ليرفع هذا النزاع من البين » (٢) .

﴿تذييل﴾ لا يخفى عليكم أنه قد أسلفنا القول في تحقيق الحال عن مسلك السيد الجزائري (عليه الرحمة) من أنه كان أخبارياً أم أصولياً في البين؟ وقد أوضحنا أنه لم يكن أخبارياً ، بل كان متوسطاً بين المسلكين (٣) .

(١) تابتة فقه (ص ٨٠)

(٢) المقصود منه ، النزاع الواقع بين الاخباريين والاصوليين ، في ذلك الحين ، في شیراز .

(٣) راجع ص ٣٩ من هذا الكتاب

وقد وجدنا شاهد حق ، مزيداً على ما سبق ، عند تحرير هذه السطور حول هذا الكتاب « منبع الحياة » فنذكر ههنا شيئاً من كلامه المطابق ، وإن كان مناسباً لمحلّه السابق ، لكن الواقع أن هذه المقدمة كتبناها بأسلوب مسترسل عجول ، بحيث كانت قسمة منها بين القلم والطبع نجول ، وقسمة منها بين خلدي وقلمي تحول ، فالعصمة من الله مسئول ، والعفو من القراء مأمول ، وهو هذا :

« المسألة الحادية عشر - في الحديث الصحيح الذي وقع فيه ،
 « التشاجر بين المجتهدين والأخباريين ، وهو مارواه الفاضل ،
 « محمد بن إدريس الحلّي في آخر السرائر بسند صحيح عن ،
 « الصادق عليه السلام أنه قال : علينا أن نلقي اليكم الأصول ، وعليكم ،
 « أن تتفرعوا ، وفي سند آخر من واضح الصحيح ، عن أبي ،
 « الحسن الرضا عليه السلام قال : علينا لقاء الأصول اليكم ، وعليكم ،
 « التفريع .

« وقد نقل الحديث الأول من كتاب هشام ، ونقل الحديث ،
 « الثاني من كتاب أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي . ،
 « قال الأخباريون (قدس الله أرواحهم) : المراد منهما ،
 « جواز التفريع على الأصول المسموعة منهم عليهم السلام ، والقواعد ،
 « الكلية المأخوذة عنهم ، لا على غيرها .

« وتحريره : أن الأئمة عليهم السلام لما علموا أن شيعتهم لا يتمكنون ،
 « من الوصول اليهم في استعلام جميع أموره ، أمّا لبعدها ،
 « أو حذرًا من التقيّة ، أو لاستتار الامام عليه السلام ، ألقوا اليهم ،
 « قواعد كلية ، ليأخذوا منها الجزئيات التي يحتاجون اليها . ،
 « وذلك مثل قولهم صلوات الله عليهم : (كل شيء فيه حلال ،
 « وحرام ، فهولك حلال بين ، حتى تعرف الحرام لعينه فتدعد ،

- « وهو موافق للاصطلاح الذي وضعه المنطقيون للتفريع ، »
 « وهو : أن ير كُتب قياس ، صغراه الفرع و كبراه الأصل ، »
 « وهكذا نقول مثلاً :
 « (هذا ماء مطلق ، وكل ماء مطلق لم يعلم مباشرته »
 « بالنجاسة ، فهو طاهر ، ينتج : أن هذا طاهر) .
 « وهكذا التفريع على الأصول الشرعية ، وقال المجتهدون ،
 « (قدس الله أرواحهم) :
 « المراد من التفريع ما يشمل الاستنباط ، (أقول) ان كان ،
 « المراد ، الاستنباط من الكتاب و السنة ، من الدلالات ،
 « الثلاث ونحوها ، فما قاله المجتهدون قوي » :
 « وان كان المراد ، الاستنباط من الأدلة العقلية والاستحسانات ،
 « ونحوها ، فالحق مع الأخباريين » .
 « (وبالجمله) من تتبع أقوال الأخباريين والمجتهدين يظهر ،
 « له أن فيها افراطاً وتفریطاً .
 « وقد أطال الأخباريون لسان التشنيع على المجتهدين ،
 « و نسبوهم الى الضلال و الاضلال ، و هو تشنيع ليس في ،
 « محلّه ، لأن المجتهدين (قدس الله أرواحهم) لم يألوا ،
 « جهداً في تحصيل الأحكام ، و تقريب ما بعد منها الى ،
 « الأفهام ، لكن الحق :
 « (أن ههنا واسطة بين الأمرين ، وطريقاً بين الطريقتين) ،
 « كما مرّ بيانه في تضعيف هذه الرسالة ، و هي الطريقة ،
 « الوسطى قد سلكها جماعة من أساتيدنا المعاصرين ، و هي ،
 « طريقة الاحتياط . »

« ومن مذهبي حب الديار وأهلها »
 « وللناس فيما يعشقون مذاهب (١) »

٢٥ - منتهى المطلب

في النحو ، ذكره حفيداه في كتابيهما (٢) و كذا غيره من المترجمين كالحر العاملي (٣) والأفندي (٤) والطهراني فقال في الذريعة :
 « (منتهى المطالب) في النحو ، للسيد المحدث الجزائري ، . . كما ذكره سبطه السيد عبدالله في تذكرته ، ولكن في « تحفة العالم » لسبطه عبر عنه بـ « منتهى المطلب » (٥) .

أقول: ليس في «تذكرة شوشتر» الا «منتهى المطلب» لا «المطالب» فراجع.
 وكذا ما كتبه البغدادي «منتهى الطلب» (٦) فاشتباه أيضاً .
 وكيف كان فالأصل منه مفقود ، والبديل منه غير موجود .

٢٦ - منهاج الصواب الى علم الاعراب

في النحو ، ذكره السيد (رحمه الله) في كتابه «مفتاح اللبيب» في مبحث الموصول ، والعلامة الطهراني في الذريعة (٧) .
 لكن النسخ منه مفقودة ، وتعريفه موجودة .

(١) رسالة منبع الحياة (ص ٨٣) ط بيروت

(٢) تذكرة شوشتر (ص ٥٨) تحفة العالم (ص ١٠٤)

(٣) أمل الامل (ج ٢/ ٣٣٦)

(٤) رياض العلماء (ج ٥/ ٢٥٣)

(٥) الذريعة (ج ٢٣/ ١١)

(٦) هدية العارفين (ج ٢/ ٤٩٧)

(٧) ج ٢٣ / ١٦٥

٣٧ - منهاج المبتدى

في النحو أيضاً ، وذكره السيد (رحمه الله) في «مفتاح اللبيب» في مبحث الضمائر من أنها على خمسة أقسام : ١ - متصل مرفوع ٢ - متصل منصوب ٣ - متصل مجرور ٤ - منفصل مرفوع ٥ - منفصل منصوب ، ثم قال : وأمّا القسم السادس منها فغير موجود ، و من أراد تفصيله فليراجع الى رسالتنا منهاج المبتدى (١) .

٣٨ - نزهة الاخوان وتحفة الخلان

شرح على روضة الكافي ، ذكره حفيداه في كتابيهما (٢) و كذا غيره من المترجمين ، كالمحقق الخوانساري (٣) والسيد الأمين ، الا أنه عبّر عنه بالكبير والصغير (٤) والمحدث القمي (٥) والعلامة الطهراني في الذريعة ، قال فيها : « نزهة الاخوان وتحفة الخلان » شرح لـ « روضة الكافي » للسيد نعمه الله الجزائري ، قال فيه : انه كتبه أولاً في حواشي نسخته من الروضة ، ثم دونها بنفسه لئلا يضيع ، و ذكر أن عاداته في شروحه على كتب الأحاديث كان على ذلك ، وفرغ من تدوينه يوم الثلاثاء محرم (١١١٢) فهو آخر تصانيفه ظاهراً . وقال : بما ان سائر كتب الكافي كان مشروحاً مازاحم الشراح واكتفى بشرح الروضة .

نسخته موجودة بخط محمد علي بن الحسين المعروف بالسيد بزرگ امام الجمعة في (١٣٥٠) .

(١) نابغة فقه (ص ٨١)

(٢) تذكرة شوشتر (ص ٥٨) تحفة العالم (ص ١٠٤)

(٣) روضات الجنات (ج ٨/ ١٥٣)

(٤) أعيان الشيعة (ج ١٠/ ٢٢٦)

(٥) الفوائد الرضوية (ص ٦٩٤)

« نسخة بخط أحمد بن عبد الصمد عند الشيخ محمد رضا فرج الله بالنجف (١) .
 أوله : « الحمد لله الذي جعل أخبار أهل البيت عليهم السلام مائدة النخ ، وآخره :
 « انتهى الكتاب على يد مؤلفه المذنب الجاني نعمت الله الحسيني الجزائري عفا
 الله سبحانه عن زلاته ، يوم التردية سنة التاسعة والتسعين بعد الألف ، وكان
 ختامه في بلدة « الحويزة » حرسها الله تعالى من آفات الزمان ، وبوائق الحدثان .
 وفي نسخة أخرى هكذا : « وقع الفراغ من هذا الشرح الموسوم بـ
 « نزهة الإخوان » شرح روضة الكافي ، يوم الثلاثاء ، ١١ محرم (١١١٢) الهجرية
 في محروسة شوشتر في دارنا القريبة من جامعها » وكتب نعمت الله الموسوي
 الحسيني الجزائري ، وكان تدوينه بعد الفراغ من كتابته على هامش الكتاب ،
 وهذه عادتنا في شروح الحديث النخ » .

قال العلامة الطهراني : « يظهر من « التحفة العالم » أن له شرحين على
 « الروضة » الكبير والصغير » (٢) استشكل عليه السيد السند السيد محمد الجزائري
 قائلاً : « على الظاهر أن للسيد الجزائري شرحاً واحداً على « الروضة » وشرحين
 على « الصحيفة » لأن عبارة « التحفة » هكذا : « شرح روضة الكافي ، وشرح
 الصحيفة الكبير والصغير » (٣) .

أقول : هذا وإن كان صحيحاً بالنسبة إلى ما في « التحفة » لكن الظاهر
 على من تأمل في عبارتي السيد اللتين ذكرناهما آنفاً ، أنه كتب شرحين (الصغير
 والكبير) على « الروضة » أيضاً ، لأنه عبر عما كتبه أولاً تعليقاً على حاشية الكتاب
 بـ « الصغير » وعما حوله إلى كتاب مستقل ، بـ « الكبير » ويؤيده تعبير
 السيد الأمين الماضي .

(١) الذريعة (ج ٢٤ / ١١١)

(٢) الذريعة (ج ١٣ / ١٠١)

(٣) ناهية فقه (ص ٨٢)

و كيف كان فإن نسخة الأصل ، ونسخة مؤرخه في (١٣٥٠) مذكورة ، ونسخة بخط السيد كاظم الجزائري مقيم طهران ، ونسخاً أخرى موجودة في مكتبة فرج الله المذكورة (١) .

٢٩ - نوادر الاخبار

ذكره المصنف (عليه الرحمة) في كتابيه (٢) ، وحفيده في كتابيهما (٣) ، وكذا غيرهما من المترجمين وان اشتبه على بعضهم الاسم ، فكتب «غرائب الأخبار» في نوادر الآثار» مكان «نوادر الأخبار» كما فعله الشيخ الحر العاملي (٤) . وتبعه السيد المتتبع السيد محمد الجزائري أيضاً مع اعترافه بأن الصحيح هو «نوادر الأخبار» (٥) كما حرّره المصنف نفسه وحفيده . ويظهر من عبارة المحققين الأفتدي (٦) والخوانساري (٧) تعدد الكتابين ، وهذا اشتباه أيضاً ، إذ ليس للسيد (رحمه الله) كتاب باسم «غرائب الأخبار» ولو كان ليثنه هو ، أو أحد من أولاده .

(و كيف كان) فهو كتاب نفيس ، ضخيم ، في مجلدين كما وصفه المصنف نفسه ، وذكره في رأس فهرست مصنفاته ، حيث قال في آخر أنواره :
« . . وقد وفق الله تعالى في هذه البلاد لتأليف كتاب « نوادر الأخبار »
المشتمل على مجلدين ، وتمام « شرح تهذيب الحديث » المشتمل على ثمان

(١) المصدر

(٢) الانوار النعمانية (ج ٣٢٥/٤) وزهر الربيع (ج ٢٠٨/٢)

(٣) السيد عبدالله في كتابه «تذكرة شوشتر» (ص ٥٨) والمير عبداللطيف في كتابه

«تحفة العالم» (ص ١٠٤)

(٤) أمل الامل (ج ٣٣٦/٢)

(٥) نابغة فقه (ص ٥٨)

(٦) رياض العلماء (ج ٢٥٤/٥)

(٧) روضات الجنات (ج ١٥٢/٨)

مجلدات الخ » .

ومدحه المحقق الخوانساري ، فقال :

« . . ونوادير حكاياته ، وآثاره الموجودة في كتاب « الأنوار » و كذا كتاب « نوادر أخبار » الذي يقرب منه في السبك والنهج والطريقة والمقدار ، و كذا كتاب « زهر الربيع » و كتاب « المقامات » بل سائر ما ينسب إليه من المجاميع والمقالات أكثر من أن تحيط به أمثال هذه العجالات » (١) .

لكن مع الأسف ليس للمجلد الثاني منه أثر ، أما المجلد الأول فهو موجود ، وفي آخره نقل كتاب « مسكن الفؤاد » للشهيد الثاني (عليه الرحمة) .
أوله : « نحمده على رواية الحديث و درايته . . » و آخره : « قال مؤلف الكتاب العبد المذنب نعمت الله الحسيني الجزائري فرغت من تحرير هذا الجزء من كتاب « نوادر الأخبار » يوم الأحد رابع محرم الحرام سنة السادسة والثمانين بعد الألف الهجرية على مشرفها وآله ألف صلاة ونحية ، في دار المؤمنين شوشتر لازالت محروسة من الآفات الدنيوية والأخرية ، بحق محمد وآله سادات البرية ، عليهم السلام ، والتحية والاكرام ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين » .

نسخة الأصل و كذا نسخ أخرى موجودة في مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) (النجف الاشرف) ، ومكتبة آية الله العظمى المرعشي (قم) ومكتبة الرضائي (اصفهان) لكن كلها ساقطة الوريقات من الوسط (٢) .

٥٠ - نهج الصواب في علم الاعراب

في النحو ، قال السيد السند السيد محمد الجزائري في نابغة ما تعريبه :
« ألفه السيد (رحمه الله) قبل أن يبلغ الحلم ، وجاء باسمه في « مفتاح اللبيب » مكرراً ، فقال في مبحث الاسم وخواصه : « وههنا اشكال ، بيناه في كتابنا

(١) روضات الجنات (ج ٨/ ١٥٨)

(٢) نابغة فقه (ص ٥٩)

« نهج الصواب في علم الاعراب » من أراد تحقيق الحال فليراجع هناك .
 وكذا قال في مبحث الفعل وخواصه : « والمفعول خواص كثيرة ، عدّها
 منها ما يقرب من الثمانين ، في كتابنا نهج الصواب » فمن أراد التفصيل فليراجع ثمة .
 يعلم من هذا ، أن الكتاب المذكور كان مفيداً ومبسوطاً ، لكنّه مع
 الأسف صار مفقوداً - ثم قال السيد المذكور - « ولم يذكره مترجم » (١) .
 (أقول) وقد ذكره مترجم ، وهو أستاذ السيد المذكور العلامة الطهراني
 (طاب ثراه) فقال في الذريعة ما لفظه :

« (نهج الصواب الى علم الاعراب) للمحدث الجزائري ، قال في
 « مفتاح اللبيب » ذكرنا في كتابنا الموسوم بـ « نهج الصواب » ، نبأً وثلاثين موضعاً
 لجواز الابتداء بالنكرة ، ويحيل اليه كثيراً ، وسماه في بعضها « منهاج الصواب »
 ويظهر من من بعض مواضعه أن له شرحاً عليه فيحيل الى « شرح نهج الصواب » (٢)
 أقول : قد ذكرناه في الصفحة (١٧٣) من هذا الكتاب .

٥١ - نهج اليقين

في النحو أيضاً ، ذكره السيد (رحمه الله) في « مفتاح اللبيب » في مبحث
 المفعول المطلق ، وقال السيد السند السيد محمد الجزائري مثل ما قاله في الكتاب
 السابق الذكر . « وهذا الكتاب أيضاً غير مذکور في كتب التراجم » (٣) .
 (أقول) بل هو أيضاً مذکور في كتاب أستاذنا المذكور ، فليت شعري كيف
 انفلت عن نظره ! قال الشيخ الطهراني (طاب ثراه) ما لفظه :
 « (نهج اليقين) للمحدث الجزائري ، أحال اليه في « مفتاح اللبيب » في
 تفصيل المناظرة [هل أن المصدر أصل أو الفعل ؟] ، (٤) .

(١) نايبة فقه (ص ٨٦)

(٢) الذريعة (ج ٢٤/٢١٤)

(٣) نايبة فقه (ص ٨٦)

(٤) الذريعة (ج ٤/٤٢٧)

٥٢- نور الانوار في شرح كلام خير الاخيار

وهو الشرح الصغير لـ « الصحيفة السجادية » وسمي بـ « الصغير » بالنسبة الى « الشرح الكبير » لها ، الذي ذكرناه في الصفحة (١٧١) من هذا الكتاب ، والأفوه « المتوسط » بالنسبة الى « شرح ملحقات الصحيفة » الذي مضى ذكره في الصفحة (١٧٣) ، وسماه السيد (رحمه الله) أيضاً بـ « المتوسط » في المجلد الخامس من « مقصود الأنام » (في باب قسمة الغنائم) .

ذكره حفيده في كتابيهما (١) والأفندي في « الرياض » (٢) والخوانساري في « الروضات » (٣) والطهراني في الذريعة (٤) قال فيها :
« نسخة منه بخط المؤلف رأيتها عند حفيده أحمد المدعو بالسيد آقا الشوشتري في النجف .

وأخرى بخط محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن جواد بن عبد الله ابن نور الدين بن المؤلف (١٣٠٩) وتوفي الكاتب بعدها بسنة ، موجودة عند « علي محمد » النجف آبادي في المكتبة التستيرية » (٥) .

أوله : « الحمد لله الذي اطلع أبناء التراب على أسرار ملكوته الخفية ، ونور قلوبهم بأدعية الصحيفة السجادية .. »

وآخره : « تم الشرح على يد مؤلفه نعمة الله الحسيني الجزائري في بلدة خرم آباد ، وأن انصرفي من زيارة الرضا عليه السلام سنة (١٠٧٨) ، وهذا مختصر شرحنا الكبير على الصحيفة ، ويتلوه الشرح المتعلق بالملحقات ، والحمد لله . »
يظهر من هذه العبارة انه (رحمه الله) كان فرغ من الشرحين لـ « الصحيفة

(١) السيد عبد الله في التذكرة (ص ٥٨) والمير عبد اللطيف في التحفة (ص ١٠٤)

(٢) ج ٥ / ٢٥٤

(٣) ج ٨ / ١٥٤

(٤) ج ٢٤ / ٣٥٩

(٥) الذريعة (ج ٢٤ / ٣٦٠)

السجادية» و هو ابن ثمانية وعشرين ، لأن ميلاده كما ذكر في سنة خمسين بعد الألف .

قال السيد السند السيد محمد الجزائري و عندي نسخة منه مكتوبة عليها حواش من المؤلف .

و نسخة أخرى بخط محمد طاهر اللّواف الشوشتري (وهو من تلامذته كما سيأتي ذكره انشاء الله تعالى) مع تصحيح المؤلف موجودة في قم (١) .
ونسخة أخرى في الخزانة الرضوية ، وهي التي أهداها المصنف (قدس سره) الى « شاه وردى خان » و كتب عليها كلمات الاهداء بقلمه (٢)

(أقول) قد طبع هذا الكتاب سنة (١٣١٦) في طهران حجباً مع ثلاثة كتب أخرى في مجلد واحد وهي : تعليقات المحقق الداماد على الصحيفة السجادية ، وشرح وجيز للمفيض الكاشاني عليها ، والحديقة الهلالية للشيخ البهائي .

﴿ غريبة في وجود الجن ﴾

ومن غرائب هذا الكتاب وعجائبه ، أن المصنف (رحمه الله) في مقام البحث عن حقيقة الجن ، أظهر رؤيته فقال :

« وهم أشكال نارية أقدرهم الله تعالى على التشكل بالأشكال المختلفة ، وفي كون عنصرها هو النار وحدها بحكم قوله تعالى : « والجان خلقناهم من قبل من نار السموم » (٣) أوانها الغالب عليها ، ولذا أضيفت اليها ، خلاف ، والظاهر هو الأول ، ولا خلاف في وجودها واستمرارها استمرار الدهور والأيام .

وذهب شذوذة من المعاصرين الى انكار وجودها ، وظنوا أنها خيالات

(١) لم يبين محله

(٢) نابغة فقه (ص ٨٢)

(٣) الحجر ٢٧

تحصل من تراكم الأبخرة ونحوها ، ولعمري أنه انكار لأصريح الضرويات ، وأبده
البديهيات ، فلا يحتاج الى اقامة البرهان عليه ، ولقد شاهدت منهم امرأة اسمها
« حسناء » ورجلا اسمه « عبد العلي » من طائفة عبدالرحمان ، وجرى لي معهم
حكايات غريبة ، وقصص عجيبة ، وكانت المرأة متلبسة برجل ، والرجل متلبساً
بامرأة (١) .

وقال في « الأنوار النعمانية » :

« أما الجن فقد نقل لي شيخنا الثقة ، أن الفاضل القزويني (أدام الله أيامه)
قد أنكر وجودهم بعد النبي ﷺ ، وقال : انه دعا عليهم فماتوا جميعاً ، وإلى
هذا ذهب سلطان العلماء قدس الله روحه ، وحكى لي ابنه المقدس العدل ان
أباه كان يتعمد في الليالي للأماكن الموحشة المظلمة لعله يرى أحداً منهم
فلم يتفق له ، قال ولده فقلت له : انهم لا يظهرون على من له قوة قلب ، وانما
يظهرون على ضعفاء القلوب » (٢) .

(أقول) لا استحالة في وجود الجن عقلاً ، والأدلة دالة عليه نقلاً .

(أما الأول) فلأن العناصر المهمة في العالم أربعة : الماء ، والتراب ،
والهواء ، والنار ، وانما نرى أن من المخلوقات ما هو أكثر أجزائه « الماء »
بحيث اذا عصر خرج منه ماء كثير ، فلم يبق منه الا شيء يسير ، وذلك
كـ « الاسفنج » (٣) .

و ان منها ما هو أكثر أجزائه « التراب » فاذا أخرجت عنه « التراب »
لم يبق الا شيء يسير من الماء والهواء ، وذلك كـ « الجمل » الذي لا يقدر
على السباحة فيغرق لقلته الهواء ، وكثرة الأجزاء الترابية الصلبة فيه ، فكذلك

(١) نور الأنوار (ص ١٣٧)

(٢) الأنوار النعمانية (ج ١/٣٢٦)

(٣) واحدها « الاسفنج » : وهو حيوان مائي يتولد في قعر البحار ، له هيكل ليفي ،

يدعم الكتلة اللحمية من جسمه (المنجد)

يمكن أن يكون هناك حيوانات هوائية ، أو نارية ، أو كسب منهما وهو الجن .
(أما الثاني) أي الأدلة النقلية الدالة على وجوده من الآيات ، والروايات ،
والحكايات ، فكثيرة جداً ، نذكر منها ما يكون على منكره رداً ، ولطلاب
الحقيقة مدأ .

﴿ القرآن يصرح بوجود الجن ﴾

أما آيات القرآن الكريم ، ففيه سورة كاملة نازلة في شأنه ، فكل من
ينكره كان الكلام في إيمانه ، لأن هذه السورة معنونة باسم « الجن » فنذكر
بعض الآيات منها ، ومن غيرها تبصرة للمنكرين ، وتقوية للمثبتين ، وهي هذه :
(١) قل أوحى اليّ أنه استمع نفر من الجن فقالوا أنا سمعنا قرآنًا عجبا ،
يهدى إلى الرشد فآمنّا به ولن نشرك بربنا أحداً (الجن ١-٢) .
(٢) وأنه كان يقول سفيهاً على الله شططاً (الجن ٤) .
(٣) وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً (الجن ٨) .
(٤) وإنّا آمنّا الصالحون ومنّا دون ذلك ، كنا طرائق قدداً (الجن ١١) .
(٥) وأنه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً
(الجن ٦) .

(٦) والجان خلقناه من قبل من نار السموم (الحجر ٢٧) .
(٧) فيهنّ قاصرات الطرف لم يطمثهنّ انس قبلهم ولا جان (الرحمن ٥٦)
(٨) يامعشر الجنّ قد استكثرتم من الانس (الأنعام ١٢٨)
(٩) فسجدوا الا ابليس كان من الجنّ (الكف ٥٠)
(١٠) قال عفريت من الجنّ أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك (النمل ٣٩)
(١١) وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون (الذاريات ٥٦)
(١٢) لأما أن جهنّم من الجنة والناس أجمعين (السجدة ١٣)

فهذه الآيات الاثنتا عشرة ، ليست آيات وجودهم فحسب ، بل آيات خصوصياتهم وصفاتهم أيضاً ، فيستنبط منها :

١ - أنهم يسمعون ويفهمون ويؤمنون ويبركون ، كما هو مفاد الآية الأولى .

٢ - وأن منهم سفيهاً وقبيهاً ، وهو مفاد الآية الثانية .

٣ - وأن لهم أعضاء وجوارح ، كما هو مفاد الآية الثالثة .

٤ - وأن فيهم صالحاً وطالحاً وهذا في الآية الرابعة .

٥ - وأن فيهم ذكوراً وإناثاً ، كما في الآية الخامسة .

٦ - وأنهم خلقوا من نار شديدة اللمب ، مختلطة بالهواء ، كما هو مفاد

الآية السادسة وآية أخرى قائلة : « وخلق الجن من نار » (الرحمن ١٥) و « المسارج » الشعلة ذات اللمب الشديد المختلط بسواد النار ، و « السمر » كظلم : الريح الحارة .

٧ - وأن فيهم شهوات جنسية ، ولمسات شهوية ، وهو ظهور الآية السابعة

قال العلامة المجلسي (رح) في معنى قوله تعالى : « لم يطمئنهن » أي لم

يفتضهن ، والافتضاض : التكاثر بالتدعية ، أي لم يطمئنهن ولم يغشهن « انس قبلهم ولا جان » فهن أبكار ، (١) .

٨ - وأن عددهم أكثر من البشر ، ، تقول به الآية الثامنة .

٩ - وأن « ابليس » اللعين ، الذي هو أعدى عدو آدميين ، من الجن أيضاً

وهو مفهوم الآية التاسعة .

١٠ - وأن لهم من القدرة والقوى ما ليس معشارها في الإنسان العادي ، كما

هو ظاهر الآية العاشرة .

١١ - وأنهم خلقوا للعبادة كالإنسان ، كما هو مفهوم الآية الحادية عشرة .

١٢ - وان عبادتهم ليست كعبادة الملائكة ، بل كعبادة الناس ، فيستوجبون النار عند تركها ، ولازمه وضع قلم التكليف عليهم ، وهذا مفاد الآية الثانية عشرة وغير ذلك من الآيات القرآنية الكثيرة الدالة على وجودهم وتكاليفهم الشرعية وارسال الرسل الالهية اليهم (١) فمع ذلك كله كيف يشك فيهم شك ، أو ينكرهم منكر !

وأعجب من ذلك القول السابق الذكر للمفاضل القزويني ، وسلطان العلماء حيث ادعى ان رسول الله ﷺ دعا عليهم ، فماتوا جميعاً ، فهذا كما ترى (ان لم يكن افتراء) فمجرد ادعاء ، اذ ليس له دليل ، بل الدليل على خلافه ، كما مضى من ان ابليس أيضاً من الجن ، فكذا أعوانه وقبيله (٢) وهؤلاء من المنظرين الى يوم البعث ، وسيأتي ما يردّه في الروايات والحكايات أيضاً .

﴿الحديث يكرر بوجود الجن﴾

(اما الروايات) فكثيرة متواترة ، وعجيبة متكاثرة ، نكتفي منها بثلاث مرويات ، عن النبي ، والوصي ، والامام الصادق عليهم التحيات .

﴿اسلام جن نصيبين على يدي رسول الله ﷺ﴾

في تفسير «مجمع البيان» (٣) وغيره في بيان سبب نزول هذه الآيات :
«واذ صرفنا اليك نفرأ من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضى ولّوا الى قومهم منذرين» (الأحقاف ٢٩) .

(١) يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي و ينذرونكم لقاء يومكم هذا (الانعام ١٣٠)

(٢) انه يراكم وهو قبيله من حيث لا ترونه (اعراف ٢٧)

(٣) ج ٩ / ٩٢

قال : لما توفي أبو طالب عليه السلام اشتد البلاء على رسول الله ﷺ فعمد لتخفيف
بالطائف رجاء أن يأتوه ، فوجد ثلاثة نفر منهم ، هم سادة ، وهم أخوة : عبدي الليل
ومسعود ، وحبيب ، بنو عمرو ، فعرض عليهم نفسه .

فقال أحدهم : أنا أسرق ثياب الكعبة إن كان الله بعثك بشيء قط ،
وقال الآخر : أعجز الله أن يرسل غيرك ؟ .

وقال الآخر : والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا أبداً ، فلئن كنت رسولا
كما تقول ، فأنت أعظم خطراً من أن يرد عليك الكلام ، وإن كنت تكذب
على الله ، فما ينبغي أن أكلمك بعد .

وتنهز رؤوبه ، وأفشوا في قومهم ما راجعوه به ، ففعدوا له صفين على طريقه ،
فلما مر رسول الله ﷺ بين صفيتهم ، جعلوا لا يرفع رجله ، ولا يضعهما
الأرض خوفاً بالحجارة ، حتى أدموا رجله .
فخلص منهم ، وهما تسيلان دماً ، إلى حائط من حوائطهم ، واستظل في ظل
نخلة منه ، وهو مكروب ، موجه فاذا في الحائط «عتبة بن ربيعة» و «شعبة بن ربيعة» .
فلما رآهما كره مكانهما لما يعلم من عدا وتهم الله ورسوله .
فلما رأياه أرسلا إليه غلاماً لهما يدعى «عداس» معه عنب ، وهو نصراني
من أهل «نينوى» .

فلما جاءه ، قال له رسول الله ﷺ : من أي أرض أنت ؟ .
قال : من أهل نينوى .

قال : من مدينة العبد الصالح «يونس بن متى» ؟

فقال له «عداس» : وما يدريك من «يونس بن متى» ؟

قال : أنا رسول الله ، والله تعالى أخبرني خبر «يونس بن متى» .

فلما أخبره بما أوحى الله إليه من شأن «يونس» خر «عداس» ساجداً
لله ولرسول الله ﷺ وجعل يقبل قدميه وهما تسيلان دماً .

فلما بصر « عتبة وشيبة » ما يصنع غلامهما سكتا ، فلما أتاها قالا : ما شأنك سجدت لمحمد ﷺ ، وقبّلت قدميه ، ولم ترك فعلت ذلك بأحد منا ؟ . قال : هذا رجل صالح أخبرني بشيء عرفته من شأن رسول بعثه الله إلينا يدعى « يونس بن متى » .

فضحكا ، وقالا : لا يفتننك عن نصرانيتك ، فانه رجل خداع (معاذ الله) . فرجع رسول الله ﷺ إلى « مكة » حتى اذا كان بنخلة قام في جوف الليل يصلي ، فمر به نفر من جن أهل « نصيبين » (وقيل من اليمن) فوجدوه يصلي صلاة الغداة ، ويتلو القرآن ، فاستمعوا له ، وهذا معنى قول سعيد بن جبير وجماعة .

وقال آخرون أمر رسول الله ﷺ أن ينذر الجن ، ويدعوهم إلى الله ، ويقرأ عليهم القرآن ، فصرف الله إليه نفراً من الجن من « نينوى » . فقال ﷺ اني أمرت أن أقرأ على الجن الليلة ، فأيتكم يتبعني ؟ فأتبعه عبدالله بن مسعود .

قال عبدالله : ولم يحضر معه أحد غيري ، فانطلقنا ، حتى اذا كنا بأعلى « مكة » ودخل نبي الله شعباً يقال له « شعب الحجبون » وخط لي خطاً ، ثم أمرني أن أجلس فيه ، وقال : لانخرج منه حتى أعود إليك . ثم انطلق حتى قام ، فافتتح القرآن ، فغشيته اسودة (١) حتى حالت بيني وبينه ، حتى لم أسمع صوته ، ثم انطلقوا وطفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط .

وفرغ رسول الله ﷺ مع الفجر ، ثم قال : هل رأيت شيئاً ؟ فقلت : نعم ، رأيت رجالا سوداً مستثفري (٢) ثياب بيض .

(١) أسودة كأمثلة : جمع سواد : الشبح

(٢) الاستثفار : هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجله كما يفعل الكلب بذنبه .

قال : أدلك جن نصيبين .

وروي عن ابن عباس : أنهم كانوا سبعة نفر من جن « نصيبين » فجعلهم رسول الله ﷺ رسلا إلى قومهم .

وروي محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ، قال : لما قرأ رسول الله ﷺ « الرحمن » على الناس ، سكتوا فلم يقولوا شيئا ، فقال رسول الله ﷺ : الجن كانوا أحسن جواباً منكم ، لما قرأت عليهم « فبأي آلاء ربكماتكذبان » قالوا : « لا ولا بشيء من آلائك ربنا نكذب » (انتهى مافي مجمع البيان) وفي معناه مافي « البرهان » والتفسير الكبير للفخر الرازي وغيرهما .

﴿ على عليه السلام وجن في شكل الثعبان ﴾

في أصول الكافي (١) عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد ، فهم الناس أن يقتلوه ، فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام أن كفوا ، فكفوا ، وأقبل الثعبان ينساب ، حتى انتهى إلى المنبر ، فتناول فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فأشار أمير المؤمنين عليه السلام إليه أن يقف حتى يفرغ من خطبته .

ولما فرغ من خطبته ، أقبل عليه فقال عليه السلام : من أنت ؟

فقال : أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن ، وإن أبي مات وأوصاني أن آتيك ، فأستطلع رأيك ، وقد أئمتك يا أمير المؤمنين ! فما تأمرني به وما ترى ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أوصيك بتقوى الله ، وأن تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجن ، فإنك خليفتي عليهم .

قال : فودع عمرو أمير المؤمنين عليه السلام ، وانصرف فهو خليفته على الجن . فقلت له : جعلت فداك ، فيأتيك عمرو وذاك الواجب عليه ؟

قال : نعم .

أقول : ذكر قريباً من هذه الرواية الملائح الكشفي السنّي الهندي في كتابه « فضائل مرتضوي » وزاد فيها : بينما كان أمير المؤمنين عليه السلام يخطب على المنبر يوم الجمعة في جامع الكوفة إذ دخل من باب المسجد ثعبان كبير ، رأسه كراس البعير ، فتدرّج على دراج المنبر و وضع فاه على أذن أمير المؤمنين عليه السلام وتكلّم بكلام عجيب « فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام بلغته (إلى آخر القصة) .

ثم قال المؤلف المذكور: فسمّي ذاك الباب من ذلك اليوم بـ «باب الثعبان» حتى جاء زمان بني أمية ، فشق عليهم هذا التذكار ، فأرادوا تغييره ، فلمّا كان صعباً لمحبة الناس له عمدوا الى حيلة ، فجاءوا بفيلة ، فشدوها بهذا الباب فاشتهر بـ « باب الفيل » ونسي الناس « باب الثعبان » (١) .

﴿ الامام الباقر عليه السلام والأجنة ﴾

في أصول الكافي (٢) عن سدير الصغير في قال أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة فخرجت ، فبينما أنا بين فج « الرّوحا » (٣) على راحتي اذا انسان يلوي ثوبه (٤) قال : فملت اليه و ظننت أنه عطشان ، فناولته الاداة ، فقال لي : لا حاجة لي بها وناولني كتاباً طينه رطب .

قال : لمّا نظرت الى الخاتم اذا خاتم أبي جعفر عليه السلام .

فقلت : متى عهدك بصاحب الكتاب ؟

قال : الساعة .

واذا في الكتاب أشياء يأمرني بها ، ثم التفت فاذا ليس عندي أحد .

(١) كوكب دري ترجمه فضائل مرتضوي (ص ٣١٧) ط لاهور

(٢) ج ١/٣٩٥

(٣) الفج : الطريق الواسع ، والروحاء موضع بالحرمين على ثلاثين ميلا من المدينة .

(٤) أي يشمر به

قال : ثم قدم أبو جعفر ^{عليه السلام} فلقيته ، فقلت : جعلت فداك ! رجل أنا في بكتابك وطينه رطب ؟

فقال : يا سدير ! ان لنا خدماً من الجن ، كما أن لنا أتباعاً من الانس ، فاذا أردنا أمراً بعثناهم .

(أمّا الحكايات) أعني بها القضايا الكائنة الحقيقية ، فنكتفي منها بما رأينا شواهد بالعين ، والأفالمسموعات كثيرة في البين .

﴿ الحكاية الأولى ﴾

(أقول) ومن الشواهد التي تدل على وجود الجن ، ما رأيناه في سفرنا هذا العام (١٤٠٩ هـ) الى كندا (وهي امريكا الشمالية) حتى وصلنا الى مدينة « مونتريال » وهي مدينة كبيرة جميلة ، كلما بيننا من تعاريفها قليلة ، مبسطة على حافتي نهر كالبحر ، متصلة من فوقه بالجسور الرشيقة ، ومن تحته بالأنفاق العميقة ، وعلى ضفتيه ملعب كبير شهير بـ « ملعب أولامبيك » بني قبل سنين بمناسبة ألعاب « أولامبيك » الشهيرة الدولية .

وفي قرب من هذا الملعب العظيم الرشيح ، بيت ضخم عجيب عتيق ، فارغ من السكن ، مشهور بالفتن ، ملازم بالحوادث ، مشهور بالكوارث ، مملو بالآفات ، معروف بالعاهات ، لم يأنه آت ، الا وقضى نحبه ومات ، وان لم ينصرم أجلا ، شرد منه وجلا ، وبعد ما خسر هنالك كل انسان ، ولاقى مالاقي من الخسران ، اشتراه أخيراً أخوان ، غير مكترئين بالحدثان ، لكنهما لم يمكنهما الاصارا من الهالكين وسارا مسير الذاهبين ، فلما استوى الرهب على الوارثين ، ولم يهتموا أن يكونوا من الساكنين ، باعوا هذا البيت النعس ، بثمن بخس .

فاشترته بلدية تلك الناحية ، بقيمة حقيرة واهية ، يعني أن هذا البيت بعد سقط ، فقد قدر ثم بيع بدولارين فقط ، وكل ذلك من أجل أنه مسكون بني

الجان ، فلهذا يتحاشى عنه كل برّ وجان ، والناس يخافونه فيزودونه من بعيد ، وقد رأيناه بنظر حديد ، فسبحان الله الحميد المجيد .

و ليس هذا من الوسوس والتوهمات ، لأن أهالي هذه البلاد متمدنون بالتمدن الجديد ، ومتعلمون بالعلم الحديث ، لا يتأثرون من الموهومات أبداً ، ولا يأخذون من الخيالات مدداً .

﴿ الحكاية الثانية ﴾

ومن المشاهدات التي لا تنكر ، والواقعات التي لم تسطر ، هذه الحكاية التي هي أعجب من الأولى ، وهي :

انني سافرت لغرض التبليغ الى كراچي (باكستان) في زمان (١٣٩٩ هـ) تقريباً ، فقال لي هناك بعض الاخوان : ان ههنا رجلا من أهل الايمان ، عشقته جنسية عشقاً أصيلاً ، فتساعده في جميع أموره بكثرة وأصيلاً ، فيظهر من هذا الرجل آثار غريبة ، وحركات عجيبة ، يخبر الناس حيناً عن المغيبات ، ويساعدهم طوراً في المشكلات ، وكل ذلك من أجل هذه المرافقة الناتجة من هذه المعاشقة .

لكن الضرر المهم الحاصل من هذه المعاشقة المخالفة للمزاج ، أنها كانت لتأذن له بالزواج ، وكلما أراد بذلك عذّبته حتى صار مريضاً ، فراجع أهل الدعاء و الأعمال الرياضية ، فجاءوا بسيد ، فاذا رأيته قالت لمعشوقها : قل لهذا السيد أنت أضعف من أن تسيطر عليّ ، اذهب فوراً ولا ترى مني بليّة ، فخرج السيد خائفاً مستجيراً ، لأنه لم يعلم من هذا العلم الا فقيراً ، وانني أعرف هذا السيد بخصوصياته المناسبة بالواقعة .

ثم جاءوا بشخص آخر كانت له مهارة في مثل هذه الأمور ، فعمل شيئاً تضررت منه الجنسية ، فالتفت وقالت : أن لا يكون سبباً لانحلال القضية ، لانني أسيرة الحب بين يديه ، بلا ايصال أي ضرر اليه .

قال لها العامل المذكور: وأي ضرر أعظم من أنك لا تترك كمينه حتى يتزوج مع جنسه ، والاتصال معك لا يسمن ولا يغني من جوع ، لعدم النتيجة منه .
 قالت : يا شيخ ! ان تتركني على حالي ، ولا تحل بيني وبين من أوالي ، أعطك الميثاق ، بانني لن أعذب به أبداً ، بل أعينه مهما طالب مني مدداً ، وأرضى بزواجه مع من أحب من بنات الحوآء ، بشرط أن يعدل بيني وبينها على السواء .
 فلما تمت المعاملة بين الفريقين ، ارتفعت الغائلة من البين ، فالآن هذا الشخص حائز المذنين ، و فائز الزوجتين ، زوجة صالحة انسيئة ، وزوجة مألحة جنسية ، الأولى منهما من نوع الانسان ، والأخرى منهما من نسل بني العجان ، تساعده في كل مكان ، و تحرسه في كل زمان ، يظهر منه بسبب هذه الغادة ، أمور غريبة خلاف العادة .

يمكنك أيتها القارىء أن تنظر الى كل ما كتبناه بنظر شك و ارتياب ، لكنني رأيت هذا الشخص من قريب ، مع أمر غريب ، لأنه من كراماته المشهورة وغراباته المشهودة ، أنه يكتب على الكاغذ الأبيض الساذج ، بدون أن يضع قلمه عليه ، أو يمسه بيديه ، ولما نقلوا لي هذه الصفة ، لم أكد أصدقها لغرابتها ، بل استحالتها ، فقال لي صديق : أنا آخذ لك الموعد عنده ، فتري بعينك أنه يقدر عليه ، فرضيت أن أذهب اليه ، لكنني جاءني في اليوم الثاني ، وقال : انه لم يرض أن أحضر أنا عنده لشأني ، قاله احتراماً ، بل يرى حضوره عندي اغتناماً .

فجاءني الرجل في الغد ، فرأيت شاباً طويلاً القد ، عريض الخد ، فاتح اللون ، كثير الشعر على الرأس ، حالقه على الخد ، يتكلم بلطف ومثانة ، يخاطبني بأدب ورزاة ، فسألني عن الحاجة ؟

فقلت له : أرني ما عندك من الأمور المعجبة .

قال لي : أخبرني بمشكلتك الشديدة ، ثم ضع كاغذاً أبيض في جيبك يكتب عليه حلها بنفسه بلا كاتب ولا قلم .

قلت له : ما أريد أن أيسن لك المشكلة ، لكنني أنويها في قلبي ، وليكتب حلها مع بيان كيفية المشكلة .

فأخذ كاغذاً عادياً ساذجاً ، فقطعه قطعتين ، وجعل أحدهما ظرفاً ، والأخرى ورقاً ، فوضع الورق داخل الظرف ، ثم أعطانيه ، وقال : ضعه في جيبك ، فأخذت الكاغذ من يده ودققت النظر فيه ، فرأيت أبيض ساذجاً لانهضة فيه ، فوضعت في جيبك ، وهو جالس على كرسي أمامي بفصل متر تقريباً .

ثم بدأ الرجل يقرأ كلاماً لا أسمع ، ثم قال لي بعد بضع دقائق : أخرج الكاغذ من جيبك ، فأخرجته ، فدهشت إذ رأيت أن الكاغذ مكتوب باللغة الأردية ترجمتها على ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

« ١٠٠٢ مركز ترقية الكمبيوتر علوم ١ »

« ٢١ ١٠ ١٠٠٠ »

« ٢ ١ »

« ١٠٢٣ : ٦ ٢١ ١٠٠٢ »

« العمل بفرق ٣ أحسن ، استغفر الله وأنوب إليه ٧٠ مرة بين »

« الظهر والعصر ، لمثل هذه المسائل الأفضل أن يسأل من »

« الواحد الي ٧ (بعد ذلك كانت نقوش مجهولة ، ثم كان) صل »

« على النبي وآله ﷺ كل يوم بقدر ما يمكنك . »

و العجيب أن العبارة لما كانت أزيد من الكاغذ فجاءت البقية منها على

الظرف ، فقلت له : ليس فيها اسم مشكلتي ؟ قال : أليس المكتوب فيها أن

الأفضل أن يكون هذا السؤال (أي السؤال عن اسم المشكلة) من أول الشهر

القمري إلى سابعه . والآن نحن في وسط الشهر (نقلناها ملخصاً بقدر الحاجة).

٥٣ - نور البراهين في بيان أخبار السادة الطاهرين

شرح لتوحيد الصدوق (عليه الرحمة) وهذا غير «أنيس الفريد» في شرح التوحيد، الماضي ذكره في صفحة (١١٧) من هذا الكتاب، وعنوان «شرح التوحيد» الذي ذكره حفيداه السيد عبد الله في «التذكرة» والمير عبد اللطيف في «التحفة» يشملهما، ومن هنا اشتبه الأمر على بعض المترجمين حيث حسبهما كتاباً واحداً.

قال العلامة الطهراني في الذريعة (ج ٢٤/ ٣٩٣) «نور البراهين في أخبار الطاهرين» شرح لتوحيد الصدوق لنعمة الله الجزائري اسمه «أنس الوحيد» رأيت منه نسخة بخط محمد طاهر بن كمال الدين الشوشتری، فرغ من كتابتها (١١٠٣) وكان فراغ المؤلف منه ٨ ذي الحجة (١٠٩٩ هـ) وكتب المحدث السيد الجزائري المؤلف في آخرها بخطه اهداءه الى الشاه (السلطان حسين الصفوي). (أقول) في هذه العبارة اشتباهان في نسخة نور البراهين

(الأول) حسبان «نور البراهين» و «أنيس الفريد» كتاباً واحداً.

(الثاني) جعل «أنيس الفريد» و «أنس الوحيد»

ورفع (الاشتباه الأول) أنه قلنا سابقاً انهما كتابان لاختلافهما ابتداءً،

لأن ابتداء «أنيس الفريد» كما مضى (في ص ١١٧) هكذا :

والحمد لله الذي جعل توحيدة مفتاحاً لأبواب الجنان . . لما وفق الله . . .

اتمام كتابنا غاية العرام» (١)

وابتداء «نور البراهين» كما في النسخة الموجودة صورتها عندي هكذا :

«الحمد لله الذي جعل توحيدة «مراجاً الى الجنان ، وسلماً يرتقى به الى

أرفع مكان . . . انى لما فرغت من شرحي التهذيب والاستبصار . . .»

ومنشأ الاشتباه أن ختام الكتابين واحد عبارة وتاريخاً ، والسر في ذلك أن

السيد (رحمه الله) على الظاهر كتب «أولاً أنيس الفريد» ثم تصرف فيه ماسوى انتهائه وسمّاه بـ «نور البراهين» .

ودفع (الاشتباه الثاني) أن الاسم الصحيح هو «أنيس الفريد» كما كتبه السيد نفسه في كتابه «زهر الربيع» (١) و«أنس الوحيد» كتاب آخر تأليف المير محمد علي نائب الصدّارة في قم (٢)

والنسخة من هذا الكتاب «نور البراهين» مكتوبة بقلم محمد طاهر بن كمال الدين الشوشتری سنة (١١٠٣ هـ) عليها تصديق المؤلف (رحمه الله) عبارته هكذا :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، قد مرّ عليه نظر مؤلفه من
«بدايته الى «نهايته ، فصّح و انتهى أو اخر أوقاته الى
«شهر رجب المرجب من عام ثلاثة ومائة بعد الألف الهجرية
«و كتب الأحرف مؤلف الكتاب نعمت الله الحسيني الجزائري
«عفى الله تعالى عن سيئاته في محرّرة تسر و الحمد لله
«وصلّى الله على محمد وعترته الطاهرين» .

وأني حصلت صورتها الفتوغرافية من مكتبة جامعة طهران سنة (١٣٤٥) الشمسية وهي موجودة عندي ، لكن الظاهر من فهرست مكتبة سيدنا المرعشي دام ظله (٣) أنها موجودة فيها .

النور المبين في قصص الانبياء والمرسلين .

ذكره المصنف (رحمه الله) في «زهر الربيع» (٤) بهذا الاسم ، وذكر

(١) ج ٢/ ٢٠٨

(٢) رياض العلماء (ج ٥/ ٢٥٤)

(٣) ج ١/ ٢٧٤

(٤) ج ٢/ ٢٠٩

حفيداه في كتابيهما باسم « قصص الأنبياء » (١) .

و كذا ذكره غيرهما من المترجمين ، كالأفندي (٢) و الخوانساري (٣) والسيد الأمين (٤) والمحدث القمي (٥) والشيخ الطهراني (٦) إلا أن بعضهم ذكره باسم « النورالمبين » وبعضهم باسم « قصص الأنبياء » .

كتبه كتتمه لكتابه « رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار » .

أوله : « الحمد لله الذي أرسل أنبياءه حجة على العالمين ... و بعد فيقول المذهب الجاني قليل البضاعة و كثير الاضاعة نعمة الله الموسوي الجزائري ... انه لما وفقنا الله سبحانه لتأليف كتابنا الموسوم بـ (رياض الأبرار) في مناقب الأئمة الأطهار سلام الله عليهم آفاء الليل وأطراف النهار... ثم ان جماعة من علماء الاخوان التمسوا منا أن نكتب كتاباً في تفصيل أحوال الأنبياء وما جرى عليهم في سالف الزمان ليكون متمماً لكتابنا المذكور ، وتتلئ أحاديثه في البكور والعصور ، وسميناه (النورالمبين) ففي قصص الأنبياء والمرسلين ، وربنا على مقدمة وأبواب وفصول وخاتمة » .

وختامه : « .. كتب الكتاب بينائه مؤلفه المذهب الجاني نعمة الله الحسيني عفى الله سبحانه عن سيئاته ، وكان الفراغ من تأليفه صبح يوم الثلاثاء في أوائل شهر شعبان المكرّم عام العاشر بعد المائة والألف الهجرية ، وكان الفراغ منه في بلدة شوشتر صانها الله سبحانه من طوارق الحدثان في دارنا القريبة من

(١) راجع ما سبق

(٢) رياض العلماء (ج ٥/٢٥٥)

(٣) روضات الجنات (ج ٨/١٥٢)

(٤) أعيان الشيعة (ج ١٠/٢٢٦)

(٥) الفوائد الرضوية (ص ٦٩٤)

(٦) الذريعة (ج ٢٤/٣٧٥)

مسجدها الجامع حامداً لله مصلياً على رسوله وأهل بيته الطاهرين ،
والكتاب لما كان مطلوباً في الآفاق ، طبع كراراً ومراراً في إيران
والبيروت والعراق ، والآن أيضاً يوجد في الأسواق .
والنسخ المخطوطة منه ففي مايلي :
مكتبة الشيخ السماوي (النجف الأشرف) (١) .
ومكتبة العطار (بغداد) (٢) .

وترجمه بالفارسية ابن المؤلف : السيد نور الدين الجزائري .
وسماه بـ « تحفة الأولياء » قال العلامة الطهراني :
« تحفة الأولياء في ترجمة قصص الأنبياء » للسيد نور الدين بن السيد نعمة
نعمة الله المحدث الجزائري ، المتوفى (١١٥٨) ذكر في أوله أنه التمس منه
جمع أن يترجم (النور المبين) تصنيف والده السي الفارسية لاستفادة العوام
فترجمه مرتباً له على مقدمة وثلاثين باباً وخاتمة ، رأيت في كـربلا عند الشيخ
محمد علي الهمداني الحائري الشهير بـ « السنقرى » (٣) .

٥٥ - هدية المؤمنين

أو « تحفة الراغبين » أو « الهدية » في الفقه ، ذكره السيد (رحمه الله)
في كتابيه (٤) وحفيداه في كتابيهما (٥) وغيرهما من المترجمين السابقين .
قال العلامة الطهراني : « هدية المؤمنين وتحفة الراغبين » للمحدث
الجزائري .. مرتب على كتابين الطهارة والصلاة ، وجيزة كتبها اجابة لبعض الخلان
بعد تصنيفه « شرح الاستبصار » أوله : « الحمد لله الذي وفقهنا في أمور الدين ،

(٢٠١) الذريعة (ج ٢٤/٣٧٥)

(٣) الذريعة (ج ٣/٤٢٢)

(٤) الانوار النعمانية (ج ٤/٣٢٥) وزهر الربيع (ج ٢/٢٠٩)

(٥) راجع ما سبق

وجعل الصلاة قرباناً لعباده المتقين . . (١) .

نسخة ناقصة منها في مكتبة الطهراني (سامراء) (٢) .

ونسخة تامة كانت عند السيد آقا الشوشري (النجف) (٣) .

ونسخة وقفها السيد هاشم الغروي (كربلا) وهي ناقصة الآخر أيضاً وفيها

أنه فرغ من أصله في (١٠٨٣) (٤) .

ونسخة كتبها السيد السند السيد محمد الجزائري من نسخة السيد آقا

المذكور آنفاً (٥) ونسخة عند السيد محمد تقي الحكيم (٦) .

ونسخة في مكتبة المجلس (طهران) (٧) .

هذا ما عثرنا عليه من مؤلفات جدنا الأعلى (السيد الجزائري) وتصنيفاته

أسبغ الله عليه من رحماته، وأسكنه بحبوحه جناته، حيث تبلغ الى ثمانين كتاباً ونيفاً (لأن بعض كتبه يبلغ ١٢ مجلداً) .

فانظر الى بركة كثيرة في عمره القليل، حيث لم يمتل منه الا اثنين وستين

عاماً فقط، أخرج منه خمسة عشر عاماً زمان الصبا، فلم يبق الا ٤٧ عاماً، فألف

فيه أزيد من ثمانين كتاباً نافعاً وساطعاً، بين كتاب نحوي وصرفي وأدبي مقبول

عند الأدباء، وكتاب ديني وفقهي مرموق عند الفقهاء .

هذا - مع المصائب الواردة عليه متواترة، والقواطع المانعة عنه متكاثرة

فكان قلمه الشريف كان يجري على القرباس دأباً، فينتج في كل فصل علماً

وأدباً، لا يزعه عن خدمة العلم ايل داج، ولا قلب شاج، ولا فقد السراج، ولا

كدر المزاج، ولا قلة المال، ولا فراق العيال، فانه لازال منهمكاً في جريان

يراعه في ميدانه، كفرس الرهان في جولانه، حتى فدى له نفسه ونفيسه، وضحي

من أجله قريبه وأنيسه .

(١) و (٢) و (٣) و (٤) الذريعة (ج ٢٥/٢١٤)

(٥) و (٦) و (٧) نايبة فقه (ص ٧٨)

فجازه الله تعالى أحسن جزاء المحسنين ، مالم يجازبه أحداً من العلماء العاملين ، فأعطاه فسي دنياه قبل الآخرة ، موهبة عظيمة فاخرة ، وهي عبارة عن بقاء الفضل وعلم الدين ، في أولاده ونسله فسي كل فصل وحين ، حتى مضت ثلاثة قرون عن وفاته الأليمة ، لكن العلم لا يزال باقياً في ذريته الكريمة .

(ولا يخفى) أن بقاء ذرية طيبة عقب وفاة الإنسان ، سعادة عظيمة من الله المنان ، وانما مثلها كمثل « زرع أخرج شطأه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع » أو « كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها » فيغرسها في الأرض ويبأ كل ثمرها في السماء ، لأنه ورد في الخبر ، عن سيد البشر ﷺ أنه قال :

« خمسة في قبورهم وثوابهم يجري إلى ديوانهم : من عرس نخلا ، ومن حفر بئراً ، ومن بنى لله مسجداً ، ومن كتب مصحفاً ، ومن خلف ابناً صالحاً » (١) .

وقال النبي ﷺ « مر عيسى بن مريم ﷺ بقبر يعذب صاحبه ، ثم مر به من قابل فاذا هو ليس يعذب ، فقال : يارب مررت بهذا القبر عام أدل ، فكان صاحبه يعذب ، ثم مررت به العام فاذا هو ليس يعذب ؟

فأوحى الله عز وجل إليه : ياروح الله ! انه أدرك له ولد صالح ، فأصلح طريقاً ، وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه » (٢) .

فانظر أيها الناظر ! بعينيك البصيرتين ، إلى هاتين الأثيرتين الخطيرتين ، اللتين تدلان على نكنتين عظيمتين .

(النكتة الأولى) أنظر إلى كرم الله عز وجل الواسع ، على عبده المطيع ، حيث لم يحرمه من نواله ، حتى يمد ارتحاله ، فكل ما يعمل هذا الولد الصالح العابد يرجع إلى ذلك المومن الوالد ، بدون أن ينقص من هذا الولد ، ثواب ما كد وجد

(١) بحار الانوار (ج ١٠٤ / ٩٧)

(٢) امالي الصدوق (ص ٥١٢)

فكان الرب المنعم اللطيف ، يترصد الى حيلة في لطفه على عبده الضعيف ، وهذا كما قاله الشاعر الفارسي ، ولنعم ما قال .

رحمت حق بهانه می جوید رحمت حق بها ، نمی جوید

(النكتة الثانية) أن الله سبحانه وتعالى ، لا حد لكرمه ولا نهاية له ، خصوصاً في هذه الصورة ، لأن الولد الذي خلفه والده ، لربما يخلف أيضاً ولداً صالحاً ويحسب هذا أيضاً من أعماله الصالحة ، وكذا ولد الولد الى آخره ، فيتسلسل الى يوم القيامة ، وكله راجع الى الوالد الأول ، فكيف اذا ترك أولاداً كثيرين في كل طبقة .

(ولعمري) كذا كان السيد الجزائري (قدس سره وطيب ربه) فأن في ذريته علماء صلحاء ، ونجباء أدباء ، وخطباء فقهاء ، في كل دهر وعصر ، اشتغلوا في ترويج الدين ، ونشر ولاية امير المؤمنين ، وآله المعصومين ، سلام الله عليهم أجمعين ، منتشرين في مختلف البلاد والأرضين .

وما يدريك من فضلهم ما لم تسمع من خطبهم على المنابر ، أو تنظر الى كتبهم في الآثار ، فكم من مساجد ومحارب كثيرة ، قد نورت من افاداتهم وفيوضهم العظيمة ، وكم من تأليف وتصانيف أثيرة ، قد أضاءت الآفاق من علومها الغزيرة ، فأمسوا في سماء الفضيلة نجوماً وبدوراً ساطعة ، وأصبحوا في نهـار العلم والفقـه شـموساً طالعة .

فمهما كان سائغاً على الوالد أن يفتخر بمثل هؤلاء الأولاد الأفذاذ فحق للسيد الجزائري أن يقول في أولاده أيضاً ، كما قال الفرزدق في آبائه فقط :

أولئك أولادى فجئنى بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

ولمّا لم يكن الإحاطة بتراجم كلهم في الحال الحاضر ممكنة ، اقتصرنا في هذا الكتاب على ذكر أولاده الذين وجدنا تراجمهم مطبوعة ، في الكتب التي هي لها موضوعه .

ولكن يجدر بنا ان نبدأ أولاً بذكر الآباء وأجداد السيد ، ثم نذكر الاولاد
ثم نذكر الأحفاد و كل ذلك مراعى باختصار .

(الآباء وأجداد السيد الجزائري)

قد حزننا فيما سبق أن شجرة السيد الجزائري (رحمه الله) من أحسن الشجر
وأسرته من أفضل الأسر ، ونسبه في الاصطلاح ع.ال ، ومن كل غمز خال ،
فلا ياتفت الى ما قيل أو يقال (١) ، لكونه مقبولا عند أصحاب الرجال ، ومذكوراً
في كتب السير والأحوال ، نحو :

١ - تذكرة شوستر (ص ٥٨) تأليف حفيده السيد عبدالله الجزائري ، الذي
كان ناقدًا وبصيرًا .

٢ - الأجازة الكبيرة ، تأليفه أيضاً ص ٧٧ قال فيها: «وقد رأيت صورة نسبه
بخطه في موضعين هكذا . .»

٣ - تحفة العالم (ص ٩٧) تأليف حفيده الآخر المير عبداللطيف الجزائري

٤ - الشجرة النورية المطبوعة في بمبائي (الهند) في سنة (١٢٦٢) (٢) .

٥ - منية المراد ، تأليف المحدث النيسابوري (٣) .

٦ - روضات الجنات (ج ٨ / ١٥٦) تأليف الميرزا الخوانساري .

٧ - مستدرك الوسائل (ج ٣ / ٤٠٤) تأليف المحدث النوري .

٨ - سفينة البحار (ج ٢ / ٦٠١) تأليف المحدث القمي .

٩ - الكنى والألقاب (ج ٢ / ٢٩٨) .

١٠ - كنز الأنساب في أولاد الأئمة في البلاد (ص ١٢٦) تأليف السيد عطا

حسين الباقر .

(١) قيل ان فيه احتمال سقوط بعض الوسائط (فلا يكون عالياً) أقول : هذا الاحتمال

مدفوع باصالة الدم

(٢) نابغة فقه (ص ٢٢٨)

(٣) روضات الجنات (ج ٨ / ١٥٣)

- ۱۱ - مناهل الضرب : تأليف الأعرجي (۱)
- ۱۲ - الظليلة : تأليف العلامة الطهراني (۲)
- ۱۳ - تكملة نجوم السماء (ج ۲ / ۳۳) تأليف الميرزا محمد مهدي اللمكنوي
- ۱۴ - تجليات (ص ۲) تأليف عزيز اللمكنوي .
- فهؤلاء الشهود الأربعة عشر فيهم كفاية لاثبات المطلب ، و فوقهم السيد نفسه ، فقد ذكر نسبه في أنواره (۳) و كذا القاضي الطباطبائي أيضاً ذكره في مقدمته عليه ، ولم يغمز به أدنى غمز ، مع كثير عادته على ذلك خصوصاً في حواشي هذا الكتاب (الأنوار النعمانية)
- (و كيف كان) ان اجداد السيد كلهم سادة أخيار ، علماء أبرار ، فضاهم ظاهر في الأمصار ، كالشمس في النهار ، أو الناز على المنار ، وقد ذكر حفيده المير عبد اللطيف شيئاً من ذلك .
- واليك عيون ألفاظه :
- « فضلاى عاليجناب ، و علمای والا انساب ، نسب آن حضرت »
- « را در کتب معتبره بدین وجه نوشته اند :
- « سيد نعمت الله بن سيد عبدالله بن سيد محمد بن سيد »
- « حسين بن سيد احمد بن سيد محمود بن سيد غياث الدين بن »
- « سيد مجد الدين بن سيد نور الدين بن سيد سعد الدين »
- « بن سيد عيسى بن سيد موسى بن سيد عبدالله بن الامام »
- « ابي الحسن موسى الكاظم عليه وعلى آباءه السلام » .
- « ونسبی را چنین كه قليل الوسائط باشد ، ائمه انساب »
- « (عالي) گویند .

« اجداد کرام آن والا جناب از صدر اسلام همه امامی مذهب »
 « و در تشیع فرزانه ، و هریک در عصر خود به علم و زهد و »
 « تقوی یگانه ، و مقتدای خلقی از اولو الالباب آن زمانه ،
 « بوده اند ، و الی الآن بنی اعمام آن جناب در جزایر ،
 « روزگاری به عزت و احتشام دارند .

« اعراب آن نواح که بر دو طرف رود دجله و فرات سیاه ،
 « خیمه دارند ، از « بنی خزعل » که همه امامی مذهب ، و ،
 « منتفق ، و « بنی لام » که حنفی مذهب و محکوم احدی از ،
 « سلاطین عجم یا روم (۱) نیستند ، و به والی بغداد مماشاتی
 « دارند ، سادات جزائر را به پیری و مریدی مطیع و منقاد اند ،
 « و اعتقاد سکنه آن مرز و بوم ، از عرب و روم ، در حق سادات ،
 « جزائر این است که اگر کسی نسبت به این سلسله علیه ،
 « بد رفتاری نماید ، و یا سوء ادبی از او سرزند ، به بلائی ،
 « صعب گرفتار خواهد شد ، که علاج آن ، دشوار ، ،
 « و انگشت نمای خلق و روزگار باشد .

« و الحق بی شائبه خود ستائی و خود نمائی ، هر کس از ،
 « سلاطین و اعیان ، و اعظم و ارکان که با این سلسله مرتضوی ،
 « بنیان ، اعم از سکنه جزائر ، و یا متوطنین شوشتر در هر ،
 « دیار که باشند ، به مقام پر خاش بر آمد ، به اندک مهلتی ،
 « از پای در آمد ، آری ! با آل علی هر که در افتاد بر ،
 « افتاد ، صدق رسول الله صلی الله علیه و آله :
 « نحن بنی عبدالمطلب ، ما عادانا بیت الا و خرب ، و ما عاوانا ،

« کلب الا و جرب ، و من لم یصدّق فلیجرّب » .

« یکی از سنوات که حقیر به بصره بودم ، سید علی بن ،
 « سید جابر که از معارف سادات جزائری بود ، جمعی زوآرا ،
 « عجم را با خود گرفته ، از رود فرات به قصد عتبه بوسی ،
 « عتبات عرش درجات روانه شدند ، یکی از اعظم بنی خزعل ،
 « شیخ فرج الله نام ، به طمع مال چشم از ننگ نسام پوشیده ،
 « با جمعی از تبه روزگاران آن فرقه ، سر راه به آن سید ،
 « ذیجاء گرفته ، آن بزرگوار به نصائح دلیپذیر به او پیغام ،
 « داد که این مردم همه شیعی مذهب و زوآر اند ، سر راه ،
 « بر اینها گرفتن از شیوه مردی و مروّت دور است . سخن ،
 « درنگرفت ، و کار به مخاصمه کشید .
 « آن از خدا بیخبر ، شمشیری بر آن سید والا گهر انداخته ،
 « بر صورت آن بزرگوار رسید ، ویهوش شد ، مردم او را ،
 « به کشتی انداخته به جزائر آوردند در همان شب حال بر ،
 « آن شقاوت مآل بر گشته ، دیوانه شد ، برهنه و عریان ،
 « سر به صحرا نهاد ، همه کس را دشنام دادی ، و دست های ،
 « خود را خاییدی ، در همان حان بعد از دو روز بمرد .
 « اولیاء او اموال منسوبه را به جزائر آورده تسلیم سید ،
 « نمودند ، و از او معذرت خواستند . و این امر خارق عادت ،
 « که به تازگی روی نمود ، باعث زیادتى احترام اکابر ،
 « و اعظم از ستیزه با سادات شد . (۱) »

﴿ السيد شمس الدين الجزائري ﴾

هو السيد حسين بن السيد أحمد الملقب بـ « شمس الدين » والد السيد محمد والد السيد عبدالله والد السيد الجزائري (عليه الرحمة) ، كان صاحب الكرامات الزاهرات ، والآيات الباهرات ، منها ما نقله المحدث النوري (طاب ثراه) في مستدر كه (١) ناقلاً عن السيد الجزائري (عليه الرحمة) في كتابه « المقامات » ما لفظه :

« وأما جدنا صاحب الكرامات ، السيد شمس الدين (قدس الله روحه) ، فكان له نور يرمى بعيداً من البيوت ، وأناه السبع وافترسه لكنّه وقف عنده و لم يأكل منه شيئاً ، فأخبروا جدنا ، فأخذ الحبل الذي كان يربط به الثور ، وأتى - والناس معه - الى الأسد فقصده ووضع الحبل في رقبته ، وقاده الى منزله ، والناس متحيرون ، وربطه عنده تلك الليلة ، وقال : أتخذة للحرث عوضاً عن ثوري .

فقال له الجيران : هذا لا يصير ، لأننا نخاف منه ، فحينئذ أرسله من يده .
(وهذا أمر مشهور) حتى قال بعض الشعراء في مدح أولاده :
ساده حسينيين * أهل التقى والدين * أولاد شمس الدين * جابا
السبع ثوره * الثور ياء الساده * السبع ما أرداه * والناس هم شهاده * غيابهم
حضوره *

﴿ السيد عبد الله والد السيد الجزائري ﴾

كان سيداً جليل القدر ، وصفه العلماء بهذه الألقاب : (الفاضل ، المنتجب ، الأصيل ، السيد ، الأجل ، الأرفع) (٢) بذل جهوده الكبيرة في تربية أولاده ،

(١) ج ٣ / ٤٠٤

(٢) روضات الجنات (ج ٨ / ١٥٠) وإجازة السيد هاشم الاحسائي المذكورة

في نابغة فقه (ص ١٤٨) .

وتعلمهم بحلي العلم والأدب، كما ذكرناه سابقاً عن لسان السيد (رحمه الله) من أنه كيف ذهب به إلى المعلم، وكان حينذاك طفلاً لأربعة سنين فقط .
ونسخة من قواعد العلامة، خطها حسن نسبياً، تاريخها (١٠٦٥) موجودة،
وكانها السيد عبدالله الحسيني الجزائري احتمالاً (١)

﴿السيد نجم الدين أخ السيد الجزائري﴾

كان سيداً جليلاً، وعالماً نبيلاً، ممتازاً بين أقرانه، متورعاً مشهوراً في زمانه، صديقاً وشريكاً في الدرس مع أخيه (السيد نعمة الله) وكان أكبر منه، قال المحقق الأفندي :

« قال الشيخ المعاصر في «أمل الآمل» : هو فاضل، عالم، محقق، ورع، زاهد، ثقة وأي ثقة، له تعليقات على تهذيب الحديث، وله حواش على كتب النحو، انتهى (رياض العلماء ج ٥/ ٢٣٩) وفي حاشيته : « كذا في خط المؤلف، ولم نجد هذه الترجمة في أمل الآمل » .

قال السيد السند السيد محمد الجزائري : « ان هذه الترجمة قد سقطت عن طباعة «أمل الآمل» والآنها كانت موجودة في الأصل، والشاهد على ذلك، أن البعد الأعلى الذي ترجمته بعد ترجمة أخيه في هذا الكتاب قال في حاشيته على ذلك الكتاب : « ان الذي ذكره في «أمل الآمل» قبل اسمنا، كان أخاً حقيقياً لنا، وكنا شريكين في الدرس، وكان أكبر سنّاً منا، (طيب الله رمسه) وكنا نقرء في مكان واحد في وطننا الجزائري، والحويزة، والبصرة، وشيراز، واصفهان فجعل الله عاقبته خيراً، وقد كتبنا هذه الكلمات بعد ثلاثين سنة من وفاته، عام ألف ومائة وأحد عشر » (٢) .

وقد مضى في هذا الكتاب (ص ٣٤) ما عناه السيد الجزائري من شدة

(١) نايبة فقه (ص ٢٣٣)

(٢) نايبة فقه (ص ٢٣٤)

الألم من وفاة هذا الأخ العزيز ، فقال :

« .. وما مضت ليلة الا ورأيت في المنام على أحسن هيئة ، وأما في النهار فكنتبه قد أمتى ، أطالع بها وأنظرها ، وكلما رأيت كتاباً منها ، تجددت مصائبى فاننا لله وانا اليه راجعون » .

قال السيد محمد المذكور : .. ومن بقاياها العلمية نسخة من مطول التفقازاني موجودة عندي ، كتبها في (١٠٦٨) في المدرسة المنصورية (شيراز) .

وفي هذا التاريخ قرأ كتاب « الأربعين » للشيخ البهائي (عليه الرحمة) على الشيخ صالح البحراني وكتب عليه أستاذة هذه الاجازة :

« .. أنهاه سلمه الله تعالى ووفقه لرضائه . سماعاً بقراءة غيره على ، من أوله الى هنا ، السيد السند الكامل نجم الدين سلمه الله تعالى ، سماع تدبير وتأمل ، وكان الفراغ من ذلك حادى عشر شوال (١٠٦٨) وكتب أقل خلق الله تعالى صالح بن عبد الكريم البحراني عفي عنهما ، مجيزاً له روايته بطريقي الى مؤلفه (رضي الله تعالى عنه) مشروطاً عليه الاحتياط ، وسائلاً منه الدعاء أوقات الخلوات سيما عقيب الصلوات ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين » وأيضاً من بقاياها « أصول الكافي » ومجلد ان من « التهذيب » كتب المجلد الاول في (١٠٧٥) وقابله مع نسخة المجلسي الاول .

وكتب المجلد الثاني في (١٠٧٣) وكتب على هامشه حواشي منه ومن غيره وكتب أيضاً على شرح الكافية للسيد الرضى ، حواشي ، ويمكن أن يكون مقصود صاحب « أمل الآمل » من قوله : « .. وله حواش على كتب النحو » هذه الحواشي ، وهي أيضاً عندي موجودة .

وكان له خاتمان ، نقش أحدهما : (نجم الدين الحسيني) و ثانيهما : (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) (١) .

انتقل الى جوار الرحمن سنة (١٠٧٩) كما مضى .

﴿ أولاد السيد الجزائري ﴾

كان للسيد الجزائري (عليه الرحمة) أربعة أولاد ذكور :
السيد نور الدين ، السيد حبيب الله ، السيد محمد شفيع القاضي ، السيد جمال الدين .
توفي منهم حبيب الله في صفر سنة . (١)
والسيد محمد شفيع كان قاضياً في الحويزة ولم يعقب الا اثناً (٢)
والسيد جمال الدين أعقب ولداً : السيد مجد الدين ، ذهب الى الهند ،
وكان فيه الى سنة (١١٦٧) أدان تأليف تذكرة شوشتر ، ثم فقد أثره (٣) .
كان عالماً فاضلاً ، له من التأليفات كتاب « فرهنك فارسي بفارسي » ،
قال العلامة الطهراني :

« فرهنك فارسي بفارسي » خاصة باللغات التستيرية لابن أخ السيد نور الدين
ابن السيد نعمة الله الجزائري ، مؤلف « زهر الربيع » ولعله مترجم « فروق
اللغات » يوجد في مكتبة (دهخدا : ٢١) وقد سافر المؤلف الى الهند ، وعرف
الانكليزية ويذكر « شرح النخبة » تأليف عمه (السيد نور الدين) وهو بخط مؤلفه
ظاهراً في القرن الثاني عشر (٤) .

﴿ السيد نور الدين الجزائري ﴾

١٠٨٨ - ١١٥٨

السيد الأديب ، والفاضل المييب ، العارف الأريب جامع الفضائل ، محي العلم

(١) تذكرة شوشتر (ص ٥٩) تحفة العالم (ص ١٠٥)

(٢) نابغة فقه (ص ٦٣٦) نقلا عن «شجرة طيبة»

(٣) نابغة فقه (ص ٢٣٦)

(٤) الذريعة (ج ١٦ / ٢١٠)

أبو عبد الله السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري (رحمه الله) كان أكبر أولاد أبيه ، وبمقتضى (الولد الحر" يقتدي بآبائه الغر") كان منيراً لسماء الفضيلة والعلوم ، ومميزاً بين أقرانه كالبدريين النجوم .

تولّد في شوشتر سنة (١٠٨٨) وبدأ الدراسة في كنف والده العلامة . حينما كان عمره أربعة أعوام ، و رغم صغر سنّه سافر الى عتبة الامام الهمام ، علي بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والسلام انجازاً لنذر نذره، ومن حسن الصدق في ذلك المكان، الأشرف من الجنان، أنّه حظي بزيارة عبقرى الزمان، العلامة الأوحد الشيخ محمد الحرّ العاملي (رحمة الله عليه) ، و انه لما تجلّى من ناصيته آثار الرشادة ، و تفرّس من صفاء باطنه طلوع نجم السعادة ، أجازة أجازة عامة بخطه الشريف ، ووقع عليها بامضائه العتيق .

ثمّ رجع الى وطنه المألوف ، واستمر في الدراسة على والده الرؤوف ، فبلغ الى مكان من الاستغراق في العلوم ، قل ما يحصل للطلاب بالعموم .

ثم شدّ الرحال من ذلك المكان ، الى مجتمع العلماء مدينة اصفهان الذي كان آنذاك شبيه يونان ، في جملة علوم الزمان ، فتلمذ هناك على الأعلام الأعيان ، و اشتهر تدريجاً في الأطراف والأركان ، حتى بلغ صيته الى السلطان (الحسين الصفوي) فقرّ به اليه ، وقدّمه على كثير من العلماء بين يديه، ولم يأل جهداً في احترامه واكرامه ، ولم يقصر شيئاً من علو مقامه .

وبالجملة انه بعد ما تكامل في البحوث والدراسات، وتحصل من علماء العصر الشهادات والاجازات، رجع الى وطنه شوشتر، فصار فيه ساعداً لوالد الأبر، عضداً له طيلة حياته ، حتى اذا رفعه الله الى جنّاته ، حلّ محله في سائر منشئاته ، و ممثلاً له في جميع صفاته ، وتولّى منصب شيخ الاسلام ، و امامة الجمعة . وكان يناصر الرعايا في مسائلهم ، يدافع عنهم في مشاكلهم ، يذب عنهم أمام الجائرين و يحرسهم عن ضيم المعتدين ، حتى صار لهم حصناً حصيناً ، و معقلاً منيعاً .

﴿جرأته على حكام الوقت﴾

و من خصائصه العالية ، وخصاله الغالية ، أنه كان امام كل جبار جريئاً وجسوراً ، لم يبال في احقاق الحق أحداً ولو كان سلطاناً قسوراً ، حتى اشتهر على ألسن الناس تلك المكالمات الجريئة ، التي جرت بينه وبين «نادر شاه» المشهور بجبروته في البرية ، وذلك حينما ورد شوشتر النصب ، وهم بأهلها من التخريب والسلب والغصب ، فكلّمه بكلام زاجر على مناه كره ، غير مكترث الى بوادره ، فصار سداً منيعاً بينه وبين الضعاف ، ونجاة عن التعدي والاعتساف .

وكذا كان حاله في حماية الرعايا والعوام ، فكان يحول دائماً بينهم وبين ^{لحق} بين الحكام الطغام ، وان أهل شوشتر كانوا في أمن وعافية في عهده ، كما يكون الطفل المدلل في كنف أبيه ومهده .



مرکز تحقیق ونگارش اسناد و کتابخانه ملی

﴿بذله وسخاؤه﴾

انه كان مرجعاً عاماً بعد وفاة أبيه ، ورئيساً هاماً لأهل شوشتر ونواحيه ، فكان له امكان أن يجمع لنفسه وولده من زخارف الدنيا وزبرجها ، أزيد مما كان يقدر عليه أدنى تلامذته ، لكنّه بذل وأعطى بملاً كفيته ، ولم يبق من مال الدنيا لا من خلفه ولا بين يديه ، ولم يدخر من مال الله درهماً ولا ديناراً ، وكيف يفعله من يقدم غيره على نفسه إيماناً وإيثاراً ، لأن بيته كان مقصداً عاماً للفقراء والمعدمين ، وملجأ خاصاً للعلماء والمتألهين ، لم يبت الا بعد تفقّد الحال عن المحتاجين ، ولم يرفع لقمة لنفسه الا بعد اطعام الأيتام والمساكين ، كما قال الشاعر :

كفى بك عاراً أن تبیت ببطنه وحولك أكباد تحن الى القدر
واني لعبد الضيف مادام نازلاً وما من خلالي غير ها شيمة العبد

﴿فصاحته وبلاغته﴾

كان في حسن بلاغته وعذوبة تقريره ، مزيّياً البلغاء المصقعين ، وفي صفاء

انشائه ونقاء املائه مكسداً لسوق الكتاب والمؤلفين ، والشاهد على ذلك تأليفه
«فروق اللغات» الذي ندر نظيره في المؤلفات .

وكذا كانت أشعاره بالعربية ، وخطبه في المجاميع الأدبية .

قال ابنه الأوام ، السيد عبدالله في بيان مقامه الأدبي وفصاحته ، و كلامه
العربي وبلاغته ، ما لفظه :

« وأما الأدب ، فهو نادرة عصره ، ورواق قصره ، ونطاق خصره وأمير مصره
بل سناد ظهره ، ووحيد دهره ، تنثال (١) المعاني على ذهنه ، وتنهار وتوارد
الأسجاع الى لفظه ، توارد الفراش الى النار ، ان خطب انقطع خطيب خوارزم (٢)

(١) اي تتوارد وتنصب (لسان العرب: ٩٥/١١)

(٢) هو من علماء العامة، وهو أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي ،
فقيه محدث خطيب شاعر ، له كتاب في مناقب أهل البيت عليهم السلام ، قال في آخر
الكتاب :

هل أبصرت عيناك في الحراب	كأبي تراب من فتى في محراب
لله در أبي تراب انه	أسد الحراب ، وزينة المحراب
هو ضارب وسيوفد كثرواقب	هو مطعم ، وجفائه كجواب
هو قاصم الأصلاب غير مدافع	يوم الهياج وقاسم الأسلاب
ان النبي مدينة لعلومه	وعلي الهادي لها كالباب
لو لاعلى ما اهتدى في مشكل	عمر الاصابة والهدى لصواب

توفي سنة (٥٦٨)

و «خوارزم» : اسم لناحية ، احدى قراها «الزمخشري» وهو مر كب من «خوار»
بمعنى اللحم بلغة الخوارزمية ، و «رزم» بمعنى الحطب ، وسمي بذلك لأن
أهله في أول ماسكنوا فيه ، كانوا يصيدون السمك ، ويشودون بالحطب الذي كان
عندهم ، فسمي بـ «خواررزم» ، فخفف وقيل : «خوارزم» (الكنى والألقاب

ج ١٢/٢)

و بان الفضل علي وجه أبي الحزم (١) أو كتب ماد (٢) الحميداني (٣) والبديع الهمداني (٤) .

(١) أيضاً من علمائهم ، وهو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، يقال ان جده يزيد كان من موالى يزيد بن أبى سفيان الأموي ، وكان متفناً في علوم جمة ، وألف كتباً كثيرة ، منها : كتاب الملل والنحل ، وطوق الحمامة ومداواة النفوس ، وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد يسلم أحد من لسانه ، حتى قيل في حقه : « كان لسان ابن حزم ، وسيف الحجاج بن يوسف الثقفي شقيقين » فنفرت منه القلوب واستهدف لفقهاء وقته ، وأجمعوا على تضليله وشتموا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته ، فأقصته الملوك وشرّده عن بلاده حتى انتهى الى بادية « بلبة » بالأندلس فتوفي فيها سنة (٤٥٦) (الكنى والألقاب ج ١ / ٢٦٠)

(٢) ماد ميدياً و ميدياناً : تحرّك واضطرب .

(٣) وهو أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري ، كان أديباً فاضلاً ، صنّف تصانيف حسنة ، أشهرها : مجمع الأمثال ، والسامي في الأسامي ، ونزهة الطرف في علم الصرف ، والهادي للشادي .

يحكى أنه قدم عليه الزمخشري فنظر في كتابه « الهادي للشادي » فأكر عليه تسميته الكتاب بهذا الاسم ، وقال له كيف سميت هذا الكتاب بهذا الاسم مع نفاسته وغموض معانيه ، فان الشادي من أخذ طرفاً من العلم ، وهذا الكتاب لا يليق الا بمن كان منتهياً ، توفي بنيسابور سنة (٥١٨) (الكنى والألقاب ج ٣ / ١٨٩)

(٤) المعروف ببديع الزمان ، كان من أجلاء شعراء الامامية وكتابهم ، صاحب المقالات الرائقة ، والمقامات الفائقة ، وعلى منواله نسج الحريري مقاماته ، واحتذى حذوه واقتفى أثره ، واعترف في خطبته بفضل له ، وأنه أرشده الى سلوك ذلك المنهج ، وعبر عنه هنالك ببديع الزمان ، وعلامة همدان ، وقد صحب صاحب الكبير *

وطرب صاحب الأغاني (١)

※ اسماعيل بن عبيد الوزير، الى أن صار من خواصه وندمائه، أخذ اللغة عن أحمد بن فارس المتقدم، ومن شعره في ذم همدان المنسوب اليه :

همدان لي بلد أقول بفضلته لكنته من أفبح البلدان

صبيانته في القبح مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان

توفي سنة (٣٩٨) نقل أنه قتل بالسم ، و قيل أنه صار مسكوناً فعجل في دفنه ، ولما أفاق سمعوا صراخاً منه بالليل من تحت الرمس ، فنبشوا قبره ، فوجدوه قابضاً على لحيته ، وقدمات من هول القبر (روضات الجنات (ج ١ / ٢٣٨)

(١) هو أبو الفرج عاي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الميثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله بن مروان (الحمصار) الأموي العرواني ، صاحب الكتاب المشهور (الأغاني) المتولد في أصفهان سنة (٢٨٤ هـ) والساكن في بغداد ، والمتوفى سنة (٣٦٠) وثيقاً كما قاله ابن نديم ، أو (٣٥٦) كما قاله غيره .

وهو رجل من أهل اللهو واللعب ، والغناء والطرب ، كما يدل عليه كتابه « الأغاني » و غيره من كتبه نحو : أخبار القيان ، والاماء الشواعر ، والغلمان المغنون والخانات ، والخمارون والخمارات ، ورسالة في الأغاني ، والنغم .

وان كان له غيره من المؤلفات أيضاً ، كما قاتل الطالبين وأنساب العرب ، لكن الأكثر من قبيل الغناء واللعب ، والخمر والطرب .

قال كاظم المظفر في مقدمته على مقاتل الطالبين ط النجف الاشرف : « وألف له (اي للوزير المهلب) كتاباً آخر بعنوان « مناقيب الخصيان » لان المهلب كان يهيم بغلامين مغنيين كانا له » .

اذا اطلعت على مجمل سيرته فاعلم أنه هو الذي نسب بعض الفضائح والأكاذيب الى يثيمة الحسين (سكينه) عليه السلام في كتابه الأغاني وهذا لا يبعد منه نظراً الى مذهبه ونسبه ، لأن مذهبه زيدي ، ونسبه أموي ، انما العجب والأسف على الذي ليس منه وهو من علمائنا ، لكنه تبعه فيه غفلة عن حقيقة الحال . ※

و مسلم صريع الغواني (١) أدأملئ النقط الجوهرى (٢) جواهر كلمانه

* وسنذكر مفصل القول فيه فى كتابنا الآئى : « البراهين السديدة فى شأن الزهراء الوحيدة » الذى يتكفل انشاء الله رء جميع المدانس التى أراد عدد أهل البيت الطاهرين عليهم السلام القاءها على أذبالهم المقدسة ، ونكتفى فى المقام بما قاله الناقد البصير ، والعالم الخبير ، المحقق الخوانسارى فى الرجل فى روضانه (ج ٥/٢٢١) ما لفظه :

«انى تصفحت كتاب أغايه المذكور اجمالاً ، فلم أر فيه الا هذا ارضلاً أو بقصص أصحاب الملاهى اشتغالا ، وعن علوم أهل بيت الرسالة اعتزالا . . . مضافاً الى كون الرجل من « الشجرة الملعونة فى القرآن » وداخلا فى سلسلة بنى أمية وآل مروان ، فكيف يمكن وجود رجل من أهالى الايمان ، فى قوم توجه الى قاطبتهم الألمان ، على أى لسان ، ومن أى انسان ! » .

أراد (رحمه الله) بقوله : « الشجرة الملعونة فى القرآن » الاشارة الى الآية الشريفة النازلة فى بنى أمية : « وما جعلنا الرؤيا التى أريناك الا فتنة للناس ، والشجرة الملعونة فى القرآن » الاسراء ٦٠ ، قال الطبرى فى تاريخه (ج ٣: ٤ طليدن) انه لا خلاف بين أحد أنه أراد بها بنى أمية ، وأراد بقوله : « توجه الى قاطبتهم الألمان » قول الامام الباقر عليه السلام « لعن الله بنى أمية قاطبة » فى زيارة العاشورا التى رواها الشيخ الطوسى (رحمه الله) فى « مصباح المتعجب » (ص ٧١٣)

راجع لمزيد ترجمة الرجل : روضات الجنات (ج ٥/٢٢١) أعيان الشيعة (ج ٨/١٩٨) الكنى والالقب (ج ١/١٣٥) مقدمة مقاتل الطالبين المطبوعة فى النجف الاشرف .

(١) هو مسلم بن الوليد الأنصارى المعروف بـ « صريع الغواني » أبو الوليد ، شاعر من شعراء العباسيين ، و هو من أهل الكوفة ، نزل بغداد و توفي بها سنة (٢٠٨) وله تصانيف، منها: ديوان شعر وله ترجمة فى فهرست ابن نديم (ص ١٨٢) .
(٢) هو أبو نصر اسماعيل بن حماد الفارابى الجوهري ، صاحب الكتاب *

وحصر الحريري (١) في مقاماته.

* المعروف «الصحيح» (و هو غير أبو نصر محمد بن طرخان الفارابي الحكيم المشهور صاحب التصانيف في المنطق والموسيقى المتوفى ٣٣٠) كان من أذكى العالم وأعاجيب الدنيا ، لأنه كان من «الفاراب» أحد بلاد الترك ، من عشيرة تركية ، ولع باللغة العربية و أسرارها ، وأخذ يطوف في مظان وجودها ، أخذ عن السيرافي والفارسي ، وسافر إلى الحجاز ، وشافه بلغة العرب العاربة ، ودخل بلاد ربيعة ومصر ، فأقام بها مدة في طلب اللغة ، ثم عاد إلى خراسان ... ثم أقام بنيسابور مدة يدرس في اللغة و يشتغل بالتصنيف ، و صنف كتاباً في العروض ، و مقدمة في النحو ، والصحيح في اللغة بأيدي الناس اليوم و عليه اعتمادهم و هو أحسن تصنيفه و أجود تأليفه .

و قد اعتنى به الفضلاء فانتخبه بعضهم و سماه «منتخب الصحيح» و جمع أكثر لغاته محمد بن أبي بكر الرازي بطريق الاختصار ، و سماه «مختار الصحيح» . و أخرجه إلى الفارسية بعد التلخيص الشيخ أبو الفضل محمد بن عمر بن خالد المدعو بجمال الدين القرشي فوسمه بـ «الصراح من الصحيح» . و كان خط الجوهري في نهاية الحسن بحيث يضرب به المثل في الحسن و يذكر مع ابن مقلة و نظرائه .

حكى أنه مات متردياً من سطح ، و اختلف في سنة وفاته و لعل الأشهر أنها سنة (٣٩٣) .

و قيل انه تغير عقله ، و عمل دفتين ، و شدّهما كالجنّاحين ، و قال أريد أن أطير و قفز به من علو فهلك ، والله تعالى أعلم (مقتبس من الكنى والالقب ج ٢ / ١٤٧) .

(١) و هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الحرامى الشافعى ، صاحب المقامات المشهورة ، و درة الغواص في أوهام الخواص وغيره ، أديب لغوي نحوي ، ولد بقرية المشان من عمل البصرة و سكن محلة بني *

وانضب ماء ابن مياح، وأصبح ابن نباتة (١) هشيماً تذروه الرياح.

* حرام بالبصرة وتوفي بها سنة (٥١٦).

وقد اعتنى الفضلاء وأرباب الادب بكتابه «المقامات» وشرحوها شرحاً

كثيرة ومدحوها مدائح عظيمة، قال الزمخشري في مدحها :

أقسم بالله و آياته ومشعر الخيف وميفاته

ان الحريري حري بأن تكتب بالتبر مقاماته

ذكر ابن خلكان في ترجمة محمد بن محمد بن ظفر الصقلي : أن الحافظ

السلفي رأى الحريري في جامع البصرة، وحوله حلقة وهم يأخذون عنه المقامات

فسأل عنه، ف قيل له : «ان هذا قد وضع شيئاً من الأكاذيب وهو يعمل به على الناس،

فسكت ولم يعرج اليه. راجع لترجمته : الكنى والالقب (ج ٢ / ١٦٣) معجم

المؤلفين (ج ٨ / ١٠٨) معجم الادباء (ج ١٦ / ٢٦١) وفيات الاعيان (ج ٤ / ٦٣)

(١) ابن نباتة (بضم النون) يطلق على أشخاص من العلماء :

(الاول) ابو يحيى عبدالرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباتة الفاروقي،

صاحب الخطب المعروفة، المتوفى سنة (٣٧٤) وكان يلقب بـ «الخطيب المصري»

ذكره الشهيد الثالث القاضي نور الله الشوشري في خطباء الشيعة، وهو من أهل

«ميفارقين» وبها دفن.

وكان خطيب «حلب» وبها اجتمع مع «سيف الدولة» الحمداني الذي

كان كثير الغزوات، ونقل صاحب «نسمة السحر» أنه كان يجمع الغبار الذي

يقع عليه أيام غزواته للروم، حتى اجتمع منه لبننة بقدر الكف، فأوصى أن يجعل

خده عليها في قبره، فنفذت وصيته، وفي «سيف الدولة» قال المتنبي :

الشمس من حساده والنصر من قر نائه والسيف من أسمائه

أين الثلاثة من ثلاث خلا له من حسنه، وابائه، ومضائه

وقال :

لكل امرء من دهره ما تعودا وعادة سيف الدولة الطعن في العدا*

واني أطريت في وصفه - وقام الله ريب المنون - لربما تسارعت الي الظنون
فألكف عن سرد مناقبه الجليلة « (١) .

﴿ مكانته العلمية وسيرته الشذية ﴾

قال ابنه العلامة الأواه ، السيد عبدالله (رحمه الله) في مقام بيان غوره
العلمي ، وطوره الشذي ، مالفظه :

« و كان (رضي الله عنه) حافظاً ذكياً ، دقيق الفهم ، متوقداً للذهن ، مستقيماً
السليقة ، حسن اللهجة ، فصيح الكلام ، حلواً للمنطق ، جيد التعبير ، فطناً للذكاك
والدقائق ، عارفاً بأساليب الكلام ، شاعراً منشئاً ، أدبياً خطيباً مجيداً ، مهذب
الأخلاق ، محمود السيرة ، كثير المروءة ، متواضعاً ، هيناً ليناً ، سهل العريكة
مع ما هو عليه من الوقار ، وكانت أوقاته مضبوطة موزعة على مشاغله الدينية
والديوية ، لا يدخل شغلا على شغل ، ومن ثم كان فائزاً ببركة الأوقات .

﴿ فلذلك أكثر الخطيب من خطب الجهاد يحض الناس عليه ، وقد ذكر ابن
أبي الحديد بعض خطبه في شرح النهج في شرح خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في
الجهاد .

(الثاني) أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة التميمي
السعدي الشاعر المشهور ، طاف البلاد ومدح الملوك ، وله في « سيف الدولة »
غزراقصائد ، وله ديوان شعر كبير ، ومن شعره :

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الأسباب والداء واحد

توفي في بغداد سنة (٤٠٥)

(الثالث) جمال الدين محمد بن محمد بن نباتة المصري ، الأديب الشاعر ،
صاحب « الزهر المنشور » و « سجع المنطوق » توفي (٧٦٨)

(الرابع) عبد اللطيف بن عبد الرحمن المتوفى (٨٥٦) . راجع المصادر
المذكورة سابقاً .

(١) الإجازة الكبيرة (ص ٦٢)

وكان اذا توجه لمطالعة درس ، أو التأمل في عبارة مشككة ، يقبل عليه بجميع حواسه و همته ، لا يقطعه عنه قاطع ، حتى ينهيه على وجهه ، ويستخرج من مكنونه ما لا يطيقه غيره .

وربما كان يدّرس دروساً متعددة ، فكان يراجع شروحها وحواشيها ومتعلقاتها أجمع ، ويلقي جميع ذلك وقت التدريس مع الرد والقبول ، لا يعزب عنه حرف واحد .

وكان بعض الطلبة يضع عبارات لامعاني لها ويسألها الأذكياء امتحاناً لهم فربما كان يعرض عليه شيء منها ، فينظر فيها ويستخرج لها معاني معقولة مقبولة وكان مع غاية حدة ذهنه ، وقوة مادته ، كثيراً ما يتثبت لا ينطق إلا بعد التروي ، وملاحظة الأطراف له من المصنفات ، (١) .

وكان موفقاً سعيداً من أول عمره إلى آخره ، عاش في سعة رزق ، ونعمة موفورة مستمرة ، وسافر إلى بلاد المعجم مراراً ، مقبولا معظماً عند أرباب الدين والدين ، واجتمع في حجته وزيارته بفضلاء الحجاز والعراق وخراسان فعرفوا فضله وأذعنوا له (٢) .

وها هو مد الله في سعادته ، وأدام أيام افادته ، قد ذرف على السبعين ويعين ولا يستعين ، ويقوم بنفسه بالأعباء من حفظ النظام ، وفصل الخصام ، وتنفيذ الأحكام والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، وإقامة الجماعات ، وإمامة الجمعيات ، وقضاء الحقوق والتدريس ، والخطابة والنقابة ، والنظر في مصالح كثيرة للحق لا تنتظم بغيره ، ومراقبة الوفود ، وإصدارهم بالصلات والرفود ، (٣) .

(١) الإجازة الكبيرة (ص ٦٠)

(٢) المصدر (ص ٦١)

(٣) المصدر (ص ٦٣)

﴿ أساتيد ومشايخ السيد نورالدين الجزائري ﴾

قد مضى سابقاً ، أن عمدة تحصيلاته كانت عند والده العلامة ، وحينما سافر الى اصفهان درس على علمائه ، اسم شخصين منهم مذكور في « الاجازة الكبيرة » (ص ١٢٧) .

(الأول) المير محمد باقر الخاتون آبادي الشهيد مسموماً (١١٢٧) من تأليفاته : « ترجمة مكارم الأخلاق » (١) و « شرح كتاب عيون الحساب » للملا محمد باقر اليزدي (٢) .

(الثاني) المير محمد صالح الخاتون آبادي ، المتوفى (١١٢٦) من تلامذة العلامة المجلسي و ابن أخته ، له مؤلفات ، منها : ١ - آداب سنية ٢ - اسباب حدوث باران و برف و تگرگي بنظر فلاسفه ٣ - اسباب برق و صاعقه ٤ - تقويم شرعى در تعيين اوقات سعد و نحس ٥ - خدائق المقرئين (٣) .

﴿ تلامذة السيد نورالدين الجزائري والمجازون عنه ﴾

١ - الخواجه أفضل الصراف الشوشري .

و هو ابن « الخواجه علي » تلميذ والده الماضي ذكره في صفحة (٧٨) قال السيد عبدالله في وصفه :

« سافر بعد الدراسة الى اصفهان ، ونزل في « مدرسة شاه » أقام بها ثمانية أعوام ، كان عديم النظير في علم الموسيقى وتأليف النغم ، وكان أهل هذا الفن يراجعون اليه ، وكان من حسن صوته اذا يتلوا القرآن في شهر رمضان ، يجتمع

(١) شهداء الفضيلة (ص ٢٢٣)

(٢) مكارم الانار (ج ١ / ٣٠)

(٣) نابغة فقه (ص ٢٤٧)

هذا لك الخاص والعام لاستماعه ، (١) .

(أقول) اجتمعت الأدلة من القرآن ، والروايات (من العامة والخاصة)
وفتادي العلماء على حرمة الغناء .

حسبك من القرآن هذه الآية : فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا
قول الزور (٢) والزور: مجلس الغناء (٣) .

وناهيك من روايات العامة ما يلي :

« قال رسول الله ﷺ : الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء
الزرع » (٤) .

ويكفيك من أخبار أهل البيت الطاهرين ﷺ هذه الأحاديث :

« عن أبي عبد الله عليه السلام عن بعض أصحابه ، فقال : جعلت فداك ، ان لي
جيراناً ، ولهم جوار مغنيات ، يتغنين ، ويضربن بالعود ، فربما دخلت بيت الغلاء
فأطيل الجلوس استماعاً مني لهن ؟ »
قال : لا تفعل .

قال : والله ما هو شيء آتية برجلي ، انما أسمع باذني !

قال : أما سمعت قول الله تبارك وتعالى : « ان السمع والبصر والفؤاد كل
أولئك كان عنه مسئولاً » (٥) - ثم قال له الامام عليه السلام : اذهب فاغتسل وصل ما
بدا لك ، فلقد كنت مقيماً على أمر عظيم ، ما كان أسوء حالك لو كنت مت على
هذا ؟ والقبيح دعه الي أهله ، فان لكل قبيح أهلاً ، (١) .

(١) تذكرة شوشتر (ص ١٢٩)

(٢) الحج ٣٠

(٣) أقرب الموارد (ج ١ / ٤٨١) وكذا في «المنجد» (ص ٣١١)

(٤) الدر المنثور (ج ٥ / ١٥٩) ناقلًا عن سنن البيهقي .

(٥) الاسراء ٣٦ .

(٦) فقه الرضا عليه السلام (ص ٣٨) الكافي (ج ٦ / ٤٣٣) .

وصحيفة محمد بن مسلم (١) عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول :
« الغناء مما وعد الله عليه النار ، وتلا هذه الآية : ومن الناس من يشتري لهو
الحديث ليضل عن سبيل الله » (٢) .

وصحيفة زيد الشحام ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « بيت الغناء لا تؤمن فيه
الفجيرة ، ولا تجاب فيه الدعوة ، ولا يدخله الملك » (٣) والمراد من الملك، ملك
الرحمة .

وكيف كان ، فإن مقتضى ظاهر الأدلة من القرآن والسنة وفتاوى أكثر
الفقهاء حرمة الغناء مطلقاً ، سواء كان في القرآن ، أو المرائي ، أو غيرهما ،
كما قال شيخنا الأنصاري (رحمه الله) :

« وظهر مما ذكرنا أنه لا فرق بين استعمال هذه الكيفية ،
« (أي كيفية الغناء) في كلام حق أو باطل، فقراءة القرآن ، ،
« والدعاء والمرائي بصوت يرجع فيه على سبيل الله ، ،
« لا اشكال في حرمتها ، ولا في تضاعف عقابها ، لكونها ،
« معصية في مقام الطاعة ، واستخفافاً بالمقر والمدة ،
« والمرائي ، ومن أوضح تسويلات الشيطان أن الرجل ،
« المستتر قد تدعو نفسه لأجل التفرج ، والتنزه ، والتلذذ ،
« إلى ما يوجب نشاطه ورفع الكسالة عنه من الزمزمة ،
« الملهية ، فيجمل ذلك في بيت من الشعر المنظوم في ،
« الحكم والمرائي ونحوها ، فيتغنى به ، أو يحضر عند من ،
« يفعل ذلك ، وربما يعدّ مجلساً لأجل احضار أصحاب ،

(١) وسائل الشيعة (ج ١٢/ ٢٢٦) الحديث ٦

(٢) لقمان ٦

(٣) وسائل الشيعة (ج ١٢/ ٢٢٥) الحديث ١

« الألحان ، ويسميه « مجلس المراثية » فيحصل له بذلك ،
 « ما لا يحصل له من ضرب الأوتار من النشاط والابتناس .
 « وربما يبكي في خلال ذلك لأجل الهموم المذكورة في ،
 « قلبه الغائبة عن خاطره : من فقد ما يستحضره القوى ،
 « الشهوية ، ويتخيل أنه بكى في المراثية وفاز بالمرتبة ،
 « العالية ، وقد أشرف على النزول الى دركات الهاوية ،
 « فلا ملجأ الا الى الله من شر* الشيطان والنفس الغاوية (١) »

فالقول بجوازها في الأعراس كما نسب الى المشهور (٢) أو في المراثي
 كما نسب الى المحقق الأردبيلي (٣) أو في القرآن والدعاء كما نسب الى
 المحقق السبزواري (٤) أو مطلقاً ما لم يقتصر بالأفعال المحرمة من استعمال
 آلات اللهو ، ودخول الرجال على النساء ، والكلام بالباطل ، كما ذهب اليه
 المحدث الكاشاني (٥) ، ضعيف ، اضعف أدلته ، فعمل « الخواجه أفضل » السابق
 الذكر سلك مسلكهم تاركاً للاحتياط الذي هو سبيل النجاة ، أعاذنا الله من
 الوقوع في الهلكات .

وقد ألفت في رد* هؤلاء رسائل ومؤلفات ، منها :

رسالة في الغناء وعظم ائمه ، للمولى اسماعيل بن محمد حسين المازندراني
 الاصفهاني الخاجوي المتوفى (١١٧٣) رد* فيها على المحقق السبزواري
 صاحب الكفاية (٦) .

(١) « المكاسب » (ج ٣ / ٢٢٠) ط النجف الاشرف

(٢) المصدر (ج ٣ / ٢٩٩) .

(٣) المصدر (ج ٣ / ٢٨٣) .

(٤) المصدر (ج ٣ / ٢٨٣) .

(٥) الوافي (ج ٣ / ٣٥) .

(٦) الذريعة (ج ١٦ / ٦٠) .

ورسالة في تحريم الغناء ، للمولى محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري ،
(م ١٠٩٠) (١) فراجع .

٢ - الأمير جعفر الحسيني الهروي المشهدي .

كان من المجازين عنه ، ذكره السيد عبدالله الجزائري هكذا :
« عالم ، فاضل ، لغوي ، نحوي ، كثير الحفظ والتتبع ، متوقد الذهن ،
يروى عن الميرزا عبدالله الأفندي واستجاز والدي فأجازه ، وذلك لما قدم إلينا
سنة (١١٣٦) وهو شاب حدث السن ، ولبت عندنا مدة مديدة لا أوارقه ليلًا
ولا نهاراً مع جماعة من أترابنا المشتغلين ، ثم اجتمعت به في قصبة بروجرد ،
وكان مقيماً بها إلى سنتنا هذه ، فحدثت فيها فتنة أجلت الناس عن المساكن
والمرابع ، وتركت الديار بلاقع ، وخرجوا هاربين لوجوههم ، ومنهم الأمير
جعفر ، ولا يدري أين توجه ، سلمه الله أينما كان ، (٢) .
وذكره السيد الأمين في الأعيان أيضاً ، لكن اشتبه عليه أمر الاجازة
فجعل المجاز مجيزاً (٣) .

٣ - السيد حسين بن السيد نورالدين الجزائري .

تلمذ لأبيه ، وتوفي (١١٧٣) وسيأتي ذكره في الأولاد انشاء الله تعالى .

٤ - الحاج خضر الموكهي الشوشري .

وهو ابن الملا محمد حسين بن الملا جاكير بن الحاج خضر ، تلمذ للسيد
نورالدين الجزائري ، قال السيد عبدالله الجزائري فيه :

« انه كان فريد دهره في سلامة ذاته ، ومحامد صفاته ، وحسن سيرته ،
وصفاء سريرته ، وسائر الأخلاق الفاضلة ، والملكات العادلة ، وكان أخوه الملا »

(١) المصدر ،

(٢) الاجازة الكبيرة (ص ١٣٠)

(٣) أعيان الشيعة (ج ٤/ ٩٦)

علي نقى رحمه الله من مبدأ الحال رقيقاً صميمياً وأخاً رضاعياً لنا ، وكان في حسن الفهم والذكاء وجودة الذهن ، وسرعة انتقاله من المبادئ الى الغايات ، ومن المقدمات الى النهايات ، عديم النظير ، وقبل أن يبلغ الكمال جاءتته المنية وأبكتنى على هذه البلية ، سنة (١١٤٣) ، فرأيت هذه الأبيات حسب حالي :

حكم المنية في البرية جاري	ما هذه الدنيا بدار قرار
جبلت على كدر وأنت تريدها	صفواً من الأقذار والأكدار
ومكلف الأيَّام ضد طباعها	متطلب فسي الماء جذوة نار
يا كوكباً ما كان أقصر عمره	وكذا تكون كواكب الأسحار
وجاورت أعدائي وجاور ربه	شتان بين جواره وجواري (١)

٥ - السيد رضى الدين بن نورالدين الجزائري .

تلمذ لأبيه ، وتوفي في (١١٩٤) ، وسينأتي حاله انشاء الله .

٦ - السيد عبد الرشيد بن السيد مقيم الحسيني .

عدّه السيد عبدالله من تلامذة أبيه ، وقال : « كان فائزاً غاية الزهد

والصلاح ، وحائزاً صفات الورع والفلاح ، توفي في (١١٤٣) ، (٢) .

٧ - الملاّ عبدالرشيد بن الملاّ نظر علي الشوشري .

عدّه السيد عبدالله الجزائري من تلامذة السيد نورالدين الجزائري كما

كان أبوه تلميذاً لأبيه وقد مضى ذكره في صفحة (١٠٠) قال السيد عبدالله :

« انه كان في البداية مشغولاً بالتجارة ، ثم مهّد نفسه لتحصيل العلوم ،

حتى سافر الى اصفهان وارتبط بالفاضل الهندي وصار من خواصّه ، وهذه السلسلة

كلها متصفون بصفات حميدة ، وأخلاق مجيدة ، وبحسن صيرتهم تضرب الأمثال ،

وكلّت عن تناول عرضهم السنة الرجال .

ومن هذه السلسلة الحاج نعمة الله بن الملاّ محمد زمان الطيب سلمه

(١) معرب ما في تذكرة شوشتر (ص ١٢٩)

(٢) تذكرة شوشتر (ص ١٣٠)

الله تعالى ، الذي هو في الحقيقة ملك في صورة انسان ، وآية من آيات الرحمن ، نفسه المبارك مثل أنفاس المسيح ، ولحدسه الصائب ترجيح على حدس بقراط وجالينوس ألف ترجيح .

وكذا حال ابنه (الميرزا محمد طاهر) فإنه مع حداثة سنّه في الصفات المذكورة ماهر ، وللتوفيقات الالهية مشمول ، وفي سائر الجهات مقبول ، ومن يشابه أباه فما ظلم ، وسائر أطباء العصر بالفعل ، الذين عليهم مدار معالجات المرضى تلامذته بلا فصل ، ومقتبسون من فيوضه في الأصل ، (١) لم يعلم تاريخ وفاته .

٨ - الملا عبد اللطيف الصراف الشوشري .

عده السيد عبد الله الجزائري من تلامذة أبيه ، كما كان أخوه الملا عبد الغفار السابق الذكر (ص ٧٧) من تلامذة جده (السيد الجزائري) .

وقال : انه ذهب الى اصفهان وأقام به الى آخر عمره ، ولم يذكر وفاته (٢)

٩ - السيد عبد الله بن السيد نور الدين .

تحصل العلوم وتلمذ لأبيه ، وكان نابغة وممتازاً في الفضل بين ذويه ، توفي في (١١٧٣) وستأتي ترجمته انشاء الله تعالى .

١٠ - الشيخ علي النجار الشوشري .

قال السيد عبد الله الجزائري في «الاجازة الكبيرة» (٣) في ترجمته :
«مولانا علي بن علي النجار الشوشري : أخي وثقتي وخاصتي ، العالم الورع الجليل الذي لا يماثل بكفو ولا عدل ، امام الجماعة ، ومقتدى أصل التقوي والقناعة ، تعاشرنا من أول الترعرع الى الآن من غير ملل ، ولم أعثر منه على عثرة ولا زلل ، لم أرض به بدلا ، ولم أبغ عنه حولا .

(١) معرب ما في «تذكرة شوشتر» (ص ١٣٠)

(٢) المصدر

(٣) لط الشيء : ستره .

سافر لطلب العلم الى خراسان واصبهان مرتين ، ثم رجع واشتغل على والدي ونشأركنا في أكثر الدروس ، وهو الذي أمرني بشرح النسخة المحسنة ، لأن جماعة من الطلبة كانوا مشتغلين بها عليه .

وهو بشر فني كل يوم بأقدامه الشريفة ، ويفيدني من فوائده الأنيقة الطريفة ويزين محضري بحضوره ، وينور ساحتني بأشعة نوره ، وينبتهني في مواقع الغفلة ، ويلط (١) الستر على ما يبدر مني من هفوة أو زلة ، ويقوم عمدي ويقوم أودي (١) وأتمس منه دعاءه في الخطوب المهمة ، وأستكشف بهمته الكروب المدلهمات ، سلمه الله تعالى .

لم يعلم تاريخ وفاته الا أنه كان حياً الى سنة (١١٥١) (٢) .

أعطاه الله تعالى بركة في نسله حيث خرج منه نابغتان مشهوران : أحدهما : العلامة الأوحدي الشيخ جعفر الشوشتری ، صاحب « الخصائص

الحسينية » وغيرها

ثانيهما : العلامة الألمعي ، والكنز المخفي الشيخ محمد تقی الشوشتری ، صاحب الكتب القيّمة ، نحو : « قاموس الرجال » و « الأخبار الدخيلة » و « بهج الصباغة » و كتاب « فضاء أمير المؤمنين » وغيرها ، وهو الى زمان تحرير هذه الصفحات ، وهو سنة (١٤٠٩) متنعّم بحلّة الحياة ، فمد الله ظلّه على البريّة ، وأبعده عن نوائب الحنيّة .

١١ - ١٢ - الملا علي رضا والملا علي تقی .

وهما ابنا الملا محمد باقر السيد محمد شاهي تلميذ السيد الجزائري (مضى ذكره في ص ٨٩) عدهما السيد عبدالله في التذكرة (٣) من تلامذة أبيه ،

(١) عمد كزبد ، جمع عماد : ما يسند به ، أود كعمد : الاعوجاج .

(٢) نابغة فقه (٢٦٠) .

(٣) تذكرة شوشتری (ص ١٣١) .

و قال ما معرّ به :

« كانا فائحين بالعلوم العربية الا أن الملا علي رضا ابتلي في آخر عمره بمرض المايخوليا الذي أسقطه عن حيز الانتفاع به ، و ليس من عقبه أحد » .
١٣ - الملا فرج الله الكر كري الشوشري .

عنه في التذكرة (١) من تلامذة السيد نور الدين ، وقال فيها ما معرّ به :
« الملا فرج الله بن درويش بن خداداد الكر كري كان ذا ذهن وقاد ، و فكر نقاد ، و طبع سليم ، و خط مستقيم ، استفاد العلوم العقلية من الحاج عبدالحسين السابق الذكر تلميذ السيد الجزائري (راجع ص ٢٦) توفي في أواخر سنة (١١٤٦) .

١٤ - المير فضل الله المرعشي
ابن المير أبي القاسم تلميذ السيد الجزائري المذكور (في ص ٢٢) ذكره السيد عبدالله الجزائري في عداد تلامذة أبيه ، وقال : « انه كان في غاية الصلاح والتقوى والقناعة توفي أيضاً في سنة (١١٤٦) » (٢) .

١٥ - الملا كاظم الكر كري الشوشري .
ابن الأستاذ قاسم بن بخشي ، ذكره كذلك و قال : « كان رجلاً صالحاً متديناً (٣) .

١٦ - السيد محمد بن السيد طاهر
ابن السيد عبدالله بن السيد غياث ، ذكره كذلك و قال : « كان في جميع أوقائه ، مشغلاً بتحصيلائه ، حتى انتقل الى بعض مناطق بختيارية وتوفي بها » (٤) .
١٧ - السيد محمد العاملي المكي .

و هو ابن السيد علي بن السيد حيدر العاملي أصلاً ، والمكّي موطناً ،

(١) تذكرة شوشري (ص ١٣١)

(٢ و ٣) تذكرة شوشري (ص ١٣٢)

عده السيد عبدالله الجزائري من مجازي أبيه ، وعده ابنه السيد رضي الدين من مشايخ نفسه في الاجازة الكبيرة ، وقال في حاشيتها : والده طلب الاجازة من والدي في مكة ، (١) .

و كان هذا السيد فاضلاً محققاً مدققاً ، حسن التعبير والتقرير ، له من الكتب : كتاب في آيات القرآن ، رسالة في المحاكمة بين الغني والفقير ، و كتاب في الامامة من طرق العامة ، و حاشية على شرح المدارك و رسالة في تفسير آية من سورة يوسف (اجعلني على خزائن الأرض) (٢) .

١٨ - محمد بن فتح علي القزلباش .

عده من تلامذة أبيه ، و قال :

د انه كان تحريراً ذا تفكير ، و فاضلاً لا عدل له ولا نظير ، سالكاً طريق الرشاد ، ناهجاً مناهج الاجتهاد ، ذا ذهن دقيق ، و فكر عميق ، و يد طويلة في المنقول ، و دراية عليا في المعقول ، انتشر منه في هذه البلاد بعض العلوم الرياضية كالهيتة والاسطرلاب ، والعدد والحساب ، توفي قبل زماننا هذا بثلاث سنين ، (٣)

وأبوه (فتح علي) ايضاً كان تلميذاً للسيد الجزائري ، ذكرناه سابقاً (في ص ٨٣)

١٩ - الملا محمد بن الخواجه معز الدين الكركري .

عده ايضاً من تلامذة أبيه ، و قال : د انه كان عالماً نزيهاً بين العباد ، وصالحاً نبيهاً بكمال السداد ، و كان لملاً فرج الله ، والملاً كاظم المذكورين آنفاً صديقاً مرافقاً ، لم يتر كهما مفارقاً ، فكانوا يسلكون مسالك الخير والرشاد مجتمعين ، ويدرجون مدارج العلم والسداد متحدين ، (٤) .

٢٠ - محمد بن القاضي نعمة الله .

(١) نابغة فقه (ص ٢٦٨) .

(٢) لؤلؤة البحرين (ص ١٠٣)

(٣ و ٤) تذكرة شوشتر (ص ١٣٢)

عدّه من تلامذة أبيه ، كما كان أبوه أيضاً من تلامذة السيد الجزائري (المذكور في ص ١٠١) وقال : « انه صرف أوقاته في التحصيل والاشتغال ، وفي حادثة سنه درج مدارج التهذيب والكمال ، الا أنه لاقى أجله في عنفوان شبابه ، وانصرم عمره قبل أن ينتهي الى نصابه » . (١)

٢١ - المير محمد حسين المرعشي بن السيد محمد شاه .

عدّه من تلامذة أبيه ، كما كان أبوه أيضاً من تلامذة السيد الجزائري (المذكور في ص ٩٣) قال : « انه نال ذهناً ثافياً ، وفكراً صائباً وشعوراً عالياً ، وطبعاً راقياً ، انتقل في أواسط الزمان ، الى مدينة اصفهان ، ومكث بعيداً في مدرسة الشاه ، ثم اختار السكنى في محلة جعفر آباد حتي لاقى الله » (٢) .

٢٢ - الملا محمد صالح بن الدرديش جلال .

عدّه من تلامذة أبيه وقال : « انه كان راقياً (مطابقاً لاسمه) مدارج الصلاح ، وحائزاً مقامات الورع والفلاح ، توفي في (١١٥٥) » (٣) .

٢٣ - الملا محمد علي بن الملا محمد زمان الصحاف .

عدّه من تلامذة أبيه ، كما كان أبوه أيضاً من تلامذة السيد الجزائري (وذكر في ص ٩٢) وقال : « انه موصوف بكمال الورع والسداد ، والعفاف والرشاد ، سلمه الله رب العباد » (٤) .

٢٤ - الشيخ محمود بن الشيخ محمد الجزائري .

عدّه من تلامذة أبيه ، كما كان أبوه أيضاً من تلامذة السيد الجزائري (المذكور في ص ٩٠) وقال : « انه كان متصفاً بجميع الصفات الحميدة ، وبريئاً من سائر خصال غير سديدة ، وكان في الحقيقة من أولياء الله ، وكان في سلامة نفسه ، وطهارة طينته ، وإخلاصه ونصيحته ، وطلب الخير لأخلائه ، وحفظ الغيب بين أصدقائه ، وصدق قوله ، ووفاء عهده ، وقضاء الحوائج للمؤمنين ، وسائر

مكارم الأخلاق ، عديم النظير في الآفاق ، توفي قبل سنتين (١) .

٢٥ - السيد مرتضى بن السيد نور الدين الجزائري .

تلمذ لأبيه وستأني ترجمته انشاء الله تعالى .

٢٦ - الملا مقصود بن علي النجار .

عده من تلامذة أبيه قائلا « مولانا مقصود بن علي النجار ، أخو مولانا

محمد النجار ومولانا علي النجار السابق الذكرا (الاول : في ص ٩٨ ، كان تلميذاً

للسيد الجزائري ، والثاني : في ص ٢٦٢ و كان تلميذاً لابنه السيد نور الدين

و كان بمقتضى « ذرية بعضها من بعض » نوراً في محراب السداد ، وفخراً لأهل

الوعظ والارشاد (٢) .

وفي جواب مسائله كتب المحدث الشماهي جى الشيخ عبدالله ، كتابه :

« النفعة العنبرية في جوابات المسائل المسترية » توفي في (١١٣٦) (٣) .

مركز توثيق ودراسات

٢٧ - المير مؤمن النقيب .

ابن المير علي نقي بن المير رضي الدين ، ذكره في « الشجرة الطيبة ،

تلميذاً للسيد نور الدين (٤) .

٢٨ - الميرزا مهدي المرعشي الشوشري .

وهو ابن الميرزا حبيب الله بن الميرزا هاشم بن الميرزا جعفر بن المير

محمد باقر بن المير السيد علي بن السيد أسد الله الصدر (٥) كان في غاية الشعور

والذكاء ، وعلو الادراك والصفاء ، توفي قبل ثلاث سنين (٦) .

(١) المصدر (ص ١٣٣) .

(٢) تذكرة شوشتر (ص ١٣٣)

(٣) نابغة فقه (ص ٢٧١)

(٤) المصدر (ص ٢٧٢) .

(٥) تذكرة شوشتر (ص ١٣٣)

﴿ مؤلفات السيد نور الدين ﴾

- ١ - اخلاق سلطاني : ترجمة كتابه الآتي : « مفتاح الصحبة » كتبه حسب طلب الشاه « سلطان حسين » الصفوي . (١)
- نسخة منه مؤرخة (١١٢٥) في (٢٩٦) صفحة موجودة في مكتبة المجلس (طهران) (٢) .
- وقيل ان نسخة أخرى منه موجودة في مكتبة المرحوم شرف الدين .
- وانتخب منه شخص لم يعلم اسمه وسمّاه (الأخلاق السلطانية المحمدية) في (٢٤٧) صفحة وهو موجود في المتحف البريطاني (أو آر ١٨٤٤) (٣)
- ٢ - تحفة الأولياء : وهي ترجمة كتاب والده « قصص الأنبياء » مع الاضافة (٤) .
- قال العلامة الطهراني : « رأيت في كربلا عند الشيخ محمد علي الهمداني الحدادي الشهير بـ « سنقري » . (٥)
- ٣ - ترجمة وصية هشام (٦) .
- ٤ - حل « بعض الأحاديث المشككة (٧) .

(١) تحفة العالم (ص ١٠٧)

(٢) فهرست كتابخانه مجلس (ج ٦ / ١٠٧) .

(٣) الذريعة (ج ٢٢ / ٣٧٠) .

(٤) الاجازة الكبيرة (٦١) تحفة العالم (ص ١٠٧)

(٥) الذريعة (ج ٣ / ٤٢٢)

(٦) الاجازة الكبيرة (ص ٦١) تحفة العالم (ص ١٠٧)

(٧) الاجازة الكبيرة (ص ٦١) الذريعة (ج ٧ / ٦٦)

- قال في « النابغة » : « انى رأيت منه نسخة ناقصة في عشرين صفحة » (١) .
- ٥ - الحواشي والتعليقات المدونة على كتب مختلفة (٢) قال في « النابغة » : « انى رأيت بعضاً منها ، كان عديم النظر في محله » . (٣)
- ٦ - رسالة في شكايات الصلاة (٤) .
- ٧ - رسائل متعددة في مواضيع مختلفة (٥) .
- ٨ - الصلوات النورية: أنشأ فيها الصلوات على المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام بعبارات أنيقة ، وألفاظ رشيقة ، ومعان عجيبة ، وتراكيب غريبة ، اقتبست فيها آية النور (٦) من القرآن العبين ، وسند كرها قريباً لاستفادة المؤمنين .
- ٩ - فروق اللغات : عبّر عنه في « الاجازة » بـ « رسالة في الفروق بين المتقاربات » (٧) وذكّر في « التحفة » بـ « رسالة فروق » (٨) .
- وهو أشهر تصنيفاته ، يبين فيه الفرق بين الالفاظ المترادفة ، وذكر الأضداد ، والمؤنثات السماعية ، وأمثال العرب وغير ذلك من الفوائد الكثيرة العجيبة ، التي تدل على وسعة باعه ، ووفرة اطلاعه ، في العلوم العربية ، والعبارات الأدبية قل نظيرها في الكتب الأخرى ، وتدرج مثلها فيما كتب وستر ، قال العلامة الطهراني : « ... ذكر فيه الفرق بين اللغات التي يتوهم ترادفها ، واستطرد فيه فوائد كثيرة وجعل خاتمته في عدة فصول : ففي فصل منه ذكر الأضداد ، مرتباً على الحروف بما ذكره « السمعاني » ، أو لم يذكره وأهمله ، وفي فصل ، ذكر

(١) نابغة فقه وحديث (ص ٢٧٩)

(٢) تحفة العالم (ص ١٠٧)

(٣) نابغة فقه وحديث (ص ٢٧٩)

(٤) الاجازة الكبيرة (ص ٦١)

(٥) المصدر

(٦) تحفة العالم (ص ١٠٧)

(٧) الاجازة الكبيرة (ص ٦١) .

(٨) تحفة العالم (ص ١٠٧)

المؤنثات السماعية من نظم «ابن الحاجب» وفي فصل منه ، ذكر الأفعال الواوية واليائية معاً من نظم «ابن مالك» ، وفي فصل منه ، تفسير بعض الأمثال المشهورة المنثورة ، و بعض الأمثال المنظومة و غير ذلك ، وفيه أيضاً الرسالة «السيفية» في مقابل «القوسية» لكمال الدين اسماعيل الاصفهاني ، و بعض مكائبه ومنظوماته و اقتباساته و خطبه ، فرغ منه في (٢٠ ج ٢ - ١١٤٢) .

والنسخة منه بخط حسين بن علي في (١٢٤٣) في كتب الخوانساري ، و نسخة عند السيد آقا التستري ، و نسخ موجودة في مكاتب (المجلس) و (جامعة طهران : ٤٢٣٢) و (مكتبة شاه عبدالعظيم) بالري ، و (الخديوية) بمصر ، و طبع ناقصاً بایران في ١٢٧٤ مع (السامي في الاسامي) و (شرح قصيدة كعب) (١) .

و ذكره بعض باسم «فروق اللغة» وزعمه من مؤلفات «السيد الجزائري» (٢) و هو اشتباه ، اذ ليس للسيد (رحمه الله) كتاب بهذا الاسم ، والا ذكره هو أو أحد من أولاده .

و طبع أخيراً طباعة حروفية في النجف الأشرف .

١٠ - كتاب في النحو : مبسوط الى باب التمييز ، لكنه لم يخرج من المسودة الى البياض (٣) .

١١ - مفتاح الصحبة في شرح النخبة : ذكره في «الاجازة» بعنوان : «رسالة في أحكام الطهارات» (٤) وفي «التحفة» بعنوان «رسالة طهوريه» (٥) .

(١) الذريعة الى تصانيف الشيعة (ج ١٦/ ١٨٦)

(٢) راجع روضات الجنات (ج ٨/ ١٥٣) والذريعة (ج ١٦/ ١٨٧) والفوائد الرضوية (ص ٦٢٤)

(٣ و ٤) الاجازة الكبيرة (ص ٦١)

(٥) تحفة العالم (ص ١٠٧)

شرح فيه كتاب « المنجبة في الحكمة العملية والأحكام الشرعية » للمفيض الكاشاني (عليه الرحمة) على طلب من الشاه (سلطان حسين) الصفوي ، و قد مضى أنه ترجمه بالفارسية حسب طلب منه أيضاً ، و سماه « أخلاق سلطاني » .

هذا الكتاب مشتمل على مقصدين : المقصد الأول في الطهارة الباطنية ، والمقصد الثاني في الطهارة الظاهرية . و ما في أيدينا فعلاً هو الأول ، و هو كتاب نفيس المعاني ، رقيق المباني ، مشتمل على بيان أمراض بشرية ، وعاهات شرعية ، و طريق التحاشي عنها قبل أن تعرض ، والتفصي عنها بعد أن تعرض ، و هذه النسخة موجودة عند سيدنا المروّج مدظله ، كتبه تلميذ المؤلف علي بن علي النجّار الشوشري ، لا المؤلف نفسه ، كما كتبه العلامة الطهراني ، فقال :

« مجلده الأول بخط المؤلف عند السيد جعفر بن السيد محمد علي المروّج التستري ، و في ظهره كتب المولى علي بن علي النجّار تلميذ الشارح الاط-راء له » (١) و تبعه في هذا الاشتباه السيد السند السيد محمد الجزائري في نابغته (٢) لكن الواقع ان الكتاب ليس من خط المؤلف بل كتبه « علي النجار » المذكور كما يعلم من عبارته في الصفحة الاولى من الكتاب ، (نعم) في الصفحة الأخيرة عبارة مختصرة من خط المؤلف في تصديقه وتصحيحه .

كتبها في (١٨ شوال ١١٢١) .

١٢- المنشئات : هذه قسمة من « فروق اللغات » في المؤنثات السماعية ، طبعه المستشرق الدكتور أد غست هفلر والأب لويس شيخوي المسيحي المتوفى (١٩٢٧ م) مدير مجلة « المشرق » ، في ضمن (البلغة في شذور اللغة) في (١٩١٤ م) في بيروت ، و ذكر فيه السيد نور الدين الجزائري في عداد مؤلفي

(١) الذريعة (ج ٢١ / ٣٣٥)

(٢) نابغة فقه (ص ٢٨٠)

المسلمين (١) .

﴿ الصلوات النورية ﴾

ان السيد نور الدين ، أئف صلوات على سيد المرسلين ، و آله الطيبين الطاهرين عليهم السلام فيها مناقب وفضائل عالية القدر ، للمعصومين الأربعة عشر، شكل في اطارها د آية النور ، الشريفة ، ندرجها ههنا لكي يكون به تكميل هذه الصحيفة ، ويقرأها المؤمنون كلما ساعدتهم التوفيقات العنيفة ، لا سيما حينما أقبلت اليهم الدواهي العنيفة ، ونبتهل الى الله تعالى أن تنكشف بها عنهم تلك الدواهي ، بحق سيد الأنام وعترته الزواكي .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على خاتم الأنبياء و شافع يوم العرض * السذي
فصل لأمته أحكام النذب والفرض * و أشرق بنور نبوته
أقطار الآفاق ذات الطول والعرض * محمد المصطفى الذي
اجتبا به رسالته (الله نور السموات والأرض) .
اللهم صل على وصيته ، و عين سروره * و وارث علومه *
وشاهق طوره * وناصره في غيبته وحضوره * علي المرتضى *
الذي نوره (مثل نوره) .

اللهم صل على فلقة الاصباح * الباكية في كل صباح ورواح *
العابدة آناء الليل وأطراف الصباح * فاطمة الزهراء * التي
مثلها العليا (كمشكوة فيها مصباح) .

اللهم صل على ريحانتي الرسول البدري * الشهيدين بأيدي
كل فاجر قهري * الذين بنورهما يهتدي البحري والبري *
الحسن والحسين * اذ هما (المصباح في زجاجة ، الزجاجة
كانها كوكب دري) .

اللهم صل على الشجرة الميمونة * التي هي بالامامة مقرورة
* وبالبر والكرامة مشحونة * علي بن الحسين زين العابدين
الذي نوره (يوقد من شجرة مباركة زيتونة) .

اللهم صل على المظهرين للمدة النبوية * والمعلمين للسنة
الرضية * والمرشدين الى الاخلاق المرضية * محمد الباقر
و جعفر الصادق * الهادين الى طريقة سوية (لا شرقية
ولا غربية)

اللهم صل على السيد السند البهي * والامام الزكي الرضي *
والبدر الكامل المضيء * موسى الكاظم الذي هو من زيتونة
نور الله (يكاد زيتها يضيء)

اللهم صل على سيد الأبرار * الضامن لمن زاره جنات تجري
من تحتها الأنهار * المسموم بيد الفاجر الغدار * علي بن
موسى الرضا الذي نوره على علم (و لو لم تمسه نار) .

اللهم صل على الأئمة الصدور * الذين هم بسماء الامامة
بدور * ولشيعتهم قرّة أعين و سرور * محمد التقي و علي
النقي * والحسن العسكري * الذين هم (نور على نور) .

اللهم صل على من يعجز عن نعمته قلم الانشاء * و يظهره الله
في أرضه متى شاء * و هو الحجة على من خلق الله وأنشأ *
الامام المهدي الذي (يهدي الله لنوره من يشاء) .

اللهم اهد عبدك نور الدين صراطك المستقيم * و أعذه من
شر الشيطان الرجيم * و بصّره الأمثال ليستقيم * فانك
قلت (و يضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم) (١) (٢) .

﴿ نخبه من أشعاره ﴾

شعره العربی :

خاض الأعادي في حديث معايبي
ثم اثنوا نحوي يبتشون الأسف
فصفحت عنهم قاتلاً مذ أقبلوا
(ان ينتهوا ليغفر لهم ما قد سلف) (۱)

شعره الفارسی :

شد عروس دهر روزی جلوه گر
با همه آرایشی کورا رواست
گفتم ای دنیای زیبا تا بکی
کار تو با ما همه جور و جفا است
گفت ای سید تمیدانی بدان
چون علی مرتضی جد شما است
او طلاقم داد و از من در گذشت
دل از این معنی بدر دشت مبتلا است
محنت من بر سر این سلسله
زین سبب پیوسته تا روز جزا است
پس باز گفتم جوابی مختصر
هر چه خواهی کن جزایت با خدا است (۲)

﴿ أولاد السيد نور الدين الجزائري ﴾

خلف السيد نور الدين الجزائري (عليه الرحمة) من الذكور ثمانية أولاد :

- ۱ - السيد عبدالله
- ۲ - السيد نعمة الله الشهير بـ السيد آغا ئي
- ۳ - السيد حسين
- ۴ - السيد محمد
- ۵ - السيد فرج الله
- ۶ - السيد مرتضى
- ۷ - السيد طالب
- ۸ - السيد رضي الدين .

توفي منهم اثنان في حياة أبيهما: السيد فرج الله توفي في حويزة في (۱۱۴۶) والسيد نعمة الله في مدينة « بشاور » الواقعة في باكستان فعلاً والهند سابقاً ، في (۱۱۵۱) . و أحوال بقية أولاده سند كرها مختصراً انشاء الله .

﴿ وفاته ﴾

قال ابنه السيد عبدالله في ذكر وفاته ما لفظه :

(۱) سورة الانفال - ۳۸

(۲) نايقة فقه (ص ۲۷۲)

« وكان في حالة احتضاره في غاية ما يكون من سكون النفس والأطراف ،
و سلامة الحواس الظاهرة والباطنة ، و قوة القلب وجودة الإدراك ، يقرأ دعاء
العديلة و يأمرنا بتلاوة القرآن ، و ينهانا عن الجزع ، و يبتسم في وجوهنا الى
أن قضى نحبه ، و وصل ربّه ، و بقينا بعده بدارهوان ، يدافعنا الملوان (١)
و ينكبنا الزمان ، و يسلبنا الأمان ، لا يرق لبكائنا ، ولا يصغي الى مشتكانا .

انتقل من هذه الدار الى دار القرار ، و جوار أجداده الأطهار ، الليلة
السادسة من شهر ذي الحجة الحرام سنة (١١٥٨هـ) و دفن عند المسجد الجامع
بوصية منه ، و قبته معروفة يتبرك بها و تزار ، و تخفف بها عن حاملها
(قاصديها صح) الأوزار (٢) .

وقد عمر هذه القبة الشريفة في زماننا هذا ، و وضع فيها ضريحاً جميلاً ،
فقيدنا العالم السعيد ، و صديقنا الفاضل السيد ، السيد محمد رضا آل طيب
الجزائري الشهيد ، الذي قتل مظلوماً من غارة جوية شنت على شوشتر في
الحرب الحالية ، في سنة أربع مائة وثمانية ، بعد الألف ، فجزاه الله تعالى جزاء
المحسنين ، و حشره مع أجداده الطاهرين .

و قد انشأت المراثي والقطعات التاريخية في وفاة هذا الرجل العظيم
(السيد نور الدين) و أحسن ما قيل فيه مؤرخاً هذا الرباعي بالفارسية :

در فوت مقرب خداوند غفور شيخ الاسلام ، فخر سادات صدور
با غایت حزن سال تاریخ آمد شد محكمه ومسجد ومدرس بی نور
والحسن المطوي في هذا الرباعي ، أن عدد (شد محكمه ومسجد ومدرس
بی نور) : ١١٠٨ ، فإذا أضيف اليه عدد (غابت حزن) يعني آخر كلمة « حزن » ،

(١) الملوان كأجلان : الليل والنهار ، واحده : ملا ، من ملا يملو ملوا البعير :

سار شديداً وعدا ، والمناسبة واضحة .

(٢) الاجازة الكبيرة (ص ٦١)

و هو د ن ، الذي عدده (٥٠) كان المجموع (١١٥٨) و هو مادة تاريخ وفاته ، كما لا يخفى لطافة كلمة (بي نور) أيضاً . (١)

(السيد عبدالله الجزائري)

السيد الكبير ، والمحقق النحرير ، مقتدى الأنام ، والمجتهد الهمام ، مشرق الاسلام ، ومحبي الأحكام ، العبد الأواه ، السيد عبدالله بن السيد نورالدين الجزائري (عليه الرحمة) له مقامات شامخات ، وآيات باهرات ، في المحاسن والمكرمات ، والرياضة والكرامات ، بلغ في العلم والحلم والمجاهدة ، و حسن الاخلاق ، وقوة الايمان ، وفصاحة البيان ما نعسر الاحاطة بها خطاباً ، وان سطرناه حسب ما وجدناه صار كتاباً ، وبالجملة انه (رحمه الله) كان مظهراً لشوارق الأنوار ، ومنزلاً لتأيدات الجبار ، ونموذجاً لأخلاق الأئمة الأطهار عليهم السلام .

﴿ أقوال العلماء فيه ﴾

ذكره كثير من العلماء ، وأكثروا اطراءه في كتبهم نحو : المحدث البحراني في « لؤلؤة البحرين » (ص ١٠٥) والمحدث النوري في « المستدرک » (ج ٣/٤٠٣) والمحدث النعمي في « الكنى والألقاب » (ج ٢/٣٠٤) و « الفوائد الرضوية » (ص ٢٥٦) و « سفينة البحار » (٢/١٣٨) والسيد العاملي في « الأعيان » (ج ٨/٨٧) والشيخ الطهراني في « الكواكب المنتشرة » (ص ١٤٧) والميرزا محمد علي الهندي في « نجوم السماء » (ص ٢٥١) والمحقق الخوانساري في « روضات الجنات » (ج ٤/٢٥٧) والميرزا محمد علي التبريزي في ربحانة الأدب (ج ٢/٢٥٤) و غير ذلك من العلماء المترجمين .

قال المحدث النوري : « العالم المتبحر النقّاد ، السيد عبدالله بن السيد

(١) مصادر ترجمة السيد نورالدين علي مايلي :

تذكرة شوشتر (ص ٥٩) تحفة العالم (ص ١٠٥-١٠٩) الاجازة الكبيرة (ص ٦٠-

٦٦) نابغة فقه (ص ٢٣٨) .

نور الدين بن المحدث النبيل السيد نعمة الله الجزائري ، هو من أجلاء هذه الطائفة و عينها و وجهها ، و ممن اجتمع فيه جودة الفهم ، و حسن السليقة ، و كثرة الاطلاع ، و استقامة الطريقة ، كما يظهر من مؤلفاته الشريفة « (١) .

و قال المحقق الخوائساري : « السيد المحدث الجليل عبدالله بن السيد نور الدين (علي) بن السيد المحدث العلامة النبيل نعمة الله الحسيني الموسوي التستري الجزائري : كان من علماء الفترة ، و طغيان الفتنة ، بعد اختلال الدولة الصفوية في مملكة ايران المحمية ، ماهرأ في علم الحديث والفقه وفنون الأدب العربية . . . و له أشعار رائقة ، وأفكار فائقة ، و كتب متينة ، و خزائن ثمينة » (٢) .

﴿ ميلاده و نشأته ﴾ ولد السيد عبدالله في شوشتر ٧ شعبان سنة ١١١٢ (فضل رب) قبيل وفاة جده السيد الجزائري (٣) ولما تفرس جده حسن جده في سعة الباع ، و قرأ آيات النبوغ من ناصيته أيام الرضاع ، و هب له بعضاً من كتبه النفيسة ، ليكون بعد ما كبر أئيمه ، لأنه كان معلماً بكتابته الشريفة .

و ماضت أيام ، الا و توفي جده العلامة ، و هو لم يقارب الفطام ، فكفاه والده التحرير ، و جدّه واجتهد في تربيته بكثير ، و زقه من علمه الغزير ، وبدأ بتدريسه وهو في أربع صغير .

قال في «الاجازة» (٤) .

« و مما قرأت عليه : «ألفية الشهيد» و «صحيفة الرضا عليه السلام» المنسوبة الى

(١) مستدرک الوسائل (ج ٣/ ٤٠٣)

(٢) روضات الجنات (ج ٤/ ٢٥٧)

(٣) وما في «التحفة» من أنه توفي في (١١١٤) مصحف ، والصحيح ما كتبناه ، لان السيد الجزائري جده كان حياً وقت ولادته كما هو الظاهر من العبارة المذكورة فوق ، والسيد توفي في (١١١٢) كما سيأتى .

(٤) الاجازة الكبيرة (ص ٥٩)

الشيخ الطبرسي و«الاثني عشرية الصلاتية» و«الأربعين حديثاً» و«المختصر النافع» وبضعة رافية من «المغني» و«شرح العضدي من مبادئ اللغة» و«إرشاد العلامة» و«إحقاق الحق» و«تفسير القاضي» وأكثر «الشرائع» و«نهج البلاغة» و«جملة من «المفاتيح» و«الاستبصار» و«أصول الكافي» من أوله إلى باب الدعاء، وبضعة من «فروع» وأكثر «تفسير الصافي» وقرأت عليه «الصحيفة الكاملة» مراراً متعددة، وأجازني إجازة عامة.

يظهر من ذلك أنه - قدس سره - استكمل العلوم والآداب، وفاق الأقران والأتراب، في ظل عاطفة أبيه، وامتاز في العلم والفضل بين ذويه، حتى صار في عمر خمسة عشر سنة جامعاً للعلوم الدينية، وكاملاً في المعارف اليقينية، وحاوياً كمالات صورية ومعنوية، وسار ضيقه إلى علماء كل حي، فصار مشهوراً في البلاد ووالده حي.

ثم سافر إلى أصفهان وخراسان وأذربيجان وإلى سائر بلاد إيران وبعض من بلاد الروم (تركية) واستفاد من علمائها كثيراً من العلوم العقلية والنقلية، وأخذ منهم حظاً وافراً من الفنون الرياضية والحكمية، فرجع إلى وطنه بعد ما استكمل، ونوطن فيه إلى أن جاءه الأجل، ونال المناصب الشرعية كالافتاء والقضاء و«شيخوخة الإسلام» وإمامة الجمعة بعد وفاة أبيه، وأرجعت إليه مهام القضايا وزمام الأمور، من سلطان ذلك العصر أعني «نادر شاه» المشهور (١).

﴿حرصه المتواصل على تحصيل الكمال﴾

نقل أنه هجم «آزادخان» الأفغاني على مدينة أصفهان، فاستولى عليها ونواحيها، ثم حمل عليه السلطان «كريم خان زند» فغلبه، ففي هذا الهرج والمرج تأسر مع الأفاغنة قسيس من أعظم علماء النصارى، فصار في زمرة

الأسارى ، فلما اطلع السيد عبدالله عليه ، اشتراه من الحكومة وجعله في بيته لديه ، و كان يتعلم منه الانجيل ونفاسيره ، وفي نفس الوقت استحضر واحداً من علماء اليهود أيضاً من اصفهان ، وشخصاً من مؤبدان المجوس من يزد ، فكان يأخذ منهما علم التوراة وصحف المجوس وشروحهما ، فحصل منهم علوماً كثيرة ، في مدة قصيرة ، وهذا قلماً يتفق للعلماء في السلف والخلف ، و كان يقول : « لو كان ملك مقتدر يتحمل مصاريف عقد «الزيج» لبنيت مرصداً أحسن مما بناه المتقدمون ، و كان باقياً الى مديد من الدهر ، (١) .

﴿فضائله النفسية﴾

انه كان مع غزارة علمه ، وشموخ مقامه ، نموذجاً لاخلاق المعصومين عليهم السلام ، و مرآة لسيرة الطاهرين ، مانعاً نفسه عن هوى المضلين ، جامعاً بين صفات العرفاء و أهل الشرع المتين ، كما هو ظاهر من كتابه الثمين « التحفة السنية » الذى هو بحر مواج مملو بالثمالي والجواهر ، و تزيان رجراج لاصلاح البواطن والظواهر.

نقل المير عبد اللطيف في تحفته من طهارة باطنه وشهامة نفسه ما قل ما يوجد في غيره وهذا تعريبه :

« . . . بعد ثلاثة أيام من وفاة والده العلامة ، ازدحم الناس على باب بيته والتمسوا منه أن يقيم مقام أبيه في محراب امامة الجمعة واليومية ، فقبل منهم بعد اصرارهم الشديد ، فخطب الخطبتين وأقام الركعتين للجمعة ، ولما حان وقت صلاة العصر ، قام من مصلاه وأخذ يداخيه الأصغر - السيد مرتضى - وأقامه أمامه ، ثم قام مقامه ، وأعلن في الناس ، بكمال الجرأة والاحتناس : أيها الناس ! ان هذا أخي أليق منى لامامة الجمعة في هذا المقام ، والجماعة في سائر الأيام ، ثم

صلّى خلفه ، (١) .

﴿ مكانته العلمية ﴾

ان مقام العلم والفضل في رجل يظهر من كتابه وخطابه ، والسيد عبدالله الجزائري (رحمه الله) كان حائزاً جهتين ، وفائزاً مرتبتين .

أما الأول : فظاهر من كتبه المتينة ، وتأليفاته الثمينة ، كما سيأتي ، ومنها كتابه « الذخر الرائع في شرح مفاتيح الشرائع » الذي قال فيه والده الماجد :

«أيها الولد الأغر، والبر كن الأنور، ومهجة الفؤاد، وأرشد ،

«الأولاد أحسنت أحسنت!! في هذا الشرح المفيد، والصرح ،

«المشيد ، بتحقيقات لم تسبق إليها ، وتدقيقات لم تراحم ،

«عليها، فقد أقررت عيني بما رأيت، وسررت قلبي بما حققت ،

«ودريت ، فشكر الله سبحانه وسدد فهمك ورأيك ، ووفقك ،

«لإنمامه على أحسن الوجوه ، وأراني فيك ما أريد وأرجوه ،

«وبلغك المراتب الفاخرة ، وصانك عن موجبات الزلل ،

«وكتب الكلمات والده فقير رحمة الله الغني نور الدين بن ،

«نعمة الله الحسيني الموسوي ، وفقه الله للمتزوّد في يومه ،

«لغده ، قبل أن يخرج الأمر من يده ، وذلك في شهر صفر ،

«المظفر سنة ١١٤٣ ، (٢)

وقال شيخنا الطهراني في شأن هذا الكتاب المستطاب ما لفظه :

« . . . استحسنه والده ، وكل من طالعه من العلماء المعاصرين ، وكتبوا

له تقارير ، أولها تقرّظ والده ، ثم تقرّظ السيد نصر الله المدرّس الحائري ،

وتقرّظ الميرزا محمد إبراهيم بن محمد باقر الرضوي ، وقرّضه الأديب الشاعر

(١) المصدر (ص ١١٢)

(٢) مقدمة «الاجازة الكبيرة» (ص ٢٩)

عبد الرسول النجفي الخادم للروضة العلوية ، وقرضه السيد المير قوام الدين
السيفي الفزويني أيضاً بعدة أبيات ، أولها :

بحسبك ذكر السيد الموسوي فسي بيان مفاتيح الشريعة كافياً
ففيه تمام الكشف عن مشكلاته بطرز أنيق جاء للعلي شافياً
وأشرق نور الدين منه بنعمة عن الله أبدى كل ما كان خافياً (١)
يظهر من بعض ما صدر منه من الكتاب ، وما وجدناه من كلمات الاصحاب ،
أنه كان مرجعاً للعلماء الكبار في أجوبة المهمات من المسائل ، فكانوا يراجعونه
من الديار البعيدة في حل ما يحل بهم من المشاكل ، فقال المحقق الخوئساري :
« وله أيضاً من الكتب المفيدة : كتاب « أجوبة مسائل السيد علي
النهاوندي » البروجردي ، الذي قد كان في الفضل والادراك ثاني اثنين للسيد
مهنا بن سنان المدني ، السائل عن العلامة وفخر المحققين ، المسائل المشهورة .
وقيل : ان أجوبة صاحب العنوان في مجلدين : أحدهما تشتمل على ثلاثين
مسألة من عويصات المسائل المتفرقة ، أصولاً وفروعاً ، وتفسيراً وحديثاً ، وغيرها .
والأخرى تشتمل على سبعين مسألة من هذا القبيل .

قلت : وقد ظفرت أنا بمجلدته الأولى ، فوجدتها فوق وصف الواسفين ،
متضمنة لمراتب عالية من الأفانين ، وخصوصاً الفقه والأصول مع حل كثير من
متشابهات الكتاب والسنة . . . الخ ، (٢) .

هذا حال كتابه ، أما خطابه فكان مجيداً فيه جداً كجده عدنان (٣)
فلا يفضل عليه هناك انسان ، ولو كان أخطب الزمان ،

(١) الذريعة (ج ١٠ / ٨)

(٢) روضات الجنات (ج ٤ / ٢٥٨)

(٣) وهو جد القبائل العربية (المستعربة) المقيمة في نهامة ونجد الحجاز (المنجد) :
قسم الاعلام ص : ٤٥٨) وهو جد النبي صلى الله عليه وآله أيضاً ، الذي روى فيه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله : « إذا بلغ نسبي الى عدنان فأمسكوا »

كسحبان (١).

قال المير عبد اللطيف في «التحفة» (٢) ما تعريبه هذا : «ان السلطان «نادرشاه» طلبا لفضلاء والعلماء المشاهير ، والحكام والعمال والجماهير ، من جميع النواحي والأطراف، والزوايا والأكناف، فحشرهم في صحراء «دشت مغان» الواقعة في آذربيجان ، وممن طلبهم السيد عبدالله من خوزستان ، فأخذ بلاطه في هذه الببداء ، وأظهر في مرآهم من هيئته وجبروته مناظر، تبلغ منها القلوب الحناجر، من قتل وتعذيب ، وضرب وتأديب ، وابتلاهم بريب المنون ، وعذبهم بقطع الأيدي وقلع العيون .

وفي هذه الحال ، والناس في الخوف العظيم واختلاج البال ، أمر الشاه ،

(١) وهو سحبان بن زفر بن أبياس بن عبد شمس بن وائل باهلة ، الذي كان من المعمرين ، عاش ١٨٠ سنة ، وكان مع ذلك من أفصح العرب ، تضرب به الامثال ، فيقال : « هو أفصح من سحبان » وقيل هو أفصح من رقي منبراً منهم ، وانه أول من قال : «أما بعد» وأول من آمن بالبعث من الجاهليين ، وأول من توكأ على العصا حين الخطبة ، دخل يوماً عند معاوية ولديه فصحاء العرب وخطباء القبائل ، فلما رأوه خرجوا خجلاً من قصورهم عنه إذا تكلموا ، فقال :

لقد علم الحي اليمانون أنني إذا قلت أما بعد أنني خطيبها

فقال له معاوية : « اخطب ! » فقال : « انظروا لي عصا » قالوا : « وما تصنع بها؟ وأنت بحضرة أمير المؤمنين ؟ » قال : « وما كان يصنع بها موسى ، وهو يخاطب ربه ؟ فأخذها في يده ، وهو يتكلم من الظهر الى أن كادت صلاة العصر تنفوت ، ماتتحنج ، ولاسل ، ولا توقف ، ولا ابتدأ في معنى ، فخرج منه وقد بقيت عليه فيه بقية ، ولا مال عن الجنس الذي يخطب فيه .

فقال له معاوية : « أنت أخطب العرب » فقال : « العرب وحدها ؟ بل أخطب الانس والجن » فقال له معاوية : « كذلك أنت » (اقتباس من دائرة المعارف : محمد فريد وجدى : ج ٢٥/٥) .

السيد عبدالله ، أن يقوم أمامه ، ليفتح كلامه ، فقام السيد قيام الأسد الضاري ، وخطب خطبة غراء بلطف الباري ، هز بها قلوب الحضار والمجامع ، ورن بها رنات الفصاحة والبلاغة في المسامع ، ويتصور ، أنه أظهر : «أن ذلك الرجل الأدواء (أي السيد عبدالله) بل كل من يتق الله ، لا يخاف من الشاء ، ولا ممن شا كله وضاهاه ، - وأضاف بدون أن يخاف - أن الظلم على الناس ، من العاهات والأرجاس ، التي تتراجع عواقبها على صاحبها ، وتنعكس نتائجها على فاعلها ، ومن شك فيه فليتذكر ، ويعتبر ممن مضى وغبر .

والحاصل أن تذكار هاتيك الخطبة التاريخية ، لا يزال باقياً في صدور الناس في شوشتر ونواحيه ، بهذا كره كل من له خبرة بحالاته وماضيه . وكذا يظهر مقامه العلمي من مناظراته اللواتي صارت بينه وبين علماء العامة ، الذين طلبهم الشاه المذكور لهذا الغرض من بخارا ، واسلامبول ، وبغداد وغيرها ، فاجتمعوا في الحلقة مرة ، والنجف الأشرف أخرى ، والسيد عبدالله (رحمه الله) حضرهم وناظرهم بمناظرات تذكارية ، وحاجتهم ببراهين تاريخية ، حتى غلبهم باذن الله ، وأرشدهم الى ما كان لهم فيه الصلاح والفلاح ، أعنى طريق أهل البيت عليهم الصلاة في الليل والصباح .

﴿ السيد عبدالله ونكبات الزمان ﴾ .

لم ينل السيد عبدالله هذه المرتبة من العلم والفضيلة بالسهولة واليسر ، بل حازها بعد شق النفس وتحمل الكره والعسر ، متأسياً لجده الأمجد ، فلذلك صار في زمانه أوحده .

ومن هذه النكبات ما لاقاه من أبناء زمانه من عدم توجههم الى العلم وأهله ، فكان فارغ اليد من المؤنات ، التي تسهل طريق العلماء الى ما يريدونه من الشؤون ، وربما أظهر هذا المعنى في بعض كلماته ، كما قال في بعض «اجازاته» (١)

«... وأكثر الواصلين منهم لم يبلغوا مرتبة الطبقات السابقة ، لانقص في موادهم وقصورهم في استعدادهم ، بل لفساد الزمان ، وتغير الأحوال ، وكثرة الهرج والفتن وتظاهر البلايا والمحن ، ورغبة الطباع عن العلم وحملته ، وتنفر القلوب عن العلماء والمتعلمين ، وقطع الأرزاق والأقوات المرتبة من الأعصار السابقة لهذه الطائفة ، وابتلائهم بالضيق المعيشة ، وضعف الأحوال بحد لا يمكنهم الالتفات الى مسألة من البديهيات .

وهذا الفتور لا يختص بالمتعاطين للمعلوم الشرعية ، بل يعم مطلق المنسويين الى العلم ، فإن حكماء هذا العصر لا يبلغون مرتبة الحكماء السابقين ، والأطباء هذا العصر مرتبة الأطباء السابقين ولا المتعاطون لسائر العلوم ، كالتنجيم ، والرمل ، وغيرهما مراتب الأولين .

وقد كان الحال في القرن السابق على هذا القرن على العكس المطلق مما نحن فيه ، فانهم كانوا في نعمة وافية ، وعيشة راضية ، والنفوس متشوقة الى اكرام جانبهم ، ورفع مراتبهم ، وتوقيرهم واجلالهم ، وترفية أحوالهم ، فبنوا لهم المدارس وعقدوا لهم المجالس ، وهبوا لهم الكتب والآلات ، وأخلوا قلوبهم عن كل شاغل ، لتحصيل الكمالات ، فاستقوا من كل بحر ونهر ، وحلبوا أشطر الدهر ، وهوت اليهم أفئدة العظماء والأشراف ، ونسابت اليهم الخيرات من الأطراف ، وأنتهم الكرامات من الأرضين القاسية ، ودانت لهم النفوس العاصية ، ولانت اليهم القلوب القاسية ، وتواردت عليهم الأيادي ، وتليت آيات مجدهم في النوادي ، وشاع صيتهم في البلدان والقرى والبادي ، وبسط لهم مهاد النعيم قراراً ، وأرسل السماء عليهم مدراراً ، وتسهلت لهم الأسباب ، وتذلت لهم الرقاب الصعاب ، ووفاهم الملوك حقوقهم من التعظيم والتكريم ، وأسهموهم من حظوظهم بالحظ العظيم ، وسعوا لهم الأرزاق ، وجلبوا لهم الأدوات من الآفاق ، واعتنوا بترويضهم ونشر آناهم ، واهتموا بتنزيههم وتعلية منازلهم .

وسمعت والدي عن جدي (رحمة الله عليهما) : أنه لما تأهب العولي

المجلسي لتأليف كتاب «بحار الأنوار» وكان يفحص عن الكتب القديمة ، ويسعى في تحصيلها، بلغه أن كتاب «مدينة العلم» المصدوق «رح» يوجد في بعض بلاد اليمن فأنهى ذلك إلى سلطان العصر ، فوجه السلطان أميراً من أركان الدولة سفيراً إلى ملك اليمن بهدايا وتحف كثيرة لخصوص تحصيل ذلك الكتاب .

وأنه كان قد أوقف السلطان بعض أملاكه الخاصة على كتاب «البحار» لتستكتب من غلتها النسخ ، وتوقف على الطلبة ، ومن هنا قيل : «العلماء أبناء الملوك» فتوجهوا لما توجهوا إليه بقلوب فارغة ، وحواس مجتمعة ، وأحوال منتظمة ، وأسباب حاضرة ، وآلات معدة وأوقات مضبوطة ، ونفوس مطمئنة مستعدة فتوصلوا إلى المراتب العالية ، ونالوا ما لم تبلغه مقدرة اللاحقين ، حيث انسدت عليهم تلك الأبواب ، ونقطعت بهم الأسباب :

أتى الزمان بنوه في شبابه
فبرهم ، وأتينا على الهرم
فهم على كل حال أدر كواهرماً
والحمد لله على كل حال

﴿شعره﴾

أنه كان بالعربية والفارسية شاعراً ، وفي انسجامه وأقسامه ماهراً ، كان يتخلص بالفقير ، يوجد شعره في ديوانه وفي كتابيه «الاجازة» و«التحفة» واليك بعضاً من أشعاره .

شعره العربي :

سرى البرق من نجد ، فهيج نذكارى سواف أنستها تصاريف أعصار
تألق من بعد انثناء مجدداً عهوداً بحزوى والعقيق وذى قار (١)

(١) حزوى كقصوى : موضع بنجد من ديار تميم (معجم البلدان : ٢/٢٥٥) العقيق :

وإدبالقرب من المدينة المنورة ، ذى قار : محافظة في العراق ، قاعدتها «الناصرية»

(المنجد : قسم الاعلام : ص ٢٩٩)

وهيَّج من أشواقنا كل كسامن
وأطرنا ماء الجفون صباية
ألا يا لبيلات الغوير وحاجر
ويا روضة بالناظرات نديّة
ويا جيرة بالمأزمين خيامهم
ويا ساكني دار السلام نحية
خليلي! مالي والزمان كأنما
يما طلني حقي ، يجاهد حجّتي
فأبعد أجباني ، وأخلي مرابعي
وأوحشي أنسي بالعذيب وأهله
وعادل بي من كان أقصى مرامه
ويبخس في سوق الفخار نصيبه
وأظهر أنسي مثلهم يستفزني
فيحزنني طوراً وطوراً يسرني

الى ان يقول :

أأضرع للبلوى وأغض على القذى
ويخفق قلبي ان دهنتي ملامة
إذا لادري زندي ولا عزّ جانبي
ولا أشرقت شمس على أفق العلي
ولا بلّ كفي بالسماح ولا سرت
ولا عبقت كالعود في كل مربع

تلبّد فسي قلب كتوم الأسرار
وأجج في أحشائنا لاهب النار
نعمت كأيام الشباب بأنصار
سقيت بهام (١) مدمن المزن مدرار
رعيتم ، و ان ضيعتم حرمة الجار
عليكم سلام الله من نازح الدار
علي له ، مالي عليه من النار
يطالبني في كل آن بأوطار
وزحزح عوادى ، وبدد أنصاري
وأبدلني من كل صفو بأكدار
توسد اعتابي ، و تقفو آثارى
من المجد أن يسمو الى عشر معشاري
نقلب أحوال الزمان بأطوار
صروف الليالي باحتلاء وامرار

وأسلم نفساً للهزيمة والعار
فأرضى بما برضى به كل خوار (٢)
ولا وفد المستمنعون الى داري
ولا بزغت في قمة المجد أقمار
ركاب الكرام المقترين الى ناري
بطيب أحاديثي الركاب أخباري

(١) الدمع

(٢) خوار العنان : سهل المعطف والانقياد سريع الجرى

ولا انتشرت في الخافقين فضائلي انتشار ضواغ المسك أدقات نكراري (۱)
ولا أمّني وفد برائق شعرهم ولا كان في المهدي رائق أشعاري (۲)
شعره الفارسي :

قال الملا الكاسبي في مدح «علي باشا» والي البصرة قصيدة مطلعها :
عید قربان شد که چشم یار فتّانی کند هر که را بیند بتیغ غمزه قربانی کند
فأنشأ السيد عبدالله أيضاً على منوالها قصيدة ، لكن في شأن علي المرتضى
عليه السلام والي البصرة ، وهي :

نوبهار آمد که نرخ عشرت ارزانی کند
می فروش از گرم بازاری گرنجانی کند (۳)
محتسب از کف دهد بیرون عنان اختیار
توبه کار از کرده اظهار پشیمانی کند
زاهد دیندار ترسم روزه بگشاید بمعنی
کیش ترسانی در آئین مسلمانی کند
آنکه از شب زنده داری مهر دارد بر جبین
چون برهن بت پرستی نقش پیشانی کند
شیخ صاحب معرفت صنعان صفت پیرانه سر
کار خود را سخت بیند سست ایمانی کند
کم کنند از بیخودی صوفی شمار اربعین
دست در جیب هوای نفس شیطانی کند
پارسا بیرون شتابد از حریم اعتکاف
در خرابات مغان کاری که میدانی کند

(۱) تکرار ککرار: حملة الفارس على العدو.

(۲) الاجازة الكبيرة (ص ۱۶۷)

(۳) گرنجان ، بضم كاف وكسر راء : چین ، شکن .

پیر مکتب خانه علم و ادب چون ابلهان
 از هوس بیهوده بازیهای طفولانی کند
 حاجی از راه حرم نیت کند احرام باغ
 عشق را لبیک گوید جان قربانی کند
 دل به سحرای جنون هر دم گشاید بال شوق
 خنده کبک دری بر عقل یونانی کند
 نسخه دستور استاد رصد بند خیال
 چون خط تقویم پاری (۱) کهنه بطلانی کند
 دست استاد ازل بهر رموز معرفت
 نقشها بر کل بشکل خط سریانی کند
 قفل از مخزن گشاید ابرو بر دریا و کان
 چون کف از باب همت کوهر افشانی کند
 روح بخشاید بعالم جنبش رگهای ابر
 هم چنان کاندر بدن رگهای شریانی کند
 آنچه را در عرض سال آماده سازد چرخ پیر
 گستراند جمله چون مفلس که مهمانی کند
 جوش کل هر سو در اطراف خیابان جشنها
 چون چراغان شب نوروز سلطانی کند
 نازه گردد در چمن هر گونه طرح بزم و عیش
 بلبل شوریده آهنگ غزل خوانی کند
 بوی گل چون نکست پیراهن یوسف ز مصر
 نور بینائی به چشم پیر کنعانی کند

دمبدم از مهر مهد سبز طفل غنچه را
 دایه باد صبا گهواره جنبانی کند
 حسن گل هر صبح افروزد عذار آتشین
 خون حسرت در دل لعل بدخشانی کند
 سر به طنازی کشد چون غنچه از شاخ انار
 رنگ خجالت در دل یاقوت رمانی کند
 دانه لالای شبنم صبحدم در رخت گل
 خنده بازیچه با لولوی عمانی کند
 کرد راه شوخ چشمان در فضای کوی باغ
 سرمه در آوازه کحل صفاها نی کند
 عقده ها چون تارک دارم در دل پر خون فقر
 حل مشکل ها مگر ساقی باسانی کند
 ساقی کوثر جوانمردی که هر انگشت او
 صد ید بیضاء به کار پیر عمرانی کند
 سر در ارباب همت آن که بر روی پلاس
 حکمرانی بر سر تخت سلیمانی کند
 از ازل همداستان گردیده تا در در گهش
 خضر سقائی ، کلیم الله درباری کند
 آن شهنشاهی که هر جا گستراند مائده
 صد مسیحا بر سر خوانش مکس رانی کند
 از دم پرفیض او جبرئیل با لوح و قلم
 معرفت ادراک چون طفل دبستانی کند
 مختصر باید سخن درمدح آن عالی جناب
 بی ادب باشد گدا چون قصه طولانی کند

یا امیر المؤمنین از فیض عامت همتی
 کشتی ام در چار موج غم نگهبانی کند
 نامه ام یکباره سازد از خط باطل سفید
 فارغ البالم ز قید و هم ظلمانی کند
 دوستان شاد کام و دشمنان نا بکام
 تا جبین صبح از فروغ مهر نورانی کند (۱)

قال أيضا في بعض غزلياته التي سالك فيها عارف شیراز:
 یا حیرة بنجد لم ترقبوا الجوارا
 صبرا علی جفاکم ضیعتکم الذمارا
 افروخت صبح پیری ، شبهای وصل بگذشت
 واهّا علی لیل بتنا مع العذارا
 پیر مغان سحر که بر کوی ما گذر کرد
 دستی ز باده افشاند ، بیدار کرد ما را
 کای بیدلان شعوری ، دی غائبان حضوری
 فاح الصباح وأنتم لم تکسروا الخمارا (۲)

﴿مهارته في علم الهيئة والنجوم﴾

لا يخفى ان ما هو متداول في خوزستان من علم الهيئة ، والنجوم ،
 واستخراج التقاويم من الزيجات والاسطرلاب ، والهندسة ، والاعداد كلها من
 بركات أنفاس ذلك الوحيد ، ورشحات تحقيقات ذلك الفريد ، والعدة الكثيرة
 في هذه الناحية ، أخذوا هذه العلوم منه ، فصاروا مهرة في الرياضيات ، وخبرة

(۱) اقتباس من تذكرة شوشتر (ص ۱۲۰ - ۱۲۳) .

(۲) تحفة العالم (ص ۱۱۵)

في الفلكيات ، كلهم تلاميذه بواسطة الذين أخذوا منه ، بدأ عن يد . (١)
﴿مسلكه وأخلاقه﴾

انه كان جامعاً لفضائل الحقيقة مع محاسن الطريقة ، ومشربه في أصول
العقائد بين العرفاء الاشرافيين والحكماء الروافيين .
وفي الفروع العلمية كان مسلكه كجدّه (السيد نعمة الله) بين الاجتهاد
والأخبارية ، وكان يقول: ان هذه الطريقة هي الطريق الوسطى والأقرب الى
الحقيقة ، وأنسب الى الاحتياط ، (٢)

وكان في دقة الطبع ، وحدة الادراك ، وجودة الفهم ، وقوة الحافظة وحيد
عصره ، وفي مناعة النفس ، وحرية الطبع ، وعلو الهمة ، وإيثار الغير ، والتواضع
مع الخلق ، والتهذيب في الخلق ، فريد دهره ، كان يتحد مع الأقارب والأرحام
بالمؤاخاة ، ويعامل الفقراء والمساكين بالمواساة ، ومع ذلك المقام الشامخ
حيث كان الحكام المقتدرون ، والأمراء المهمون ، يحترمونه غاية الاحترام ، كان
يعامل الضعفاء معاملة الشخص العادي ، ولا يفرق فيهم بين الحاضر والبادي ،
ولكون فيضه على الناس عميماً ، كان عندهم محبوب القلوب ويحسبونه لهم أباً
رحيماً .

وكذلك كان معتنياً باحترام العلماء والفضلاء والطلباء وأهل كل فن غاية
الاحترام ، ومحترزاً عن المجادلة والمنازعة في المحادثة والكلام ، مجتنباً عن
ابرار فضائله عند الأنام . (٣)

﴿أساتيده﴾

تلمذ السيد عبدالله الجزائري لعدة أشخاص من العلماء المشهورين في
عصره ، أولهم وأفضلهم والده الماجد رحمه الله ، كما أسلفناه ، والبقية ذكرهم
في اجازته ، وهم على مايلي :

١ - السيد أحمد العلوي الخاتون آبادي .

قال فيها : وعالم ، فاضل ، ورع من أهل بيت الفضل ، كان من شركاء درس والدي باصبهان عند الأمير محمد باقر ، والأمير محمد صالح . ثم انتقل الى المشهد الرضوي ، واجتمعت به هناك . .

وكان علماء المشهد مثل المولى رفيع الدين ، وآقا ابراهيم الخاتون آبادي ، والسيد حيدر وغيرهم من الفحول يذعنون له بالفضل ، حضرت درسه بأصول الكافي وغيره في الرواق المقابل للمسجد ، واستفدت منه . . (١) توفي في مشهد الرضا عليه السلام في (١١٦١) (٢)

٢ - المولى أحمد بن محمد مهدي الشريف الخاتون آبادي .

قال فيها : وكان فاضلاً ، محققاً ، عابداً ، ورعاً ، متعففاً ، مهذباً ، محمود الأخلاق ، من شركاء والدي في الدرس باصبهان ، ثم خرج بعياله الى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وسكن به سنين ، وقدم علينا سنة سبع وثلاثين بعد المائة والألف ، وأقام عندنا سنتين .

وكان متقناً للرياضيات سيما الهيئة ، واشتغلت عليه من الزيج بالفدر المتعلق باستخراج التقويم ، وصار ذلك سبباً لانتشار هذا الفن في هذه البلاد . (٣) توفي سنة (٥٥ - ١١٥٤) راجعاً من مكة المعظمة (٤) .

٣ - الشيخ اسكندر بن جمال الدين الجزائري .

قال فيها : وكان عالماً ، فاضلاً ، محدثاً ، متكلماً ، يروي عن المولى شاه محمد الشيرازي ، وسافر معه الى الهند ، وكان يثني عليه كثيراً .

-
- (١) الاجازة الكبيرة (ص ١٢٧) وله ترجمة في تنعيم أمل الامل للفاضل القزويني (ص ٦٠) والكواكب المنتشرة (ص ١٧) واعيان الشيعة (ج ٢/ ٤٨٠ و ٥٨٥ وج ٣/ ٢٢) .
 (٢) الكواكب المنتشرة (ص ١٧)
 (٣) الاجازة الكبيرة (ص ١٢٦)
 (٤) الكواكب المنتشرة (ص ٢٧)

رأيته في «الدورق» ثم في «الحويزة» وكان يكثر التردد الى والدي (رحمة الله عليهما) وكانا يتفاوضان كثيراً في المسائل والأحاديث المشككة، واستفدت منه كثيراً، توفي عشر الأربعين (أي بين ١١٣٠ و ١١٤٠) رحمة الله عليه (١).

٤ - الأمير اسماعيل بن الأمير محمد باقر الحسيني الخاتون آبادي .
قال فيها بعد اطرائه ما لفظه : . . رأيته باصبهان ، وكان والدي من تلامذة أبيه ، وجدني من تلامذة جدّه ، استفدت منه كثيراً توفي سنة (١١٥٠ - ١١٦٠) ، (٢).

٥ - الشيخ جمال الدين بن الشيخ اسكندر المتقدم ذكره .
قال فيها بعد الثناء عليه : . . اجتمعت به في «الدورق» وكنا كثيراً نتفاوض في المغالطات والنكات التي يخوض فيها المبتدؤون ، استفدت منه رحمة الله عليه (٣).

٦ - الشيخ حسن بن حسين بن محيي الدين بن عبد اللطيف الجامعي .
قال فيها بعد اطرائه : . . قدم علينا من الحويزة مراراً ، وكنت أألزمه ليلاً ونهاراً ، فكان يفاضني في المسائل ، ويلقمني من فضله كل نازل . . . توفي سنة الثلاثين من المائة الثانية عشر (١١٣٠) (٤) .
٧ - المولى رفيع الدين الجيلاني .

(١) الاجازة الكبيرة (ص ١٢٨) وله ترجمة في الكواكب المنتشرة (ص ٢٨) وأعيان الشيعة (ج ٣/٣٠٢)

(٢) الاجازة الكبيرة (ص ١٣٠) وله ترجمة في الكواكب المنتشرة (ص ٣٠) وأعيان الشيعة (ج ٣/٤٠٢) وتنميمة أمل الامل (ص ٦٩)

(٣) الاجازة الكبيرة (ص ١٣١) وله ترجمة في الكواكب (ص ٥٢) والاعيان (ج ٤/٢٠٦)

(٤) الاجازة الكبيرة (ص ١٣١) وله ترجمة في الكواكب المنتشرة (ص ٥٦) وأعيان الشيعة (ج ٥/٥٧) وتكملة أمل الامل (ص ١٤٧) وماضي النجف وحاضرها (ج ٣/٣٠٨)

قال فيها : « كان علامة محققاً ، متكلماً فصيحاً ، متقناً ، لم أرفي قوة فضله وإيمانه فيمن رأيت من فضلاء العرب والعجم ، متواضعاً منصفاً ، كريم الأخلاق ، حضرت درسه أوقات أقامتي بالمشهد في المسجد ، وفي المدرسة الصغيرة المجاورة للقبّة المقدّسة ، وكان مجتهداً صرفاً ينكر طريقة الأخباريين ، وبرّجح ظواهر الكتاب على السنة ، ولا يجيز تخصيصها بأخبار الأحاد . . . توفي عشر السنين (١١٥٠ - ١١٦٠) وقد جاوز عمره الثمانين ، رحمه الله عليه » (١) .

و قال المحقق القزويني : « . . انه كان يخرج من بيته وفي أحد كيسيه الزكوات وما ينحو نحوها ، فيعطيها العوام الفقراء ، وفي الآخر الأخماس ، وما يناسبها فيعطيها السادات الفقراء . . » (٢) .

٨ - الشيخ شمس الدين بن صفر البصري الجزائري .

ذكره فيها قائلاً : « كان فاضلاً أديباً سافر الى الهند مع أبيه ثم رجع وسكن الدورق ، رأيت هناك وقرأت عليه أكثر « شرح المطالع » وكان ماهراً في المنطق ، حلوا الكلام ، حسن العشرة ، يروي عن جدي (رحمه الله) توفي عشر الأربعين (١١٤٠ - ١١٣٠ هـ) وقد جاوز التسعين » (٣) .

٩ - المولى صدر الدين بن القاضي سعيد القمي .

قال فيها : « كان عالماً ، متكلماً ، مدرساً في روضة المعصومة عليها السلام في مقبرة السلاطين ، حضرت درسه بأصول الكافي ، ثم اجتمعت به في طريق آذربيجان ، وقد صار قاضياً ، وتوفي بعد ذلك بفاصلة قليلة » (٤) .

(١) الاجازة الكبيرة (ص ١٣٨) وله ترجمة في تنعيم أمل الامل (ص ١٥٩) والفوائد الرضوية (ص ٥٢٥) والكواكب المنتشرة (ص ٩٣) واعيان الشيعة (ج ٣٣/٧)

(٢) تنعيم أمل الامل (ص ١٥٩) والكواكب (ص ٩٣) والاعيان (ج ٣٣/٧) .

(٣) الاجازة الكبيرة (ص ١٤١) وله ترجمة في أمل الامل (ج ١٣٢/٢) ورياض العلماء (ج ١٢/٣) والكواكب (ص ١١٢) والاعيان (ج ٣٥٢/٧)

(٤) الاجازة الكبيرة (ص ١٤٢) وله ترجمة في الكواكب (ص ١٢٣) والاعيان

(ج ٣٨٥/٧) .

- ١٠ - السيد عبد الباقي بن مرتضى الموسوي الدزفولي .
 ذكره فيها ، فقال بعد الثناء عليه وذكر تحصيلائه مالفظة: . . ولم يرجع
 الى وطنه الا بعد ان بلغ غاية الكمال ، وفاق الأقران والأمثال ، وجميع من
 نشأ بعده في بلاده من العلماء والمتهذبين فهم تلامذته وأتباعه .
 اتصلت به كثيراً واستفدت منه ، و حضرت درسه بتفسير البيضاوي .
 توفي سنة (١١٤٣) رحمه الله عليه ، (١) .
- ١١ - الشيخ عبدالحسين القاري الحويزي .
 ذكره فيها قائلاً : « كان عالماً ، زاهداً ، قانعاً ، متعقفاً ، قليل التردد الى أهل
 الدنيا ، له « كتاب في الفقه » و كان أعرف أهل زمانه بالتجويد ، وأحذقهم
 فيه علماً وعملاً .
 و رأيت في الحويزة مراراً كثيرة ، و استفدت منه .
 توفي عشر الأربعين (١١٤٠ - ١١٣٠) رحمه الله عليه ، (٢) .
- ١٢ - الحاج عبدالحسين بن كلب علي التستري .
 ذكره فيها بعد الثناء عليه قائلاً : « . . تبركت بدعائه صغيراً ، واستفدت
 منه كبيراً .
 توفي سنة (١١٤١) رحمه الله عليه ، (٣) .
- ١٣ - المولى عبد الغفار بن محمد تقي الصراف التستري .
 ذكره فيها قائلاً : « كان عالماً فطناً ، من تلامذة جدّي ، قرأت عليه
 « شرح الشمسية » .

(١) الاجازة الكبيرة (ص ١٤٢) وله ترجمة في الكواكب (ص ١٢٦) والاعيان (ج ٧/٤٣٣)
 (٢) الاجازة الكبيرة (ص ١٤٣) وله ترجمة في الكواكب (ص ١٢٩)
 (٣) المصدر، وله ترجمة في الكواكب (ص ١٢٩) والاعيان (ج ٧/٤٥١)

توفي عشر الخمسين (١١٥٠ - ١١٤٠) رحمه الله عليه ، (١) .

١٤ - الشيخ عبدالله بن كرم الله الحويزي .

أطراءه فيها قائلاً ما لفظه : « كان فاضلاً ، محققاً ، مهذباً ، كريم الأخلاق ، مستجمعاً للفضائل والمكارم ، معظماً عند الملوك ، مرجعاً اليه في القضايا والفتاوى ، ذافطرة عليه ، و همّة سنيّة ، وعزيمة قويّة .

و كنت أسمع والدي يصفه بغزارة العلم ، و جلالة الشأن ، و جميع مكارم الأخلاق ، و يثني عليه كثيراً ، و أرى من فتاواه في المعضلات بأيدي المستفتين ما لم أره من أحد من علماء العصر ، فكنت أنشوق الى لقائه ، الى أن تشرفت بذلك في الحويزة سنة (١١٣١) فرأيت به بحراً زخّاراً ، و سماءاً بالقيض مدراراً ، و فاضلاً ما زيد اختباراً الا زيد اختباراً ، وجه صبيح ، و لسان فصيح ، و جبهة بادية الفسحة ، و شيب عليه من نور الله مسحة ، و صدر رحيب ، و فضل لا يحبه سائله ولا يخيب ، و دار مطروقة لا يصد عنها صا ، و زاد مبدول سواء العاكف فيه والباد .

و كنت أكثر التردد اليه ، و أعرض مشكلاتي عليه ، فكان يتعطف عليّ ، و يحسن الاصغاء اليّ ، و يمنحني بغرائب الفوائد ، و يشف سمعي بجواهر كلماته القرائد .

ثم توفي بعد ذلك بفاصلة قليلة . . . ، (٢) .

١٥ - الشيخ عبدالله بن ناصر الحويزي الهميلي .

ذكره فيها بعد الثناء عليه بلفظ الفقيه والمحدث ، ثم قال : « . . . اجتمعت

(١) الاجازة الكبيرة (ص ١٤٥) وله ترجمة في تذكرة شوشتر (ص ١٥٩) والكواكب (ص ١٢٧) ونايفة فقه (ص ١٧٩)

(٢) الاجازة الكبيرة (ص ١٤٨) وله ترجمة في الكواكب (ص ١٤٥) وماضي النجف وحاضرها (ج ٢/ ١٨٤) والاعيان (ج ٨/ ٦٨) وفيه انه توفي (١١٣٢)

به في الدورق ، وكان مدرساً في مدرستها ثم في الحويزة ثم في تستر ، واستفدت منه ، توفي في تستر سنة (١١٤٣) ، (١) .

١٦ - الأمير السيد علي بن السيد عزيز الله الموسوي الجزائري .
و هو من أولاد عم السيد نعمة الله الجزائري ، ونسبه هكذا :
« السيد علي بن السيد عزيز الله بن عبد المطلب (عم السيد الجزائري)
ابن السيد محمد بن السيد حسين شمس الدين (المذكور في ص ٢٤٢) » .
سكن خرم آباد ، وذكره السيد عبدالله في عداد أساتذته في « الاجازة »
قال فيه فيها بعد الثناء عليه بالجميل ، وبيان مقامه النبيل ، وتأليفاته ما لفظه :
« .. حضرت درسه بالمدارك و بشرح الاشارات .. مع جماعة من الأترب
أوقات اقامته عندنا أخيراً ، فعن له الانتقال الى خرم آباد ... و هوت اليه
أفئدة الحكام والأمراء ، و انتظمت أحواله أحسن انتظام ، و قصدته الوفود من
الأطراف ، و انتشر صيته ، و قضيت حوائج الناس على يديه .
و سمعت أنه كان يحيل في السنة على خزانة الحاكم ثلاثة آلاف تومان
للسادات والعلماء وأبناء السبيل المرتزقين ، يحيلها بنفسه ، لا يحتاج الى مراجعة
الحاكم ولا العمال ، و كان في غاية التواضع و خفض الجناح مع الفقراء .
توفي سنة (١١٤٩) ، (٢) .

١٧ - الشيخ علي بن نصر الله الحويزي القاضي .
قال فيها : « كان عالماً فقيهاً ، محدثاً ، مبارك الحال ، اجتمعت به في
الحويزة كثيراً و استفدت من بر كاته .
توفي سنة (١١٥٠) ، (٣) .

(١) الاجازة الكبيرة (ص ١٥٠) وله ترجمة في الكواكب (١٤٧)

(٢) الاجازة الكبيرة (ص ١٥٣) والكواكب المنتشرة (ص ١٦٥)

(٣) الاجازة الكبيرة (ص ١٥٥) والكواكب (ص ١٧٠)

- ١٨ - الشيخ عوض البصري الحويزي .
 قال فيها: «قرأ على جدي . . رأيت هوطاعن في السن، واستفدت منه» . (١)
 مضى ذكره في تلامذة السيد الجزائري (ص ٨٠) .
- ١٩ - المولى فرج الله بن محمد حسين التستري .
 قال فيها : « كان عالماً ، زكياً ، في غاية ما يكون من جودة الذهن ،
 واستقامة الفكر .
 قرأت عليه الآليات (الأدليات) كلها ، و كان بصيراً بالفقه والتجويد .
 توفي سنة (١١٢٨) » (٢) .
- ٢٠ - ٢١ - المولى مجد الدين بن المولى أفضل بن فيض الله الذرفولي .
 قال فيها : « كان من خيار العلماء والصلحاء ، اجتمعت به و بأبيه كثيراً
 و استفدت منهما .
 توفي عشر الخмسين (١١٥٠ - ١١٤٠) و توفي أبوه سنة (١١٢٦) » (٣) .
- ٢٢ - القاضي مجيد الدين بن القاضي شفيع الدين العباسي القنمي
 الذرفولي .
 قال فيها : «قرأ على جدي . . استفدت منه فوائد كثيرة . . توفي سنة
 بضع وستين (١١٦٠ هـ تقريباً) » (٤) .
- أقول: مضى ذكره في تلامذة السيد الجزائري (عليه الرحمة) راجع (ص ٨٤)
- ٢٣ - الحاج محسن بن جان احمد الذرفولي .
 قال فيها : « كان عالماً ، صالحاً ، كثير الذكاء ، قرأت عليه بضعة من
-
- (١) الاجازة الكبيرة (ص ١٥٧) والكواكب (١٨١)
 (٢) الاجازة الكبيرة (ص ١٦٥) وتذكرة شوشتر (ص ١٦١) والكواكب (ص ١٨٥)
 وأعيان الشيعة (ج ٨/ ٣٩٥) .
 (٣) الاجازة الكبيرة (ص ١٧١) والكواكب (ص ٣١)
 (٤) المصدر (ص ١٧٢) وله ترجمة في الكواكب (١٩٦) والاعيان (ج ٩/ ٤٥) .

«المغني» واستفدت منه .

توفي عشر الخمسين (٥٠ - ١١٤٠) ، (١) .

٢٤ - الشيخ محمد التمامي الجزائري الشيرازي .

قال فيها بعد الثناء عليه: « رأيت له لما قدم إلينا من الحضرة السلطانية ،

واستفدت منه ، ثم في المعسكر بأذربيجان سنة (١١٥٨) ثم توفي بعد ذلك بفاصلة

يسيرة ، رحمة الله عليه ، (٢) .

٢٥ - الشيخ محمد بن علي بن الأمير محمود الجزائري التستري .

قال فيه : « كان عالماً ، محدثاً ، ورعاً ، يروي عن جدي . . استفدت منه

كثيراً . . توفي سنة (١١٣٠) ، (٣) .

أقول : مضى ذكره في تلامذة السيد الجزائري عليه الرحمة في (ص ٩٠)

فراجع .

٢٦ - المولى محمد بن علي النجاشي التستري .

ذكره فيها بما يلي : « كان عالماً ، محدثاً ، مفسراً ، امام الجمعة والجماعة ،

واعظاً ، خطيباً ، متقياً ، مر كونا إليه . . يروي عن جدي كثيراً . . وكان شديد

الاقتفاء لآثار أستاذه حياً وميتاً ، استفدت من بر كاته كثيراً ، توفي سنة (١١٤٠)

رحمة الله عليه ، (٤) .

أقول : ومضى تفصيله في تلامذة السيد الجزائري في (ص ٩٨) فراجع .

٢٧ - آقا محمد بن فتح علي آقا بن محمد بن أسد الله التستري .

(١) المصادر

(٢) المصدر (ص ١٧٤) والكواكب (ص ١٩٨) والاعيان (ج ٩/ ١٩٨) .

(٣) المصدر (ص ١٧٧) والنفحة (ص ١٠٣) والكواكب (ص ٢١٧) والاعيان

(ج ٩/ ١٠)

(٤) المصدر (ص ١٧٨) والتذكرة (ص ١٢٧) والنفحة (ص ١٠٤) والكواكب

(ص ٢١٧) والاعيان (ج ٩/ ١٠)

ذكره فيها هكذا : « كان فاضلاً ، مدرّساً ، حديد الذهن ، متين الفكر ، جامعاً للفنون .

اشتغل أوائل حاله على والدي . . استفدنا منه فوائد عظيمة ، توفي سنة (١١٦٣) ، (١) .

أقول : مضى ذكره مفصلاً في عداد تلامذة السيد نور الدين في (ص ٢٦٥) فراجع .

٢٨ - المولى محمد باقر بن محمد حسين السيد محمد شاهي التستري . قال فيها : « كان عالماً ، صالحاً ، عارفاً بالعربية والفقه ، رضي الأخلاق ، كثير الكد والاشتغال ، أكثر القراءة على جدي ، . قرأت عليه بضعة من «شرح اللمعة» . توفي سنة (١١٣٥) ، (٢) .

أقول : ومضى ذكره أيضاً في تلامذة السيد الجزائري في (ص ٨٩) فراجع .

٢٩ - آقا محمد رضا بن المولى محمد هادي الطبرسي المازندراني . ذكره فيها هكذا : « كان فاضلاً ، محققاً ، متكلماً ، رفيع المنزلة ، مدرّساً في مدرسة خير آباد من أعمال بهبهان : قدم إلينا وهو متوجه الى العراق للزيارة ، ثم اجتمعت به في بهبهان ، وحضرت درسه بشرح اللمعة .

توفي عشر الخمسين (١١٥٠ - ١١٤٠) ، (٣) .

٣٠ - الشيخ محمود بن المولى محمد الدزفولي الحويزي .

قال فيها : « كان عالماً ، صالحاً ، اشتغل في اصبهان على آقا جمال ، قدم

(١) المصدر (ص ١٧٩) والتذكرة (ص ١٣٢) والكواكب (ص ٢١٧)

(٢) المصدر (ص ١٨١) والتذكرة (ص ١٢٧) والكواكب (ص ٣٨) والاعيان

(ج ١٨٧/٩)

(٣) المصدر (ص ١٨٢) والكواكب (ص ٩١)

الينا مراراً وأقام عندنا كثيراً واستفدت منه . . .

توفي عشر الخمسين (١١٥٠ - ١١٤٠)، (١)

٣١ - المولى نظر علي بن محمد أمين الزجاجي التستري .

قال فيها : « . . . قرأ على جدي . . . وقرأت عليه أكثر المفاتيح » .

توفي عشر الخمسين (١١٥٠ - ١١٤٠)، (٢) .

أقول: أنا ذكرناه في (ص ١٠٠) أيضاً مع تعيين سنة وفاته وهي (١١٤٦)

٣٢ - الشيخ يعقوب بن ابراهيم البختياري الحويزي .

قال فيها : « . . . قرأ على جدي في شیراز، ثم في تستر وكان أكثر إقامته عندنا،

استفدت منه من المقدمات كثيراً، وقرأت عليه كتاب الصلاة من « المدارك »

وحضرت درسه بـ « الكشاف » . . . توفي عشر الخمسين (١١٥٠ - ١١٤٠)، (٣) .

أقول : انه قد ذكرناه مفصلاً في (ص ١٠١) من هذا الكتاب .

﴿تلامذته والرايون عنه﴾

تلمذ له عدد كثير من الفضلاء والعلماء في علوم شتى كالفقه، والأصول، والحديث،

والأدب، والهيئة، والنجوم، والاسطرلاب، والحساب، وغير ذلك، ويروي بعضهم

عنه بالاجازة .

وهذه أسماء بعضهم :

١ - الشيخ ابراهيم بن الخواجه عبدالله بن كرم الله الحويزي، المتوفى

(١) المصدر (ص ١٨٩) والكواكب (ص ٢٢٤) والاعيان (ج ١٠/١٠١)

(٢) المصدر (ص ١٩١) والتذكرة (ص ١٢٨) والكواكب (ص ٢٤٨) والاعيان

(ج ١٠/٢٢٢)

(٣) المصدر (ص ١٩٢) وله ترجمة في التذكرة (ص ١٢٨) واعلام زرکلی

(ج ٨/١٩٤) والذريعة (ج ٢/٢٢٢ و ٣/٣٧٤ و ٦/٦٣) والاعيان (ج ١٠/٣٠٧)

(١١٩٧) (١) .

٢ - الشيخ ابراهيم بن عبدالله بن ناصر الهميلي الحويزي البحراني (٢)

وهما الاثنان من الأربعة الذين كتب السيد عبدالله لهم الاجازة .

٣ - السيد أبو الحسن الشهير بـ «شيخ الاسلام» ابن السيد عبدالله ، المتوفى

(١١٩٣) (٣) وسيأتي ذكره انشاء الله تعالى .

٤ - السيد أحمد (ابن أخيه) السيد محمد بن نور الدين الجزائري الشهير

بـ «المعلم» المتوفى (١٢٩٠) (٤) وسيأتي ذكره انشاء الله تعالى .

٥ - أخوه السيد رضي الدين بن نور الدين (الأقدس) المتوفى (١١٩٤) (٥)

٦ - المولى رفيع الدين بن محمد بن كاظم الصراف التستري .

ذكره السيد عبدالله في «التذكرة» (٦) والشيخ الطهراني في «الكواكب

المنتشرة» (٧) والسيد محمد الجزائري في «شجرة مباركة» (٨)

٧ - السيد زين الدين بن السيد اسماعيل الجزائري .

(١) مقدمة الاجازة الكبيرة (٤٧) وله ترجمة في ماضي النجف وحاضرها (٨٢/٢)

والايعان (ج١/١٨١) والكواكب (ص٦)

(٢) مقدمة الاجازة الكبيرة (ص٥٢) وتحفة العالم (ص١١٤) والكواكب (ص٧)

والايعان (ج٢/١٨٢)

(٣) تحفة العالم (ص١٢١)

(٤) شجرة مباركة (ص٤٥) وله ذكر في التحفة (ص١٢٦) .

(٥) تحفة العالم (ص١١٩) وله ترجمة في الذريعة (ج٩/٨٧) الكواكب (ص٩٢)

الايعان (ج٧/٣٠)

(٦) ص ١٣٥

(٧) ص ٩٣

(٨) ص ٤٥

ذكره السيد عبدالله في «التذكرة» (١) والمير عبداللطيف في «التحفة» (٢) والشيخ الطهراني في «الكواكب» (٣).

وهو من أحفاد عم السيد الجزائري (السيد عطاء الله)

٨ - السيد عبدالكريم بن السيد جواد بن السيد عبدالله الجزائري .

له ذكر في «التحفة» (٤) و «شجرة مباركة» (٥) .

٩ - المولى عبدالله بن الملا محمد النجار التستري .

له ذكر في «التذكرة» (٦) و «الكواكب» (٧) .

١٠ - علي بن المولى فرج الله الكركري .

ذكر في المصدرين المذكورين .

١١ - السيد علي بن محمد بن نور الدين الجزائري .

له ترجمة في «التحفة» (٨) وعد من تلامذة السيد عبدالله في «شجرة مباركة» (٩) .

وهو ابن أخيه .

توفي قبل (١٢١٦) .

١٢ - علي بن المير علي الصراف الأكسير .

ذكره في «التذكرة» (١٠) .

وفي «التحفة» (١١) باسم «علي أكبر» (وهو اشتباه، لعله تصحيف

(١) ص ١٣٥	(٢) ص ١٠٢
(٣) ص ٩٧	(٤) ص ١٢٢
(٥) ص ٤٦	(٦) ص ١٣٥
(٧) ص ١٤٥	(٨) ص ١٢٦
(٩) ص ٤٦	(١٠) ص ١٣٥
(١١) ص ١٨٠	

« علي اكسير » و قال فيها : « انه كان من أعظم تلامذته ، و أخيار زمانه » .
(وستأتي حكاية تخلصه بـ « الاكسير » آخر هذا المبحث انشاء الله) .

١٣ - المولى علي أكبر بن المولى محمد بن الخواجه معزالدين التستري .
ذكره في « التذكرة » (١) .

١٤ - علي رضا بن سميعا (٢) بن الخواجه عناية الله المقدمي التستري .
قال في « التذكرة » : (٣) « انه في دقة الطبع ، و سلامة الذات و حيد ،
و في فن النجوم كامل و فريد ، و في الحال الحاضر عليه مدار استخراج
التقاويم في هذه البلاد » .

١٥ - المولى علي نقى بن عبدالحسين الكر كرى .
ذكره في « التذكرة » (٤) وهو تلميذه و كان أبوه تلميذ جده .
١٦ - المولى علي نقى البصير بن المولى محمد نقى (٥) بن الملا عبيد
محمد الفاري .

هو تلميذ له كما في « التذكرة » (٦) و جده تلميذ لجده ، و مضى
ذكره في (ص ٨٠) .

١٧ - الحاج محسن بن الخواجه حيدر علي البهبهاني .
ذكره في المصدر المذكور ، و قال :

(١) ص ١٣٦

(٢) الصحيح هو « سميعا » كما في « التذكرة » لا « اسماعيل » كما في « مقدمة الاجازة »

ص ٤٣ .

(٣ و ٤) ص ١٣٦

(٥) ان علي نقى المذكور ابن له محمد نقى ، كما في « التذكرة » لا للملاعبي ،
كما قال في « شجرة مباركة (ص ٤٨) ، « بل انه جده .

(٦) ١٣٦

« هو رئيس قافلة أرباب اليقين ، و عميد زمرة السابقين . . . وكان في فقه أحكام الدين ، على طريقة وسطى بين الأخباريين والمجتهدين ، التي هي صراط مستقيم لأرباب الاحتياط واليقين » .

١٨ - الشيخ محمد بن كرم الله الحويزي .

و هو أول الأربعة من العلماء الذين كتب لهم « الاجازة الكبيرة » قائلا :
 « . . . وكان من أجزل فضله عليّ ، وأتم الخير الذي ساقه بمنته ،
 « اليّ ، ان شرّفتني في هذا العام بتجديد العهد بصحبة المولى ،
 « المقدس ، الامام المخدوم ، والحبر المعظم النبيل ، مستجمع ،
 « المكارم الفاضلة ، والملكات الرضية العادلة ، صاحب المآثر ،
 « المتضاعفة بالبكرة و الأصل ، وحائز صنوف المفاخر ،
 « بالاجمال والتفصيل ، الفاضل والمرشد الكامل ، شهاب ،
 « المجد الثاقب ، ودرّي فلك المناقب ، العالم التحرير ، ،
 « البارع في التقرير والتحرير ، الفالج بالسهم الأوفى قداحه ،
 « الفاض برحيق التحقيق أقداحه ، ذي النظر السديد ، و ،
 « الباع المديد ، والذهن الوقاد ، والطبع النقّاد ، والقلب ،
 « السليم ، و الحفظ الجسيم ، علم الأعلام ، و شيخ الاسلام ، ،
 « المؤيد المسدد ، الشيخ محمد بن الشيخ كرم الله ،
 « الحويزي (ثم جاء باسم الشيخ ابراهيم بن الخواجه عبدالله ،
 « ثم قال :) فأمراني بتحرير اجازة لهما و لو علي سبيل ،
 « الاختصار الخ ، (١) . »

و ترجمه المترجمون في كتبهم نحو : الكواكب المنتشرة (ص ٢١٨)

وأعيان الشيعة (٤٤/١٠) وماضي النجف وحاضرها (١٨٩/٢) ، وفيه :

« انه توفي سنة (١١٧٢) ورثاه الشاعر الشهير السيد صادق الفحّام بقصيدة
مثبتة في ديوانه المخطوط ، وأرخ عام وفاته ، فقال :

رزه ظلمت له أقوم وأقعد
رزه له أضحي بكل حشاشة
رزه به الاسلام أصبح نائحا
رزه له العلواء شفت ثوبها
رزه به شمل الأسى مجتمع
الى أن قال :

لا كان يومك بالشام ، فانه
الى أن قال مورخاً :

وليهنك الدار التي خيرانها
فلذلك قد أنشأت فيك مؤرخاً
ومنه يظهر أنه توفي بالشام .

وقد نبغ من هذه الأسرة (آل الحويزي) جم كثير من العلماء والفضلاء
والأدباء (٣) .

١٩ - المولى محمد بن عبدالحسين الكر كري .

وهو أخو الملا علي نقي السابق الذكر ، ذكره في « التذكرة » (٤) .

٢٠ - محمد بن الخواجه محمد علي بن محمد التستري .

(١) أي زادت في العدد ، لعله إشارة الى قول أمير المؤمنين عليه السلام : « العلم
نقطة كثرها الجاهلون »

(٢) عط : مبنياً للمفعول ، أي : شئ .

(٣) مقدمة « الاجازة الكبيرة » (ص ٥٠) للفاضل المعاصر: الشيخ محمد السماوي

(٤) ص ١٣٧

المشهور بـ « الملا صفية » ذكره في « التذكرة » فقال :
 « . . له شرح على الاستبصار، وحاشية مدونة على شرح النخبة ، ورسالة
 في تحقيق المعير في غاية البسط والتنقيح » (١) .
 و ذكر بقية مصنفاته السيد السند السيد محمد الجزائري في
 « شجرة مباركة » (٢) فمن شاء فليراجع .
 ٢١ - الشيخ محمد بن محمد مقيم الحامدي الخزاعي الاصبهاني الغروي .
 وهو رابع الأربعة الذين كتب لهم « الاجازة الكبيرة » ذكره و مدحه
 فيها بقوله :

« . . و بقية أهل بيت التقوى و السداد ، خربت طرق العلم و الدراية
 و الرواية ، مصباح مسالك الرشاد والهداية ، المؤلفق المسدد المؤيد ، الشيخ
 محمد بن الشيخ محمد مقيم بن الشيخ درويش محمد الاصبهاني الغروي » (٣) .
 وله ترجمة في « الكواكب » (ص ٢٢٠) و « الذريعة » (ج ٢١ / ٥٦)
 و « الأعيان » (ج ١٠ / ٥٨) و « ماضي النجف وحاضرها » (ج ٣ / ٣٨٢) .
 ٢٢ - المولى محمد بن المير علي الصراف التستري .
 وهو أخوالحاج علي الصراف المتقدم ذكره ، ذكر في « التذكرة » (٤)
 و « التحفة » قال فيها ما تعريبه :

« . . انه وان كان ماهراً في العلوم المتداولة ، لكنّه في أواخر عمره اختل
 في عقله فذهب الى عقيدة الحلول و التناسخ » (٥) .
 ٢٣ - المولى محمد تقي بن عبدالله التستري .
 ذكره في « التذكرة » (ص ١٣٨) .

(١) ص ١٣٧ (٢) ص ٥٠

(٣) الاجازة الكبيرة (ص ٢١٢)

(٤) ص ١٣٥ (٥) ص ١٨١

٢٤ - المولى محمد تقي بن نظر علي جيت ساز التستري .

ذكره فيها (ص ١٣٨) .

٢٥ - المولى محمد حسين بن الحاج خضر الموكهي .

ذكره فيها (ص ١٣٨) وكان ماهراً في الطب والنجوم ، وكان أبوه تلميذاً

لأبيه ، مضى ذكره في (ص ٢٦٠) .

٢٦ - محمد رضا بن نصير التستري .

ذكره فيها (ص ١٣٨) .

٢٧ - المولى محمد زمان بن المولى علي الصّحاف التستري .

ذكر فيها (ص ١٣٨) و « التحفة » (ص ١٧٨) .

كان جده (محمد زمان بن محمد رضا) تلميذاً لجده (السيد نعمة الله)

ومضى ذكره في (ص ٩٢) .

وكان في مضمار الكمالات سابقاً ، وفي فن الطب والتنجيم حاذقاً ، وكان

أستاذاً لأخيه الملا نعمة الله ، وعلي رضا السابق الذكر في (ص ٣٠٤) والحاج

محمد أمين الخراط .

و الحاج محمد أمين المذكور ابن الحاج فرج الله ، كان له مكان

معروف في هذا الفن (التنجيم) وله تأليفات فيه ، وكان شاخصاً في استخراج

التقاويم (١) .

٢٨ - السيد مرتضى بن السيد نور الدين الجزائري .

وهو أخوه ، ذكر في « التحفة » (٢) .

٢٩ - المولى ناد علي بن تقي شالباف .

ذكره في « التذكرة » (٣) .

٣٠ - السيد نصر الله الحائري الشهيد .

أنه استجاز من السيد عبدالله ، وأجازه أيضاً ، أما الأول : فذكره العلامة الأمين (رح) في « شهداء الفضيلة » (ص ٢١٨) وأما الثاني فذكره السيد عبدالله في « الاجازة الكبيرة » (ص ٨٣) .

وقال السيد السند السيد محمد الجزائري في « شجرة مباركة » (ص ٤٤) :
- « . . ان السيد عبدالله لما سافر الى العتبات المقدسة في (١١٥٣) زار السيد نصر الله أيضاً فأجازه واستجاز منه ، ويسمى هذا النوع من الاجازة باجازة « مدبجة » لا « وجادة » كما سماء في « شجرة طيبة » اعتماداً على المحدث النوري في مستدر كه (٤٠٣/٣) وهو اشتباه .

وعنه السيد محمد الجزائري في نابغه (١) من مجازي السيد نور الدين أيضاً ، ناقلاً اجازة السيد نور الدين له بالفاظها .

قال السيد عبدالله في وصف هذا الشهيد ما لفظه :

وأجزت لهما . . رواية جميع ما صح لي روايته ، بالاجازة العامة عن السيد الجليل ، النبيل ، المحقق ، المحدث نصر الله بن الحسين الموسوي الحائري ، المدرّس في الروضة المنورة الحسينية (قدس الله روحه) كان آية في الفهم والذكاء ، وحسن التقرير ، وفصاحة التعبير شاعراً ، أديباً ، له ديوان حسن ، والبد الطولي في التاريخ والمقطعات ، وكان مرضياً مقبولا عند المخالف والمؤلف .
سافر الى بلاد والمعجم مراراً ورزق من أهلها الحظ العظيم ، وقدم الى بلادنا سنة اثنتين وأربعين بعد المائة والألف (١١٤٢) وفيه عساكر خراسان ، وانصل بفهرمان العسكر ، فبجّله وعظم أمره وصعد معهم الى بلاد العراق وخراسان ، ثم رأته ببلدة قم أو انصرف الى (من صح) زيادة الرضا عليه السلام .

وكان يدرّس بالاستبصار ، ويجتمع في مدرسته جم غفير وجمع كثير من

الطلبة وغيرهم أعجاباً منهم بحسن منطقته (١) . . . ولما صار إلى مشهد الرضا عليه السلام حصلت بينه وبين المولى رفيع الدين الجيلاني المقيم بالمشهد مناظرة انتهت إلى الهجر والقطيعة لأسباب لا حاجة إلى ذكرها .

فرجع السيد إلى موطنه (يعني كربلاء) ورأيت هناك عام تشرفت بالزيارة، وهو سنة ثلاث وخمسين بعد المائة والألف .

ثم لما دخل سلطان العجم المشاهد المشرفة في النوبة الثانية ، وتقرّب إليه السيد، أرسله بهدايا وتحف إلى الكعبة ، فأنى البصرة ، ومشى إليها من طريق «نجد» وأوصل الهدايا .

وأنى عليه الأمر بالشخص سفيراً إلى سلطان الروم لمصالح تتعلق بأمور الملك والملة ، فلمّا وصل إلى قسطنطينية وشي به إلى السلطان (٢) لفساد المذهب وأمور آخر، فاحضر واستشهد ، وقد تجاوز عمره الخمسين رحمة الله عليه (٣) . واستشهد بين (١١٦٦) و(١١٦٨) كما حققه السيد المتتبع السيد محمد الجزائري (٤) .

له ترجمة في الكواكب المنتشرة: ٢٤٤، الفوائد الرضوية: ٦٩٢، الذريعة: ٢٨١/١١، ربحانة الأدب : ٢٧٤/٥ ، مستدرک الوسائل : ٣/٣٨٥ - ٤٠٣ ، روضات الجنات : ١٤٦/٨ وغيرها .

٣١ - المولى هادي بن الخواجه صادق بن محمد تقي (القواس) . هو أيضاً من تلامذة السيد عبدالله رحمه الله ، ذكره في «التذكرة» (٥)

(١) إجازة الكبيرة ص ٨٣

(٢) هو السلطان محمود الأول بن السلطان مصطفى الثاني (حاشية شهداء الفضيلة ص ٢١٧) .

(٣) الإجازة الكبيرة (ص ٨٥)

(٥) ص ١٥٩ ١٦٥

(٤) نايبة فقه (ص ٢٧٤)

وقال المير عبد اللطيف في «التحفة» (١) :

« مولانا محمد هادي القواس ، كان في بداية الأمر مشغولاً بالحياكة وصنع الأقواس ، ولما كان طبعه موزوناً وبالحكمة مقررناً ينشئ بيتاً أدبيتين ، غير مكترث بالوزن في البين ، وصار يقرؤه امام الأقران والأماثل ، وينشده لكل راكب وراجل ، حتى بلغ خبره الى عمي (السيد عبد الله) وانه رحمه الله ، من حيث كان عارفاً قدر أرباب الفن ، وحافظاً منزلة كملة الزمن ، أدرك لطافة طبعه أيضاً ، فجلبه من بيته ، ونزعه من بيئته ، وألبسه لباساً آخر ، وصبغه بصبغ أبهر ، فسعى في تعليمه وتأديبه ، وجد في تحسينه وتهذيبه .

فما مضت أيام ، الا وانسلت في سلك الشعراء الحلو الكلام ، وصار شاعراً وأديباً راقى المقام ، فجعل يصرف قسمة من أوقاته في بيع الثياب ، وبقائها في تحصيل العلم والآداب ، حتى صار من أمهر الشعراء ، وأشهر الأدباء يقصده الرجال ، وتضرب به الأمثال ، تنشد أشعاره في المحافل والمجالس ، وتحكى حكاياته بين كل ماش وجالس ، كان ينظم الأبيات بكمال النباهة ، ويؤرخ المقطعات بالمعجالة والبداهة .

انه نظم قصيدة في ولادة السيد نعمة الله بن السيد حسين خان في خمسين بيتاً ، يستخرج من كل مصراعه تاريخاً هجرياً ، وفارسياً ، ورومياً ، وجلالياً على الترتيب ، من دون أن يورد فيها ألفاظاً غير مأنوسة ، أو كلمات غير مألوفة ، والحق أنه صنع باهر ، لا يقدر عليه الا أستاذ ماهر ، وها أنا أنقل لكم منها بيتاً بقي في ذاكرتي :

زاسد طالع والايش دان

نعمت الله زحق شد نامش

توفي قبل مدة رحمه الله ، (٢)

(١) ص ١٧١

(٢) تعريب ما في تحفة العالم (ص ١٧) و زمان وفاة القواس التقريبي قبل سنة (١٢٢٠) لان القائل بهذه الكلمات هو المير عبد اللطيف صاحب التحفة ، لم يعيش بعدها .

كان يتخلص بـ «القواس» وستأني حكاية هذا التخلص مع أستاذ السيد
عبدالله عنقريب انشاء الله .

له ديوان الأشعار ذكره شيخنا الطهراني في ذريعتيه باسم «ديوان قواس
شوشري» (١) .

﴿ مشايخه في الاجازة ﴾

١ - والده السيد نورالدين الجزائري .

أجازته سنة (١١٥٣) ذكره في «الاجازة الكبيرة» (ص ٥٩) ونفس الاجازة
مسطورة في ظهر كتاب «الاستبصار» وطبعت في شجرة مباركة (ص ٢٥) .

٢ - السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر العاملي .

أجازته في مكة المكرمة (٢) .

٣ - السيد محمد حسين بن السيد محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني
الخاتون آبادي .

ذكره في «الاجازة» (ص ٩٥) .

٤ - السيد صدرالدين بن محمد باقر الرضوي القمي .

ذكره في «الاجازة» (ص ٩٨) وهي مسطورة في مقدمتها (ص ٣٩) .

٥ - السيد نصرالله بن الحسين الحائري الفائزي الشهيد .

ذكره في «الاجازة» (ص ٨٣) وهو يروي عن السيد عبدالله بالاجازة

المديحة ، ذكره العلامة الأميني في «شهداء الفضيلة» (ص ٢١٩) .

٦ - السيد منصور الطالقاني .

ذكره في «الاجازة» (ص ١٩٠) .

(١) الذريعة (ج ٩/ ٨٨٩)

(٢) الاجازة الكبيرة (ص ٩٦)

﴿ تأليفاته ﴾ .

١ - الاجازة الكبيرة .

ذكرت في « الذريعة » ١ / ٢٠٦ ، والأعيان : ٨ / ٨٧ ، و الفوائد
الرضوية : ٢٥٦ .

كتبها لأربعة نفر من العلماء :

(الأول) الشيخ ابراهيم بن الخواجه عبدالله الحويزي ، الماضي ذكره
في (ص ٣٠١) .

(الثاني) الشيخ محمد بن كرم الله الحويزي ، الماضي ذكره في (ص ٣٠٥)

(الثالث) الشيخ ابراهيم بن عبدالله البحراني ، وقد مضى ذكره في

(ص ٣٠٢) .

(الرابع) الشيخ محمد بن محمد مقيم الغروي ، ذكرناه في (ص ٣٠٧) .

وهي مع اختصاصها بالاجازة ، مشتملة على تراجم كثير من الأعاظم والأعلام ،

وفوائد جمّة تربط بالمقام ، طبعت جديداً بهمة شيخ الأعلام ، الشيخ محمد

السمامي الحائري الذي حققها بالاهتمام ، وازيدت بمقدمة علمية من قلم بهي ،

لآية الله العظمى النجفي المرعشي ، فشكر الله سبحانه ، وزاد توفيقا لهما .

٢ - أجوبة المسائل الفقهية .

قال السيد السند السيد محمد الجزائري : « انها نظيرة للمسائل العويصة

للشيخ المفيد رحمه الله » (١) .

٣ - الأنوار الجليّة في أجوبة المسائل الجبلية الأولى .

ذكرها في « الاجازة » (ص ٥٤) وفي التذكرة (ص ٦٠) ، وهي سبعون

مسألة سأل عنها منه السيد علي النهادندي الذي قال المحدث النيسابوري في

جلالاته : « قد كان في الفضل والادراك ثاني اثنين للسيد مهنا بن سنان المدني

السائل عن العلامة و فخر المحققين ، المسائل المشهورة ، (١) .

و قد سألها عنه عند اجتياز السيد عبدالله الى جبل بروجرود ، و اجتماعه

مع السيد المذكور، ولذا سمّاه بـ « الجبلية الأولى » ،

و كذا كتابه الآخر : « الذخيرة الباقية » ، الآتي الذي اسمه الثاني

« الجبلية الثانية » و هي تشتمل على ثلاثين مسألة ، و تلك مائة كاملة .

٤ - التحفة السنية في شرح النخبة المحسنية .

ذكرها في المصدرين السابقين .

٥ - التحفة النورية .

ألّفها باسم والده و ذكرها في المصدرين ، و قال : « انها عشر مسائل في

عشرة علوم تجري مجرى رسالة « الأنموذج » للمولى جلال الدواني ، « والعشرة

الكاملة » للسيد نور الله بن الشريف التستري ، و استحسناها الوالد و كتب على

ظهرها ما يتضمن ذلك (٢) بزينة تكميل من راعي

و تقرّظ والده عليها ما يلي :

« بسم الله الرحمن الرحيم : أيها الولد الأسعد، والخلف الأعزّ ،

« الأمجد أحسنت أحسنت ! في هذه التحفة البهيّة ، والفوائد

« النورية ، فلقد كان لحواشي الخمس الظاهرة قوة حاصلة ،

« وللخمس الباطنة نعمة شاملة وتلك عشرة كاملة ، فالحمد لله

« الذي نور بدري بتحقيقاتك الرشيدة، وشرح صدري بأبحاثك ،

« الأنيفة، فلقد مهدت قواعد الخلف، وجددت معالم السلف ،

« اذافك الله رحيق التحقيق ، وجعلك التوفيق خير رفيق ،

« وأرافق مراقي الفضل والكمال ، وحلاك بمطارف العزّ ،

(١) روضات الجنات (ج ٤/ ٢٥٨)

(٢) الاجازة الكبيرة (ص ٥٢)

والجمال ، وفتح لك أبواب التأيد ، ومنحك أسباب التسديد ،
و أراني فيك ما بغيت و أريد ، و كتب والده فقير الله الغني
نور الدين بن نعمة الله الحسيني في شهر محرم الحرام سنة
(١١٤٤) (١) .

و هذه النسخة موجودة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي في قم .
٦ - تذكرة شوشتر .

ذكرها في «الاجازة» (٢) بلفظ : «رسالة فارسية في تأريخ بلدتنا نستر . . .»
و هو أحسن كتاب في تاريخ هذه المدينة الأثرية القديمة ، و قد استفدنا منه
في كتابنا هذا كثيراً ، و قد طبع لكنه مغلوط فيه و مشوه الطباعة ، ليت أحد
يوفق لأن يطبعه بأحسن مما طبع .
رغم أن موضوع هذا الكتاب هو التاريخ ، لكنه مشتمل على حكايات
جالبية ، نذكر ههنا شيئاً منها لجلب أنظار الناس إلى كتابنا هذا ، وازدياد معرفة
قدرة الجبار .

ولا يخفى أن الكتاب المذكور باللغة الفارسية ، لكننا حولنا الحكايات
الآتية بالعربية لتنسجم مع لغة الكتاب ، وهي هذه :

﴿الحكاية الأولى﴾

(جارية تمحول غلاماً ليلة زفافها)

قال السيد عبدالله (رحمه الله) :

«كانت جارية في محل «قمشه» حوالى اصفهان ، في سن خمسة عشر سنة
فأرادوا أن يزوجه ، فلمّا زفوها الى بيت زوجها ، ودخل عليها ، أحسّت
بحكمة شديدة في عانتها ، و كلما حكّت زادت ، حتى انفلقت الجلدة ، فخرج

(١) مقدمة الاجازة الكبيرة (ص ٢٦)

(٢) ص ٥٦

من تحتها عورة الرجل بكاملها ، وفي خلال ثلاثة أيام ظهرت اللحية أيضاً ، فطرح تلك الجارية زي الأنوثة ولباسها ، ووضعت تاج الرجولية على رأسها ، فانظر الى آثار قدرة ربك الذي أسأها وهي امرأة ذات خلخال ، وأصبحها وقد دخلت في سلك الرجال ، فسبحان الذي يحول الانسان من حال الى حال ، ويخلق ما يشاء ويفعل ما يريد ، وانه على كل شيء قدير ، (١) .

﴿الحكاية الثانية﴾

(طفل يقى جرو كلب)

وقال (رحمه الله) :

« كان طفل ابن سنة في شوشتر مبتلى بمرض السعال ، فأخذت أمه بغرض العلاج الى أحذق أطباء العصر الحكيم طاهر بن الحاج نعمة الله ، وحينما كان الطبيب يسأل الأم عن أحوال هذا الطفل ، بدأ يسعل بشدة ، وبعد القبض والبسط الكثير فاء ، فألقى ثلاث قطعات من اللحم ، متشكلة بشكل حيواني ، وسكن السعال فجاء هذا الحكيم بهذه القطعات الى بيتي ليستعلم شأنها بالتحليل العلمي من الحديث أو التاريخ .

فرايت أن الاثنتين منهما قد زال شكلهما من أجل كثرة اللمس والقلب ، أما الثالثة التي كانت أكبرها فانها كانت باقية على شكلها وكانت بشكل الكلب ، وكانت جميع أعضائه من الرأس ، والعنق ، والأذن ، والخشام ، والعين ، والخطم ، والصدر ، والبطن ، والخصية ، والرجل ، والذيل ، والأصابع ، والأظافر ، كلها ظاهرة وباقية ، وكان بطنه أعظم من بقية أعضائه ، وذيله طويلاً ودقيقاً ، وخطمه طويلاً مثل الذئب ، وكان طول تمام الجثة من الأذن الى الذيل على قدر السبابة . وكنت لم أطلع في كتب التاريخ القديمة مثل هذه القضية ، ولا سمعت في حكايات السلف شيئاً منها ، الا أن الذي سنع اي ذلك الوقت فقلت له ، هو :

(١) تعريب ما فن تذكره شوشتر (ص ١٧١)

أن مادة تكون مثل هذه الأشياء هي المادة التي تتكون منها ديدان المعدة، وهي عبارة عن الرطوبات البلغمية المتعفنة المجتمعة في جوف الانسان، ولما كانت الطبيعة تعجز عن تحليلها من أجل طول مكثها، تتشكل بصورة حيوان ماء، لأجل استعدادها لذلك.

ونقل في بعض الكتب المعتبرة أنه تكون في جوف الحجاج بن يوسف الثقفي عند موته، الديدان بصورة العقرب، وقد استخرجه بعض الحذقة من حلقه بلطائف الحيل، ثم قال له: ان مرضك هذا لاعلاج له. (١)

﴿ الحكاية الثالثة ﴾

(قصة الدراويش العجيبة)

وقال (رحمه الله) :

ورد هذه الأيام في بلادنا رجل درويش، باسم « سيف علي » مكث سنين حتى توفي، وكان يكتسب بالكحالة، ويعيش منها وكان يمتنع عن أخذ الأجرة أو الهدية أو الصلة من الناس، وكان عمره في المنظر بين الثلاثين والأربعين، لكنه يدعي فوق الثمانين، قضى هذه المدة كلها في السير والسياسة، فوصل الى أطراف بلاد الروم، والهند، والحبشة، والأفريق، والأذربك، والصين، وصاحب الدراويش وأهل الرياضة في كل مكان، وكان يفصّ مآرآه من الحكايات العجيبة والقضايا الغريبة، منها أنه قال :

« كنت قبل مدة في ديار « المغرب » وكنت أنفج مع صاحب لي في الأطراف، وأسافر من قرية الى قرية في الأكناف، حتى وصلنا وادياً، فظهر هناك طائر عظيم الشأن، وجهه وجه الانسان، وهو جالس أثناء طريقنا، و يحدّ النظر إلينا.

فأخذنا من رؤيته هلع عظيم ، فتنسّحينا عن الصراط المستقيم ، وانحرفنا في السير ، خوفاً من هذا الطير ، فاذا الطير قد نهض من مكانه ، وطار بأجنحته الهائلة ، وهجم علينا ، ففر رفيقي بالاضطرار ، ولم يبق لي مجال للفرار ، فسللت الخنجر من غمده (كان معلقاً في حزامي) و ضربته به ، فدخل في منكبته الى قبضته وبقي نابتاً فيه ، فصاح الطائر صياح الانسان ، وطار في الوقت عن المكان ، حتى غاب عن العيان ، ثم التحقت برفيقي ، فركضنا جميعاً حتى وصلنا الى بستان . ولما رأى البستاني ما نزل بنا من الاضطراب ، سألنا عن السبب ، فحكينا له ما رأينا ، قال : لم نر مثله أبداً ، وأبدى الريب في كلامنا .

ثم كان من أمري أن رجعت بعد مدة الى ايران ، مع جيش « نادر شاه » السلطان ، و ذات يوم كنت أمر على دكان سيّاف ، اذن رأيت هناك خنجري بعينه في يده يصنع الغمد له ، فسألته : لمن هذا الخنجر ؟ قال : أعطانيه رجل يريد ان أصنع الغمد له ، قلت : عندي غمد مناسب له اني أعطيك ايّاه بشرط أن تريني صاحبه ، ثم ذهبت و جئت بالغمد ، فلما رآه قال : ان غمده الأصلي هو هذا .

وحينما كنا نتكلم في هذا الموضوع واذا الرجل قد ظهر ، ولما رأيته أحسن الخطر ، فابتدأني بالكلام ، وقال لي : انني أريد أن أكتلمك في الخلوة ، فجلت به الى مكان وسألته أيها الرجل : زاد الله لك الصلاح ، اصدقني من أين لك هذا السلاح ؟ قال : من المكان الذي منك راح ، قلت له : انه راح من يدي في بلاد المغرب ، وحكى لي ذلك الخبر المعجب .

فقال لي الرجل : انا ذلك الطائر الذي رأيته ، و على منكبته ضربته ، ثم نزع ثوبه فأراني مكان الجراحة العميقة ، ثم أضاف قائلاً :

« كنّا ثلاثة نفر وقعنا بتدليس ابليس في وادي تحصيل علم السحر ، وكان لنا أستاذ يقدر على تبديل شكل الانسان بأي نحو يريد ، وكان يأمرنا بالنوبة

أن نصيد له آدمياً ، فكان يأكل من صيدنا الآدمي قلبه و كبده ومخه ، والبقية يقسمها بين تلاميذه ، و ذلك اليوم الذي صادفتني كانت نوبتي ، و لما جرححت منك تبت الى الله من هذا العمل القبيح ، و اشتغلت بعبودية الله تعالى و الله غفور رحيم» (١) .

٧ - تذييل سلافة العصر .

هذا أيضاً من تأليفات السيد عبدالله ، ذكره في «الاجازة» (ص ٥٥) قائلاً : « جزء من تذييل سلافة العصر » للسيد علي خان بن الميرزا أحمد المتقدم ذكره من أحفاد السيد غياث الدين منصور المشهور بـ « أستاذ البشر » صاحب المدرسة «المنصورية» بشيراز .

وهو تأليف بديع جمع فيه أعيان المائة الحادية عشر ، لكنه فاته منهم جمع كثير وجم غفير من أعيان هذه الأقطار ، لأنه ألفه أوقات إقامته بالهند ، فلم يحيط بأحوال من لم يبلغه هناك صيته . وقد تتبعنا أحوال بعض من اطلعت عليه منهم ، وذكرتهم على سياق كلامه ، فأعجب الوالد ذلك .

وذكره أيضاً شيخنا الطهراني في «الذريعة» (٢) والسيد محمد الجزائري في « شجرة مباركة » ، (٣)

أما الأصل (سلافة العصر) فقال فيه شيخنا الطهراني :

« سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر : للسيد صدرالدين علي بن نظام الدين . . الشهير بالسيد علي خان المدني الشيرازي المتوفى (١١٢٠) (٤) .

(١) تعريب ما في تذكرة شوشتر (ص ١٩١)

(٢) ج ٤٤ / ٥٤

(٣) ص ٣٥

(٤) وهو غور السيد علي خان بن السيد خلف الحويزي، المشعشي، حاكم الحويزة، ←

ذكر فيه جملة من أعيان عصره من العامة والخاصة ، مرتب على أقسام خمسة : أولها : في أهل الحرمين ، والثاني : أهل الشام ومصر ونواحيهما ، والثالث : أهل اليمن ، والرابع : أهل المعجم والبحرين والعراق ، والخامس : أهل المغرب . . . سلك فيه مسالك الثعلبي في « يتيمة الدهر » والباخري في « دمية القصر » طبعت بمصر سنة (١٣٢٤) وله تذييل للسيد عبدالله الخ ، (١)

٨ - ترجمة التصريف الزنجانية .

ذكرت في «الذريعة» (ج ٤/ ٨٩) .

٩ - ترجمة هدية المؤمنين .

أصلها من مؤلفات جدّه السيد الجزائري (عليه الرحمة) ، ذكرها شيخنا الطهراني في الذريعة (ج ٤/ ١٤٧) .

١٠ - جنك (٢)

ذكر في «شجرة مباركة» (ص ٣٥) يشتمل على مطالب متفرقة .

١١ - جواب مسائل نه كانه .

ذكر في المصدر السابق .

١٢ - الحاشية على الأربعين للشيع البهائي .

ذكرها في «الاجازة» (ص ٥٠) بقوله :

« حاشية مدونة على كتاب الأربعين حديثاً لشيخنا البهائي ، في زمن الترعاع بأمر من الوالد (قدس الله رمسه) وكان مولعاً بمباحث الأربعين ومطالعة

المتوفى (١٠٨٨) صاحب التأليفات الممتعة نحو : « شرح الصحيفة » و« منتخب التفاسير »

و« نكت البيان » وغيرها ، وكانت بينه وبين السيد الجزائري عليه الرحمة مصادقة صادقة .

(١) الذريعة (ج ١٢/ ٢١٢) .

(٢) بضم الجيم ، أو «زنك» بضم الزاء : لفظ صيني بمعنى السفينة ، كما ذكر في « دائرة معارف البريطانية » وغيرها ، ثم استعير للكشكول .

واستصحابه سفرأ وحضراً لا يمل منه، وكان كثيراً ما يأمر الطلبة بقراءته وممارسته، وكان المشتغلون إذ ذاك كثيرين يحبون الحضور في مجلس درسه، والتبرك بأنفاسه الشريفة، فكان كلما اقترح أحد منهم انشاء درس جديد، يشير عليه بـ « الأربعين » وربما كان يدّرس منه في اليوم الواحد دروساً متعددة .
 طبع الأصل كراراً (١) وذكر الحاشية في الذريعة (٦ : ١٣).

١٣ - الحاشية على ألفية ابن مالك .

ذكرت في « شجرة مباركة » (ص ٣٥) .

١٤ - الحاشية على مقدمات الوافي .

ذكرت في المصدر السابق .

١٥ - الحواشي على الاستبصار، والمدارك، وشرح اللمعة، وكتاب الرجال الكبير للاستراآبادي، ورجال السيد مصطفى التفرشي، وأمالى الصدوق، ومغنى اللبيب، ومنهج المقال، والمطوّل، وشرح الصحيفة، وخلاصة الحساب، ذكرها كلها في « الاجازة » (ص ٥٦) .

١٦ - ختام الكلام في شرح مفاتيح الفيض .

قال السيد محمد الجزائري (حفظه الله) في « شجرة مباركة » (ص ٣٦) :
 « الظاهر أنه غير الذخر الرائع ومصاييح اللوامع ، الآتى ذكره .

١٧ - ديوان الأشعار .

قال المير عبدالمطيف في التحفة (٢) : « ديوانه يشتمل على ٥٦٠ بيتاً تخميناً ، كان قادراً على نظم الشعر العربي والفارسي معاً ، قد مضى شطر منه سابقاً ، وسنورد ههنا ما فاتنا من نخبته ، وقد أخذنا «الفقيه» تخلصاً في الشعر ، قال على منوال مقالته «الحافظ» الشيرازي : (عمر بكذشت به بيحاصلی و بوالهوسی) :

(١) شجرة مباركة (ص ٣٥)

(٢) ص ١١٤ .

گر چه در راه طلب گرم دروان اند بسی
 دل آزاده نداری ، تو کجا کعبه کجا
 شعله نور تجلی بفراز است هنوز
 رنج شب میشود باعث آسایش روز
 گر چه ناقابلی از فیض ، تو مأیوس مباش
 بی خود آمدی از اوج سعادت به حسیض
 دل ارباب صفا را چه غم از غمازان
 پند در پرده دهد نی دل آگاهان را
 رو کن از دار خلائق بفضای ملکوت
 تو غزال ختنی ، چند بقید مرسی (۱)
 سهل باشد غم نقلی که نخوردی تا چند
 هر طرف مینگریم مرده دلانند (فقیه)
 کاش می بود در این عصر مسیحا نفسی (۲)
 وقال أيضاً قصيدة غراء في مدح أمير المؤمنين عليه السلام تذكر منها أبياتاً نأثر بها كآ:

تابکی شوریده حالی در هوای آن واین

غافل از اندیشه احوال روز واپسین

چند جان را بسته ای واژونه در زندان تن

چند خود را درسرای بیخودی داری رهین

چند کشتی کرده ای لنگر بگر داب بلا

بحر پر آشوب و ره دور و نهنگان در کمین

بر در ارباب دنیا چند از روی ادب

میکنی کردن کج وقامت خم و سر بر زمین

(۱) ختن : پروژن کهن : قسمتی از ترکستان چین است که آهوی مشک آن معروف

بوده . و مرس : پروژن قفس : رسنی که بر گردن سگ بیاندازند (فرهنگ عمید)

(۲) تذکرة شوشتر (ص ۱۷۹) .

چون گدایان چند بر درگاه هر لات و منات
 بهر مشتی سیم و زر فرسوده می داری جبین
 باورت هرگز نشد ای ملحد کج اعتقاد
 اینکه حق سبحانه اذواق را باشد ضمین
 آن خداوندی که رزقت را فراوان میرساند
 در رحم، بی رحمت آن وقتی که بودستی چنین
 بعد از آن آماده در پستان مادر چشمه سان
 شیر نوشین با هزاران رأفت و ذوق و حنین
 آرزوها در دلت باشد بسی دور و دراز
 می بیندیشی که تا که میرسد مرگ از کمین
 که بفکر عشرت و طنازی و عیش و هوس
 که بخر فخط و خال و چشم و زلف عنبرین
 گفتگو تا کی زابروی کج و بالای راست
 نرگس مست و لب لعل و عذار آتشین
 نشنوی غیر از صدای نغمه و آوازی
 با حدیث غیبت روشندان پاکدین
 عمرت از پنجه گذشت و فکر دنیا میکنی
 از شراب بیخودی تا چند مخموری چنین
 بنده نفسی و یارت دیو، گیرم در نماز
 بر زبان گوئی دروغ ایاک تعبد نستعین
 می کنندت عاقبت بر هر کب چوبین سوار
 میرساندت بمنزلگاه تو زیر زمین
 با هزاران حسرت و غم میکنندت سرنگون
 گیرم این هر هفت اقلیمت بود زیر نگین

بهر وارث خانه واسباب و مال و حال رفت

بهر تو وزر و وبال و خزی میماند همین

الی أن يقول ، والی نعم الربط یقول :

وای بر حالت نگردد گر شفاعت خواه تو

در قیامت ساقی کوثر ، امیر المؤمنین

آنکه منشورش بدست قدرت حق ، خود نوشت

مطلع صبح ازل بر پایه عرش برین

آنکه فضلش در جهان روشن تر از آفتاب

بر مؤالف ، بر مخالف ، بر کهن ، و بر مهین

آنکه حقش بر گزید از جمله خلایق از نخست

بهر امت تا بود بعد از محمد جانشین

کاشف اسرار دانش ، وارث علم نبی

از همان روزی که بود آدم میان ماء و طین

بندهای از بندگان در کفش رضوان خاص

مالك از خیل غلامان است مملو کی کمین

بهرمند از فیض او هم انبیا هم اولیا

مستفید از علم او هم اولین هم آخرین

طفلی از طفلان مکتبخانه اش روح القدس

ریزه خوار خوان او هم سابقین هم لاحقین

ثم بنقل معجزة باهرة وقعت للملاح حسن الكاشي المداح المعروف ،

حينما زار أمير المؤمنين عليه السلام في رؤياه الصادقة ، واعطاه الحوالة الى تاجر

البصرة ، جائزة على قصيدته التي قالها في شأنه عليه السلام الى أن ختم القصيدة الغراء

بهذه الأبيات الرائعة :

یا امیر المؤمنین یا سیدی یا مولای
 یا ذخیری یا ولی الله یا کھف الحصین !
 یا غیائی از دھنتی شدہ اُو کربہ
 یا رجائی عند عسر الحال ، یا جبل المتین !
 شاب فودی وانقضی عمری وقلت حیلتي
 والخطابا أنقلتنی ، یا أمان الخائفین !
 یا ظھیری ! یا عصامی ! یا ملاذی ! أنه
 أخلقت وجهی ذنوبی ، یا معاذ العائذین !
 یا عمادی ! یا سنادی ! أنت مصمودی فکن
 لی شفیعاً عند ربی ، یا شفیع المذنبین !
 شکوہ ہا از دست خود دارد بدر گاہت «فقیر»
 دست گیر و داد خواہش ، یا امیر المؤمنین !
 اُمی خوش آن روزی کہ آید در لب کوثر بحشر

تر زبان در خیل مداحان بود این کمترین (۱)

ومن نخب أشعاره التي لا بد من نقلها ، ما قاله ارتجالاً في جواب تلميذه
 علي الصراف المتخلص بالاكسير (٢) حينما التمس منه أن يجعل له تخلصاً
 للشعر ، وكانا في مجلس ، فكتب «الصراف» هذين البيتين على ورقة وأعطاهما إياه:
 ای مهر منیر روشنی بخش جهان من ذرۂ بیقدر و تو خورشید زمان
 خواهم زعنایتت کہ تابد بر من نوری، کہ تخلصی عیان باشد از آن
 فكتب فوراً على ظهرها هذين البيتين:
 ای صیرفی نقود افکار و خیال گنجینه دل ز داشت مالا مال

(۱) اقتباس من قصيدة طويلة له في « تذكرة شوشتر » (ص ۱۸۰ - ۱۸۷)

(۲) مضي ذكره في (ص ۳۰۳)

رائع بتوشد کمال چون سکه بنور دا کیری، و حاجت نباشد بسؤال (۱)

ونظیر هذه القضية ما وقع لمحمد هادی « القواس » مع السيد عبدالله ، وهو أيضاً

التمس منه تخلصه بهذين البيتين :

بر در گهت ای خسروارباب سخن قسمت شده چون ناصیه فرسائی من

از مکرمت توقع آن دارم سازی به تخلصم تو مشهور زمن

فأجابه بداهة بهذين البيتين :

ای تیر فلک ترا است پیوسته بکیش برجیس کمان نهاده استت در پیش

آوازه زه تورا ز هر گوشه بلند قواس بود تخلصت بی کم و بیش (۲)

۱۸ - الذخر الرائع في شرح مفاتيح الشرائع .

الأصل للمولى الفيض الكاشاني ، والشرح للسيد عبدالله الجزائري ، ذكره

في « الاجازة » ، (۳) « والتذكرة » ، (۴) وقد مضى شطر من أوصافه في (ص ۲۸۰) فراجع

ولا يخفى أن هذا الكتاب عين « مصابيح اللوامع » الذي عده صاحب

« شجرة مباركة » تأليفاً مستقلاً للسيد عبدالله (وسياتي ذكره) .

واستنسخ بعض العلماء مقدمته مستقلاً لأنها تعد رسالة مستقلة مفيدة في علم

الدراية والأصول ، فمن كتبها : السيد محمد بن نور الدين (أخو السيد عبدالله)

والشيخ محمد العصفوري (۵) .

۱۹ - الذخيرة الأبدية ، أو رسالة أحمدية في أجوبة مسائل السيد أحمد الحويزي

كتبها في جواب أربعين مسألة فقهية سألها عنها السيد أحمد الحويزي ، ذكرها

في شجرة مباركة (۶) والذريعة (۷) .

۲۰ - الذخيرة الباقية في أجوبة المسائل الجبلية الثانية .

(۱) تذكرة شوشتر (ص ۱۳۶)

(۲) تحفة العالم (ص ۱۱۶) (۳) ص ۵۳ (۴) ص ۶۰

(۵) شجرة مباركة (ص ۳۸) (۶) ص ۳۸ (۷) ج ۱۰/۱۲

كتبها في جواب ثلاثين مسألة سأله عنها السيد علي العلوي النهاوندي البروجردى السابق الذكر، فصارت « الجبليتان » مائة مسألة في العلوم المختلفة. وتسمى « الجبلية الثانية » أيضاً ، ذكرها في « الاجازة » (١).

٢١ - رسالة في استخراج انحراف القبلة .

ذكرها في « الاجازة » (٢) قال فيها :

« رسالة في استخراج الانحراف في أى بلدة شئت ، من غير حاجة الى

الاسطرلاب ، ولا غيره من الآلات الرياضية » .

٢٢ - رسالة في تحقيق قبلة بلادنا (نستر) .

ذكرها في السابقة ، قال فيها : « وفيها فوائد مهمة من أحوال أطوال البلاد

وعروضها وما يناسب ذلك » ذكرها في « الشجرة » باسم « رسالة تحقيق قبلة شوشتر »

وأضاف قائلاً : صنفها في نصف يوم ، توجد نسخة منها في مكتبة عرب همدان (٣)

٢٣ - رسالة أخرى في هذا الباب .

قال فيها : « تتضمن الرد على بعض المعاصرين حيث أفرط في التيامن في

بلاد الأهواز ، وانحرف الى المغرب في المساجد القديمة المعمول عليها في بلدة :

رامهرمز ، وبهبهان ، والدورق ، وما والاها ، تقليداً لبعض من دخلت عليه الشبهة

ممن تقدمه من المتأخرين ، مثل صاحب « المقاتيح » وغيره ، حيث ذكر واعلامه

البصرة للهند ، وعلامة الهند للبصرة ، فاتخذ ذلك حجة ، ذهبوا عن حقيقة الحال »

٢٤ - رسالة في الرمل .

قال فيها : « رسالة في الرمل محتوية على كثير مما لم تحتو عليه الكتب المسبوبة ..

وهاتان الرسالتان (أى هذه ورسالة لب الباب) استعارهما مني بعض المشتغلين ،

فبقيتا عنده ، ومات ولم تعادا علي » .

٢٥ - رسالة في صحة صلاة مستصحب الذهب مستوراً : ذكرها في « الاجازة »

(ص ٥٦) .

٢٦ - رسالة في مال الناصب وأنه ليس كل مخالف بناصر، ذكرها في المصدر

السابق .

٢٧ - رسالة في مسألة معضلة حسابية : ذكرها فيه .

٢٨ - رسالة مختصرة في علم النحو

ذكرها في « الإجازة الكبيرة » ولم يذكرها الفاضلان: السيد محمد الجزائري في شجرة مباركة ، ولا الشيخ السماوي في مقدمة « الإجازة » مع أن المصنف (رحمه الله) قد ذكرها في رأس تأليفاته في « الإجازة »

قال فيها: « (هي) مشتملة على كثير من المسائل التي خلت عنها « كافية ابن الحاجب » و « تهذيب البهائي » وأمثالهما من المتون » (١).

٢٩ - رسالة « الرمحية » : مشتملة على الألغاز ، ذكرت في « شجرة مباركة » (٢)

٣٠ - طلسم سلطاني قال في « الإجازة » (٣) : فيها فوائد مهمة ، ونكات لطيفة من علم الهيئة وغيره .

٣١ - كاشفة الحال في معرفة القبلة والزوال :

قال فيها (٤) : « ألّفْتُها في الحويزة بأمر « اليها المرحوم السيد علي خان بن السيد مطلب الموسوي رحمة الله عليه ، وبقيت نسخة الأصل عنده ، ولم أفرص استنساخها .

٣٢ - لب اللباب في شرح صفيحة الاسطرلاب

الأصل للشيخ البهائي ، ذكره فيها (٦) فقال : « أمليتها بالتماس مولانا الأجل الشيخ ابراهيم بن عبدالله الحويزي الهيملي ، أدام الله سلامته ، أدققت اشتغاله بالاسطرلاب »

(مصاييح اللوامع في شرح مفاتيح الشرائع) هذا الكتاب ، وان عدّه صاحب (شجرة مباركة) كتاباً مستقلاً للسيد عبدالله ، لكنّه في الحقيقة قطعة ابتدائية (أعني كتاب الطهارة) من كتابه «الذخر الرائع» الماضي ذكره (راجع الرقم ١٨) بدأبه المؤلف ، وهو ابن (١٧) سنة بإرشاد والده ، ثم أتمّه بعد مضي (١٢) سنة ، وغير اسمه ، وسمّاه بـ (الذخر الرائع) .

٣٣ - المقاصد العلية في أجوبة المسائل العلوية .

ذكره فيها (١) بقوله : «وهي ثلاثون مسألة أكثرها في الفقه للشيخ علي الحويزي أطال الله سلامته» .

٣٤ - المقفّل .

في الأدعية والأحراز والجفر والعلوم الغريبة ، ذكره شيخنا الطهراني في «الذريعة» (٢) .

﴿وفاته ومدفنه﴾

ما كنت أحسب قبل دفنك في الثرى أن الكواكب في التراب تغيب
ان هذا الرجل العظيم ، وطود العلم الجسيم ، بعد ما عاش في الدنيا واحداً
وستين عاماً ، توفي سنة (١١٧٣ هـ = مجلس غم) واختار الرفيق الأعلى على العيش
الأدنى ، وترك جوار صديقه وأخيه ، وسكن في جوار أبيه أعني مرقد السيد
نور الدين فدفن فيه ، وقال تلميذه المولى هادي القواس مؤرخاً وهو يرثيه :

از امر خداوند جهاندار قدیم علامه دهرسید خلد مقیم

در جای نعیم جای او شد قواس تاریخ وفاتش طلب از باغ نعیم

وقد مضى سابقاً أن هذه المقبرة في جنب المسجد الجامع ، تكرم وتزار ،
وزرناها بالتكرار ، عمرها وجدّها المرحوم الشهيد السيد محمد رضا آل طيب
الجزائري بأمر من آية الله السيد محمد حسن آل طيب الجزائري دام ظله .

﴿أعقابه وأولاده﴾ .

أعقب السيد عبد الله (جعلت الجنة مثواه) عشرة أولاد علماء وأمجاد :

- ١ - السيد أبو الحسن (شيخ الاسلام) المتوفى في (١١٩٣ هـ) .
- ٢ - السيد جواد ، المتوفى قبل سنة (١٢١٦ هـ) له ترجمة في « تحفة العالم » (ص ١٢٢) .
- ٣ - السيد عبد الهادي ، كان حياً الى سنة (١٢١٦ هـ) له ترجمة في « التحفة » (ص ١٣٢) . و « نجوم السماء » (ص ٣٢٩) و « الكرام البررة » (ج ٢ : ٨١٣) .
- ٤ - السيد بهاء الدين ، المتوفى في (١٢١٦ هـ) له ترجمة في « التحفة » (ص ١٢٢ هـ) و « الكرام البررة » (ج ١ : ١٩٩) .
- ٥ - السيد عبد الرحيم ، المتوفى قبل سنة (١٢١٦ هـ) وله ترجمة في « التحفة » (ص ١٢٢) و « الكواكب » (ص ١٣٤) .
- ٦ - السيد علي أكبر ، المتوفى قبل سنة (١٢١٦ هـ) له ترجمة في « التحفة » (ص ١٢٣) .
- ٧ - السيد مهدي (عبد المهدي) المتوفى سنة (١٢٠٦) وله ترجمة في « التحفة » (ص ١٢٣) و « نجوم السماء » (ص ٢٩٩) .
- ٨ - السيد أبو تراب ، كان حياً الى سنة (١٢١٦) وله ترجمة في « التحفة » (ص ١٢٤) و « الكرام » (ص ٢٨) و « النجوم » (ص ٣٣١) .
- ٩ - السيد محمد أمين ، كان حياً الى سنة (١٢١٦) وله ترجمة في « التحفة » (ص ١٢٤) و « الكرام » (٢ : ١٥٧) .
- ١٠ - السيد عبد السلام ، كان حياً الى سنة (١٢١٦) وله ترجمة في « التحفة » (ص ١٢٥) و « الكرام » (٢ : ٧٣٤) .

وسنذكر الآن نبذة من أحوال بعض العلماء الأعيان من أحفاد السيد الجزائري (عليه الرحمة) في هذه المقدمة ، ونوكل الأمر في أحوال البقية منهم على

كتابنا الآتي (مصباح الأنوار في ترجمة مصنف كشف الأسرار) الذي سينشر قريباً
إنشاء الله المستعان .

(السيد طالب الجزائري بن السيد نور الدين)

وهو سابع أولاد السيد نور الدين الجزائري ، ورابع أجداد الحقير مسود
هذه الأوراق (السيد طيب الجزائري) عفى الله عن مساويه ، وجعل مستقبله
خيراً من ماضيه .

وهو والد (المير عبداللطيف الجزائري) صاحب « تحفة العالم » قال
فيهما ما معر به :

« السيد الكبير، مظهر العوارف، ذو المفاخر والمناقب، السيد طالب بن
السيد نور الدين (بن السيد نعمة الله الجزائري) والد الراقم الآثم، كان عالماً
بالعلوم المتداولة، متحلياً بالأخلاق الفاضلة، ذاهمة عالية، وسماحة غالية،
جواداً عجيباً لا يرّد سائلاً، ولا أنجده الى زخرف الدنيا مائلاً، لم يكن للكنوز
المدخرة في نظره خطر، ولا للقناطير المقنطرة في قلبه أثر، حتى انه كان
يجود بما عنده من قوته وقوت عياله للمستحقين، ويؤثرهم على نفسه ولو كان
به خصاصة فيعطيه المساكين، بلغت خصاله الحميدة الى حد الكمال، وكان طيب
السريرة وحلو المقال، قضى أيامه مستغنياً عن الناس كما هو دأب الأعظم،
مدافعاً شديداً عن الضعفاء على كل قوي وظالم .

اني لم أره في مدة خمسة عشر سنة التي عايشته فيها، تاركاً لصلاة
التهجد أو باقياً على فراشه بين الطلوعين، في حالة صحته ومرضه، وكان يلزم
البكاء والخشوع في أثنائها .

والحق أنه كان فائزاً على المقام الخاص من معرفة الحق ومجاهدات النفس .
وفي آخر الليلة التي توفي فيها، دعاني اليه بعد ما أدّى صلاة التهجد،

فأشار إليّ أن أقرأ له دعاء العذيلة والصور القرآنية ، ثم أوصاني بالعمل الصالح ،
وأداء الحقوق ، وصلة الأرحام .

ثم ختم كلامه بقوله : « رضي الله عنك يا ولدي كما رضيت ، ولم يزل
ذاكر الله تعالى حتى ارتحل من هذا العالم ذي البوار ، إلى عالم الأنوار ، عند
ملك ذي اقتدار ، وساداته الأطهار . وذلك في تسع خلون من المحرم الحرام
سنة (١١٩٠ هـ) ودفن في جوار والده (أسكنه الله في جواره ، وحشره مع أجداده) .

وأشيد مولانا « القواس » قطعة جميلة في تاريخ وفاته نذكر منها بيتين :

از دو مصرع خامه قواس زد سال فوتش از دو تاريخ آشكار
بانبي وعترت اولاد او جاي او جو از بهشت كردگار

خلف السيد طالب من الأولاد خمسة :

- ١ - السيد محمد شفيع
- ٢ - السيد محمد جعفر
- ٣ - السيد صادق
- ٤ - السيد نور الله
- ٥ - السيد عبداللطيف (١) .

(السيد محمد جعفر الجزائري بن السيد طالب)

وهو ابن المترجم له آنفاً ، وجد جد الحقيق (السيد طيب الجزائري)
راقم الحروف ، وأخو (المير عبداللطيف) صاحب « التحفة » قال فيه ما لفظه معرباً :
« ذو النور الأزهر ، السيد محمد جعفر بن السيد طالب (سلمه الله) كان من
العباد وأنقياء زمانه ، وفي حسن الخلق والهمة العالية نادرة أوانه ، طالب الخير
لعامة الناس دائماً ، صارف الوقت في قضاء حوائجهم دائماً ، حسن المحضر وعارف
الآداب في المجالس والمحافل ، حاضر الجواب وطيب الخطاب لكل من يقابل ،
ناسخ حكايات « حاتم الطائي » في جوده وسخائه (وماحي آثار « معن الشيباني »
في بذله وعطائه) و هبه الفياض المتعال طبعاً لم يحرم به من السائلين أحداً ، ولا يقول

لمن يسأله كلمة د لا ، أبداً .

حصل المقدمات في (شوشتر) بالبداية ، وفي (الفارس) و (العراق) تعلم الطب والنجوم بالنهاية ، فبلغ فيهما الى حد الكمال ، ثم عزم الى (الهند) وشد الرحال ، خرج من (شوشتر) وكنيت في سن الرضاع ، ولما خرجت أنا أيضاً ووصلت الى (كلكته) جاءني من (لكنهو) مشتاقاً الي اشتياق الأخ الكريم ، ثم رجع واستقر في ذلك البلد العظيم ، معظماً ومحترماً فيه ، مشهوراً في طبه عند ذويه ، قانعاً بما أعطاه ربه حسب طبيعته ، صابراً على مكاره الدهر بحسن سريته ، مسلكه مسلك الزهاد الفقراء ، ومذهبه مذهب الأحرار النجباء ، لم يوفق لحد الآن للمعود الى الوطن ، فباركه الله المجيد ذو المنن ، وله من الأولاد : السيد علي أكبر ، والسيد محمد ، (١) .

ورد السيد محمد جعفر الجزائري في (لكنهو) سنة (١٢١٠ هـ) آخر عهد النواب آصف الدولة (حاكم دولة أوده) وفي سنة (١٢١٦ هـ) انسلت في أصحاب النواب سمادت علي خان وكان محترماً عنده غاية الاحترام (٢) حتى توفي في (١٢٣٦ هـ) (٣) .

(السيد علي أكبر الجزائري بن السيد محمد جعفر)

هو ابن المترجم له آنفاً ، ووالد جدي (السيد محمد عباس) كان من العلماء الفضلاء ، والزهاد النجباء ، متخلياً بالخصال الحميدة ، متخلياً عن الصفات الرذيلة ، كان في التوكل والفناعة على حد الكمال ، وفي الرياضات والعبادات بالامثال ، قال جدي (محمد عباس) في صفته ما لفظه معرباً :

(١) تحفة العالم (ص ١٤٠) لكن الصحيح : السيد محمد عباس مكان (السيد محمد)

كما سيأتي في أحوال سميه جدنا محمد عباس :

(٢) نجوم السماء (ج ٢/ ١٠٤) (٣) نجوم السماء (ج ٢/ ٣٦)

« انما عاشته سبعة وثلاثين سنة ، فوجدته خلال هذه المدة الطويلة ساهراً في آخر الليل ، مشتغلاً بالعبادة و الرياضة ، كلما استيقظت من النوم جاءني زمزمته بذكر الله سبحانه وتعالى ، وصوته : « ياسبوح باقدوس ، متواصلاً ، وكان يختم القرآن بصوت حسن في شهر الصيام ، في كل ثلاثة أيام ، كانت طبيعته في غاية السذاجة ، لا يتكلف في ثيابه ولا في حيثيته ، يجلس في المجالس حيثما يجد المكان يحضر في مواعظي ويبكي بكاء الشكوان ، لطيف المزاج ، عالي الهمة ، مستغنياً عن أرباب الثروة ، باذلاً لما في يديه في سبيل أهل الحاجة ، صابراً على قلة ذات اليد. » (١) تأليفاته على ما يلي : ١ - لسان المعجم ٢ - شرح الشافية ٣ - التعليقات على شرح التهذيب ٤ - التعليقات على التلخيص ٥ - المكاتيب الفارسية . نموذج من شعره :

دل خون شده بعشق مداوا چه می کنی خونابه می چکد ز سر آستین ما
سودیم سر ز بسکه « علی » بر در حقیقت شمع هزار گشت در آخر جبین ما
توفي في ١٠ رجب (١٢٦١ هـ) رثاه ابنه (المفتي محمد عباس) فقال مؤرخاً :
چون جناب والد والامقام
حضرت سيد علي اكبر لقب
الي أن يقول :

رفت از خار و خس دنیا کشید دامن و شد راهی دارالمقام
خامه تاریخ وفاتش ز درقم شد مقیم گلشن دارالسلام
السيد علي أكبر خلف أربعة أولاد :

- ١ - السيد باقر
- ٢ - السيد محمد عباس
- ٣ - السيد علي نقی
- ٤ - السيد محمد (٢) .

(١) تاريخ عباس المعروف بـ « تجليات » (ج ١/٣)
(٢) المصدر

(المفتي السيد محمد عباس الشوشري الجزائري بن علي اكبر)

هو ابن المترجم له آنفاً ، وجدٌ الحفير (السيد طيب الجزائري) عفى الله عن جرائمه حالياً وسالفاً ، نابغة العصر ، علامة الدهر ، الأديب اللائني ، والفقيه الشعشعاني ، حاوي الفروع والأصول ، جامع المعقول والمنقول ، أستاذ الأسانذة ، وسيد الجهابذة ، أعجوبة من خوارق الزمان ، وآية من آيات الرحمان ، الذي فضله غير خفي على النائي والداني ، والذي هو في الجامعة البهائي الثاني شمس العلماء والمجتهدين ، قدوة الزهاد والمتألّهين ، نخبة العباد والكاملين ، آية الله العظمى في العالمين القاضي المفتي المير السيد محمد عباس الموسوي الشوشري الجزائري (رحمة الله عليه) .

كان صاحب المفاخر والفضائل الخطيرة ، ومؤلف الكتب و الأسفار الكثيرة فكلما يذكر من نبوغه فقليل ، وكيف ما يسطر في عبقريته فزهيد ، لأنه بحر لا يجمد و كنز لا ينفد ، لاتسع للاحاطة به هذه المجالة ، ولا يكفى لبيان حالاته أسطر أو رسالة ، بل يحتاج الى كتاب ذي مجلدات ، فأوكلنا الأمر في ترجمته مفصلاً الى ما هو آت ، من كتابنا المسمى بـ « مصباح الأنوار » ، و نكتفي ههنا بما يؤدي المطلب بالاختصار :

نولد المفتي محمد عباس سلخ ربيع الأول عام (١٢٢٤ هـ = خورشيد كمال وأدب) في (لكهنو - الهند) ونسبه ينتهي الى السيد نعمة الله الجزائري بأربعة وسائط (علي اكبر - محمد جعفر - طالب - نور الدين) والي الامام الهمام الامام موسى بن جعفر عليه السلام بسبع عشرة واسطة فقط . نسماؤه والده على اسم عمه (١) .

﴿ ثناء العلماء عليه ﴾

ان كثيراً من أصحاب التراجم ترجموه في كتبهم وأكثروا الثناء والاطراء

عليه ، نحو : نجوم السماء (٢ : ٣٣) ونقباء البشر (٣ : ١٠١٠) وأعيان الشيعة (٧ : ٤١١) ومستدرك اعيان الشيعة (٢ : ٢٩٨) وفوائد رضوية (٥٤٨) والغدير (٧ : ٤٠٢) والمنجد (قسم الأعلام : ١٨٧) وغير ذلك .

قال العلامة الطهراني : وهو السيد المير محمد عباس بن السيد علي أكبر بن السيد محمد جعفر بن السيد طالب بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله ، الموسوي التستري الجزائري اللكهنوي : عالم كبير ، وأديب جليل ، ومؤلف مكثّر . من السادة الجزائريين في (تستر) وآبائه وأجداده مشاهير في مجدهم العلوي والعلمي ، فهم سلسلة علمية متوالية الحلقات منذ زمن ، وقد سافر جده السيد محمد جعفر إلى (الهند) وهبط (لكهنو) في سنة (١٢١٠ هـ) وتناسل فيها أولاده وأحفاده إلى اليوم وهم علماء أجلاء .

ولد في (لكهنو) ليلة السبت سلخ ربيع الأول سنة (١٢٢٤ هـ) ونشأ في أحضان العلماء فتلقى الأوليات عن عدد من أهل الفضل ، ثم حضر حلقات كبار العلماء في الدروس العالية من الفقه وأصوله وتفسير والكلام وغيرها .

والحقيقة أن المترجم له أحد أبطال العلم ، وشيوخ الاجتهاد ، وأساطين الفقه ورجال الأدب ، فهو مجموعة نادرة المثال في الفترة الأخيرة ، فقد نبغ في مختلف العلوم الإسلامية من الفقه والأصول ، والعقائد ، والكلام ، والتفسير ، والحديث ، والفلسفة ، والتاريخ ، والأدب ، والشعر ، وغيرها نبوغاً ، وألّف عشرات الكتب الضخمة المهمة في هذه العلوم باللغات الثلاث ، العربية والفارسية والأردوية (الهندية) ، كما نظم دواوين شعرية في تلك اللغات جميعها ، وقد اعترف له كبار علماء عصره بالعظمة العلمية ، وسموا المكانة ، والاجتهاد ، وسلموا له بذلك ، ورجع إليه الناس في التقليد في بلاد الهند ، وتصدر للمفتيا والتدريس فتخرج عليه جمع كبير ، وعدد غفير من أهل العلم والفضل ، وقد صار الكثير من تلامذته مراجع وزعماء للدين بعد وفاته بسنين ، وإجلالة قدره لقبب بـ (المفتي)

وظل ذلك لقباً للعلماء من أولاده .

قضى سنوات كثيرة وهو قبله الأنظار ، ومحط الرحال ، ومنتجع الآمال ، قائماً بوظائف الشرع الشريف من التدريس ، والإمامة ، والافتاء ، ونشر الأحكام ، والوعظ ، والارشاد ، والتأليف ، وحل الخصومات ، والدفاع عن الدين باليد واللسان (تم عدد قسمة من مؤلفاته الى أن قال :) وخلف ولدين : المفتي محمد علي المتوفى سنة (١٣٤٦ هـ) والمفتي أحمد علي المذكور في ص ١٢٨ .

وقد كان السيد طيب بن المفتي محمد علي المذكور من المشتغلين بطلب العلوم الدينية في النجف مدة ، وقد عاد الى بلاده قبل سنوات ، وهو من المجازين منا ، وفقه الله فقد باشر طبع « تفسير القمي » سنة (١٣٨٥ هـ) ، انتهى كلامه رفع مقامه (١) .

لا يخفى أن العلامة الطهراني (رحمه الله) قد ذهب عنه أن أمر (تفسير القمي) لم يكن مجرد الطبع فقط ، بل حققناه وصححناه وأخر جناه من تلك الطباعة الحجرية المشحونة بالأخطاء ، الى هذه الصورة الحاضرة ، النصاء ، مع ما علمنا عليه من الحواشي وأضفنا اليه مقدمة مفيدة ، كما سقط عن قلمه الشريف ذكر باقي أولاد (المفتي عباس) وسنأتي به انشاء الله ، وقد اشتبه عليه أيضاً عام وفاة والدي العلام (المفتي محمد علي) والصحيح أنه توفي في (١٣٦٠ هـ) ومع ذلك نشكر قلمه البهي ، حيث عرف مقام « المفتي » .

(ثناء الشيخ مرتضى الأنصاري عليه) :

ومن جملة من أثنى عليه ، ذلك الخريزيت الأفخم ، والشيخ الأعظم ، شيخنا مرتضى الأنصاري (صاحب الرسائل والمكاسب) قال مؤلفا « نجوم السماء » و « تجليات » : « انه لما وصل كتاب « المفتي » (روائع القرآن) الى الشيخ الأنصاري (رحمه الله) في « النجف الأشرف » قام تعظيماً له من مقامه ، وأجلس حامله في مكانه ، ثم

وضع ذلك الكتاب على رأسه ، وقال : هذا هدية عباسنا الينا ، وسبب الفخر لدينا ، ولم يسبق مثله في نظرنا من كتب علماء المتقدمين ولا المتأخرين ، (١) .
(ثناء الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر عليه) :

كتب اليه (المفتي عباس) رسالة أظهر فيها شوقه اليه ، والتشرف بزيارة
والتجف الأشرف ، فختمها بهذه الأبيات :

كتابي اذا أدركت في التجف المنى	فبلغ نحياني الى علمائه
ولاسيما هذا المقدس أوحدي	أوانه في علمه وذكائه
وأبك بما أودعت فيك من الهوى	وحوش صحاريه وطيروائه
فتدعو لعبد مدنف ضاق ذرعه	بأدعية فيها شفاء لدائه
لعل له جاهاً عظيماً ودعوة	أحق على رب العلى من دعائه
فيصرف عنه ربه البعد والتوى	والا فيعطيه الرضا بقضائه
سقى الله هذا المشهد الطيب الذي	هذا لك يزري أرضه بسمائه

فكتب اليه صاحب الجواهر هذا المكتوب :

و يصل كتاب المودة ، وذريعة المحبة ، الى صافي الوداد ، وخالص الأفراد
وأوحد الزمان ، وانسان عين كل انسان ، الأجل الأعظم ، والأسعد الأكرم ، والعالم
المعظم ، جناب السيد عباس المحترم ، دام توفيقه وتأييده .

و ... ولا أزهرو ولا أسنى ، ولا أشهر ولا أهني ، ولا أسند ولا أذكى ، ولا أيسر
ولا أذكى ، من فقرات يفوح شذاها ، ويعرف لفظها ومعناها ، عن سلام أرق من تسنيم
الشمول ونسيم الشمال ، وأعقب من نفحات الوصول وساعات الوصال (الى ان قال) .
فأخبر عن كمال الحب المستديم الي ، منية النفس ، وبهجة الأنس ، المتسر بل
بسر بال السيادة ، والمتجلبلب بجلباب السعادة ، الكاشف عن دقائق البيان بلسان قلمه
والرافع لأهل اللسان منشور علمه ، ومرجع الفصاحة ، الذي في جميع الأزمان

تؤل اليه ، وقطب رحي البلاغة الذي في كل آن تدور عليه ، جناب السيد محمد عباس المحترم ، لازال ممدوداً بالتأييد، ومقرراً بالسعادة والتسديد، بمحمد وآله ومن على منواله ، بعد ابداع الثناء ، واهداء الدعاء ، هو انه بينما نحن مشتاقون الى تلك الناحية ، اشتياق الظمأ الى الماء ، مرتقبون للاستيناس بفقرانه الشافية ارتقاب المجدب قطر السماء ، اذ في أحسن وقت بلغ لنا ضياء كتابكم الكريم ، فكان أحلى من زلال التسليم، أو كالعافية لدى السقيم، وبعد أن فضضنا له من المسك ختاماً، ونفح لنا من خمائل رياضه أريج الخزامى، وتصفحنا في صفحانه سلاماً، فرأينا فرائد تزي بفرائد الجمال، ويفوق اللئالي والمرجان ، وخرائد لم يطعمهن انس قبلك ولا جان

لئن فخرت يوماً بسحبان وائل فذا اليوم لم نفخر بسحبان وائل

فلمعري لقد أحرزت كل فضيلة ، وذفرت بكل جميلة .

ثم ان ما ذكرتم فيه ، ويستمع من معانيه ، من شدة أشواقكم الى مشاهدة الحضرات الشريفة ، ونزع نفوسكم الى محال الفيض المنيفة ، صار معلوماً لدينا ولا غرو، لكن من المعلوم لديك أن القرب الجسماني لا يزيد على التعلق الروحاني فكم من قريب يقاسي الظماء وكم من بعيد حظي بالورود

وقد يكون سعيك ببعض المصالح والطاعات أفضل من جميع الأعمال ، فان تفاوت الأعمال بتفاوت المحال « محمد حسن » كتبه في ذي القعدة سنة (١٢٥٧ هـ) (١) .

﴿ المفتي في صغره وصباه ﴾

كما أن الشجرة الطيبة الكريمة تحس شذاها ، قبل ان تبلغ مداها، كذلك الانسان الكريم الأصل والكثير العقل تدرك آثار نبوغه ، قبل أن يصل الى بلوغه كان المفتي العلامة كذلك ، والشاهد على ذلك هذا الكلام :

قال صاحب « نجوم السماء » ما هذا لفظه معرباً : « الذي بلغني من حاله (أي المفتي عباس) في طفوليته أنه كان سريع الفهم ، لقناً جيداً ، لم يعمل الى اللهو واللعب مثل سائر الأطفال ، بل كان متنفراً عنه وعن اضاءة الأوقات ، واذا لعب مع أترابه كان لعبه قياماً وقعوداً ، ثم يسجد قائلاً : « أريد أن أرى أينما أكثر سجوداً » (١) .

ولربما كان يصعد السطح وقت نصف النهار ، ويضع جبهته على الرضاء كالنار ويكرر كلمة : « يا الله » يصل عددها أحياناً الى الف ، فلم يرفع الرأس حتى تنقطع الأنفاس ، ويبطل التراب فيتحوّل طيناً مما تهاطر عليه من عرقه ودموعه (٢) وانه كان يقرأ القرآن مرة ويعلم على حاشيته بحرف (ف) بحبر أحمر فقال قائل : ما هذا ؟ هل المراد منه « الفائدة » ؟ قال : لا ، هذا فضاء أهل البيت عليهم السلام ، انى أريد أن أكتب كتاباً فيها ، هذا كلامه في الصغر ، وما انصرفت أيام الاثنته في الكبر ، لأنه ألف الكتاب (روائع القرآن في فضائل أمراء الرحمان) (٣) الذي سنذكره انشاء الله المستعان .

﴿لطيفة﴾ حكى أنه غاب مرة في طفوليته ، فكلما فتشوه قلماً وجدوه حتى اكتشفوه داخل ستار المكان الذي هبىء لاقامة الأعلام في تمزية الحسين عليه السلام ، وكان هناك قرآن قديم خطي ، فوجدوه مكتباً . على ذلك القرآن الكريم ، يلحس صفحاته بلسانه ، كأنما كتب بحبر من سكر لا من مداد ، وقد انمحت حروفه التي كتبت بالسواد ، فقالوا له : ماذا تفعل يا بني ؟ فأجاب : مهلاً ، انه لم يبق الاصفحات ، أريد أن أنقل كل القرآن الى صدري .

﴿نشوء و تحصيلا نه﴾

نشأ المفتي كما علمت في بيت من العلم والاجتهاد ، وبيئة من الخير

(١) نجوم السماء (ج ٢/ ٦٨)

(٢) المصدر (٣) المصدر

والسداد ، وأضف على ذلك تلك القريحة الغراء ، والطبيعة الشذاء ، والجهد المتواصل ، والاقبال المتفاضل ، فقد طلب العلم من كل مكان حقراً وجل ، ونهل الكمال من كل منهل كثر ماؤه أدق ، حتى أنه لم يستنكف عن تحصيله من علماء العامة .

ومن ظريف ما وقع في مجلس درس بعضهم أنه قد اعترض عليه واحد من زملائه بأنك تبطيء في الحضور وتأخر ، وأنا أسبق عليك في الأكثر ، وبذلك تباهى عليه وتفاخر ، وبلى استهزأ به وساخر ، وكان الشخص ممن يكمن النفاق ، ويحضر قبل الدرس مع الاشراق ، فميرته بتأخره فيه ، فأجابه المفتى بالبديهة :
از منافق پیش دستی بر موافق می شود

صبح کاذب پیشتر از صبح صادق می شود (١)

﴿ تشیع استاذہ بیر کتہ ﴾

كان من أسانذته من العامة ، عالم يسمى به (المولوي عبد القوي) ذهب به والده اليه ، لأن يقرأ بعض الآليات لديه ، ومن الصدفة أنه مرض بمرض شديد آيسه من حياته ، وقر به الى مماته ، حتى ابتلى بحالة الاحتضار ، وبكى عليه جمع من الحضار ، وحينما كانوا يترقبون موته قريباً ، فاذأ رؤاُ أمراً عجيباً ، وهو أن المريض المذكور قد فجأة ، في حالة جيدة صاحية ، ولم يكن له من الأذى شيء في البين ، وما كان لمرضه أثر ولا عين ، فتمعجب منه الناس ، فسألوه عن سببه فرفع الرأس ، وقال : « انى كنت مشرفاً على الموت ، خائفاً على عذابي بعد الفوت فرأيت في المنام ، محمداً وعلياً والحسنين عليهم السلام ، والزهراء الصديقة سلام الله عليها أيضاً ، كانت في عباءة بيضاء في زاوية ، وفي هذا البين ، قال لي أبو الحسنين : « ايها الشيخ أجب رسول الله ﷺ » فالتفت اليه ، فقال علي عليه السلام : ان رسول الله ﷺ يقول لك :

(١) مأخوذ معرباً من نجوم السماء (ج ٢ / ٦٩)

« لا تخف في شيء من حياتك ، ولا فيما ينتظرك بعد مماتك ، فاني ضامن لك في نجاتك ، لأنك خدمت أولادي فهي أحسن صفاتك »

فاستيقظت من النوم ، ووجدت نفسي صحيحاً سالماً كما ترون .

وكان ذلك العالم على مذهب العامة ، ففكر المفتي في نفسه أن مذهبي حق دون مذهبه ، فكيف بشره النبي ﷺ بنجاته ، وضمنها له بعد وفاته ، فكتب في مذكرته :
« ان كانت هذه الرؤيا حقاً فيقبل المولوي عبدالقوي مذهب الحق انشاء الله » .
ولكن لم يجراً على أن يقول له ذلك ، الا أنه قال له : « يا أستاذي ! ما المراد من الأولاد فيما رأيته من رؤياك ؟ » أجاب : « أنت » فقال له : « أيها العالم ! بيني وبين الامام علي عليه السلام سبعة عشر عقب ، فما شأن الأئمة المعصومين الذين قربوا من رسول الله ﷺ غاية القربة » .

فلم يجترأ أكثر من هذا ، لكنه كتب رسالة في رد مسلك المخالفين واثبات مذهب الحق ، وسمّاها على اسمه بـ (دليل قوي) وقدّمها اليه ، وقال له طالعها في خلوتك ، فما انقضى من الأيام الا قليل ، فطلب المولوي هذا التلميذ الجليل (المفتي عباس) في خلوته ، وقال له : « اشهد اني صرت شيعياً ولكن لا تظهره عند الناس أبداً » .

ففرح بذلك المفتي عباس ، ولم يظهره أمام الناس ، لكنه كتب عنده في القرطاس : « الحمد لله الذي صدّق ظنّي ، وأرشد علي يدي هذا السنّي »
فعاش هذا العالم بعده الى ثلاثين سنة وتوفي في (١٢٦٠ هـ) ليلة دفن فيها أمير المؤمنين عليه السلام (١) .

وعلم من هذا أن عمر المفتي وقت تأليف هذه الرسالة كان سبع سنوات فقط ، لأن ميلاده في (١٢٢٤ هـ) كما علمت .

﴿شبابه و كماله﴾

قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام : « قيمة كل امرئ ما يحسنه » (١) فعلى هذا لاقيمة للرجل الشاب الابعلم من الكتاب ، أو ما حصل من الآداب ، وإذا فصلناهما على الفصول ، يحصل منه هذه الأصول ، وهي معتبرة عند العقول :

- ١ - كمال العلم ٢ - كمال المعرفة ٣ - العبادة والرياضة
 - ٤ - الخوف والخشية ٥ - الكياسة والفراصة ٦ - الإباءة والحياء
 - ٧ - الجود والسخاء ٨ - الزهد عن الدنيا ٩ - ولاية الآل الأطهار عليهم السلام
 - ١٠ - ظهور الكرامات ، تلك عشرة كاملة ، وسنبعث في ظلالها عن حياة المفتي الفاضلة.
- يظهر كمال الرجل في العلوم ، وجامعيته في الفنون ، بشيئين : تآليفه وتلاميذه ، وسياثي ذكرهما انشاء الله في محله تفصيلاً ، ونذكر هنا مجملًا من أنه كفى في اظهار جامعته كثرة تآليفه وتوسعها في كل علم وفن من التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والطب والهندسة ، والصرف ، وسائر الأدبيات ، حتى العروض . وكذا كثرة تلاميذه على اختلاف درجاتهم ومذاهبهم في كل صقع والبلد كالوالد وما ولد ، أعني بهما العلمين الجليلين ، والحبرين النبيلين (السيد حامد حسين ، وابنه السيد ناصر حسين) اعلى الله مقامهما ، ونشر الله كلامهما ، صاحبي ذلك السفر الجليل الكثير الاشتهار ، الكتاب المستطاب (عبقات الأنوار) والعلامة المؤمن (السيد نجم الحسن) مؤسس (مدرسة الواعظين) و(مدرسة مشارع الشرائع) في الكهنو . ومن أهل السنة : (المولوى عين القضاة اللكهنوى) و(المولوى محمد فاروق الجرياكوتى) الذي كان أستاذاً للشبابي النعماني (مؤلف الفاروق) فهو أيضاً تلميذ للمفتي عباس بالواسطة ، ولهذا كان يلقب أحياناً بـ « أستاذ العلماء » و « أستاذ الكل في الكل » .

(١) نهج البلاغة (باب الحكم ص ١١١٢ الفيض)

ومن أراد أن يعلم سعة بابه ، فليتنظر إلى جميع ما خرج من براءه ، وحيث لم يتيسر ذلك باستيعابه ، اقتصرنا ههنا ببعض ما صدر عنه من كتابه :
عبارة من كتابه « الشريعة الغراء » (في الفقه) :
« (المبحث الرابع في الغسالة) وقد عظم فيه الاشكال ، واضطربت الأقوال ،
حتى أنهاها بعض المهرة ، إلى العشرة ، واختلف العلماء الأجلّة ، وتصادمت الحجج
والأدلة ، ولعلّ القول بنجاستها أقوى ، وأقرب للتقوى ، لعموم ما دلّ على تنجس
القليل بملاقاة النجاسة ، إلا ما استثنى كماء الاستنجاء ، وماء السماء .
وقد علمت أن هذا العموم ما فيه خلاف معلوم ، الامن « العماني » (١) في
الأسلاف ، والقياساني (٢) في الأخلاف ، ولولا خلافهما لكان هذا المطلب ،
مما يكاد يعد من ضروريات المذهب ، كما وقع التلويح ، عن العلامة الطباطبائي
في المصابيح (٣) .

(ثم انه بعد ما نقل عبارة « المصابيح » قال) والعام المخصص حجة في الباقي
كما نقرر ، فثبت الحكم وفاقاً للمحقق ، والعلامة ، والشهيدين ، وعامة من تأخر

- (١) هو : أبو محمد الحسن بن علي بن أبي عقيل الحذّاء العماني ، شيخ
العلماء المتقدمين ، معاصر الكليني ، القائل بعدم انفعال الماء القليل بالملاقاة
وستأني ترجمته في الكتاب في محله انشاء الله .
- (٢) وهو : محمد بن مرتضى الكاشاني المعروف بـ « ملا محسن الفيض المتوفى
في (١٠٩١ هـ) ومضت ترجمته في أساندة السيد الجزائري ، فراجع (ص ٥٩) من هذا
الكتاب ، وهو أيضاً قائل بعدم انفعال الماء القليل كما هو ظاهر من كتابه
« الوافي » كتاب الطهارة ، باب المياه الجزء الرابع (ص ٥) .
- (٣) أي « مصابيح الأحكام » لبحر العلوم السيد محمد مهدي الطباطبائي ،
المتوفى (١٢٢٦ هـ) .

ومنهم السيد السند في «الرياض» (١) ومنهم سلطان العلماء (٢).
وقد علمت أن الشهرة الحادثة في المحدثين أقوى في الدليل وأولى بالاعتناء
من الشهرة الواقعة بين القدماء، كيف وهي معتضة بالأخبار، وبوجوه من الاعتبار، (٣)
عبارة من «دوائج القرآن» (في التفسير) :

«(الآية الحادية والعشرون ومائة) هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن
شيئاً مذكوراً، نزلت إلى آخرها في الأربعة الكرام : علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام، ودلت على رتبهم العظام، وفاقاً من الخواص والمعوام، وقصة نزولها

(١) وهو «رياض المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل» للامير السيد علي
بن السيد محمد علي الطباطبائي المتوفى (١٢٣١ هـ) وهو شرح «المختصر النافع»
للمحقق الحلبي، ولصاحب الرياض شرح آخر أخصر منه، يسمى الشرح الصغير،
كما أن الأول يعرف بالكبير (الذريعة : ٣٣٣٦).

(٢) هو : السيد الأجل الوزير الحسين بن الميرزا رفيع الدين محمد الآملي
الاصفهاني (المشهور بسلطان العلماء) صاحب الكتب والتعليقات الكثيرة المهمة
المشهورة، كتعليقته على شرح اللمعة والمعالم، والمختلف، والزبدة، ومن لا يحضر،
وله تلخيص اخلاق الناصري، ورسالة في آداب الحج وغيره، كان من تلامذة
شيخنا البهائي، وكان ممن جمع الله له الحظين، حظ الدنيا وحظ الآخرة، لأنه
فوض إليه أمر الوزارة والصدارة من الشاه عباس الصفوي، وكان يسمى بخليفة
السلطان، وكان يحبه كثيراً حتى اختاره لمصاهرته فتزوج السيد بنته، فرزق
أولاداً كثيراً كلهم فضلاء أذكيا، معروفون بـ «السادات بني الخليفة» في
اصفهان، يأكلون مما بقي من أوقافه الكثيرة على الخاص والعام.

بقي على منصب الوزارة حتى زمان الشاه عباس الثاني، وتوفي في (١٠٦٤ هـ)
في «أشرف» مازندران، ونقل من «أشرف» إلى «النجف الأشرف» (مقتبس
من الكنى والألقاب ٢ : ٢٩٢).

(٣) الشريعة الغراء (ص ١٢٧)

مشهورة بين الأنام ، ذكرها البيضاوي وغيره من الأعلام ، ولذا قال « الشافعي »
على سبيل الاستفهام :

الام الام (١) و حتى متى أعاب في حب هذا الفتى
فهل زوجت فاطم غيره وفي غيره هل أنى هل أنى
و نقل عنه « الميبيذى » في الفاتحة السابعة من « الفوائج » شعراً آخر و
هذا كلامه :

« قيل للشافعي : ما تقول في عاي ؟ قال : ما أقول في شخص اجتمعت له ثلاثة
مع ثلاثة لم يجتمعن قط " لأحد من بني آدم : الجود مع الفقه ، و الشجاعة مع
الرأى ، والعلم مع العمل ، ثم أنشد :

أنا عبد لفتى أنزل فيه هل أنى الى متى أكتمه ، أكتمه الى متى
وما أطيب ما قاله العطار من شعر عطر مليح ، جمع فيه تلميحاً الى تلميح :
از سنانش لا فتى آمد پديد و از سه نانش هل انى آمد پديد
(الى قوله تعالى : « كان سعيكم مشكوراً » ثم قال) ولقد كره بعض المتعصبين
من الأنام ، « هو ألد الخصام » أن يختص الفضل المستفاد من هذه الآيات بأهل
البيت عليهم السلام ، فجعلها عامة لجميع أهل الاسلام ، ومثله كمثل من ينصب
حبالة لصيد العنقاء ، أو يروم أن يرمى نسر السماء ، ألم يعلم أن قوله تعالى :
« ويطعمون » جمع وقع على مفرد ، وهو : « المسكين واليتيم والأسير » وهذا
المعنى صحيح مطابق لقصة أصحاب التطهير ، فانهم أطعموا بأجمعهم مسكيناً واحداً

(١) « الام » الأول بكسر الهمزة وفتح الميم ، أصله : الى ما ، « الى »
حرف جر ، و « ما » الاستفهامية مجرورة بها ، حذف الفها كما في : « عم » ، و « بم » ،
وفيم . و « الام » الثاني يمكن أن يقرأ كذلك تأكيداً للاول ، وأن يقرأ بضم الهمزة
والميم مضارعاً مجهولاً من « لام يلوم » .

ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى ، هذا البيت ايضاً والله در قائله :

وسائل هل أنى نص " بحق علي أجبتة « هل أنى » نص " بحق علي

وبتيماً مثله وأسيراً كذلك ، فاما ان كان جميع المسلمين هم المطعمين ، فيفسد معنى الكلام المبين، اذ من المستحيل عادة أن يطعم جميع أهل الشرق والغرب بقضيتهم وقضيتهم (١) رجلاً واحداً مع انتشارهم في أوجهم وقضيتهم .
ولو كان المراد ما عقله هذا المحتمل، لكان حق العبارة أن يقال : « ويطعمون المساكين واليتامى والأسارى ، وفقاً لكم لانرجون لله وقاراً » (٢) .
(عبارة في الطب) :

ديامن اسمه دواء ، وذكره شفاء ، سبحانه انت الذي أنى في سواد الليل ببياض القمر، فمزج العنبر الأشهب والمسك الأذفر، بقرص الكافور، وجعل ظلمة الليالي امن أحيائها بحمده العجالي ، وذكره العالى، مثل كحل الجواهر المفيد للنور، وسقاها من زلال رحمته وكأس محبته الشراب الطهور ، صل على حبيبك محمد سيد البشر، وآله الذين ولاؤهم الترياق الأكبر، وبغضهم سم نافع ، ومنذر بعذاب واقع ، ليس له دافع ، وها أناذا أضيفك بموائد ، وأضيف الى فوائده سبع عوائد (ثم ذكر أوليها وثانياتها حتى قال) وثالثتها : ما سنج بخاطري الفاتر ، وسمح بها فكري القاصر ، من أن مهام الطب ثلاثة أمور :
(أحدها) معرفة جزئيه العلمي والعمل .

(ثانيها) أهم ما فيها ، وهو معرفة المزاج وأقسامه تسعة ، أحدها : معتدل وباقيها غير معتدل .

(وثالثها) أهم ما يتعلق بالمزاج ، وهو أمران : ابقاء الصحة، وإزالة العلة ، وفي لفظ «الطب» اشار الى عدد هذه المهام بالتمام ، فان في اللفظ حرفين ، وهو عدد المهم الأول ، وأولهما «الطاء» وعددها تسعة ، وهى عدد المهم الثانى وثانيهما «الباء» وعددها اثنان ، وهو عدد المهم الثالث ، فانقن هذه المباحث (نرى كذا

(١) القرض : صفار الحصى ، والقضيت : ما تكسر من الحصى ودق ، يقال : جاء القوم بقضيتهم وقضيتهم ، أي جميعهم .
(٢) روائح القرآن (ص ٦٢١)

الفائدة الرابعة والخامسة والسادسة روماً للاختصار ، وبتداركها في كتابنا « مصباح الأنوار ، انشاء الله » .

(وسابقتها) أنشدنيها بعض الأساتذة من حذاق الأطباء ، وقلما قرع صماخ الأبياء ، من شعراؤ كره تشنيطاً الأحياء :

متوارث الامراض عد حروفها بنساجم

وحروف جبرق حجوج تلك التي تعدي الجسد

فالمراد في الشطر الاول من البيت: بالباء البرص ، وبالنون النقرس ، وبالسین السل ، وبالألف ابيليميا (وهو قسم من الصرع) وبالجيم الجذام ، وبالميم الما ليخوليا وبالدال الدق .

وفي الشطر الثاني . بالجيم الجرب ، وبالباء البخر ، وبالراء الرمد ، وبالقاف القروح المتعفنة ، وبالحاء الحصبة ، وبالجيم الجدري ، وبالواو الوباء ، وبالجيم الجذام ، فانقن هذا البيت ، وصل على اهل بيت الرسالة ، واغتتم ما ألقيت عليك في هذه المجالة ، واستعذ بالله الكريم ، من شراب الحميم ، واعتصم بآل يسين والقرآن الحكيم، (١)

(عبارة من بعض مؤلفاته ذكر فيها الحمام) :

« يا غلام ، أطلق الحمام ، قبل أن أدخل الحمام ، وأكثر لها من الحبوب وأطعمها السميد (٢) فانه غذاؤها المرغوب ، ولا تطعمها الأرز والقمح ، فانه وان خلا من القبح ، لكنه يهزأها ولا يسمنها ، ولا تقصصها أبداً فانه يغمها ويحزنها ، يا بني استمع اليها كيف تغرد ، ولا تنظر اليها حين تسفد ، ولا تظرها فان ذلك محظور ، وان كان يوجب السرور ، على انها ربما تصاد ، فيحصل الفساد ، والله رؤف بالعباد » (٣).

(١) تجليات (ج ١/٢٠٥)

(٢) السميد كنيذ : الدقيق

(٣) تجليات (ج ١/٢٢٨)

(عبارة في ذكر الديك والدجاجة) :

« يا فضة يا جارية ، كم أراك على عادتك الجارية ، تفرق بين الأزواج ، ولا تطلقين الديك مع الدجاجة ، ومالك اذا باضت تسرقين بيضها ، كالمرأة اذا حاضت تخفي حيضها ، أما تعلمين يا دصيف ، أنني أحب صفرة البيض ، فانها غذاء لطيف ، صالح الكيموس ، تستلذ به النفوس ، لذيق في الفم ، مولد للمد ، لكنني آكل اليسير من كثير ، لانها تضر بالبواسير ، وهو داء برؤه عسير » (١) .

(مسألة رياضية) :

(قال) « سألتني بعض الطلاب ، عن عجوز في السوق بين يديها بيض بعض الطيور تبيعها فمر بها رجل ، فعثر بها رجله ، فانكسرت كلها فأخذت بتلايبه ، فقال أرايتني كم كانت البيض ، لأدفع ثمنها ؟ فقالت : لأدري ، الا أنني كنت ان عدتها اثنتين اثنتين بقيت واحدة ، فقس على هذا القياس ثلاث ، ورباع ، وخماس ، وسداس . قال : فكم عددها ؟

فقلت في الجواب : احدى وستون ، وذلك لأن الأعداد المذكورة في الجواب بمنزلة الكسور ، فلا بد من استحصال مخرجها بما تقر في محله ، ثم من اضافة الواحد ، فنضرب الاثنتين في الثلاث المتباين بينهما ، والحاصل وهو الست في الاثنتين للتوافق . بينها وبين الأربع ، والحاصل وهو اثنا عشر في الخمس للمتباين أيضاً ، ونكتفي بالحاصل ، وهو الستون (٢) لأن الست داخله فيها ، ثم نضيف اليها الواحدة ، فالمجموع : احدى وستون ، ان أسقطنا منها الاثنتين ثلاثين مرة بقيت واحدة ، وكذا ان أطرحنا الثلاث ، عشرين مرة ، أو الأربع ، خمس عشرة مرة ، أو الخمس ، اثنتي عشرة مرة ، أو الست ، عشر مرات .

(جواب آخر) اضرب عدد البروج في المتحيرة (٣) وزد عليه واحدة ،

(١) المصدر (٢) وصورته هكذا : $2 \times 3 \times 2 \times 5 = 60$

(٣) وهي الكواكب السيارات الخمس : عطارد ، الزهرة ، المريخ ، المشتري ، زحل ، سميت بالمتحيرة لعدم استقرارها في مكان .

أو اضرب عدد الأئمة في عدد آل العباء (١) ثم ارجع إلى الله الواحد .
(من أضعف الناس عباس) ، (٢) .

شعره البديع

لعلك تجلي لك مما مضى أن « المفتي عباس » كان في عصره أوحده الناس
في جميع الكمالات التي بها يترصع الناس ، كاللباس بالجواهر والألحاس ، ومنها
« القريحة الشعرية » وهي موهبة ربانية ، لا مهنة انسانية ، وعطية روحانية ،
لأنعمة جسمانية ، والذم الوارد في التنزيل (٣) إنما هو على الذين هم في كل واد
يهيمون فيتيهون ، لا الذين إلى الحق يميلون ، وعلى الذين يقولون ما لا يفعلون ،
لا الذين يفعلون ما يقولون .

بل يمكن أن يقال إن الشعر الحكيم ، من الخلاق الكريم ، ولذا اشتهر
على اللسان « أن الشعراء تلاميذ الرحمان » ولأريب في أن « من أولئك التلاميذ
(المفتي عباس) لأنه ذهب له ربه هذا الاستعداد في صغر سنه ، وزينه به مع
غضاضة غصنه ، فقال في طفوليته أشعاراً ، يفصر عنها الناس كباراً ، وذلك بدون
أن يتلمذ لأحد ، أو يصله من شاعر مدد ، كما قال :

درفن شعرم ز کس امداد نیست	کار بی استاد را بنیاد نیست
تو نظر بر خورد سالیم مکن	بین چسان پیرانه گفتم هر سخن
لفظ من منکر ، معانی را بین	در صدف در نهانی را بین
ناله های چند موزون کرده ام	بر ورقها جدول خون کنده ام (٤)

كان يتخلص بـ « العباس » مرة وبـ « السيد » أخرى ، وله عشرون

(١) أي الخمسة النجباء (٢) تجليات (٣٩١/١)

(٣) وهو قوله تعالى : « والشعراء يتبعهم الغاؤون ، ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ، وأنهم
يقولون ما لا يفعلون ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد
ما ظلموا ، الآية » (الشعراء ٢٢٧) (٤) تجليات (ج ١٩/٤)

كتاباً شعرياً ، بين عربي وفارسي وهندي (اردو) كان مجيد الكلام ، في جميع هذه الأقسام ، وإن بعضاً منه ألفه وهو دون العشرين كـ "المتنوي من" وسلوى ، بل قبل أن يبلغ الحلم كـ "بنياد اعتقاد" ، الذي ما زال داخلاً في نصاب تعليم بعض المدارس في الهند .

ونحن وإن أتينا بדרך أشعاره في مطاري كلامنا السابق ، لكنّه لا يفيّننا من أن نمحّض له فصلاً ونقد منه للشائق ، لأن أشعاره العالية ، التي هي كاللثالي العالية تدعونا إلى ذلك ، فلا نكتفي بما هنالك ، فدونك نبذة منها ونخبة :

(قال في مدح أمير المؤمنين عليه السلام)

قل في مديح امام سيد العرب	فأقول في مدحه أحلى من الضرب (١)
أعيا علاه الكرام الكاتبين لما	في حصر طاعاته من شدة التعب
نور من الله إلا أنه بشر	نفس النبي ، ولكن لا يقال في
زوج البتول وما أدناه من نسب	صنو الرسول وما أعلاه من نسب
إن الخلافة ما زالت تراوده	حتى أنه بلاسمي ولا طلب
وكان يعرض عنها وهي تعشفه	لما شاهد ما فيه من الرب
نص "جلي" وأنف شامخ شمساً	حكمة قد أحاطت سر كل خبي
وهيبة في الوغى تعنوا الأسود لها	ورعبة في الندى تسمو على السحب
وحطة النفس في عليا مراتبها	وخشية الله في الطاعات والقرب
والزهد والورع في حكم وسلطنة	والذكر والشكر في فقر وفي سغب
والجهر بالحق فيما لاح من فتن	والكظم والحلم فيما نار من غضب
النصح للناس مع علم بباطنهم	والرفق بالخلق مع صبر على التعب
سلامة الرأي مع فقد المشير له	وقوة الجسم في قوت من الجشب
صلابة القلب في لين ومرحمة	طلاقة الوجه في الآلام والكرب

مانال ذو فطنة بالفكر من مدد ما قال مر نجلاني الوعظ والخطب (١)

(وقال في المفاخرة) :

يامن له الذوق بالأشعار والخطب عباس في الهند كالحسان في العرب
في نظمه حكم ، لم يبدعها قلم في نثره كلم ، أحلى من الضرب
ديوانه رطب (٢) أغصانه أدب أوراقه ذهب (٣) تفضي الى العجب
الوجد من شعره ، والشعر من فكره كالسكر من خمرة ، والخمر من عنب
يارب لفظ جرى من غير فكرته كالريح في الروض تستغني عن الطلب
الدهر يوحشني ، والشعر يونسني والله يحرسني ، من شر كل غبي (٤)

(بيتان في علم الصرف) :

أوزان ثلاثي هي عشرون رقة أبنية ، قفل صرد
عنق حبر عنب ابل فلس فرس كتف عضد (٥)

(رباعي في النحو والكلام) :

أيجوز عندك أيها النحوي فصل بل المر تضي بالأبعدين عن النبي
واذا شفت بتابع متبوعه فالفصل غير مجوز بالأجنبي
أليس مولى الناس حيدر باؤ ل تابع للمصطفى والأقرب
تبني الكلام على أصول حقّة هلا نحوتم نحوها في المذهب (٦)

(١) تجليات (ج ١/ ٢٤٢) .

(٢) أحد دواوينه « رطب العرب »

(٣) أحد مؤلفاته الادبية « أوراق الذهب » .

(٤) تجليات (ج ١/ ٢٤٠) ،

(٥) المصدر (ج ١/ ٢٤٨) .

(٦) المصدر (ج ١/ ٢١٥) .

(أبيات في علم النحو) .

فيها حل : «ان» هند المليحة الحسناء ، (١) .

«ان» أمر مؤكد بالنون
هند مدعوة بيا حذفت
والذي بعدها فمنصوب
ولك النصب فيه اغراء
(أبيات في علم العروض) .

أركان وزن الشعر في الألفية
مفعلمان مفاعلمان مفعولان
وانها جاءت على التناوب
ودونها مسدس من الرجز
ست فخذها لانكن منسية
مستفعلان فعلن فعلن
ومن درى تقطيعها لم يصعب
ومن أضاع وزنها فقد عجز (٣)
(ومن بديع كلامه المجيب ، فيه تمديح مع تشبيب) .

حللت خياماً بليل ثم قد رجعت
الشمس قد طلعت من بعد ما غربت
بيضاء طاردة للنوم من مقلي
هل كان فيهم أمير المؤمنين علي (٤)

(نتف من نخب مثنويه « من وسلوى »)

أيها المفتون بالعمر القصير
أيها النائي عن المولى الكبير

(١) بضم آخر «هند» على المنادى ، وآخر «المليحة» على الصفة ، أرفتح آخر
«الحسناء» على أنها مفعول بها لـ «ان» وهو صيغة أمر مؤكد بمعنى: عدى ، هذا كما قاله
في «المفنى» في بحث الهمزة ، وأيضاً يجوز النصب في «المليحة» اغراءً أو نعتاً ،
كما قاله «المفنى» .

(٢) تجليات (ج ١/٢٥٣) .

(٣) المصدر (ج ١/٢١٦) .

(٤) المصدر (ج ١/٢٤٨) .

أَيُّهَا الْمَرْهُونُ فِي أَيْدِي الْهَمُومِ أَيُّهَا الْمَأْسُورُ فِي أَيْدِي الْغُمُومِ
 وَابْكُنْ مِنْ خُوابِ نُوشِينَ چشمِکِی خَفْتَهُ اِی بَسِیَارِ بَنَشِینِ اَنْدِکِی
 أَيُّهَا الْمَعْرُورُ إِنَّ الْعَمْرُ فَاتٌ أَيُّهَا الْمَسْرُورُ إِنَّ الْمَوْتَ آتٌ
 يَا خَلِيَّ الْبَالُ مَا هَذَا الرِّقَادُ يَا حَرِیصَ الْمَالِ مَا هَذَا السَّهَادُ
 أَيُّهَا الْمَحْظُوظُ بِالْعِيشِ الرِّغِيدِ هِیچِ مِیدَانِی چِهَا بَرَسَرِ رَسِیدِ
 اِی کِه سَر بِرِ بَالَشِ آسایشِ دَر خِیَالِ زِینَتِ وَآرایشِ
 خَوَاشِ دُنْیایِ فانیِ نَابِکِی کَار و بَارِ زَنْدِگَانِیِ نَابِکِی
 قُمْ نَدِیمِی قَدْ دَنَا یَوْمَ الْقِیَامِ وَاسْتِنَارِ الصَّبْحِ مَالِیِ کَمْ اُنَامِ
 اِنَّ لِي يَا صَاحِبَ نَفْسًا غَافِلَةً مَانْدِه دَر خُوابِ وَرَوَانِ شَدِ قَافِلَه
 اَنْتَبِهْ يَا اَيُّهَا النَّائِمُ قُمْ، فَمَا ذَاكَ السَّبَبَاتِ الدَّائِمِ (۱)



اِنْمَا یُرِی الصِّدْقِ ذِکْرَ الْحَبِیْبِ اِنْمَا یَجْلُو الصِّدْقُ (۲) ذِکْرَ الْحَبِیْبِ
 اِنَّ فِی ذِکْرِهِ تَفْرِیجَ الْقُلُوبِ اِنَّ مِنْ ذِکْرِهِ تَفْرِیجَ الْکُرُوبِ
 نَامِ اَوْ طَغْرَایِ دِیَوَانِ دِلِ اسْتِ ذِکْرِ اَوْ شَمْعِ شَبَسْتَانِ دِلِ اسْتِ
 اِنَّ ذِکْرَ اللَّهِ لِیْ اَفْصَى الْحَنِی اِنَّ ذِکْرَهُ تَقَرُّ الْأَعْیُنَا
 اِنْمَا یَشْفِی سَقَامِی ذِکْرِهِ اِنْمَا یَقْضِی مَرَامِی ذِکْرِهِ
 اِنَّ ذِکْرَهُ مَرَادُ الطَّالِبِینِ اِنَّ فِیْهَا لَذَّةٌ لِلرَّاعِبِینِ
 اِی خُوشَا آن دِل کِه دَارِ دِیَادِ دُوسْتِ اِی خُوشَا آن بَنْدِه اِی کَا زَا دَا دُوسْتِ
 اِی دِل وَجَانِمْ بِقَرَبَانِ لَبِی کُوبِ رِ آردِ دِ یَارِ بَی «نَصَفِ شَبِی
 حَبْنَدَا مِنْ لَیْلِهِ اُحْیِی لَهُ یَالِه طُوبِی لِه طُوبِی لِه
 حَبْنَدَا مِنْ جَاءِهِ مُسْتَعْطَفَاً وَهُوَ یَدْعُو رَاجِیاً اَوْ خَائِفَاً

(۱) المثنوی من وسلوی (ص ۴)

(۲) الصدی : العطش ، الصدا : ما یطو الحدید من سبب الرطوبة

قد يلوم النفس في آمالها نارة يبكي على أعمالها
 مستقيلاً راکماً أو ساجداً مستجيراً قائماً أو قاعداً
 قد ينادي ربّه أن يرحيم نجّني من حرّ نيران الجحيم
 كيف حالّي في لظاها ياسيّدي لان أعضائي تراها سيّدي
 رب قد أخبرتنّي عن حالها نجّني منها ومن أغلالها (۱)

(وقال مولماً بأهل البيت عليهم السلام)

غنچه دلتنگی ز خاموشی لبهای شماس
 گل که سرخ است خجل از رخ زیبای شماس
 کوه موسی نتواند که بماند بر جایی
 گریبان طور سر طور نجای شماس
 سختم کاین همه مجموعه حسن و خوبی است
 سبب آنست که از مدح سراپای شماس
 نه همین من دل و جان را بشما باختام
 که مسیحا، گر و زلف چلبای شماس
 آل طه سجل شرع زاملای شماس
 زینت نامه ایجاد ز طغرای شماس
 آنچه در غیر نبودست و نخواهد بودن
 علم و فضل و شرف و عصمت و تقوای شماس
 چه سخاوت چه شجاعت چه عبادت چه ورع
 هر کجاست چو یک قطره ز دریای شماس
 کعبه را حرمت و احرام زمیلاد علی
 خلق را باب حوائج، در موسای شماس

نه همین بردل من نام شما منقوش است
 زینت عرش و سماوات زاسمای شماست
 ذرمای یافته از مهر شما ماه منیر
 آفتاب آئینه طلعت غرای شماست
 دوزخ آتش کده قهر شما می باشد
 خلد ، گلدسته ای از بهر تماشای شماست
 آل یسین بعراق است عرق ربزی ما
 هند باشیعه نسازد که از اعدای شماست
 حیف باشد غم دوران دل ما را شکند
 که همین شیشه صهبای تولای شماست
 ساکنان فلک آیند و زیارت بکنند
 پیری دضعف و غم رنج هلاکم کرده
 نفسی چند که مانده بتمنای شماست
 آ بجوی قلدهش در چمن منقبت است
 نظر لطف بعباس که سقای شماست (۱)

(أشعاره في التاريخ)

لا يخفى على من له مسكة في الشعر التاريخي أنه صنعة عويصة ، وليست
 برخيصة ، ولا ميسورة لكل أحد من الشعراء ، وحسن التاريخ أن يكون بلا تكلف
 ولا تخرجة فيه ولا تعمية .

وانك اذا سرتحت النظر في آثار المفتي ، وأشعاره ، ترى فيها نوارين
 كثيرة مقرونة بالمحاسن المذكورة ، ونخيل من كثرتها كأنه لم يعمل طيلة

عمره الا صنعها ، والحال أنه كان عنده من الأمور العادية ، يأتي بدبهاة ، وهو يمشي في الطريق ، أويتكلم مع الرفيق ، حتى أنه قيل له: ان هذا العمل لا ينسجم مع علو مقامك في العلم ! فأجاب : بأن الناس يلتصون مني ذلك ، فإذا رددتهم لكان ذهاب الوقت في الاصرار والرد أزيد مما يكون في انشاء التاريخ الذي يتكون في بضع دقائق ، فأعطيتهم فيرجعون راضين ، ولعملي شاكرين .

نذكر في المقام من تواريخه الكثيرة ، نبذة :

(تاريخه في وفاة شيخنا الأنصاري ، رحمه الله) :

رفت از دنیا جناب شیخ عالم مرتضی * کش مسلم همجو سلمان وابوذر داشتند
در رواق و حائر و مسجد عزادارش شدند * کز وجودش رونق محراب و منبر داشتند
سال تاریخ وفات وی چه می پرسی زمن * آه گویا آسمانی از زمین بر داشتند
(۱۲۸۱ هـ) (۱)

(تاريخه في وفاة صاحب الجواهر ، رحمه الله) :

تبكي العيون تحسراً وهياما	لعظيم رزء ينلم الاسلاما
قامت قيامتنا لرحلة فيم	للمشرع حل بمرقد وأقاما
قد حاز أمس جواهر أ بكلامه	واليوم أمسى لا يحير كلاما
قد كان يتحفنا بطيب سلامه	فليقرؤا مني عليه سلاما
أرخت مصراعاً لعام وفاته	با نت جواهر علمه أيتاما

(۱۲۸۶ هـ) (۲)

(تاريخ لبناء حمام) .

وه چه حمام که بانیش * علی نقی
بسکه از عترت اطهار بود طینت او
آنکه جد و پدرش کرده بنای اسلام
کار و بارش همه پا کیزه و پاک است تمام

(۱) تجلیات (ج ۲/ ۲۷۹)

(۲) المصدر (ج ۱/ ۲۴۳)

* بحذف « الیاء » *

سر دمهری جهان گر چه ز حد بگذشته بهر خاصان خدا ساخته گرمابه عام
بر زبائن شده تاریخ بنایش جاری یادم از آیت تطهیر دهد این حمام
(۱) (۱۲۶۱ هـ)

(الحمام في الحمام) .

كان من جملة من يستفاد من الحمام المذكور، رجل عالم اسمه مير منصب علي،
وكان محتاطاً بحدّ الوسواس، الذي ربما يهلك الناس، فدخل يوماً الحمام
وغلق عليه الباب بالتمام، ولمّا لم يخرج الى مدة، فتحووا الباب فوجدوه ميتاً
في حوضه، فجاءه الحمام في الحمام، فلما سمع « المفتي » ذلك قال مرتجلاً
ومؤرخاً : « بغوطه مرد » (۱۲۶۶ هـ) (۲) .

هكذا كان مقام جامعيته وكماله في العلوم المختلفة، والفنون المتفرقة،
ولهذا السبب خاطبه العالم السني المعروف (المفتي سعد الله) لما رأى بعض
مؤلفاته، بهذا الشعر :

لكل زمان واحد بعد واحد وانت لهذا الدهر والله أوحده (۳)

﴿ كمال معرفته ﴾

ان درجة عرفان الانسان، تظهر من خشيته من الله تعالى في كل آن
لأن كل من استنار قلبه من نور الايمان، حلت به آثار الخشية والعرفان، فاذا
رأيت من عبد ارتعاد فرائضه عند ذكر الرحمان، فاعلم أنه متجلّي بجلال العرفان
ومتحلّي بحلية الايقان، وكان « المفتي » كذلك حائزاً هذا الشان، وفائزاً
بهذا المكان، كما هو ظاهر من أحتياطاته، وعباداته، ورياضاته، وخشيته، و
أنابته (وسياتي ذكرها انشاء الله) .

(۱) تجليات (ج ۱/ ۳۵۱)

(۲) المصدر

(۳) المصدر (ج ۱/ ۲۰۴)

وقد يعلم حال المرء من كلامه أيضاً ، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : « المرء مخبوء تحت لسانه » فكذا والمفتي عباس ، يعلم مكانه العرفاني ، ومقامه الروحاني من كلامه الرباني ، لأنه كان يعبد الله في وحدته وخموله ، حيث دجى الليل بظلمته وسدوله ، فينادي ربه بما نادى به العباد ، ويناجي الله بما ناجى به السجاد عليه السلام متمثلاً بقوله :

يا قاهراً بالمنايا كل جبار	بنور وجهك فأعتقني من النار
أن الملوك اذا شابت عبيدهم	في رقهم ، عتقوهم عتق أحرار
وأنت ياسيدي أو ليهم كرمأ	قد شئت في الرق ، فأعتقني من النار (١)

ولربما كان يخرج في الصحراء في سواد الليل ، ويتميه في البیداء باكياً صاحب الذيل ، مشرة يمشي ويبكي ، وأخرى يقع على الأرض ويحكى :

خوب است در فراق تو شبها گریستن	از خلق دور رفتن و تنها گریستن
چا کی زدن بجیب و گریبان ز اضطراب	دستی زدن بدامن صحرا گریستن
بودن تپان چون ماهی بی آب بر زمین	چون سیل شور کردن و دریا گریستن
لرزیدن از خیال لقای خدا چو بید	چون ابر ، از تصور عقبی گریستن
کردن خیال محکمه روز بازخواست	ز اندیشه گواهی اعضا گریستن
خواهی که روز حشر کنی خنده ، بایدت	امروز از مصیبت فردا گریستن

﴿ عبادته و ریاضته ﴾

أن العبد إذا كان عقله من نور المعرفة مستنيراً ، وقلبه خائفاً يوماً عبوساً قمطيراً يستغرق أكثر أوقاته في العبادات ، ويروض بدنه بأشد الرياضات ، وبها يفوق سائر الناس ، فكذا كان (المفتي عباس) له بالعبادة استيناس ، في جميع أحواله من الرخاء والبأس ، كثير العقل في معرفة الله ، قليل الأكل من خشية الله ،

(١) تاريخ عباس المعروف بـ « تجليات » (ج ٢/ ٢٢)

(٢) المصدر

غزير الدمع من خوف الله ، كان في النهار صواماً ، وفي الليل قواماً ، لم ينم إلا متوضاً ، وإن استيقظ من النوم جدد وسجد ، وبعد منتصف الليل قام وتهجد ، قارئاً بالخشوع السور الطوال ، ماداً يده بالالتماس والسؤال .
وكان كثيراً ما يقرأ « المزمّل » و « نوح » بعد منتصف الليل بترتيل حسن ، وصوت حزن .

وكان يقرأ صباح الاثنين والخميس سورة « الدهر » في صلاة الفجر ، وبعد هـا سورة « الصافات » ، وقبل النوم في كل ليلة « دعاء العديلة » و كلما أفاق من نومه يتلو الآية « إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لاولى الأبواب ، الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم - الى قوله تعالى - فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار » (١) .
وكان يقرأ بعد كل غداء سورة « ق » والدعاء : « اللهم هتئيني الخ » (٢) والدعاء « الحمد لله الذي أطعمني وسقاني الخ » (٣) وبعد شرب الماء كان يصلي على الحسين عليه السلام ويعلن أعداءه .

وكان من وظائفه اليومية قراءة « يسين » و « الواقعة » وبعض أدعية « الصحيفة الكاملة » و « دعاء التوبة » و « مكارم الأخلاق » وغيره .

(١) آل عمران : ١٩١

(٢) محاسن البرقي ص (٤٣٩) عن بعض أصحابه ، رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام ، قال شكوت اليه النخم ، فقال : اذا فرغت فامسح يدك على بطنك وقل : « اللهم هتئيني ، اللهم سوغنيه ، اللهم أمرئنيه »

(٣) الدعاء عند الفراغ من الطعام : الحمد لله الذي أطعمني فأشبعني ، وسقاني فأرواني وصانني وحماني ، الحمد لله الذي عرفني البركة واليمن بما أصبته وتركته منه ، اللهم اجعله هنيئاً مريئاً لا دويئاً ولا دويئاً وابقني بعده سوياً قائماً يشكرك ، محافظاً على طاعتك ، وارزقني رزقاً داراً ، وأعشني عيشاً قاراً ، واجعلني ناسكاً باراً ، واجعل ما يتلفاني في المعاد مبهجاً ساراً ، برحمتك يا أرحم الراحمين (بحار الانوار ج ٦٦ : ٣٨١) .

﴿خوفه من الله وتقواه﴾

ان لازم ماقد مناه ، من علمه ، ومعرفته ، وزلفاه ، خوفه من الله تعالى وتقواه
كما قال الله : « انما يخشى الله من عباده العلماء » .

فمن أجل ذلك كان يتحاشى عن المكروهات فضلا عن المحرمات ، وبتردد
فى المباحات فكيف المبعوضات ، لم يترك فى أفعاله جانب الاحتياط ، الذي هو
سبيل النجاة ودليل الصراط .

ومن ورعه وتقواه ، أنه حصل فى جملة ما حصله من العلوم المختلفة ،
علم الطب أيضاً ، حيث أخذه من مهرة الفن ، وصرف فيه برهة من الزمن ، حتى بلغ
فيه الى مقام راق ، وانتشر صيته فى الآفاق ، وعالج من المرضى من كان آيساً ،
ولم يأخذ منهم مالا ، غنياً كان أو بائساً ، بل ألف فيه الكتاب (١) وعلق على
« شرح الاسباب » لكنه لما رأى حديثاً صادقاً : « ان الطبيب ضامن ولو كان
حاذقاً » ارتعدت فرائضه ، وظهرت له نقائصه ، فترك به العمل ، بدون ضرب الأجل .
وانه لربما كان يبكى ، لما يرى فى الناس ما فيه التجري على المعاصي
كما كتب فى أحواله : أنه كان جالساً فى مجلس درسه يوماً ، اذ دخل عليه رجل وأظهر
أنه يريد ان يقول له كلاماً فى الخلوة ، فلما أعطاه المجال ، فقال : « ان محاكمة
امراة فلانية فى محكمتكم ، وانها أرسلت لكم عشرين ألف روبية لكى تراعى
حالتها ، فاقبل مالها » فبكى (المفتي) بكاءً عالياً ، فتحيّر الرجل من بكائه ، وسأله
عن سببه ، فقال : « ايها الرجل ! انك طلبت مني الخلاء ، فلأي شيء بحث السر
فى الجلاء ؟ » فارتبك الرجل من هذا السؤال ، ونظر الى اليمين والشمال ، ثم قال :
« سيدي ! لم أرهنا أحداً » .

قال : « انك لا ترى لكننى أرى ، وهم الكاتبان على كتفيك ، والكاتبان على

(١) وهو « تحفة الطب » وسأنى ذكره .

کتفی ، وربنا فوقنا ، انک اخزیتنی امام هذا المجتمع العظيم ، ولو انک سببتنی امام الناس لم اکن انا لم ازيد مما تأملت من عملک هذا .

ثم رجع الى مجلسه متأدّها ومترجعاً وهو يقول : « يا عجباً : كيف سهل التفوه بهذه الكلمات المشحونة بالدنیئات والسیئات » (۱) .

ومن کلامه فی مثنویہ « من وسلوی » : (۲)

چیت تقوی با خدا پرداختن	زانش خوف استخوان بگداختن
خاک راه عشق بر سر بیختن	خون دل را با سر شک آمیختن
متمی دانی که باشد ای عزیز ؟	بوالهوس را چیست از عاشق تمیز ؟
آنکه از بند هوس مطلق بود	قید دین خوشتر ز آزادی بود
گر کنی عیبش نمی آید بدش	در شوی مداح او ، خوش نایدش
دیده از خون لعل کون گردیده اش	نقش ایزد بر عقیق سینه اش
اهل تقوی مردمان دیگرند	در دگر کار جهان دیگراند
جبهه شان مثل خور تا بنده است	نفسه اشان مرده و دل زنده است
از غم دین لاغر و زارند شان	خلق پندارند که بیماراند شان
خود گدایند و امارت می کنند	بینوایند و تجارت می کنند
خلق را ایمن ز خودها ساخته	نفس خود را در تعب انداخته
توبنو تجدید ایمان می کنند	سجده ها مثل غلامان می کنند
معنی تقوی اگر خواهی تمام	قصه همام بشنو با امام (۳)

(۱) تجلیات (۸۷/۱) . (۲) المصدر (ج ۲/۶۷) .

(۳) هو « همام » بن شریح کما ذکره فی « قاموس الرجال » أو ابن عبادة ، کما ذکره فی « کنز الفوائد للکراچکی » انه کان رجلاً ناسکاً ، وکان يوماً حاضراً فی جامع الکوفة ، و علی علیه السلام یخطب ، فقال له : یا امیر المؤمنین صف لی المتقین حتی کأنی انظر الیهم ، فتناقل علیه السلام عن جوابه ، ثم قال : یا همام ! اتق الله وأحسن فـ (ان الله مع الذین اتقوا والذین هم محسنون) فلم یقنع همام بهذا القول ،

﴿ كياسته وفراسته ﴾

بمقتضى : « ان المؤمن كئس » و « ان المؤمن ينظر بنور الله » كان (المفتي عباس) كئساً جداً ، ولقناً عجيباً ، انه كان ينظر الى عمق المطلب في بداية الأمر مهما كان مشكلاً ، ولما كان قاضي الشرع في الدولة الجعفرية في (أردب) كان يحل كثيراً من القضايا بكياسته الكاملة ، وفراسته الشاملة .

كان في البلد مسجد ، وفي جواره دار رجل وثني ، ادعى هذا الوثني في محكمة « المفتي » أن مالا خطيراً مقداره كذا من ماله ، قد دفن في قبة المسجد ، وحلف عليه أيضاً ، وكان لم يمكن حسم الدعوى الا بأمرين : اما اعطاء المال المذكور ، او الاذن في حفر المسجد ، وفي كليهما محذور .

ولما سمع السيد هذه الدعوى ، قال : أفضي فيها بعد مضي ستة أشهر تماماً فلما انتهى الموعد ، قال له : ان أوجدتك هذا المبلغ من غير المكان المذكور فهل لك حق على المسجد ؟ قال : لا ، فقال : « انكم ان تحفروا في قبة المسجد وهو في فناء بيته ، تجدوه انشاء الله ، فلما حفروه وجدوه ، فتعجب الناس مما رأوه ، وسألوه عن سره ؟

قال : دلي تفرست من كلام المدعي أنه غير كاذب في دعواه تماماً ، ومن جهة أخرى ، انه لا يمكن أن يدفن مال في قبة مسجد ، فقلت لعله دفنه في فيئها لكنه ، لم يكن على داره زمان الدعوى الا بعد مضي ستة أشهر لاختلاف الشمس باختلاف الفصول ، فهو الآن في بيته ، والكنز تحته كما رأيتم » (١) .

→ حتى عزم عليه ، فخطب الامام عليه السلام خطبته المعروفة اولها : أما بعد ، فان الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنياً عن طاعتهم « و آخرها : « ليس تباعده بكبر وعظمة ولا دنوه بمكرو وخديعة » فلما بلغ الامام عليه السلام ، الى هذا المقام ، صغى همام صغفة ولقي الحمام ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : « أما والله لقد كنت أخافها عليه ، هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها » والخطبة المذكورة في « نهج البلاغة » رقمها (١٨٤)

﴿إبائته وحيأؤه﴾

قال أحدهما عليه السلام (١): «الحياء والإيمان مقرونان في قرن ، فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه ، (٢) .

وقال أبو عبد الله (الصادق) عليه السلام: «الحياء والعفاف والعِي - أعني عِي اللسان لاعي القلب - من الإيمان ، (٣) .

بمقتضى ما سطر كانت الإباءة والحياء مستولين على عادات (المفتي) وجارين من طفوليته إلى هرمه ، حتى بلغ إلى حد ، أنه إذا كان على العائدة أمام والديه كان يأكل مما لديه ، ولو خبزاً يابساً ، ولم يطالب أمه أداماً ، كما يطالبه الصبيان دواماً ، ومن هنا أنه كان بعد ما كبر لا يعلم طرق المدينة التي ولد وترعرع فيها ، لاستلزامه السؤال عن الناس ، وذكر نفسه في حالاته :

«كنت راجعاً من بيت أستاذي (الطبيب الميرزا علي حسن) فضلت الطريق وعمري آنذاك ثمانى عشرة سنة ، لأنه لم يكن معي أحد ، فرجعت إلى بيت أستاذي ، فأصحبني شخصاً يوصلني إلى بيتي ، وإن هذه العادة (أي شدة الحياء) كثيراً ما حرمتني من مال الدنيا (لأن الحياء مانع الرزق) ، (٤) .

﴿جوده وسخاؤه﴾

ومن آثار جوده وسخائه ، كثرة بذله وعطائه ، فكان يعطي ماله كله كل من أتاه وسأله ، حتى ضرب الناس في الجود والعطاء مثله . نعم ، هكذا يكون المؤمن المكرام ، ظلاً لجود الإمام الهمام علي بن الحسين عليهما السلام الذي قال فيه الفرزدق:

(١) الصادق أو الباقر عليهما السلام .

(٢) أصول الكافي (ج ٢/ ١٠٦) .

(٣) المصدر ، والمراد من «عِي اللسان» : حسر الإنسان في الكلام فيما لا يناسبه ،

لا فيما يناسبه .

(٤) تجليات (ج ١/ ١١) .

ما قال « لا ، قط الا في شهادته ولولا التشهد، لكان لاؤه « نعم »
ومما يذكر من بذله وعطائه : أنه كان جالساً في جامع ، فقال له خادم الجامع :
ان لي بنتين في سن الزواج ، وما عندي لزوجهما غير جلباب العفة ودرّات
الدموع ، فاشفع عند واحد من أهل الثروة لكي يساعدني في هذا المهم ، فسأله
أي قدر يكفيك لانجاز هذا الأمر ؟ قال مائتان وخمسون روبية .
ومن الصدف أنه قد وصل اليه ذلك اليوم نفسه هذا المقدار (وكان راتباً له
شهرياً) فدخل بيته ورجع وفي يده هذا المبلغ فأعطاه مطابقاً لسؤاله ، غير مبال
بمصارفه وعياله (۱) .

﴿زهده في الدنيا واستغناؤه عن الناس﴾

ان (المفتي عباس) طيب الله مثواه ، لما كان بمقتضى علمه و تقواه ، خبيراً بحال
الدنيا وقيمتها ، عارفاً بسرّها وسريرتها ، من أنها امر زائل، وظلّ مائل ، جعل
الزهد لنفسه دثاراً ، والفقر له افتخاراً ، كما قال :
ازهد فزهد المرء آية فضله
فنبينا قد كان يخفض نعله

والفقر ليس بقادح في نبيله
مع أنه عرج السماء بنعله (۲)
لم يعتن بأعلى شخصية بلحاظ ثروته ، ولم يحضر مجلس أمير ولو خصّه
بدعوته ، كان يتحاشى عن أهل الثروة ومجالسهم ، ويحب أهل المسكنة ومساكنهم .
فكما يحكى أن رجلاً من أمراء (لكهنو) اسمه (ميرجعفر مسيح) كان
كثيراً ما يتمنى زيارته ، فدعاه الى بيته ، و كان من المتوقع أن يمدّه بمال كثير ،
لكنه لم يقبل أن يحضر عنده ، و كتب في جوابه هذه الأبيات :

دوش پیغام مسیحا بمریضی گفتند که شد از بهر متاع تو خریدار مسیح
یعنی از لطف ترا می طلبد عیسی تو ای خوشا درد که دارد سر بیمار مسیح

(۱) تجلیات (ص ۳۲/۱)

(۲) تجلیات (ج ۲ / ۴۱)

گفت من خاکي و جایش به سپهر چارم دارد از خسته دلان دوری بسیار مسیح
 من بیمار چسان تا بمسیحا برسم چه عجب آید اگر بر سر بیمار مسیح
 فلما بلغته فرح بها ، و علم أن دعوتہ الیہ کانت فی غیر محلّہا ، بل الجدید
 به أن يحضره ، فحضره (۱) .

انه كان مشتاقاً الى الفقر وضيق ذات اليد ، اشتياق البحارين الى البحر
 حال المد ، وربما كان يزمرم بهذه الأبيات :

آمدی ای فقر و همرازم شدی با تو میسازم که دمسازم شدی
 تازه شد جانم که مهمانم توئی نیست سامانم که سامانم توئی
 از تو خوشتر نیست ای افلاس هیچ جز تو دیگر نیست با عباس هیچ
 ای شمار اولیا خوش آمدی خیر مقدم مرحبا خوش آمدی
 آرزویت می نمودم سالها چشم بر راه تو بودم سالها
 چون تو فخر فخر عالم بوده ای بر همه عالم مقدم بوده ای
 ای انیس و مونس آل عبا مرحبا صد مرحبا صد مرحبا
 با تو باشد چون نه ما را همدلی هر دو هستیم از محبتان علی
 با تو گر صبر و شکیبائی بود بر دو عالم کار فرمائی بود (۲)

ومن زهده عن الدنيا ومالها ، حكاية نفلها اي جدتي (رحمها الله) و كانت
 سيدة جلیلة ، صادقة اللهجة : « أن من عادات أهل الهند اذا نوافي أحد من المؤمنين
 أن يرسلوا أئانته من الثياب واللوازم الى عالم لا يصل الثواب الى روح المتوفى .
 ومن الصدف أن توفي الملك الذي كان يقلد المفتي ، وهو واجد علی شاه
 فأرسل اليه جميع أئانته ومتاعه ، الذي كان يخصه بأستعماله ، وكان مالا
 كثيراً ، وكان فيه د فيل ، بر كبة ، عليه هودجه المصنوع من الذهب والفضة ،

(۱) تجلیات (ج ۲/۳۶)

(۲) المثنوی تسکین مسکین (تجلیات ج ۲/۴۱)

المرصع بالجواهر ، مع حليته وحلله الثمينة .
فأمر «المفتي» ببيعه ، فلما جاؤا بشمنه امتلأت حجرته من روبيات
كثيرة ، فجعل يوزعها بين الفقراء والمساكين ، أنفقها من أولها الى آخرها ، فقام
عنها وهو فارغ اليدين .

فلما دخل بيته لزمته أزواجه ، وقلن : أين سهمنا من هذا المال الكثير ؟
قال : انه كان حق الأرامل والأيتام ، وان كمتن نردن منه شيئاً فادعون على لكي
أموت ، فتصرن مثلهن ، فتأخذن مثل ما أخذن .

وقالت : انه خرج من الدنيا ولم يورث ديناراً ولا درهماً سوى مقدار من
الكتب ، ورغم أنه كان مرجعاً كبيراً للعباد ، وقاضياً عظيماً في البلاد ، لم يضع لبناً
على لبن ، ولا ترك بيتاً للسكن ، وقضى أيامه بالعسر واليمن ، مع أنه كان يأتيه
المال وفيراً ، لكنه كان ينفقه في سبيل الله كثيراً ، ولم يبق له ولعياله الا فقيراً ،
حتى أن الآية التي كنا نصب الماء منها في فيها آن وفاته ، كانت من الخزف ،
ولم يأخذ على هذه الحالة أى أسف ، بل كان يتخذها له عظيم الشرف .

﴿ولاؤه لآل البيت ﷺ﴾

لا يخفى ان الانسان اذا بلغ من العلم والعرفان مكاناً سامياً ، واختار لنفسه
من التقوى أيضاً مقاماً نامياً ، يكون بالنتيجة في منزل ولاء أهل البيت الطاهرين
ﷺ جوهرأ صافياً ، ودرأ غالياً .

وقد ظهر مما سطر ان (المفتي عباس) كان سباقاً في مضمار العلم والعمل ،
بما يضرب به المثل ، فارتقى بالولاء الخالص الى قمة الجبل ، وعلا بمودة لآل
ذروة القل ، فكان يصرف أوقاته طول الليل والنهار ، في مدح مواليه الأبرار
الأطهار ، أو قدح أعدائهم الأشرار ، كما هو ظاهر من كثير من كلماته العالية ،
وتصنيفاته الغالية ، نحو : «دوائح القرآن» و «الجواهر العبقريّة» و «الخطاب
الفاصل» وغير ذلك ، وسيأتي ذكرها .

ونكتفى هنا ببعض ما قاله نظاماً ، وناهيك به علماً ، فانظر الى قصيدته البائية ، في مدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام مولى الفرقة الناجية ، ونقدّم للمناظرين نبذة من أبيانها الرائعة ، وجذوة من أشعارها الرائقة ، ونوكل الأمر في بقيتها على منشورتنا الآتية (مصباح الأنوار) انشاء الله :

لي من الله امام قرشي عربي	طيب المولد والنسل أغراً للقب
جمع الله له من شرف أو فضل	ما به خص سوى أحمد من كل نبي
آدم قد أكل الحنطة والله نهى	وعلى ترك الأكل لقصد القرب
وسليمان دعا الله لملك فان	وعلى طلب الفقر رضا بالسغب
خاف موسى لحيال وعصى ومتى	قتل الحية يوماً هو في المهد صبي ؟
صالح قد عقروا ناقته فاخترموا	وعلى ذبحت لحمته في النسب
فاز أيوب ويعقوب بمن فاتهما	وبنوه فقدوا سلطنة لم تؤب
وكذا يونس قد نجى من محنته	وبنوا حيدرة في بهظات النصب (١)
كم أصيبت رسل قبل وولد الزهرا	قد دهاهم محن غيرهم لم تصب
هم كرام سقى الدهر بكاساتهم	من أنى حضرتهم ملتجياً لم يغب
نطق العجم بآيات علاهم ولقد	خرس الألسن مهما نطقوا بالخطب
أنا سلم لكم ، لالعداكم أبدأ	معكم لامع من خالفكم منقلبي
انما أكسب من مدح علي شرفاً	ليس يبدو بمدحي شرف منه خبي
فلقد جلّ معاليه ، وجمت جداً	حيث مهما فتح العين بدت كالشهب
كيف أملني بيراع ومداد نزر	باب فضل صغرت فيه كبار الكتب
ردت الشمس له ثم دنت من أفق	ولئن صيرها راكدة لم تغب
ولكم معضلة أعرب عنها فوراً	بلسان عربي وبعلم وهبي

(١) البهظات : محرّكة كـ « حركات » جمع البهظة محرّكة : الشدة ، والنصب ككتب : جمع نصب كـ « قفل » : البلاء .

يا له من ملك مقتدر ذي همم
آمن الناس على الطوع أو الكره به
ذكره بطربني ، لانعم معجبة
ليس والله عدل و مثيل لك في
الى أن يقول :

ماه و خورشيد دو شاه عدل آمده اند رجعتش بهر علي ، شوق شدنش بهر نبی
كمتر از مورم و بهتر ز سلیمانی تو هاك ما أنشد أفديك بأمي وأبي
ومن شدة ولائه لأهل البيت عليهم السلام كان يتمنى دوماً الحضور في العراق ،
وتقبيل عتبات ولادة الأعناق ، لاسيما مظهر الارقاق ، ومظهر الاشراق ، أمير المؤمنين
عليه السلام بداوم الآفاق ، فقال :

خواهم مجاورت غری را کاجاست شرف مجاوری را
باجار تو یا علی چه نسبت جارا الله عمر زمخشري را (١)

(١) هو جار الله محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري المعتزلي صاحب
التفسير الشهير (الكشاف) والكتب الأخر الرائعة نحو : «أساس البلاغة» و
«أطواق الذهب» و «الفائق» و «الأنموذج» و «أعجب العجب في شرح لامية
العرب» المتوفى (٥٣٨ هـ) ومما نسب اليه :

كثر الشك والخلاف فكل
فاعتصامي بلاله سواء
فاز كلب بحب اصحاب كهف
وينسب اليه أيضاً :

تزوجت لم أعلم ، وأخطأت لم أصب
فوالله لا أبكي على ساكني الثرى
فيا ليتني قدمت قبل التزوج
ولكنني أبكي على المتزوج

(الكنى والألقاب ٢ : ٢٧٢) أقول : ومن أحسن كتبه «ربيع الأبرار»

أيضاً ، ومن فائق شعره ما في آخر كشافه ، وهو : ←

﴿كراماته﴾

ان العبد اذا كان لقول الله سميعاً ، ولأمره مطيعاً ، ولنواقله مديماً ، وفي مقام العبادة و الرياضة مجدداً ، بلغ من القرب الالهي مقاماً يستجيب الله فيه دعاءه ، ويلبي عند الحاجة نداه ، فتظهر منه الكرامات ، وخوارق العادات كما هو مفاد بعض الآيات والروايات ، لاسيما الحديثين الآتين :

١ - (ورد في الحديث القدسي) : « يا بن آدم ، أنا غني لا أفقر ، أطعني فيما أمرتك أجعلك غنياً لا أفقر ، يا بن آدم ، أنا حي لا أموت ، أطعني فيما أمرتك أجعلك حياً لا تموت ، أنا أقول للشيء كن فيكون ، أطعني فيما أمرتك ، تقول للشيء كن فيكون » (١) .

٢ - (وأيضاً ورد في الحديث القدسي) : « ... ما تقرب الي عبد بشيء أحب الي مما افترضت عليه ، وإنه ليتقرب الي بالنافلة حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ولسانه الذي ينطق به ، ويده التي يبطش بها ، إن دعاني أجبته ، وإن سألني أعطيته » (٢) .

وقد ظهر لك مما تقدم ان (المفتي عباس) كان في رأس أولئك الذين

وأكتمه ، وكتمانته لي أسلم
أبيع الطلأ ، وهو الشراب المحرم
أبيع لهم أكل الكلاب وهم هم
أبيع نكاح البنت ، والبنت تحرم
ثقل ، حلواني ، بغيض ، مجسم
يقولون «نيس» ليس يدري ويفهم
(الكشاف ٢ : ٥٧٣)

→ اذا سألوا عن مذهبي لم أبح به
فان حنفياً قلت ، قالوا بأنني
وان مالكيأ قلت ، قالوا بأنني
وان شافعيأ قلت ، قالوا بأنني
وان حنبلأ قلت ، قالوا بأنني
وان قلت من أهل الحديث وحزبه

(١) عدة الداعي (ص ٢٩١)

(٢) اصول الكافي (ج ٢/٣٥٢)

ينطبق عليهم الحديثان المذكوران ، فلا غرو ان ظهرت الكرامات منه ، والشاهد على ما قلناه ما يلي :

(شفاؤه بدعائه) :

مرض (المفتي) مرة بمرض صعب العلاج تعجزت الأطباء فيه ، وكلما عالجوه زادوه ألماً حتى أشرف على الموت ، فلما أيس منهم ولم ير الاضراً ، وأحس بما عالجوا به خطراً ، دعا ربه بهذه الكلمات :

« اللهم اشقني اذا طلع الفجر من ليلتي هذه ان فضلك علي كبير وانك على كل شيء قدير » .

قال (المفتي) : فاذا أصبحت ظهرت علي آثار الصحة حتى أفقت تماماً ، فقلت في التشكر هذه الأبيات :

الهي الهي قد سمعت ندائيا و من غير تأخير أجبت دعائيا
مرضت و قد حار الطبيب تعجزاً فبا الخرص والتخمين عالج دائيا
وكدت أذوق الموت خوفاً وخشية فما كان الا من لديك شفائيا
لك الحمد يا الله حمداً مؤبداً يقرب من نعماك ما كان نائيا
كذلك فادفع رب أمراض باطني وفي الحشر آمن روعتي يارجائيا
وصل على خير النبيين أحمد وعترته الأطهار ، هم شفعا ئيا (١)

(شفاء طفل بدعائه)

انه كان جالساً ليلاً مع صديق له في (كلكته) اذ سمع عويل النساء من جيرانه ، وكانوا مساكين من عامة الناس ، فاستنخبر الحال ، قالوا : مريض قد أشرف على الموت ، فقام من مقامه فوراً ليزوره .

فقال له صديقه : انه من عادة هؤلاء أنهم اذا مرض منهم شخص يصبون الماء عليه كثيراً حتى يلقى حتفه ، وهذا من شدة جهلهم عن العلاج ، واذا أغشى

عليه يأخذون بأنفه فيسدّونه لكي يموت عاجلاً ويستريح .

فلما وصل اليهم رآى رجالاً سوداً عراة جالسين على الأرض بدون فراش حول طفل يجود بنفسه ، وأمامه رجل واقف يقرأ بعض المهملات ، وأمه جالسة في زاوية تنوح وتبكي ، لا طبيب عندهم ولا وسيلة .

(قال المقتي) قد نوت منهم وقرأت سورة الحمد وآية الكرسي مع الاخلاص والخشوع ثم دعوت هكذا :

اللهم اشفه بشفائك ، وداوه بدوائك ، وعافه من بلائك ، فانه عبدك و ابن عبدك و ابن أمتك ،

فلما أصبحت وسألت عن حال الطفل ، قالوا : انه برىء من مرضه ذاك الوقت الذي جئت عنده ، وبعد ذهابك طلب الماء وشربه . (أقول) كيف لا يكون هذا التأثير من شفاعته ، وهو واع بربه كما هو ظاهر من أشعائه ، وله :

مدتی هست خدایا که طلبکار توام
از جوار خودم ای دای کجا میرانی
دل آزرده من زخم ترا می طلبد
بکش از دست خودم گرسر کشتن داری
استخوان پنبه و دل نازک و تن مومین است
پاره هر چند شده پرده ناموس چه غم
چیست استاد کی ای ابر کرم بر سر من
نیشت بر رک جانم زده سید ، این حرف
ذره کوی توام ، سایه دیوار توام
خسته ام ، نابلد از کوچه اغیار توام
که بود مرهم جان نازک سوفار توام
تا دهد آب بقا خنجر خونخوار توام
کو توانائی سوزندگی نار توام
که نظر دوخته رحمت بسیار توام
کل نیم ، خارم و روئیده گلزار توام
از که مرهم طلبم ، من که دل افکار توام (۱)
(مطر متعاقب بدعائه) :

منعت السماء مطرها عام (۱۲۹۰ هـ) في (لكهنو) فحدث فيها جذب وقحط مدید ، وصار الناس منه في هلع شديد ، والتمسوا منه أن يدعو ربه للمطر ،

لكي يرفع عنهم هذا الخطر، فصلّى (المفتي) بصلوة، ثم دعا بعدها لنزول الغيث، فما مضى من يومين الا وبدأت السماء بالمطر متواصلاً لا ينقطع، فجاءه الناس مرة ثانية، مشتمكين اليه كثرة المطر، فقال: أنا دعوت الله له، فقالوا: أدع الآن لانقطاعه، فقال: «اللهم حوالينا ولا علينا» (١) فأمسكت السماء مطرها، وبقيت كذلك الى أن زاد الحر مرة أخرى، واحتاج الناس الى الماء، وكادوا أن يهلكوا من الظماء، والتمسوا منه أن يدعو لنزول المطر ثانياً، فدعا ربه بهذه الكلمات: «اللهم أنزل علينا ماءً غدقاً يصح به الأبدان ويقوى به القوى، وينبت به النبات»، فعاد المطر كما سبق، وكانت بداية القضية في الجمادى الثانية سنة (١٢٩٠ هـ) ونهايتها في رجبها فقال (المفتي): «العجب كل العجب بين الجمادى والرجب»، (٢).



(نزل المطر على حريق داره فقط):

ذكر صاحب (التجليات): «حدثت هذه القضية العجيبة في لكةنؤيوم ١٥ صفر سنة (١٢٧٤ هـ) حينما كان الزمان قائظاً ولم يكن فى السماء قدر راحة سحابة، وما كان فصل المطر، و(المفتي) كان يدرس على سطح داره التى كان فيها عياله وكان بعض السقوف من السعف، اذ اشتعل فيه النيران، وبلغ لهيبها أوج السماء وانسدّ طريق النزول من السطح من أجل الاحتراق، وضافت النفوس من الدخان والاختناق، والناس كلهم أخذوا بالعويل والبكاء، اذ لم يكن التفصّي ممكناً الا من رب السماء.

فرفع (المفتي) يديه الى السماء، مع العين المغرورة بالبكاء، والقلب المشغوف بالدعاء، فدعا ربه أن ينزل عليهم الماء من السماء، ويخلصهم من النار والفناء.
(قال الناقل) فما استتمّ دعاؤه الا وظهر قطعة سحابة فى السماء، فأمرت

(١) هذا من أدعية النبي صلى الله عليه وآله، راجع مناقب شهر آشوب (ج ١ / ١١٩

ط النجف)

(٢) تجليات (ج ٢ / ١٩)

عليهم حتى أخدمت النيران ، ولم يتضرر منها انسان ، ومن المعجب الذي كان بالعيان ، أنه لم يكن أثر للمطر في الأطراف والجيران ، فسبحان الله الرحيم الرحمان ، فشكر (المفتي) ربه العنان ، وأنشد لبيان هذه الواقعة بهذه الأبيات :

وقع الحريق ظهرة في داري	فتمحيرت فيها أدلوا الأبصار
فقلهبت شعل ولم يوجد سوى	قطرات دمع بالتضرع جار
فدعوت ربّي بانهمار سحابة	فأجابني بهواطل الأمطار
فأغاثني غيث ، ورقّ الودق لي	لله درّ سمائه المدرار
أدعو كذلك أن تفيض عليّ من	سيب النوال تكررماً ياباري
وكما رحمت اليوم قلة حيلتي	فقني كذلك غداً عذاب النار (١)

وكذلك نزل المطر بدعائه بالتكرار ، تر كنا ذكره للاختصار .

(كرامة محيرة العقول)

وأيضاً نقل صاحب (التجليات) : « كان (المفتي) مرّة في بلدة (كانبور) في بيت نوّاب باقر علي خان و كان مشغولاً بالصلاة ، وكانت جدران ذلك المحل من العصف اليابس المستعد للاحتراق ، وكانت السماء مغيمة ، اذ رعدت بصوت هائل ، ووقع البرق على ذلك المحل ، وطاف حول « المفتي » عدّة مرّات ، ثم انحرف الى شجر قريباً منه فأحرقه وبعض الحيوانات ، ولم يصل الى « المفتي » أدنى ضرر .

قال « المفتي » : « لما طافني خاطف البرق ، كنت أحسّ منه رائحة شديدة من الكبريت كادت تهلكني من الاختناق ، فقلت : « يا الله » فتوجه الى الشجرة ، وقد نظم هذه الحادثة في أبيات :

حفظتني سيدي ! من خاطف البرق وصنت داري بأمطار من الحرق

ومثلها دعوات ، عددًاها عشر نوّهت باسمي بهافي الجانب الشرق
أبقيتني كرمًا ، والثار باقية فان رحمت ، والافهي لا تبقى (۱)
ويظهر من هذه الأبيات أن مثل هذه القضية في استجابة الدعوة ، صارت
له عشر مرّات ، وكتب بعدها رسالة الى ابنه (السيد محمد وزير) يذكر فيها
هذه الحادثة قائلاً :

« بر خوردار، سعادت آثار، خجسته کردار، نعمت کردگار، نورالابصار
جعلہ اللہ من الابرار، بعد دعای حصول آمال ، و ترقی علم و کمال ، واضح باد :
ز برق و حرق پر یروز در همین ده و دشت رسیده بود بلائی ، ولی بخیر گذشت

و تفصیل این سر گذشت در سلك نظام منسلك گشت :

کلبه ما که در بیابان است	خانه از نی مگو نیستان است
دی بلائی ز آسمان آمد	که فلک نیز در فغان آمد
یعنی آواز رعد و صاعقه‌ای	داد جان را زمر که ذائقه‌ای
من و طفل رضیع بادایه	بنده در صحن و هر دو در سایه
ناگهان در نماز بعد زوال	شدد گر گون مرا ز صاعقه حال
آمد از آسمان بفرق فرود	تا بعدی که هیچ فرق نبود
با صدائی که زهره آب شود	عالم جسم و جان خواب شود
بوی کبریت در دماغ رسید	شعله پیچید و جسم من لرزید
لرزه بر طفل شیر خوار افتاد	لطف حق بود و رنه جان می داد
دل در آن خوف و دهشت جانکاه	گفت بی اختیار « یا الله »
یک بیک بر طرف شد از سر من	بر فتاده قریب این مسکن
سست شد جسم زان بلائی سخت	بر درختی فتاد و سوخت درخت

« چون از نماز فارغ شدم بحال دیگران و ارسیدم و مطلع » .

« کردیدم مربیه در آن حال فریاد میزد که «هی میری»
 « میر صاحب (۱) و طفل را بسینه چسبائید ، و بیکسو دوید ،
 « والا از هول می مرد ، و مادر طفل که بیمار و باردار است ،
 « البته جان بحق می سپرد ، لکن او در آن حال بمن نگاه ،
 « می کرد که در آن دود گویا کلاه آتشین بر سرم بود ،
 « طاؤوس ها را می دید که هر یکی از خوف بر زمین چسبید ،
 « گویا همگی مردند ، و بالاخر جان بسلامت بردند ، و همان ،
 « روز وقت صبح بعد از نماز در دعا خوانده بودم : «یا سبوح ،
 « یا قدوس ، یا باری ، النفوس ، ردّ الی الطّائوس فانی عنه ،
 « مأیوس ، وقت عصر طاؤوس پیدا گشت ، و نمی دانم که سه ،
 « روز بی آب و دانه بر او چه گذشت ، فالحمد لله علی ،
 « حصول النعمة ، و زوال النقمه ، یکسال صاعقه در بنگه نظام ،
 « الدولة برادر نواب افتاد ، آن را بباد فنا داده بود ، و امسال ،
 « در باین مسکین در این بنگه افتاد ، والله رؤف بالعباد ، (۲)

﴿وجهته الظاهرية﴾

ان الله تعالى يقول : ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
 وداً (مریم ۹۶) بمقتضى هذه الآية الشريفة كان «المفتي عباس» محبوباً في
 قلوب الناس للغاية ، ووجهها عندهم للنهاية ، بحسبه الفقراء لهم أباً رحيماً ،
 والأغنياء سيداً كريماً ، والعلماء عيلاً عظيماً ، والفضلاء مرجعاً عميماً ، كان
 مجلسه مفتوحاً للمسائلين ، ووجهه منبسطاً للزائرين ، لم تكن يده من كثرة العطاء
 ولم تمل لسانه من حل مشكلة من أنى ، كان مونساً وأنيساً لجميع الناس عامة ،

(۱) یعنی : «آه علی سیدی»

(۲) تجلیات (ج ۲ / ۲۸ و ۲۹)

وسيداً ورئيساً لأهل الايمان خاصة ، وانني رأيت في (لكهنو) أن الناس كانوا يقصدون من بلاد نائية الى مجلسه التأييني السنوي بعد مضي خمسين عاماً من ارتحاله ، كأنه مات اليوم .

ومن أجل علو شأنه في العلم ، وسمو مكانه في الفقه ، قدم له منصب قاضي القضاة في سلطنة « واجد علي شاه » سلطان « أوده » التي عاصمتها « لكهنو » وكان هذا السلطان من أورع واعبد سلاطين الزمان ، وكان تلميذاً ومقلداً للمفتي عباس ، ومن غاية احترامه له كان يمشي خلفه آخذاً الشمسية على رأسه شبه الخادم (١) .

وهو الذي لقبه بـ « المفتي » فظل باقياً في أولاده الى الآن .
لكن ، مع الأسف ، ما برحت أيام ، الا وانقضت هذه الدولة ، دولة الاسلام بسوء أعمال بعض الناس من الطغام ، لامجال لذكرها في المقام .
فجاءت مكانها الحكومة البريطانية ، تسودها بوجهة ملكتها « فكتوريا » وما زال « المفتي عباس » محترماً فيها ، فمن غاية احترامهم له لقبوه بـ « شمس العلماء » فجاءت الرسالة اليه من وزير الملكة حاملة لهذا اللقب ، وفرح الناس به كثيراً ، لأنه لم يكن يعطى الا لأكبر الشخصيات العلمية من المسلمين ، لكن « المفتي » لم يرض به لعدم مناسبة اللقب (٢) باللقب ، وعلمه أنه لأغراض سياسية ، فقال :
گرددش چرخ بین لات (٣) وزیر ملکه کرد نام من دل سوخته شمس العلماء
بنده را نیست سرو کار و تعارف با او نه من غم زده راقوت تحریک سماء (٤)
شهره چون یافت نوشتند بمن تهنیتی کین شکوه و عظمت باد مبارک به شما

(١) تجليات (ج ٢ / ١٨٠)

(٢) مبنياً للفاعل

(٣) أصله « لورد » بمعنى السيد والعين .

(٤) بمعنى : العشب

هم باین نام ملقب شده اشخاصی چند گرچه شمس است یکی فی متعدد چون ما
سلطنت رفت ز اسلام بنادانی ها مرزبوم است همایون، و چو عنقا است هما (۱)
(موقفه فی الأصولیة والأخباریة)

كان (رحمه الله) أصولياً محضاً ، مدافعاً عن مسلكه نظاماً ونشراً ، ألف فيه
كتباً وشعراً ، ومنه قوله :

برظنون است مدار عمل اخباری باز بر مجتهدان طعنه زنی یعنی چه!
چون ضرورت بفروع است مکن رد اصول بر سر شاخی و بیخش بکنی یعنی چه! (۲)
ألف فی رد الأخباریة : المثنوی « رد دعوی » فی جواب المثنوی « زهد
ونقوی » ورسالة « استفسار » فی رد مسلك الاخبار ، و « نور الابصار فی مسائل
الأصول والأخبار » و « جلیلة السحاب فی حجیة ظواهر الكتاب » و « سماء مدار
فی الأصول والأخبار » (و سیاقی ذکرها فی عداد مصنفاته انشاء الله).

﴿أسانیده﴾

من العامة :

- ۱ - المولوي عبدالقوي ، فی الكتب الابتدائية .
- ۲ - المولوي عبد القدوس ، فی الصرف والنحو .
- ۳ - المولوي قدرت علي ، فی المنطق والفلسفة والهيئة .
- ۴ - الطبيب مرزا عوض علي ، فی الطب .
- ومن علمائنا :
- ۵ - طبيب الملوك ميرزا علي خان ، فی الطب .
- ۶ - الطبيب مسیح الدولة ميرزا حسن علي خان ، فی الطب .
- ۷ - سيد العلماء السيد حسين بن السيد دلدار علي (غفران مآب) فی الفقه
والأصول (۳) .

(۱) تجلیات (۲/ ۵۷)

(۲) تجلیات (ج ۱ / ۲۱۱)

(۳) تجلیات (ج ۱ / ۳۴)

﴿سلسلة سنده﴾

تنتهي سلسلة سنده بواسطة أستاذه وشيخه السيد حسين آنف الذ كر الى جدّه السيد نعمة الله الجزائري بشماني طرق مذ كورة في «التجليات» (ج ١: ٦٠) نذكر واحدة منها تيمناً :

«المفتي السيد محمد عباس» عن أستاذه (سيد العلماء) السيد حسين» عن أبيه (غفران مآب) السيد دلدار علي» عن (بحر العلوم) السيد محمد مهدي الطباطبائي عن الشيخ يوسف البحراني (صاحب الحقائق) عن حسين بن جعفر عن الشيخ سليمان بن عبدالله عن السيد هاشم البحراني عن الشيخ عبدالله بن صالح عن محمد بن يوسف بن علي بن كنبار عن السيد نعمة الله الجزائري (رحمة الله عليهم أجمعين) (١).

﴿نصائفه﴾

﴿التفسير﴾

١ - (روائع القرآن في فضائل أمماء الرحمان) واسمها الثاني: (روح القرآن) أيضاً، (عربي) في (٩٠٥) صفحة بقطع رحلي يشتمل على تفسير (١٣١) آية في فضائل أهل البيت الطاهرين، ومطاعن أعدائهم الظالمين، من كتب الفريقين، وقد أسلفنا القول (في ص ٣٣٧) بأن شيخنا الانصاري (رضوان الله عليه) لما رأى هذا الكتاب، قام من مقامه و وضعه على رأسه، اجلالاً له، وقد مضى نموذج من عبارته أيضاً (في ص ٣٤٥).

وأيضاً يشتمل هذا الكتاب على أجوبة لاعتراضات فضل بن روزبهان، على الاستدلالات التي استدل بها العلامة الحلبي (رحمة الله عليه) على حقانية مذهب الامامية، في كتابه (كشف الحق ونهج الصدق) فأثنى بحمده بردها في غاية المثانة، طبع في (١٢٧٧ هـ) تقريباً، ونسخه نادرة جداً، ونسخة عكسية منها عندنا.

- ٢ - (تفسير سورة الرحمن) (عربي) .
- ٣ - (الایقاف فی تفسیر سورة ق) (عربي)
- ٤ - (تفسير لآية : سيجنبها الأتقى) (عربي)
- ٥ - (الأنوار اليوسفية) تفسير سورة يوسف (عربي)
- ٦ - (حواشي القرآن) (عربي)
- ٧ - (حسنا غالية المهر في تفسير سورة الدهر) (فارسي)

﴿الحديث﴾

- ٨ - (جهل حديث) ترجمة الأربعين حديثاً بالفارسية مع الشرح .
- ٩ - (سيف مسلول) استخراج فيه بعض الأحاديث من «جامع الأصول» ثم شرحه ، (عربي)
- ١٠ - (نزع القوس من روضة الفردوس) استخراج فيه بعض الأحاديث من كتاب «روضة الفردوس» . مركز تفتك بزمستان
- ١١ - (نر صيغ الجواهر) هو تلخيص لكتاب «الجواهر السنية» يشتمل على الأحاديث القدسية (عربي) .
- ١٢ - (جواهر الكلام - أد - أنهار الأنوار) فيه استخراج أخبار الأصول والعقائد من كتاب «الكافي» مع شرح لطيف (عربي) .
- ١٣ - (النقاط اللثائي من الأمالي) أي أمالي الصدوق (عربي) .
- ١٤ - (روح الايمان) شرح الأربعين حديثاً في أصول العقائد (عربي)

﴿علم الكلام﴾

- ١٥ - (شعلة جوالة) كتاب نادر لطيف في حادثة احراق المصاحف (عربي)
- ١٦ - (آتشپاره) ترجمة «شعلة جوالة» بالفارسية .
- ١٧ - (بغية الطالب في اسلام أبي طالب) ذكر العلامة الأميني في «الغدير» (ج ٧ : ٤٠٢) (عربي) .

١٨- (جواهر عبقرية دررد تحفة اثناعشرية) فيه رد على « تحفة اثناعشرية »
 لـ « عبدالعزيز الدهلوي » في باب غيبة المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)
 (فارسي).

١٩ ، ٢٣ - (جواب منتهى الكلام) في خمس مجلدات (فارسي).

٢٤ - (روح الجنان في أحوال عثمان) (عربي).

٢٥ - (دليل قوي) ألفه وهو ابن سبع سنوات فقط ، كتبه لارشاد أستاذه
 « الموالي عبدالقوي » فاستبصر ، وقد مضى قصته فيما زبر ، (راجع ص ٣٤١ من
 هذا الكتاب) (فارسي).

٢٦ - (مقتل عثمان) (عربي).

٢٧ - (تأييد الاسلام) فيه أجوبة لأسئلة المسيحيين التي وجهوها اليه (أردو)

٢٨ - (المطرفة) في الرد على المتصوفة (عربي).

٢٩ - (نصر المؤمنين - أو - مقام محمود) في الرد على شبهات اليهود (فارسي)

٣٠ - (درة بهية في مبحث النقيصة).

٣١ - (رسالة في الرجعة).

٣٢ ، ٣٣ - (منابر الاسلام) يشتمل على نوادر الكلام في الخطابة من القرآن

والأخبار ، والمواعظ ، والحكم ، (مجلدان) في (الأول) منهما ثلاثون منبراً
 وفي (الثاني) أربعون ، طبع في (لكهنو) قديماً ، ونسخه نادرة ، وعندي منها واحدة
 (فارسي).

٣٤ - (مواعظ لقمانية) جمع فيه مواعظ ونصائح لقمان ، ثم شرحها .

٣٥ ، ٣٧ - (رسائل مواعظ) في ثلاث مجلدات .

٣٨ - موعظة حسنة .

٣٩ ، ٤٣ - (مجالس المواعظ) في خمس مجلدات (أردو) .

٤٤ - (رسالة على منوال « ابواب الجنان »)

فرّظ عليه وأطراه (سيد العلماء) السيد حسين بن السيد دلدار علي (غفران مآب)
(عربي)

٥٣- (فوح العبير في الاحباط والتكفير) (عربي)

٥٤- (صفحة العاس في الارتماس) بحث فيه عن الفصل الارتماسي من انه

آني الحصول أو تدريجي (عربي)

٥٥- (سماء مدرار في الأصول والأخبار) كتاب ضخم في ردّ الأخبارية

(عربي)

٥٦- (روض أريض في منجزات المريض) (عربي)

٥٧- (معراج المؤمنين) في الطهارة والصلوة (فارسي)

٥٨- (بناء الاسلام في أحكام القيام) (فارسي)

٥٩- (تحفة حسينية في حُلّ عبادة من الصومية)

٦٠- (طريق جعفري) فيه أجوبة لأسئلة (اردو)

٦١- (صلاة النساء) (عربي)

٦٢- (لسان الصباح) في تحقيق وقت صلاة الفجر (عربي)

٦٣- (اقبال خسروي) في الطهارة والصلاة (اردو)

٦٤- (حواشي درّة منظومة) (عربي)

٦٥- (تعليقة أليفة) حاشية على «شرح اللمعة» من الطهارة الى الحدود

(عربي ومطبوع) ونسخة منها عندنا .

٦٦- (استقبال) حاشية مبسطة على مبحث القبلة من رسالة «تحفة الأبرار»

للسيد باقر الرشتي الشهير بـ «حجة الاسلام الاصفهاني» (فارسي)

وسياتي بعض منها في كتبه الشعرية .

﴿الصرف والنحو﴾

٦٧- (توصيف التصريف)

- ٦٨ - (وجوه الاستعمال في صلة الأفعال)
- ٦٩ - (فوح البير في مسألة انقيد واختير)
- ٧٠ - (الحاشية على المثناة بالتركيب) (١)
- ﴿المعاني والبيان والعروض﴾
- ٧١ - (رسالة عروض) (فارسي)
- ٧٢ - (اطلاق الصبي في تحقيق لفظ صبي)
- ٧٣ - (رسالة في المعاني والبيان)
- ٧٤ - (رفع الائباس عما وقع في معنى الشعر في المعيار والأساس)
- ﴿المنطق والفلسفة والهيئة والهندسة﴾
- ٧٥ - (تعليقة حسناء) الحواشي على «ملاحسن» في شرح سلم العلوم
- ٧٦ - (الحواشي على حمد الله في شرح سلم العلوم)
- ٧٧ - (الحواشي على ملاجلال شرح التهذيب)
- ٧٨ - (الحواشي على تحرير أفليدس)
- ٧٩ - (رسالة تقريضية على ضابطة التهذيب)
- ٨٠ - (رسالة فارسية في المنطق)
- ٨١ - (رسالة في جواب شبهة ابن كيمونة)
- ٨٢ - (رسالة في جواب انتقاض انعكاس الخاصتين) هذه الرسالة لماطالها
- العالم السني المعروف (المفتي سعدالله) كتب اليه :
- لكل زمان واحد بعد واحد وأنت لهذا الدهر والله أرحم
- ٨٣ - (ترجمة شرح هداية الحكمة) لملا صدرا

(١) أدرجها صاحب «التجليات» في كتبه في ذيل المنطق والفلسفة ، لكن الظاهر أنها من الكتب النحوية (راجع تجليات ج ٢٠٤/١) .

﴿الأدب﴾

- ٨٤ - (موجه كوثرى شرح قصيدة حميرى)
- ٨٥ - (أوراق الذهب) كتبه على منوال أطباق الذهب (عربى)
- ٨٦ - (تحفة الأديب)
- ٨٧ - (رسالة أدبية) فى طريق التخطب مع الناس (عربى)
- ٨٨ - (إدارة الكأس فى حل بعض أشعار الحماسة)
- ٨٩ - (شرح بعض قصائد ديوان الحسان)
- ٩٠ - (الاجادة) مجموعة نادرة من أشعار العرب .
- ٩١ - (شرح قصيدة صاحب ابن عباد) (عربى) .
- ٩٢ - (شرح قصيدة أبى طالب عليه السلام) (عربى) .
- ٩٣ - (الحاشية على مقدمة د القاموس) .
- ٩٤ - (معيار الأدب فى شرح أطباق الذهب) (عربى) .
- ٩٥ - (كتاب المدح والذم) (عربى) .
- ٩٦ - (رباعين الانشاء) (فارسي و مطبوع) .
- ٩٧ - (سطور الانشاء) (فارسي) .
- ٩٨ - (الظل الممدود والطلع المنضود) مجموعة رسائل العلماء والأدباء الموجهة اليه ، مع أجوبتها ، وفيها وقائع هامة ، تاريخية ، كغارات الفرق الوهابية على كربلاء المعلى ، و د النجف الأشرف ، (عربى و مطبوع) ونسخة عكسية منها موجودة لدينا .
- ٩٩ - (ظل ممدود) مجموعة الرسائل الفارسية .
- ١٠٠ - (الحواشي على د التبيان فى شرح ديوان المتنبي) .
- ١٠١ ، ١٠٢ - (مجموعة المكائيب الفارسية) (مجلدان) .
- ١٠٣ - (شرح معمرى آغا رضا القزويني) .

١٠٤ - (كتاب المحييص عن العويص) حل فيه بعض العبارات العربية العويصة
﴿تأليفاته في الشعر﴾

١٠٥ - ديوانه المسمى بـ (رطب العرب) عربي ، مطبوع ، في (٢٨٠) صحيفة
بقطع وزيري ، في (٥١٣٠) بيت وعندنا منه نسخة قديمة ، أشعاره فاخرة ، و
مطالبه نادرة ، ومنها مايلي ، قاله في علي ^{عليه السلام} :

علي ولي من الأوليا	امام الهدى سيد الأوصيا
أمير البرايا ، جزيل العطايا	كريم السجايا ، منى الأتقيا (١)

وقال يصف الكتاب :

خليلي كتاب ونعم الخليل يروي الغليل و يشفي العليل
ويروي لباباً وقشراً كما حوينا ، وكل لكل مثيل
فأبداننا مثل أوراقه مطاعم للذود عمّا قليل
و لكن معانيه مصحّفة ^{لأرواحنا} بعد يوم الرحيل (٢)

١٠٦ ، ١٠٧ - (ديوان آخر) في مجلدين (عربي) .

١٠٨ ، ١١٠ - (ديوان آخر) في ثلاث مجلدات (فارسي) .

١١١ - (المثنوي أجناس الجناس - أو- المثنوي العرّصع) مر كُتب من
العربي والفارسي (مطبوع) أبياته أكثر من ألفين ، مرصّعة كالتبر واللجين ، جاء
فيها بصنعة التجنيس ، مع جميع أقسامه بالشعر المليح النفيس ، التزم بأن يكون
آخر الشطر الأول منه متجانساً للشطر الثاني ، مع ما أودع فيه من أبدع المعاني .

١١٢ - (المثنوي من* وسلوى - أو- نان جو) مر كُتب من العربي والفارسي
(مطبوع) في (١٧٣) صحيفة ، بقطع وزيري ، من أحسن وأشهر مثنوياته ، وأعلى
وأرغب منوياته ، نظمه وهو ابن سبع عشرة سنة ، في الدور الذي يكون أكثر

(١) رطب العرب (ص ١٨)

(٢) المصدر (ص ١٨٧) .

الناس فيه في سنة ، فجاء فيه من أبدع الحكم والمواعظ أشعاراً ، لا يقدر عليها غالب العلماء كباراً .

نظمه على سبك « نان وحلوى » للشيخ البهائي ، لكنّه فاقه في أمور :
(الأول) أنه مختصر ، و « من وسلوى » أكثر وأكبر .

(الثاني) أنه مشتمل على أشعار غير قابلة النقل في المنازل (١) وأشعار « من وسلوى » لائقة الانشاد في المجالس والمحافل .

(الثالث) بناء « نان وحلوى » على تنشيط الخواطر ، ولو بكل مازح وساخر ، كما هو من اسمه ظاهر ، لكن « من وسلوى » أساسه على تحزينها ونزعها عن هذا العالم الفاني ، كما هو ظاهر من اسمه الثاني ، حيث يقول في مقدمته :

« . . . وبا وجود حدائث سن بيشتر طبيعت بخلوت مائل ،
« وناظر از اشغال لاطائل بود ، اتفاقاً مشنوی عالی بهای : نان ،
« وحلوائی شیخ عالم عامل بهائی عاملی علیه الرحمة ، که ،
« شیرینی کلوسوز دارد بنظرش رسیده ، لذتی عظیم برداشته ،
« علی الاربعال اشعاری چند بتبع آن گفته (نان جو) نامش ،
« گذاشته ، وبمراعات موازنه اصل بـ (من وسلوی) ملقب ،
« ساخته باشد ، که بمذاق قانعان گوشه نشین وعابدان صبر ،
« گزین که از لذات نفسانی وارسته اند ، وچشم برخوان ،
« نعمت الهی بسته ، آلام را بلذت میچشند ، ومرارت را ،
« بمنّت میکشند ، خوش آید ، وشیرین نماید ، لکاتبه : »

تلخیص صبر شیرینی حلوی خوشتر مرّة بیمزگی از من وسلوی خوشتر

« اما این نان بی نمک نسبت بنان وحلوائی شیخ بهائی چه ،
« لذت ، و کشکول کدائی را پیش مائده پادشاهی چه عزت ،

ومن أشعاره فيه :

چیست نان جو؟ تمنای کسی
بوی صهبای تولای کسی
وقال أيضاً :

چیست نان جو؟ قناعت برقلیل
حیف باشد چشم برخوان کست
وقال أيضاً :

نان جو ترس خداوند جز است
ایها القلب الشجین المبتلی
چیست تقوی؟ باخدا پرداختن
ز آتش خوف استخوان بگداختن
وهذا الأمر ظاهر من ختامه أيضاً ، حیث قال مؤرخاً :

گفته من سربس صدق و صفات
این کلام صوفیان شوم نیست
مشك سائی زخم خویشم از قلم
ناله های چند موزون کرده ام
مصرعی بیخون دل مسطور نیست
دوست داری سوز و درد و یأس را
ان فی هذا هدی للمهتدی
چون کلامم سربس مانم بود
مقتبس از قول آل مصطفی است
مثنوی مولوی روم نیست
شد سیه این نامه از دود دلم
بر ورقها جدول خون کنده ام
گریبان رنگین نماید دور نیست
حفظ کن منظومه عباس را
سید الأقوال قول (السید)
سال تاریخش (بحار غم) بود
(۱۲۵۱ هـ)

والحاصل أن فی هذا المثنوي الطویل الذیل الذی یشتمل علی (۲۷۹۶)

بیت ، من الآیات ، والرأیات ، والحکایات ، والمواعظ ، والعبر ، مالا یوجد فی غیره من نظم ، أو نثر ، أو کتاب ، أو أثر .

ومن هنا نری أن هذا المثنوي اینما بلغ ، ترک فی قلوب العارفين أثراً

عجيباً ، حيث اضطر بعضهم الى أن يطرأه اطراءً غريباً ، لم يطرأ به أديباً ، كما وقع للعالم الجليل الشيخ ابراهيم قفطان العاملي في العراق ، فانه لما رآه ، كتب اليه قصيدة في مدح ماحواه ، ثم ذيلها بهذه العبارة :

« و قصارى ما أقول ، غير مكترث بما يقول جهول ، أنه ،
 « لو اجتمع بلقاء العرب ، و حكماء العجم و راموا مباراة ،
 « ما احتوى عليه هذا النظم البديع من المواعظ و الحكم ،
 « لما استطاعوا أن يفوهوا في معارضته ببنت شفه ، و لقالوا :
 « اللهم سلمنا ، ولا نرى التعرض لمجاراته سوى محض ،
 « سفه ، و طوبى لهذا السيد السند الذي وفق له و غدا (اليوم ،
 « و أمس و غدا) دون البرية أهله ، و يسأل العصمة من دعوى ،
 « النبوة حيث أعجز بما أنى ، أهل الفتوى و الفتوة : كتب ذلك ،
 « بيده الجانية الفانية ابراهيم آل الشيخ صادق آل يحيى ،
 العاملي (١) .

١١٣ - (المثنوي مونس الخلوات) أيضاً في المواعظ (عربي)

١١٤ - (المثنوي على طراز نان و نمك) (فارسي)

١١٥ - (المثنوي شمع المجالس - أد - شمع و دمع) جاء فيه بفضائل

أهل البيت عليه السلام أولاً ، والمصائب بعداً ، (مطبوع) و مرغوب فيه عند أهل الخطابة و التعازي .

١١٦ - (المثنوي موجزة رائعة) في معجزة شايعة في بلدة أحمد آباد

(كجرات الهند) .

١١٧ - (المثنوي بيت الحزن) كالسابق .

١١٨ - (المثنوي صحن چمن) هذا أيضاً كالسابق .

- ۱۱۹ - (المتنوي جوهر منظوم) في بيان حديث اليهود (فارسي) .
- ۱۲۰ - (المتنوي خطاب فاصل في جواب دمع الباطل) (فارسي) .
- ۱۲۱ - (المتنوي آب زلال) نظمه على نمط متنوي الشيخ البهائي (بحر المثالي)
- ۱۲۲ - (المتنوي تسكين مسكين) .
- ۱۲۳ - (المتنوي رد دعوى) في رد المتنوي « زهد و تقوى » للاخباريين .
- ۱۲۴ - (المتنوي نظم الفروض) .
- ۱۲۵ - (المتنوي بنياد اعتقاد) نظمه أيضاً في صفر سنة ، حيث يقول فيه :
- تصنيف كمسنى مين كيا اس كتاب كو اك هديه رديه ديا شيخ وشاب كو
(اردو - مطبوع) و داخل في نصاب تعليم بعض المدارس الدينية (في الهند) ،
لأنه مشتمل على أحسن العقائد ، قلما توجد في غيره من كتب الأكابر والأماجد .
- ۱۲۶ - (المتنوي گوهر شاهوار) .
- ۱۲۷ - (نشب الغريق) رثاءه لشاب صالح غريق ، تسلياً لوالده الغريب الشفيق .
- ۱۲۸ - (القصيدة المحمدية) .
- ۱۲۹ - (هدية بهية في الألغاز الخفية) .
- ۱۳۰ - (يد بيضاء) قصيدة في مدح الامام موسى بن جعفر عليهما السلام
(عربي وفارسي ، مطبوع) نسخة منها عندنا .
- ۱۳۱ - (خطبة حملة حيدري) الأصل منظومة لميرزا محمد رفيع البازل
المتوفى (۱۱۲۳ - أو - ۱۱۲۴ هـ) ، فصحها بهذه الخطبة على سبكها (فارسي) .
- ۱۳۲ - (مجموعة التواريخ) جمع فيها كثيراً من التواريخ التي قالها في
حوادث شتى .

﴿الطب﴾

- ١٣٣ - (تحفة الطب) ١٣٤ - (الحاشية على شرح الأسباب)
 ١٣٥ - (الحاشية على النسفي) ١٣٦ - (شرح الموجز)

﴿المتفرقات﴾

- ١٣٧ - (سجع الحمامات) ١٣٨ - (تشنيف السمع بشرح السجع)
 ١٣٩ - (بضاعة مزجاة) ١٤٠ - (مصفاة) ١٤١ - (لغز عجيب)
 ١٤٢ - (رحوية مع الشرح)
 ١٤٣ - (الطارف) كلها في الألفاظ والمعانيات .
 ١٤٤ - (موجة سلسبيل) شرح معتمى الشيخ البهائي .
 ١٤٥ - (مادة الابتهاج في تاريخ الاخراج)
 ١٤٦ - (سوانح جديدة) ١٤٧ - (سوانح كلكته المختصرة)
 ١٤٨ - (رسالة بهية في حل بعض الصعاب العربية)
 ١٤٩ - (مرئيات حسينية) ١٥٠ - (اخلاق حسينية)
 ١٥١ - (نسيم صبا) في قصة الجزيرة الخضراء .
 ١٥٢ - (سرمكتوم) ١٥٣ - (مجموعة الأدعية)
 ١٥٤ - (زال سلسبيل في ترجمة سيرة الجليل) الأصل لعبد العزيز المحدث
 الدهلوي ، كتبه في شهادة الامام الحسين عليه السلام .
 ١٥٥ - (رسالة في القراءة والتجويد) ١٥٦ - (المواعظ القرآنية)
 ١٥٧ - (كتاب المسائل)
 ﴿فهرس الكشاكيل﴾
 ١٥٨ - (فلك مشحون) ١٥٩ - (أكواب موضوعة)
 ١٦٠ - (فرش مرفوعة) ١٦١ - (نمارق مصفوفة)
 ١٦٢ - (زراعي مبثوثة) ١٦٣ - (ماء مسكوب)

- ١٦٤ - (نوادير) ١٦٥ - (منتخب الكشكول)
- ١٦٦ - (عشرة كاملة) فيها تحقيق لعشر مسائل نافعة .
- ١٦٧ - (سبع سيارات) تحقيق لمسائل سبع ١٦٨ - (مسائل مرشد آباد)
- ١٦٩ - (كتاب الفحص عن الثلاثين) فيه أجوبة عن ثلاثين مسألة هامة ، أرسلت أولا الى علماء العراق ، فتحيروا فيها ، الا صاحب الجواهر (رحمه الله) فانه استمهل مدة سنتين ، قال له الزائر حامل الرسالة : « لا أستطيع أن أمكث الى هذه المدة الطويلة » فقال صاحب الجواهر : « أنا أيضاً لا أستطيع الجواب في أقل من ذلك » (١) .
- ١٧٠ - (الاجازة لتاج العلماء السيد علي محمد) مطبوعة .
- ١٧١ - (رسالة في ترغيب بناء المدرسة)
- الى هنا كان سرد مؤلفاته التي جاءت في « تجليات » (٢ : ٢٢٥ - الى - ٢٤٠ و ٢٨٥) ، أما التي ذكرت في « غير من المصادر » فعلى مايلي :
- ١٧٢ - (سوانح كلكته المبسوطة) ذكره في « أعيان الشيعة » (٧ : ٤١٢) وقد طبعت في ضمن « تجليات » من (١ : ٩٥ الى ١٧٤)
- ١٧٣ - (حديث علي عليه السلام مع أخي اليهود) (المصدر)
- ١٧٤ - (الماء الزلال) وفيه حديث مولانا علي العمراني عليه السلام مع طبيب يوناني (المصدر)
- ١٧٥ - (رسالة في معجزة أحمد آباد) (المصدر)
- ١٧٦ - (مجموعة الأشعار التي أنشأها في مكاتيبه) (المصدر)
- ١٧٧ - (النور) في أحوال الامام المنتظر الظهور ، منظوم (المصدر)
- ١٧٨ - (تعليقة على تبصرة الزائر) والأصل أيضا له كما سيأتي (المصدر)
- ١٧٩ - (الرقى المنشور) (المصدر)

- ١٨٠ - (سوانح عمري) أي ترجمته بقلمه (المصدر)
- ١٨١ - (دستور العمل لأعوان السلطان) ذكره في «تكملة نجوم السماء» (١٠: ٢)
- ١٨٢ - (شرح قصيدة المحمدية) منظوم ، وأصل القصيدة أيضاً له ، قدمضي ذكرها (المصدر)
- ١٨٣ - (تحفة محمدية) (المصدر)
- ١٨٤ - (شرح الصحبة) لعل المراد من الأصل : «صحبة آل الرسول وذكراحن أعدائهم» لأبي عبدالله محمد بن أحمد الصفواني كما ذكره ابن نديم (٢٤٧) (المصدر)
- ١٨٥ - (تبصرة الزائر) ذكره في «الذريعة» (٣: ٣١٧) ود كشف الحجب ، (ص ٩٥)
- ١٨٦ - (ترجمة المجلد العاشر من البحار) ذكره في «نقباء البشر» (١٠١١: ٣) هذا ما عثرنا عليه من تأليفات هذا العبقري (المفتي عباس) عليه الرحمة ، استخرجناها من مصادر مختلفة ، وما أخذ متشقة ، مع العلم بأن عددها أكثر من ذلك ، يصعب الإحاطة بها ، كما أظهر هو نفسه في إجازته التي كتبها لتاج العلماء (السيد علي محمد) حيث يقول فيها :
- «ان كمي وتآلفي كثيرة ، والإحاطة بها عسيرة ،
«وذلك اني منذ ميزت بين اليمين والشمال ، كان لي
«بالتأليف اشتغال فآلفت على حداثة سني ، وغضاضة غصني ،
«مأتي مجلد بل أكثر بين موجز ومبسوط ومنظوم ،
«ومنشور (١) .»
- ثم نقل فيها قسمة من مؤلفاته التي أتينا بها فيما سبق .

﴿ تلاميذه ﴾

انّ للمفتي عباس ، تلامذة كثيرين من رجال العلم والفضيلة ، قد حازوا مقامات جليلة ، كما أشار اليه العلامة الطهراني في كلامه :
 « . . فتخرج عليه جمع كبير ، وعدد غفير ، من أهل العلم والفضل ، وقد صار الكثير من تلامذته مراجع وزعماء للمدين ، بعد وفاته بسنين » (١) .
 ذكر صاحب « التجليات » جملة من هؤلاء التلامذة الجهابذة الذين كان بعض منهم من أبناء العامة أيضاً ، وحيث لا تسع هذه العجالة استيعابهم تفصيلاً ، نكتفي بذكر أصحاب التأليف منهم بأخصر وجه :

﴿ ١ ﴾ (نجم العلماء) العلامة السيد نجم الحسن الأمر وهوي الملكهوي (١٢٧٩ - ١٣٦٠ هـ) :

ابن السيد أكبر حسين (٢) من أكابر علماء الهند ، ومراجع التقليد ، وصهر (المفتي عباس) الحميد ، وتلميذه الرشيد ، ومؤسس « مدرسة الواعظين » والمدير الأول للمدرسة « مشارع الشرائع » (المدرسة النظامية) في (لكهنؤ) .
 تخرج عليه جم غفير من العلماء والأساطين ، والخطباء والواعظين ، الذين انتشروا في الآفاق ، فنوّروا البلاد ، وأرشدوا العباد .

قال في « الأعيان » : . . واليه الرحلة في الاستفادة والتحصيل ، وكان له مهارة في الهيئة والأدب ، والامام بالشعر ، والعربية ، وله قصيدة أدلها :

ما كنت أهوى أرا كأقط أدبانا الا لما لهما شبه بليانا (٣)

يروى عن ميرزا حسين بن ميرزا خليل ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، والسيد اسماعيل الصدر ، والشيخ عبدالله المازندراني .

(١) نباء البشر (ج ٣ / ١٠١٠)

(٢) وما في « الأعيان » (١٠ : ٢٠٥) من أن اسم والده « علي أكبر حسين » اشتباه.

(٣) المصدر .

له من المؤلفات : ١ - «سراشق الفقہ» ٢ - «المحاسن» ٣ - «النبوة والخلافة» ٤ - «التوحيد» (١) ٥ - «رسالة في حكم مهر المرأة المتوفى عنها زوجها» ٦ - «رسالة في ميراث الخنثى» ٧ - «رسالة في الطهارة» ٨ - «رسالة في فسخ نكاح المجنون» ٩ - «رسالة في الميراث» ١٠ - «رسالة مورث النشاط في ارث الأحفاد والأسباط» ١١ - «رسالة في ابطال قدم المادة» ١٢ - «رسالة في المكاتب العربية» (٢).

توفي في (لكهنو) سنة (١٣٦٠ هـ).

وكان له ولدان عالمان صالحان توفيا في حياة أبيهما :

(الأول) : السيد محمد المتوفى في (١٣٣٧ هـ) وخلف : السيد محمد رضي، وهو من العلماء المشهورين في (باكستان) والسيد محمد زكي، وهو أيضاً من العلماء المعروفين في (الهند).

وله ولد عالم فاضل (السيد حميد الحسن) قام بإدارة مدرسة جده :

(مشارع الشرائع) فأحسن تدبيرها.

(الثاني) السيد محمد كاظم، المتوفى في (١٣٤٠ هـ) وخلف ولدين عالمين : السيد محمد صادق، والسيد محمد محسن.

﴿٢﴾ العلامة الأمير السيد حامد حسين الموسوي النيشابوري الكنتوري المكنهوي (١٢٤٦ - ١٣٠٦ هـ) :

ابن العلامة المفتي السيد محمد قلي (٣) وهو مؤلف الموسوعة الشهيرة (عبرات الأنوار) التي لم يبر مثلها في الكتب الكلامية، ومؤسس المكتبة العظيمة التي قل نظيرها في المكتبات الامامية، قرأ الكلام على والده المفتي السيد

(١) المصدر.

(٢) تكملة نجوم السماء (ج ٢/٣١٤).

(٣) وما في «النفباء» (ج ١/٣٤٧) «محمد علي» مكان «محمد قلي» غير صحيح.

محمد قلي ، والأدب (العلوم العربية) على المفتي محمد عباس (١) .

مؤلفاته على ما يلي :

- ١ - « عقبات الأنوار في إمامة الأطهار » ، ٢ - « استقصاء الأفحام في نقض منتهى الكلام » ، ٣ - « شوارق النصوص » ، ٤ - « كشف المعضلات » ، ٥ - « العضب البتار في مبحث آية الغار » ، ٦ - « أفحام أهل المين في ردّ إزالة الغين » ، ٧ - « النجم الثاقب في مسألة الحاجب » ، ٨ - « الدرر السنية » ، ٩ - « زين الوسائل » ، ١٠ - « الذرائع في الشرايع » ، ١١ - « أسفار الأنوار » ، (٢) .
- توفي (رحمه الله) في (لكهنو) في ١٨ صفر سنة (١٣٠٦ هـ) ودفن في حسينية غفران مآب ، التي دفن فيها ، في جنبه ، أستاذه « المفتي عباس » أيضاً بعد أيام قلائل (أي في ٢٥ رجب من تلك السنة) .
- وخلف : ابنه السيد ناصر حسين الآتي ذكره .

﴿ اشتباه واشتباه ﴾ ومن الاشتباهات العجيبة التي وقعت في المقام ، من المحققين المشهورين (العلامة الطهراني والسيد الأمين العاملي) أنهما قد أدرجا تعداداً من كتب « المفتي عباس » المشهورة عند العلماء ، في فهرس تاليفات تلميذه « السيد حامد حسين » (٣) ولم يعلم لنا منشأ هذا الاشتباه المهم ، لأنه ليس في كتاب أو كتابين ، بل يبلغ عددها الثمانية ، عصمتنا الله من العثرات القلمية واللسانية ، وهي الآتية :

- ١ - « الشريعة الفرّاء » ، ٢ - « الشعلة الجوّالة » ، ٣ - « شمع المجالس » ، ٤ - « شمع ودمع » (وهما كتاب واحد ، حسب العلامة الطهراني اثنين)

(١) أعيان الشيعة (ج ٤ / ٢٨١) .

(٢) تكملة نجوم السماء (ج ٢ / ٣١)

(٣) راجع نقيب البشر (ج ١ / ٣٤٩) وأعيان الشيعة (ج ٤ / ٣٨١)

- ٥ - « صفحة الالاماس » ، ٦ - « الطارف » ، ٧ - « العشرة الكاملة » ،
٨ - « الظل الممدود » .

وقد ذكرنا سابقاً ، نقلاً عن صاحب « تجليات » ، أنها من تأليفات « المفتي عباس » ،
و كذا ذكره تلميذه « ميرزا محمد مهدي » في كتابه « تكملة نجوم السماء »
(ج ٢ : ٧٠) ومن العجب العجيب أن المحققين المذكورين نفسيهما ذكرهما هذه
الكتب من مؤلفات « المفتي عباس » أيضاً في كتابيهما (١) .
وامكان توارد الاسم ممنوع في التأليفات العديدة ، وبين تأليف الأستاذ
وتلميذه .

و كذا احتمال كونها من كتب « السيد حامد حسين » لا « المفتي عباس » ،
فايضاً مدفوع ، لكونها مذكورة في كتاب « تاريخ عباس المعروف بتجليات »
الذي ألف وطبع باعداد و اشراف صهره وتلميذه « السيد نجم الحسن » (٢)
وأهل البيت أدري ما في البيت .

والذي يحسم الخطب أن أكثر هذه الكتب قد طبعت باسم « المفتي » في
زمان حياة العلمين (المفتي عباس والسيد حامد حسين) فلم تبق مريّة في البين .
بل بعض منها موجود عندنا أيضاً ، كـ « الشريعة الغراء » ، و « الظل
الممدود » .

﴿ ٣ ﴾ العلامة السيد ناصر حسين الموسوي النيشابوري الكنتوري
اللكهنوي (١٢٨٤ - ١٣٦١ هـ) :

ابن المترجم له آ نقاً ، و متمم كتاب والده (عبقات الأنوار) .
قال صاحب « الأعيان » : « . . امام في الرجال ، والحديث ، واسع
التبّع ، كثير الاطلاع ، و كان أحد الأساطين والمراجع في (الهند) قرأ على

(١) راجع نقباء البشر (ج ٣ / ١٠١٠) وأعيان الشيعة (ج ٧ / ٤١١)

(٢) راجع تجليات (ج ١ / ١١)

والده ، وعلى « المفتي السيد محمد عباس » ويرى عن الأخير .

من مصنفاته : ١ ، ١٦ - « نفحات الازهار في فضائل الأئمة الأطهار »
(في ١٦ مجلد) ١٧ - « ما ظهر من الفضائل لأمر المؤمنين عليه السلام يوم خيبر »
١٨ - « مسند فاطمة بنت الحسين عليه السلام » ١٩ - « نفحات الأنس » في وجوب
السورة ٢٠ ، ٢٨ - « اسباغ النائل بتحقيق المسائل » (في تسع مجلدات)
٢٩ - « ديوان الخطب » ٣٠ - « ديوان الشعر » ٣١ - « كتاب المواعظ »
٣٢ - « كتاب الانشاء » هذا كله مزيداً على اشتغاله بانعام كتاب والده
« عبقات الانوار » .

توفي سنة (١٣٦١) في (لكهنو) وخلف السيد محمد نصير ، وقد درس في
(النجف) والسيد محمد سعيد ، وقد درس هو أيضاً في (النجف) وكان هو القائم
مقام والده في كل شؤونه ، لاسيما في الاشراف على مكتبته الكبرى ، (١).
أقول : ودفن (رحمه الله) في (آكرة) في جوار مزار الشهيد الثالث القاضي
(نور الله) الشوشتری (رحمة الله عليه) وبعد وفاة (السيد محمد سعيد) قام مقامه
ابنه العالم الفاضل (السيد علي ناصر الملقب بآغا روجي) بأعمال المكتبة ،
وهو الموجود الآن بحمد الله تعالى .
ومن تلامذة (المفتي عباس) :

﴿٤﴾ (العلامة السيد مهدي شاه الرضوي الكشميري) :

ابن السيد كرم الله ، وهو والد العلامة السيد مرتضى الكشميري النجفي
الذي كان صاحب الآيات الظاهرة ، والكرامات الباهرة (دستاتي ترجمته أيضاً).
قال في « تكملة نجوم السماء » مائريه :

« (السيد مهدي شاه) عالم جليل الشأن ، فخر الأماجد و الأقران ، وحيد
عصره ، وفريد دهره ، جامع أنواع العلوم والفنون بين الأماثل ، وبحر الدقائق الذي

ليس له ساحل . . .

وبالجملة ان جناب السيد مهدي شاه تحصل أولا العلوم العربية ، والفنون الأدبية على مولانا المفتي السيد محمد عباس التستري ، ثم على سيد العلماء السيد حسين النقوي (ثم سافر الى العراق) وتحصل الأصول على الشيخ محمد تقي ، والفقه على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، (١) .

(آثاره) : ١ - التعليقات على القوانين ٢ - التعليقات على شرح اللمعة

٣ - التعليقات على شرايع الاسلام ٤ - التعليقات على ارشاد العلامة

٥ - التعليقات على نهاية الادراك ٦ - الفيض الجارى .

توفي سنة (١٣١٤ هـ) ونقل جثمانه الى النجف الأشرف حسب وصيته (٢) .

وخلف : العلامة السيد مرتضى الكشميري النجفي (رحمه الله) .

﴿٥﴾ العلامة السيد مرتضى الرضوي الكشميري النجفي (١٢٦٨ - ١٣٢٣ هـ) .

ابن المترجم له آنفاً ، ذكره صاحب « تجليات » في عداد تلامذة

(المفتي عباس (٣) وكذا صاحب « تكملة نجوم السماء » (٤) .

أطراه فيها بمامع به : « انه كان من أكابر الفقهاء المجتهدين ، وأجلة علماء الرّبانين ، وأعظم أساطين الدين ، وأفاخم أركان شريعة سيد المرسلين ، والدليل المشهود على عصمة أجداده الطاهرين ، وآية قدرة رب العالمين وصاحب الدرجات العاليات والكرامات الباهرات .

(ثم نقل بعضاً من الكرامات ، واخبره بالمغيبات باذن الله تعالى ثم قال) :

تحصل في الهند (لكهنو) على عدة من العلماء ، منهم : والده مولانا السيد

(١) تكملة نجوم السماء (ج ٢/ ١٨٧)

(٢) المصدر

(٣) تجليات (ج ٢/ ٢٩٨)

(٤) ج ٢/ ٢٣٣

مهدي شاه ، وخاله العلامة السيد أبو الحسن (المعروف بأبؤ صاحب) و العلامة
المفتي السيد محمد عباس التستري .

وبعد ما تشرف بالعتبات المقدسة (في العراق) درس على عدة ، منهم :
ميرزا حبيب الله الرشتي ، وميرزا محمد حسن الشيرازي ، والشيخ محمد الكاظميني ،
والعلامة السيد حسين ترك ، وكانت عمدة تحصيلاته على الأخيرين .
وكان من شدة تفواه يخشى أن يطلع الناس على تأليفه ، مع ذلك فما
ظهر منها فكثيرة ، لأنه كان مشغلاً بها مع حداثة سنه ، فمنها :

- ١ - « نكلمة رسالة الكر » للشيخ البهائي ٢ - « التعليقات » على
شرح الهداية للمقاضي الميبدى ٣ - « التعليقات » على تفويم المحسنين
٤ - « رسالة في الأعمال الهندسية » ٥ - شرح تحرير كتاب « أطولوقس
في الكرة المتحركة » للمحقق الطوسي ٦ - « شرح صفحة الاسطرلاب
للشيخ البهائي » ٧ - « رسالة في معرفة البعد بين البلاد »
٨ - « التعليقات على شرح مير زاهد على التهذيب »
٩ - « التعليقات على شرح التلخيص للجفميني » ١٠ - « العروة الوثقى »
كتاب كبير في الاسطرلاب ١١ - « التعليقات على أمل الأمل »
١٢ - « شرح مبحث الزوال من شرح اللمعة » ١٣ - « التعليقات على القوانين
١٤ - « التعليقات على رياض المسائل » ١٥ - « التعليقات على شرح اللمعة »
(انتهى ما في التكملة) .

وقال في الأعيان وله كتاب آخر « أعلام الأعلام » ، في الرجال أكبر من
وجيزة المجلسي .

(مشائخه في الإجازة)

قال في الأعيان (١) يروي إجازة عن :

- ١ - الشيخ نوح بن الشيخ قاسم الجعفري النجفي ٢ - الشيخ محمد حسين الكاظمي ٣ - الشيخ محمد حسن ياسين ٤ - السيد حسين بن السيد محمد رضا بن بحر العلوم ، (كلهم تلامذة لصاحب الجواهر ، و يروون عنه)
٥ - السيد أسدالله الاصفهاني ، عن والده السيد محمد باقر الاصفهاني
٦ - السيد مهدي القزويني الحلبي ٧ - ميرزا محمد هاشم بن ميرزا زين العابدين الموسوي الخوانساري ٨ - الشيخ زين العابدين بن مسلم البارفروشي المازندراني الحائري .

توفي (رحمه الله) بالكاظمية سنة (١٣٢٣ هـ) وحمل الى كربلاء وسيأتي في ترجمة خاله « السيد أبي الحسن » عن « النقباء » أنه دفن في الروضة الحسينية جنب خاله : السيد أبي الحسن .

وخلف ابنين فاضلين : السيد محمد ، والسيد علي نقى ، ولهما ذرية طيبة من أهل العلم وغيرهم .

﴿ ٦ ﴾ العلامة السيد أبو الحسن الرضوي القمي الكشميري اللكهنوي (١٢٦٠ - ١٣١٣ هـ) :

المعروف بـ « جناب أبو صاحب » وهو ابن السيد علي شاه بن السيد صفدر شاه .

قال في « النقباء » : « عالم كبير ، وفقيه جليل ، كان من تلاميذ (المفتي الميرعباس) الذي عثر عنه في كتابه (أي مكتوبه) المسطورة صودقه في (التجليات) بـ « الأستاذ الأعظم » .

وله مساعي مشكورة ، وآثار خالدة ، منها : تأسيسه المدارس العلمية الدينية الثلاث التي هي اليوم أمهات المدارس في (لكهنو) وهي (المدرسة اليمانية) و (المدرسة النازمية) و (مدرسة سلطان المدارس) (١) .

ومن شعره ، يخاطب فيه أستاذه (المفتي عباس) في مكتوبه اليه :

ياسادني هل يخطرن ببالكم من ليس يخطر غيركم في باله
حاشاكم أن تغفلوا عن حال من هو غافل في حبكم عن حاله
فأجابه (المفتي) هكذا :

خيالك في ذكري ، وذكرك في فمي وشوقك في قلبي ، فأين تغيب (١)

ومن مؤلفاته : ١ - « شرح الفصول » (في الكلام)

٢ - « شرح الأربعين حديثاً » الأصل والشرح له ٣ - « الدر الثمين في شرح

الأربعين » الأصل للشيخ البهائي (رح) ٤ - التعليقات على الشرح الكبير

٥ - « التعليقات على فرائد الاصول » ٦ - « التعليقات على القوانين »

٧ - « الحواشي على الفصول » ٨ - « التعليقات على منهج اليقين

٩ - « رسالة في تحقيق انفعال الماء القليل » ١٠ - « رسالة في تحقيق حكم

التغيير التقديري » ١١ - « رسالة في تحقيق اعتبار رؤية الهلال قبل الزوال

وعدمه » ١٢ - « رسالة في تحقيق حكم تخلل الرد بين الایجاب والقبول »

١٣ - « رسالة في حرمة النظر الى الأجنبية » ١٤ - « خير الزاد في واجب

الاعتقاد » ١٥ - « رسالة في تراجم العلماء » ١٦ - « رسالة في أحوال

المعصومين عليهم السلام » ١٧ - « تحقيق مختوم في ترجمة بحر العلوم »

١٨ - « نعمة الورقاء » في المكاتب العربية ١٩ - « رسالة في تحقيق المقدمة »

٢٠ - « العلالة الصافية في حل ألغاز الكافية » ٢١ - « شرح لغز الكافية »

الأصل للشيخ البهائي (رح) ٢٢ - « التفريغ في شرح التهذيب » الأصل كالسابق

٢٣ - « مجموعة الأشعار » (٢) .

قال العلامة الطهراني : « توفي (رحمه الله) في كربلاء المعلى في (١٣١٣هـ)

و دفن في الصحن الشريف بمقبرة النواب الكابلي نوازش علي خان قرب الباب الزينبي ، ودفن بها بعده ابن أخته وتلميذه سيد مشايخنا العلامة السيد مرتضى الكشميري ، (١) .

و خلف خمسة أولاد : ١- السيد علي الملقب بـ « زين العابدين » كان مع والده في سفره الى (كربلاء) فتوفي فيها ، ولم يبلغ الحلم .

٢ - السيد محمد باقر المجتهد الكبير ، والمرجع الشهير ، صاحب تأليفات كثيرة ، منها : « اسداء الرغاب في مسألة الحجاب » طبع في النجف الأشرف ، توفي في (كربلاء) سنة (١٣٤٦ هـ) ودفن في مقبرة والده المذكورة .

٣ - السيد جعفر ٤ - السيد محمد هادي ، وكان مجتهداً (نخرج من النجف الأشرف) ٥ - السيد أحمد رضا (توفي صغيراً) (٢) .

﴿٧﴾ مولانا السيد حيدر علي الرضوي (١٢٥٠ - ١٣٠٢ هـ) :

ابن السيد محمد علي ، قال في « تكملة نجوم السماء » ما تعريبه :

« .. كان من فضلاء وكملاء عصره ، وكان ورعاً خاضعاً ، وزاهداً متواضعاً وكانت له يد طويلة في العلوم العقلية ، وكان مديراً لـ (المدرسة الإيمانية) السابقة الذكر ، تحصيل جملة العلوم على (ممتاز العلماء السيد محمد تقي) و (المفتي السيد محمد عباس التستري) و (مولانا السيد أحمد علي المحمد آبادي) وتلمذ له كثير من الفضلاء والعلماء .

من تأليفاته :

١ - « التعليقة على شرح اللمعة » ٢ - « التعليقة على الصدر »

٣ - « التعليقة على حمد الله شرح السلم »

(١) نقباء البشر (ج ١ / ٣٩)

(٢) تكملة نجوم السماء (ج ٢ / ١٨٠)

توفي في (١٣٠٢ هـ) وخلف السيد جواد ، والسيد هادي حسن ، (١)
 ﴿٨﴾ مولانا مرزا محمد علي الكشميري (١٢٦٠ - ١٣٠٩ هـ) :
 ابن صادق علي ، وهو مؤلف الكتاب المعروف (نجوم السماء)
 قال ابنه مرزا محمد مهدي مؤلف «تكملة نجوم السماء» :
 «انه كان فاضلاً و أديباً ، ومنشئاً و رعاً و مقدماً ، قرأ علي (المفتي
 محمد عباس) و (السيد حامد حسين) .»

من تصانيفه : ١ - « نجوم السماء في تراجم العلماء » ٢ - « زعفران
 زار » في أحوال شعراء كشمير ٣ - « روضة الأزهار و دوحه الأنوار » كشكول
 ٤ - « مجمع الفوائد و منبع العوائد » أيضاً كشكول جمع فيهما مكاتيب عربية ،
 و فوائد علمية .

توفي في (١٣٠٩ هـ) ودفن في حسينية غفران مآب في (لكهنو) ، (٢) وخلف
 ولدين : مرزا محمد مهدي (صاحب تكملة نجوم السماء) و مرزا محمد هادي
 العزيز (صاحب تاريخ عباس المعروف بـ تجليات) :
 ﴿٩﴾ المولوي الطبيب مرزا محمد مهدي الكشميري اللكهنوي
 (١٢٨٢ - ١٣٣٠ هـ) :

ابن المترجم له آنفاً ، وهو مؤلف كتاب «تكملة نجوم السماء» .
 كان من العلماء الأكابر ، و الأطباء المفاخر ، قال أخوه : مرزا
 محمد هادي العزيز في كتابه «تجليات» (٢ : ٣٠٩) .

«انه كان من حذاق الأطباء في (لكهنو) جيد الاستعداد في فنه ، بل
 أستاذاً فيه ، حيث كثر تلاميذه فانتشروا في البلاد وأفادوا العباد ، تولد في ٢٩
 شهر رمضان سنة (١٢٨٢ هـ) أخذ العلوم الدينية من عدة ، منهم العلامة الأمير

(١) تكملة نجوم السماء (ج ٢/٦)

(٢) المصدر (ج ٢/١٣٠)

حامد حسين (صاحب العبقات) والعلامة المفتي الأمير محمد عباس وتحصل علم الطب على الطبيب محمد جى . وأخذ العلوم العقلية من علماء (فرنكى محل) .
ثم سافر الى العراق و مكث هناك الى مدة ، و اشتغل بالتكميل ، و أخذ
الاجازة عن الشيخ زين العابدين المازندراني ، وتوفي في لكهنؤ في ٢١ شهر
رمضان عام (١٣٣٠ هـ) ودفن في حسينية (غفران مأب) .
(انتباه من اشتباه) .

اعلم : أن ميلاد (مرزا محمد مهدي) كان في سنة : ألف ومائتين واثنين
و ثمانين (١٢٨٢ هـ) كما علمت من كلام أخيه في « تجليات » لافي سنة : ألف
ومائتين وستين (١٢٦٠ هـ) كما كتبه آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي
النجفي في مقدمته على « تكملة نجوم السماء » ولا يخفى ان هذه السنة (أى ١٢٦٠ هـ)
هي ميلاد أبيه (مرزا محمد على مؤلف نجوم السماء) فقد اشتبه عليه تأريخ
ميلاد الولد بالوالد ، فلا تغفل .

مرزا محمد مهدي

(تأليفاته) جاد قلمه الشريف بعدة كتب ، منها :

١ ، ٢ - تكملة نجوم السماء (في مجلدين) .

٣ - كتاب الرد على شرح سلم العلوم للمولوى حمد الله الحنفي الهندي
السنديلوى .

٤ - ديوان شعره العربى

٥ - ديوان شعره الفارسى

٦ - كتاب الرحلة الى مشاهد العراق ، ذكر فيه ما تفوق له من السوانح ، ومن
اجتمع به من العلماء الكرام (١) .

﴿ ١٠ ﴾ المولوى السيد ناصر حسين الجوتفوري (٠ - ١٣١٣ هـ) :

ابن السيد مظفر حسين ، عدّه صاحب « تجليات » من تلامذة (المفتى عباس) (٢)

(١) مقدمة تكملة نجوم السماء (ص ٥)

(٢) تجليات (ج ٢ / ٢٨١)

قال في «تكملة نجوم السماء»: «كان عالماً بالعلوم المتداولة، فاضلاً متبحراً، لقناً فطناً، يدرك غوامض المسائل المشككة بعلمه، ويحل عقد المشاكل العلمية بفكره، من مشاهير علماء علم الصرف والنحو والبلاغة والفقه، استفاد منه كثير من فضلاء الأقطار والأمصار.

- تأليفاته على مايلي (١): ١ - «علم الأدب في محاورات العرب»
 ٢ - «رشق النبال» في مسألة المتعة و تحريف القرآن ٣ - «رسالة ميلاد شريف» ٤ - «آية تطهير» ٥ - «جواب رسالة أكبر آباديه» في نجاسة الكفار ٦ - «فضائل ومصائب الأئمة الأطهار» كتاب مبسوط ٧ - «رسالة في رد الأخبار» (لعل المراد مسلك الأخبارية) (٢) ٨ - «النبال على أصحاب النبال» في جواب «طعن السنان» ٩ - «عبرات العيون»
 ١٠ - «ناصر الأدب» ١١ - «رونق الصلاة» في الطهارة
 ١٢ - «نظر النذر» في وجوب وفاء العهد.
 توفي في (١٣١٣ هـ) (٣)

﴿١١﴾ تاج العلماء العلامة السيد علي محمد النقوي اللكهنوي (١٢٦٠ - ١٣١٢ هـ):

ابن سلطان العلماء السيد محمد بن غفران مآب السيد دلدار علي.
 قال في «النقباء»: «... عالم كبير، وفقيه بارع، قرأ على علماء عصره كالمولي محمد علي قائمة الدين، والسيد أحمد علي الأحمد آبادي، والده، والسيد المفتي محمد عباس، وأجيز عنه وعن المولى حسين الفاضل الأردكاني،

(١) انتباه: مذكروه في «تجليات» من تأليفاته، ثم تبعه في «الاعيان» (١٠ : ٢٠١) فيه تصحيحات فاحشة، والصحيح ما ذكرناه هنا
 (٢) تكملة نجوم السماء (ج ١/ ٢٨)
 (٣) تجليات (ج ٢/ ٢٨١)

و السيد ميرزا علي نقى الطباطبائي ، و الشيخ راضي النجفي ، و غيرهم و له نحو (١٨) اجازة .

برع في كثير من العلوم الاسلامية فقد كان جامعاً للمعقول و المنقول ، مشاركاً في فنون المعرفة و مختلف اللغات القديمة ، كالعبرية و السريانية ، و آثاره الكثيرة المتنوعة القيمة التي قاربت المائة ، دليل على ما كان يتمتع به من مواهب و قابليات ، رأس ، كآبائه الأعظم ، و كانت له مكانة سامية و مكان رفيع الى أن توفي في (١٣١٢) و دفن في حسينية جدّه (غفران مآب) في (لكهنو) و تلامذته كثيرون و فيهم أعلام و أجلاء .

و من آثاره : (الجوهرة العزيزة) و (الطرائف و الظرائف) و (هزار مسئله) و (عماد الاجتهاد) في الفقه الاستدلالي ، و (أحسن القصص) في تفسير سورة يوسف ، طبع في عظيم آباد ، و (سلسلة الذهب) شرح مبسوط لوجيزة الشيخ البهائي في الدراية ، و (ترجمة القرآن) مجلدان بالأردوية ، و (الزاد القليل) في علم الكلام ، طبع مكرراً و منه في سنة (١٣٢٨هـ) و قد شرحه تلميذه السيد أبو الحسن بن علي الرضوي الكشميري و (البشارة المحمدية) من كتب المهدين ، عربي مطبوع و (الجوهر الفرد) في المنطق ، و (تعليقة على زبدة الأصول) للشيخ البهائي ، و (شرح حديث العقل) من أصول الكافي ، و (شرح شرح سلم العلوم) للفاضل مبارك ، و (الطبية) في الطب ، و (ارشاد اللبيب) في شرح تهذيب النحو ، و (حواشي القرآن) في الرد على السير السيد أحمد خان الشهير في الهند .

(الى أن ذكر كثيراً من مؤلفاته القيمة التي يناهز عددها المائة (١) و كذا

في تكملة نجوم السماء (٢) مع تفاوت بينهما .

و خلف ابنين : السيد علي أحمد ، و السيد محمد (٣) .

(١) نباء البشر (ج ٤/ ١٦٢٤)

(٢) تكملة نجوم السماء (ج ٢/ ١٦٠) .

(٣) المصدر .

﴿١٢﴾ مولانا السيد علي حسين الغازي فوري (٠ - ١٣١١ هـ) :

ابن السيد خيرات علي ، ذكره في « التكملة » (١) بعنوان «الزنجي فوري» قال فيه : « انه كان من الفضلاء الصالحين ، والنبلاء المقدسين ، عالماً بارعاً ومقدساً متورعاً » وقال في « التجليات » (٢) « انه كان من تلامذة (المفتي عباس) والمجازين عنه وعن سلطان العلماء السيد محمد بن السيد دلدار علي (غفران مآب) ، من تأليفاته : « لسان الصادقين في شرح الأربعين » قال في « التكملة » : « توفي في (١٣١١ هـ) » .

﴿١٣﴾ المولوي الطبيب السيد جواد البهيكفوري :

قال في « التجليات » : « انه كان تلميذاً رشيداً للمفتي عباس ، جيد الاستعداد ، له تأليفات متعددة ، منها مثنوي فيه كنز المعارف الحقة ، كان عزيزاً للغاية عند (المفتي عباس) اشتغل بالطب في بلدة (بننه) الى مدة (٣) .

﴿١٤﴾ المولوي السيد محمد مهدي الأديب المصطفى آبادي (. - ١٣١٧ هـ)

ابن نوروز علي .

قال في « التكملة » : « كان عالماً نبيلاً ، وفاضلاً جليلاً ، وأديباً لا عدل له ، وشاعراً لا مثيل له ، وحيداً فريداً في كمالاته ، قرأ أولاً علي (المولوي فضل الله الفرنكي محلي) وكان من علماء العامة ، ثم أكمل الدراسة علي (المفتي عباس) و (السيد حامد حسين) صاحب العبقات ، وهو اختاره لمصاهرته أيضاً من بعد ، وكان يقيم في داره مجالس أدبية في كل شهر ، وسمّاها بـ « بهجة الأدب ومهجة الارب » كان يجتمع فيها الأدباء والفضلاء الكبار ، ينشدون فيها القصائد في مدح المعصومين عليه السلام من منشآتهم ومنشآت المترجم له ، فمن قصيدته :

(١) تكملة نجوم السماء (ج ١ / ١٤٥)

(٢) تجليات (ج ٢ / ٦٨٧)

(٣) المصدر (ج ٢ / ٢٩٤)

ماذا تقول لمضنى غاب عن بصر
ياك ، كئيب ، مشوق ، مغرم ، دنف
حارت طبائبه ، جلّت مصائبه
هام الفؤاد بها ، دام الحجاب لها
يا حبذا تربة فاحت روائحها
من اي بهاد اليها كي أزور بها
جلّت مكارمه ، درّت غمائمها
في كفه أبيض كالملح ذو شطب
صافي الحديد ، رقيق الشفرين
هذا ابن سيد هم ، ذا زوج فاطمة
من مصنفاته : ١ - « فريدة في شرح القصيدة » ٢ - « كواكب درية »

٣ - « ديوان شعره العربي » .

توفي (رحمه الله) في (مصطفى آباد) في (١٣١٧) (٦) وخلف السيد محمد آغا
﴿ ١٥ ﴾ المولوى السيد أولاد حسن الأمر وهوى :

قال في « التجليات » : « عالم ، جامع المعقول والمنقول ، ماهر في النشر و
النظم ، كان من تلاميذ العلامة المفتى مير عباس التستري ، و كان امام الجمعة

- (١) « المضنى » : مفعول من « الاضناء » : لازم الفراش من شدة المرض .
- (٢) « الصب » : العاشق ، « العميد » : المريض الذى لا يستطيع الجلوس حتى
يعمد من جوانبه بالوسائد . « الحصر » الذى لا يقدر على الكلام .
- (٣) « الحجاب » كلعاب : الحب والود ، « النوى » : البعد والفراق .
- (٤) « الائم » : بكسر أوله أو ضمه : حجر معروف يكتحل به .
- (٥) « الشطب » كصرد : جمع « شطبة » : الخط فى متن السيف و « العضب » كضرب
السيف القاطع ، و « الصقيل » كأصيل : المصقول .
- (٦) تكملة نجوم السماء (ج ٢ / ١٩٩) .

في مدينة (أمرويه) له تأليفات عديدة ، (١) .

﴿١٦﴾ المولوى السيد أحمد حسين الأمر وهوى :

ابن السيد رحم علي ، قال في « التكملة » : « عالم فاضل متورع زكي ،
تحصل أولاً في الكتب الدراسية ، والفقه ، والمعقولات في وطنه ، ثم انتقل الى
دارالعلم (لكهنو) فكانت له مهارة تامة في العلوم العقلية ، فتحصل هناك على عدة
من العلماء ، و في رأسهم (المفتي محمد عباس الشوشتري) و (العلامة السيد
حامد حسين) ، وهو مجاز أيضاً عن (المفتي عباس) .

من تأليفاته : « تلخيص شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة » ألفه بإيعاء
أستاذه (المفتي عباس) ، وله كتب أخرى في المناظرة ، (٢) .
و قال في « التجليات » : « انه سافر الى العراق فحصل الاجازة من هناك
أيضاً ، (٣) .

﴿١٧﴾ المولوى السيد اعجاز حسين النقوى الأمر وهوى :

ابن السيد محمد علي حسن كان عالماً ذات نفس قدسية ، وكشف وكرامات
و مجاهدات نفسية.

قال في « التكملة » : « فاضل مقدس متورع حريص في المناظرة ، تحصل
الأوليات على (السيد أحمد حسين) المترجم له آنفاً ، ثم شرف في خدمة
(المفتي عباس الشوشتري) وقرأ عليه ، وهو صهر (المفتي عباس) أيضاً ، وكذا
درس على (السيد حامد حسين) .

من تصانيفه : ١ - « سبيل المسترشدين الى معارف اليقين »

٢ - « نهج اليقين لاعلاء كلمة الدين »

(١) تجليات (ج ٢/٣١١) .

(٢) تكملة نجوم السماء (ج ٢/٢٨٤) .

(٣) تجليات (ج ٢/٣١٢) .

- ٣ - « اعجاز موسى در ابطال قانون نیچری »
 ٤ - « أحكام الطعام من الطيور والأنعام »
 ٥ - « مواهب المكاسب للطوائف الكاسب » (١)
 ٦ - « مفاتيح المطالب » ٧ - « نضارة البصرة » ٩ - « مرقع كربلاء »
 ٨ - « جواهر مضیئة » ١٠ - « تاریخ أصحاب » ١١ - « كشف الخلافة »
 ١٢ - « تفسير الآيات » ١٣ - « الشهادة » ١٤ - « معيار الفضائل »
 ١٥ - « القراءة والكتابة » ١٦ - « تنقید الأخبار »
 ١٧ - « أحسن التقویم » أكثر هذه الكتب مطبوعة (٢).
 ﴿١٨﴾ المولوی السید علی أكبر النقوی اللکهنوی (٠ - ١٣٢٧ هـ) :
 قال في « النقباء » (٣) :

« هو السید علی أكبر بن سلطان العلماء السید محمد بن السید دلدار علی بن محمد معین النقوی النصیر آبادی اللکهنوی ، عالم فاضل بارع ، من بیت العلم والزعامة ، والفضل والجلالة ، ورث العلم والمجد کابراً عن کابر ، ترجمه في « التجلیات » فذكر أنه كان من تلامذة (المفتي محمد عباس التستري) .

قال في « التجلیات » (٤) : « كانت له مهارة في العلوم والفنون ، مشغول بالأعمال العلمية ، منصوب على المناصب الجليلة من الحكومة المصرية .

له من التألیفات : ١ - « معارج العرفان » في أصول الدين ٢ - « أسرار حکمت » في الخلقة والطبیعة ٣ - « ترجمه حدیث مفضل » ٤ - « عنوان ریاست » ٥ - « مقالات حکمية » في الطب ٦ - « كنوز قدسیه » في التوبة والاناابة

(١) تکملة نجوم السماء (ج ٢/٢٥٨) .

(٢) تجلیات (ج ٢/٣١٢) .

(٣) نقباء البشر (ج ٤/١٦٠٦) .

(٤) (ج ٢/٣١٣)

- ٧- « صراط مستقيم » ، جواب لأسئلة راجه ناهن ٨- « شرح الخطبة الشقشقية »
 ٩- « دليل متين » ، ١٠- « رسالة الوصل بعد الفصل » ، ١١- « بشارات غيبية »
 في تحقيق الروح ١٢- « تفسير سورة يوسف » ، ١٣- « كلام لطيف »
 في تحقيق الطعام اللطيف .

توفي السيد علي أكبر سنة (١٣٢٧ هـ) قال المؤلف (أى صاحب التجليات)
 في تاريخه :

علي أكبر كه همشكل محمد بود مكنون شد

(١٣٢٧ هـ)

وقال في « النقباء » : « وهو والد العالمين الجليلين : السيد علي غضنفر ،
 والسيد علي كوهر » (١) .

﴿١٩﴾ المولوى المنشى « رياض الحسن » :

كان عالماً فاضلاً ، صاحب المؤلفات العديدة ، عدّه في « التجليات » من
 تلامذة (المفتي عباس) فقال فيه :

« انه كان فاضلاً ، جيد الاستعداد للغاية ، تلمذ لـ (المفتي عباس) .

من تصانيفه مايلي : ١- « تبكيت الخصام » ، ٢- « آئینه برزخ » ،
 ٣- « نارذات لهب » ، ٤- « تحفة منقلبه » ، ٥- « لبّ لباب » ، ٦- « نصر
 المؤمنين » (٢) و كذا في « النقباء » مع اضافة : « والظاهر أن وفاته بعدأستاذه
 المذکور » (٣) .

﴿٢٠﴾ مير پير علي (الأنيس) اللكهنوى (٠ - ١٢٩١ هـ) :

ابن مير (الخليق) ، أشعر شعراء الهند في المراثي ، عندليب بستان آل

(١) نقباء البشر (ج ٤/١٦٠٦) .

(٢) تجليات (ج ٢/٣١٤) .

(٣) نقباء البشر (ج ٢/٧٨٩) .

الرسول ﷺ ، وخطيب مدحة أولاد البتول ﷺ ، الذي ليس له نظير في المراثي (الأرددية) جمع الله له من الكمال الأدبي ، والفن الشعري ، ما قلما يتفق غالباً في شخص واحد ، ففاق بكماله الأدبي والشعري ، الأقران والأماجد .

برع بعلمه من بين الشعراء الأدباء العلماء ، وطلع بفننه كالشمس اللامعة في كبد السماء ، حتى أن أشعة كماله مازالت ترقق في الأنظار والعيون ، ودوي صوته و صيته ليردد ويدوم ولومضت القرون ، ولم أك مبالغاً أن قلت : انه كان بمنزلة « الفرزدق » و « دعبل » و « الكميت » ، من الشعراء الفر الذين أسسوا طريق الانتصار لأهل البيت ﷺ .

و كيف كان فالرجل أعظم وأغنى من أن يعرف في الأقطار الهندية ، وان كان خفياً عن الأنظار العربية ، فلذا كتبنا أسطراً فيما زبر ، وسنزيد عليه شيئاً ليبقى له أثر .

قال في « دائرة المعارف الهندية » ما معر به :

« انه شاعر مشهور ، اسمه (مير بير علي) ، ولقبه في الشعر (الأنيس) ، ابن (مير الخليق) تولد في (فيض آباد) سنة (١٨٠٠ م) درس ابتداءً على (المولوي حيدر علي) و (المفتي مير عباس) وفي الشعر على والده ، وانتقلت أسرته الى (لكهنو) بعد مدة ، كان غيوراً وقنوعاً وفخوراً بفضائل أصله الأصيل ، وكانت جبلته على الشعر ، سلك خط الرثاء ارشاداً لوالده فرقاء أوج الكمال ، حتى صار ملكاً لهذا الاقليم ، ألف ألوفاً من المراثي ، والمنظومات ، والر باعيات ، وكان في الصف الأول بين أبناء صنفه ، ويعتد أفضل وأكمل الشعراء في سلكه .

توفي في (١٨٧٤ م) في (لكهنو) ، (١) .

و كذا عد في « التجليات » من تلامذة (المفتي عباس) وهو قال في تاريخه :

پژمرده شد از باد خزان هر گل هند و از فوت (أنيس) شد پیا غلغل هند

كل کرده بارنجال سال تاریخ کلزارجنان رفت کنون ببلبل هند(۱)
(۱۲۹۱ هـ)

﴿۲﴾ میر خورشید علی (النفیس) :

ابن المترجم له آنفاً ، كان من الفضلاء الأذكياء ، والأدباء الشعراء ، مشهوراً في المراتي (الأردوية) بعد أبيه ، عدة في «التجليات» من تلامذة (المفتي عباس) (۲) .

﴿تلاميذ المفتي عباس من أبناء العامة﴾

أسلفنا القول بأن (المفتي عباس) قد كان في مقام العلم والكمال منهوماً عجبياً ، كما ورد في الخبر ، وهو خير الأثر : «منهومان لا يشبعان : طالب العلم ، وطالب المال» (۳) فهكذا كان حال (المفتي) فكما أنه أخذ العلم من العامة والخاصة ، كذلك لم يأت من أن يفيض على كل شخص من سببه الهطال ولو كان من أبناء العامة ، رجاء أن يستيقظ فتنتفتح له الشامة ، ويتخلص من الطامة . فدرس عليه كثير من علمائهم مراراً ، وصادوا فيما بعد علماء كباراً ، نعرض عن ذكرهم اختصاراً ، إلا رجلين الذين فاقاهم اشتهاً ، وهما :

﴿۱﴾ المولوي محمد عين القضاة اللكهنوي :

وهو من كبار علمائهم المشهورين ، والمدرسين المعروفين في (لكهنو) ، تخرج عليه كثير من العلماء والأفاضل ، ذكره في «التجليات» في عداد تلامذة (المفتي عباس) (۴) .

(۱) تجليات (ج ۲/ ۱۸۷)

(۲) المصدر

(۳) نهج البلاغة ، باب الحكم والمواعظ (ص ۱۲۹۶ - الفيض)

(۴) تجليات (ج ۲/ ۲۹۵)

﴿ ۲ ﴾ المولوي محمد فاروق الجریا کوئی :

وهو أيضاً من العلماء الكبار المشهورين منهم ، و كان متبحراً في علم الأدب العربي ، أخذ عن (المفتي عباس) (۱) تخرج عليه كثير من علمائهم ، منهم : محمد الشبلي النعماني ، مؤلف : « سيرة النبي » و « الفاروق » ومؤسس مدرسة « ندوة العلماء » في (لكهنؤ) فهو أيضاً من تلامذة (المفتي) بالواسطة (۲) .

﴿ مرضه و اخباره بوفاته ﴾

ان المؤمن الزكي الطيب اذا قضى ما عليه من التكاليف الشرعية ، وفرغ من اتيان فرائضه المرضية ، لا يرى الله حاجة الى مزيد بقائه ، فيخلصه من دار امتحانه و بلائه ، ويرفعه اليه ، لتقر عينه لديه ، وربما يخبره أيضاً باقتراب أجله ، اجلالاً لمقامه و تمكيناً لمزيد عمله ، كما فعله سيد المرسلين ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام و سائر أوليائه المرضيين .

كذلك كان (المفتي عباس) فانه لما قرب منه الأمر المحتوم القاطع للانفاس أخبر الناس بارتحاله ، وأوصى الى أهله و عياله ، بما سنج له من الوصايا حسب حاله ، وأخبرهم بدنو هادم اللذات ، بالكلمات والأبيات ، ومنها :

الوداع ای دوستان کز دار دنیا میرویم	آمدیم ای مهربان تنها ، و تنها میرویم
سر بسر دیدیم خوب و زشت این دیر کهن	در سرای تازه از بهر تماشا میرویم
اشک خونین متصل از دیده می آید برون	میرسد سیر بهاران سر ب صحرا میرویم

وقال أيضاً :

آن روز که از محنت دیاست رهائی	مرگ و سکرانت و فشار است وجدائی
ای قبر ! ببخشا که غریبم و ضعیفم	ای ارض ! بکن رحم که تو مادر مائی (۲)

وحيناً يقول :

من باین زشتی که عار دوزخم کی بسوزاند شرار دوزخم
 کر و قود و هیمة نارت شدم فخر من باشد که در کارت شدم
 من نمی گویم که ریحان توأم خارم اما خارستان توأم (١)
 صبحی عن مرضه ، وسأل ممرضه : « ما التأریخ غداً ؟ » فأجاب : خمسة
 وعشرون من رجب يوم الحزن ، فضم عینیه ، وسالت الدموع علی خدیبه ، بكاءً
 علی جدّه ، موسى بن جعفر عليه السلام و كأنهما وعد أن تكون وفاته فی يوم وفاته ،
 لیكون معه فی درجاته (٢) .

﴿ وفاة المفتی عباس ﴾

فلیت طالعة الشمسین غائبة ولیت غائبة الشمسین لم تغب
 ولیت عین التي آب النهار بها فداء عین التي غابت ولم تؤب
 نعم ! ان تلك شمس العلوم التي كانت تشرق الآفاق ، غربت ، و تلك عین
 الافادات الغریزة التي تروني عطاشی الأشواق ، یبست ، بوفاة ذلك الأرحدي من
 الناس (المفتی محمد عباس) .

وذلك فی يوم الخميس ٢٥ رجب سنة (١٣٠٦ هـ) يوم وفاة جدّه الامام
 موسى بن جعفر عليه السلام فی عمر (٨٢) سنة ، بعد ما توار البلاد مدة طويلة بعلومه
 الفاخرة ، وأرشد العباد فی أصقاع بعيدة بتألیفه النادرة ، وترك لارشاد الناس آثاراً
 باقية ، و ركز فی تلك الدیار الشاسعة أعلاماً هادية ، انه مات ، ولم تمت مفاخره ،
 غاب ، ولم یغب ما أثره ، صورته مفقودة ، وآثاره موجودة :

فقم بعلم ولا تطلب به بدلاً فالناس موتی وأهل العلم أحياء
 قال صاحب « تکملة نجوم السماء » (٣) ما مر به :

(١) تکملة نجوم السماء (ج ٢/ ٩٢)

(٢) تجلیات (٢/ ٣٢٠)

(٣) تکملة نجوم السماء (ج ٢/ ١١٠)

وكان الناس يوم وفاته في حزن شديد ، و بكاء مديد ، تجري الدموع على الخدود ، وتلطم الأيدي على الصدور ، كان يبكي عليه كل انسان ، ويسمع البكاء من الجدران ، كان العلماء و الفضلاء و الشرفاء والفقراء و الأمراء كلهم يمشون خلف جثمانه الشريف باكية عيونهم ، محترقة قلوبهم ، مشفقة جيوبهم ، حاسرة رؤوسهم ، كانوا يشيعون جنازة أبيهم المطوف ، و مرجعهم الرؤوف ، وكان يبكي على فراقه كل مؤلف ومخالف .

غسلوه أدلاء على ضفاف النهر (كومتى) ، ثم جاؤا به الى حسينية (غفران مآب السيد لدار علي) حيث صلى عليه ثم دفن في أرضها تلك السماء ، سماء العلم والفضيلة ، وقال صهره ، نجم العلماء (السيد نجم الحسن) هذه الأبيات في تأريخه :

قم و ابك يا خليلي بالفجر والأصيل لوفاة مقتدانا المتبحر النبيل
متكلم ، فقيه ، متوحد ، لبيه متكلم ، فصيح ، متعبد ، جميل
حررت مصراعاً في تأريخه حزينا مرزوقته آهات لقوت هادم متكرم جليل (١)

﴿ اخلافه ﴾

خلف (المفتي محمد عباس) سبعة أولاد ذكور :

- ١ - السيد محمد ، الملقب بـ (الوزير)
- ٢ - السيد حسن
- ٣ - السيد حسين الصابر الملقب بـ (نور العلماء)
- ٤ - السيد أمير حسين
- ٥ - السيد نور الدين
- ٦ - السيد محمد علي (والد الحفير)
- ٧ - السيد أحمد علي

وخلف ست بنات ، منها السيدة أم محمد ، كانت عالمة فاضلة (٢) .

﴿المفتي السيد محمد الوزير الجزائري﴾

وهو أكبر الأولاد للمفتي عباس ، ذكره في «التجليات» ، قائلاً بمقامه به :
 « كان عالماً فاضلاً أديباً ، شاعراً ماهراً طبيباً ، جامعاً للكلمات ، حاوياً
 لأحسن الصفات ، حائزاً أطيب الأخلاق ، عابداً متهجداً ، خليقاً مبتسماً ، عذب
 الكلام ، مضافاً ، كان امام الجمعة في «أكبر آباد» (آكره) الى مدة ، ثم هاجر
 الى عظيم آباد (بهار) واشتغل فيه بوظائف الامامة ، ومنصب الزعامة .

تحصل على والده ، وسلطان العلماء (السيد محمد) ،

له من التأليفات : ١ - «الشرعة السهلة» (عربي) في الفقه

٢ - «رسالة راحت رسا» ٣ - «مثنوى زاد عقبي» (فارسي)

٤ - «مثنوى باغ مؤمنين» ٥ - «درقعات فارسي» ٦ - «مثنوى نان و كباب»

٧ - «مثنوى شمس الضحى» ٨ - «كتاب في أحوال الانبياء»

٩ - «مجموعة قصائد» ١٠ - «كتاب المسائل» ١١ - «مثنوى كوه رشب چراغ»

١٢ - «مثنوى اشك بوستان» ١٣ - «مثنوى گلشن هدايت»

توفي في (١٣١٣ هـ) في عظيم آباد (بهار) .

ومن أولاده : السيد زين العابدين ، والسيد مرتضى .

﴿المفتي السيد زين العابدين بن السيد محمد الوزير﴾

ولد في (١٢٨٠ هـ) كان من العلماء والفضلاء مؤلفاً ، أديباً شاعراً ، من

مؤلفاته «منابع الافاضات في الجهر والاخفات» .

ومن مناجاته المنظومة :

نگه کن ای خدا بر حال زارم که از درد سر خود بیقرارم

منم خواهان تو یا رب کجائی الهی فاستجب منی دعائی

الهی ! اننی عبد ذلیل وانت الله مولای الجلیل

صرفت العمر في عيش رغيد الا لا تسقني ماء الصديد
منم عبد ذليل زشتكاري ز کردار بد خود شرمساری
دري از رحمتت بر من گشائي صراط مستقیم خود نمائی
خدایا بر من عاصی نظر کن ز افعال بد من در گذر کن
الى آخر الأبيات المذكورة في التجلّيات توفي شاباً بعد مدة من وفاة
أبيه السيد محمد الوزير ، (١) .

﴿المفتي السيد حسن الجزائري﴾

وهو الولد الثاني للمفتي عباس ، عالم فاضل ، تولى منصب امامة الجمعة
من « راجه أمير حسن خان » (راجه محمود آباد) توفي في (١٣٣٠ هـ) « فتح
پور بسوان » (الهند) (٢)

﴿المفتي السيد حسين الصابر الجزائري المشهور بنور العلماء﴾

وهو الولد الثالث للمفتي عباس ، ولد في ٢٤ شهر رمضان المبارك (١٢٧٩ هـ)
قال في « التجلّيات » (٣) : « انه كان عالماً فاضلاً ، شاعراً ماهراً ، عني به
والده في تعليمه كثيراً ، ويحبه حباً شديداً ، سافر الى العراق أيام شبابه ، فلقبه
الشيخ زين العابدين المازندراني بـ (نور العلماء) وله « مجموعة القصائد »
توفي غريقاً شاباً ، بلا عقب في (كلكته) زمن حياة أبيه ، وكان في الفلك
الجارية في نهر (هكلى) ففرقت به وبمن فيها وذلك في ٢٨ صفر سنة (١٣٠٦ هـ)
فتأثر منه والده (المفتي عباس) فأدعى الى وفاته بعد أيام قلائل ، في ٢٥ رجب
من تلك السنة . ودفن (السيد حسين) في « متيا برج » (كلكته) .

(١) تجليات (ج ٢/ ٢٤٢)

(٢) المصدر (٢/ ٢٥١)

(٣) المصدر

﴿ المفتي السيد أمير حسين الجزائري ﴾

وهو الولد الرابع للمفتي عباس ولد في (١٢٨٦ هـ) و توفي بعد وفاة أبيه بسنة ، ولا عقب له (١) .

﴿ المفتي السيد نور الدين الجزائري ﴾

وهو الولد الخامس للمفتي عباس ، ولد في (١٢٨٧ هـ) كان عالماً فاضلاً ، منشئاً شاعراً ، ملازماً لأبيه غالباً ، سكن بعد وفاة أبيه (حيدر آباد) وكان السيد علي سناد الملك الجزائري (٢) يحبه كثيراً .
توفي في (لكهنو) سنة (١٣٣٠ هـ) ودفن في حسينية (غفران مآب) وخلف ولداً : السيد محمد الموسوي سكن (حيدر آباد) (٣) .

﴿ المفتي السيد محمد علي الجزائري ﴾

وهو الولد السادس للمفتي عباس ، ووالدنا الماجد ، ترجمه السيد حسن الأمين في « مستدرك أعيان الشيعة » (ج٢: ١٨٨) و« شيخنا الطهراني في طبقات اعلام الشيعة » (ج ٤ / ١٤٦٠) قال فيه :

« هو المفتي السيد محمد علي بن المفتي السيد محمد عباس . . الموسوي التستري الجزائري اللكهنوي ، عالم جليل ، وأديب بارع .

ولد المترجم له في (لكهنو) في سنة (١٢٩٨ هـ) وقرأ مقدمات العلوم هناك ثم هاجر الى النجف الأشرف سنة (١٣٢٥ هـ) فحضر على السيد محمد كاظم اليزدي والشيخ محمد كاظم الخراساني ، والشيخ ضياء الدين العراقي وغيرهم ، وقد نال

(١) المصدر

(٢) كان من أكابر الاعلام السادة الجزائرية ، وأستاذاً لنظام دكن (الهند) توفي فيه سنة (١٣٢٤ هـ) وستأتي ترجمته انشاء الله في كتابنا (مصباح الانوار) .

(٣) تجليات (٢/ ٢٥٤)

حظاً من العلم والفضل ، وأجازه بعض العلماء فرجع الى بلاده ، فعين مديراً للمدرسة الدينية المعروفة في لكهنوب (شيعه عربى كالج) .

وكان أستاذاً بارعاً في علوم الأدب تخرج عليه كثيرون ، منهم : الحجة السيد علي نقي النقوي ، والعلامة الدكتور السيد مجتبي حسن الكامونفوري وهما اليوم من أساتذة (جامعة عليكره) في الهند .

توفي في (١٣٦٠ هـ) وله آثار ، منها : ١- تخميس القصيدة العلوية ، لوالده ،

عربى ، مطبوع ٢ - شرح ديوان امرىء القيس ، بالأردو

٣ - شرح رثاء الطرب في قصائد العرب ، بالهندية ٤ - مزاعم العرب في الجاهلية

٥ - ديوان شعره بالعربية ٦ - رسالة في أصول الفقه ، ألفها في عهد دراسته

في النجف ٧ - ضبط الغريب من لغة العرب ٨ - الافادات المحمدية

وغيرها مما ذكره اي في زيارته الأخيرة للعبات المقدسة في العراق عام (١٣٥٥ هـ)

وقد كان له ولدان : السيد طيب ، والسيد طاهر ، توفي ثانيهما ، والاول

من الفضلاء المشتغلين في النجف لأشرف ، وقد ذكرنا في ترجمة جده (المفتي

عباس) أنه مجازمناً ، وأنه عاد الى باكستان منذ سنوات ، وقد عاد الى النجف

ثانياً ، وهو يواصل اشتغاله ، طبع له في النجف (اللمعة الساطعة في تحقيق صلاة

الجمعة الجامعة) وعليه تقرير الشيخ محمد علي الأوردبادي رحمه الله ، وقد عرض

علينا قبيل أيام ملازم من (تفسير علي بن ابراهيم القمي) الذي يعني بنشره فقر ظناه ،

وذكرنا أسماء عدد من الكتب التي ألفها بلغة أردو ، زاد الله توفيقاته ، (١) .

أقول : انه كان مجتهداً بارعاً ، نال شهادة الاجتهاد من علماء العراق ،

وكان مرجعاً للتقليد ، ورئيساً للمعهد العلمي (شيعه عربى كالج) فتخرج عليه

كثير من الأفاضل والعلماء ، ومن جملة مؤلفاته ايضاً (التحفة الرضية) في القواعد

العربية ، والمخمس الذي ذكره العلامة الطهراني ، أوله :

هل سرت نافحة الخلد بأزهي الكشب أم تجلّت لبني الوجد كؤوس الطرب
 أم بدا فازدهرت منه ليالي رجب لي من الله أمام قرشي عربي
 طيب المولد والنسل أغرّ اللقب

وآخره :

بندۀ عاجزم و قدرت رباني نو ذرۀ محترم مهر درخشاني نو
 يا علي با همه آن فرق كه ميداني نو كمتر از مورد و بهتر ز سلیماني نو
 هاك ما آنشد أفديك بأمي وأبي

توفي (رحمه الله) كما مضى في (١٣٦٠ هـ) ودفن في حسينية (غفران مآب
 لكهنو) قرب مئوا والده .

﴿ المفتي السيد أحمد علي الجزائري ﴾

وهو الولد السابع والأخير للمفتي عباس ، وعمنا ومرتبنا ، ولد في (١٣٠٣ هـ)
 وسافر إلى العراق في (١٣١٨ هـ) حضر في السطوح على الشيخ ضياء الدين العراقي
 والخارج على ميرزا محمد حسين الخليلي ، والعلمين الكاظمين الخراساني و
 اليزدي ، رجع إلى الهند مع أخيه (السيد محمد علي المذكور آنفاً) بعد تحصيل
 درجة الاجتهاد ، فصار مرجعاً كبيراً للتقليد في الأقطار الهندية ، ولقب بـ
 « المفتي الأعظم » .

رأس مدرسة (مشارع الشرائع) في (لكهنو) التي تخرج منها العلماء والوعاظ
 والمبلغون كثيراً . كان له طبع وقناد في الأدب والشعر العربي ، كوالده المفتي
 عباس ، ومن شعره :

فودعتها والد مع يجري صباية ورفقتنا ما بين باك وساكت
 إلى أن تولّت والخرائد حولها ولما ركب العيس فالعين جادت
 وأيضاً أرّخ كتاب (أبواب الجنان) الذي ألفه صديقه السيد محمد طاهر

البحراني :

كتاب بات ألفه صديقي
محمد طاهر من نسل طه
فلما أن رأيناه فقلنا
و سَمَاهُ بِأَبْوَابِ الْجَنَانِ
ذَكَى ، طَيْبٌ ، طَهْرُ الْجَنَانِ
بِهَذَا ابْتِغَاءَ أَبْوَابِ الْجَنَانِ
(١٣٣٠ هـ)

ترجم له في « النقباء » (١) و « مستدرك الأعيان » (٢) .
طبعت له « موعظة فاخرة » و « رسالة عملية » توفي في سنة (١٣٨٨ هـ)
في (لكهنو) ودفن في مدرسته (مشارع الشرائع) ولم يخلف غير بنت .

﴿ السيدة أم محمد الجزائرية ﴾

هي بنت (المفتي عباس) وزوجة (نجم العلماء) السيد نجم الحسن ، الذي
مضت ترجمته (ص ٣٩٤) ولدت في (١٢٨٧ هـ) تقريباً ، كانت فاضلة في العلوم
الدينية ، عالمة باللغات العربية والفارسية والأردنية ، أديبة شاعرة ذات عفة وسداد
ودرع ورشاد ، انجبت عالمة كاملين (السيد محمد والسيد محمد كاظم) توفيافي
حياتها شابين ، وكانت لها قريحة شعر جيدة ، لها أشعار كثيرة في أهل البيت
الطاهرين عليهم السلام ، منها ما قالته في سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام :

جان من قربان سبط مصطفى
كوكب نابان برج هل أنى
پادشاه انس وجان مولای من
جان پیغمبر حسین بن علی
آه از تیغ جفا مقتول شد
ای دل و جانم بقربان حسین
من فدایت ای شهید نینوا
راحت جان علی مرتضی
گوهر رخشان درج انما
مالك كون ومكان آقاي من
نائب حيدر حسين بن علی
نشنه لب در کربلا مقتول شد
من فدا بر روی نابان حسین
من فدا ای کشته تیغ جفا

(١) نقباء البشر (ج ١/١٢٨)

(٢) مستدرك اعيان الشيعة (ج ٢/٢٩٩)

آه از جور سپهر کج ادا تیغ کین و بوسه گاه مصطفی
چوب ظلم و لعل و لبهای حسین پای شمر و صدر زیبای حسین
اهلیت شاه و زندان بلا درس بازو و سرهایی ردا (۱)
توفیت حوالی (۱۳۷۰ هـ)

الى هنا كان ذكر جملة من أولاد (السيد نعمة الله الجزائري) المهتمين ،
ولم يكن بلامناسبة ان ذكرنا شخصاً غير المهم منهم أيضاً ، وهو الحقير (مسود
هذه الاوراق) :

﴿ المفتي السيد طيب الجزائري ﴾

نسبه هكذا : السيد طيب ، بن السيد محمد علي ، بن السيد محمد عباس
ابن السيد علي أكبر ، بن السيد محمد جعفر ، بن السيد طالب ، بن السيد نور الدين
ابن السيد نعمة الله الموسوي الجزائري .

فينتهي نسبه الى « السيد الجزائري » بست وسائط فقط ، والى الامام الهمام
موسى بن جعفر عليه السلام بتسع عشرة واسطة ، ويسمى هذا النسب في الاصطلاح
بـ (عالي النسب) ، مع الاعتراف بأنه لا يفيد الانسان اذا لم يكن عمله مناسباً له
كما في الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام :

كن ابن من شئت ، واكتسب أدباً يغنيك محموده عن النسب
فليس يغني الحبيب نسبه بلا لسان له ولا أدب
ان الفتى من يقول ها أنا ذا وليس الفتى من يقول كان أبي

﴿مولده ومنشؤه﴾

ولد عام (١٣٤٤ هـ) وسماه (العزیز المکهنوی) مؤلف کتاب (تجلیات) مؤرخاً بـ (خیرات عباس) كما سماه غيره كذلك ، بـ (چراغ علم) ، وسماه (نجم العلماء) السيد نجم الحسن (زوج عمته) الماضي ذكره (ص ٣٩٤) بـ (طیب) كما سمى أخاه الأصغر ، بـ (طاهر) (١) .

درس العلوم الآلية على أبيه وعمه ، وتربى في أحضانهما ، ثم تحصل العلوم العربية والفارسية والدينية ، في مدرسة (مشارع الشرائع) في (لكهنو) ، والعلوم الأخر كالانجليزية ، والرياضية في مدارس أخرى .

وفي سنة (١٣٦٧ هـ) سافر إلى (النجف الأشرف) لتكميل الدراسة ، فمكث هناك مدة طويلة زهاء إحدى عشرة سنة ، مستغراً في الدرس والتحصيل ، والبحث والتدريس ، و بالغ في تحصيل الفضيلة والكمال والساد ، حتى نال من علماء وفقهاء الوقت اجازات كثيرة للرّواية والاجتهاد .

وفي (النجف الأشرف) ألّف كتاب « اللّمة الساطعة في تحقيق صلاة الجمعة الجامعة » طبع هناك سنة (١٣٧٢ هـ) وحاز ثناء فقهاء العصر عليه ، كالسيد الخوئي وميرزا عبد الهادي الشيرازي ، وميرزا مهدي الشيرازي ، وميرزا محمد علي القروي الأوردبادي ، وقال الأخير فيه :

« هذه اللّمة البيضاء ، التي هي من حسنات الوقت الحاضر ، »
 « ومن مآثر الزمن الأخير معانر كنه لأهله الاوائل ، فوجدتها »
 « كما ينبغي لمؤلفها : العلامة الأوحّد ، والعلم المفرد ، »

(١) توفي شاباً بلا عقب ، بعد ما بلغ الى درجة سامية من العلم والفضيلة ، وترك تارجوى في قلب أخيه ما دام حياً ، وسوف نأتى بترجمته في كتابنا الانى (مصباح الانوار) انشاء الله .

« الحجة ، الثبت ، الذي غمر الدنيا بغيث علمه الصيِّب ، »
 « السيد طيِّب الجزائري ، نزيل النجف الأشرف ، واحد ، »
 « الأوضح والغرر في جامعها العلمية ، وأنصع جمانة في ، »
 « عقدها الذهبي ، بفضل الجلي ، وعصره الشذي ، وآصرته ، »
 « الزكية ، وأدبه الجم ، وثقافته الدينية ، وجدّه واجتهاده ، »
 « في مبادئ العلوم و غاياتها ، فقد برع بين أقرانه ، و بذّ ، »
 « نظرائه ، بكل فضيلة رابية ، وجمع من الفضل والحسب ، »
 « بين موردئهما والمكتسب ، فان قال ، فحكمة بالغة ، وان ، »
 « احتج ، فبرهنة صادقة ، وان صدع ، فبالحق الصراح ، و ، »
 « ان جنح ، فإلى الحقيقة الراهنة ، فحيّاه الله وبيّاه ، وكثر ، »
 « في مجتمع العلم والدين أمثاله ... (١) »

مركز تحقيق التراث
 أسانئذه

- ١ - آية الله المفتي السيد محمد علي (والده)
- ٢ - آية الله المفتي السيد أحمد علي (عمه)
- ٣ - آية الله السيد محمد جعفر المروّج الجزائري
- ٤ - آية الله السيد أبو القاسم الرشتي (قرأ عليهم الدروس السطحية)
- ٥ - آية الله العظمى السيد حسين الحمامي
- ٦ - آية الله العظمى ميرزا عبد الهادي الشيرازي
- ٧ - آية الله العظمى السيد محسن الحكيم
- ٨ - آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي

- ٩ - آية الله العظمى السيد محمود الشاهرودي
 ١٠ - آية الله العظمى السيد محمد جواد التبريزي
 ١١ - آية الله ميرزا محمد حسن اليزدي (حضرهم في الدروس الخارجية)

﴿ مشائخه في الاجازة ﴾

- ١ - آية الله المفتي السيد أحمد علي (الهند)
 ٢ - آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (النجف)
 ٣ - آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي (النجف)
 ٤ - آية الله العظمى السيد محمد جواد التبريزي (النجف)
 ٥ - آية الله السيد أبو القاسم الرشتي (النجف)
 ٦ - العلامة الشيخ آغا بزرك الطهراني (صاحب الذريعة) (النجف)
 ٧ - آية الله العظمى السيد محمد رضا الكلبايكاني (قم)
 ٨ - آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (قم)
 ٩ - آية الله العظمى السيد أحمد الخوانساري (طهران)

﴿ أسفاره ﴾

انه سافر الى بلاد كثيرة اغرض تبليغ الدين ، واعلاء كلمة سيد المرسلين وآله الطاهرين عليهم السلام نحو : الامارات ، الكويت ، الشام ، لبنان ، وألمانيا ، وكندا ، وباكستان ، فترك فيها آثاراً خالدة ، واعلاماً راشدة .
 سافر الى (كراتشي) في (١٣٧٧ هـ) وفتح هناك مدرسة تبليغية ، اسمها :
 « الجامعة الامامية » و « مدرسة الواعظين »

ثم سافر الى (لاهور) ونصب هناك على منصب «امام الجمعة»
وفي خلال هذه الأسفار وقعت حوادث و مناظرات ، يحتاج في تدوينها
الى كتاب مستقل ذى مجلدات ، وحيث لامجال لذكرها بالتمام ، نكتفى بذكر
واحدة منها في المقام :

﴿ مناظرته مع المخالفين ﴾

قد وقعت بينه وبين المخالفين مناظرات عديدة ، ترتبت عليها آثار مفيدة
فمن طريف ما وقع له مع واحد من علماء العامة ، أنه ورد يوماً من الأيام ،
منزل آية الله العظمى السيد محمد هادي الميلاني في مشهد الرضا عليه السلام .
فوجد هناك عالماً من علمائهم قد كان يباحث الناس زماناً طويلاً ، و هل
المخاطبين من كلامه واحتجاجه ، وأكل الحاضرين من جداله واجاجه .
ومن الصدف ان السيد الميلاني (رحمه الله) لم يكن حاضراً ، لكن ابنه
حجة الاسلام السيد نورالدين الميلاني كان في المجلس .
فقالوا لهذا العالم العامي : « قد ورد المجلس من يكفيك الجواب ، فاعطف
اليه عنان الخطاب ، ليهديك الى سبيل الصواب ، وينجيك من طريق العذاب ،
(وأشاروا الى السيد طيب الجزائري) .

قال ذك العالم : « كيف أكلتم من كان عندي خفياً ؟ »

فقال له بعض من حضر - وقد رفع المصحف أمام البصر - يا هذا ! انك ترى
هذا المصحف الكريم ، فاني أحلف بهذا الكتاب العظيم ، انه أعلم العلماء الأعلام ،
فلا تتحاش عنه واستعد للكلام ، (وأوضح هذا القائل بعداً ، انه كان مقصوده من
هذا الحلف ، تحريضه على المقابلة ، ومنعه عن المدابرة ، مع أنه أراد من لفظ
« العلماء » في حلفه « علماء العامة » .

فالتفت الرجل الى « الجزائري » وقال : « من أين تحصيلا لك ؟ »
 قال : « أما أنا فمن النجف الأشرف ، وأما أنت ، فمن أين حصلت الشرف ؟ »
 ومن هو أستاذك ؟ وأين مرجعك وملاذك ؟ »
 فقال : « أنا خير » يج مدرسة فلان ، وذكر اسم شخص مشهور بالوهابية وبغض
 « الامامية » .

فقال الجزائري : « لاريب في أنه شيخ الموحدين في عصرنا هذا »
 وفرح الرجل من هذا الثناء وقال : « لماذا ؟ »
 قال : « لقد رأيته في بعض المجالس (في باكستان) وقد غضب على جماعة
 من الأعيان ، الذين رفعوا أصواتهم في أثناء الخطابة بشعار : « يا رسول الله » فقال :
 « هذا شرك جلي » ، بل أجلى ، لأنه لا يجوز التذاع والخضوع للاله العلي الأعلى ،
 وقد قال الله تعالى : « ولا تجعل مع الله الها آخر فتعبد مذموماً مخذولاً » (١) .
 فزاد الرجل فرحاً من هذا الثناء على أستاذه .

لكنه ما تربث كثيراً الا أن خاطبه « الجزائري » قائلاً :
 « أندري أن هذا الخيال (أي أنه لا يجوز تعظيم غير الله ولو كان مسبباً عن
 أمر الله) من أين جاء ؟ » قال : لا ،

قال الجزائري : « ان الأستاذ الأول ، وعلف الملل ، لهذا الخلل ، هو « ابليس »
 لأنه لم يرض بالسجدة لآدم ، حتى مع أمر الله تعالى بها فهو « شيخ الموحدين »
 على مذاق أستاذك ، اذ زعم أن السجود (التعظيم) لغير الله لا يجوز (حتى مع أمر
 من الله) فهل كان هذا الاشدّة الحرص على بقاء التوحيد الخالص ، فأستاذك قد
 أخذ هذا النوع من « التوحيد الخالص » من ذاك « الأستاذ »

فلما لم يحرج جواباً ، أضاف « الجزائري » خطاباً قائلاً : « يا أخا دعي

عنك هذه الغوامض وانركه لا بليس ولدده ، وارجع الى ما كنت في صدره .

قال : « ما تريد ؟ »

قال « الجزائري » : « أريد البحث الذي كنت فيه من زمان بعيد ، أعني به

خلافة علي عليه السلام التي كنت عنها تعجيد »

قال : « أقم الدليل على خلافته ان كنت من المثبتين »

قال « الجزائري » : « هات أنت برهانك على خلافة أبي بكر ان كنت من

الصادقين »

قال : « الدليل الدال عليه هو الاجماع »

قال : « اجماع من ؟ »

قال : « اجماع الصحابة »

قال « الجزائري » : « هل كان علي بن ابي طالب عليه السلام من الصحابة ؟ »

قال : « هو أعظم مكاناً من الصحابة ، بل هو من أهل بيت رسول الله ﷺ »

قال « الجزائري » : « هل كان علي عليه السلام داخلاً في المجتمعين ؟ »

فانفلت من لسانه : « نعم »

قال « الجزائري » : « لأن ارتفع النزاع ، فنجمع الباع ، وبقي عليك كشف

القناع ، عن مصدر من المصادر ولومن أفواه الرعا ، يتكفل أن علي عليه السلام أيضاً

كان حاضراً في سقيفة بني ساعدة حين الاجتماع ، على خلافة أبي بكر ،

نتقبل هذا المصدر ، ولو كان بالغاً الى غاية الضعف ، وان كان كاتبه مسيحياً ،

قال : « ليست المصادر كلها موجودة عندي في الوقت الحاضر »

قال « الجزائري » : « من حسن الصدق ، نحن الآن في مشهد الرضا عليه السلام

وهاهي مكتبته التي هي من أعظم مخازن الكتب في العالم ، مفتوحة ، فكل كتاب

تقول نحضره فوراً » .

وأضاف «الجزائري» قائلاً :

« وأعطيك القول بأنك ان أثبت بالدليل ، أن أمير المؤمنين علي عليه السلام كان حاضراً بين المجمعين ، لتركت مذهبي ، وأخذت مذهبك ، والله علي ما أقول شهيداً ، فإذا بلغ الحديث الى هذا المقام ، بان الانكسار في وجه ذلك العالم وبدأ يتمتع في الكلام ، فقال : « اني اشتبهت في القول ، والحق الصراح أن علياً عليه السلام لم يكن موجوداً في السقيفة »

فقال «الجزائري» : «أما نخجل من الله ولا من الناس اذ تجرأت بهذا الكذب الصريح الذي لا يجوز في مذهب ! وليس هذا كذبك الأول ، بل لك كذب ثان أيضاً اذ انك سميت هذا الاجتماع ، بالاجماع ، والحال انه كان «شوري» ، وبينهما من البعد ما بين الثرى والشعري ، فبان أن علياً عليه السلام لم يكن حاضراً في تلك «الشورى» التي زعزعت عن الخلافة ، فهل يمكنك أن تقول لي ما الذي منع القوم عن ادخال علي عليه السلام في هذه الشورى ؟ »

قال : « انه لم يمكنه الحضور هناك » .

قال «الجزائري» : «لما ذا ؟ »

قال : « لأنه كان مشغولاً بتغسيل وتكفين رسول الله ﷺ »

قال «الجزائري» : « أحسنت ! لكنك قللي ان الشيعيين ، هل كانوا يجيدون الكتابة أم كانوا أميين ؟ وكذلك علي عليه السلام ، كان عالماً بالكتابة أم لا ؟ »
قال : « كلهم كانوا يقدرون على الكتابة »

قال «الجزائري» : « فلم لم يسأله بالكتابة ؟ والمسافة بين السقيفة والمسجد لم تكن شاسعة ، والمدينة الآن ليست كبيرة كبغداد ، فكيف ذلك الوقت ، أليس كان من الضروري أن يؤخذ رأيه أيضاً ؟ لو فعلوه لم توجد هذه الاختلافات التي أدت الى اراقه الدماء الكثيرة ، كما وقع في كربلاء وبعدها ! »

فأطرق مليئاً ، ثم جلس سويماً ، وقال : « ان سلمنا ان هذه الشورى غير صحيحة ، وبالنتيجة ما نرتب عليها أيضاً غير صحيح ، فكيف ثبتت أنت خلافة علي عليه السلام بعد الرسول ﷺ ؟ »

قال « الجزائري » : « أنت أولاً ارفع اليد عن خلافة أبي بكر ، ثم انظر الى أنسني كيف أثبت مكانها خلافة علي عليه السلام »

قال : « سنجح اي شيء » قال « الجزائري » : « ما ذا ؟ »

قال : « مجرد عدم حضور علي عليه السلام في السقيفة لا يقدح في تمامية الشورى ، لعلّه كان راضياً بخلافة أبي بكر »

قال « الجزائري » : « كلا ، لأن عدم رضائه بخلافة أبي بكر أظهر من الشمس ، وقد نص عليه في عدة مقامات من « نهج البلاغة » كما في خطبته المشهورة باسم (الشفعية) ، كيف ! وقد اعترض على نفس « الشورى » مخاطباً لأبي بكر بقوله :

فان كنت بالشورى ملكت أمورهم فكيف بهذا ؟ والمشيرون غيب
وان كنت بالقربى حججبت خصيمهم فغيرك أولى بالنبي وأقرب (١)

ولما بلغ المقال الى هذا المجال ، انكف هذا العالم عن لدده ، كأنما سقط في يده ، وقال : « نسلم أن خلافته غير صحيحة ، لكنك كيف ثبتت مكانها خلافة علي عليه السلام ؟ »

قال الجزائري : « لا حاجة الى اثباتها ، لأن الأمر لا يخلو من حالين : اما خلافة ابي بكر ، واما خلافة علي عليه السلام ، اذ لا مدعي لخلافة غيرهما في البين ، فاذا ذهب أحدهما ، جاء لآخر مكانه لزوماً ، من غير حاجة الى دليل ، وانه بديهي* كما أشار اليه علي عليه السلام نفسه في « الخطبة الشفعية » بقوله :

« متى اعترض الريب في مع الأول منهم حتى صرت أقرن »

« مع هذه النظائر » (١)

قال : « سلمنا أن خلافة علي عليه السلام حق ، لكنكم تقولون بامامة

اثنى عشر اماماً ، فما الدليل عليها ؟ »

قال الجزائري : « اعترفت بامامة أمير المؤمنين علي عليه السلام و خلافته بعد

النبي ﷺ ؟ »

قال : « نعم » .

قال الجزائري : « حينئذ ثبت امامة باقي الأئمة أيضاً بنفسها ، لأنها متصلة

بامامة علي عليه السلام ، قضية « منع الخلو » اما القول بالخلفاء الأربعة ، و اما القول

بالأئمة الاثني عشر ، فاذا بطل أحدهما ثبت الآخر .

مضافاً الى أن علي عليه السلام قد نص على امامة الحسن عليه السلام ، وهو علي الحسين عليه السلام

وهكذا الى الآخر .

وهناك رفع الحضار أصواتهم بالصلاة على النبي و آله فرحاً و سروراً ،

فالحمد لله الذي لقن عبده فجعله غالباً ومنصوراً ، و كان ذلك في سنة (١٣٨٣ هـ)

﴿خدماته العلمية﴾

١ - أقام قديماً وحديثاً مجالس علمية في الحوزتين (النجف و قم) درس

فيها سطحاً وخارجاً في مواضيع شتى ، من الفقه ، والأصول ، والتفسير ، والكلام ،

فتخرج منها جم غفير من العلماء والفضلاء الكرام ، لا علم بعددهم ، على أقسامهم من

العراقي ، والایراني ، والبحراني ، والأحسائي ، والقطيفي ، والهندي ، والباكستاني ،

والأفغاني ، فانتشروا في البلاد ، وأفادوا العباد .

٢ - ألف كتباً كثيرة قيمة ، و سیاتی فهرسها .

٣ - أسس مؤسسات علمية مفيدة في أنحاء العالم كما يلي :

﴿نأسيساته العلمية﴾

- ۱ - « مؤسسة علوم آل محمد ﷺ » (لأحياء الكتب الدينية) في باكستان و ایران .
 - ۲ - « مؤسسة داعيان خير » (للأمر بالمعروف و النهي عن المنكر) في كرانشي و لاهور .
 - ۳ - « مؤسسة مكتبة الهدى » (لنشر الكتب الدينية) في النجف الأشرف .
 - ۴ - « مؤسسة دار الكتاب » (لنشر الكتب الدينية) في قم .
- (لا يخفى) أن هذه المؤسسات القيمة قد أحييت عشرات من الكتب الإسلامية المندرسة منذ مئات سنة .

﴿آثاره العلمية﴾

- ان " الجزائري مشغول بالتصنيف و التأليف منذ حداثة سنه ، و غضاضة غصنه ، فظهر من براعه (بتوفيق الله تعالى) كتب كثيرة نافعة ، في مختلف الموضوعات واللغات ، فمنها ما يلي :
- ۱ - « آفتاب شهادت » (مجلدان مطبوعان في باكستان) في رد كتاب (خلافة معاوية و يزيد) تأليف الناصبي ، محمود أحمد العباسي (أردو) .
 - ۲ - « آداب أكل و شرب » (أردو) .
 - ۳ - « أبوتراب در نظر أم المؤمنين و أصحاب » (عربي و أردو) مطبوع في باكستان .
 - ۴ - « أبوتراب بر مسند قضاء و فصل الخطاب » (عربي و أردو) مطبوع في باكستان .
 - ۵ - « أحسن المقالات » (أردو)
 - ۶ - « أحكام شريعة » (أردو)
 - ۷ - « اسلام کی آواز » (أردو) في رد الشيوعية ، وهو أول مؤلفاته ، (ألفه

في النجف الأشرف (وهو ابن سبع عشرة سنة) طبع في الهند (اله آباد).
 ٨ - « اعجاز حسيني » (أردو) المشتمل على المعاجز الحسينية الظاهرة
 للأسرة الحاكمة الوثنية في بلدة كواليار (الهند) ومضامين الكتاب من الشخص
 المشاهد وهو رجل سني ، اسمه (عبد الحميد خان)؛ والعبارة والنشر من الجزائري،
 طبع في لاهور (باكستان) .

٩ - « أوجد الناس در حالات مفتي محمد عباس » (فارسي) .
 ١٠ - « البراهين السديدة في شأن الزهراء الوحيدة » (عربي) يشتمل على
 اثبات وحدة بنت النبي ﷺ ، وأن غير الزهراء عليها السلام كن ربيبات له ، كتاب مبسوط .
 ١١ - « تاريخ كربلا و نجف » (أردو) مصوّر مطبوع في لاهور (باكستان)
 ١٢ - « تحفة الأحياء » (فارسي) كشكول على ترتيب الألف والياء .
 ١٣ - « تحفة الأطفال » (أردو) رسالة اعتقادية بسيطة ، طبعت في لاهور
 (باكستان)

١٤ - « ترجمة بحار الأنوار » (أردو) سوانح كربلا ، طبعت في لاهور و
 كراتشي .
 ١٥ - « ترجمة بحار الأنوار » (أردو) سوانح الشام ، طبعت في لاهور و كراتشي
 ١٦ - « ترجمة بحار الأنوار » (أردو) سوانح الزهراء عليها السلام .
 ١٧ - « ترجمة تفسير نمونه » (أردو) المجلد السادس ، طبعت في لاهور
 (باكستان) .

١٨ - « ترجمة منتخب الرسائل » (أردو) طبعت في لاهور (باكستان) .
 ١٩ - « التعليقات على ترجمة القرآن » للحافظ فرمان علي (أردو) .
 ٢٠ - « التعليقات على تفسير القمي » (عربي) طبعت على هامشه ، في النجف
 الأشرف ، وقم المقدسة .

٢١ - « التعليقات على كشف الأسرار » للسيد نعمة الله الجزائري (عربي)

طبعت في قم ، على هامشه .

- ٢٢ - التعليقات على كتاب المنطق ، للشيخ محمد حسن المظفر (عربي).
- ٢٣ - التعليقات على أرجح المطالب ، لعبيد الله الأمر نوري (أردو) مطبوع.
- ٢٤ - التعليقات على كو كب دري ، ترجمة (مناقب مرتضوى) لمحمد صالح الكشفي الحنفي ، (أردو) طبعت على هامش الكتاب ، في لاهور (باكستان).
- ٢٥ - تيسير المعالم ، (عربي) فيه تلخيصه مع شرح مختصر .
- ٢٦ - جواهر العلوم ، (أردو) كشكول .
- ٢٧ - حكمت كى مونی ، (أردو) النقاط وترجمة من نهج البلاغة .
- ٢٨ - خدائی نلوار در حالات مختار ، (أردو) طبع في لاهور (باكستان).
- ٢٩ - خطبة معادية بن يزيد ، (عربي وأردو) طبع في لاهور (باكستان).
- ٣٠ - هداية العقول الى كفاية الأصول (عربي) ألفه في النجف الأشرف ، شرح فيه (كفاية الأصول) لأخوند الخراساني (رحمه الله) .
- ٣١ - ديوان شعره ، (فارسي وأردو) .
- ٣٢ - ردّ الحجر على ابن حجر ، (عربي) ردّ على (الصواعق المحرقة) .
- ٣٣ - رسالة حجية الجعفریات ، (عربي) مطبوعة في ضمن كتابه (اللمعة الساطعة) .
- ٣٤ - رسالة حكم التقية في العبادات ، (عربي) مطبوعة مثل السابقة .
- ٣٥ - زنهاى فداكار ، (أردو) .
- ٣٦ - زينت جانماز ، (أردو) رسالة في التعقيبات والأدعية ، طبعت في لاهور (باكستان) .
- ٣٧ - سفیر حسینی ، (أردو) في ترجمة مسلم بن عقيل ، طبع في لاهور (باكستان) .
- ٣٨ - شمس المشرقین ، (أردو) في سيرة الامام الحسين عليه السلام .

- ٣٩ - « شهاب ثاقب » (أردو) في رد « المرزائية » و « القاديانية » .
- ٤٠ - « صحابيت كاصحيح تصور » (أردو) شرح فيه مفهوم صحابية الرسول ﷺ طبع في لاهور (باكستان) .
- ٤١ - « علي دي كريست جستر أدف ورد » كتاب في اللغة الانجليزية عنونه « علي ﷺ أفضى قضاة العالم » .
- ٤٢ - « عمدة المطالب في توضيح المكاسب » (عربي) تعليقات توضيحية على كتاب (المكاسب) للشيخ الانصاري (رحمه الله) .
- ٤٣ - « قانون اسلام » (أردو) استوعب فيه جميع قوانين الاسلام من الواجبات والمحرمات .
- ٤٤ - « كوهر يكانه در أدعية امام زمانه » (أردو) فيه بعض المطالب من مهر الجائي ، وتكميلها وتعبيرها من الجزائري ، طبع في (لاهور) .
- ٤٥ - « اللمعة الساطعة في تحقيق صلاة الجمعة الجامعة » (عربي) طبع في (النجف الأشرف) سنة (١٣٧٤ هـ) كتاب فقهي ، استدلاي ، بحث فيه عن حكم صلاة الجمعة أيام غيبة الامام عليه السلام ، ضامن لحسم النزاع في هذا الموضوع وكشف اللثام ، يتضمن على رسالة حجية (الجعفریات) ، ورسالة حكم التقية في العبادات ، وكثير من الفوائد المهمة في شتات الموضوعات ، أننى عليه الفقهاء الأمجاد ، في (النجف الأشرف) وغيره من البلاد ، وأعطى بعضهم ، مؤلفه سند الاجتهاد ، ورأى المؤلف فيه عجيباً من العناء ، ينبغي ذكره في المقام :
- (الرؤيا الصادقة حول هذا الكتاب)
- رأى المصنف في أثناء تأليف هذا الكتاب رؤيا عجيبة صادقة لا يخلو ذكرها عن فائدة ، انه لما أراد تأليف هذا الكتاب ، طالع كتباً كثيرة حول هذا الموضوع (صلاة الجمعة) فرأى فيه من الأقوال المتضادة ، والأخبار المتفاوتة ، ما صار سبباً لحيرته ، وسقوط هجمته .

فقصّد زيارة الحسين عليه السلام من (النجف الأشرف) الى (كربلاء المعلى) ليلة النصف من شعبان سنة (١٣٧٣هـ) وكان معه رفيق له من أهل العلم والتقوى، اسمه السيد مرتضى (١).

فلما وصل كربلاء ونشرف بالحرم، دعا فيه لتيسير هذا المهم، وبعد ما رجع الى المقام، رأى فى المنام :

« انّ الناس مجتمعون حول بشر، وهم حيارى، وبعضهم الى بعض يتراءى، فسألهم عن الحادث، فقالوا: شىء مهم وقع فى هذه البئر، نريد أن نخرجه من القعر.

وكان فى حافيتها حبل طويل، مكوّم حلقات، فى رأسه كلاليب معدودة لآخراج الضالة المنشودة.

فقال لهم الجزائري: ان ترخصوني فأنا أخرج لكم هذه الضالة، قالوا: لا بأس به.

فأخذ الكلاليب، وألقاها فى القليب، فصار الحبل ينساب فيه، حتى انتهى مع طوله، وبقي طرفه فى يده، فقال: سبحان الله! الأرض أرض كربلاء، والقليب قليب النجف (والآبار فى النجف بعيدة المدى عكس كربلاء) ثم حرّك الحبل لكي تتعلق تلك الضالة بالكلاليب، وبعدما اطمئن بتعلقها فى المدى، جعل يسحب الحبل رويداً، وهو يتجمّع حلقات، بعضها فوق بعض متراكماً، حتى صارت كومة عالية مثل الأول، وخرج طرفه الآخر المعقود بالكلاليب، فاذا فيها كتاب مفتوح، ففتح العين، وسمع أن المؤذن يدعو الى صلاة الفجر فى حرم الحسين عليه السلام.

فتوضأ ومشى الى الحرم، وسأل ذلك الصديق، فى أثناء الطريق، عن تعبير هذه الرؤيا؟

(١) وهو علم الاعلام حجة الاسلام السيد مرتضى النقوى، أخو سيد العلماء السيد على نقى اللكهنوى.

فقال : « تعبيرها ظاهر ، وهو أنك مشغول في هذه الأيام ، في تحقيق مرام أهمك ، و قد أخذ جميع همك ، وهو البحث عن حقيقة حكم « صلاة الجمعة » و دعوت له في الحضرة الحسينية ، فأدرك الله هذه الرؤيا ، في هذه الليلة و البقعة المباركتين ، و تعبيرها أنك تفوز به ، و تأتي انشاء الله بالنتيجة الصحيحة التي كانت مجهولة عن الأنظار ، طول هذه الأزمدة والأعصار » .

فمن حسن التوفيق ، قد صدقت الرؤيا كما عبّر بها هذا الرفيق ، فإنه لما رجع الجزائري الى النجف الأشرف ، وأشرف على ما كتّبه حول هذا المبحث ، فبدت تلك المطالب التي اكتبها مبشرة دأبت أن تمسج ، تلتئم ومنتظم ، حتى أخذت صورة نفيسة من الكتاب ، الذي جلب اليه أنظار العلماء والكتاب ، فكتب له المفتي السيد أحمد علي الموسوي الجزائري ، الملقب بـ (المفتي الأعظم) في الهند : « . . . و كتب بحمد الله كتاباً يفى بالمراد ، وأظهر فيه قوة الاجتهاد ، فشكرت الله على ما آتاه من قوة الاستنباط والاجتهاد ، ورزقه الصلاح والسداد ، فأجزت له أن يعمل بما يستنبطه من الأحكام ، ويتصرف في حق الامام عليه السلام . . . » و كذلك كتب له آية الله العظمى السيد محمد جواد التبريزي النجفي : « . . . فبلغ من رتبة الاجتهاد ما ينبغي له ويليق ، فله العمل بما يستنبطه من الأحكام . . . » .

وممن كتب التفريظ على ذلك الكتاب : آية الله العظمى ميرزا عبد الهادي الشيرازي وآية الله العظمى السيد حسين الحمصاني ، وآية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي وآية الله العظمى ميرزا مهدي الشيرازي ، وآية الله ميرزا محمد حسن اليزدي ، وآية الله السيد محمد جعفر المروّج الجزائري ، والعلامة الأوردبادي .

٤٦ - « متحف الألباء كشكول على ترتيب ألفباء » (عربي) فيه من المسائل والأخبار والحكايات النافعة ، و الاطلاعات و المعلومات الواسعة ، ما يعجب به الأصاغر والأكابر ، و تفيد في المجالس والمنابر ، جمعها خلال خمسين عاماً ،

ولا يحسن منه المطالع مللاً ولا سأمًا .

٤٧ - « مصباح الأنوار في ترجمة مصنف كشف الأسرار » (عربي) ترجمة
جده الأعلى المحدث السيد نعمة الله الجزائري (رحمة الله عليه) والفقهاء والفضلاء
والخطباء العظام ، من نسله .

٤٨ - « معاجز جديدة للمعتررة الوحيدة » (فارسي) أتى فيه من معاجز وكرامات
أهل البيت الطاهرين عليهم السلام ، ما ظهر في الآونة الأخيرة ، تزيد بها المعرفة والولاية
والبصيرة .

٤٩ - « مقدمة أرجح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب » لعبيد الله
الامر تسري (أردو) طبعت في لاهور (باكستان) مع الكتاب .

٥٠ - « مقدمة تفسير القرآن » (عربي) حاصل محاضراته في
(النجف الأشرف) و (قم) .

٥١ - « مقدمة تفسير القرآن » (فارسي) مثل السابق .

٥٢ - « مقدمة تفسير القرآن » (أردو) مثل السابق .

٥٣ - « مقدمة تفسير القمي » (عربي) طبعت معه في (النجف الأشرف) و (قم) .

٥٤ - « مقدمة الصواعق المحرقة » (عربي) طبعت معه في (إيران) كشف
فيها عن مواضع التحريف وحذف مناقب أمير المؤمنين عليه السلام في الطبقات الحديثة
من هذا الكتاب .

٥٥ - « مقدمة كشف الأسرار في شرح الاستبصار » للسيد نعمة الله الجزائري ،
(عربي) وهي مطبوعة وبين يدي القاري الكريم .

٥٦ - « مقدمة كوكب درقي » ترجمة فضائل مرتضوي ، للسيد محمد صالح
الكشفي الحنفي ، (أردو) طبعت مع الكتاب في لاهور (باكستان) .

٥٧ - « مقصد حسين عليه السلام » (أردو) أوضع فيه هدف النهضة الحسينية ، طبع
في لاهور (باكستان) .

٥٨ - « مناسك حج » (أردو) .

٥٩ - « ميراث بيوه » (أردو) يبين فيه حكم عدم نولث الزوجة في الأرض مستدلاً بالأدلة الفقهية ، جواباً عن اعتراض علماء العامة على الشيعة ، طبع في لاهور (باكستان) .

٦٠ - « نماز شب » (فارسي) .

٦١ - « نماز شب » (أردو) .

٦٢ - « وجوب اجتهاد » (أردو) طبع في لاهور (باكستان) .

٦٣ - « ياد خدا » (فارسي) فيه براهين بسيطة محكمة ، وأدلة سهلة متقنة ، على وجود الباري تعالى ، يتبعها أدعية مرتبة وأوراد مجربة .

﴿أخلافه﴾

له ثلاثة أولاد ذكور ١ - السيد أمير الجزائري ٢ - السيد ظهير الجزائري

٣ - السيد نصير الجزائري .

كلهم مشغولون بحمد الله بترويج الدين المبين ، ونشر علوم سيد المرسلين وآله الطاهرين ، سلام الله عليهم اجمعين ، في مؤسسة كبيرة معنونة باسم :
« دار الكتاب » ، شارع ارم ، قم .

وله ست بنات صالحات ، جعل الله عاقبة أمرهم خيراً .



ولنرجع الآن (عوداً الى البدء) الى ما كان من أصل المطلب ، وهو ترجمة السيد نعمة الله الجزائري (عليه الرحمة) .

(وفاة السيد نعمة الله الجزائري)

توفي (رحمه الله) ليلة (٢٣) شوال سنة (١١١٢ هـ) بعد سنة من وفاة أستاذه (العلامة المجلسي عليه الرحمة) في عمر (٦٢) سنة ، ودفن في جايدر فيلي (بل دختر) ومرقده معروف هناك (كذا في تذكرة شوستر ص ٥٨) .

وقال في (تحفة العالم ص ١٠٥) ما معرّبه : دانه اشتاق الى زيارة المشهد المطهر الرضوي في سنة (١١١٢ هـ) وبعد ما حصل هذه السعادة العظمى ، توفي أثناء الرجوع في منزل د جايدر ، من أعمال د فيلي .

ولرستان فيلي (الذي هو مشهور بـ د لرستان بزرك) فيه زهاء مائة ألف بيت ، كلهم امامي المذهب ، والشيعة بالفطرة ، وأخيارهم بنوا بناءً عالياً على مرقده الشريف ، ووقفوا الموقوفات الكثيرة له ، لكي تصرف في مخارج الفقراء والخدمة .

أقول : لم أر هذا البناء العالي ، ولا لتلك الموقوفات الكثيرة ، أنراً ولا عيناً في زماننا هذا ، وهو سنة (١٣٧٠ هـ) الى (١٤٠٧ هـ) .

بل رأينا هناك بناءً صغيراً وقبة صغيرة مخروبة .

نعم كان هناك جدار حجري دائراً مداره ، بناء حجة الاسلام والمسلمين ، الحاج السيد محمد جواد الجزائري (الخرم آبادي) كما هو ظاهر من صورته الفوتوغرافية المنشورة في آخر هذا الكتاب فلاحظ .

﴿بناء جديد على مرقد السيد الجزائري عليه الرحمة﴾

بقي هذا المرقد الشريف الى سنة (١٤٠٧ هـ) متروكاً ومخروباً ، مع كثرة المراجعين اليه ، ومشاهدة الآثار المعجبية والكرامات لديه ، الغريبة عنه ، الى أن وفق الله المنان هذا العاصي ، (طيب الجزائري) لتجديد البناء ، فشرع الباع لهذا المقصد الكثير العناء ، مع بعد مقره عنه ، لأن المسافة بينهما (قم وپل دختر) ١٠٠٠ كيلومتر تقريباً ذهاباً وإياباً ، فأرسل المهندس ، والمعمار ، والعملة ، والبص والآجر حتى الشبكة الحديدية للقبة كلها من (قم) الى (پل دختر) .

فبنى على الجدار القديم الحجري الدائر مداره بناية غالية ، وقبة عالية وأخرجت القبة الأولية المخروبة من جوفها ، فحصل بعده ردهة واسعة ، وذلك بتوفيق من الله تعالى واعانة بعض العلماء والسادة الجزائريين .

وبعد ماتم البناء ، يقام فيه مجالس تأيينية ، لذكرى وفاته كل سنة في شهر شوال ، يحضرها العلماء و الخطباء والأعيان الجزائريون وغيرهم من مختلف الأصقاع والأكناف ، كما هو ظاهر من الصورة الفوتوغرافية .

﴿الكرامات الظاهرة من المرقد الشريف﴾

كما أن وجود أولياء الله تعالى مركز لأنوار الهداية في صفاتهم ، ومركز أعلام الدلالة في حياتهم ، كذلك قبورهم الهادئة هادية بعد وفاتهم ، وجالبة أفكار أهل الفكر بكراماتهم ، وجاذبة لأنظار أهل النظر بخوارق عاداتهم .

ومرقد (السيد الجزائري) عليه الرحمة أيضاً مشهور بهذا الشأن ، ومعروف به لاسيما في أطراف ذلك المكان ، وقد شوهدت منه أمور غريبة كراداً ومراراً نذكر منها شيئاً يسيراً اختصاراً :

١ - قال السيد لطف الله الجزائري المعاصر لصاحب « تحفة العالم » في حاشيته على ذلك الكتاب :

« ومن كراماته أن أهل تلك الديار ، إذا ابتلي واحد منهم بوجع في بطنه حضر بقعة السيد الجزائري ، ومس بطنه بقبره الشريف ، فيعافى فوراً بإذن الله تعالى ، وجرب كراداً ولاخلاف فيه ، (١) »

٢ - روى رجل من أهالي تلك الديار : أنه ابتلي بدمل خبيث في يده ، عذبه شديداً ، وعالجه الأطباء مديداً ، فلما يش من برئه حضر قبر السيد الجزائري ليلاً ، ووضع تلك اليد على قبره الشريف وبقي طول الليل يبكي ويدعو .

قال : ماطلع الفجر من غده ، الا دانفجر ذلك الدم في يده .

٣ - روى الفاضل العالم ، السيد انوار الكاظم الحسني ، صهر راقم الحروف ، أن واحداً من أصدقائه اسمه (الشيخ حسين بخش الجعفري) من أهل (بنجاب باكستان) كان متبلي بمشكلة في أخيه ، الذي كان محكوماً بالاعدام ، فرأى

(١) حاشية « نايبة فقه وحديث » (ص ٢٢٦)

سيداً جليل القدر في المنام ، فحكى له مشكلته .

قال السيد : « زرني في بقعتي تنحل مشكلتك انشاء الله » قال له : « اني لأعرفكم سيدي ! فمن جنابكم ، وأين مقامكم ؟ » .

قال : « ان صديقك مسافر غداً الينا ، فتمعل معه » .

والسيد الحسنی المذكور ، قد كتم هذا السر عنه ، فلما قال له تعجب من هذه الرؤيا ، فأخذه معه الى مزار السيد ، فدعاهناك لحل هذه المشكلة ، فلما رجع الى قم جاءه خبر اطلاق أخيه من الاعداء .

٤ - ذهب كثير من أهل العلم وغيرهم الى مزار السيد للحضور في المجلس التأييني السنوي لذكره سنة (١٤٠٩ هـ) منهم العالم الفاضل الشيخ منظور حسين الصادقي الباكستاني .

فحكى هذا الشيخ ، على المنبر في مجلس من مجالس في قم ، فقال : « اني تزوجت لكنني لم أرزق بولد ، وقد مضت علي ثمانية أعوام بعد زواحي ، وكنت أبش يوماً فيوماً من انجابي ، وكنت من ذلك في كمد مديد ، وحزن شديد ، الى أن حضرت مزار السيد الجزائري (رحمه الله) في المجلس السوي ، فقال لي والد زوجتي - وكان في المجلس معي - « ان مكان هذا السيد شامخ عند الله جداً ، فاطلب منه هذه المشكلة مدداً ، لعلك ترزق بلطف الله ولداً » قال الشيخ : فقلت : « يا سيدي ! اني جئت زائراً ، فلا تتركني حائراً ، وانك تعلم ما بي من الوجد والألم ، من حرمانني من النسل والنسم ، فما يكن ان تشفع لي عند الله ؟ وأنت عبد منيب أدناه » .

قال : وما انقضت تلك السنة ، الا ورزقت واداً ذكراً سوياً ، فحمد الله ونشكر السيد بكرة وعشياً » .

٥ - حكى لي العالم الفاضل والموالي الكامل الشيخ غلام حسين النجفي ، والد زوجة الشيخ الصادقي المتقدم الذكر ، وهو أيضاً من (باكستان - بنجاب) ، قال :

داني سافرت هذه السنة (١٤١٠ هـ) من قم الى (باكستان) لغرض التبليغ ، وعانيت من هذا السفر تعباً شديداً ، فمرضت بعدما رجعت بمرض الاسهال ، فبلغني من الضعف والاضمحلال ، ما سلب مني قدرة التحرك والانتقال ، وجعله لأطباء من الداء العضال .

و كنت معتقداً بمقام السيد الجزائري ، خصوصاً بعد ما رأيت من اجابة دعاء صهري في الانجاب ، من ذلك الجناب .

فتوسلت بالسيد الجزائري الى الله المتعال ، أن يشفيني من هذا المرض الذي طال ، فرأيت في المنام أنني وصلت الى مرقد الشريف زائراً فدخلت مزاره المقدس ، وجعلت أتضرع الى الله لشفائي ، فاذا السيد الجزائري (وله هبة ووقار ، ووجه قد استنار) واقف جنبى ويؤثر من لدعائى .

وبعد ماتم الدعاء ، خرجت من البقعة المباركة ، وخرج السيد أيضاً معي الى الساحة بودعني وهو يقول :
« يا شيخ ! لا تكن في قلق ، فانك معافى انشاء الله من هذا المرض ، لكنك اذا عوفيت تعال اليّ لزيارتي » .

فتنبهت من النوم ، وأخبرت القوم ، أنني حصلت الشفاء من الله تعالى ببركة السيد الجزائري ، ولا حاجة لي الى الأطباء ، ولا الى استعمال الدواء ، فتركتها اعتماداً على هذه الرؤيا .

فأحسست العافية بعد هذا المنام ، وما انقضت أيام ، الا وعوفيت من هذا المرض بالتمام .

حكى لي هذا الشيخ الكريم هذه الكرامة ، وهو يقبل يدي ويبكي ويقول :
« سيدي ! ان الله تعالى وهبني حياة ثانية بدعاء جدك ، وأنا أدعو الله لطول عمرك وازدياد مجدك » .

فشكرت الله على خلاصه من البلاء ، واخلاصه في الولاء .



هذا آخر ما وفقنا الله تعالى ، من ترجمة جدنا الأعلى ، العلامة الكبير
المحدث الشهير ، السيد نعمة الله الجزائري (رحمة الله عليه) مع كثرة الموانع ،
و تطرق القواطع ، و ظهور الحوادث ، و وفور الكوارث ، و تتابع الفتن ،
و تكاثر المحن ، واضطراب الحال ، وانتشار البال ، من الحرب المفروضة الحالية ،
الايرانية والعراقية ، والقنابل الممطرة ، والصواريخ المدمرة ، ورجة الأرض ،
وضجة السماء ، وقتل النفوس و اراقة الدماء ، وذلك في عش آل محمد ﷺ
(قم) المشرفة سنة (١٤٠٩ هـ) .

ومن الطبيعي أن من ألف - والحال هذ - يكثر عليه الشبهات ، ويطرء في
عبائره الالتباسات .

مضافاً الى أن وقتي التأليف والطباعة ، كانا متواصلين ، بحيث كتبنا
المضامين و تطبع بلامهلة في البين ، فلم يكن كل الكتاب قبل طباعته بين أيدينا
حاضراً ، ولا مضمونه من حيث المجموع خاطراً ، فلا غرو ، ان بقي فيه شيء من الخطاء
أو الاشتباه فالمرجو من القراء الأذكياء الأخيار ، أن يجعلوها تحت اغماضهم
الستار ، تأسيّاً لسنة الله العفو الغفار ، بل ينبغي لهم امدادنا بالاخبار ، كي ندعواهم
على هذا الاحسان والايثار .



كتبه العاصي الكثير المعاصي (المفتي) السيد طيب الموسوي الجزائري
بن محمد علي ، وفقه الله تعالى لمراضيه ، وجعل غده خيراً من ماضيه ، في البلدة
المباركة (قم) المشرفة . عش آل محمد عليهم السلام و وكر عشاق علوم أهل البيت الكرام
سلام الله عليهم ما دامت الليالي والأيام ، وذلك في تاريخ (٤) جمادى الثانية سنة
ألف وأربع مائة وعشر (١٤١٠) الهجرية .

من الصلاة الثالثة وهكذا بل الظاهر انهم كانوا يصلون مع كل الصلوات الخمس والما قول في لف بانه
مختص بذلك الشخص فهو اشارة الى ما يماري من انه يدري عليه احد من المتكلمين الا انني
ضيقا عليه كل منتهى صلاة وهذا وجه لرجوعه الى العلم بهذه الصلوات الخمس من بين سائر الشهاد
كارجح البني صيا له عليه والحرمة بالزيادة على غيره لا لاختصاصه بهذا الحكم فان الاحكام قدمت بموت
صيا له عليه والم واما قوله فيمكن القول بعدم مشروعية لعدم ثبوت التعبد به فيروا عليه في الآداب
بموجها واطلافا لمعرفت ذلك في التعبد مطلقا ثم انما في غير صحيح السند وفي قاعده من رآه
لا يعمل الا بما هو في السند وقد تقدم الكلام غير مرة في اعتبار الاجزاء وان كانت غير تعبد
ومما اريد التوضيح للوجه في الصلاة الثانية فالظاهر ان الاستحباب لسقوط الفرض بالاولى وجوز
المحقق الشيخ عا ابقاء ما بينه الوجوب اعتبارا باصل الغل وهو كائنا في عا الحسني ضعيف
وفي التهذيب عن جابر عن عمر بن شحي وهو المانوس في الاسانيد وقوله لم يكنوا الظاهر
ان عا صنفه الجوراي لم تكنهم الارض بالحفر سرع الصلاة بها عا جابر في غياث بن كلاب بن
فيئس وفي رجال ابن داود موضع فيئس فيئس والاول هو الا شهر محمد بن احمد ضعيف وهذا
اجزاء يستفاد منها ان صلاة ايجازه صلاة شرعية كما قدمنا القول في باب الصلاة عا
جنازة معها امراده عا الحسن ضعيف وفي التهذيب عا الحسن وهو ابن فضال وقوله كان فيما
نذكر في صنف والصواب ما في الكافي وهو قد رتال هدر الك لطان دم فلان اي ابطاله عن
عن العباس موصى وكذا ما بعد اقوال الظاهر ان معنى الحديث الثاني هو انه لا صلاة على جنازة
مع جنازة امراده ويكون الشرا جبا الى المال ما في
بالصلاة عا امراده الحسن ضعيف وما في علمه من اولى الزوى هو المعروف من المذهب بتولية عا حسن
الرواية ولا يلحق بالزوى الزوجة في الحكم لعدم النص فيرجع الى قاعده ثم الكنية وهي قولهم وحق الناس

في الصلاة الثالثة وهكذا بل الظاهر انهم كانوا يصلون مع كل الصلوات الخمس والما قول في لف بانه مختص بذلك الشخص فهو اشارة الى ما يماري من انه يدري عليه احد من المتكلمين الا انني ضيقا عليه كل منتهى صلاة وهذا وجه لرجوعه الى العلم بهذه الصلوات الخمس من بين سائر الشهاد كارجح البني صيا له عليه والحرمة بالزيادة على غيره لا لاختصاصه بهذا الحكم فان الاحكام قدمت بموت صيا له عليه والم واما قوله فيمكن القول بعدم مشروعية لعدم ثبوت التعبد به فيروا عليه في الآداب بموجها واطلافا لمعرفت ذلك في التعبد مطلقا ثم انما في غير صحيح السند وفي قاعده من رآه لا يعمل الا بما هو في السند وقد تقدم الكلام غير مرة في اعتبار الاجزاء وان كانت غير تعبد ومما اريد التوضيح للوجه في الصلاة الثانية فالظاهر ان الاستحباب لسقوط الفرض بالاولى وجوز المحقق الشيخ عا ابقاء ما بينه الوجوب اعتبارا باصل الغل وهو كائنا في عا الحسني ضعيف وفي التهذيب عن جابر عن عمر بن شحي وهو المانوس في الاسانيد وقوله لم يكنوا الظاهر ان عا صنفه الجوراي لم تكنهم الارض بالحفر سرع الصلاة بها عا جابر في غياث بن كلاب بن فيئس وفي رجال ابن داود موضع فيئس فيئس والاول هو الا شهر محمد بن احمد ضعيف وهذا اجزاء يستفاد منها ان صلاة ايجازه صلاة شرعية كما قدمنا القول في باب الصلاة عا جنازة معها امراده عا الحسن ضعيف وفي التهذيب عا الحسن وهو ابن فضال وقوله كان فيما نذكر في صنف والصواب ما في الكافي وهو قد رتال هدر الك لطان دم فلان اي ابطاله عن عن العباس موصى وكذا ما بعد اقوال الظاهر ان معنى الحديث الثاني هو انه لا صلاة على جنازة مع جنازة امراده ويكون الشرا جبا الى المال ما في بالصلاة عا امراده الحسن ضعيف وما في علمه من اولى الزوى هو المعروف من المذهب بتولية عا حسن الرواية ولا يلحق بالزوى الزوجة في الحكم لعدم النص فيرجع الى قاعده ثم الكنية وهي قولهم وحق الناس

نموذج من خط السيد نعمة الله الجزائري (عليه الرحمة) على آخر كتاب
كشف الأسرار، الجزء الاول، وسيأتي الباقي في الطرف الآتي

الناس بالصلاة عليه اولا ثم بغيره وقبل المساواة لشهر الاسم الزوج اما النعم وعرفا وهو كما ترى فان
ذلك انما يتم مع اطلاق ولاية الزوج لاسم المصريح بان الحق هو بامارة كما وقع في هذه الرواية التي هي
المستند في هذا الحكم عا لحسين ببول ولا يخفى انه قد سقط في هذا السند اذ عا لحسين بن موسى
بابويه كان في زمن الغيبة ومحمد بن احمد روي عن الرضا عليه السلام في التهذيب ابتداء السند بمحمد بن احمد
ولعله الاولي احمد بن ابي عبد الله ضييع وقد تطرعا من المتأخرين الى نقاوة سند هذا لما لا يوافق
العمل بها وقال ان الحكم على التهمة يتوقف على وجود المعارض ولكن الحق ان الرواية الاولي وان ضعف
لكن العمل به مشهور وبعبارة عن اقاويل العام واما المحتق قد سرابه روح فقد ضعف هذه الرواية
بابان بن عثمان في احدهما وكفص بن النخعي في الاخر وقال ان سند الاولي سالم وقد تكلم نسما
في الذكر عليه بان قد نقل الكشي الاجماع عا نصيحي ما يصح عن ابيان وروى البخاري حفا واما الاولي
فقد سند هذا عن ابي حمزة راسس الواقفية ولعن ابن الفضل بن ابي القاسم بن محمد الكوفي كان واقفيا
وقد واضح نعم يرد عا قوله نصيحي ما يصح عن ابيان ان لم يصح عنه لما عرفت من جهالة حال الحسين بن احمد
وقد كل يقول انه سمي في الحول الاولي كما كشف الاسرار في سره الاستبصار
وبيلوه انشا الله تعالى ان الاخر عا عليه مولم العبد المذنب المذنب
كسر الاصابع وقلنا البصاء بعبارة الحسين بن ابي ابي بصير
الاسم سامع ربيع المولود بسم النامه والماهي بعد الالف
الحوم في دار الموت سوسر صانها انه عا طوارف
الافان محمد وال الطاهر حامدا
صلوات الله عليه واهله
بسم الطاهر



مركز تحقیقات کتب و تفسیر علوم اسلامی



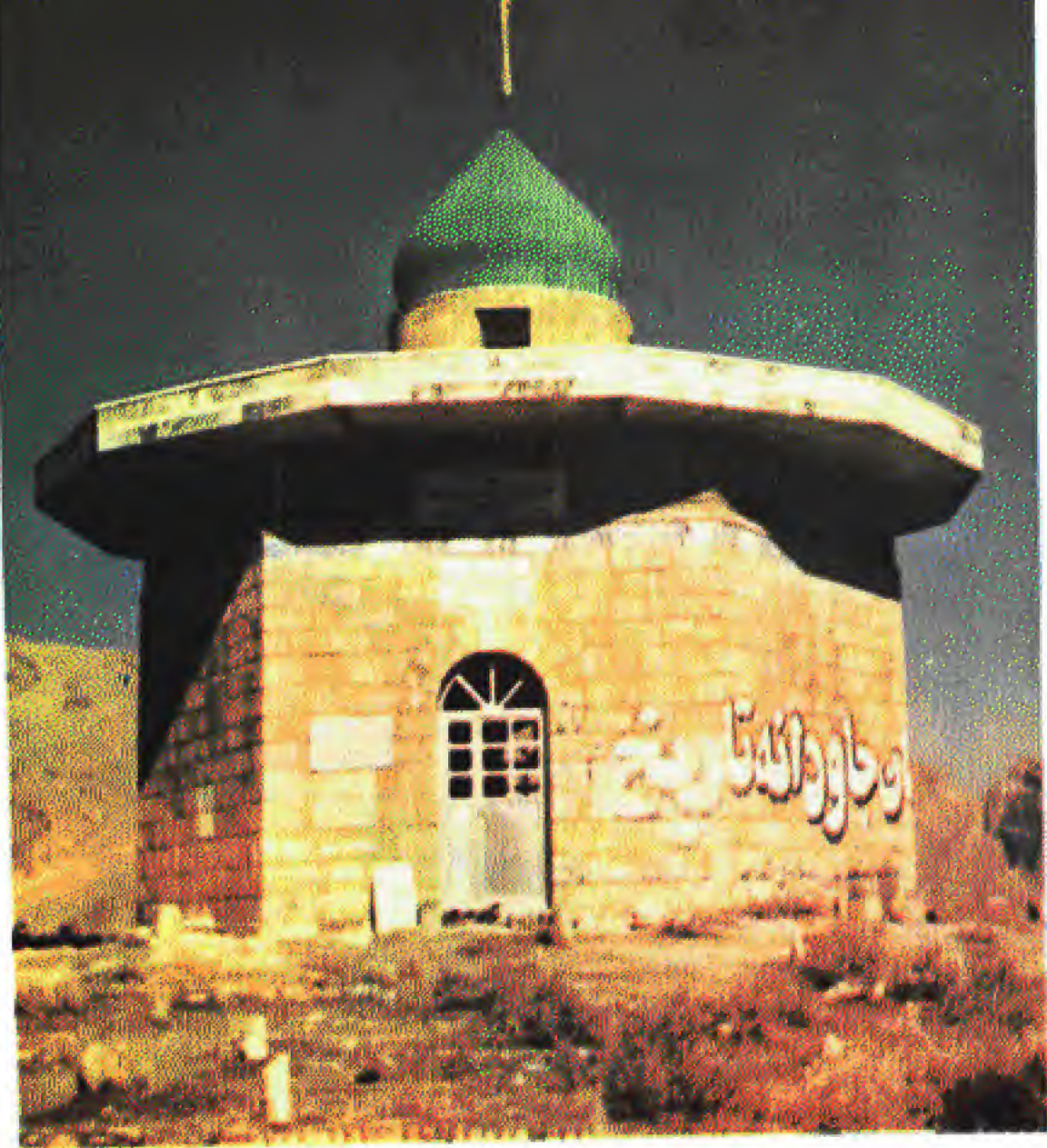
الحرم المطهر للسید الخاکی (رح) قبل البناء الحديث سنة (۱۴۰۶)



مركز تحقیقات کتب ویراث علوم اسلامی



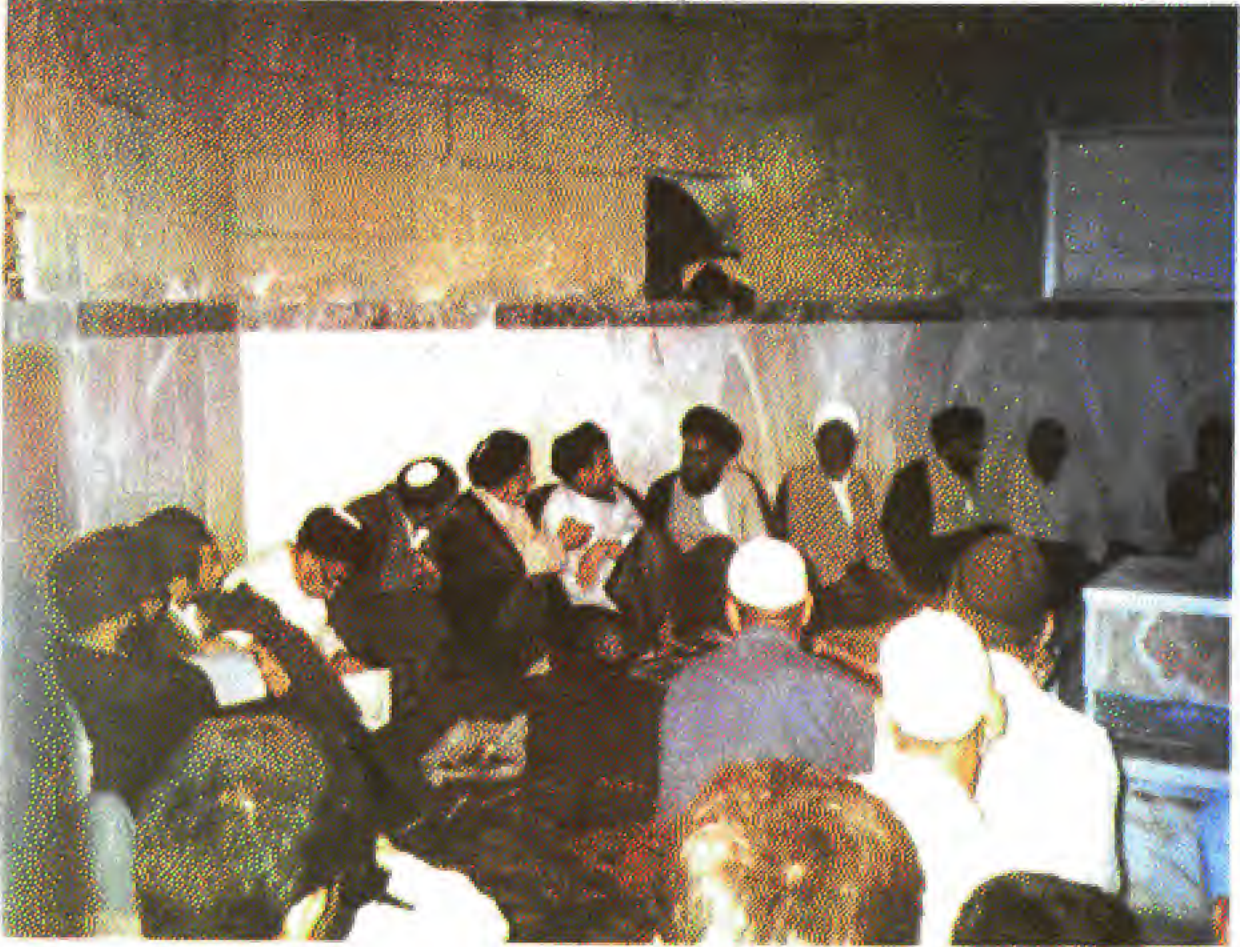
الموقد المطهر للسيد الجزائري (رح) اثناء البناء الحديث سنة (١٤٠٢)



مركز تحقیقات کلام و علوم اسلامی



المرقد المطهر للسید الجزائری (رح) بعد تکمیل عمدة البناء الحدیث
(فوق) المنظر الخارجی (تحت) المنظر الداخلی



اول مجلس للفتحة أقيم على مرقده المطهر سنة (١٤٥٨)
والحضار من السادة الجزائريين و غيرهم من العلماء

والموء منين



مرکز تحقیقات کتب و علوم اسلامی

کشف الاسرار

فی

شرح الاستبصار

كُتِبَ الْكِتَابُ الْأَكْبَرُ

فِي

تَرْجُومَةِ الْأَسْتَبْصَارِ



الْعَلَّامَةِ الْكَبِيرِ السَّيِّدِ نَعِيمٍ اللَّهِ الْخَزَائِرِيِّ رَحِمَهُ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ

الْمُفَقِّهُ السَّيِّدُ صَبَّاحُ الْيَوْمِ الْخَزَائِرِيُّ

النَّاشِر: مَوْسَسَةُ دَارِ الْكُتُبِ - خِيَابَانِ اَرْم - قُمْ

تَلْفُون ٢٤٥٦٨

الرموز :

- ١ - (م) متن كتاب « الاستبصار » للشيخ الطوسي (قدس سره) .
- ٢ - ﴿ك﴾ متن كتاب « كشف الأسرار في شرح الاستبصار » للسيد الجزائري (قدس سره) .
- ٣ - ﴿ت﴾ التعليقات عليه .
- ٤ - (الأصلية) النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف (قدس سره) سنة (١٠٨٨ هـ)
- ٥ - (المحمدية) النسخة التي كتبها محمد بن علي الجزائري ، (تلميذ المؤلف) (قدس سره) سنة (١٠٩٤ هـ) وقرأها عليه .
- ٦ - (الأمينية) النسخة التي كتبها محمد أمين ، أحد علماء (شوشتر) سنة (١١١٢ هـ) .
- ٧ - (الجزائرية) النسخة التي كتبها أنا (السيد طيب الجزائري) في (النجف الأشرف) سنة (١٣٧٥ هـ) .
- ٨ - (خ) الخبر في متن (كتاب الاستبصار) .

﴿ مقدمة المؤلف عليه الرحمة ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ك﴾ الحمد لله الذي نطق بشرح أحاديث ملكوته (١) عامة المعقول ، و شهدت بكماله في ذاته وصفاته شواهد المعقول (٢) .

﴿ت﴾ (١) الملكوت كالجبروت : الملك العظيم ، العز والسلطان ، والملكوت السماوي : هو عرش ربك العظيم الذي يحوي كرسيه ، ودسع كرسيه المجرات الكثيرة المبعثرة في الكون ، وهي لا تعد ولا تحصى ، ومجرتنا إحدى أفرادها ، و النظام الشمسي الذي يشتمل على أرضنا و سمائنا أحد أجزاء هذه المجرة ، و مثل هذا النظام كثير في هذه المجرة حتى قدروا عددها ٣٠ مليون نظام بل أكثر .

(٢) شواهد المعقول : كالبراهين الانسية و اللسمية ، أما الانسية ، فكما أشير اليه في قوله تعالى في سورة عبس (٢٤ - ٣٢) : « فلينظر الانسان الى طعامه أنا صببنا الماء صباً ، ثم شققنا الأرض شقاً ، فأنبتنا فيها حباً و عنباً و قصباً و زيتوناً و نخلاً و حدائق غلباً ، وفاكهة وأباً متاعاً لكم ولأنعامكم .

وقوله تعالى في سورة ق (٦ - ٨) : « أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها و ما لها من فروج ، والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا —

→ ﴿ت﴾ فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب .
وقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أعر فكم بنفسه أعر فكم بربه »
(جامع الأخبار) .

وقول أمير المؤمنين عليه الصلوة والسلام : « فانظر الى الشمس والقمر ، و
النبات والشجر ، والماء والحجر ، واختلاف هذا الليل والنهار ، وتفجير هذه
البحار وكثرة هذه الجبال ، وطول هذه القلال ، وتفرق هذه اللغات ، والألسن
المختلفات ، فالويل لمن أنكر المقدّر وجحد المدبّر (نهج البلاغة خطبه ٢٢٧)
وقوله ﷺ : عرفت ربي بفسخ العزائم ونقض الهمم (نهج البلاغة باب المختار
من حكمه) .

و قوله ﷺ البعرة تدل على البعير ، والرؤنة تدل على الحمير ، وآثار
القدم تدل على المسير ، فهيكلكم على هذه اللطافة ، و مركز سفلى بهذه الكثافة
كيف لا يدلان على اللطيف الخبير (جامع الأخبار) .

وهذه الاستدلالات التي يستدل بها من المعلول الى العلة تسمى بـ « البرهان
الانّي » ، لكنّها لا تناسب الاعامة عقول الناس ، الذين لم تسبق خلقتهم السموات والأرض .
أما « البراهين الدّميّة » (التي لا يكون الاستدلال بها من المعلول ، بل تكون
العلة هي التي تلاحظ ابتداءً) فإنها تختص بالخواص الذين خلقهم الله تعالى قبل
الكون ، بل انما خلقه لأجلهم ، وانهم علمته الغائيّة وهم محمد المختار ، وآله
الاطهار ، صلوات الله عليهم في الليل والنهار .

بل الواقع أن « الاستدلال الانّي » دون شأنهم ، كما قال سيد الشهداء
الحسين بن علي عليهما السلام في دعاء العرفة : « الهي ترددي في لآثار يوجب بعد
المزار . . كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك ، أياكون لغيرك من
الظهور ما ليس لك ؟ حتى يكون هو المظهر لك ، متى غبت حتى تحتاج الى دليل ←

﴿ك﴾ والمنقول (١) تاهت في بيداء ألوهيته سوابق (٢) الأدهام ، وقصرت

→ ﴿ت﴾ يدل عليك ؟ ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك ؟
عميت عين لا تراك عليها رقيباً ، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيباً .
ومن أجل هذا تراهم يستدلون « لمياً » يقول الامام زين العابدين عليه السلام :
« بك عرفتك ، وأنت دلتني عليك ، ودعوتني اليك ، ولولا أنت لم أدر ما أنت ،
(دعاء أبي حمزة الثمالي) .

حينما كان استدلال الخليل ابراهيم عليه السلام « انياً » كعامة الموحدين كما
يحكيه القرآن المبين : « فلما جن عليه الليل رآه كوكباً قال هذا ربى فلما
أفل قال لأحب الآفلين (الى قوله) انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض
حنيفاً وما أنا من المشركين (الأنعام : ٧٦ - ٧٩) .
فانظر الى التفات بين ابراهيم الخليل وأمثاله ، وبين محمد وآله ، صلوات
الله وسلامه عليهم أجمعين .

واذا أحطت خبراً بما تلونا عليك من كلامهم عليهم السلام ، لعلمت أن ما ورد من
« الاستدلال الانى » فى بعض كلماتهم ، انما هو لأجل التعليم والتفهيم لنا ، وما
هو « اللتى » فهو لهم فقط .

(١) الشواهد المنقولة كثيرة من الآيات والروايات ، (أما الأولى) فكقوله
نعالى : « شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا
هو العزيز الحكيم » (آل عمران : ١٨) (وأما الثانية) فكقول مولى الموحدين
فى نهج البلاغة فى خطبته الأولى : « أول الدين معرفته ، وكمال معرفته التصديق
به ، وكمال التصديق به توحيده ، وكمال توحيده الاخلاص له ، وكمال الاخلاص
له نفي الصفات عنه الخ » .

(٢) السوابق جمع « السابقة » ومؤنث « السابق » و هو أول خيل الحلبة .

﴿ك﴾ عن الدنو الى قرب حماء (١) عقول الخواص والعوام، سافرت فيك العقول
فما ربحت الا أذى السفر .

والصلاة على رسول الأنام ، وآله السادة الكرام ، سيما ابن عمه ووزيره
وخليفته بلا فصل وأميره ، كتاب الله الناطق ، وولي الله السابق ، الامام بالحق ،
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه من الله الصلاة ومنأ كمل التحيات، وأشرف
الهديات .

(وبعد) فيقول العبد المذنب قليل البضاعة ، وكثير الاضاعة ، نعمة الله
الموسوي الحسيني (٢) الجزائري : اننا قد سلكنا مسالك فنون العلوم والآداب ،
وصرفنا فيه أطايب أيام الشباب، فرأينا العلوم محوكة (٣) على منوال الاتصال ،
ومربوطة بعضها ببعض من غير شائبة الانفصال ، بعضها علامات والآخر نهايات .
وربما أنكر ذلك من قصر باعه عن تناول الفنون ، و يبيض لعمته (٤) على
من جمع أكثر العلوم بأسوء الظنون يقول : يا اخواني أقبلوا على علم الفقه
ودعوا ما سواه ، ولم يدرك هذا المسكين أن العلم الحقيقي قد تعداه ، من معرفة
الأحاديث وجمع مبادئها ، واستنباط الأحكام منها واطهار معانيها ، وهذا لا يمكن

﴿ت﴾ (١) الحمى : كالى ، من الحماية : كل شيء يحمى ، ويطلق على الأرض
ذات الكلاء، يحيطها الانسان بشيء من الأعواد وغيرها لكي لا يدخلها من يضره
وفي الحديث : «لاحمى الا لله ورسوله» (منتهى الارب) .

(٢) وقد مضى فى المقدمة من أنه احتراز عن الموسويين الذين من أولاد
موسى الجون بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الامام الحسن عليه السلام .

(٣) «محوكة» أى منسوجة ، من حاك يحوك (حوكاً) الثوب .

(٤) اللمة كالقمة: الشعر المجاور لشحمة الأذن ، جمعه لم ولمام ، والكناية

به عن الشيب .

﴿ك﴾ الا لمن عرف من بحار العلوم ، وشفى من دوائها الكلوم (١) .

وحيث وصلت بنا النوبة الى علم الحديث و قرائته ، و استنباط ما يحتاج سلو كه الى دليل ماهر ، و حبر باهر ، قد قطع فيافي (٢) مقفرائه (٣) مراراً ، و تردّد فيه ليلا و نهاراً ، فلاجرم هجرنا لأجله الديار ، و قطعنا في تحصيله البراري و البحار ، فوفق سبحانه بحكم قوله : « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا » (٤) الى الوقوع على معلمين قد رجعوا بعد الوصول الى غايته ، فقالوا : « اركب معنا نبغك انشاء الله الى نهايته » .

فقلت لهم : « أصبحابي (٥) خبر وني أي ربح أجرت هذا المركب العظيم ، حتى أوصلته الى الصراط المستقيم » فقالوا : « ربح التقوى والطاعة صيرتنا الى ما ترى من كثرة البضاعة ، اركب معنا ولا تكن من الهالكين » (٦) . فقلت : بسم الله الرحمن الرحيم ، فسرنا عشر العشرين (٧) و وقفنا على

الثلاثين .

مركز تفتيش و توثيق و نشر

﴿ت﴾ (١) الكلوم : كالجروح ، وزناً و معنى : مفعول قوله : « شفى » .
(٢) جمع « الفيضي » ، كالتكلى : المفازة التي لاماء فيها ولا كلاء .
(٣) أقفرت الأرض : خلت من الناس و الماء و الكلاء ، ومنه « أرض مقفرة » ، جمعها : مقفرات .

(٤) المنكبتون ٢٩ : ٦٩ .

(٥) تصغير « أصحاب » .

(٦) اقتباس من الآية الشريفة ، الرقم ٤٢ في سورة هود : « يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين » .

(٧) لعل مراده (رحمه الله) من قوله « فسرنا عشر العشرين » العشر الذي بعد

العشرين .

والمقصود : أنني لما كنت ابن العشرين سرت في وادي تحقيق الأحاديث ←

﴿ك﴾ وفي سيرنا قد دخلنا مدائن رائقة ، وقصوراً شاهقة ، وتنزّ هنا في رياض البساتين ، مع غلمان وحورعين .

فقالوا : « أترجع ، قلت : لا ، إلا أن أُملي حجري من أطيب ثماره ، وأجعل ناجي معلما بجلناره (١) حتى إذا انصرفت إلى قومي يصدّقوني ، بل أحمل معي جذوة من النار لعلهم يصطلون » (٢) .

فلما وصلنا إليهم ، وحللنا بين أيديهم ، قالوا : « هذا (تهذيب الأحكام) وفصل الحلال والحرام لم يوجد له شرح إلى الآن ، ولم يطمئه انس قبلك ولا جان » .

→ ﴿ت﴾ عشر سنين أخرى ، حتى بلغ عمري عند الاشتغال بشرح الأحاديث والتصنيف والتأليف ثلاثين سنة .

ويشهد لما ذكرناه أنه (قدس سره) فرغ من تأليف هذا السفر الجليل (شرح الاستبصار) في عام (١٠٨٨هـ) كما ذكره في آخره ، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة (لأن ميلاده في ١٠٥٠هـ) .

وكان قد فرغ من شرح التهذيب قبل تأليف شرحه على الاستبصار (كما صرح به في مقدمة هذا الكتاب) .

فيكون مبدأ اشتغاله بتحرير فقه الحديث أول العقد الرابع من عمره فمقصوده من قوله : « وقفنا على الثلاثين » انتهاء زمن سيرة التحصيل هذا العلم ، واستقلاله بعد الثلاثين بالتدريس والتصنيف .

(١) معرب (كلنار) وهو مأخوذ من (كل انار) يعني أصبح عمامتي بلون الرمان ، والمقصود منه : « أني بأملاء حجري من ثماره ، وأمتلأني من عذب ماء بحاره ، أجعل نفسي نحواً يلفت إلى الأنظار ، ويتوجه نحوي رواد العلم والفضيلة من كل صقع وديار ، ليأخذوا عني ما اجتنبت من لذية ثماره ، ويتحملوا بما استخرجت من لثالي بحاره » .

(٢) اقتباس من الآية الشريفة الرقم (٢٩) في سورة القصص : « قال لأهله امكثوا اني آتيت نارا اعلی آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون » .

فوجهت خيلي ورجلي (١) اليه واستعنت بالله عليه ، فشرحته شرحاً مبسوطاً وافياً وجعلته منهلاً عذباً صافياً .

ثم قدر ددالي جماعة من اخواني ، وخلص خلائي ، في قراءة كتاب (الاستبصار) فعلمت عليه حواشي كاللولوء والمرجان ، بل كالصور الحسان ، فغفت عليها التفرق والضياع ، لكثرة منتحلي هذا العلم في الأصقاع (٢) ولذلك فشى التحريف وقل التعريف ، فجمعت ما علمت ، وأضفت اليه ما حققت ، وسلكت فيه منوال الأصحاب من الاصطلاح على أقسام الحديث في كل باب .

وربما نبهت على منظر رأي خلافه (٣) في أحوال الرجال ، معرضاً عن تطويل القيل والقال ، ووسمته (٤) بـ (كشف الأسرار في شرح الاستبصار) .

وأرجو من الله سبحانه أن يمن بآمنامه ، ويجعله ذخيرة لاكرامه ، انه قدير على ما يشاء ، ويده أزمّة الأشياء ، ولتقدم قبل الشروع في المقصود عقداً يشتمل على جواهر :

مركز تقيت كميتر علوم دینی



تم بحمد الله الجزء الاول ، ويتلوه انشاء الله الجزء الثاني ابتداءً :
(الجوهرة الاولى) في تقسيم الحديث .

(١) الرجل : كالقتل وزناً : جمع الرجال : وهو خلاف الفارس (الصحيح) .

(٢) جمع الصقع : كالقفل وزناً : الناحية (الصحيح) .

(٣) أي خلاف «منوال الأصحاب» .

(٤) أي سمّيته ، والضمير راجع الى الموصول في قوله : « فجمعت ما علمت » .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفهارس العامة :

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الأحاديث الشريفة
- ٣ - فهرس أسماء النبي والأئمة عليهم السلام
- ٤ - فهرس الأعلام والرجال
- ٥ - فهرس الأماكن والبقاع
- ٦ - فهرس الأشعار والأبيات
- ٧ - فهرس مصادر التحقيق
- ٨ - فهرس الخطاء والصواب
- ٩ - فهرس المواضيع والعناوين



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١ - فهرس الايات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
(الفاتحة - ١)		
بسم الله الرحمن الرحيم	١	٤٦١
(البقرة - ٢)		
يضل به كثيراً ويهدى به كثيراً	٢٦	٢٠٢
لا يكلف الله نفساً الا وسعها	٢٨٦	٥٣
(آل عمران - ٣)		
شهد الله أنه لا اله الا هو الحكيم	١٨	٤٥٩
ذرية بعضها من بعض	٣٤	٢٦٧
فبما رحمة من الله لنت لهم حواك	١٥٩	١٥٢-١٥٤
ان في خلق السموات والأرض ... الألباب	١٩١	٣٦٠
(المائدة - ٥)		
فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق	٦	١٤٤
(الأنعام - ٦)		
فلما جن عليه الليل ... المشركين	٧٦-٧٩	٤٥٩
يامعشر الجن قد استكثرتم من الانس	١٢٨	٢٢٠
يامعشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم	١٣٠	٢٢٢

الآية	رقمها	الصفحة
(الأعراف - ٧)		
أنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم	٢٧	٢٢٢
أدعوا ربكم تضرعاً وخفية ... المعتدين	٥٥	٦٤
واذ كر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ... القول	٢٠٥	٦٤
(التوبة - ٩)		
قلولا نفر من كل فرقة ... الدين	١٢٢	٦٠
(هود - ١١)		
يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين	٤٢	٤٦١
(يوسف - ١٢)		
اجعلني على خزائن الأرض	٥٥	٢٦٥
(الرعد - ١٣)		
ويقول الذين كفروا لست مرسل	٤٣	١٦٩-١٠٩
(إبراهيم - ١٤)		
كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء	٢٤	٢٣٦
(الحجر - ١٥)		
والجان خلقناه من قبل من نار السموم	٢٧	٢٢٠-٢١٨
(النحل - ١٦)		
وعلامات وبالنجم هم يهتدون	١٦	٢٤٤
إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون	١٢٨	٣٦٢
(الاسراء - ١٧)		
ولا تجعل مع الله الهاً آخر ... مخذولا	٢٢	٤٢٩
إن السمع والبصر والفؤاد ... مسؤولا	٣٦	٢٥٧

الآية	رقمها	الصفحة
وما جعلنا الرُّؤيا التي أُرِيتُكَ إلا قسمة للنَّاسِ (الكهف - ١٨)	٦٠	٢٥١
فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ (مريم - ١٩)	٥٠	٢٢٠
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... وَدَأْ (طه - ٢٠)	٩٦	٣٧٦
وَمَا نَلَكَ بِيَمِينِكَ بِعَمُوسَى هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّئُ عَلَيْهَا وَأُشْفَى بِهَا عَلَى غَضَمِي ... (الحج - ٢٢)	١٧	١٣٦
فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَدْنَاءِ ... الزُّورِ (النور - ٢٤)	١٨	١٧٠
اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْلِ شَمْسٍ ... (الشعراء - ٢٦)	٣٠	٢٥٧
وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (النمل - ٢٧)	٣٥	٢٧٢
لَا يَحِطُّ بِكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ قَالَ عَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ... مَقَامِكَ (القصص - ٢٨)	٢٢٤	٣٥٠
قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا ... تَصْطَلُونَ (العنكبوت - ٢٩)	١٨	١٦٨
وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا (لقمان - ٣١)	٣٩	٢٢٠
وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ ... سَبِيلَ اللَّهِ	٢٩	٤٦٢
	٦٩	٤٦١-١٠٤
	٦	٢٥٨

الآية	رقمها	الصفحة
(السجدة - ٣٢ -)		
لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين	١٣	٢٢٠
(فاطر - ٣٥ -)		
انما يخشى الله من عباده العلماء	٢٨	٣٦١
(الصافات - ٣٧ -)		
وقفوهم انهم مسئولون	٢٤	١٠
(الزمر - ٣٩ -)		
الله يتوفى الانفس حين موتها ... منهاها	٤٢	١٦٣
(الاحقاف - ٤٦ -)		
و اذ صرفنا اليك نفراً من الجن ...	٢٩	٢٢٢
(الفتح - ٤٨ -)		
كزراع اخرج شطاها فآزره .. الزراع	٢٩	٢٣٦
(ق - ٥٠ -)		
أفلم ينظروا الى السماء فوفهم ... منيب	٨-٦	٤٥٨-٤٥٧
(الذاريات - ٥١ -)		
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون	٥٦	٢٢٠
(الرحمن - ٥٥ -)		
وخلق الجن من مارج من نار	١٥	٢٢١
فبأي آلاء ربكما تكذبان	١٦	٢٢٥
فيهن قاصرات الطرف ... ولاجان	٥٦	٢٢٠
(الواقعة - ٥٦ -)		
انا أنشأناهن انشاءً فجعلناهن أبكاراً	٣٦-٣٥	١٦٠

الآية	رقمها	الصفحة
(الجمعة - ٦٢ -)		
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء	٤	١١٤
(التحریم - ٦٦ -)		
مريم ابنة عمران التي أحصنت ... روحنا	١٢	١٦٩
(القلم - ٦٨ -)		
إنك لعلى خلق عظيم	٤	١٥٤
(الجن - ٧٢ -)		
قل أوحى اليّ أنّه استمع نفر من الجن	٢-١	٢٢٠
وأنّه كان يقول سفيهاً على الله شططاً	٤	٢٢٠
وأنّه كان رجال من الالاس ... رهقاً	٦	٢٢٠
وأنّا لمسنا السماء فوجدناها ملئت ... شهباً	٨	٢٢٠
وأنّا منّا الصالحون ومنّا ... قدداً	١١	٢٢٠
(القيامة - ٧٥ -)		
التفت الساق بالساق	٢٩	١٦
(الانسان - ٧٦ -)		
هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً	١	٣٤٥
ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً	٨	٣٤٦
وكان سعيكم مشكوراً	٢٢	٣٤٦
(عبس - ٨٠ -)		
فلينظر الانسان الى طعامه ... لأنعامكم	٣٢-٢٤	٤٥٧
(الضحى - ٩٣ -)		
وأمّا بنعمة ربك فحدث	١١	١٢٦

٢ - فهرس الاحاديث الشريفة

الصفحة	المحدث
١٦١	ادخل ... كلك
١٥٣	إذا أحببت رجلاً فلا تمازحه ولا تماره
٢٨١	إذا بلغ نسبي إلى عدنان فأمسكوا
٣٦٠	إذا فرغت فامسح يدك على بطنك وقل اللهم هنئنيه
١٦٤	اذهب به فأقمه في الشمس وحدك ظله
٧٣	اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد
٦٣	أعذني اللهم من أن استعمل الرأى فيما لا يدرك قعره البصر
٤٥٨	أعرفكم بنفسه أعر فكم بربه
١٦٤	أفلح من كانت له مزخنة بزخها كل يوم مرة
١٦٤	أفلح من كان له قوصرة بأكل منها كل يوم مرة
٣٨	اللهم اني أقدم اليك محمداً ﷺ بين يدي حاجتي ..
٣٧٣	اللهم حوالينا لا علينا
٤٥٨	الهي ترددي في الآثار يوجب بعد العزار ... نصيباً
١٦٠	البسبه واحمدى وجرى ذيل كذيل العروس

الصفحة	الحديث
١٥٩	أم حبين أم حبين
١٥١	ان الأرواح تكل كما تكل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة
١٥٢	ان الله لا يؤاخذ المزاح الصادق
١٥٤	ان الله يحب المداعب في الجماعة بالارفت
٣٦٣	ان المؤمن ينظر بنور الله
١٦٠	أنت سفينة ؟
١٦٢	ان رسول الله ﷺ كان يأتيه الأعرابي فيهدي له الهدية
١٥١	ان للقلوب اقبالا وادباراً فاذا أقبلت فاقبلوا الى المواقف
٢٢٥	انهم كانوا سبعة نفر من جن نصيبين
١٥٦	اننى لا أقول الا حقاً
١٦١	أولا تعود ؟
٤٥٩	أول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به . . .
١٥٤	اياكم والمزاح فانه يجر السخيمة
	(ب)
٤٥٨	البعرة تدل على البعير والرسالة تدل على الحمير
٤٥٩	بك عرفتك وأنت دلتنى عليك
٢٥٨	بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيرة
٢٢٥	بيننا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر اذ أقبل ثمان من ناحية باب
	(ت)
٣٢	تغمّدني فيما اطلعت عليه مني بما يتغمّده القادر على البطش
١٥٩	تمشي الهريسة

الحديث الصفحة

(ج)

- ١٣٠ جبل بين أرمنيّة وآذربايجان يقال له سبلان عليه عين من عيون الجنة
٢٢٥ الجن كانوا أحسن جواباً منكم لما قرأت عليهم

(ح)

- ١٥٩ حزقة حزقة ترق عين بقعة
٣٦٠ الحمد لله الذي أطعمني فأشبعني وسقاني فأرواني وصانني
٣٦٤ الحياء والايمان مقرونان
٣٦٤ الحياء والعفاف والعي من الايمان

(خ)

- ٢٣٦ خمسة في قبورهم ونوابهم يجرى الى ديوانهم
(ر)

- ١٥٧ رويداً يا أنجشة ارفق بالقوارير

(س)

٩

سلونى

(ع)

- ٣٧٣ المعجب كل العجب بين الجمادى والرجب
٤٥٨ عرفت ربى بفسخ العزائم ونقض الهمم
٣٠٦ العلم نقطة كثرها الجاهلون
١٣٦ علماء أمتى كأنبيا بني اسرائيل
٢٠٩ علينا الفاء الأصول اليكم وعليكم التفريع
٢٠٩ علينا أن نلقى اليكم الأصول وعليكم أن تتفرعوا

الصفحة	الحديث
	(غ)
٢٥٨	الغناء ممّا وعد الله عليه النار
٢٥٧	الغناء ينبت النفاق في القلب
	(ف)
١٦٤	فارقتك شيخاً وجئتكم أمرد
٣٦٣	فان الله تعالى خلق الخلق حين خلقهم غنيّاً عن طاعتهم
٤٥٨	فانظر الى الشمس والقمر والنّبات والشجر والماء والحجر . . .
	(ق)
٣٤٣	قيمة كل امرء ما يحسنه
	(ك)
١٥٢	كان يحيى بن زكريا عليه السلام يبكي ولا يضحك
١٥٣	كثرة الضحك تميث الدين كما يميث الماء الملح
١٥٤	كثرة المزاح تذهب بماء الوجه
٢٠٩	كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال بين حتى تعرف الحرام
١٥٣	كيف مداعبة بعضكم بعضاً ؟
	(ل)
١٥٣	لابأس ما لم يكن . . .
٢٥٧	لا تفعل . . . أما سمعت قول الله تبارك وتعالى
٨٧	لا تنظروا الى من قال ، انظروا الى ما قال
٤٦٠	لاحمي الا لله ورسوله
٢٥١	لعن الله بني أمية قاطبة
١٦٦	لولا أنا بينكما لكنتمما دلاء
١٥٣	لهو المؤمن في ثلاثة أشياء
١٦٤	لأنت أجرة من صائد الأسد

الصفحة	الحديث
	(م)
٣٧٠	ما تقرّب الى عبد بشيء أحب اليّ مما افترضت عليه
١٥٣	ما من مؤمن الا وفيه دعابة . . . المزاح
٢٣٦	مرّ عيسى بن مريم <small>عليه السلام</small> بقبر يعذّب صاحبه ثم مرّ به من قابل
٣٥٩	المرء مغبوء تحت لسانه
١٦٥	من الأكل فيما بينكم ؟
١٥٨	من يشتري هذا العبد ؟
١٥٢	المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه
١٥٢	المؤمن دعب لعب ، والمنافق قطب غضب
٣٦٣	المؤمن كئيس
	(ن)
٢٤٠	نحن بني عبدالمطلب ما عا دانا بيت الا وخرب...
	(هـ)
١٥٩	هل تلد الابل الا النوق ؟
	(ي)
١٥٧	يا أبا عمير ما فعل النّغير ؟
١٦٠	يا أنجوميّة لا تدخل المعجوز الجنة
١٥٨	يا أنيس أذهبت حبث أمرتك ؟
٣٧٠	يا بن آدم ، أنا غنيّ لأفتقر ، أطمعني فيما أمرتك
١٥٩	يا ذا الأذنين
١٦٥	يا علي أنت لأكول
٩	ينحدر عنّي السيل ، ولا يرقى اليّ الطير

٣ - فهرس أسماء النبي والائمة والمعصومين ﷺ

النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

٧ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،
 ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،
 ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٥٧ ، ٢٧٢ ،
 ٢٨١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ،
 ٤٣٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

٩ ، ١١ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ،
 ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،
 ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٤ ، ٢٧٢ ، ٢٨٧ ،
 ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ،
 ٣٥١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩٨ ،
 ٤١٥ ، ٤٢٤ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ،
 ٤٤٠ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠

فاطمة الزهراء عليها السلام :

١١٩ ، ١٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٧٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٤٣٥

الحسن بن علي عليهما السلام :

١١ ، ١٢٥ ، ٢٧٢ ، ٣٤٥ ، ٤٣٣ ، ٤٦٠

الحسين بن علي (سيد الشهداء) عليهما السلام :

١٢٣ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ٢٧٢ ، ٣٢٥ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠ ، ٣٩١ ،

٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٥٨

الحسان عليهما السلام :

٣٤١

علي بن الحسين (السجاد) عليهما السلام :

١١ ، ١٢٣ ، ٢٧٣ ، ٣٢٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٤٥٩

أبو جعفر محمد بن علي (الباقر) عليهما السلام :

١١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ،

٢٧٣ ، ٣٦٤

أبو عبد الله جعفر بن محمد (الصادق) عليهما السلام :

١١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ،

٢٧٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤

أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام :

١١ ، ١٥٢ ، ٢٧٣ ، ٣٣٥ ، ٣٩٠ ، ٤١٦ ، ٤٢٤

أبو الحسن علي بن موسى (الرضا) عليهما السلام :

٨ ، ١١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٩ ،

٢١٧ ، ٢٧٣ ، ٣٠٩

أبو جعفر الثاني محمد بن علي (الجواد) عليهما السلام :

٢٧٣

أبو الحسن الثالث علي بن محمد (الهادي) عليهما السلام :

٢٧٣

أبو محمد الحسن بن علي (العسكري) عليهما السلام :

٢٧٣

العسكريان عليهما السلام :

١٣٢

مولانا الامام المنتظر حجة بن الحسن المهدي

(صاحب الزمان) عجل الله تعالى فرجه الشريف :

١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٧٣ ، ٣٨١ ، ٣٩٢

مركزية كويرتور

٤ - فهرس الاعلام والرجال

* علامة لأصحاب التراجم متناً وهامشاً

(آ)

٢٧٨

آزادخان الافغانى :

٣٣٣

آصف الدولة [بحيى خان نواب . . .] :

٤٢٧

آغا بزرگه الطهرانى [الشيخ محمد المحسن الرازى] :

(الف)

٤٥٩

ابراهيم عليه السلام :

٣١٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠١

ابراهيم بن الخواجه عبدالله بن كرم الله الحويزى :

٣٢٨ ، ٣١٣ ، ٣٠٢

ابراهيم بن عبدالله بن ناصر الهميلى الحويزى البحرانى :

٢٩٢

ابراهيم الخاتون آبادى :

٣٨٩

ابراهيم قفطان [الشيخ . . .] :

٢٧١

الأب لويس شيخوى المسيحى :

ابن أبى جمهور الأحصائى [محمد بن على بن ابراهيم . . .] : ٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠

ابن أبى الحديد [عزالدين عبدالحميد بن محمد بن محمد بن الحسين المدائنى] :

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٥٤

- ابن جمعة [الشيخ ربيعة . . .] : ١١٩
- ابن الحاجب [أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي الاسنوي المالكي
النحوي الاصولي ، صاحب الكافية والشافية] : ١٤٠ ، ١٤٢ ، ٢٧٠ ، ٣٢٨
- ابن حجر [شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر المصري الهيثمي المكي] :
٤٣٦
- ابن حزم [أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد . . . الاندلسي] : ٢٤٩ *
- ابن خلدون [أبو زيد عبد الرحمن بن محمد . . . المالكي الاشبيلي] : ١٤٤
- ابن خلكان [أبو العباس أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر . . . الأربلي
البرمكي الشافعي] : ٢٥٣
- ابن سينا [أبو علي الحسين بن عبدالله . . . البخاري ، شيخ الرئيس] : ١٢٢
- ابن شهر آشوب [رشيد الدين أبو جعفر بن محمد بن علي . . . الروي المازندراني] :
١١٤ ، ١٥٥ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤
- ابن عباس [عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب] : ١٥٦ ، ٢٢٥
- ابن عمر [عبدالله . . . بن الخطاب] : ١٦١
- ابن فهد [جمال السالكين أبو العباس أحمد بن محمد . . . الحلبي الاسدي] : ١١٨
- ابن كموته [سعد بن منصور بن هبة الله] : ٣٨٤
- ابن مالك [جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبدالله . . . الجباني الاندلسي الشافعي] :
١٤٤ ، ٢٢٠ ، ٣٢١
- ابن مقلة [أبو علي محمد بن علي بن الحسين . . .] : ٢٥٢
- ابن نباته [عبد اللطيف بن عبد الرحمن] : ٢٥٤ *
- ابن نباته التميمي [أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن أحمد . . .] : ٢٥٤ *
- ابن نباته الفاروقي [أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل . . . الخطيب
المصري] : ٢٥٣ *

- ابن نباته المصري [جمال الدين محمد بن محمد ...] : *٢٥٤
- ابن النديم [أبو الفرج محمد بن اسحاق النديم] : ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٣٩٣
- ابن هشام [جمال الدين بن عبدالله بن يوسف المصري الحنبلي النحوي] : *١٤٣
- أبوبكر [.. بن أبي قحافة : عبدالله أوعتيق بن عثمان] : ١٦٥ ، ٤٣٢
- أبو تراب [السيد ... بن السيد عبدالله الجزائري] : ٣٣٠
- أبو جامع : ٧٣
- أبو الحسن الأنكجي [ميرزا ...] : ١٠٩ ، ١١٠
- أبو الحسن بن حاج زمان الشوشتری : *٧١
- أبو الحسن بن عبدالله شيخ الاسلام [السيد ... الجزائري] : *٣٠٢ ، ٣٣٠
- أبو الحسن بن علي شاه بن صفدر شاه الرضوي الكشميري [السيد ... (أبو صاحب)] : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، *٤٠٧
- أبو الحسن بن محسن شيخ الاسلام [السيد ...] : ٢٠٠
- أبو الحسن الشريف [.. بن محمد طاهر الفتاوي العاملي الاصبهاني الغروي] : *٦٨ ، ٧٠ ، ٩٩
- أبو حنيفة [النعمان بن ثابت - أحد الأئمة الأربعة] : ١٤٠ ، ١٩٠
- أبو حيان [كشاد انير الدين محمد بن يوسف بن علي الجياني الأندلسي النحوي] : ١٤٤ ، ١٨٤
- أبو زكريا التبريزي . ١٥٦
- أبو صاحب : راجع : [أبو الحسن بن علي شاه الرضوي]
- أبو الصباح الكنائي : ١٨٩
- أبو طالب [عبد مناف او عمران بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي القرشي الهاشمي عم رسول الله ﷺ ووالد مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام] : ٧٠ ، ٢٢٣ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥

- أبو عمير [أخوانس بن مالك] : ١٥٢
- أبو الفرج الاصفهاني [علي بن الحسين بن محمد بن احمد] : *٢٥٠
- أبو القاسم الأنصاري [الشيخ ...] : ١٧١
- أبو القاسم بن مير محمد الحسيني المرعشي [السيد ... الشوشتری] : ٧٢ * ٩٧
- أبو القاسم الخولي [السيد ... ابن علي أكبر الموسوي] ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٩
- أبو القاسم الرشتي [السيد ...] : ٤٢٦ ، ٤٢٧
- أبو الولي [شاه ...] : ٨١
- أبو هريرة [عبد الرحمن بن صخر، صحابي معروف] : ١٥٦
- أحمد الامام [السيد ... ابن السيد حسين الشهير بالسيد آقا الامام الجزائري التستري] : ١٤٥ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩١
- ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٧٠
- أحمد بن شليس [الشيخ ...] : ١٠٣
- أحمد بن فارس : ٢٥٠
- أحمد بن كاظم الكبابي الشوشتری : *٧٣
- أحمد بن محمد [الراوى] : ١٨٩
- أحمد بن محمد [المولى ... المقدس الأردبيلي] : * ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٤
- ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٧٢ ، ٢٥٩
- أحمد بن محمد الشريف الخانون آبادي [المولى ...] : *١٩٢
- أحمد بن محمد النيسابوري : راجع [الميداني]
- أحمد حسين الأمر وهوي [المولوي السيد ... بن السيد رحم علي] : * ٤١٠
- أحمد الحويزي [السيد ...] : ٣٢٦
- أحمد خان [سر السيد ...] : ٤٠٧
- أحمد الخوانساري [السيد ... ابن السيد يوسف] : ٤٢٧

- أحمد رضا بن السيد أبي الحسن الرضوي [السيد ...] : ٤٠٣
- أحمد العلوي الخاتون آبادي [السيد ...] : * ٢٩٢
- أحمد علي بن أحمد آبادي [السيد ...] : ٤٠٦
- أحمد علي بن المفتي محمد عباس [المفتي الأعظم السيد ... الشوشري الجزائري] :
٣٣٧ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ * ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٩
- أحمد علي محمد آبادي [السيد ... ابن رضى] : ٤٠٣
- أحمد المستنيط [السيد ... ابن رضى] : ١٠٩
- أحمد المعلم [السيد ... بن محمد بن نور الدين الجزائري] : ٣٠٢ ، ٢٠٠
- أخطب خوارزم [أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي] : * ٢٤٨
- أردبيل بن أرميني بن لنطي بن يوفان : ١٣٠
- الاستر آبادي [ميرزا محمد ...] : ٣٢١
- اسحاق بن محمد علم الهدى بن المولى محمد الفيض الكاشاني : [جمال الدين ...] :
٩٧
- أسد الله الاصفهاني [السيد ... بن السيد محمد باقر] : ٤٠١
- أسد الله الحائري : ١٩٨
- أسد الله الهاشمي * العباسي : ٨٥ ، ٨٦
- الاسفر اثيني [تاج الدين محمد بن أحمد بن السيف] : ١٤٣
- اسكندر بن جمال الدين الجزائري : * ٢٩٢
- اسماعيل بن محمد باقر الحسيني [الأمير .. الخاتون آبادي] : * ٢٩٣
- اسماعيل بن محمد حسين المازندراني الاصفهاني : ٢٥٩
- اسماعيل الصدر [السيد ... ابن السيد صدر الدين العاملي] : ٣٩٤
- اسماعيل الصراف [الخواجه .] : ٧٧
- اعجاز النقوي الأمروهي [السيد ... بن محمد علي حسن] : * ٤١٠

- الأعرجي : [جعفر بن محمد الكاظمي ..] ٢٣٩
- أفضل بن عبدالله الصراف [الخواجه ... الشوشتري] : ٢٥٦ ، ٧٧ ، * ٢٥٩
- الأقدس : راجع [السيد رضي الدين بن نور الدين الجزائري] ٣٨٤
- أقليدس : ٣٨٤
- الأكبر : راجع [علي بن مير علي الصراف] ٤٢١ ، ١١٠
- امرؤ القيس : [سليمان بن حجر الكندي] ٧٥
- أم صاحب المعالم : ٧٥
- أم محمد الجزائرية [بنت المفتي محمد عباس] : ٤١٧ ، ٤٢٣ ، *
- أم هاني [.. بنت أبي طالب] : ١٦٣
- أمير بن السيد طييب الجزائري [السيد ..] : ٤٤١
- أمير حسين بن المفتي محمد عباس : ٤١٧ ، ٤٢٠ ، *
- أمير حسين خان [راجه ..] : ٤١٩
- الأنصاري : راجع مرآة [الشيخ ..] ١٥٧
- الأنصاري : راجع مسلم بن الوليد [صريع القواني] ١٥٧
- أنجشة [هادي رسول الله] : ١٥٧
- الأندلسي : راجع [أبو حيان ...] ١٥٩ ، ١٥٨
- أنس بن مالك : [خادم النبي ﷺ] ٤٤٣
- أنوار الكاظم الحسني [السيد ... ابن چراغ علي] : ١٤٩ ، ١٤٨
- أنوشة [حاكم أر كنيج] : ١٩٠
- الأوزاعي [أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد كيكرم امام أهل الشام] : ٢٧١
- أوغست هفلر [الدكتور ...] : ٤٠٩ ، *
- أولاد حسن الأمروهي [المولوي السيد ...] : ٤٠٩ ، *

(ب)

- المباخري [أبو الحسن علي بن الحسن الشافعي الشاعر] : ٣٢٥
 باقر بن علي أكبر الجزائري [الصيد . . .] : ٣٣٤
 باقر علي خان [نواب . . .] : ٣٧٤
 ببر علي الأيس [مير . . . الكهنوي بن مير الخليل] : ٤١٢ * ٤١٣
 بديع الزمان الهمداني [أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى . . .] : ٢٤٩ *
 البرنطلي [أحمد بن محمد بن أبي نصر . . . الكوفي] : ٢٥٩
 البغدادي [صاحب إيضاح الممكنون] : ١٩٤ ، ٢١١
 بقراط : ٢٦٢
 بلال [. . . بن رباح الحبشي المؤذن] : ١٦٥
 بلال بن سعد : ١٦١
 بهاء الدين بن عبدالله الجزائري [الصيد . . .] : ٣٣٥
 بهاء الدين محمد الجزائري [الشيخ . . .] : ٢٣ * ١٩٢
 البهائي [الشيخ محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجبعي العاملي الحارثي] :
 ، ٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ١١٥ ، ١٥٢ ،
 ، ١٦٩ ، ١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٢٤٤ ، ٣٢٥ ،
 ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧

- البهمهاني [أحمد بن آغا محمد علي] : ٥١
 البيضاوي [الشيخ ناصر بن عبدالله . . . صاحب التفسير] : ١٤ ، ٣٤٦

(ت)

- التفتازاني [سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله الهروي . . . الشافعي] : ٢٤٤
 نقي الصراف [الخواجه . . .] : ٧٧

(ث)

- الذملى [أبو اسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ... المحدث النيسابورى] ٣٢٠
 الثورى [أبو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق ... الكوفى] : ١٩٠

(ج)

- جابر بن عبدالله الأنصارى : ٢٢٥
 جالينوس : ٢٦٢
 الجامى [عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ... الدشتى الفارسى الصوفى النحوى
 الشاعر] : ١٢٣، ١٤١، ١٤٠، ١٣٩، ٨
 الجامى [عبد الرحيم ... المشهدى] : ٩٠
 جرير بن عبدالله البجلي [أبو عمرو ...] : ١٥٦
 جعفر البحرانى : ٧٥
 جعفر بن أبي الحسن الرضوى [السيد ...] : ٤٠٣
 جعفر بن محمد علي المروّج [السيد ... القسرى] : ٢٧١، ١٩٣
 جعفر الحسينى الهروى المشهدى [لأمر ...] : * ٢٦٠
 جعفر بن حسين الشوشترى [الشيخ ...] : ٢٦٣
 جعفر مسيح [مير ...] : ٣٦٥
 الجفمىنى [محمود بن محمد بن عمر ...] : ٤٠٠
 جلال الدين الدوانى [المولى ...] : ٣٨٤، ٣١٤، ١٣٦
 جلندى بن كر كر : ١١٤، ١١٣
 جمال الدين : راجع [عطاء الله بن فضل الله الحسينى الشيرازى الدشتكى]
 جمال الدين بن اسكندر [الشيخ ...] : * ٢٩٣
 جمال الدين بن حسين بن محمد الخوانسارى [آغا ...] : ٣٠٠، ٥٧٠
 جمال الدين بن عبدالله الحينى : ١٤٤، ١٤٣

- جمال الدين بن نعمة الله الجزائري [السيد . . .] : ٢٤٥
 جمال الدين محمود [المولى . . .] : ١٣٦
 جواد بن حيدر علي الرضوي [السيد . . .] : ٤٠٤
 جواد بن عبد الله الجزائري [السيد . . .] : ٣٣٠
 جواد البهيكفوري : * ٤٠٨
 الجوهري [أبو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي صاحب الصحاح] : ٢٥١ *

(ح)

- حاتم الطائي : ٣٣٢
 الحارث بن هشام : ١٦٣
 الحافظ الشيرازي [لسان الغيب شمس الدين محمد . . .] : ٣٢١
 الحافظ فرمان علي بن محمد : ٤٣٥
 حامد حسين الموسوي [السيد مير . . . بن السيد محمد قلي الموسوي اللكهنوي] :
 ٣٤٣ ، ٣٩٥ ، * ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٠
 حبيب : ٢٢٣
 حبيب الله الرشتي [ميرزا . . . بن ميرزا محمد علي خان] : ٤٠٠
 حبيب الله بن نعمة الله الجزائري [السيد . . .] : ٢٤٥ ، ١٥١
 حبيب المرعشي [مير . . .] : ٩٣
 الحجّاج بن يوسف الثقفي : ٣١٧ ، ٢٤٩ ، ١٦٩
 حذيفة بن اليمان [. . . العنسي ، الصحابي المشهور] : ١٠٧
 الحرّ بن يزيد الرياحي : ١٢٣
 الحرّ العاملي [محمد بن الحسن . . . المشغري] : ١٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٦ ،
 ٦٨ ، ١٠٣ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٤ ،
 ١٧٦ ، ١٨٤ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٤٦

- الحريري* [أبو محمد الفاسم بن علي بن محمد بن عثمان . . . البصري
[الشافعي]: *٢٥٢
- حسان [. . . بن ثابت الشاعر]: ٣٨٥ ، ٣٥٢
- حسن [ملا]: ٣٨٤
- حسناء [من طائفة الأجنة]: ٢١٩
- حسن بن حسين بن محي الدين الحمامي [الشيخ . . .]: *٢٩٣
- حسن بن زين الدين (الشهيد الثاني) العاملي [الشيخ . . . صاحب المعالم]: ١٣٦
- حسن بن سبتي [الشيخ . . .]: ٢٠
- حسن بن علي بن أبي عقيل العذراء العماني [أبو محمد . . .]: ٣٤٤
- حسن بن محي الدين: ٧٨ ، ٤٦
- حسن بن المفتي محمد عباس [السيد . . .]: *٤١٩ ، ٤١٧
- حسن الحمامي [السيد . . .]: ٤٣٩
- حسن الشيرازي [ميرزا محمد . . . بن ميرزا محمود الحسيني]: ٤٠٠
- حسن علي خان [الطبيب مسيح الدولة ميرزا]: ٣٧٨
- حسن علي الشوشري [ملا]: ٥٧
- حسن الكاشي [ملا]: ٣٢٤
- حسن المثنى [بن الامام الحسن علي]: ٤٦٠ ، ١١
- حسين باشا بن افراسياب الديزي: ٢٠٤ ، ١٧٩ ، ٨٣ ، ٢١
- حسين البحراني: *٧٣
- حسين بنخش الجعفري [الشيخ]: ٤٤٤ ، ٤٤٣
- حسين بن أحمد الجزائري [السيد شمس الدين]: *٢٤٢ ، ١١
- حسين بن جعفر: ٣٧٩
- حسين بن خليل [ميرزا]: ٣٩٤

- حسين بن دادر علي غفران. آب النقيوي [السيد. سيد العلماء]: ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٩٩
 حسين بن رفيع الدين محمد الآسلي الاصفهاني الوزير [سلطان العلماء]: ٢١٩،
 * ٢٢٢، ٣٤٥
 حسين بن علي [كاتب فروق اللغات]: ٢٧٠
 حسين بن محمد الخوانساري [آغا]: ٥٧، ٧٥
 حسين بن محمد رضا بن بحر العلوم [السيد]: ٤٠١
 حسين بن محي الدين الجامعي الماملي [الشيخ]: ٧٣ * ٧٤
 حسين بن مطر [الشيخ]: ١٠٣
 حسين بن نور الدين الجزائري [السيد]: ٢٦٠ * ٢٧٤
 حسين ترك [السيد...]: ٤٠٠
 حسين الحمادي [السيد...]: ٤٢٦
 حسين الصابر بن المفتي محمد عباس [نور العلماء...]: ٤١٧، ٤١٩ *
 حسين الماملي [الشيخ...]: ١٠٠
 حسين الفاضل الأردكاني [امولى...]: ٤٠٦
 حماد [الراوي]: ١٨٧
 حمد الله الهندي السند يلوي [امولوي]: ٤٠٥
 حميد الحين بن محمد زكي [السيد...]: ٣٩٥
 الحميري [اسماعيل بن محمد]: ٣٨٥
 حيدر بن علي خان الحويزي: ١٧٨، ٢٩٢
 حيدر علي الرضوي [بن السيد محمد علي]: ٤٠٣ *

(خ)

- *٢٦٠ : خضر الموكهي الشوشنري [الحاج]
 ١٧٧ : خلف بن عبد علي [الشيخ]
 *٤١٤ : خورشيد علي النفيس بن مير بير علي الأيس [مير]
 (د)

- الداماد : راجع [محمد باقر بن محمد الحسيني]
 دعبل بن علي الخزاعي [أبو علي] الشاعر ، من أصحاب الامام الرضا
 ع [عليه السلام]
 ٤١٣ : دلدار علي بن محمد معين النفوي [السيد] ، غفران مآب : ٣٧٩ ، ٤١٧
 (ر)



- ٤٠٧ : واضي النجفي [الشيخ]
 ٨٣ : رجاء بن ضحالك
 ٣٨٥ : رضا الفرديني [آغا]
 الرضي [الشيخ] : راجع : [محمد بن الحسن الأسترآبادي]
 ٣١٢ ، ٢٦٥ : رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر العاملي [السيد]
 ٣٠٢ ، ٢٧٤ ، *٢٦١ : رضي الدين بن نور الدين الجزائري [السيد الأقدس]
 *٣٠٢ : رفيع الدين بن محمد بن كاظم الصراف [المولى القسري]
 ٣١٠ ، *٢٩٣ ، ٢٩٢ : رفيع الدين الجيلاني [المولى]
 *٥٨ : رفيع الدين الطباطبائي
 *٤١٢ : رياض الحسن [المولوى المنشيء]
 (ز)

- ١٥٨ : زاهد بن حرام
 ٤٠٠ : زاهد علي [مير]
 ١٥٣ : زدارة بن أعين [الراوى الشهير]

- الزمخشري [جار الله أبو القاسم ، محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي
المعتزلي] : ١٥٢ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٣٦٩ *
- الزنجاني : ١٠٢
- زيد الشحام [أبو أسامة] : ٢٥٨
- زين الدين بن اسماعيل الجزائري [السيد] : ٣٠٢ *
- زين العابدين [مير] : ١٠٨ ، ١٠٩
- زين العابدين بن محمد الوزير بن المفتي محمد عباس [السيد] : ٤١٨ *
- زين العابدين بن مسلم البارفروشي المازندراني الحائري [الشيخ] : ٤٠١ ، ٤١٩ ، ٤٠٥
- زين العابدين الرضوي الخوانساري : ١٠٨
- سادات بني الخليفة [أولاد الحسين بن رفيع الدين محمد ، الوزير] : ٣٤٥
- سعبان [بن زفر بن أبياس بن عبد شمس بن دائل باهلة] : ٢٨٢
- سدير الصيرفي : ٢٢٦
- سعاد علي خان : ٣٣٣
- سعد الله [المفتي] : ٣٨٤ ، ٣٥٨
- صعید بن جبیر : ٢٢٤
- السكاكي [سراج الدين ، أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد .. الخوارزمي
المعتزلي الحنفي ، صاحب مفتاح العلوم] : ١٨٤
- سكينة عليها السلام [بقيمة الحسين عليه السلام] : ٢٥٠
- السلطان حسين الصفوي : ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧١
- سلطان الروم : ٣١٠
- سلطان العلماء : راجع : [حسين بن رفيع الدين محمد لآملی الاصفهاني]
السلطان محمد : ١٨١

- السلطان محمود [الأول بن السلطان مصطفى الثاني] : ٣١٠
 سلمان الفارسي [أبو عبدالله بن عبدالله ، الصحابي المشهور] : ١١٦
 سليمان بن عبدالله [الشيخ ..] : ٣٧٩
 سليمان الصفوي* [شاه ..] : ١٢٤ ، ١٠١ ، ٥٩ ، ٤٦
 سماعة [.. بن مهران (الرازي)] : ١٨٩
 السمعاني [أبو سعيد عبدالكريم بن الحافظ أبي بكر محمد التميمي
 المروزي الشافعي] : ٢٦٩
 سيديوه [أبو الحسن (أبو بشر) عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي البضاوي
 البصري النحوي] : ١٤٤
 سيد علي خان [السيد صدر الدين علي بن نظام الدين ميرزا احمد المدني
 الشيرازي] : ٣١٩
 سيد علي خان بن السيد خلف الحويزي المشعشي [حاكم الحويزة] : ٣١٩
 سيف الدولة الحمداني : ٢٥٣
 سيف علي [درويش ..] : ٣١٧

(ش)

- الشافعي [أبو عبدالله محمد بن أديس القرشي المظلي - أحد الأئمة الأربعة] : ٣٤٦
 شاه وردى خان [...] بن منوچهر خان ، من اكابر لر الأصغر : ٢١٨
 الشبلي النعماني [محمد ..] : ٣٤٣
 شرف الدين محمود الطالقاني [السيد ...] : ١١٩
 الشريف الفتوني : راجع [أبو الحسن الشريف]
 الشريف المرعشي [مير ..] : ٩٣
 شمس الدين بن صقر البصري الجزائري [الشيخ ..] : * ٧٦ ، * ٢٩٤
 شمس الدين الجزائري : راجع : [حسين بن أحمد ...]

شهاب الدين بن محمود المرعشي النجفي [السيد] : ٩٥ ، ٣١٣ ، ٤٠٥ ، ٤٢٧
 الشهيد الأول [أبو عبدالله محمد بن جمال الدين المكّي الشامي العاملي
 الجزيني] : ١٠٢

الشهيد الثاني [زين الدين بن نور الدين علي العاملي الجبعي] :

٧٥ ، ١٣٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٥

الشهيدان : ٣٤٤

شعبة بن ربيع : ٢٢٣ ، ٢٢٤

الشيخ الطوسي : راجع [محمد بن الحسن]

(ص)

الصاحب بن عباد [أبو القاسم اسماعيل بن أبي الحسن عباد الوزير بن عباس
 الطالقاني] : ١٩٧ ، ٢٥٠ ، * ٣٨٥

صالح بن السيد طالب الجزائري [السيد] : ٣٣٢

صادق الفهم [السيد] : ٣٠٦

صالح البحراني : ٧٥ ، ١٠٣ ، ٢٤٤

صدر الدين بن القاضي سعيد القمي [المولى] : ٢٩٤ *

صدر الدين بن محمد باقر الرضوي القمي [السيد] : ٣١٢

صدر الدين الشيرازي : راجع [ملاصدرا]

صدر الدين الكاظمي [السيد حسن بن السيد هادي الصدر ، صاحب تكملة

أمر لآمل وتأسيس الشيعة] : ٩٦

الصدوق [الشيخ] ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن

بابويه القمي] : ٧ ، ٨ ، ٧٠ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٧٢

١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٣١ ، ٢٨٥ ، ٣٢١ ، ٣٨٠

صريع الخوافي : راجع [مسلم بن الوليد الأنصاري] : ٢٥١ *

- صعصعة بن صوحان : ١٦٧
 صلاح الدين الصفدي : ١١٠ ، ٨٢
 صهيب بن سنان : الصحابي ١٦٢

(ض)

- ضياء الدين بن عبدالرحمان الجامي : ١٤٠
 ضياء الدين بن علي العراقي [الشيخ] : ٤٢٢ ، ٤٢٠

(ط)

- طالب بن نور الدين الجزائري : ٢٧٤ ، ٣٣١ ، * ٣٣٢ ، ٤٢٤
 طالب الصراف [خواجه ...] : ٧٧
 طاهر بن محمد علي الجزائري [السيد] : ٤٢٥ ، ٤٢١
 طاهر بن نعمة الله [الحكيم] : ٣١٦
 الطبري [أبو جعفر محمد بن يزيد] ، صاحب القاريخ الشهير : ٢٥١
 الطبرسي [أمين الاسلام ، أبو علي الفضل بن الحسن] ، صاحب مجمع البيان : ٢٧٨

- الطبرسي [أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب] ، صاحب الاحتجاج : ١٨٤ ، ٧
 الطوسي [الشيخ] [راجع] : [محمد بن الحسن الطوسي]
 الطوسي [راجع] : [نصير الدين خواجه]
 طهماسب [شاه] بن اسماعيل : ١٣٤

- طيب بن محمد علي الجزائري [السيد السفتي] : ٤٢١ ، ٤٢٤ ، * ٤٢٥ ،
 ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ،
 ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٥٦

(ظ)

- ظاهر بن السيد طيب الجزائري [السيد] : ٤٤١

(ع)

- عائشة [بنت أبي بكر] : ١٥٦ ، ١٥٢

- العباس [ابن عبدالمطلب] : ١٦٠
- عباس بن علي بن جعفر الموسوي التستري : راجع : محمد عباس بن علي اكبر
- عباس الصفوي [شاه بن شاه طهماسب] : ١٣٥ ، ١٧٧ ، ٣٤٥
- عبدالله بن الحارث : ١٥٥
- عبدالله بن الحسين التستري [المولى عز الدين ، الفاضل التستري] : ١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٧٦ ، * ١٩٥ ، ١٧٧ ، ١٩٥
- عبدالله بن صالح [الشيخ] : ٣٧٩
- عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب : ١٥١
- عبدالله بن كرم الله الحويزي [الشيخ] : * ٢٩٦
- عبدالله بن محمد بن الحسين الجزائري [السيد والد السيد نعمة الله الجزائري] : ٢٤٣ ، * ٢٤٢
- عبدالله بن محمد التجار التستري [المولى] : ٣٠٣
- عبدالله بن مسعود [صاحب رسول الله ﷺ] : ٢٢٤
- عبدالله بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام : ١١
- عبدالله بن ناصر الحويزي الهميلي : * ٢٩٦
- عبدالله بن نور الدين الجزائري [السيد] : * ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، * ٢٧٩
- ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٣٠٩ ، ٣١٠
- ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠
- عبدالله بن محمد الجعفي [من أصحاب الامام الصادق عليه السلام] : ١٥٤
- عبدالله خان الحاكم : ٨٠
- عبدالله السماهيجي [الشيخ بن صالح بن جمعة البهراني] : ٩٥ ، ٢٦٧
- عبدالله الحازندراي [الشيخ] : ٣٩٤
- عبدالله اليزدي [المولى نجم الدين بن الحسين الشهابادي ، صاحب

- حاشية تهذيب المنطق] : ١٠٣ ، ١٠٢
- عبد الباقي بن مرتضى الموسوي الذرفولي [السيد] : * ٢٩٥
- عبد الحسين بن كلب علي الكركري التستري [الحاج] : ٧٦ * ٢٦٤ ، ٢٩٥
- عبد الحسين القاري الحويزي [الشيخ] : * ٢٩٥
- عبد الحميد خان : ٤٣٥
- عبد حيدر بن محمد الجزائري [الشيخ] : ١٢١
- عبد الرحيم بن عبدالله الجزائري [السيد] : ٣٣٠
- عبد الرحيم الجامي المشهدي : ٩٠
- عبد الرزاق اللاهيجي : ٦٦
- عبد الرسول النجفي : ٢٨١
- عبد الرشيد بن السيد مقيم الحسيني [السيد] : * ٢٦١
- عبد الرشيد الشوشتري [المولى] : ١٢١
- عبد الرشيد بن ملا نظر علي الشوشتري [ملا] : * ٢٦١
- عبد الرضا بن عبدالصمد الحسيني الأوالي البحراني [السيد] : ١٢٢
- عبد السلام بن السيد عبدالله الجزائري [السيد] : ٣٣٠
- عبد العزيز الدهلوي [شاه المحدث ، بن أحمد (ولي الله)] : ٣٩١ ، ٣٨١ ، ٥١
- عبد علي البحراني : ١٨٠
- عبد علي بن جمعة العروسي الحويزي : ١٧٥ * ٤٦
- عبد العلي [من طائفة الجن] : ٢١٩
- عبد الغفار بن محمد تقي الصراف التستري [المولى] : * ٢٩٥ ، ٢٦٢ ، * ٧٧
- عبد القدوس [المولوي الهندي] : ٣٧٨
- عبد القوي [المولوي الهندي] : ٣٨١ ، ٣٧٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤١

- عبدالكريم بن جواد بن عبدالله الجزائري [السيد] : ٣٠٣
- عبدالمطيف بن السيد طالب الجزائري [مير صاحب وثيقة العالم] : ٣٣٢، ٣٣١
- عبدالمطيف بن عبدالرحمان : ٢٥٤
- عبدالمطيف الصراف الشوشري [ملا] : ٢٦٢
- عبدالمطيف الكازروني [الشيخ] : ٧١، ٧٠
- عبدالهادي بن عبدالله الجزائري [السيد] : ٣٣٠
- عبدالهادي الشيرازي [ميرزا بن ميرزا اسماعيل] : ٤٣٩، ٤٢٦، ٤٢٥
- عبد ياليل : ٢٢٣
- عبدالله الأمر نسي : [صاحب دارجح المطالب] : ٤٤٠، ٤٣٦
- عقبة بن ربيع : ٢٢٤، ٢٢٣
- عثمان بن حنيف : ١٦٤
- عثمان بن عفان : ٣٨١
- عداس : ٢٢٣
- عدنان [حد النبوة] : ٢٨١
- عزيز الله الجزائري [السيد] : ٨١، ١٥
- عزيز الحسيني الرضوي : ١٢٠
- العزيز بن ميرزا محمد علي الكشميري اللكهنوي [صاحب تجليات المشهور
- بتاريخ عباس] : ٤٢٥، ٢٣٩، ١١
- العضدي [القاضي عبدالرحمن بن أحمد الأيجي الفارسي الشافعي] : ٢٧٨، ١٣٧
- عطاء الله بن فضل الله الحسيني الشيرازي الدشتكي [جمال الدين] ،
- صاحب روضة الأحياء : ١٥٦، ١٥٢
- عطا حسين الباقرى [السيد] : ٢٣٨
- العطار [الشيخ فريد الدين محمد بن ابراهيم النيسابورى الشاعر] ،
- صاحب منطق الطير : ٣٤٦

- العلامة الحلبي [جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين يوسف بن
علي بن مطهر] : [٨١ ، ٨٣ ، ٩٧ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٧٦ ، ١٩٠
٢٤٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٣١٤ ، ٣٤٤ ، ٣٧٩ ، ٣٩٩
علم الهدى [السيد المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي] : ٧٠
علي أحمد بن علي محمد النقوي المكنهوي [السيد] : ٤٠٧
علي أصغر بن الحسين الحكيم [السيد] : ١٩٦
علي أكبر بن السيد عبدالله الجزائري [السيد] : ٣٣٠
علي أكبر بن محمد بن معز الدين التستري [المولي] : ٣٠٤
علي أكبر بن السيد محمد جعفر الجزائري [السيد] : ٤٢٤ ، ٣٣٤ ، * ٣٣٣
علي أكبر بن السيد محمد النقوي الأمروهي اللكنهوي [السيد] :
٤١١ ، * ٤١٢
علي النهازي البروجردى [السيد] : ٣١٣ ، ٢٨١
علي باشا [والي البصرة] : ٢٨٧
علي بن ابراهيم القمي [صاحب التفسير] : ٤٢١
علي بن أبي الحسن الرضوي [السيد زين العابدين] : ٤٠٣
علي بن أبي الحسن الموسوي الحسيني العاملي : ٧٥
علي بن أحمد [السيد ميرزا] : ٦٠
علي بن أدهم [السيد الحسيني الشيرازي السبزداري] : ١٩٦
علي بن اسماعيل الصراف الشوشتری [خواجه] : * ٧٨
علي بن باليل الجزائري [السيد] : ٨٢
علي بن جابر الجزائري [السيد] : ٢٤١
علي بن حجة الله الطباطبائي الشولستاني : ٤٧
علي بن الحسين بن محي الدين الجاهلي الشوشتری : * ٧٨

- علي بن حيدر العاملي [السيد] : ٢٦٤
- علي بن الخازن [الشيخ] : ١١٨
- علي بن سليمان البهراني [الشيخ] : ١٠٣
- علي بن عبد العالي : راجع [المحقق الكركي]
- علي بن عزيز الله الموسوي الجزائري [لأمير السيد] : * ٢٩٧
- علي بن علي العاملي [السيد] : ٤٦
- علي بن علي النعجار الشوشتری : ٢٧١
- علي بن فرج الله الكر كری : ٣٠٣
- علي بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني : * ٤٧
- علي بن محمد بن نور الدين الجزائري [السيد] : ٣٠٣
- علي بن محمد علي الطباطبائي [السيد] ، صاحب الرياض : ٣٤٥
- علي بن نصر الله الحويزي القاضي [الشيخ] : * ٢٩٧
- علي بن هلال [الشيخ زين الدين الجزائري] : ١١٩ ، ١١٨
- علي حسن [الطبيب ميرزا] : ٣٦٤
- علي حسين بن خيرات علي الغاوي فوري [السيد] : * ٤٠٨
- علي خان [طبيب الملوك ميرزا] : ٣٧٨
- علي خان بن السيد مطلب الموسوي [السيد] : ٣٢٨
- علي رضا بن سميعا المقدمي التستري : ٣٠٨ ، * ٣٠٤
- علي رضا بن محمد باقر السيد محمد شاهي [ملا] : ٢٦٤ ، * ٢٦٣
- علي الصائغ : ١٣٦
- علي الصراف [الحاج] بن مير علي الصراف التستري ، الاكسیر : ٣٢٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٣
- علي غضنفر بن علي أكبر النقوي [السيد] : ٤١٢
- علي الكني : ١٤٥

- علي كوهن بن علي أكبر النقوي [السيد] : ٤١٢
- علي محمد النجف آبادي : ٣١٧
- علي محمد النقوي [السيد] : حاج العلماء بن محمد بن غفران مآب
- دلدار علي الملكنوي : ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٦ *
- علي ناصر بن محمد سعيد [السيد] : آغاروحي : ٣٩٨
- علي النجفدار [الشيخ] : بن علي الشوشتری : ٢٦٢ ، * ٢٦٧
- علي نقي بن أبي الحسن النقوي الملكنوي [السيد] : سيد العلماء : ٤٢١ ، ٤٣٨
- علي نقي بن عبدالحسين الكركري [المولي] : ٣٠٤ ، ٣٠٦
- علي نقي بن علي أكبر الجزائري [السيد] : ٣٣٤
- علي نقي بن محمد باقر السيد محمد شاهي [ملا] : ٢٦٣ *
- علي نقي بن محمد نقي بن ملاعبي محمد الفاري [المولي] : ٣٠٤
- علي نقي بن مرآضي الرضوي [السيد] : ٤٠١
- علي نقي الشوشتری [ملا] : ٢٥ ، ٢٦١
- علي نقي الطباطبائي [السيد ميرزا] : ٤٠٧
- عماد الدين اليزدي [الشيخ] : ٤٨ *
- عمر بن الخطاب : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧
- عمر بن العاص : ١٦٧
- عمر بن عثمان [خليفة الجن] : ٢٢٥
- العميدي [السيد عبدالمطلب بن السيد مجد الدين الأديب ، الشاعر ، النسابة] : ٢٤
- عنايت الله بن حاج زهان الشوشتری : ٧٩ *
- عنايت الله بن محمد معصوم [القاضي] : ٧٩ ، * ١٠١
- عوض بن حسين البصري الحوبزي [الشيخ] : ٨٠ ، * ١٧١ ، ٢٩٨

- عوض علي [الطبيب ميرزا] : ٣٧٨
 عوف بن مالك الأشجعي : ١٦١
 عيسى بن محمد الجزائري [الشيخ] : ١٢١
 عيسى بن مريم ^{عليه السلام} : ١٥٣ ، ١٥٢ ، ١١٣
 عين القضاء [المواوي محمد . . . الكهنوي] : ٤١٤ ، ٣٤٣ *

(غ)

- غلام حسين النجفي [الشيخ . . .] : ٤٤٤
 غياث الدين منصور بن أمير صدر الدين الدشتكي الشيرازي [صاحب
 المدرسة المنصورية في شيراز] : ٣١٩

(ف)

- الفارابي [أبو نصر محمد بن طرخان . . . الحكيم] : ٢٥٢
 الفاضل التستري راجع [عبدالله بن الحسين التستري]
 الفاضل القزويني : ٢٢٢ ، ٢١٩
 الفاضل المعشي : راجع [السيد محمد بن علي العاملي ، صاحب المدارك]
 الفاضل المقداد [أبو عبدالله مقداد بن جلال الدين عبدالله السيوري الحلبي
 صاحب كنز العرفان] : ١٠٢
 الفاضل الهندي [بهاؤالدين محمد بن تاج الدين الحسن بن محمد الاصفهاني
 صاحب كشف اللثام] : ٢٦١ ، ٩١ *
 فاطمة بنت الحسين ^{عليه السلام} : ٣٩٨
 فتح الله بن علوان الكهمبي الدورفي القباقي : ٨١ * ، ٨٢
 فتح علي بن محمد بن اسدالله قزلباش : ٨٣ *
 فتح علي خان بن داخستو خان : ٧٩

- الفخر الرازي [أبو عبدالله محمد بن عمر الاشعري الأصولي الشافعي ،
المعروف بالامام فخرالدين صاحب التفسير الكبير] : ٢٢٥
- فخر المحققين [محمد بن العلامة المحلي] : ٣١٤ ، ٢٨١ ، ١١٨
- فرج الله [الشيخ . . . ، من أكابر بني خزعل] : ٢٤١
- فرج الله بن درويش بن خداداد الكركري الشوشري [ملا . . .] : *٢٦٤
- فرج الله بن علي خان الحويزي [السيد المولى .. والي عربستان] : ٢٦٥ ، ٢٠٤ ، ١٢٨
- فرج الله بن محمد حسين التسري [المولى . . .] : * ٨٣ ، * ٢٩٨
- فرج الله بن محمد الحويزي [الشيخ . . . ، صاحب ايجاز المقال] : ١٧٢
- فرج الله بن نور الدين الجزائري [السيد . . .] : ٢٧٤
- فرج الله السيد محمد شاهي : ٨٩
- الفرزدق [أبو فراس همام بن غالب التميمي ، الشاعر الشهير ، صاحب
جرير] : ٤١٣ ، ٣٦٤ ، ٢٣٧
- فصبح الدين بن مجد الدين الدزفولي : ٨٤
- فضل الله بن أبي القاسم المرعشي [السيد . . .] : ٢٦٤ ، ٧٢
- فضل الله الهندي الفرنكي محلي [المولوي] : ٤٠٨
- الفضل بن أبي قرة : ١٥٣
- فضل بن روزبهان : ٣٧٩
- الفنذر سكي [السيد الأمير أبو القاسم . . . الموسوي الحسيني] : ٥٧
- فيض الله : راجع [ميرعالم . . . تلميذ المقدس الأردبيلي]
- الفيض الكاشاني [محمد محسن بن مرتضى ، المدعو بملا محسن . . .] : *٥٩ ، ٦٠
- ٢٥٩ ، ٢١٨ ، ٢٠٨ ، ١٧٦ ، ٧٠ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٦٣
- ٢٧١ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٤٤

(ق)

القاضي : راجع [نور الله الشوشتری]

القاضي أبو الفضل عیاض بن موسی : ۱۵۶

القاضي الجزائري : راجع [محمد شفیع بن نعمه الله الجزائري]

القاضي الطباطبائي السيد محمد علی . . . القبریزی : ۱۱۲، ۱۱۰، ۱۰۹، ۱۱

۲۳۹، ۱۱۴، ۱۱۳

قثم بن عباس [ابن عم الرسول ﷺ] : ۸۴

قزلباش جغتای : ۸۳

القواسم التستري : راجع [محمد هادي کمانگر]

قوام الدين السيفي القزويني [السيد مير . . .] : ۲۸۱

قيس بن السائب : ۱۶۳

قيس بن سعد : ۱۶۸، ۱۶۷

(ك)

الكاسبي [ملا . . .] : ۲۸۷

كاظم الجزائري [السيد . . .] : ۲۱۴

كاظم الكركري [ملا . . . ابن قاسم بن بخشي الشوشتری] : ۲۶۴ * ۲۶۵

كاظم المظفر : ۲۵۰

الکراچکی [أبو الفتح محمد بن علی بن عثمان . . . صاحب كنز الفوائد] : ۳۶۲

کریم خان زند : ۲۷۸

کعب [. . . بن زهير بن أبي سلعي الشاعر المعروف] : ۲۷۰

الکلميني [أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق . . . الرازی] : ۱۸۷، ۱۵۵، ۱۱۶

کمال الدين اسماعيل الاصفهاني : ۲۷۰

الكعيت [. . بن زيد الأسدي ، الشاعر ، صاحب الهاشميات ، من أصحاب
الامام الباقر والصادق (عليه السلام) : ٤١٣

(ل)

لقمان : ٣٨١

(م)

ماجد البحراني [السيد . .] : ٥٩

مبارك [القاضي . .] : ٤٠٧

المنبسي [أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي الكندي الكوفي الشاعر
الشهير] : ٣٨٥ ، ٢٥٣ ، ١١٠

مجتبي حسن الكامونفوري [السيد . .] : ٤٢١

مجد الدين بن أفضل بن فيض الله الدزفوي [المولى . .] : * ٣٩٨

مجد الدين بن جمال الدين الجزائري [السيد . .] : ٢٤٥

مجد الدين بن شفيع الدين القنمي الدزفوي [القاضي . .] : * ٢٩٨ ، * ٨٤

المجلسي الأول : راجع [محمد تقي بن مقصود علي . .]

المجلسي الثاني : راجع [محمد باقر بن محمد تقي . . العلامة]

المحدث الأسترآبادي [المولى محمد أمين بن شريف . . الأخباري ،

صاحب الفوائد المدنية] : ١٨٣ ، ١٨٢

المحدث النيسابوري : راجع [محمد بن عبد النبي . .]

محسن بن جان أحمد الدزفوي [الحاج . .] : * ٢٩٨

محسن بن حيدر علي البهبهاني [الحاج . .] : * ٣٠٤

محسن بن السيد مهدي الحكيم [السيد . . الطباطبائي] : ٤٢٧ ، ٤٢٦

محسن الرضوي [السيد . .] : ١١٩

المحقق الثاني [نور الدين علي بن عبد العالي الكركي] : ١٣٧

- المحقق الحلبي [أبو الفاسم نجم الدين جعفر بن الحسن ... ، صاحب الشرايع
والنافع ، والمعتبر] : ٣٤٤ ، ٣٤٥
- المحقق السبزواري : راجع [محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني]
المحقق الطوسي : راجع : [نصير الدين ... خواجه]
المحقق الكركي [نور الدين علي بن عبدعالي ...] : ١١٨ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٧٧
محمد آغا بن محمد مهدي الأديب : ٤٠٩
محمد ابراهيم بن محمد باقر الرضوي [ميرزا ...] : ٢٨٠
محمد أمين بن عبدالله الجزائري [السيد ...] : ٣٣٠
محمد أمين بن فرج الله الخراط : ٣٠٨
محمد أمين بن محمد [الحاج ...] : ١٩٣ ، ١٩٢
محمد أمين الشوشري : ٤٥٦
محمد باقر [لأمير ...] : ٢٩٢
محمد باقر الاصفهاني [السيد ...] : ٤٠١
محمد باقر بن أبي الحسن الرضوي [السيد] : ٤٠٣
محمد باقر بن محمد الحسيني الأسترآبادي [ميرالداماد أوالمحققالداماد] :
٢١٨ ، ١٧٧ ، ٦٩
محمد باقر بن محمد تقي المجلسي الثاني [الشيخ العلامة ...] : ١٢ ، ١٤ ، ٤٩ ، *
٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٩١ ،
١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ، ١٨٦ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢٢١ ،
٢٥٦ ، ٢٨٥ ، ٤٠٠ ، ٤١١

محمد باقر بن محمد حسين السيد محمد شاهي التستري [المولى ...] :

* ٨٩ ، ٢٦٣ ، ٣٠٠ *

محمد باقر بن محمد رضا ، شانه نرائش ، الشوشتری : * ٨٩

محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني [المحقق .. السبزواري : ٥٧ * ، ٦٩ ،

٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٧٥

محمد باقر بن محمد نقي الموسوي الشفتي الأصفهاني [الشهير

بحجة الاسلام ...] :

٣٨٣

محمد باقر الخاؤون آبادي :

* ٢٥٦

محمد باقر الشوشتری :

٩٠

محمد باقر الهمداني [الشيخ .] :

٢٠٧

محمد باقر اليزدي [ملا ...] :

٢٥٦

محمد بن أحمد الأسفرائيني : راجع : [الاسفرائيني]

محمد بن أحمد الجزائري :

٢١٧

محمد بن أحمد الصفواني [أبو عبد الله .] :

٣٩٣

محمد بن إدريس الحلبي :

٢٠٩

محمد بن الحسن الأسترآبادي [الشيخ الرضي أو رضي الدين ... شارح

الكافية لابن الحاجب] :

٢٤٤

محمد بن الحسن : راجع [.. الحر العاملي]

محمد بن الحسن الشيباني :

١٤٠

محمد بن الحسن الطوسي [شيخ الطائفة أبو جعفر ... ، صاحب التهذيب

والاستبصار] : ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ٢٥١ ، ٤٥٦

محمد بن الحسين شمس الدين الجزائري [السيد ...] :

٢٩٧

محمد بن خاتون :

٧٥

- محمد بن دلداد علي غفران مآب [السيد ... سلطان العلماء] : ٤٠٨
- محمد بن سلمان الجزائري : ١٢١
- محمد بن صالح الفروي العاملي [الشيخ ..] : ١١٩
- محمد بن طاهر بن عبدالله بن غياث الدين الجزائري [السيد ..] : ٢٦٤
- محمد بن عبدالحسين الكركري [الموالي ..] : ٣٠٦
- محمد بن عبد النبي النيسابوري [ميرزا ... المحدث الأخباري ، صاحب
منية المرئاد] : ٣١٣ ، ٢٣٨
- محمد بن علي أكبر الجزائري [السيد ...] : ٣٣٤
- محمد بن علي الجزائري التستري : ٩٠ * ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٤٥ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ،
١٩٣ ، ١٩٤ ، ٢٩٩ * ، ٤٥٦
- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي : [.. الصدوق]
- محمد بن علي بن الحسين الموسوي العاملي المجمع [السيد .. صاحب
مدارك الأحكام] : ١٩٥ ، ١٧٢ ، ١٣٦ ، ٧٥
- محمد بن علي بن الحسين النجف التستري [الموالي ..] : ٩٨ * ، ٩٩ ، ١٠٨ ،
١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ٢٦٧ ، ٢٩٩ *
- محمد بن علي بن خاتون العاملي : ٦٦
- محمد بن علي محمد النقوي [السيد ...] : ٤٠٧
- محمد بن فتح علي آغا قزلباش بن محمد التستري [آغا ..] : ٢٦٥ * ، ٢٩٩ *
- محمد بن القاضي نعمة الله : ٢٦٥ *
- محمد بن كرم الله الحويني [الشيخ ..] : ٣٠٥ * ، ٣١٣
- محمد بن محمد بن ظفر الصقلي : ٢٥٣
- محمد بن محمد حسين المرعشي : ٩٣ *
- محمد بن محمد جعفر الجزائري [السيد ..] : ٣٣٣

- محمد بن محمد علي بن محمد التستري [ملاصقية] : *٣٠٦
- محمد بن محمد محسن الفيض الكاشاني [الشيخ . . . علم الهدى] : ٩٥ * ٩٦
- محمد بن محمد بن النعمان [ابو عبدالله . . . الشيخ المفيد البغدادي] : ٣١٣
- محمد بن محمد مقيم الأصبهاني الغروي : *٣٠٧ ، ٣١٣
- محمد بن مرتضى الرضوى [السيد . . .] : ٤٠١
- محمد بن محمد عباس الوزير [السيد . . .] : ٣٧٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ * ، ٤١٩
- محمد بن مسلم [. . . الثقفى الطحمان الطائفي الأعور ، الراوى الشهير ،
من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليه السلام] : ٢٥٨
- محمد بن المنكدر : ٢٢٥
- محمد بن مير علي الصراف التستري [المولى . . .] : * ٣٠٧
- محمد بن نجم الحسن الامر وهوى : ٤٢٣
- محمد بن نصار الجزائري [الشيخ . . .] : ١٢١
- محمد بن نور الدين بن محمد عباس الموسوى التستري [السيد . . .] :
٣٢٦ ، ٤٢٠
- محمد بن نور الدين الجزائري [السيد . . .] : ٢٧٤ ، ٣٠٢
- محمد بن يعقوب : راجع : [الكلىنى]
- محمد بن يوسف البحراني [الشيخ . . .] : ٩٤
- محمد بن يوسف بن على بن كنبار : ٣٧٩
- محمد تقى بن عبدالله التستري [المولى . . .] : ٣٠٧
- محمد تقى بن عبدالرحيم الاصفهاني : ١٠٨
- محمد تقى بن عنايت الله الشوشترى : * ٩٠
- محمد تقى بن محمد باقر بن محمد تقى الاصفهاني [آغا نجفى] : ١٠٨

- محمد تقى بن مقصود على [الشيخ المجلى الاول] : ٢٦، ٧٥ ،
 ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٦ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٢٤٤
 محمد تقى بن نظر على چيت ساز التستري [المولى] : ٣٠٨
 محمد تقى التستري [الشيخ] : ٢٦٣
 محمد تقى الطباطبائى الحكيم [السيد] : ٢٣٥
 محمد تقى القارى : ٨١
 محمد تقى النقوى : [السيد ممتاز العلماء] ٤٠٣
 محمد التمامى الجزائرى الشيرازى [الشيخ] : *٢٩٩
 محمد جعفر بن طالب الجزائرى [السيد] : ٣٣٢ ، * ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٤٢٤
 محمد جعفر بن محمد على المروج الجزائرى [السيد] : ٤٢٦ ، ٤٣٩
 محمد جواد التبريزى [السيد] : ٤٢٧ ، ٤٣٩
 محمد جواد الجزائرى [السيد] : ٤٤٢
 محمد جى : [. . . الطبيب] ٤٠٥
 محمد حسن بن محمد حسين آل طبيب الجزائرى [السيد] : ٣٢٩
 محمد حسن المظفر [الشيخ] : ٤٣٦
 محمد حسن النجفى [الشيخ صاحب الجواهر] : ٥٠ ، ٣٣٨ ، ٣٥٧ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٩ ، ٤٠١
 محمد حسن ياسين [الشيخ] : ٤٠١
 محمد حسن اليزدى [ميرزا] : ٤٢٧ ، ٤٣٩
 محمد حسين بن جاكير بن خضر الموكهى [ملا] : ٢٦٠
 محمد حسين بن خضر الموكهى [المولى] : * ٣٠٨
 محمد حسين بن محمد صالح الحسينى الخائفون آبادى [السيد] : ١٤١ ، ٣١٢
 محمد حسين الخليلي [ميرزا] : ٤٢٢

- محمد حسين الكاظمي [الشيخ] : ٤٠١
- محمد حسين المرعشي [مير] بن السيد محمد شاه : * ٢٦٦
- محمد رضا آل طيب الجزائري [السيد] : ٣٢٩ ، ٢٧٥
- محمد رضا بن محمد هادي الطبرسي المازندراني [آغا] : * ٣٠٠
- محمد رضا بن نصير التستري : ٣٠٨
- محمد رضا فرج الله [الشيخ] : ٢١٣
- محمد رضا الموسوي الكلبياني [السيد] : ٤٢٧
- محمد رضي بن السيد محمد بن نجم الحسن الامر وهوي [السيد] : ٣٩٥
- محمد رفيع البازل [ميرزا] : ٣٩٠
- محمد زكي بن السيد محمد بن نجم الحسن الامر وهوي [السيد] : ٣٩٥
- محمد زمان بن علي الصحاف التستري [المولى] : ٣٠٨
- محمد زمان بن محمد رضا الصحاف التستري : ٣٠٨ ، * ٩٢
- محمد سعيد بن ناصر حسين بن مير حامد حسين الموسوي المكنهوي [السيد] : ٣٩٨
- محمد سلطان العلماء الآملي الاصفهاني : ٤١٨
- محمد الشبلي النعماني : ٤١٥
- محمد شريف بن محمد هادي المرعشي الشوشتری : ٩٨
- محمد شفيع بن طالب الجزائري [السيد] : ٣٣٢
- محمد شفيع بن نعمة الله الحسيني الموسوي الجزائري [السيد القاضي] : ٢٤٥
- محمد شفيع الحسيني : ٦١
- محمد الشوشتری [المولى] : ٩٨
- محمد شيخ الاسلامي : ١٩٧
- محمد الشيرازي [المولى شاه] : ٢٩٢
- محمد الشيرواني [ميرزا] : ١٤٠

- ٣٩٥ : محمد صادق بن محمد كاظم [السيد]
 ٢٩٢ : محمد صالح [لأمير]
 *٢٦٦ : محمد صالح بن درويش جلال [ملا]
 ١٩٦ : محمد صالح بن محمد رشيد
 * ٢٥٦ ، ١٠٥ ، ٦٨ ، ٥٠ : محمد صالح الخاقون آبادي
 ، ٢٢٦ ، ١١٤ : محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي الهندي [السيد ملا]
 ٤٤٠ ، ٤٣٦
 ٥٧ : محمد صالح المازندراني
 ٢٦٢ : محمد طاهر [ميرزا]
 ٢٣٢ ، ٢٣١ ، *٩٥ : محمد طاهر بن كمال الدين الشوشري
 ٤٢٢ : محمد طاهر البهرائي [السيد]
 ٢١٨ : محمد طاهر اللواف الشوشري
 * ٢٦٤ : محمد العاملي المكي [السيد]
 ، ٨٦ : محمد عباس بن علي اكبر الشوشري الجزائري [السيد المفتي]
 ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، * ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
 ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ،
 ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ،
 ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ،
 ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٨ ،
 ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،
 ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،
 ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ،
 ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٥

- محمد المصفوري [الشيخ] : ٣٢٦
- محمد علم الهدى الكاشاني: راجع [محمد بن محمد محسن الفيض الكاشاني]
- محمد علي الامام التستري [السيد] : ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٨
- محمد علي الأوردبادي [الشيخ] : ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٣٩
- محمد علي بن الحسين [السيد بزرگ] : ٢١٢
- محمد علي بن صادق علي الكشميري [ميرزا] : ٤٠٤ * ، ٤٠٥
- محمد علي بن محمد زمان الصحاف الشوشتری [ملا] : ٢٦٦ *
- محمد علي بن محمد عباس الجزائري [المفتي السيد] : ٤١٧ ، ٤٢٠ * ، ٤٢٢ ، ٤٢٦
- محمد علي بن محمد هادي المرعشي الشوشتری : ٩٨
- محمد علي الصوفي المقرئ : ٦٤
- محمد علي الطباطبائي : راجع [القاضي الطباطبائي]
- محمد علي قائمة الدين : ٤٠٦
- محمد علي نائب الصدارة [ميرزا] : ٢٣٢
- محمد علي الهمداني الحائري السنقری [الشيخ] : ٢٣٤ ، ٢٦٨
- محمد الوزير : راجع [محمد بن محمد عباس الوزير]
- محمد فاروق الجرياكوثي [المواوي] : ٣٤٣ ، ٤١٥ *
- محمد القاري الخليفة : ٨١ *
- محمد القاري الملا عیدی [بن ملا صالح بن درويش شمس] : ٨٠ *
- محمد كاظم بن نجم الحسن الأمر وهوي اللكهنوي [السيد] : ٣٩٥ ، ٤٢٣
- محمد كاظم الخراساني [الشيخ] : ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٣٦
- محمد كاظم اليزدي [السيد] : ٣٩٤ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢
- محمد الكاظميني [الشيخ] : ٤٠٠

- محمد كريم بن محمد هادي المرعشي الشوشتری : ٩٨
- محمد مجيد بن محمد هادي المرعشي الشوشتری : ٩٨
- محمد محسن بن محمد كاظم بن نجم الحسن الأمر وهوى الملكهنوى
[السيد] : ٣٩٥
- محمد محسن بن مرتضى : راجع [الفيض الكاشاني]
- محمد مؤمن أيمن : ٨٦
- محمد مهدي بن محمد علي الكشميري : ٤٠٤ ، * ٤٠٥
- محمد مهدي بن نوروز علي الأديب المصطفي آبادي [السيد] : * ٤٠٨
- محمد مهدي الطباطبائي [السيد] : ٣٧٩ ، ٣٤٤
- محمد مهدي الملكهنوى [ميرزا] : ٢٣٩
- محمد ميرزا الجزائري : * ٦٦
- محمد نصير بن ناصر حسين بن حامد حسين الموسوي الملكهنوى [السيد] : ٣٩٨
- محمد الوزير : راجع [محمد بن محمد عباس الوزير]
- محمد هادي بن أبي الحسن الرضوي [السيد] : ٤٠٣
- محمد هادي بن محمد المرعشي الشوشتری : ٩٨ ، * ٩٧ ، ٩٠
- محمد هادي المزبذ [بن ميرزا محمد علي الكشميري ، صاحب
تاريخ عباس (تجليات)] : ٤٠٤
- محمد هادي كمانكر [مولانا القواس التستري] : ٣٣٢ ، ٣٢٩ ، ٣٢٦ ، ٣١٢ ، ٣١١
- محمد هادي الميلافي [السيد] : ٤٢٨
- محمد هاشم بن زين العابدين الموسوي الخوانساري [ميرزا] : ٤٠١
- محمود أحمد العباسي الناصبي : ٤٣٤
- محمود بن علي : ١٠٠
- محمود بن عمر الخوارزمي : راجع [الزمخشري]

- ٢٦٦ محمود بن محمد الجزائري [الشيخ]
- * ٣٠٠ محمود بن محمد الدزفولي الحويني [الشيخ] :
- ٢٠٧ محمود بن منصور الطالقاني [السيد] :
- ٤٢٧ محمود الشاهرودي [السيد] :
- * ٩٩ محمود الميمندي :
- ٧٢ محي الدين بن عبد اللطيف الجامعي [الشيخ] :
- مرضى بن محمد أمين الشوشتری الدزفولي النجفي الأنصاري [الشيخ] :
- ٤٣٧ ، ٣٧٩ ، ٣٥٢ ، ٣٣٧ ، ٢٥٨ ، ١٨٣ ، ١٨٢
- مرضى بن محمد الوزير بن محمد عباس التستري المكنهوي [السيد] : ٤١٨
- مرضى بن نور الدين الجزائري [السيد] : ٣٠٨ ، ٢٧٩ ، ٢٧٤ ، ٢٦٢
- مرضى الرضوي الكشميري النجفي [السيد... بن مهدي شاه] : ٣٩٨ ، ٣٩٩* ٤٠٣
- مرضى علم الهدى : راجع [علم الهدى ، السيد]
- المروّج : راجع [محمد جعفر بن محمد علي]
- ١٦٩ مريم العذراء عليها السلام :
- ٢٢٣ مسعود :
- ٤٣٦ مسلم بن عقيل :
- ٢٥١ مسلم بن الوليد الأنصاري [صريح الفواني] :
- ٣٢١ ، ١٤٥ مصطفى التفرشي [السيد] :
- ٤٣٤ ، ٢٨٢ ، ١٦٧ معاوية بن أبي سفيان :
- ٤٣٦ معاوية بن يزيد :
- ١٦٢ ، ١٥٣ معمر بن خالد :
- ٣٣٢ معن الشيباني :
- المفيد : راجع : [محمد بن محمد بن النعمان]

- المقدس الأردبيلي : راجع [أحمد بن محمد]
- * ٢٦٧ مقصود بن علي النجار [ملا . . .] :
- ملاصدرا [محمد بن ابراهيم الشيرازي الشهير بـ . . . صاحب الأسفار الأربعة]
- ٣٨٤ ، ٦٦ ، ٦٠
- ٣٥٨ منصب علي [مير . . .] :
- * ٣١٢ منصور الطائفي :
- ٤٤٤ منظور حسين الصادقي [الشيخ . . .] :
- ٣٦٨ ، ١٧٠ ، ١٣٦ ، ١٣٥ موسى ^{عليه السلام} :
- ٤٦٠ ، ١١ موسى الجون بن عبدالله بن الحسن المثنى :
- * ٢٦٧ مؤمن النقيب [مير . . . بن علي نقى بن ميرضي الدين] :
- * ٢٦٧ مهدي بن حبيب الله المرعشي الشوشري [ميرزا . . .] :
- ٣٣٠ مهدي بن عبدالله الجزائري :
- ٤٠٠ ، ٣٩٩ ، * ٣٩٨ : [السيد . . .] مهدي شاه بن كرم الله الرضوي الكشميري :
- ٤٣٩ ، ٤٢٥ مهدي الشيرازي [ميرزا] :
- ٤٠١ مهدي الفزويني المحلي [السيد] :
- ٢٥٠ المهدي [الوزير] :
- ٣١٣ ، ٢٨١ مهنا بن سنان المدني [السيد] :
- المبيدي [كمال الدين حسين بن معين الدين ، شادح ديوان أمير المؤمنين]
- ٣٤٦ ^{عليه السلام} :
- الميداني [أبو الفضل أحمد بن محمد القيسابوري ، صاحب مجمع الأمثال]
- * ٢٤٩
- ميرزا الجزائري : [المحدث الحافظ السيد محمد بن شرف الدين]
- ٧٥ الموسوي . . . الجزائري صاحب جوامع الكلم :

مير علام [فيض الله ، تلميذ المقدس الأردبيلي] : ١٣١
مير الفندرسكي : راجع [الفندرسكي]
(ن)

نادرشاه [افشار] : ٣١٨ ، ٢٨٢ ، ٢٧٨
ناد علي بن تقي شالباف [المولى] : * ٣٠٨
ناصر حسين بن مير حامد حسين الموسوي اللكهنوي [السيد] :
* ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٤٣
ناصر حسين الجونفوري [المولى السيد بن السيد مظفر حسين] : * ٤٠٥
النجفي : راجع [شهاب الدين المرعشي السيد]
نجم الحسن الأمردهوي [السيد ... نجم العلماء] : * ٣٩٤ ، ٣٤٣ ، ٣٩٧ ، ٤١٧ ،
٤٢٥ ، ٤٢٣
نجم الدين بن عبدالله الجزائري [السيد ... أخو نعمه الله الجزائري] : * ٢٤٣
نجم الدين بن محمد بن عبدالرضا الشوشري [السيد ...] : * ١٠٠ ، ١٨ ، ١٥
٢٤٤ ، ١٢١
نصر الله بن الحسين الموسوي الحائري [السيد ...] : * ٣١٢ ، * ٣٠٩ ، ٢٨٠ ، ٦٨
نصير الدين سليمان : ٩٧
نصير الدين الطوسي [خواجه ... بن محمد بن الحسن الطوسي الجهرودي] :
٤٠٠ ، ١٤٢
نصير بن السيد طيب الجزائري [السيد ...] : ٤٤١
نظر علي بن محمد أمين الزجاجي التستري [المولى ...] : * ٣٠١ ، * ١٠٠
٣١١
نعمه الله بن حسين خان :
نعمه الله بن عبدالله الحسيني الموسوي الجزائري [السيد ... مؤلف الكتاب]
راجع مواضع كثيرة من هذا الكتاب

- ٣٠٨ نعمة الله بن علي الصحاف التستري .
- ٨٦ نعمة الله بن محمد رضا :
- ٢٦١ نعمة الله بن محمد زمان الطيب [الحاج ...] :
- ٢٧٤ نعمة الله بن نور الدين الجزائري [السيد ... ، السيد آغا] :
- * ١٠١ نعمة الله بن محمد معصوم الشوشري :
- ١٦٢ نعيمان البدري : [... من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] :
- ٤٠١ نوح بن قاسم الجعفري [الشيخ ...] :
- ٣٣٢ نور الله بن طالب الجزائري [السيد ...] :
- ١٤٠ ، ٩٣ نور الله الشوشري [القاضي ... بن محمد شريف الحسيني المرعشي] :
- ٣١٤ ، ٢٧٨ ، ٢٥٣
- ٩٣ نور الله المرعشي [السيد ... جد القاضي نور الله الشوشري] :
- نور الدين بن علي بن أبي الحسن الموسوي الحسيني العاملي [السيد ... ،
- ٧٥ أخو صاحب المدارك والمعالم] :
- * ٤٢٠ ، ٤١٧ نور الدين بن محمد عباس التستري [السيد ...] :
- * ٢٤٥ ، ٢٣٤ ، ١٥٠ ، ١٠١ نور الدين بن نعمة الله الجزائري [السيد ...] :
- ٢٧١ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٤ ، ٢٥٦ ، ٢٤٦
- ٣١٢ ، ٣٠٩ ، ٣٠٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٢
- ٤٢٩ ، ٣٢٩ ، ٣١٥
- ٧٥ نور الدين الحسيني العاملي [السيد ...] :
- ٤٢٨ نور الدين بن محمد هادي الميلاني [السيد ...] :
- النودي [أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف الدمشقي الشافعي ، شارح
- ١٥٨ صحيح مسلم] :
- النيسابوري : راجع [محمد بن عبد النبي]

(و)

- واجد علي شاه [سلطان أودھ - الهند] : ٣٦٦ ، ٣٧٧
واخشتو سلطان : ٧٧

(هـ)

- هادي بن صادق القواس [الموالي] : *٣١٠
هادي بن محمد صالح المازندراني : ٥٧
هادي حسن بن حيدر علي الرضوي [السيد ..] : ٤٠٤
هاشم الأحسائي [السيد ...] : ٦٧ ، * ٢٤٢
هاشم البحراني [السيد ... الحسيني ، صاحب البرهان] : ٦٧ ، ١١٤ ، ٣٧٩
هاشم الغروي [السيد ...] : ٢٣٥
هشام [الراوي] : ٢٠٩ ، ٢٦٨
همام بن شريح : ٣٦٢
هند : ٣٥٣

(ي)

- يحيى بن زكريا عليه السلام : ١٥٢ ، ١٥٣
يزيد [جد أبي الحزم] : ٢٤٩
يزيد بن أبي سفيان الأموي : ٢٤٩
يزيد بن معاوية : ٤٣٤
يعقوب بن ابراهيم البختياري الحويزي [الشيخ] : * ١٠١ ، ١٠٢ ، * ٣٠١
يوسف بن أحمد البحراني [الشيخ ... المحدث ، صاحب العدائق] : ١٣ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٨٢ ، ١٦٩ ، ٣٧٩
يوسف بن محمد البنا الجزائري [الشيخ ...] : ٦٧ ، * ١٢١
يونس بن متى عليه السلام [العبد الصالح ...] : ٢٢٣ ، ٢٢٤
يونس الشيباني : ١٥٣

٥- فهرس الاماكن والبقاع

(أ)



٢٩٩ ، ٢٩٤ ، ٢٨٢ ، ٢٧٨ ، ١٣٠

آذربيجان (إيران) :

٤١٨ ، ٣٩٨ ، ٩٣

آكره (الهند) :

٤٢٧

المانيا :

٦٧

الأحساء : (الحجاز)

٣٨٩

أحمد آباد (الهند) :

١٣٦ ، ١٣٠

أردبيل (إيران) :

١٤٨

أركنج (تركيا) :

١٤٨ ، ١٤٧

أسترآباد (إيران) :

١٤٣

الاسكندريه (مصر) :

٢٨٣ ، ١٩٩

اسلامبول (تركيا) :

٣٤٥

أشرف (إيران) :

اصبهان : ١٤ ، ١٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧

(الى غير ذلك)

٣١٧

الأفرنج :

٤١٨ ، ٩٣	أكبر آبار (الهند) :
٤٣٥	الله آباد (الهند) :
٤٢٧	الامارات (الخليج) :
	اميركا الشمالية : راجع [كندا]
٢٤٩	الأندلس (اوروبا - اسبانيا) :
٣٧٧ ، ٣٣٣	أدهم (الهند - عاصمة لكهنو) :
٣١٧	الاوزبك :
٣٢٧	اهواز :
٤٤٠ ، ٤٣٤ ، ٣١٨ ، ٢٧٨ ، ٢٣٤ ، ١٥٠ ، ١٣٠ ، ٧٠	ايران :

(ب)

٢٢٦	باب الثعبان (الكوفة - العراق) :
٤٠٣	الباب الزينبي (كربلاء - العراق) :
٢٢٦	باب الفيل (الكوفة - العراق) :
٤٤٠ ، ٤٣٧ ، ٤٣٤ ، ٤٢٩ ، ٤٢٧ ، ٣٩٥ ، ٢٧٤ ، ٩٣	باكستان :
٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤١	
٤٠٨	بقتنه (الهند) :
٣٢٠ ، ١٠٣ ، ٩٤ ، ٦٧	البحرين (الخليج) :
٢٨٣	بخارا (الاتحاد السوفياتي) :
٣١٤ ، ٢٦٠	بروجرد (ايران) :
٢٧٤	بشاور (باكستان) :
١٦٤ ، ١٠٤ ، ٨٣ ، ٨١ ، ٤٧ ، ٢١ ، ١٥ ، ١٢	البصرة (العراق) :
٣٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣١٠ ، ٢٨٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٠٤ ، ١٩٩	
٢٨٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٠ ، ١٩٩ ، ١٤١ ، ١٣٨ ، ١٣٢	بغداد (عاصمة العراق) :

- ٨٩ بقعة السيد محمد شاه (شوشتر ایران) :
- ٢٣٨ بمبئي (الهند) :
- ٤٤٤ ، ٤٤٣ بنجاب (باكستان) :
- ٢١ بندر حماد (حدود ایران والعراق) :
- ٢٥٣ بنو حرام (محلة في البصرة) :
- ١٢ بنو حميد (العراق) :
- ١٢ بنو منصور (العراق) :
- ٣٢٢ ، ٣٠٠ بهبهان (ایران) :
- ١٢٦ ، ١٠٤ ، ٥١ بيت الله الحرام :
- ٤٣٢ ، ٢٧١ ، ٢٣٤ ، ٢١١ ، ٢٠٨ ، ١٦٨ ، ١٦٧ بيروت (عاصمة لبنان) :

(پ)

- ٤٤٢ ، ٤٤١ پل دختر (ایران - فيه مزار السيد الجزائري عليه الرحمة) :

(ت)

- ١٤٩ قبرين (ایران) :
- ٩١ ، ٥٩ تخت فولاد (مقابر في اصفهان) :
- ١٤٠ تركستان (الروسية) :
- ٣٢٢ تركستان (الصين) :
- ٢٤٠ تركيا :
- ١٣١ نفرش (ایران) :
- ٢٨١ تهامة (العجاز) :

(ج)

- ١٤٠ جام (تركستان الروسية) :
- ٢٥٣ جامع البصرة (العراق)

- جامع الكوفة (المراق) ٣٦٢ ، ٢٢٦
 جامعة عليكرة (الهند) ٤٢١
 جابدرقيلي (پل دختر- ايران) : ٤٤٢ ، ٤٤١
 جبل سبلان (ايران) : ١٣٥
 جبل عامل (لبنان) : ١٢٢ ، ١٢١ ، ٤٨
 الجزائر (المراق) ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٥٨ ، ٦٧ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٩ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤
 الجزيرة الخضراء (مقر لصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف) : ٣٩١
 جعفر آباد (محلّة في اصفهان) : ٢٦٦



(ج)

مركز تحقیقات و کتابخانه اسلامی

چین : راجع [الصين]

(ح)

- الحبشة (افريقيا) : ٣١٧
 الحجاز : ٢٨١ ، ٢٥٥ ، ٦٧
 حرم الحسين عليه السلام (كربلاء معلّى) : ٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٣٥٩ ، ٦٨
 حزوی (موضع بنجد) : ٢٨٥
 حسكة (المراق) : ١٥٣
 الحسينية الشوشترية (النجف الاشرف) ٧٥
 حسينية غفران مآب (لكهنو) : ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢
 حلب (مدينة في شمال سوريا) : ٢٥٣
 الحلة (المراق) : ٢٨٣

الحويزة (مدينة في خوزستان - إيران) : ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٨٠ ،
 ١٠١ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ٢١٣ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٥ ، ٢٧٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،
 حيدرآباد (الهند) : ٦٦ ، ٤٢٠

(خ)

ختن (تركستان الصين) : ٣٢٢
 خراسان (إيران) : ٧٦ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٣٠٩
 خرم آباد (إيران) : ٢٢٧ ، ٢٩٧
 خزانة الكتب للسيد حسن صدرالدين (الكاظمته - العراق) : ١٩٨ ، ٢٠٢
 خزانة الكتب للخوانساري (النجف الأشرف) : ١٩٨
 الخزانة الرضويه (المشهد - إيران) : ١٢٠ ، ١٩٦ ، ٢١٨
 خزانة السلطنة (طهران) : ٢٠٢
 خزانة السيد آغا الامام التستري (النجف الأشرف) : ١٢٠ ، ١٤٧
 خزانة الكتب للحاج علي محمد النجف آبادي : ٢٠٧
 خزانة الكتب لكاشف الغطاء (النجف الأشرف) : ١٠٢
 خزانة الكتب لميرزا محمد تقي الشيرازي : (سامراء - العراق) ١٩٦
 خلف آباد (إيران) : ٧٨
 خوارزم (أفغانستان) : ٢٤٨
 خوزستان (إيران) : ٨٣ ، ١٠١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٠

(٥)

دزفول (إيران) : ٨٤ ، ٨٦
 دشت مغان (إيران) : ٢٨٢
 الدمام (الحجاز) : ٦٧

الدورق (خوزستان-ايران) : ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ١٩٩ ، ٧٦

دهلي (الهند) : ١٥٥

ديار بني أسد (العراق) : ١٢

(ذ)

ذى قار (العراق) : ٢٨٥

(ر)

الرّوحا (الحجاز) : ٢٢٦

روسيا : ١٣٠

الروضة الحيدرية : (النجف الاشرف) : ١٣٤

الروضة العلوية : (النجف الاشرف) : ١٣٤

روضة المعصومة عليها السلام : (قم) : ٢٩٤

الرّوم : ٣١٧ ، ٢٧٨ ، ٢٥٣ ، ٢٤٠ ، ١٩٩ ، ١٨١

(ز)

زمنخشر : (تركستان الروسية) : ٢٤٨

(س)

سبزوار : (ايران) : ٥٧

سرمين رأى (سامراء - العراق) : ١٣٣ ، ٢٨ ، ٢٧

سقيفة بني ساعدة : كانت مظلة مخفية في المدينة ، كان العرب

يجتمع فيها للمشاورات الباطلة ، فلهمذا يطلق هذا اللفظ على كل أمر

باطل سخيف (فيروز اللغات ج ٢ / ٣٨ ط لاهور) : ٤٣١ ، ٤٣٠

سوق الشيوخ (العراق) : ١٥

(ش)

- الشام ١٦٧ ، ١٩٩ ، ٣٠٦ ، ٤٢٧ ، ٤٣٥
 شعب الحجون (مكة المعظمة) : ٢٢٤
 شوشتر (ايران) : ١٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ،
 ٨٩ ، ٩٠ (الى غير ذلك)
 شيراز (ايران) : ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٦٠
 (الى غير ذلك)

(ص)

- الصباغية (العراق مولد السيد الجزائري عليه الرحمة) : ١٢ ، ١٥ ، ١٨
 الصحن العتيق (مشهد الرضا عليه السلام) : ١٢٢
 صديق (جبل عامل) : ١٣٦
 الصين : ٣١٢ ، ٣٢٢

(ط)

- الطائف (الحجاز) : ٢٢٣
 طريق الشريف (العراق) : ١٩
 طهران (عاصمة ايران) : ٤٢٧

(ع)

- العتبات المقدسه (العراق) : ٣٠٩
 عتبة الامام على بن موسى الرضا عليه السلام (المشهد - ايران) : ٢٤٦
 العراق : ١٦ ، ٥١ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ٢٥٥ (الى غير ذلك)
 عربستان : ١٢٨ ، ٢٠٤
 عظيم آباد (بهار - الهند) : ٤١٨
 العقيق (المدينة المنورة) : ٢٨٥
 عكة (مدينة في فلسطين) : ١٦٢

العمارة (العراق) : ١٥

(ف)

فاراب (روسيا) : ٢٥٢

فارس (ايران) : ٣٣٣

فتح يوربسون (الهند) : ٤١٩

فرنكي محل : (محلة في لكهنو) : ٤٠٥

فيض آباد (لهند) : ٤١٣

فيلي (لرستان - ايران) : ٤٤٢

(ق)

قبتان : (ولاية في آذربيجان قرب تبريز) : ٨١

قبر الامام أمير المؤمنين عليه السلام (التجف الأشرف) : ١٣٢

القرنة (مدينة قرب البصرة) : ١٢، ١٥، ١٨١

قرى الجبايش (قرب القرنة) : ١٥

قسطنطينية (تركيا) : ٣١٠

قطر (الخليج) : ٦٢

القطيف (الحجاز) : ٩٤

قلعة الترك (العراق) : ٢٠

قم (ايران) : ٥٩، ١٥٠، ٢٠٨، ٢١٥، ٢١٨، ٢٣٢، (الى غير ذلك)

قمشه (ايران) : ٣١٥

(ك)

كاردون (قرية في العراق) : ٥٨، ١٨

كاشان (ايران) : ٦٦

الكاظمية (العراق) : ٢٩، ٢٣٢، ٤٠١

٣٧٤	كانبور (الهند) :
٣٨٩	كجرات (الهند) :
٤٣٤، ٤٢٧، ٢٢٨، ١٦١، ١٥٩، ١٥٦، ١٥٥	كراجى (باكستان)
١٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٣١٠، ٣٨٥ (الى غير ذلك)	كربلاء (العراق) :
٧٦	كر كر (محلّة فى شوشتر - ايران)
٣١٠، ٣٢٣	الكعبة المعظمة :
٤١٩، ٣٩٢، ٣٧١، ٣٣٣	كلكته (الهند) :
٤٢٧، ٢٢٧	كندا (اميركا الشمالية) :
٤٣٥	كواليار (الهند)
٢٥١	الكوفة (العراق) :
٤٢٧، ٦٧	الكويت (الخليج)



مركز تحقيقات اسرارى (ل)

٩٣، ٤١٣، ٤٢٨، ٤٣٤ (الى غير ذلك)	لاهور (باكستان) :
٤٢٧، ١٢٢	لبنان :
٤٤٢	ارستان (لواء فى ايران) :
٣٦٥، ٣٤٣، ٣٣٦، ٣٣٥، ٣٣٣، ٨٦ (الى غير ذلك)	لكهنو (الهند - عاصمة أودى)

(م)

٣٤٥	مازندران (لواء فى ايران)
١٤٠	ماوراء النهر (تركستان الروسية) :
٢٦٨	المتحف البريطانى (لندن) :
٤١٩	متميارج (كلكته)
١٣٨	المدائن (مدينة قرب بغداد) :
٤٠٣، ٤٠١	المدرسة الايمانية (لكهنو) :

٣٠٠	مدرسة خير آباد (بهبهان)
٢٠٧	مدرسة السيد البروجردى (النجف الاشرف) :
٤٠١	مدرسة سلطان المدارس (لكهنو) :
٢٦٦ ، ٢٥٦	مدرسة الشام (اصفهان) :
٤٢١	مدرسة الشيعة عربى كالج (لكهنو) :
١٧٧	مدرسة الشيخ لطف الله (اصفهان) :
٤٠١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ٣٤٣	مدرسة مشارع الشرائع (الناظميه ، لكهنو) :
٤٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢	
٣١٩ ، ٢٤٤ ، ٢٠١ ، ١٥	المدرسة المنصورية (شيراز) :
٦٨	مدرسة الميرزا تقى الدولت آبادى (اصفهان) :
١٢٢ ، ٥٨	مدرسة ميرزا جعفر (مشهد الرضا عليه السلام) :
٤١٥	مدرسة ندوة العلماء (لكهنو) :
٣٩٤ ، ٣٤٣	مدرسة الواعظين (لكهنو) :
٤٢٧	مدرسة الواعظين (الجامعة الامامية - كراچي) :
١٦٥	المدينة المنورة (دارالسلام) :
٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤١	مرفد السيد نعمة الله الجزائرى (پل دختر - ايران) :
٥٨	مزار الشيخ الحر العاملى (مشهد الرضا عليه السلام) :
٢٧٥ ، ٢٣٤ ، ١٨١ ، ٩٠ ، ٨٠	المسجد الجامع (شوشتر) :
٧٣	المسجد الجامع (شيراز) :
١٧٧	المسجد الجامع العتيق (اصفهان) :
١٣٢ ، ١٣١	مسجد الكوفة (العراق) :
٢٥٢	المان (البصرة) :
٣١٠	المشاهد المشرفة :

- المشقرة (قرية في جبل عامل) : ١٢٢
- مشهد الامام الحسين عليه السلام (كربلاء) : ١٣٧ ، ١٧٧
- مشهد الامام الرضا عليه السلام : (إيران) ٤٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ١٢٢ (الى غير ذلك)
- مشهد الامام علي عليه السلام (النجف اشرف) : ١٣٥ ، ١٤٧ ، ٢٩٢
- مصر : ١٢٣ ، ٢٧٠ ، ٣٢٠
- مصطفى آباد (الهند) ٤٠٩
- المغرب : ٣١٧
- مقبرة اسماعيل ابن الامام عليه السلام (اصبهان) : ١٧٧
- مقبرة الحباكة (القطيف) : ٩٤
- مقبرة السلاطين (قم) : ٢٩٤
- مكة المعظمة : ٧٠ ، ٧٥ ، ١٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٦٥ ، ٢٩٢ ، ٣١٢
- مكتبة السيد آغا الامام الشوشتری (النجف الاشرف) : ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢٣٥
- مكتبة السيد مصطفى امام زاده (النجف الاشرف) : ٢٠٢
- مكتبة الامام امير المؤمنين علي عليه السلام (النجف الاشرف) : ٢١٥
- مكتبة السيد البروجردی (النجف الاشرف) : ٧٠ ، ٨١ ، ١٠٣
- المكتبة التستريّة (النجف الاشرف) : ٢١٧
- مكتبة جامعة طهران : ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٧٠
- مكتبة حكمت آل آقا : ٢٠٢
- مكتبة السيد محسن الحكيم (النجف الاشرف) : ٧٣ ، ١٩٢ ، ٢٠٠
- المكتبة الخديوية (مصر) ٢٧٠
- مكتبة الخوانساري (النجف الاشرف) : ١١٨
- مكتبة دهخدا (إيران) : ٢٤٥
- مكتبة الرضائي (اصفهان) : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩١ ، ٢١٥
- المكتبة الرضوية (المشهد) : ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٠

- ١٩٦ مكتبة الزنجاني (إيران) :
- ٢٣٤، ١٩٢ مكتبة السماوي (النجف الاشرف) :
- ٢٧٠ مكتبة الشاه عبدالعظيم (الري) :
- ٢٦٨ مكتبة السيد شرف الدين (إيران) :
- ١٩٢، ١٨٠ مكتبة الشيخ (شوشتر) :
- ١٧٩ مكتبة الصدر (الكاظمية) :
- ٢٣٥ مكتبة الطهراني (سامراء) :
- ١٧٩ مكتبة عالم زاده (شوشتر) :
- ٢٣٤ مكتبة المطار (بغداد) :
- ٢١٤ مكتبة فرج الله :
- ١٠٣ مكتبة كاشف الغطاء (النجف الاشرف) :
- ٢٠٨، ٢٠٢، ١٩٧، ١٩٢، ١٩١، ١٨٠، ١٧٩ : مكتبة المجلس (طهران)
- ٢٧٠، ٢٦٨
- ٣١٥، ٢٣٢، ٢١٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١ : مكتبة المرعشي النجفي (قم)
- ١٩٢ مكتبة السيد العروج (قم) :
- ٢٠٠ مكتبة المسجد الأعظم (قم) :
- ١٨٠ مكتبة مسجد گوهر شاد (المشهد) :
- ١٤٧ مكتبة المعلم (نستر) :
- ٢٢٧ ملعب أدامبيك (كندا) :
- ٦٧ المملكة السعودية :
- ٤٣٤ مؤسسة دار الكتاب (قم)
- ٤٣٤ مؤسسة داعيان خير (كراچي)
- ٤٣٤ مؤسسة داعيان خير (لاهور)
- ٤٣٤ مؤسسة علوم آل محمد (قم)

٤٣٤	مؤسسة علوم آل محمد (باكستان) :
٤٣٤	مؤسسة مكتبة الهدى (النجف) :
٢٢٧	مؤثر يال (كندا) :
٢٥٣	ميافاارقن (العراق) :
١٧٦	ميدان نقش جهان (اصبهان) :

(ن)

٢٨٥	الناصرية (العراق) :
٢٨١	نجد (الحجاز) :
١٤٥ ، ١٣٢ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٨١ ، ٧٣ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٤٨	النجف الاشرف (العراق) :
(الى غير ذلك)	
١٣٠	نهر آرس (حدود ايران والروسية) :
٢٧	نهر الباشا (العراق) :
١٨	نهر بنى أسد (العراق) :
١٢	نهر تندر (ايران) :
٢٤٠ ، ١٤١ ، ١٥	نهر دجلة (العراق) :
٣١ ، ١٩	نهر سحاب (العراق) :
١٢	نهر صالح (العراق) :
١٨ ، ١٢	نهر عنبر (العراق) :
٢٤١ ، ٢٤٠ ، ١٥	نهر الفرات (العراق) :
٢٠٤ ، ١٧٨	نهر الفيصرية (العراق) :
٤١٧	نهر كومتي (لكهنو - الهند) :
١٨	نهر المداك (العراق) :
٤١٩	نهر مكاي (كلكتة - الهند) :

فینوی (العراق) :

٢٢٣ ، ٢٢٤

(ه)

هجر (الحجاز) :

٦٢

همدان (ایران) :

٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٢٧

الهند :

٧٦ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩٣ (الى غير ذلك)

(ی)

یزد (ایران) :

٢٧٩

اليمن :

٢٢٤ ، ٢٨٥

اليونان :

٢٤٦



مركز تحقیقات و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

۶۔ فہرس الاشعار والایات

الصفحة	القافية
	(ا)
۳۴۶	أعانب في حب هذا الفتى
۳۹۴	الالما اهما شبه بليانا
۳۴۶	الى متى أكتمه ، أكتمه الى متى
۳۸۶	امام الهدى سيد الأوصياء
۱۴۱	میخ بر کن دوسه روباهی را
۳۳۴	خونابه می چکد ز سر آستین ما
۱۴۲	ذاك فضل الله يؤتي من يشاء
۴۲۳	راحت جان علی مرتضی (مثنوی)
۴۱۶	فالناس موتی وأهل العلم أحياء
۳۳۸	قبلت تحياتي الى علمائه
۲۵۳	قرنائه ، والسيف من أسمائه
۳۶۹	کانبجاست شرف مجاوری را
۳۷۷	کرد نام من دل سوخته شمس العلماء
۹۵	لك الحمد في البدء والانتها (مثنوی)

- ٣٥٣ من الوئى مثل عد معنى
 ١٢٧ وأضحت من غيرها فى انفا
 ٧٢ وأوقد فى أضلاعنا لاهب الأرى
 ٢٥٣ وعادة سيف الدولة الطعن فى العدى
 ٣٧١ ومن غير تأخير أجبت دعائيا

(ب)

- ٢٨٢ اذا قلت أما بعد انى خطيبها
 ١٢٨ أرى مدح أهل البيت أحلى وأطيبا
 ٤٢٢ أم تجلست لبنى الوجد كؤوس الطرب
 ٣٢٩ ان الكواكب فى القرباب تغيب
 ٣٥٤ انما يجلو الصدا ذكر الحبيب
 ٣٦٨ طيب المولد والنسل أعز اللقب
 ٣٥١ فالقول فى مدحه أحلى من الضرب
 ١٥١ ، ٧٥ فان سلامى لا يلىق بياهم
 ٤٣٢ فكيف بهذا؟ والمشيرون غيب
 ٢٤٨ كأبى قراب من فنى فى محراب
 ٢٤ لؤماً وبخلاً فاذا ما ذهب
 ٤٠٢ وشوقك فى قلبى فأين تغيب
 ٢١١ والمناش فيما يعشقون مذاهب
 ٤١٦ وليت غائبة الشمس لم تغب
 ٤٢٤ يغنيك محموده عن النسب

(ت)

- ٢٧٤ با همه آرایشی کورا رواست

- ۱۴۰ جرعة جام شيخ الاسلامي است
 ۳۷۵ خانه ازني مكوستان است (مثنوی)
 ۳۷۵ رسیده بود بالائی ولی بخیر گذشت
 ۳۵۰ کار بی استاد را بنیاد نیست (مثنوی)
 ۳۵۵ گل که سرخ است خجل از رخ زیبای شماست
 ۱۴۲ من بسطها بالذوال منقبضة
 ۴۲۲ ورفقتنا ما بين بك وساكت
 ۲۵۳ و مشعر الخيف وميقاته

(ج)

- ۳۶۹ فياليتني قدمت قبل التزوج

(ج)

- ۳۶۵ که شد از بهر متاع تو خریدار مسیح

(د)

- ۳۰۶ أين المعين على البكاء والمسعد
 ۱۴۲ بتقالیب دهر کس نشود
 ۵۷ تاریخ وفاة باقرأ علم شد
 ۱۴۰ تاریخ وفانش شد خردمند
 ۱۲۹ تحسنه من فضلهم وتجيده
 ۲۵۴ تنوكت الأسباب والداء واحد
 ۲۴۷ حولك أكباد تحن الى القدر
 ۸۰ خود را به هزار عیب ناچیز کند
 ۲۳۷ رحمت حق بها ، نمی جوید
 ۳۵۲ ... رة امنية قفل صرد

- سعدی ، فلا مطمع فی السعد ۱۲۸
صبح کاذب بیشتر از صبح صادق می شود ۳۴۱
علی "أراك به ، والبین مفقود ۸۲
فنعلم الزاد زاد أبیك زاد ۱۷۴
کش مسلم همجو سلمان و ابو ذر داشتند ۳۵۷
لهم ما حییت ، بل عبد عبد ۱۲۹
می فروش از گرم بازاری گر بجانی کند ۲۸۷
وازه نانش هل آتی آمد پدید ۳۴۶
وأنت لهذا الدهر والله أوحده ۳۸۴ ، ۳۵۸
وحررف جبرق حجوج تلك التي تعدی الجسد ۳۴۸
و زفوت أنیس شد بیا غفل هند ۴۱۳
وسافر ففی الأسفار خمس فوائد ۶۰
و کم من بعید حظی بالورود ۳۳۹
ومخلصه ، بل عبد عبد لعبد ۱۲۶
هر که را بیند بتیغ غمزه قربانی کند ۲۸۷
یا بعید السیر عن سر الفؤاد (مثنوی) ۸۵

(ر)

- أيتها النائي عن المولى الكبير (مثنوی) ۳۵۳ ، ۸۷
بنود وجهك ، فأعتقني من النار ۳۵۹
ذهباً أن يفاخر الفخارا ۱۲۸
سال فوتش از دو تار یخ آشکار ۳۳۲
سوالف أنستها تصاريف أعصار ۲۸۵
شیخ الاسلام فخر سادات صدور ۲۷۵

- ٢٩٠ صبراً على جفاكم ضيعتم الذمارا
٣/٤ فتمحيت فيها أدلوا الأبصار
٤٠٩ لم يبق من عينه شيء سوى أثر
٢٦١ ما هذه الدنيا بدار قرار
٣٨٢، ٨٧ مزة بي مزة كي ازم من وسلوى خوشتر
١٢٩ وانشى ادعى مجازاً بحر
١٢٩ وحاشاه أن ينسى غداً عبده الحرّاً

(ش)

- ٣٢٦ بر جيس كمان نهاده استمت درپيش

(ع)

- ٢٣٧، ١١ اذا جمعنا يا جرير المعامع
٥٩ «مقام رفيع، مقام رفيع»
١٣٩ والصبح أبيض مسفر لا يدفع
١٢٧ وخصرها، مختصر نافع

(ف)

- ٢٧٤ ثم انتنوا نحوي يبنون الأسف
١٢٨ فلذ بمدح السادة الأشراف

(ق)

- ١٢٧ حتى نسيت محاسن البرقي
١٢٩ شرّ فوني بالعتق عدت رقيقاً
٤٦ وجاهل جاهل تلقاه مرزوقاً
٣٧٥ وصنت دارى بأطمار من الحرق
٤٦ يرام ذواللب احساناً وتوفيقاً

(ل)

- ۱۲۲ . . . رات ، و کم قد روی عن الغزالي
 ۳۳۹ فذا اليوم لم نفخر بسحبان وائل
 ۳۲۵ كنهينه دل ز دانشت مالا مال
 ۴۱۷ لوفاق مقتدانا المتبحر النبيل
 ۷۲ وجهد بليغ و دهر طويل
 ۳۶۵ والفقر ليس بقادح في نبه
 ۱۴۴ ومن يخطب الحسنة يصبر على البذل
 ۶۹ هذا الذي ترهب الآساد صواته
 ۳۸۶ يروني الغليل ويشفي الغليل

(م)

- ۳۳۴ آسمان عز و شان واحترام
 ۳۵۷ آنكه جد و پدرش کرده بنای اسلام
 ۴۱۵ آمدیم ای مهربان تنها دقتها می رویم
 ۴۱۸ كه از درد سر خود بی فرارم (مثنوی)
 ۱۴۲ دشمن خصم بدخصال و یم (مثنوی)
 ۳۷۲ ذرّه كوی توأم ، سایه دیوار توأم
 ۳۲۹ علامه دهر سید خلد مقیم
 ۲۸۵ فبرهم ، واثیناه علی الهرم
 ۱۲۶ فنضع الشمر لعلامی دائماً
 ۱۴۱ كامد ز نزع سنتی و شیعه قیم
 ۴۱۶ کی بسوزاند شرار دوزخم
 ۳۵۷ لعظیم رزق یتلم الاسلاما

- ۳۷۰ وأكتمه ، وكتمانه لي أسلم
 ۱۲۷ ولا ترح بفؤاد منه مكلوم
 ۳۶۵ وأولا التشهد لكان لأؤه نعم

(ن)

- ۳۵۹ از خلق دور رفتن و تنها گریستن
 ۶۵ به زصد سال نماز است به پایان بردن
 ۱۲۷ دواء لقلبي وعقلي و دینی
 ۳۶۲ زانئ خوف استخوان بگداختن (مثنوی)
 ۳۱۱ ز أسد طالع والایش دان
 ۳۲۲ غافل از اندیشه احوال روز واپسین
 ۳۲۶ قسمت شده چون ناصیه فرسائی من
 ۲۵۰ لكننه من أقبح البلدان
 ۱۲۷ معیناً ، سوی اقتراح الامانی
 ۳۲۵ من ذرة بی قدر و تو خورشید زمان

(و)

- ۸۰ بایك دوزخ گناه ، معصومی نو

(ه)

- ۳۷۸ باز بر مجتهدان طعنه زلی یعنی چه ؟

(ی)

- ۳۴۶ أجبت هل أنى نص بحق علي
 ۳۶۶ باتومی سازم که دم سازم شدی (مثنوی)
 ۳۸۸ بوی صهبای تو لای کسی (مثنوی)
 ۳۵۳ بیضاء طاردة المنوم من قلبي

۳۵۳	سنة فخذها لا تكن منسية
۳۲۱	عمر بگذشت به ببحاصلى وبوالهوسى
۲۸۱	فى بيان مقاييس الشريعة كافيا
۳۵۲	المرضى بالأبعدين عن النبى
۴۱۵	مرگ و سكرانست و فشار است وجدائى
۳۲۲	نرسيدند بمقصود مگر چند كسى
۸۷	ولكن عين السخط تبدى المساويا
۳۶۹	يدعى الفوز بالصراط السوي



مرکز تحقیقات و نشر در علوم اسلامی

٧ - فهرس مصادر التحقيق

- ١ - القرآن الكريم
- ٢ - الأجازة الكبيرة : السيد عبدالله الجزائري (١١٧٣ هـ) ، الطبعة الأولى ، قم (١٤٠٩ هـ) .
- ٣ - الاستبصار فيما اختلف من الأخبار : لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ) الطبعة الرابعة ، طهران (١٣٦٣ ش) .
- ٤ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب : للمحقق المحدث أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالباق النعماني القرطبي المالكي (٤٦٣ هـ) . المطبوع على هامش «الاصابة» الطبعة الأولى ، أوفست بيروت (١٣٢٨ هـ) .
- ٥ - أعيان الشيعة : السيد محسن الأمين الحسيني العاملي ، طبع بيروت (١٤٠٣ هـ) .
- ٦ - الأمل : للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (٣٨١ هـ) طبع بيروت (١٤٠٠ هـ) .
- ٧ - أمل الآمل : المحرر العاملي ، الشيخ محمد بن الحسين (١١٠٤ هـ) ، طبع النجف الأشرف .
- ٨ - الأنوار النعمانية في بيان معرفة النشأة الانسانية : للمحدث السيد نعمة الله الجزائري (١١١٢ هـ) طبع تبريز (١٣٧٨ هـ) .

- ٩ - بحار الأنوار : للعلامة المجلسي محمد باقر (١١١٠ هـ) ، أوفست بيروت ، الطبعة الثالثة (١٤٠٣ هـ) .
- ١٠ - البلاغ المبين : لسلطان حسن مرزا ، الطبعة الرابعة ، لاهور (١٩٦٩ م) .
- ١١ - تكميم أمل الآمل : للشيخ عبد النبي القزويني ، ط قم (١٤٠٧ هـ) .
- ١٢ - تجليات (تاريخ عباس) : لمحمد هادي العزيز المكهنوي ، طبع لكهنو (١٣٤٤ هـ) .
- ١٣ - تحفة العالم : للسيد مير عبد اللطيف بن السيد طالب الشوشتري الجزائري (١٢٢٠ هـ) ، طبع طهران (١٣٦٣ ش) .
- ١٤ - تحف المقول عن آل الرسول : لأبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (٣٨١ هـ) ، الطبعة الخامسة بيروت (١٣٨٩ هـ) .
- ١٥ - تذكرة شوشتر : للسيد عبدالله بن نور الدين الجزائري (١١٧٣ هـ) طبع طهران (١٣١٧ هـ) .
- ١٦ - تكملة أمل الآمل : للسيد حسن الصدر (١٣٥٤ هـ) طبع قم (١٤٠٦ هـ) .
- ١٧ - تكملة نجوم السماء : لميرزا محمد مهدي المكهنوي الكشميري (١٣٣٠ هـ) طبع قم (١٣٩٧ هـ) .
- ١٨ - تهذيب الاحكام (في شرح المقتمة للشيخ المفيد) : لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ) طبع طهران (١٣٩٠ هـ) .
- ١٩ - جامع الترمذي : لأبي محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٧٩ هـ) طبع كراچی (١٩٨٨ م) .
- ٢٠ - جامع الرواة : لمحمد بن علي الأردبيلي القروي الحائري (تلميذ العلامة المجلسي) طبع قم (١٣٣١ ش) .
- ٢١ - الخصال : للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن

- بابويه القسبي (٣٨١ هـ) طبع قم (١٤٠٣ هـ) .
- ٢٢ - دائرة معارف القرن الرابع عشر - العشرين : لمحمد فريد وجدي (١٣٧٣ هـ) ، الطبعة الرابعة أوفست ، طهران (١٣٨٦ هـ) .
- ٢٣ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور : للحافظ جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ) ، طبع بيروت .
- ٢٤ - الذريعة الي تصانيف الشيعة : للشيخ محمد محسن الشهيدي غابزدركي الطهراني (١٣٨٩ هـ) طبع أفت بيروت .
- ٢٥ - روضات الجنات : للسيد محمد باقر الموسوي الخوانساري (١٣١٣ هـ) طبع طهران (١٣٩٠ هـ) أفت قم .
- ٢٦ - روضة المتقين : للمولي محمد تقي المجلسي (١٠٧٠ هـ) الطبعة الثانية قم (١٤٠٦ هـ) .
- ٢٧ - رياض العلماء و رياض الفضلاء : اميرزا عبدالله أفندي الاصفهاني (١١٣٠ هـ) طبع قم (١٤٠١ هـ) .
- ٢٨ - زهر الربيع : للسيد نعمه الله الجزائري (١١١٢ هـ) طبع النجف الأشرف (١٣٧٥ هـ) .
- ٢٩ - شرح نهج البلاغة : لابن أبي الحديد المعتزلي (٦٥٥ هـ) الطبعة الأولى بمصر (١٣٧٨ هـ) .
- ٣٠ - سفينة البحار : الشيخ عباس القمي (١٣٥٩ هـ) طبع طهران .
- ٣١ - شجرة مباد كه : للسيد محمد الجزائري طبع الأهواز (١٣٨٩ هـ) .
- ٣٢ - شمائل النبي : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٧٩ هـ) المطبوع مع جامع الترمذي ، لاهورباكستان . (١٩٨٨ م)
- ٣٣ - شهداء الفضيلة : عبدالحسين الأميني النجفي (١٣٩٠ هـ) ، طبع ، قم .
- ٣٤ - الصّحاح : لأسماعيل بن حماد الجوهرى ، (٣٩٣ هـ) طبع بيروت (١٤٠٤ هـ) .

- ٣٥ - صحيح مسلم : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١ هـ) ، الطبعة الأولى بمصر (١٣٧٤ هـ) .
- ٣٦ - الصحيفة السجادية : للإمام السجاد علي بن الحسين عليه السلام (٩٥ هـ) طبع طهران (١٣٨٧ هـ) .
- ٣٧ - عدة الداعي و نجاح الساعي : لأحمد بن فهد الحلبي ، (٨٤١ هـ) طبع قم .
- ٣٨ - الغدير : للشيخ عبد الحسين الأميني النجفي (١٣٩٠ هـ) طبع بيروت (١٣٩٧ هـ) .
- ٣٩ - فرائد الأصول : للشيخ مرآة الأنصاري (١٢٨١ هـ) طبع قم (١٣٧٤ هـ)
- ٤٠ - فقه الرضا عليه السلام : للإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (٢٠٣ هـ) طبع المشهد (١٤٠٦ هـ) .
- ٤١ - الفوائد الرضوية : للشيخ عباس القمي (١٣٥٩ هـ) .
- ٤٢ - قاموس الرجال : للشيخ محمد تقي التستري . طبع طهران ، (١٣٧٩ هـ) .
- ٤٣ - القاموس المحيط : للشيخ مجدالدین محمد بن يعقوب الفيردز آبادي (٨١٦ هـ) أدفست ، بيروت (١٤٠٣ هـ) .
- ٤٤ - قصص العلماء : لميرزا محمد التنكابني ، (١٣٠٢ هـ) طبع طهران .
- ٤٥ - الكافي : لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي (٣٢٩ هـ) طبع الاسلامية طهران (١٣٨٨) .
- ٤٦ - الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة (طبقات أعلام الشيعة): للشيخ محمد محسن الشهير بآغا بزرك الطهراني ، (١٣٨٩ هـ) طبع المشهد (١٤٠٤ هـ) .
- ٤٧ - الكشاف : لعبدالله محمود بن عمر الزمخشري (٦٨٣) ، طبع مصر (١٣٤٣ هـ) .

٤٨ - كشف الحجب و الأستار : للسيد اعجاز حسين النيسابورى طبع قم (١٤٠٩ هـ) .

٤٩ - كشف الغمّة عن أحوال معرفة الأئمة : لأبي الحسن علي بن عيسى الأدبلي، (٦٩٢ هـ) طبع تبريز (١٣٨١ هـ) .

٥٠ - الكنى و الألقاب : للشيخ عباس القمي ، (١٣٥٩ هـ) طبع النجف الأشرف (١٣٧٦ هـ) .

٥١ - كوكب دري في فضائل علي عليه السلام : ترجمة مناقب مرتضى ، الأصل فارسي ، تأليف السيد محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي (١٦٠٥ م) ، والترجمة بالاردوية للسيد شريف حسين السبزواري الهندي ، طبع لاهور (١٩٦٣ م) .

٥٢ - لسان العرب : لابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١ هـ) طبع قم (١٤٠٥ هـ) .

٥٣ - الممة الساطعة في تحقيق صلاة الجمعة الجامعة : للسيد طيب الجزائري طبع النجف الاشرف (١٣٧٤ هـ) .

٥٤ - أوّاة البحرين : للشيخ يوسف بن أحمد البحراني (١١٨٦ هـ) طبع النجف الاشرف .

٥٥ - مثنوى من وسلوى : للمفتي السيد محمد عباس التستري (١٣٠٦ هـ) ، طبع لكهنؤ، الهند (١٢٦٣ هـ) .

٥٦ - مجمع البحرين : للشيخ فخر الدين الطريحي (١٠٨٥ هـ) طبع طهران (١٣٦٥ ش) .

٥٧ - مجمع البيان في تفسير القرآن : للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ) ، طبع أوفت بيروت ، (١٣٧٩ هـ) .

٥٨ - مدينة المعاجز : للسيد هاشم البحراني (١١٠٧ أو ١١٠٩ هـ) مطبوع حجري طهران (١٢٩١ هـ) .

- ٥٩ - مستدرك أعيان الشيعة : للسيد حسن الأمين طبع بيروت (١٤٠٨ هـ)
- ٦٠ - مستدرك الوسائل : الحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي (١٣٢٠ هـ)
الطبع الحجري ، (١٣٨٢ هـ) .
- ٦١ - مشكاة المصابيح : لأبي عبدالله ولي الدين محمد بن عبدالله الخطيب
(٤٢٠ هـ) طبع كراچی .
- ٦٢ - مصباح المتعبد وسلاح المتعبد : لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن
الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ) طبع قم .
- ٦٣ - مفتاح الصحبة : للسيد عبدالله الجزائري (١١٧٣ هـ) النسخة الخطية
في مكتبة سيدنا المروّج دام ظله .
- ٦٤ - المكاسب : للشيخ مرتضى الأنصاري ، (١٢٨١ هـ) طبع النجف الأشرف
أدفت قم (١٤١٠ هـ) .
- ٦٥ - ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار : لشيخ الاسلام محمد باقر
المجلسي (١١١٠ هـ) ، طبع قم (١٤٠٦ هـ) .
- ٦٦ - مناقب آل أبي طالب : لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني
(٥٥٨ هـ) طبع النجف الأشرف (١٣٧٦ هـ) .
- ٦٧ - منبع الحياة : للسيد نعمة الله الجزائري (١١١٢ هـ) الطبعة الثانية ،
طبع بيروت .
- ٦٨ - المنجد في اللغة والأعلام : للأب لويس بن نقولا المعلوف اللبناني
(١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م) الطبعة الحادية والعشرون ، بيروت (١٩٧٣ م) .
- ٦٩ - من لا يحضره الفقيه : للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن بابويه القمي (٣٨١ هـ) ، الطبعة الثانية ، قم .
- ٧٠ - نابغة فقه و حديث : للسيد محمد الجزائري ، طبع اصفهان
(١٣٥٤ ش) .

- ٧١ - نجوم السماء : لميرزا محمد علي الكشميري (١٣٠٩ هـ) طبع قم .
- ٧٢ - نقباء البشر في القرن الرابع عشر (طبقات أعلام الشيعة) : للشيخ محمد محسن الشهير بأغا بزرگه الطهراني (١٣٨٩ هـ) الطبعة الثانية في المشهد (١٤٠٤ هـ) .
- ٧٣ - نور الأنوار في شرح كلام خير الأخيار، في شرح الصحيفة السجادية: المسمى نعمة الله الجزائري (١١١٢ هـ) الطبعة الحجرية ، إيران (١٣١٦ هـ) .
- ٧٤ - نهج البلاغة : جمع الشريف الرضي (٤٠٦ هـ) .
- ٧٥ - الوافي: لمحمد محسن بن مرتضى المدعوي بالفيض الكاشاني (١٠٩١ هـ)، طبع قم (١٤٠٤ هـ) .
- ٧٦ - وسائل الشيعة الى تحصيل المسائل الشريعة: للمحرر العاملي الشيخ محمد بن الحسن (١١٠٤ هـ) الطبعة الرابعة (١٣٩١ هـ) ادفت بيروت .
- ٧٧ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٨١ هـ) ، الطبعة الثانية في قم (١٣٦٤ ش) .

٨ - فهرس الخطاء والصواب

(الصفحة)	(السطر)	(الخطاء)	(الصواب)
٧	٢٤	غوالي	غوالي
٩	١٤	الأسرار	الأسرار
١٧	الآخر	(٢) هـش . . . الخ	حش ورق الشجرة
٢٤	١٤	تقدير	قدر
٣٤	٦	وفات	وفاة
٤٠	١	الوسائل	الوسائل
٦٤	١٨	ادعوا ربكم الخ	واذ كر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة
٧٩	٥	أخ الحاج	أخو الحاج (و كذا في ص ١٠١ س ٣ وص ٢٣٤ س ٥)
٨٧	الآخر	نان وحلوى	من وسلوى
١٠٩	١٦	أنكجي	الأنكجي
١٢١	٨	جبل العامل	جبل عامل (و كذا في ص ١٢٢)
١٣٦	قبل الآخر	قصص الانبياء	قصص العلماء
١٣٧	١١	الجره	الحجرة
١٤٣	١٧	المغنى اللبيب	مغنى اللبيب

(الصفحة)	(السطر)	(الخطاء)	(الصواب)
١٥٨	٢٢٥٤	النواوى	النوى
١٧٢	١٩	وهو أعلم بمصدره	(هذه الجملة زائدة)
٢١٨	١٦	خلقناهم	خلقناه
٢٢٠	١٩	الكف	الكهف
٢٣٤	٣	البيروت	بيروت
٢٣٨	١٤	منية المراد	منية المرئاد
٢٤٤	١٨	المسيد الرضى	المريض
٢٥٧	الآخر ص ٣٨		ص ٢٨١
٢٦٢	الآخر (٣) لط الشىء الخ		(محل هذه الحاشية فى الصفحة الآتية)
٢٨١	٣	الشريفة	الشريعة
٢٨٢	قبل لآخر ج ٢٥٢ / ٥		ج ٥٢ / ٥
٣٠٠	٣	أوائل	أوائل
٣٤٥	١١	٣٣٣٦	ج ٣٣٦ / ١١
٣٣٥	٤	يا سيدى	سيدى
٣٨٤	١٦	ابن كيمونه	ابن كمونه
٤١٣	١٦	نولد	ولد
٤٣٠	١٦	أن على عليه السلام	أن علياً عليه السلام (كذا فى ص ٤٣١ س ٢ وص ٤٣٣ س ١١)
٤٤٨	الآخر باقى		بقية
٤٧٢	١	٢٧٢	٤٧٢

٩ - فهرس المواضيع والعناوين

الصفحة	العنوان
٥	خطبة المحقق
١١	(اسم ونسب السيد نعمة الله الجزائري) (ره)
١٢	ثناء العلماء عليه
١٥	مولده ومنشؤه
١٦	سيرته من قلمه الشريف
١٧	بده ابتلاءاته في تحصيل العلم
١٨	طريقة
١٨	سفره الى الحوزة
٢١	سفره الى شيراز
٢٢	انكبابه على الدرس والمطالعة
٢٣	خشوة استاذة عليه
٢٤	مجازاة اطيقة
٢٤	قدر المؤلف بعد وفاته
٢٥	كرامة لسان چراغ (شيراز)
٢٥	رياضاته في زمان التحصيل

الصفحة	العنوان
٢٦	احتراق المدرسة المنصورية
٢٦	سفره ازيارة العتبات المقدسة في العراق
٢٧	شدائده في أثناء السفر
٢٧	امراة ذات لحية طويلة
٢٧	بركة آية الكرسي
٢٨	خدام سامراء
٢٩	الاستشفاء بشربة سيد الشهداء <small>عليه السلام</small>
٣٠	الدرة النجفية والسيد الجزائري (ره)
٣١	حوادث الجزائر وفتنها
٣٢	وروده في شوشتر
٣٣	سفره الثاني الى اصفهان
٣٤	وفاة أخيه
٣٤	الاقامة في تستر
٣٥	خلاصة المعائب التي ترا كمت عليه
٣٧	بعض المقامات التي تدل على علو مكانه
٣٩	مسلكه في الأخبار
٤٢	أساتذته ومشايخه
٤٩	خلاصة تناء العلماء عليه
٥٠	المجلسي (ره) في صدر مجلس العلماء
٥١	المعاهدة العجيبة بين السيد الجزائري والمجلسي
٥٦	تأليفه القبحة
٦٧	تلامذته والمجازون عنه

الصفحة	العنوان
١٠٤	آثاره الباقية ومؤلفاته الراقية
١٣٠	نبذة ما يتعلق بالمقدس الأردبيلى (ره)
١٤٧	معجزة الامام الرضا عليه السلام
١٥٠	سبب تأليف كتاب زهر الربيع
١٥٢	الأخبار المستفيضة الدالة على جواز المزاح بل رجحانه
١٥٤	مزاح النبى صلى الله عليه وآله وسلم
١٦١	مزاح جملة من الأصحاب أمام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
١٦٣	نخب من لطائف أمير المؤمنين عليه السلام
٢١٨	غريبة فى وجود الجن
٢٢٢	القرآن يصرح بوجود الجن
٢٢٢	الحديث يكرّر بوجود الجن
٢٢٢	اسلام جن نصيبين على يدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
٢٢٥	على عليه السلام دجن فى شكل الثعبان
٢٢٦	الامام الباقر عليه السلام والأجنة
٢٢٧	الحكاية الأولى
٢٢٨	الحكاية الثانية
٢٣٨	آباء وأجداد السيد الجزائرى (ره)
٢٤٥	أولاد السيد الجزائرى (ره)
٢٤٥	(السيد نور الدين الجزائرى)
٢٤٦	ولادته
٢٤٧	جرأته على حكام الوقت
٢٤٧	بذله وسخاؤه

الصفحة	العنوان
٢٤٧	فصاحته وبلاغته
٢٥٤	مكانته العلمية وسيرته الشذوية
٢٥٦	أساتيدته ومشايخه
٢٥٦	تلامذته والمجازون عنه
٢٦٨	مؤلفاته
٢٧٢	الصلوات النورية
٢٧٤	نخبة من أشعاره
٢٧٤	أولاده
٢٧٤	وفاته
٢٦٧	(السيد عبدالله بن السيد نور الدين الجزائري ره)
٢٧٦	اقوال العلماء فيه
٢٧٨	حرصه المتواصل على تحصيل الكمال
٢٧٩	فضائله النفسية
٢٨٠	مكانته العلمية
٢٨٣	السيد عبدالله ونكبات الزمان
٢٨٥	أشعاره
٢٩٠	مهارته في علم الهيئة والنجوم
٢٩١	مسلكه وأخلاقه
٢٩١	أساتيدته
٣٠١	تلامذته والرايون عنه
٣١٢	مشايخه في الاجازة
٣١٣	تأليفاته

الصفحة	العنوان
٣١٥	الحكاية الأولى (جارية تتحول غلاماً ليلة زفافها)
٣١٦	الحكاية الثانية (طفل يقيء جرو كلب)
٣١٧	الحكاية الثالثة (قصة الدرويش العجيبة)
٣٢٩	وفاته ومدفنه
٣٣٠	أعقابه وأولاده
٣٣١	(السيد طالب بن السيد نور الدين الجزائري ره)
٣٣٢	(السيد محمد جعفر بن السيد طالب الجزائري ره)
٣٣٣	(السيد علي أكبر بن السيد محمد جعفر الجزائري ره)
٣٣٥	(المفتي السيد محمد عباس الشوشتري الجزائري ره)
٣٣٥	ثناء العلماء عليه
٣٣٧	ثناء الشيخ مرضي الأنصاري عليه
٣٣٨	ثناء الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر عليه
٣٣٩	المفتي في سفره وصباه
٣٤٠	نشؤه وتحصيلائه
٣٤١	تشيع أستاذه بير كته
٣٤٣	شبابه وكماله
٣٥٠	شعره البديع
٣٥٨	الحمام في الحمام
٣٥٨	كمال معرفته
٣٥٩	عبادته ورياضته
٣٦١	خوفه من الله ونقواه
٣٦٣	كياسته وقرأسته

الصفحة	العنوان
٣٦٤	اباءه وحياته
٣٦٤	جوده وسخاؤه
٣٦٥	زهدہ واستغناؤه عن الناس
٣٦٧	ولائه لآل البيت <small>عليهم السلام</small>
٣٧٠	كراماته
٣٧١	شفائه بدعائه
٣٧١	شفاء طفل بدعائه
٣٧٢	مطر متعاقب بدعائه
٣٧٣	نزول المطر على حريق داره فقط
٣٧٤	كرامة محيرة العقول
٣٧٦	وجهته الظاهرية
٣٧٨	أسانيده
٣٧٩	تصانيفه
٣٩٤	تلاميذه
٤١٥	مرضه واخباره بوفاته
٤١٦	وفاة المفتي عباس
٤١٧	أخلافه
٤١٨	(المفتي السيد محمد الوزير الجزائري)
٤١٨	(المفتي السيد زين العابدين بن السيد الوزير)
٤١٩	(المفتي السيد حسن الجزائري)
٤١٩	(المفتي السيد حسين الصابر الجزائري)
٤٢٠	(المفتي السيد امير حسين الجزائري)

الصفحة	العنوان
٢٢٠	(المفتي السيد نور الدين الجزائري)
٢٢٠	(المفتي السيد محمد علي الجزائري)
٢٢٢	(المفتي السيد أحمد علي الجزائري)
٢٢٢	(السيدة أم محمد الجزائرية)
٢٢٢	(المفتي السيد طيب الجزائري)
٤٢٥	مولده و منشؤه
٤٢٦	أسانذته
٤٢٧	مشايعه في الاجازة
٤٢٧	أسفاره
٤٢٨	مناظراته مع المخالفين
٤٣٣	خدماته العلمية
٤٣٤	تأسيساته العلمية
٤٣٤	آثاره العلمية
٤٣٧	الرؤيا الصادقة
٤٤١	أخلافه
٢٢١	وفاة السيد نعمة الله الجزائري (ره)
٤٤٢	بناء جديد على مرقد السيد الجزائري
٤٤٣	الكرامات الظاهرة من المرقد الشريف
٤٤٨ و ٤٤٧	نموذج من خط السيد نعمة الله الجزائري
٤٤٩ و ٤٥٢	نصاوير من مرقده الشريف
٤٥٣	شروع الكتاب (كشف الأسرار)
٤٦٧	١ - فهرس الآيات القرآنية



الصفحة	العنوان
٤٧٢	٢ - فهرس الأحاديث الشريفة
٤٧٧	٣ - فهرس اسماء المعصومين <small>عليهم السلام</small>
٤٨٠	٤ - فهرس الأعلام والرجال
٥٢٠	٥ - فهرس الأماكن والبقاع
٥٣٤	٦ - فهرس الأشعار والأبيات
٥٤٢	٧ - فهرس مصادر التحقيق
٥٤٩	٨ - فهرس الخطاء والصواب
٥٥١	٩ - فهرس المواضيع
٥٥٩	١٠ - تأسف على تعسف



مركز توثيق ونگارش اسناد و کتابخانه ملی

تأسف على تعسف

قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام: «ان الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفر، وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب، فاما الظلم الذي لا يغفر، فالشرك بالله، واما الظلم الذي يغفر، فظلم العبد نفسه، واما الظلم الذي لا يترك، فظلم العباد بعضهم بعضاً» (نهج البلاغة عبده ٢ - ٧١).

ومن البديهي أن الأخير أشد عقوبة إذا كان في حق العلماء العاملين، من السلف الصالحين، الذين بذلوا جهدهم للأنام، وقدّموا مهجهم الى الاسلام، فلا يجوز ذكرهم الا بالخير، فضلا عن هتكهم وتوهينهم والافتراء عليهم. هذا - ولكن من المؤسف أن رأينا - بعد أن انتهينا من تأليف وطبع هذا الكتاب - كتاباً هتاكاً، وخطاباً فتاكاً، يشتمل على لفيف من المطالب غير الجديدة، اقتبست من الكتب العديدة، عزاها مؤلفها الى نفسه، حتى أن اسم الكتاب أيضاً مختلس من «البيان» (١) لسيدنا الخوئي دام حفظه.

وهذا وان كان لا يهملنا الآن، لانه كم له من نظير في الزمان، لكن الذي يهملنا في المقام، أن هذا الكتاب هجم فيه على العلماء الأعلام، من أصحابنا الأخياريين [كما عبر به شيخنا الانصاري رح (٢)] عموماً، وعلى السيد الجزائري

(١) ص ٢١٣ ط النجف .

(٢) الرسائل ص ٩ ط قديم .

رح خصوصاً ، حيث انهم فيه بأنه « كان مبدعاً لفكرة التحريف ، ومنبعاً أصلياً للقول به ، وكان عالماً بالأخباريين ، وان كتابه « الأنوار النعمانية » الذي هو خير كتبه على أخبار وقصص خرافية غريبة لانظير لها في الكتب وور » .

افلا نتعجب من هذا الكلام ، ولان هذا الاتهام ، لانه كم من طالب للشهرة والكبرياء ، قد سلك مسلك النكير على الكبراء ، اذ هو الطريق المختصر ، الى الرقي المنتظر ، لكننا تعجبنا من قلة « معرفة » هذا الممترض ، اذ افر جميع العلماء القائلين بالتحريف عن اعتراضه ، واستهدف السيد الجزائري رح فقط ، كأن له معه خصومة خاصة ، اذ قدماً قديماً ، فهاجم عليه بأنه كان مبدعاً للتحريف ومنبعاً أصلياً له ، هذا - مع العلم بأن الحقيقة على خلاف ذلك ، اذ لا زالت المسألة ذات قولين من زمان بعيد ، وليس السيد الجزائري رح ذهب الى التحريف وحده بل ذهب اليه قبله وبعده جمع من أصحابنا القدامى منهم والمتأخرين ، نحو :

الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رح ، المتوفى ٣٢٩ في كتابه « الكافي » (١) وأستاذه الشيخ علي بن ابراهيم القمي رح ، من أعلام القرن الثالث في

« تفسيره » (٢) .

وتلميذه محمد بن ابراهيم النعماني رح ، من أعلام القرن الثالث ، في

« تفسيره » (٣) .

ومحمد بن مسعود العياشي ، من أعلام القرن الثالث أيضاً ، في « تفسيره » (٤)

وفرات بن ابراهيم ، من أعلام القرن الثالث أيضاً ، في « تفسيره » (٥)

(١) أصول الكافي ج ١ / ٤٢٣ الى ٤٢٥ و ٤٣٤ - ٤٣٥ و ج ٢ / ٦١٩ - ٦٢٠

الى ٦٣٤ .

(٢) تفسير القمي ج ١ / ٩ - ١٠ - ١١ ط النجف .

(٣) بحار الأنوار ج ٩٣ / ٢٦ - ٢٧ ط جديد .

(٤) تفسير العياشي ج ١ / ١٣ - ٤٨ .

(٥) تفسير فرات ص ١٨ .

والشيخ أبو عمرو ومحمد بن عمر الكشي رح ، من أعلام القرن الثالث أيضا
في كتابه « الرجال » (١) .

والشيخ المشايخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد رح ، المتوفى ٤١٣ ،
في « جواب المسائل السروية » (٢) .

والشيخ أحمد بن علي الطبرسي رح ، من أعلام القرن الخامس ، في كتابه
« الاحتجاج » (٣) .

والشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي رح المتوفى ١١٠٤ ، في كتابه
« الوسائل » و « الفوائد الطوسية » (٤) .

والسيد هاشم بن سليمان البحراني التوبلي المتوفى ١١٠٧ في تفسيره
« البرهان » (٥) .

والعلامة المجلسي المتوفى ١١١٠ في كتابه « مرآة العقول » (٦) .
والمحدث الشيخ يوسف البحراني المتوفى ١١٨٦ ، في كتابه « الحدائق » ،

و « الدرر النجفية » (٨) وغير ذلك من العلماء الأعلام (رضوان الله عليهم أجمعين)
وهم على طائفتين: بين من صرح بكون التحريف مختارآله ، كالشيخ الفقيه
والشيخ المفيد والحر العاملي ، والسيد البحراني ، والعلامة المجلسي ، والمحدث
البحراني (رحمهم الله) بل بعضهم شديد فيه كالأول والآخر .

وبين من أورد أخبار التحريف في كتابه من دون إيراد الرد أو المناويل ،

(١) رجال الكشي المطبوع مع اختيار معرفة الرجال ج ٨/١ .

(٢) مرآة العقول ج ٣١/٣ والدرر النجفية ص ٢٩٤

(٣) احتجاج الطبرسي ج ١/٣٧٠-٣٧١ ط النجف

(٤) الوسائل ج ١٨/١٤٥ والفوائد الطوسية ص ٤٨٣

(٥) ج ١/٣٤

(٦) ج ٣٠/٣١-٣٠/١٢ و ٥٢٥

(٧) الحدائق ج ٨/١٠٢ الى ١٠٤ والدرر النجفية ص ٢٩٤

الظاهر في كونه معتقداً ذلك ، كما استظهره العلامة المجلسي (١) والمحدث الكاشاني (٢) من الكليني رح وغيره ، وأنا استظهره أيضاً ، والا ليلزم التوجيه الى الضلال ، أو الاغراء بالجهل أقلاً ، المحالان عادة بالنسبة الى الصغار من العلماء فضلاً عن الكبار .

(فظهر من هذا) أن دعوى افراد السيد الجزائري رح بالقول بالتحريف ، لأسس لها ، و كذا دعوى أنه مختص بالأخباريين أيضاً باطله ، كيف وهذا المحقق الأخوند الخراساني (صاحب كفاية الأصول) الذي هو رأس الأصوليين وشيخهم ، قال في كفايته :

« ودعوى العلم الاجمالي بوقوع التحريف فيه بنحو : اما باسقاط ، أو تصحيف ، وإن كانت غير بعيدة ، كما يشهد به الأخبار ، ويساعده الاعتبار ، الا أنه لا يمنع عن حجية ظواهره »
(الكفاية ص ٢٨٤ ط قم) .

(ولا يخفى) أن المقصود من هذا التعميد ، هو تكذيب هذا الادعاء والانهام (بأن السيد الجزائري رح كان مبدعاً لهذه الفكرة) لانائيد هؤلاء الأعلام ولا البحث عن المسألة في المقام ، لأنها قد حردت بالنقض والابرام ، فلا جدوى في تسويد الصفحات ، مع ما ترتب عليه من الهنات .

أما القول بكونه علماً بالأخباريين ، وإن لم يكن له عيباً ، كما هو ظاهر من تعبير الشيخ الأنصاري رح المذكور (حيث عبر عنهم بـ « أصحابنا ») لكنه أيضاً خلاف الصواب ، كما أوضحناه في هذا الكتاب (٣) من أنه كان على الطريقة الوسطى بين الأخباريين والأصوليين و كذا القول بأن كتابه المذكور مليء بأخبار وقصص

(١) مرآة العقول ج ٣ / ٣٠

(٢) تفسير الصافي ج ١ / ٣٤

(٣) ص ٣٩

خرافية غريبة لانظير لها في الكتب ، فأيضاً دال على قلة الفهم والمطالعة ، أو كثرة
 النقص والمجادلة ، مع أن كتابه « الأنوار النعمانية » ليس خير كتبه بل هو
 « كشف الأسرار في شرح الاستبصار » الذي نحن في صدد طبعه ، وقد انتشرت
 قسمة منه بحمد الله تعالى (وهو الذي بين يدي القارئ الكريم) وكذا « غاية
 المرام في شرح تهذيب الأحكام » و « نور الأنوار في شرح الصحيفة الكاملة » .
 وكيف كان - فلامجال لنا الآن أن نذب عن السيد الجزائري (رحمه الله)
 أنزيد من هذا ، مع أن الكتاب الذي بين أيديكم أكبر برهان على علو شأنه ،
 أكثر الله تعالى عليه من رحمته ورضوانه ، فلا يضر من أنكر فضله الانفسه ، ولا يزيد
 من عابه الاذنبه ، نعوذ بالله من هفوات اللسان ، وصفوات الجنان ، التي لطالما
 تجر الانسان الى الهوان ، بل الى النيران ، فمن الله العصمة والفقران وعليه
 التكلان .

مركز تحقيقات كليات علوم الشريعة